كتاب
السنة
والرد على الجهمية

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل

رحمهما الله تعالى

المتوفى سنة: ٢٩٠

حقق نصوصه وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنى القفيلي الرياشي

طبعة جديدة منقحة وتحوي زيادات وتراجعات

المجلد الثاني

دار النصيحة

المدينة النبوية

كتاب

السنة

والرد على الجهمية

(٢)

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
ابن حنبل، عبدالله بن أحمد
السنة والرد على الجهمية./ عبدالله بن أحمد بن حنبل؛ أبو مالك الرياشي أحمد علي القفلي – المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ
٢ مج.
ردمك ١-٧-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٥-٩-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)
١- الجهمية ٢- أهل السنة ٣- العقيدة الإسلامية
أ- القفلي، أبومالك الرياشي أحمد علي (محقق) ب- العنوان
ديوى ٢٤٠ ١٤٣٥/٣٨٣

رقم الإيداع: ١٤٣٥/٣٨٣
ردمك: ١-٧-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)
٥-٩-١-٩٠٣٠١-٦٠٣-٩٧٨ (ج٢)

الطبعة الثانية
١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م

دار النصيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية - أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية
تلفاكس/ ٠٠٩٦٦٤٨٤٨٠٧٠٨ - جوال/ ٠٠٩٦٦٥٩٥٩٨٢٠٤٦
البريد الإلكتروني: daralnasihaa@gmail.com

كتاب

السُّنَّة

والرَّدّ على الجهميَّة

تأليف

الإمام أبي عبد الرحمن

عبد الله بن الإمام أحمد بن محمَّد بن حنبل

رحمهما الله تعالى

المتوفى سنة: ٢٩٠

حقَّق نصوصه وخرَّج أحاديثه وآثاره وعلَّق عليه

أبو مالك أحمد بن علي بن المثنَّى القفيلي الرياشي

طبعةٌ جديدةٌ مُنقَّحةٌ وتحوي زياداتٍ وتراجعاتٍ

المجلَّد الثَّاني

دار النصيحة

المدينة النبويَّة

بسم الله الرحمن الرحيم

سُئِلَ عن القدرية، والصلاة خلفهم، وما جاء فيهم.

٨٧٣- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **يَقُولُ:** لَا يُصَلَّى خلفَ القَدرِيَّةِ وَالمُعتَزِلَةِ وَالجَهمِيَّةِ[1].

٨٧٤- سَأَلتُ أَبِي مَرَّةً أُخرَى عَن: الصَّلَاةِ خَلفَ القَدرِيِّ؟[2]، فَقَالَ: إِن كَانَ مِمن يُخَاصِمُ فِيهِ[3]، وَيَدعُو إِلَيهِ، فَلَا يُصَلَّى خَلفَهُ[4][5].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١١٨٩) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مختصرًا.

⦿ **ورواه صالح بن أحمد** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تعالى في** "سيرة الإمام أحمد" (ص:٧٥)، فَقَالَ: سَالَتُ أَبِي: يُصَلِّي الرَّجُلُ خَلفَ القَدرِيِّ، إِذَا قَالَ: إن اللهَ لَا يَعلَمُ مَا يعمَلُ العِبَادَ حَتَّى يَعمَلُوا؟ قَالَ: لَا يُصَلِّي خَلفَهُ.

⦿ وروى نحوه ابن هانئ في "سؤالاته"، كما في "موسوعة أقوال الإمام أحمد" (ج٤برقم:٤٣٠٢).

(٢) في الأصل: (خلف القدرية).

(٣) في (ق): (إن كان يخاصم فيه).

(٤) في الأصل: (لا نصلي خلفه).

(٥) **جاء نحو ذلك عند اللالكائي** (ج٢برقم:١١٩٤) بتحقيقي

⦿ وَهُنَا فَوَائِدُ:

⦿ الفَائِدَةُ الأُولَى: **قَالَ ابنُ حزم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَعنَى (القَدر) فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ: التَرتِيبُ، وَالحَدُّ الَّذِي يَنتَهِي إِلَيهِ الشَّيءُ، تَقُولُ: قَدَّرتُ البِنَاءَ، تَقدِيرًا: رَتَّبتُهُ، وَحَددتُهُ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا**﴾، بِمَعنَى: رَتَّبَ أَقوَاتَهَا، وَحَدَّدَهَا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ**﴾، يُرِيدُ تَعَالَى: بِرُتبَةٍ

وَاحِدَةٍ، فَمَعنَى: (قَضَى، وَقَدَّرَ): حَكَمَ وَرَتَّبَ، قَالَ: وَمَعنَى (القَضَاء وَالقَدَر): حُكمُ اللهِ تَعَالَى فِي شَيءٍ، بِحَمدِهِ أَو ذَمِّهِ، أَو تَكوِينِهِ، أَو تَرتِيبِهِ، عَلَى صِفَةِ كَذَا، إِلَى وَقتِ كَذَا، وَبِاللهِ التَّوفِيق.انتهى من "الفِصَلِ في الملل والنحل" (ج٢ص:٨٥).

⦿ **وَقَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: (القَدَرُ)، **هُوَ**: عِبَارَةٌ عَمَّا قَضَاهُ اللهُ وَحَكَمَ بِهِ مِن الأُمُورِ، وَهُوَ مَصدَرُ قَدَرَ، يَقدُرُ، قَدرًا، وَقَد تُسَكَّنُ دَالُهُ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٤ص:٤٦١).

⦿ **قُلتُ**: وَمَعنَى (القَدَر) **شَرعًا**، **هُوَ**: أَنَّ أَفعَالَ الخَلقِ كُلَّهَا مُقَدَّرَةٌ للهِ عَزَّوَجَلَّ، مَكتُوبَةٌ لَهُ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَم يَزَل عَالِمًا بِمَا يَكُونُ، وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بِمَا كَانَ، وَيَكُونُ، قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿**أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ**﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ**﴾، فَقَدَّر ما عَلِمَ أَنَّهُ يَكُونُ، وَهُوَ أَن كَتَبَ مَا عَلِمَ، ثُمَّ خَلَقَ مَا كَتَبَ، فَمَضَى الخَلقُ عَلَى كِتَابِهِ وَتَقدِيرِهِ وَعِلمِهِ، لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ، وَلَا مَرَدَّ لِحُكمِهِ، وَلَا تَبدِيلَ لِخَلقِهِ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ.انتهى من "كتاب القدر" للبيهقي (ص:١٠٧).

⦿ الفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ: **رَوَى الإِمَامُ مُسلِمٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** "صحيحه" (ج١برقم:٨): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ يَعمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَن قَالَ بِالقَدَرِ بِالبَصرَةِ: مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ.

⦿ الفَائِدَةُ الثَّالِثَةُ: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالإِيمَانُ بِالقَدَرِ عَلَى دَرَجَتَينِ:

⦿ إِحدَاهُمَا: الإِيمَانُ بِأَنَّ اللهَ تَعَالَى سَبَقَ فِي عِلمِهِ مَا يَعمَلُهُ العِبَادُ مِن خَيرٍ وَشَرٍّ، وَطَاعَةٍ وَمَعصِيَةٍ، قَبلَ خَلقِهِم وَإِيجَادِهِم، وَمَن هُوَ مِنهُم مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَمِن أَهلِ النَّارِ، وَأَعَدَّ لَهُم الثَّوَابَ وَالعِقَابَ جَزَاءً لِأَعمَالِهِم قَبلَ خَلقِهِم وَتَكوِينِهِم، وَأَنَّهُ كَتَبَ ذَلِكَ عِندَهُ وَأَحصَاهُ، وَأَنَّ أَعمَالَ العِبَادِ تَجرِي عَلَى مَا سَبَقَ فِي عِلمِهِ وَكِتَابِهِ.

⦿ وَالدَّرَجَةُ الثَّانِيَةُ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ أَفعَالَ عِبَادِهِ كُلَّهَا، مِن: الكُفرِ، وَالإِيمَانِ، وَالطَّاعَةِ، وَالعِصيَانِ، وَشَاءَهَا مِنهُم، فَهَذِهِ الدَّرَجَةُ يُثبِتُهَا أَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَيُنكِرُهَا القَدَرِيَّةُ.

⦿ وَالدَّرَجَةُ الأُولَى: أَثبَتَهَا كَثِيرٌ مِن القَدَرِيَّةِ، وَنَفَاهَا غُلَاتُهُم، كَمَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، الَّذِي سُئِلَ ابنُ عُمَرَ عَن مَقَالَتِهِ، وَكَعَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَغَيرِهِ.

⦿ قَالَ: **وَقَد قَالَ كَثِيرٌ مِن أَئِمَّةِ السَّلَفِ**: نَاظِرُوا القَدَرِيَّةَ بِالعِلمِ، فَإِن أَقَرُّوا بِهِ، خُصِمُوا، وَإِن جَحَدُوهُ، فَقَد كَفَرُوا.

٨٧٥- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَسَأَلَهُ عَلِيُّ بنُ الجَهمِ، عَمَّن قَالَ بِالقَدَرِ، يَكُونُ كَافِرًا؟ قَالَ: إِذَا جَحَدَ العِلمَ، إِذَا قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَم يَكُن عَالِمًا، حَتَّى خَلَقَ عِلمًا، فَعَلِمَ، فَجَحَدَ عِلمَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَهُوَ كَافِرٌ[1].

⦿ **قَالَ: يُرِيدُونَ**؛ أَنَّ مَن أَنكَرَ العِلمَ القَدِيمَ السَّابِقَ، بِأَفعَالِ العِبَادِ، وَأَنَّ اللهَ قَسَمَهُم قَبلَ خَلقِهِم إِلَى: (شَقِيٍّ وَسَعِيدٍ)، وَكَتَبَ ذَلِكَ عِندَهُ فِي كِتَابٍ حَفِيظٍ، فَقَد كَذَّبَ بِالقُرآنِ، فَيَكفُرُ بِذَلِكَ، وَإِن أَقَرُّوا بِذَلِكَ، وَأَنكَرُوا؛ أَنَّ اللهَ خَلَقَ أَفعَالَ عِبَادِهِ، وَشَاءَهَا، وَأَرَادَهَا مِنهُم، إِرَادَةً كَونِيَّةً، قَدَرِيَّةً، فَقَد خُصِمُوا؛ لِأَنَّ مَا أَقَرُّوا بِهِ حُجَّةٌ عَلَيهِم فِيمَا أَنكَرُوهُ.

⦿ **قَالَ**: وَفِي تَكفِيرِ هَؤُلَاءِ نِزَاعٌ مَشهُورٌ بَينَ العُلَمَاءِ.

⦿ **قَالَ**: وَأَمَّا مَن أَنكَرَ العِلمَ القَدِيمَ، فَنَصَّ الشَّافِعِيُّ، وَأَحمَدُ عَلَى تَكفِيرِهِ، وَكَذَلِكَ غَيرُهُمَا مِن أَئِمَّةِ الإِسلَامِ.انتهى من "جامع العلوم والحكم" (ج١ص:١٠٣-١٠٤).

(١) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٨٦٢)، واللالكائي (ج٢برقم:٥٩٥) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه؛

⦿ **وذكره القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٢٣)، في [ترجمة: علي بن الجعد]، وَقَالَ: سَأَلَ إِمَامَنَا عَن أَشيَاءَ، مِنهَا: مَا نَقَلتُهُ مِن "كِتَاب القدر"، لِعَبدِالعَزِيزِ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ ... فَذَكَرَهُ.

٨٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الكُبَبِيُّ[١]، وَاسمُهُ: رَوحُ بنُ المُسَيَّبِ، قَالَ: رَأَيتُ رَجُلَينِ[٢] يَتَكَلَّمَانِ فِي المِربَدِ فِي القَدَرِ، فَقَالَ فَضلٌ الرَّقَاشِيُّ لِصَاحِبِهِ[٣]: لَا تُقِرَّ لَهُ بِالعِلمِ؛ إِن أَقرَرتَ لَهُ بِالعِلمِ، فَأَمكِنهُ مِن رِجلَيكَ[٤]؛ يَسحَبَكَ عَرضَ المِربَدِ[٥].

٨٧٧- حُدِّثتُ عَن حَوثَرَةَ بنِ أَشرَسَ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامًا أَبَا المُنذِرِ، غَيرَ مَرَّةٍ، وَهُوَ يَقُولُ: سَلُوهُم عَنِ العِلمِ: هَل عَلِمَ، أَو لَم يَعلَم؟ فَإِن قَالُوا: قَد عَلِمَ، فَلَيسَ فِي أَيدِهِم شَيءٌ، وَإِن قَالُوا: لَم يَعلَم، فَقَد حَلَّت دِمَاؤُهُم[٦].

---

(١) في (ق): (الكليسي)، وفي "التاريخ الكبير" للبخاري: (الكليبي)، وفي بعض المصادر: (الكلبي)، وكله تحريف.

(٢) في (ق): (رجلان).

(٣) لفظة (لصاحبه)، ليست في الأصل.

(٤) في (ق): (فأمكنت من نفسك).

(٥) **هذا أثر ضعيف**. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وفي سنده**: روح بن المسيب الكُبَبِيُّ، قال يحيى بن معين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صويلح. **وقال أبو حاتم**: هو صَالِح، ليس بالقوي. وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات، عن الثقات، لا تحل الرواية عنه.انتهى من "لسان الميزان"؛ وتنظر ترجمته في "تاريخ الإسلام" للذهبي (ج٤ص:٨٥٠).

⦿ والفضل بن عيسى الرقاشي، **قَالَ البُخَارِيُّ فِي** "الأَوسَطِ": عَن ابنِ عُيَينَةَ: كَانَ يَرَى القَدَرَ، وَكَانَ أَهلاً أَن لَا يُروَى عَنهُ. **وَقَالَ السَّاجِيُّ**: كَانَ ضَعِيفَ الحَدِيثِ، قَدَرِيًّا.انتهى من "التهذيب".

⦿ وَقَولُهُ: (فِي المِربَدِ): هُوَ اسمُ مَوضِعٍ، وَمَوضِعُ التَّمرِ، مِثلُ الجَرِينَ.انتهى من "معجم البلدان".

(٦) **هذا أثر ضعيف**.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "كتاب الحُجَّة في بيان المَحَجَّة" (ج٢ص:٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

٨٧٨- قَالَ حَوثَرَةُ: وَحَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي جَعفَرٍ الخَطمِيِّ، قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّ غَيلَانَ، يَقُولُ فِي القَدَرِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ، فَقَالَ: أَخبِرنِي عَنِ العِلمِ؟ فَقَالَ: سُبحَانَ اللهِ!(١)، فَقَد عَلِمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ كُلَّ نَفسٍ مَا هِيَ عَامِلَةٌ(٢)، وَإِلَى مَا هِيَ صَائِرَةٌ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ، لَو قُلتَ غَيرَ هَذَا، لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، اذهَب الآنَ، فَأَجهِد جُهدَكَ(٣).

⊙ وفي سنده إبهام، وحوثرة بن أشرس العدوي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى ، مترجم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٢٨٩برقم:٣٥٥٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، **وذكره ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الثقات" (ج٨ص:٢١٥)، والحافظ الذهبي في "السير" (ج١٠ص:٦٦٨)، وقال: المحدث الصدوق.

⊙ **وَقَالَ أيضًا**: ما أعلم به بأسًا.انتهى قُلتُ: وسلَّامٌ، هو: ابن سليمان المزني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (قال: سبحان الله).

(٢) في الأصل: (ما هي عالمة)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر معلق. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ وَلَم يُصَرِّحِ المُصَنِّفُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِمَن حَدَّثَهُ، عَن حَوثَرَةَ.

⊙ **وَغَيلَانُ، هُوَ**: ابنُ أَبِي غَيلَانَ الدِّمَشقِيُّ، المَقتُولُ فِي (القَدَرِ)، ضَالٌّ مِسكِينٌ. **قَالَ ابنُ المُبَارَكِ**: كَانَ مِن أَصحَابِ الحَارِثِ الكَذَّابِ، وَمِمَّن آمَنَ بِنُبُوَّتِهِ.انتهى من "الميزان"، و"لسان الميزان".

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ الشَّهرَستَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: القَولُ بِالقَدَرِ مَسلَكُ مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، وَغَيلَانَ الدِّمَشقِيِّ، وَوَاصِلِ بنِ عَطَاءٍ الغَزَّالِ؛ قَالَ وَاصِلٌ: إِنَّ البَارِي تَعَالَى، حَكِيمٌ، عَارِفٌ، لَا يَجُوزُ أَن يُضَافَ إِلَيهِ شَرٌّ، وَلَا ظُلمٌ، وَلَا يَجُوزُ أَن يُرِيدَ مِن العِبَادِ خِلَافَ مَا يَأمُرُ، وَيُحَتِّمُ عَلَيهِم شَيئًا، ثُمَّ يُجَازِيهِم عَلَيهِ، فَالعَبدُ هُوَ الفَاعِلُ لِلخَيرِ وَالشَّرِّ، وَالإِيمَانِ وَالكُفرِ، وَالطَّاعَةِ وَالمَعصِيَةِ، وَهُوَ المُجَازَى عَلَى فِعلِهِ، وَاللهُ تَعَالَى أَقدَرَهُ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ، وَأَفعَالُ العِبَادِ مَحصُورَةٌ فِي: الحَرَكَاتِ، وَالسَّكَنَاتِ، وَالاعتِمَادَاتِ، وَالنَّظَرِ، وَالعِلمِ.

⊙ **قَالَ**: وَيَستَحِيلُ أَن يُخَاطَبَ العَبدَ بِـ(افعَل)، وَهُوَ لَا يُمكِنُهُ أَن يَفعَلَ، وَلَا يُحَسُّ مِن نَفسِهِ الاقتِدَارَ وَالفِعلَ، وَمَن أَنكَرَهُ، فَقَد أَنكَرَ الضَّرُورَةَ، وَاستَدَلَّ بِآيَاتٍ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ.انتهى بتصرف من "الملل والنحل" (ج١ص:٦١).

٨٧٩- حَدَّثَنِي سَوَّارُ [بنُ عَبدِالله]، أَو حُدِّثتُ عَنهُ[١]: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بنُ مَعَاذٍ، قَالَ: صَلَّيتُ خَلفَ رَجُلٍ مِن بَنِي سَعدٍ، ثُمَّ بَلَغَنِي؛ أَنَّهُ قَدرِيٌّ، فَأَعَدتُ الصَّلَاةَ بَعدَ أَربَعِينَ سَنَةً، أَو ثَلَاثِينَ سَنَةً[٢].

۞ قَالَ عَبدُالله: أَكبَرُ عِلمِي أَنِّي سَمِعتُ مِن سَوَّارٍ أَو حَدَّثَنِي بَعضُ أَصحَابِنَا عَنهُ[٣].

٨٨٠- حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى، مَولَى عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ[٤].

٨٨١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ[٥]، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ دِينَارٍ، عَن حَكِيمِ بنِ شَرِيكٍ الهُذَلِيِّ[٦]، عَن يَحيَى بنِ مَيمُونٍ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٩٠) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ المُصَنِّف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنِي سَوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ القَاضِي، بِهِ مِثلَهُ.

⦿ وسوارٌ، هو: ابن عبدالله القاضي، وهو ثقة، ولا يضر تردد المصنف فيه هنا؛ لأنه قد جزم بذكره عند اللالكائي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (قال: أكبر علمي ...إلخ)، وقد أدرجها الناسخ في وسط السند السابق.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٧)، وفي (ج٢برقم:١٢٧٤)، ومن طريقه: الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠٢٢) بتحقيقي: من طريق الحسن بن عيسى، به مثله.

⦿ وفي سنده: حماد بن قيراط، ضعفه أبو حاتم، وابن حبان، وابن عدي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في (ق): (عبد بن يزيد)، وهو تحريف.

(٦) في (ق): (حكم بن شريك الهذلي)، وهو تحريف.

الحضرَمِيِّ، عَن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]؛ **قَالَ أَبِي**: وَقَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ مَرَّةً أُخرَى: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُم**»[٣].

٨٨٢ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ يَعقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، أَخبَرَنَا أَبُو هَانِيءٍ الخَولَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٤]؛ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**قَدَّرَ اللهُ المَقَادِيرَ**[٥]**، قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ**»[٦].

---

(١) في الأصل: (عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

(٢) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١ص:٣٣٣)، ومن طريقه أخرجه أبو داود (برقم:٤٧١٠)؛

⦿ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٣٩)، والفريابي في "القدر" (برقم:٢٢٧، ٢٢٨)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٤٣)؛

⦿ **وأخرجه أبو يعلى** (ج١برقم:٢٤٥)، وأبو محمد الفاكهي في "الفوائد" (برقم:٢٢٧)، وغيرهم: من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، به نحوه.

⦿ وفي سنده: حكيم بن شريك الهذلي، وهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو خطأ.

(٥) في الأصل: (قدر المقادير).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٢٥): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي، عن عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

٨٨٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ سُلَيمَانَ الرَّازِيُّ، سَمِعتُ أَبَا سِنَانٍ، عَن وَهبِ بنِ خَالِدٍ الحِمصِيِّ، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفسِي شَيءٌ مِن هَذَا القَدَرِ، [فَأَتَيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ، فَقُلتُ: أَبَا المُنذِرِ، وَقَعَ فِي نَفسِي شَيءٌ مِن هَذَا القَدَرِ][1]، وَخَشِيتُ أَن يَكُونَ فِيهِ هَلَاكُ دِينِي أَو أَمرِي[2]، حَدِّثنِي عَن ذَلِكَ بِشَيءٍ؛ لَعَلَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنفَعُنِي بِهِ، فَقَالَ: لَو أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عَذَّبَ أَهلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ لَهُم[3]، وَلَو رَحِمَهُم، كَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا لَهُم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ، أَو مِثلُ جَبَلِ أُحُدٍ ذَهَبًا، أَنفَقتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنكَ[4]؛ حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ[5]، لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ، لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِن مُتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ، وَلَا عَلَيكَ أَن تَأتِيَ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، فَتَسأَلَهُ، فَأَتَيتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَسَأَلتُهُ[6]؛ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ؛...كَانَ أَبُو سِنَانٍ يَقتَصُّ الحَدِيثَ، قَالَ: وَلَا عَلَيكَ أَن تَأتِيَ أَخِي حُذَيفَةَ بنَ اليَمَانِ، فَتَسأَلَهُ، فَأَتَيتُ حُذَيفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَسَأَلتُهُ؛ فَقَالَ مِثلَ ذَلِكَ، وَقَالَ: فَأتِ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ، فَسَلهُ[7]، فَأَتَيتُ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:٨٩٨): من طريق عبدالله بن يزيد المقريء، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الإصل.

(٢) في (ق): (خشيت أن يكون فيه هلاك ديني وأمري).

(٣) لفظة (لهم)، سقطت من (ق).

(٤) في الأصل: (في سبيل الله عَزَّوَجَلَّ منك)، وسقط: (ما قبله الله).

(٥) في الأصل: (ما أن أصابك)، وهو خطأ.

(٦) في (ق): (فأتيت عبدالله، فسألته).

(٧) في (ق): (إيت زيد بن ثابت فسله).

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «لَو أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ عَذَّبَ أَهلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ لَهم[١]، وَلَو رَحِمَهُم، كَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا لَهم مِن أَعمَالِهِم، وَلَو كَانَ لَكَ جَبَلُ أُحُدٍ ذَهَبًا[٢]، أَنفَقتَهُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنكَ، حَتَّى تُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَتَعلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَأَنَّ مَا أَخطَأَكَ لَم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَإِنَّكَ إِن مُتَّ عَلَى غَيرِ هَذَا، دَخَلتَ النَّارَ»[٣].

---

(١) لفظة: (لهم)، ليست في (ق).

(٢) في (ق): (ولو كان لك قِبَل أحد، أو مثلُ أحد ذهبا).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٥ص:٤٨٦)، وابن أبي شيبة في "المسند" (ج١برقم:١٣٠)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٢٥٢)، **والفريابي** في "القدر" (برقم:١٩١)، والطبراني في "الكبير" (ج ٥برقم:٤٩٤٠)؛ **وأخرجه ابن ماجه** (برقم:٧٧)، : من طريق إسحاق بن سليمان، به.

⊙ وفي سنده: أبو سنان سعيد بن سنان البُرجُمي، مختلف فيه، والراجح؛ أن حديثه لا ينزل عن رُتبَة الحَسَنِ، وسفيان، هو: الثوري، وابن الديلمي، هو: عبدالله بن فيروز.

⊙ **قُلتُ**: هو مرفوع من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ وموقوف من حديث أبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وحذيفة بن اليمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وله عنهم حكم الرفع، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا الحَدِيثُ، **حَدِيثٌ صَحِيحٌ**.

⊙ رَوَاهُ الحَاكِمُ فِي "صحيحه"، وَلَهُ شَأنٌ عَظِيمٌ، وَهُوَ دَالٌّ عَلَى أَنَّ مَن تَكَلَّم بِهِ أَعرَفُ الخَلقِ بِاللهِ، وَأَعظَمُهُم لَهُ تَوحِيدًا، وَأَكثَرُهم لَهُ تَعظِيمًا، وَفِيهِ الشِّفَاءُ التَّامُّ فِي [بَابِ العَدلِ وَالتَّوحِيدِ]، فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَجُولُ فِي نُفُوسِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: كَيفَ يَجتَمِعُ القَضَاءُ وَالقَدَرُ، وَالأَمرُ وَالنَّهيُ، وَكَيفَ يَجتَمِعُ العَدلُ وَالعِقَابُ عَلَى المَقضِيِّ المُقَدَّرِ، الَّذِي لَا بُدَّ لِلعَبدِ مِن فِعلِهِ، ثُمَّ سَلَكَ كُلُّ طَائِفَةٍ فِي هَذَا المَقَامِ وَادِيًا وَطَرِيقًا.

⊙ **فَسَلَكَ الجَبرِيَّةُ وَادِيَ الجَبرِ**، وَطَرِيقَ المَشِيئَةِ المَحضَةِ، الَّذِي تُرَجِّحُ مِثلاً عَلَى مِثلٍ مِن غَيرِ اعتِبَارِ عِلَّةٍ، وَلَا غَايَةٍ، وَلَا حِكمَةٍ، قَالُوا: وَكُلُّ مُمكِنٍ عَدلٌ، وَالظُّلمُ هُوَ المُمتَنِعُ لِذَاتِهِ، فَلَو عَذَّبَ أَهلَ

سَمَاوَاتِهِ وَأَهلَ أَرضِهِ؛ لَكَانَ مُتَصَرِّفًا فِي مُلكِهِ، وَالظُّلمُ: تَصَرُّفُ القَادِرِ فِي غَيرِ مُلكِهِ، وَذَلِكَ مُستَحِيلٌ عَلَيهِ سُبحَانَهُ.

⊙ **قَالُوا**: وَلَمَّا كَانَ الأَمرُ رَاجِعًا إِلَى مَحضِ المَشِيئَةِ، لَم تَكُن الأَعمَالُ سَبَبًا لِلنَّجَاةِ، فَكَانَت رَحمَتُهُ لِلعِبَادِ هِيَ المُستَقِلَّةُ بِنَجَاتِهِم، فَكَانَت رَحمَتُهُ خَيرًا مِن أَعمَالِهِم.

⊙ وَهَؤُلَاءِ رَاعَوا جَانِبَ المُلكِ، وَعَطَّلُوا جَانِبَ الحَمدِ، وَاللهُ سُبحَانَهُ لَهُ المُلكُ، وَلَهُ الحَمدُ.

⊙ **وَسَلَكَت القَدَرِيَّةُ وَادِيَ العَدلِ وَالحِكمَةِ**، وَلَم يُوَفُّوهُ حَقَّهُ، وَعَطَّلُوا جَانِبَ التَّوحِيدِ، وَحَارُوا فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَلَم يَدرُوا مَا وَجهُهُ، وَرُبَّمَا قَابَلَهُ كَثِيرٌ مِنهُم بِالتَّكذِيبِ، وَالرَّدِّ لَهُ؛ وَأَنَّ الرَّسُولَ، لَم يَقُل ذَلِكَ.

⊙ قَالُوا: وَأَيُّ ظُلمٍ يَكُونُ أَعظَمَ مِن تَعذِيبِ مَن استَنفَذَ أَوقَاتَ عُمُرِهِ كُلَّهَا، وَاستَفرَغَ قُوَاهُ فِي طَاعَتِهِ، وَفِعلِ مَا يُحِبُّهُ، وَلَم يَعصِهِ طَرفَةَ عَينٍ، وَكَانَ يَعمَلُ بِأَمرِهِ دَائِمًا، فَكَيفَ يَقُولُ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ تَعذِيبَ هَذَا يَكُونُ عَدلًا، لَا ظُلمًا؟!.

⊙ **وَلَا يُقَالُ**: إِنَّ حَقَّهُ عَلَيهِم، وَمَا يَنبَغِي لَهُ أَعظَمُ مِن طَاعَاتِهِم، فَلَا تَقَع تِلكَ الطَّاعَاتُ فِي مُقَابَلَةِ نِعَمِهِ وَحُقُوقِهِ، فَلَو عَذَّبَهُم؛ لَعَذَّبَهُم بِحَقِّهِ عَلَيهِم؛ لِأَنَّهُم إِذَا فَعَلُوا مَقدُورَهُم مِن طَاعَتِهِ، لَم يُكَلَّفُوا بِغَيرِهِ، فَكَيفَ يُعَذَّبُونَ عَلَى تَركِ مَا لَا قُدرَةَ لَهُم عَلَيهِ؟ وَهَل ذَلِكَ إِلَّا بِمَنزِلَةِ تَعذِيبِهِم عَلَى كَونِهِم لَم يَخلُقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ، وَنَحوَ ذَلِكَ، مِمَا لَا يَدخُلُ تَحتَ مَقدُورِهِم؟!.

⊙ قَالُوا: فَلَا وَجهَ لِهَذَا الحَدِيثِ، إِلَّا رَدَّهُ، أَو تَأوِيلَهُ، وَحَمَلَهُ عَلَى مَعنًى يَصِحُّ، وَهُوَ:

⊙ **أَنَّهُ لَو أَرَادَ تَعذِيبَهُم لَجَعَلَهُم** أُمَّةً وَاحِدَةً عَلَى الكُفرِ، فَلَو عَذَّبَهُم فِي هَذِهِ الحَالِ؛ لَكَانَ غَيرَ ظَالِمٍ لَهُم، وَهُوَ لَم يَقُل: (لَو عَذَّبَهُم مَعَ كَونِهِم مُطِيعِينَ لَهُ، عَابِدِينَ لَهُ؛ لَعَذَّبَهُم وَهُوَ غَيرُ ظَالِمٍ لَهُم)، ثُمَّ أَخبَرَ؛ أَنَّهُ لَو عَمَّهُم بِالرَّحمَةِ؛ لَكَانَت رَحمَتُهُ لَهُم خَيرًا مِن أَعمَالِهِم، ثُمَّ أَخبَرَ؛ أَنَّهُ لَا يُقبَلُ مِن العَبدِ عَمَلٌ حَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ، وَالقَدَرُ، هُوَ: عِلمُ اللهِ بِالكَائِنَاتِ وَحُكمُهُ فِيهَا.

⊙ **وَوَقَفَت طَائِفَةٌ أُخرَى** فِي وَادِي الحَيرَةِ، بَينَ القَدَرِ وَالأَمرِ، وَالثَّوَابِ وَالعِقَابِ، فَتَارَةً يَغلِبُ عَلَيهِم شُهُودُ القَدَرِ، فَيَغِيبُونَ بِهِ عَن الأَمرِ؛ وَتَارَةً يَغلِبُ عَلَيهِم شُهُودُ الأَمرِ، فَيَغِيبُونَ بِهِ عَن القَدَرِ، وَتَارَةً يَبقَونَ فِي حَيرَةٍ وَعَمًى.

⊙ **وَهَذَا كُلُّهُ** إِنَّمَا سَبَبُهُ: الأُصُولُ الفَاسِدَةُ، وَالقَوَاعِدُ البَاطِلَةُ، الَّتِي بَنَوا عَلَيهَا، وَلَو جَمَعُوا بَينَ المُلكِ وَالحَمدِ، وَالرُّبُوبِيَّةِ وَالإِلَهِيَّةِ، وَالحِكمَةِ وَالقُدرَةِ، وَأَثبَتُوا لَهُ الكَمَالَ المُطلَقَ، وَوَصَفُوهُ بِالقُدرَةِ التَّامَّةِ الشَّامِلَةِ، وَالمَشِيئَةِ العَامَّةِ النَّافِذَةِ، الَّتِي لَا يُوجَدُ كَائِنٌ إِلَّا بَعدَ وُجُودِهَا، وَالحِكمَةِ البَالِغَةِ، الَّتِي ظَهَرَت فِي كُلِّ مَوجُودٍ؛ لَعَلِمُوا حَقِيقَةَ الأَمرِ، وَزَالَت عَنهُم الحَيرَةُ، وَدَخَلُوا إِلَى اللهِ سُبحَانَهُ مِن بَابٍ أَوسَعَ مِن السَّمَاوَاتِ السَّبعِ، وَعَرَفُوا؛ أَنَّهُ لَا يَلِيقُ بِكَمَالِهِ المُقَدَّسِ إِلَّا مَا أَخبَرَ بِهِ عَن نَفسِهِ، عَلَى أَلسِنَةِ رُسُلِهِ، وَأَنَّ مَا خَالَفَهُ، ظُنُونٌ كَاذِبَةٌ، وَأَوهَامٌ بَاطِلَةٌ، تَوَلَّدَت بَينَ أَفكَارٍ بَاطِلَةٍ، وَآرَاءٍ مُظلِمَةٍ.

⊙ **فَنَقُولُ** وَبِاللهِ التَّوفِيقُ، **وَهُوَ المُستَعَانُ، وَعَلَيهِ التُّكلَانُ، وَلَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ**:

⊙ **الرَّبُّ** تَبَارَكَ اسمُهُ، وَتَعَالَى جَدُّهُ، وَلَا إِلهَ غَيرُهُ، هُوَ المُنعِمُ عَلَى الحَقِيقَةِ بِصُنُوفِ النِّعَمِ، الَّتِي لَا يُحصِيهَا أَهلُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرضِهِ، فَإِيجَادُهُم نِعمَةٌ مِنهُ، وَجَعلُهُم أَحيَاءً نَاطِقِينَ نِعمَةٌ مِنهُ، وَإِعطَائُهُم الأَسمَاعَ وَالأَبصَارَ وَالعُقُولَ نِعمَةٌ مِنهُ، وَإِدرَارُ الأَرزَاقِ عَلَيهِم، عَلَى اختِلَافِ أَنوَاعِهَا وَأَصنَافِهَا نِعمَةٌ مِنهُ، وَتَعرِيفُهُم نَفسَهُ، بِأَسمَائِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَفعَالِهِ نِعمَةٌ مِنهُ، وَإِجرَاءُ ذِكرِهِ عَلَى أَلسِنَتِهِم، وَمَحَبَّتِهِ، وَمَعرِفَتِهِ عَلَى قُلُوبِهِم نِعمَةٌ مِنهُ، وَحِفظُهُم بَعدَ إِيجَادِهِم نِعمَةٌ مِنهُ، وَقِيَامُهُ بِمَصَالِحِهِم، دَقِيقِهَا وَجَلِيلِهَا نِعمَةٌ مِنهُ، وَهِدَايَتِهِم إِلَى أَسبَابِ مَصَالِحِهِم وَمَعَايِشِهِم نِعمَةٌ مِنهُ.

⊙ وَذِكرُ نِعَمِهِ عَلَى سَبِيلِ التَّفصِيلِ لَا سَبِيلَ إِلَيهِ، وَلَا قُدرَةَ لِلبَشَرِ عَلَيهِ، وَيَكفِي أَنَّ النَّفَسَ مِن أَدنَى نِعَمِهِ، الَّتِي لَا يَكَادُونَ يَعُدُّونَهَا، وَهُوَ أَربَعَةٌ وَعُشرُونَ أَلفِ نَفَسٍ فِي كُلِّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، فَلِلَّهِ عَلَى العَبدِ فِي النَّفَسِ خَاصَّةً: أَربَعَةٌ وَعُشرُونَ أَلفِ نِعمَةٍ، كُلَّ يَومٍ وَلَيلَةٍ، دَع مَا عَدَا ذَلِكَ مِن أَصنَافِ نِعَمِهِ عَلَى العَبدِ، وَلِكُلِّ نِعمَةٍ مِن هَذِهِ النِّعَمِ حَقٌّ مِن الشُّكرِ يَستَدعِيهِ وَيَقتَضِيهِ، فَإِذَا وُزِّعَت طَاعَاتُ العَبدِ كُلُّهَا عَلَى هَذِهِ النِّعَمِ، لَم يَخرُج قِسطُ كُلِّ نِعمَةٍ مِنهَا إِلَّا جُزءًا يَسِيرًا جِدًّا، لَا نِسبَةَ لَهُ إِلَى قَدرِ تِلكَ النِّعمَةِ بِوَجهٍ مِن الوُجُوهِ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

⊙ **فَقَد صَحَّ عَنهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**لَن يَنجُوَ أَحَدٌ مِنكُم بِعَمَلِهِ**»، وَفِي لَفظٍ: «**لَن يَدخُلَ أَحَدٌ مِنكُم الجَنَّةَ بِعَمَلِهِ**»، قَالُوا: وَلَا أَنتَ يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**وَلَا أَنَا، إِلَّا أَن يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِرَحمَةٍ مِنهُ وَفَضلٍ**»، فَقَد أَخبَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ لَا يُنَجِّي أَحَدًا عَمَلُهُ، لَا مِن الأَوَّلِينَ وَلَا مِن

الآخِرِينَ، إِلَّا أَن يَرحَمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَتَكُونُ رَحمَتُهُ لَهُ خَيرًا مِن عَمَلِهِ؛ لِأَنَّ رَحمَتَهُ تُنجِيهِ، وَعَمَلَهُ لَا يُنجِيهِ، فَعُلِمَ؛ أَنَّهُ سُبحَانَهُ، لَو عَذَّبَ أَهلَ سَمَاوَاتِهِ وَأَرضِهِ؛ لَعَذَّبَهُم بِبَعضِ حَقِّهِ عَلَيهِم.

◉ **وَمِما يُوَضِّحُهُ**؛ أَنَّهُ كُلَّمَا كَمُلَت نِعمَةُ اللهِ عَلَى العَبدِ، عَظُمَ حَقُّهُ عَلَيهِ، وَكَانَ مَا يُطَالَبُ بِهِ مِن الشُّكرِ أَكثَرَ مِما يُطَالَبُ بِهِ مَن هُوَ دُونَهُ، فَيَكُونُ حُقُّ اللهِ عَلَيهِ أَعظَمَ، وَأَعمَالُهُ لَا تَفِي بِحَقِّهِ عَلَيهِ، وَهَذَا إِنَّمَا يَعرِفُهُ حَقَّ المَعرِفَةِ مَن عَرَفَ اللهَ وَعَرَفَ نَفسَهُ، هَذَا كُلُّهُ لَو لَم يَحصُل لِلعَبدِ مِن الغَفلَةِ وَالإِعرَاضِ وَالذُّنُوبِ مَا يَكُونُ فِي قُبَالَةِ طَاعَاتِهِ، فَكَيفَ إِذَا حَصَلَ لَهُ مِن ذَلِكَ مَا يُوَازِي طَاعَاتِهِ، أَو يَزِيدُ عَلَيهَا؟ فَإِنَّ مِن حَقِّ اللهِ عَلَى عَبدِهِ: أَن يَعبُدَهُ لَا يُشرِكُ بِهِ شَيئًا، وَأَن يَذكُرَهُ وَلَا يَنسَاهُ، وَأَن يَشكُرَهُ وَلَا يَكفُرَهُ، وَأَن يَرضَى بِهِ رَبًّا، وَبِالإِسلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولاً.

◉ وَلَيسَ الرِّضَا بِذَلِكَ **مُجَرَّدَ** إِطلَاقِ هَذَا اللَّفظِ، وَحَالُهُ وَإِرَادَتُهُ تَكذِيبُهُ وَتُخَالِفُهُ، فَكَيفَ يَرضَى بِهِ رَبًّا مَن يَسخَطُ مَا يَقضِيهِ لَهُ، إِذَا لَم يَكُن مُوَافِقًا لِإِرَادَتِهِ وَهَوَاهُ، فَيَظَلُّ سَاخِطًا بِهِ، مُتَبَرِّمًا، يَرضَى وَرَبُّهُ غَضبَانُ، وَيَغضَبُ وَرَبُّهُ رَاضٍ، فَهَذَا إِنَّمَا رَضِيَ بِحَظِّهِ مِن رَبِّهِ حَظَّ مَن لَم يَرضَ بِاللهِ رَبًّا.

◉ **وَكَيفَ يَدَّعِي الرِّضَا بِالإِسلَامِ** دِينًا مَن يَنبُذُ أُصُولَهُ خَلفَ ظَهرِهِ، إِذَا خَالَفَت بِدعَتَهُ وَهَوَاهُ، وَفُرُوعَهُ، وَرَاءَهُ، إِذَا لَم يُوَافِق غَرَضَهُ وَشَهوَتَهُ؟!.

◉ وَكَيفَ يَصِحُّ الرِّضَا **بِمُحَمَّدٍ** رَسُولاً لِمَن لَم يُحَكِّمهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ، وَيَتَلَقَّ أُصُولَ دِينِهِ وَفُرُوعِهِ مِن مِشكَاتِهِ وَحدَهُ؟ وَكَيفَ يَرضَى بِهِ رَسُولاً مَن يَترُكُ مَا جَاءَ بِهِ لِقَولِ غَيرِهِ، وَلَا يَترُكُ قَولَ غَيرِهِ لِقَولِهِ، وَلَا يُحَكِّمُهُ، وَيَحتَجُّ بِقَولِهِ إِلَّا إِذَا وَافَقَ تَقلِيدَهُ وَمَذهَبَهُ، فَإِذَا خَالَفَهُ لَم يَلتَفِت إِلَى قَولِهِ؟.

◉ **وَالمَقصُودُ**: أَنَّ مِن حَقِّهِ سُبحَانَهُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِن عَبِيدِهِ: أَن يَرضَى بِهِ رَبًّا، وَبِالإِسلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَأَن يَكُونَ حُبُّهُ كُلُّهُ للهِ، وَبُغضُهُ فِي اللهِ، وَقَولُهُ للهِ، وَفِعلُهُ للهِ، وَتَركُهُ للهِ، وَأَن يَذكُرَهُ وَلَا يَنسَاهُ، وَيُطِيعَهُ وَلَا يَعصِيهِ، وَيَشكُرَهُ وَلَا يَكفُرَهُ، وَإِذَا قَامَ بِذَلِكَ كُلِّهِ، كَانَت نِعَمُ اللهِ عَلَيهِ أَكثَرَ مِن عَمَلِهِ؛ بَل ذَلِكَ نَفسُهُ مِن نِعَمِ اللهِ عَلَيهِ، حَيثُ وَفَّقَهُ لَهُ، وَيَسَّرَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَيهِ، وَجَعَلَهُ مِن أَهلِهِ، وَاختَصَّهُ بِهِ عَلَى غَيرِهِ، فَهُوَ يَستَدعِي شُكرًا آخَرَ عَلَيهِ، وَلَا سَبِيلَ لَهُ إِلَى القِيَامِ بِمَا يَجِبُ للهِ مِن الشُّكرِ أَبَدًا، فَنِعَمُ اللهِ تُطَالِبُهُ بِالشُّكرِ، وَأَعمَالُهُ لَا تُقَابِلُهَا، وَذُنُوبُهُ وَغَفلَتُهُ وَتَقصِيرُهُ قَد تَستَنفِدُ عَمَلَهُ.

◉ **فَدِيوَانُ النِّعَمِ وَدِيوَانُ الذُّنُوبِ** يَستَنفِدَانِ طَاعَاتِهِ كُلَّهَا، هَذَا وَأَعمَالُ العَبدِ مُستَحِقَّةٌ عَلَيهِ بِمُقتَضَى كَونِهِ عَبدًا مَملُوكًا، مُستَعمَلاً فِيمَا يَأمُرُهُ بِهِ سَيِّدُهُ، فَنَفسُهُ مَملُوكَةٌ، وَأَعمَالُهُ مُستَحَقَّةٌ

٨٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ سَعِيدُ بنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ خَالِدٍ الحِمصِيُّ[١]، عَن ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ أُبَيَّ بنَ كَعبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ... فَذَكَرَ مَعنَى حَدِيثِ إِسحَاقَ الرَّازِيِّ، وَحَدِيثُ إِسحَاقَ بنِ سُلَيمَانَ[٢]، أَتَمَّ كَلَامًا وَأَكثَرُ[٣].

٨٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ[٤]، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يُؤمِنُ**

بِمُوجَبِ العُبُودِيَّةِ، فَلَيسَ لَهُ شَيءٌ مِن أَعمَالِهِ، كَمَا أَنَّهُ لَيسَ لَهُ ذَرَّةٌ مِن نَفسِهِ، فَلَا هُوَ مَالِكٌ لِنَفسِهِ، وَلَا صِفَاتِهِ، وَلَا أَعمَالِهِ، وَلَا لِمَا بِيَدِهِ مِن المَالِ فِي الحَقِيقَةِ؛ بَل كُلُّ ذَلِكَ مَملُوكٌ عَلَيهِ، مُستَحَقٌّ عَلَيهِ لِمَالِكِهِ، أَعظَمَ استِحقَاقًا مِن سَيِّدٍ اشتَرَى عَبدًا بِخَالِصِ مَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: اِعمَل، وَأَدِّ إِلَـيَّ، فَلَيسَ لَكَ فِي نَفسِكَ وَلَا فِي كَسبِكَ شَيءٌ، فَلَو عَمِلَ هَذَا العَبدُ مِن الأَعمَالِ مَا عَمِلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مُستَحَقٌّ عَلَيهِ لِسَيِّدِهِ، وَحَقٌّ مِن حُقُوقِهِ عَلَيهِ.

⊙ فَكَيفَ بِالمُنعِمِ، المَالِكِ عَلَى الحَقِيقَةِ، الَّذِي لَا تُعَدُّ نِعَمُهُ وَحُقُوقُهُ عَلَى عَبدِهِ، وَلَا يُمكِنُ أَن تُقَابِلَهَا طَاعَاتُهُ بِوَجهٍ؟ فَلَو عَذَّبَهُ سُبحَانَهُ؛ لَعَذَّبَهُ وَهُوَ غَيرُ ظَالِـمٍ لَهُ، وَإِذَا رَحِمَهُ، فَرَحمَتُهُ خَيرٌ لَهُ مِن أَعمَالِهِ، وَلَا تَكُونُ أَعمَالُهُ ثَمَنًا لِرَحمَتِهِ البَتَّةَ، فَلَولَا فَضلُ اللهِ وَرَحمَتُهُ وَمَغفِرَتُهُ، مَا هَنَّأَ أَحَدًا عَيشٌ البَتَّةَ، وَلَا عَرَفَ خَالِقَهُ، وَلَا ذَكَرَهُ، وَلَا آمَنَ بِهِ، وَلَا أَطَاعَهُ، فَكَمَا أَنَّ وُجُودَ العَبدِ مَحضُ وُجُودِهِ، وَفَضلِهِ وَمِنَّتِهِ عَلَيهِ، وَهُوَ المَحمُودُ عَلَى إِيجَادِهِ، فَتَوَابِعُ وُجُودِهِ كُلُّهَا كَذَلِكَ، لَيسَ لِلعَبدِ مِنهَا شَيءٌ، كَمَا لَيسَ لَهُ فِي وُجُودِهِ شَيءٌ، فَالحَمدُ كُلُّهُ للهِ، وَالفَضلُ كُلُّهُ لَهُ، وَالإِنعَامُ كُلُّهُ لَهُ، وَالحَقُّ لَهُ عَلَى جَمِيعِ خَلقِهِ، وَمَن لَم يَنظُر فِي حَقِّهِ عَلَيهِ، وَتَقصِيرِهِ وَعَجزِهِ عَن القِيَامِ بِهِ، فَهُوَ مِن أَجهَلِ الخَلقِ بِرَبِّهِ، وَبِنَفسِهِ، وَلَا تَنفَعُهُ طَاعَاتُهُ، وَلَا يُسمَعُ دُعَاؤُهُ.انتهى المراد من "شفاء العليل" (ج١ص:٣٤٣-٣٤٩).

(١) في الأصل: (وهيب بن خالد الحمصي)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (وحديث إسحاق)، فقط.

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٥ص:٤٦٥): من طريق يحي بن سعيد القطان، به مطولا.

(٤) في الأصل: (عن ربعي بن خراش)، وهو تصحيف.

عَبدٌ حَتَّى يُؤمِنَ بِأَربعٍ: حَتَّى يَشهَدَ أَن لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ[١]، وَأَنِّي رَسُولُ اللهِ، بَعَثَنِي بِالحَقِّ، وَحَتَّى يُؤمِنَ بِالبَعثِ بَعدَ المَوتِ، وَحَتَّى يُؤمِنَ بِالقَدَرِ»[٢].

٨٨٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن مَنصُورٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن رَجُلٍ[٣]، عَن عَلِيٍّ[٤]، عَنِ االنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، نَحوَهُ، وَزَادَ فِيهِ: «**خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»[٥].

---

(١) في الأصل: (... بأربع يشهد ...إلخ)، وسقط لفظ: (حتى).

(٢) هذا حديث مُعَلّ.

أخرجه أحمد (ج٢ص:١٥٢)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٩١٤)، والبزار (ج٣برقم:٩٠٤): من طريق محمد بن جعفر؛

⊙ **وأخرجه أبو داود الطيالسي** رحمه الله **تعالى في** "مسنده" (ج١برقم:١٠٨)، ومن طريقه: الإمام الترمذي رحمه الله تعالى (برقم:٢١٤٥)، عن شعبة؛

⊙ وأخرجه الطيالسي أيضًا (ج١برقم:١٠٨)، من طريق ورقاء اليشكري: كلاهما، عن منصور، به.

⊙ **وذكره الإمام الدارقطني في** "العلل" (ج٣ص:١٩٦)، وقال: حدث به شريك، وورقاء، وجرير، وعمرو بن أبي قيس، عن منصور، عن ربعي، عن علي.

⊙ وخالفهم: سفيان الثوري، وزائدة، وأبو الأحوص، وسليمان التيمي، فرووه، عن منصور، عن ربعي، عن رجل من بني راشد، عن علي، وهو الصواب.انتهى

(٣) في (ق): (عن ربعي، عن رجل)، وفي الأصل: (ربعي بن خراش)، وهو تصحيف.

(٤) في الأصل: (كَرَّمَ اللهُ وَجهَهُ)، وَلَيسَت فِي المَصَادِرِ، وَلَا هِيَ مِن أَلفَاظِ السَّلَفِ الصَّالِحِ رحمهم الله.

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله **تعالى** (ج٢ص:٣٤٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

⊙ وأخرجه عبد بن حميد (ج١برقم:٧٥)، **وأبو عبدالله بن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٥٠): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

٨٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، قَالَ[١]: قَالَ عَمرٌو: قَالَ لَنَا طَاوُسٌ: أُخزُوا مَعبَدًا الجُهَنِيَّ[٢]؛ فَإِنَّهُ قَدَرِيٌّ[٣].

٨٨٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي الضُّحَى، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ: لَا تُجَالِسُوا أَهلَ القَدَرِ[٤].

⊙ **وأخرجه الحاكم** (ج١برقم:٩١): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، به مطولا.

⊙ وفي سنده: رجل مبهم، وينظر تخريج الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (أخبرنا قال)، وسقط (سفيان).

(٢) في "الشريعة" (أَخِّرُوا معبدا الجهني)، بالراء المهملة، وهو الصواب.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "القدر" (برقم:٢٦٦)، ومن طريقه: **الإمام أبو بكر الآجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "**الشريعة**" (برقم:٥٤٩): من طريق قتيبة بن سعيد، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظ: (أَخِّرُوا مَعبَدًا الجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِي القَدَرِ).

⊙ **وأخرجه أبو بكر الآجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى أيضًا** (برقم:٣٥٦، و٥٤٨): من طريق أحمد بن صالح المصري، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظ: (**أَخِّرُوا**).

⊙ **وأخرجه أسلم بن سهل الواسطي**: (بحشل) رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تاريخ واسط" (ص:١٥٠): من طريق عبدالصمد بن محمد بن يزيد ابن بنت أَبَان؛

⊙ وأخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج٢برقم:١١١٢/٢/١) بتحقيقي: من طريق علي بن مسلم الطوسي، ويونس بن عبدالأعلى: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به. بلفظ: (**إِحذَرُوا**)، والباقي مثل اللفظين.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٧٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٢٩): من طريق سعدان بن نصر؛

٨٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزٌ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ، وَسَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ، يَلعَنَانِ القَدَرِيَّةَ، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِقَدَرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، حَتَّى يُؤمِنُوا بِخَيرِهِ وَشَرِّهِ(١).

٨٩٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَرحُومُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ العَطَّارُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، وَعَمِّيَ، يَقُولَانَ: سَمِعنَا الحَسَنَ، وَهُوَ يَنهَى عَن مُجَالَسَةِ مَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، يَقُولُ: لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ(٢).

⦿ **وأخرجه ابن بطة** (ج٤برقم:١٩٩٨): من طريق عبيدالله بن معاذ بن معاذ؛

⦿ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٤٨): من طريق يزيد بن هارون المدائني: كلهم، عن معاذ بن معاذ العنبري؛

⦿ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج٢برقم:١١١٦) بتحقيقي: من طريق محمد بن كثير العبدي: كلاهما، عن سفيان بن سعيد الثوري، به مثله.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٨٩٣): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري؛

⦿ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٣٩)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر الآجري في** "الشريعة" (برقم:٤٩٢)؛ **وأخرجه ابن سعد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الطبقات" (ج٥ص:١٨٨)، واللالكائي (ج٢برقم:١٠١٦) بتحقيقي: من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي؛

⦿ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٥٢): من طريق أبي عاصم النبيل؛

⦿ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٢١): من طريق عبدالله بن رجاء: كلهم، عن عكرمة بن عمار العجلي، به نحوه. وزاد ابن بطة، والبيهقي: **(فَقُلتُ لَهُمَا: مَنِ القَدَرِيَّةُ، يَرحَمُكُمَا اللهُ؟ قَالَا: الَّذِينَ يَقُولُونَ: الزِّنَا، لَيسَ بِقَدَرٍ)**.

(٢) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "القدر" (برقم:٣٤٥)، ومن طريقه: **أبو بكر محمد بن الحسين الآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:٥٥٨)؛

٨٩١ - قَالَ مَرحُومٌ: قَالَ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَلَا أَعلَمُ أَحَدًا يَومَئِذٍ يَتَكَلَّمُ فِي القَدَرِ غَيرَ مَعبَدٍ، وَرَجُلٍ مِن الأَسَاوِرَةِ(١)، يُقَالُ لَهُ: سِسنَوَيه(٢)(٣).

⊙ وأخرجه الحافظ المِزّي في «تهذيب الكمال» (ج١٨ص:٢١٣): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

⊙ **وأخرجه الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «العلل الصغير»، بشرح ابن رجب، ومن طريقه: أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج١ص:١٣١)، وابن عساكر (ج٥٩ص:٣٢١)؛

⊙ **وأخرجه النسائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب الأخوة»، كما في «تهذيب الكمال» (ج١٨ص:٢١٣-٢١٤): من طريق بشر بن معاذ العقدي؛

⊙ **وأخرجه الآجري في** «الشريعة» (برقم:٥٥١): من طريق عمار بن خالد الواسطي؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:٢٠٠٣): من طريق مهدي بن عيسى الواسطي؛

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج٢برقم:٩٩٢) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن محمد بن هانئ: كلهم، عن مرحوم بن عبدالعزيز العطار، به نحوه.

⊙ وفي سنده: عبدالعزيز بن مهران العطار، وهو مجهول الحال، وقد تابعه أخوه، وهو مبهم؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

⊙ **أخرجه أبز جعفر العقيلي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الضعفاء» (ج٤ص:٢١٨)، ومن طريقه: الحافظ ابن عساكر (ج٥٩ص:٣٢٢): من طريق أبي طلحة شداد بن سعد الراسبي، عن غيلان بن جرير، عن الحسن، وإسناده صحيح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (الأساودة)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (سسُويه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الآجري «الشريعة» (برقم:٥٥١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:٢٠٠٣): من طريق مرحوم بن عبدالعزيز العطار، به نحوه. بلفظ: (**سَيسَنُوه**).

⊙ وجهالة عبدالعزيز العطار والد مرحوم لا تضر هنا.

⊙ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي في** «الضعفاء» (ج٤ص:٢١٨)، ومن طريقه: أخرجه **ابن عساكر في** «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:٣١٨): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن ابنِ عَونٍ، قَالَ: أَمرَانِ فِيكُم، قَد

٨٩٢- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ، قَالَ: سَأَلتُ يَحيَى بنَ أَبِي كَثِيرٍ[1]، عَنِ القَدَرِيَّةِ؟ فَقَالَ[2]: هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، لَم يُقَدِّرِ الشَّرَّ[3].**

أَدرَكتُ وَلَيسَ فِينَا وَاحِدٌ مِنهُمَا، هَذِهِ المُعتَزِلَةُ، وَهَذِهِ القَدَرِيَّةُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَن تَكَلَّمَ هَاهُنَا فِي «القَدَرِ»، مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، وَرَجُلٌ مِن الأَسَاوِرَةِ، يُقَالُ لَهُ: سَسوَيه، وَكَانَ حَقِيرًا.

◎ **قُلتُ**: في «لسان الميزان»: (سِسُوَيه)، زَوجُ وَالِدَةِ مُوسَى الأَسوَارِيِّ، مجهول. **وقال البخاري** في «خلق أفعال العباد» (ص:٦١): سِنسَوَيه، كَانَ مَجُوسِيًّا، فَادَّعَى الإِسلَامَ.

◎ **وَقَالَ الإِمَامُ اللَّالَكَائِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:٥٩١): **قَالَ يُونُس بنُ عُبَيدٍ**: أَدرَكتُ بِالبَصرَةِ، وَمَا بِهَا قَدَرِيٌّ إِلَّا سِيسوه، وَمَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، وَآخَرُ مَلعُونٌ فِي بَنِي عَوَانَةَ.انتهى

◎ **وَقَولُهُ**: (الأَسَاوِرَة)، جَمعُ (أَسوَارِيّ)، هَذِهِ نِسبَةٌ إِلَى (أَسوَارِيَّة)، وَهِيَ قَريَةٌ مِن قُرَى أَصبَهَانَ، خَرَجَ مِنهَا جَمَاعَةٌ مِن العُلَمَاءِ وَالمُحَدِّثِينَ. وينظر «معجم البلدان»، و«الأنساب» (ج١ص:٢٤٧).

◎ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الحُجَّةُ فِي تَركِ مُجَالَسَةِ القَدَرِيَّةِ، وَأَنَّهُم لَا يُفَاتَحُونَ الكَلَامَ، وَلَا المُنَاظَرَةَ، إِلَّا عِندَ الضَّرُورَةِ، بِإِثبَاتِ الحُجَّةِ عَلَيهِم، وَتَبكِيتِهِم، أَو يَستَرشِدُ مِنهُم مُستَرشِدٌ، فَيُرشَدُ، وَيُوقَفُ عَلَى طَرِيقِ الحَقِّ، وَيُحَذَّرُ طَرِيقَ البَاطِلِ، فَلَا بَأسَ بِالبَيَانِ عَلَى هَذَا النَّعتِ، وَسَأَذكُرُ فِي ذَلِكَ مَا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلتُ؛ إِن شَاءَ اللهُ، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِكُلِّ رَشَادٍ. ثُمَّ ذَكَرَ الأَدِلَّةَ عَلَى ذَلِكَ. «الشريعة» (ص:٢٥٢-٢٥٥).

(١) في الأصل: (سألنا يحيى بن أبي كثير).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد بن زهير أبي خيثمة رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «التاريخ» (ج١برقم:١٢٦٩)، ومن طريقه: **الإمام أبو القاسم اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١١٣٥) بتحقيقي: من طريق أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن عكرمة بن عمار، به. بلفظ: (الَّذِينَ يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَم يُقَدِّرِ المَعَاصِي).

◎ **قُلتُ**: ضَعفُ عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ فِي رِوَايَتِهِ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ إِنَّمَا هِيَ فِي المَرفُوعَاتِ، وَهُوَ هُنَا مُستَفتٍ وَسَائِلٌ فَقَط، وَاللهُ أَعلَمُ.

٨٩٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمًا، وَالقَاسِمَ، يَلعَنَانِ القَدَرِيَّةَ[(١)].

٨٩٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بنُ كُلثُومٍ[(٣)]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَصحَابُ مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ: كَانَ مُسلِمُ بنُ يَسَارٍ يَقعُدُ إِلَى هَذِهِ السَّارِيَةِ[(٤)]، فَقَالَ: إِنَّ مَعبَدًا يَقُولُ بِقَولِ النَّصَارَى[(٥)].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٨٩): من طريق بهز بن أسد، عن عكرمة بن عمار، به.

(٢) في الأصل: (ابن سعيد)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (حدثا أبو سعيد ربيعة بن كلثوم)، وسقط (حدثنا).

(٤) في الأصل: (كان مسلم يقعد إلى هذا السارية).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "العلل" (ج١برقم:١١٦٦)، ومن طريقه: أخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٨٦٠)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٤ص:٢١٨)، ومن طريقه: الإمام أبو القاسم ابنُ عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:٣٢٣).

◉ وفي سنده: **مبهمون**، وهم: أصحاب مسلم بن يسار، وأما ربيعة بن كلثوم بن جبر، فهو: ثقة، وتفرد النسائي بقوله فيه: ليس بالقوي. وأبوه كذلك. وأبو سعيد شيخ الإمام أحمد، هو: مولى بني هاشم، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه ابن عساكر** (ج٥٩ص:٣٢٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ يَعقُوبَ بنِ شَيبَةَ، عَن جَدِّهِ يَعقُوبَ، قَالَ: حُدِّثتُ، عَن سَالِمِ بنِ خَلَّادٍ السُّلَمِيِّ، عَن رَبِيعَةَ بنِ كُلثُومَ، عَن أَبِيهِ، عَن مُسلِمِ بنِ يَسَارٍ، وَأَصحَابِهِ؛ أَنَّهُم كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ مَعبَدًا الجُهَنِيَّ، يَقُولُ بِقَولِ النَّصَارَى.

◉ قُلتُ: في السند إبهام، وفيه نكارة أَيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

٨٩٥ـ حَدَّثَنَا أَبُو بَكرٍ سَعِيدُ بنُ يَعقُوبَ الطَّالَقَانِيُّ، حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ بنُ إِسمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَارَةَ بنَ زَاذَانَ، يَقُولُ[١]: بَلَغَنِي أَنَّ القَدَرِيَّةَ يُحشَرُونَ يَومَ القِيَامَةِ مَعَ المُشرِكِينَ، فَيقُولُونَ: وَاللهِ مَا كُنَّا مُشرِكِينَ، فَيُقَالُ لَهُم: إِنَّكُم أَشرَكتُم مِن حَيثُ لَا تَعلَمُونَ، قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّهُ يُقَالُ لَهُم يَومَ القِيَامَةِ[٢]: أَنتُم خُصَمَاءُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٣].

---

(١) في (ق): (قال).

(٢) في الأصل: (وبلغني أنه يقال يوم القايمة).

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ جدًّا؛ وعمارة بن زاذان الصيدلاني، رواه بلاغًا، عن مجهول، فَاللهُ أَعلَمُ، عَمَّن هُوَ؟.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَيُقَالُ لَهُم: إِنَّكُم أَشرَكتُم)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِذَا كَانَتِ الحَوَادِثُ حَادِثَةً بِغَيرِ فِعلِ اللهِ وَلَا قُدرَتِهِ، فَهَذِهِ مُشَارَكَةٌ للهِ صَرِيحَةٌ، وَلِهَذَا شُبِّهَ هَؤُلَاءِ بِالمَجُوسِ، الَّذِينَ يَجعَلُونَ فَاعِلَ الشَّرِّ غَيرَ فَاعِلِ الخَيرِ، فَيَجعَلُونَ للهِ شَرِيكًا آخَرَ، وَمَا ذَكَرَهُ [الرَّافِضِيُّ] مِنَ التَّمثِيلِ بِالسُّلطَانِ يُقَرِّرُ المُشَارَكَةَ، فَإِنَّ نُوَّابَ السُّلطَانِ شُرَكَاءُ لَهُ فِي مُلكِهِ، وَهُوَ مُحتَاجٌ إِلَيهِم، لَيسَ هُوَ خَالِقَهُم وَلَا رَبَّهُم؛ بَل وَلَا خَالِقَ قُدرَتِهِم؛ بَل هُم مُعَاوِنُونَ لَهُ عَلَى تَدبِيرِ المُلكِ بِأُمُورٍ خَارِجَةٍ عَن قُدرَتِهِ، وَلَولَا ذَلِكَ لَكَانَ عَاجِزًا عَنِ المُلكِ.

◉ **فَمَن جَعَلَ أَفعَالَ العِبَادِ مَعَ اللهِ بِمَنزِلَةِ أَفعَالِ نُوَّابِ السُّلطَانِ مَعَهُ**، فَهَذَا صَرِيحُ الشِّركِ الَّذِي لَم يَكُن يَرتَضِيهِ عُبَّادُ الأَصنَامِ؛ لِأَنَّهُ شِركٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ لَا فِي الأُلُوهِيَّةِ، فَإِنَّ عُبَّادَ الأَصنَامِ كَانُوا يَعتَرِفُونَ بِأَنَّهَا مَملُوكَةٌ للهِ، فَيَقُولُونَ: **لَبَّيكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، إِلَّا شَرِيكًا هُوَ لَكَ، تَملِكُهُ وَمَا مَلَكَ.**

◉ وَهَؤُلَاءِ يَجعَلُونَ مَا يَملِكُهُ العَبدُ مِن أَفعَالِهِ مِلكًا للهِ، وَلِهَذَا قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ: **الإِيمَانُ بِالقَدَرِ نِظَامُ التَّوحِيدِ، فَمَن وَحَّدَ اللهَ وَآمَنَ بِالقَدَرِ تَمَّ تَوحِيدُهُ، وَمَن وَحَّدَ اللهَ وَكَذَّبَ بِالقَدَرِ، نَقَّصَ تَكذِيبُهُ تَوحِيدَهُ.**

◉ وَقَولُ القَدَرِيَّةِ يَتَضَمَّنُ الإِشرَاكَ وَالتَّعطِيلَ، فَإِنَّهُ يَتَضَمَّنُ: إِخرَاجَ بَعضِ الحَوَادِثِ عَن أَن يَكُونَ لَهَا فَاعِلٌ، وَيَتَضَمَّنُ: إِثبَاتَ فَاعِلٍ مُستَقِلٍّ غَيرِ اللهِ.

٨٩٦- أَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَمِيلٍ، مِن أَهلِ مَروَ، **أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا رَبَاحُ بنُ زَيدٍ، عَن عُمَرَ بنِ حَبِيبٍ، عَن القَاسِمِ بنِ أَبِي بَزَّةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**؛ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **القَلَمُ، فَأَمَرَهُ، فَكَتَبَ كُلَّ شَيءٍ يَكُونُ»**(١).

◎ **وَهَاتَانِ شُعبَتَانِ مِن شُعَبِ الكُفرِ**، فَإِنَّ أَصلَ كُلِّ كُفرٍ: التَّعطِيلُ، أَوِ الشِّركُ، وَبَيَانُ ذَلِكَ:

◎ أَنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّ الإِنسَانَ صَارَ مُرِيدًا فَاعِلاً بِإِرَادَتِهِ بَعدَ أَن لَم يَكُن كَذَلِكَ بِدُونِ مُحدِثٍ أَحدَثَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَم يَكُن مُرِيدًا لِلفِعلِ وَلَا فَاعِلاً لَهُ، ثُمَّ صَارَ مُرِيدًا لِلفِعلِ فَاعِلاً لَهُ.

◎ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الأَمرُ حَادِثٌ بَعدَ أَن لَم يَكُن، وَهُوَ عِندَهُم حَادِثٌ بِلَا إِحدَاثِ أَحَدٍ، وَهَذَا أَصلُ التَّعطِيلِ.انتهى من «منهاج السُّنَّة» (ج٣ص:٢٧٦-٢٧٨).

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب الأوائل» (برقم:١)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٨ص:١٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◎ **وأخرجه عثمان الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الرّدّ على الجهمية» (برقم:١١٧) بتحقيقي، وأبو يعلى الموصلي (ج٤برقم: ٢٣٢٩)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٩ص:٥)، وفي «الصفات» (ج٢برقم:٨٠٣)، وفي «القدر» (برقم: ١٠)، والطبراني في «الكبير»(ج١٢برقم:١٢٥٠٠): من طريق أحمد بن جميل المروزي؛

◎ **وأخرجه عثمان الدارمي** في «الرد على الجهمية» (برقم:١١٧)، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم:٢٤٢)، وابن جرير في «التاريخ» (ج١ص:٣٢)، وفي «التفسير» (ج٢٣ص:١٤٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٦١): من طريق نعيم بن حماد الخزاعي؛

◎ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:١١٢)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٦٥): من طريق يعمر بن بشر؛

◎ **وأخرجه الطبراني** في «الكبير» (ج١٢برقم:١٢٥٠٠): من طريق حبان بن موسى، وسويد بن نصر: كلهم، عن عبدالله بن المبارك، به. ولفظ الطبراني: «**لَمَّا خَلَقَ الله القَلَمَ...**».

◎ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩١٤، ٩١٥، ٩٣٨، ٩٤٢): من طرق، عن ابن عباس.

٨٩٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَاصِمِ بنِ عُبَيدِاللهِ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَرَأَيتَ مَا نَعمَلُ فِيهِ، أَفِي أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ؟ أَو أَمرٍ مُبتَدَإٍ، أَو مُبتَدَعٍ؟[1]، قَالَ: «**فِيمَا قَد فُرِغَ مِنهُ، فَاعمَل، يَا ابنَ الخَطَّابِ**[2]؛ **فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ، [أَمَّا مَن كَانَ مِن أَهلِ السَّعَادَةِ، فَإِنَّهُ يَعمَلُ لِلسَّعَادَةِ]**[3]، **وَأَمَّا مَن كَانَ مِن أَهلِ الشَّقَاءِ، فَإِنَّهُ يَعمَلُ لِلشَّقَاءِ**»[4].

٨٩٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا حَيوَةُ، وَابنُ لَهِيعَةَ، قَالَا: أَخبَرَنَا أَبُو هَانِئٍ الخَولَانِيُّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5]، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**قَدَّرَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **المَقَادِيرَ، قَبلَ أَن يَخلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ، بِخَمسِينَ أَلفِ سَنَةٍ**»[6].

---

(١) لفظ: (أو مبتدع)، ليس في (ق).

(٢) في الأصل: (فاعمل ابن الخطاب)، وسقط: (يا).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ظ، ق)، والتصويب من "المسند".

(٤) هذا حديث إسناده ضعيف، وبعضه صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٩ص:١٣٩-١٤٠)، والترمذي (برقم:٢١٣٥)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٧٠): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

◉ وأخرجه البخاري في "أفعال العباد" (برقم:٢٩١): من طريق آدم بن أبي إياس، عن شعبة، به.

◉ **وفي سنده**: عاصم بن عبيدالله العمري، وهو ضعيف؛ لكن الحديث له شواهد، منها:

◉ **حديث علي بن أبي طالب** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عند البخاري (برقم:١٣٦٢)، ومسلم (ج٤برقم:٦/٢٦٤٧).

(٥) في الأصل: (عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)، وهو خطأ ظاهر، تقدم (برقم:٨٨٢).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٨٩٩ ـ **حَدَّثَنِي أَبِي**، حَدَّثَنَا هُشَيمُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ[(١)]، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ سُرَاقَةَ بنَ مَالِكٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فِيمَ العَمَلُ؟ أَفِي شَيءٍ قَد فُرِغَ مِنهُ؟ أَو فِي شَيءٍ نَستَأنِفُهُ؟ قَالَ: «**بَل فِي شَيءٍ قَد فُرِغَ مِنهُ**»، قَالَ: فَفِيمَ العَمَلُ إِذَن؟ قَالَ: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**»[(٢)(٣)].

٩٠٠ ـ **حَدَّثَنِي أَبِي**، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعنِي: الرِّشكَ، عَن مُطَرِّفِ بنِ الشِّخِّيرِ، عَن عِمرَانَ بنِ حُصَينٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ

أخرجه أحمد (ج١١ص:١٤٤)، وعبد بن حميد (ج١برقم:٣٤٣)، وأبو محمد الفاكهي في «الفوائد» (برقم:٢٠٤)، والحارث بن أسامة في «العوالي» (برقم:٦٢)، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٧٩٨)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٣برقم:٤٣٦٠): من طريق عبدالله بن يزيد المقريء، به نحوه.

⦿ وفي أحد سنديه ابن لهيعة؛ لكنه متابع والحمد لله.

⦿ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ص:٢٠٤٤): من طريق عبدالله بن يزيد المقريء، عن حيوة بن شريح وحده، به مختصرًا.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٨٨٢): من طريق عبدالله بن المبارك، عن حيوة، به.

(١) في (ق): (علي بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (لمَا خلق الله عَزَّ وَجَلَّ).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢٢ص:١٦١)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٥٧): من طريق هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، به.

⦿ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢٢ص:٤٥١): من طريق أبي الزبير، عن جابر رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⦿ **وأخرجه الإمام مسلم** (ج٤برقم:٢٦٤٨): من طريق أبي الزبير، عن جابر، قال: جاء سراقة بن مالك بن جعشم، فقال... فذكره.

اللهِ؛ أَعُلِمَ أَهلُ الجَنَّةِ مِن أَهلِ النَّارِ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: فَفِيمَ يَعمَلُ العَامِلُونَ؟ قَالَ: «**اعمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ**»، أَو كَمَا قَالَ[١].

٩٠١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ يَحيَى الدِّمَشقِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ صُبَيحٍ المُرِّيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِاللهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ الدَّردَاءِ تُحَدِّثُ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، [أَنَّهُ] قَالَ[٢]: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى كُلِّ عَبدٍ مِن خَمسٍ: مِن أَجَلِهِ، وَرِزقِهِ، وَأَثَرِهِ، وَمَضجَعِهِ، وَشَقِيٍّ، أَو سَعِيدٍ**»[٣].

٩٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى القَطَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ[٤]، عَن أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَقَالَ: أَي رَبِّ؛ نُطفَةٌ؟ أَي رَبِّ عَلَقَةٌ؟ أَي رَبِّ مُضغَةٌ؟ فَإِذَا قَضَى**

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أحمد (ج٣٣ص:١٠٣)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٤١): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية.

⦿ وأخرجه البخاري (برقم:٦٥٩٦، ٧٥٥١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٤٩/٩): من طريق يزيد بن أبي يزيد الضبعي، المعروف بالرشك، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٦ص:٥٤)، وابن أبي عاصم رَحِمَهُ اللهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣١٥)، واللالكائي (ج٢برقم٩٢٦) بتحقيقي: من طريق زيد بن يحي الدمشقي، به نحوه.

⦿ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٥٢)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٩٠)، والدولابي في "الكنى" (ج٣برقم:١٩٩٨)، الطبراني في "الأوسط" (ج٣برقم:٣١٢٠).

(٤) في الأصل: (عبدالله بن أبي بكر)، وهو تحريف.

اللهُ عَزَّوَجَلَّ خلقهَا، قَالَ: أَي رَبِّ؛ شَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ؟[١]، ذَكَرٌ أَو أُنثَى؟[٢]، فَمَا الرِّزقُ؟ وَمَا الأَجَلُ؟»، قَالَ: «فَيُكتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطنِ أُمِّهِ»[٣][٤].

٩٠٣ــ حَدَّثَنِي أَبُو زَكَرِيَّا، يَحيَى بنُ أَيُّوبَ العَابِدُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاذٍ عُبَيدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرٍ، عَن أَنَسٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ[٥].

٩٠٤ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِن الخَلقِ، كَتَبَ عَلَى عَرشِهِ: رَحمَتِي سَبَقَت غَضَبِي»[٦].

---

(١) في الأصل: (أشقي، أو سعيد).

(٢) في (ق): (ذَكَرًا، أو أنثى؟).

(٣) في (ق): (فيكتب ذلك في بطن أمه).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١٩ص:٢٠١، ٤٨٢)، ومن طريقه: أبو عوانة في "كتاب القدر"، كما في "إتحاف المهرة" (ج٢ص:١٣٣).

⊙ وأخرجه البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٣١٨، ٣٣٣٣، ٦٥٩٥)، ومسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:٢٦٤٦): من طرق، عن حماد بن زيد، به نحوه.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في "زوائد المسند" (ج١٩ص:٢٠٢): من طريق يحيى بن أيوب.

⊙ ويحيى بن أيوب العابد، هو: المُقَابِرِيُّ، وهو ثقة من رجال مسلم.

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١٦ص:٧٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٧٧٠٤)، والفريابي في "القدر" (برقم:٩٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:٨٧): من طريق وكيع، به.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٧٤٠٤): من طريق الأعمش، بنحوه.

٩٠٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ[١]، سَمِعتُ أَبَا عُبَيدَةَ بنَ عَبدِاللهِ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ النُّطفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَربَعِينَ يَومًا عَلَى حَالِهَا، لَا تَتَغَيَّرُ[٢]، فَإِذَا مَضَتِ الأَربَعُون، صَارَت عَلَقَةً، ثُمَّ مُضغَةً[٣]، كَذَلِكَ، ثُمَّ عِظَامًا، كَذَلِكَ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ أَن يُسَوِّيَ خَلقَهُ، بَعَثَ إِلَيهَا مَلَكًا، فَيَقُولُ المَلَكُ الَّذِي يَلِيهِ: أَي رَبِّ أَذَكَرٌ أَم أُنثَى؟ أَشَقِيٌّ أَم سَعِيدٌ؟ أَقَصِيرٌ أَم طَوِيلٌ؟ أَنَاقِصٌ أَم زَائِدٌ؟ قُوتُهُ، وَأَجَلُهُ؟ أَصَحِيحٌ أَم سَقِيمٌ؟»، قَالَ: «فَيُكتَبُ ذَلِكَ كُلُّهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِن القَومِ: فَفِيمَ العَمَلُ إِذَن[٤]، وَقَد فُرِغَ مِن هَذَا كُلِّهِ؟[٥]، فَقَالَ: «اعمَلُوا، فَكُلٌّ سَيُوَجَّهُ لِمَا خُلِقَ لَهُ»[٦][٧].

◉ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٧٤٢٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٥١/١٥): من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بنحوه.

(١) في الأصل: (علي بن يزيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (لا تغير).

(٣) في (ق): (علقة ومضغة).

(٤) في (ق): (فيم العمل إذن).

(٥) لفظة: (كله)، سقطت من الأصل.

(٦) في (ق): (سيؤخذ).

(٧) هذا حديث ضعيف، وفي بعضه نكارة.

أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٤٣١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، بمثله.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٦ص:١٣): من طريق هشيم بن بشير، به مثله.

◉ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وَكَانَ رَفَّاعًا للموقوفات.

◉ **وأبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود**، لم يسمع من أبيه، كما في "جامع التحصيل".

◉ وأصل الحديث أخرجه البخاري (برقم:٦٥٩٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٤٣): من طريق الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (إِنَّ النُّطفَةَ تَكُونُ فِي الرَّحِمِ أَربَعِينَ يَومًا عَلَى حَالِهَا لَا تَغَيَّرُ)، **قَالَ ابنُ مَندَةَ** رَحِمَهُ اللهُ: وَأَمَّا مَا أَخرَجَهُ أَحمَدُ: مِن طَرِيقِ أَبِي عُبَيدَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: ... فَذَكَرَهُ؛ فَفِي سَنَدِهِ ضَعفٌ

٩٠٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَعدٍ(١)، عَن بُدَيلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، عَن مَيسَرَةَ الفَجرِ، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَتَى كُتِبتَ نَبِيًّا؟(٢)، قَالَ: «وَآدَمُ بَينَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ»(٣).

وَانقِطَاعٌ، فَإِن كَانَ ثَابِتًا، حُمِلَ نَفيُ التَّغَيُّرِ عَلَى تَمَامِهِ، أَي: لَا تَنتَقِلُ إِلَى وَصفِ العَلَقَةِ إِلَّا بَعدَ تَمَامِ الأَربَعِينَ، وَلَا يَنفِي أَنَّ المَنِيَّ يَستَحِيلُ فِي الأَربَعِينَ الأُولَى دَمًا إِلَى أَن يَصِيرَ عَلَقَةً.انتهى. نَقَلَهُ عَنهُ **الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "الفَتح" (ج١١ص:٤٨١).

(١) في الأصل: (منصور بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (متى كنت نبيا).

(٣) هذا حديث صحيح، وقد أُعِلَّ بالإرسال.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج٢٠برقم:٨٣٤)، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٥برقم:٦٢٩١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٤ص:٢٠٢)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤١٩)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٧)، ومن طريقه: **أخرجه** الآجري في "الشريعة" (برقم:٩٤٣)، وغيرهم: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به نحوه.

⊙ وبُدَيل، هو: ابن ميسرة العقيلي رَحِمَهُ اللَّهُ، وقد خُولِفَ فيه: **فرواه ابن سعد في** "الطبقات" (ج١ص:١٤٨): من طريق خَالِدٍ الحذاء؛

⊙ **وابن قانع في** "معجم الصحابة" (ج٣ص:١٢٧): من طريق أيوب السختياني: كلاهما، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن أبي الجدعاء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⊙ واختلف فيه على خَالِدٍ الحذاء: فرواه حماد بن سلمة رَحِمَهُ اللَّهُ: عنه، كما تقدم. **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢٧ص:١٧٦): عن حماد بن سلمة؛

⊙ **وابن سعد في** "الطبقات" (ج١ص:١٤٨): من طريق إسماعيل بن عُلية؛

⊙ وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧ برقم:٣٦٥٤٢): من طريق وهيب بن خَالِد: ثلاثتهم، عن خَالِدٍ الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، عن رَجُلٍ، عن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مرسلاً.

⊙ **وَذَكَرَهُ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "العلل" (ج١٤ص:٧٣-٧٤)، وَذَكَرَ أَنَّ الرُّوَاةَ اختَلَفُوا فِيهِ عَلَى بُدَيلِ بنِ مَيسَرَةَ، ثُمَّ ذَكَرَ الخِلَافَ، ثُمَّ قَالَ: وَأَشبَهُهَا بِالصَّوَابِ: المُرسَلُ.انتهى

٩٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ(١)**، عَن سَعِيدِ بنِ سُوَيدٍ الكَلبِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، (كَذَا قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ)**(٢)**، عَنِ العِربَاضِ بنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي عِندَ اللهِ لَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ**(٣)**، وَإِنَّ آدَمَ** عَلَيهِ السَّلَامُ **لَمُنجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ، وَسَأُنَبِّئُكُم بِأَوَّلِ ذَلِكَ**(٤)**: دَعوَةُ أَبِي إِبرَاهِيمَ، وَبِشَارَةُ عِيسَى** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ **بِي**»(٥)(٦).

◉ **وَذَكَرَهُ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** في "العلل الكبير" (برقم:٦٨٣).

◉ **وَقَولُهُ**: (وَآدَمُ بَينَ الرُّوحِ وَالجَسَدِ)، **قَالَ حَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: قُلتُ لِإِسحَاقَ: مَا مَعنَاهُ؟ قَالَ: قَبلَ أَن يُفخَ فِيهِ الرُّوحُ وَقَد خُلِقَ.انتهى من "المسائل" (ج٣ص:١١٦٤).

◉ **وَقَالَ المُبَارَكفُورِي** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: أَي وَجَبَت لِيَ النُّبُوَّةُ وَالحَالُ أَنَّ آدَمَ مَطرُوحٌ عَلَى الأَرضِ صُورَةً بِلَا رُوحٍ، وَالمَعنَى: أَنَّهُ قَبلَ تَعَلُّقِ رُوحِهِ بِجَسَدِهِ.انتهى من "تحفة الأحوذي" (ج١٠ص:٥٦).

(١) في الأصل: (معاوية بن أبي صالح)، وهو خطأ.

(٢) **يَعنِي**: (المُصَنِّفُ)، وَقَالَ في "المسند": (ج٢٨ص:٣٨٦): (عَبدالأَعلَى بن هِلَالٍ، هُوَ الصَّوَابُ).

(٣) في الأصل: (إن عند الله لخاتم النبيين)، وفي (ق): (... خاتم النبيين).

(٤) في (ق): (منجدل في طينته، فسأنبأكم بأول ذلك).

(٥) لفظة: (بي)، ليست في الأصل.

(٦) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللهُ في "الدلائل" (ج١برقم:١٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، به مثله.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢٨ص:٣٧٩-٣٨٠): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به مثله.

◉ **وقد وَهِمَ** عَبدُالرحمن بن مهدي، في قوله: (عَبداللهِ بن هِلَالٍ)، والصواب: (عَبدالأَعلَى)، كما في "المسند"، وترجمة المذكور.

◉ **قال المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: عبدالأعلى بن هلال، هو الصواب.انتهى

◉ وأخرجه الإمام البُخاري في "التاريخ الكبير" (ج٦ص:٦٨-٦٩)، والفسوي في "المعرفة" (ج٢ص: ٣٤٥)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١برقم:١٢٥٤)، وَغَيرُهُم: مِن طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، عَن سَعِيدِ بنِ سُوَيدٍ، عَن عَبدِالأَعلَى بنِ هِلَالٍ السُّلَمِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

٩٠٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ بَهرَامٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أُمِّ سَلَمَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ؛ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ**»[1].

٩١٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزَّعرَاءِ، سَمِعَ أَبَا الأَحوَصِ عَمَّهُ، سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطنِ أُمِّهِ، وَالسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيرِهِ[2].

◉ **وفي سنده**: سعيد بن سويد الكلبي، وهو مجهول الحال، **ذكره الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «التاريخ الكبير» (ج٣ ص:٤٧٦)، وهو في «تعجيل المنفعة».

◉ وفيه أيضًا: عبدالأعلى بن هلال السُّلمي، **قال الحُسيني** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإكمال» (ج١ص:٤٩٤): **مجهول**. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤٤ص:١٣٨)، وإسحاق بن راهويه في (ج٤برقم:١٨٧٩)، وابن جرير الطبري في «التفسير» (ج٥ص:٢٢٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢برقم:٣٢٢٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣ برقم: ١٣٠٤): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

◉ وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢٤٥): من طريق أبي كعب، صاحب الحرير، عن شهر، به.

◉ **وله شاهد**: من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: **أخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤برقم:٢٦٥٤) بنحوه.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج١برقم:١٣٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، به مطولا.

◉ وأخرجه أبوالحسن الشافعي في «الخِلَعِيَّات» (مخطوط) (برقم:٦٤، ٧٠٩): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزَّعفَرَانِيِّ، هكذا، والصواب: (الزعراء).

٩١١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن عَمَّارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ: «لَقِيَ آدَمُ مُوسَى** عَلَيهِمَا السَّلَامُ، **فَقَالَ: أَنتَ آدَمُ، الَّذِي خَلَقَكَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **بِيَدِهِ؟ وَأَسجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ؟ وَأَسكَنَكَ الجَنَّةَ؟ ثُمَّ فَعَلتَ مَا فَعَلتَ؟ قَالَ: أَنتَ مُوسَى، الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ**؟**(١)**، وَاصطَفَاكَ بِرِسَالَتِهِ؟**(٢)**، وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ أَنَا أَقدَمُ، أَمِ الذِّكرُ؟ قَالَ: بَلِ الذِّكرُ**(٣)**، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»**(٤)(٥).

◉ **وأبو الزعراء، هو:** عمرو بن عمرو، أو: ابن عَامِر بن مالك بن نضلة الجشمي.

◉ **وأخرجه ابن ماجه** (برقم:٤٦)، وعبدالرزاق في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٧٦)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٣٠)، **وابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٢٠، ١٤٢١، ١٥٩٨): من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الأحوص، عوف بن مالك الجشمي، به مثله.

◉ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٦٤٥/٣): من طريق أبي الزبير، عن عَامِر بن واثلة، عن ابن مسعود.

(١) في الأصل: (أنت الذي كلمك الله عَزَّ وَجَلَّ).

(٢) في (ق): (برسالاته).

(٣) في الأصل: (قال: لا بل الذكر).

(٤) في الأصل: (فحج آدم موسى)، مرة واحدة.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٦ص:٥٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به مثله.

◉ وأخرجه أبو يعلى المصلي (ج٣برقم:١٥٢٨)، وعثمان الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:١٣٩) بتحقيقي، والطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:١٦٦٣)، وغيرهم: من طريق حماد بن سلمة، به نحوه.

◉ **وفي سنده:** عمار بن أبي عمار، مولى بني هاشم، وهو من رجال مسلم.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٨١، ٥٨٢)، فما بعده، وأخرجه في (ج٢برقم:١٢٣٢): من طرق أخرى.

٩١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الحَذَّاءُ، عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنتُ أَقُولُ فِي أَولَادِ المُشرِكِينَ: هُم مِنهُم، فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَقِيتُهُ، فَحَدَّثَنِي، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «رَبُّهُم أَعلَمُ بِهِم، هُوَ خَلَقَهُم، وَهُوَ أَعلَمُ بِهِم، وَمَا كَانُوا عَامِلِينَ»(١).

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٨ص:٤٦٩): من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن عُلية؛

⦿ وأخرجه أيضًا (ج٣٤ص:٣٠٥): من طريق حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار؛

⦿ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٣، ٦٥٩٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨/٢٦٦٠): من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عَبَّاس رضي الله عنهما، به نحوه.

⦿ مَسأَلَةٌ: اختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي أَطفَالِ المُشرِكِينَ، عَلَى أَقوَالٍ؛ **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فِيهِم ثَمَانِيَةُ مَذَاهِبَ:

⦿ أَحَدُهَا: الوَقفُ فِيهِم، وَتَركُ الشَّهَادَةِ بِأَنَّهُم فِي الجَنَّةِ، أَو فِي النَّارِ؛ بَل يُوكَلُ عِلمُهُم إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَيُقَالُ: اللهُ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ.

⦿ المَذهَبُ الثَّانِي: أَنَّهُم فِي النَّارِ، وَهَذَا قَولُ جَمَاعَةٍ مِن المُتَكَلِّمِينَ، وَأَهلِ التَّفسِيرِ، وَأَحَدِ الوَجهَينِ لِأَصحَابِ أَحمَدَ، وَحَكَاهُ القَاضِي نَصًّا، عَن أَحمَدَ، وَاحتَجَّ هَؤُلَاءِ بِمَا رَوَاهُ أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عَن بُهَيَّةَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهَا سَأَلَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن أَولَادِ المُشرِكِينَ، أَينَ هُم يَومَ القِيَامَةِ؟ قَالَ: «فِي النَّارِ»، فَقُلتُ: لَم يُدرِكُوا الأَعمَالَ، وَلَم تَجرِ عَلَيهِمُ الأَقلَامُ؟!، قَالَ: «**رَبُّكِ أَعلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ**».

⦿ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، لَا يُحتَجُّ بِحَدِيثِهِ، فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ الضَّعفِ.**

⦿ قُلتُ: وَبُهَيَّةُ، مَولَاةُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: **لَا تُعرَفُ.**

⦿ المَذهَبُ الثَّالِثُ: أَنَّهُم فِي الجَنَّةِ، وَهَذَا قَولُ طَائِفَةٍ مِن المُفَسِّرِينَ، وَالمُتَكَلِّمِينَ، وَغَيرِهِم، وَاحتَجَّ هَؤُلَاءِ بِمَا رَوَاهُ البُخَارِيُّ فِي «صحيحه»: عَن سَمُرَةَ بنِ جُندَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مِمَّا

يُكثِرُ أَن يَقُولَ لِأَصحَابِهِ: «**هَل رَأَى أَحَدٌ مِنكُم رُؤيَا؟**»، قَالَ: فَنَقُصُّ عَلَيهِ مَا شَاءَ اللهُ؛ أَن نَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: «**إِنِّي أَتَانِي اللَّيلَةَ آتِيَانِ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَفِيهِ: «**فَأَتَينَا عَلَى رَوضَةٍ مُعتَمَّةٍ، فِيهَا مِن كُلِّ لَونِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَينَ ظَهرِي الرَّوضَةِ، رَجُلٌ طَوِيلٌ، لَا أَكَادُ أَرَى رَأسَهُ طُولاً فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَولَ الرَّجُلِ مِن أَكثَرِ وِلدَانٍ رَأَيتُهُم قَطُّ...**»، وَفِيهِ: «**وَأَمَّا الوِلدَانُ الَّذِينَ حَولَهُ، فَكُلُّ مَولُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطرَةِ**»، فَقَالَ بَعضُ المُسلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَأَولَادُ المُشرِكِينَ؟ فَقَالَ الرَّسُولُ ﷺ: «**وَأَولَادُ المُشرِكِينَ**». فَهَذَا الحَدِيثُ الصَّحِيحُ، صَرِيحٌ فِي أَنَّهُم فِي الجَنَّةِ، وَرُؤيَا الأَنبِيَاءِ وَحيٌ.انتهى مُختَصرًا مِن "طريق الهجرتين" (ص:٥٧١-٥٧٨)، "الفتح" (ج٣ص:٣١٢)، شرح حديث (رقم: ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥).

⊙ قُلتُ: وَكَونُهُم فِي الجَنَّةِ، هُوَ أَرجَحُ الأَقوَالِ، **قَالَ النَّوَوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: وَهُوَ المَذهَبُ الصَّحِيحُ المُختَارُ، الَّذِي صَارَ إِلَيهِ المُحَقِّقُونَ، لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُوْلاً﴾، وَإِذَا كَانَ لَا يُعَذَّبُ العَاقِلَ؛ لِكَونِهِ لَم تَبلُغهُ الدَّعوَةُ، فَلَا يُعَذِّبُ غَيرَ العَاقِلِ مِن بَابِ الأَولَى.انتهى من "الفتح" (ج٣ ص:٣١٣).

⊙ **قُلتُ**: وَالجَمعُ بَينَ حَدِيثِ البَابِ، وَحَدِيثِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَم يَكُن يَعلَمُ مَا هُوَ حُكمُهُم قَبلَ ذَلِكَ؟ فَفَوَّضَ عِلمَهُم إِلَى اللهِ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ أَطلَعَهُ اللهُ أَنَّهُم فِي الجَنَّةِ، فَأَخبَرَ بِذَلِكَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: **قَولُهُ**: (اللهُ أَعلَمُ)، **قَالَ ابنُ قُتَيبَةَ** رَحِمَهُ اللهُ : مَعنَى قَولِهِ: (بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ)، أَي: لَو أَبقَاهُم؛ فَلَا تَحكُمُوا عَلَيهِم بِشَيءٍ.انتهى من "الفتح" (ج٣ص:٣١٣).

(١) في (ق): (قواما).

(٢) في الأصل: (في شي الولدان والقدر).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام الفريابي رَحِمَهُ اللهُ في "القدر" (برقم:٢٥٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَمرٍو الحَرَّانِيِّ؛

⊙ وأخرجه الفريابي أيضًا (برقم:٢٦٠): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ، وَيَزِيدَ بنِ هَارُونَ؛

⊙ **وأخرجه الإمام اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٩٨٠) بتحقيقي: من طريق عاصم بن علي بن عاصم الواسطي: كلهم، عن جرير، به، موقوفًا.

⊙ وأخرجه البزار، كما في "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢١٨٠): من طريق أبي عاصم النبيل؛

⊙ **وأخرجه ابن حبان** (ج١٥برقم:٦٧٢٤): من طريق يزيد بن صَالِح اليشكري؛

⊙ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المشيخة" (برقم:٣١): من طريق مهدي بن عوف القطعي؛

⊙ **وأخرجه ابن حبان** (ج١٥برقم:٦٧٢٤)، ومن طريقه: الإمام الذهبيُّ في "طبقات المحدثين" (ج٣ص:٩١)؛

⊙ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٧٦٤)، وفي "الأوسط" (ج٤برقم: ٤٠٨٦)، والحاكم (ج١برقم٩٣)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق محمد بن أبان الواسطي؛

⊙ **وأخرجه الحاكم** (ج١برقم٩٣)، تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق سليمان بن حيان، وشيبان بن أبي شيبة: كلهم، عن جرير بن حازم، به مرفوعًا، عن رَسُولِ **الله** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

⊙ **قَالَ الحَاكِمُ**: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له عِلَّةً، ولم يخرجاه.انتهى

⊙ **قُلتُ**: بل قد أَعَلَّهُ البَزَّارُ، كما في "كشف الأستار" (ج٣ص:٣٦)، فقال: قد رواه جماعة، فوقفوه على ابن عَبَّاس.انتهى

⊙ **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَالِحُ الإِسنَادِ، غَرِيبٌ، لم أجده في الكتب الستة. "طبقات الحفاظ" (ج٣ص:٩١). وصححه في "سير أعلام النبلاء" (ج١٦ص:١٠٤).

⊙ وَقَالَ البَيهَقِيُّ في "الاعتقاد" (ص:٢٩٢): كذا مرفوعًا، وليس بمحفوظ، والصحيح موقوفًا.انتهى

⊙ **وَقَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي رَفعِهِ نَظَرٌ، وَالنَّاسُ؛ إِنَّمَا رَوَوهُ مَوقُوفًا عَلَيهِ، وَهُوَ الأَشبَهُ، وَابنُ حِبَّانَ كَثِيرًا مَا يَرفَعُ فِي كِتَابِهِ مَا يَعلَمُ أَئِمَّةُ الحَدِيثِ أَنَّهُ مَوقُوفٌ.انتهى المراد من "أحكام أهل الذمة" (ص:٥٩٤).

⊙ **قُلتُ**: وَمِمن وَقَفَهُ أَيضًا: يَحيَى بنُ آدم، عن جرير بن حازم، عند ابن عبدالبر، في "التمهيد" كما في "فتح الباري" (ج٢ص:٢٥١)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ تَنبِيهٌ: جاء في (ق): (آخِرُ الجُزءِ الأَوَّلِ مِن تَجزِئَةِ هَذِهِ النُّسخَةِ، فُرِغَ من تعليقه: يوم الخميس، خامس عشر من شهر ربيع الآخر، سَنَةَ ثلاث وثمانين وسبعماية، بمدينة نابلُس حُرست، ويتلوه إن شاءَ اللهُ تَعَالَى: "الجزء الثاني": حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِير، عن عَطَاء).

٩١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ القَلَمُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: اُكتُب، قَالَ: مَا أَكتُبُ؟ قَالَ: اُكتُب مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ[١][٢].

٩١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مَنصُورٌ، يَعنِي: ابنَ زَاذَانَ، عَن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، عَن أَبِي ظَبيَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ القَلَمَ، قَالَ: فَأَمَرَهُ يَكتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ[٣]، قَالَ: فَكَتَبَ فيمَا كُتَبَ: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾[٤].

◉ وجاء في أول الجزء الثاني: (بسم الله الرحمن الرحيم: قال الإمام أبو عبدالرحمن عبدالله بن الإمام أبي عبدالله أحمد بن حنبل رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا).

(١) في الأصل: (قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة)، وسقط: (اكتب).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:٩٣٨)، به مثله.

◉ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٣ص:١٤٢): من طريق محمد بن حميد، عن جرير، به.

◉ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع جرير بن عبدالحميد منه بعد الاختلاط، كما في «الكواكب النيرات»؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٦٧، ١٣٦٨): من طريق حماد بن سلمة؛

◉ **وأخرجه أيضًا** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٣٦٩): من طريق حماد بن زيد: كلاهما، عن عطاء، به نحوه.

◉ وسماع حماد بن سلمة من عطاء قبل الاختلاط، على القول الصحيح، وهو مذهب الجمهور، وسماع حماد بن زيد، قبل الاختلاط باتفاق أهل العلم.

◉ **وفي سند ابن جرير**: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

◉ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١١برقم:٢٢٢٧): من طريق مُؤمل بن إسماعيل العدوي، عن حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، به مرفوعًا.

◉ وهو حديث منكر، حماد بن زيد، وإن كان سماعه من عطاء، قبل الاختلاط؛ لكن الراوي عنه هنا هو: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو منكر الحديث، كما قال البخاري، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:٨٩٦، ٩١٥، ٩٤٢)، فلينظر تخريجه هناك.

(٣) في الأصل: (وأمره فكتب ما هو كائن).

(٤) هذا أثر صحيح. وَزِيَادَةُ: (فَكَتَبَ فِيمَا كُتَبَ: ﴿تَبَّت يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾)، منكرة.

٩١٦- حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَى بنِ سَعِيد، حَدَّثَنَا عُثمَان بنُ غِيَاثٍ[1]، [قَالَ]: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يَعمَر، وَحُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ[2]، فَذَكَرنَا القَدَرَ، وَمَا يَقُولُونَ فيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُم بَينمَا هُم جُلُوسٌ[3]، أَو قُعُودٌ عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4]، جَاءَهُ رَجُلٌ يَمشِي، حَسَنُ الوَجهِ، حَسَنُ الشَّعرِ، عَلَيهِ ثِيَابٌ بِيضٌ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِن جُهَينَةَ، أَو مُزَينَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فيمَ العَمَلُ؟ أَفِي شَيءٍ قَد خَلَا، أَو مَضَى؟ فَقَالَ رَجُلٌ، أَو بَعضُ القَومِ: يَا رَسُولَ اللهِ! فِيمَ

◉ **أخرجه أبو بكر الخلال** في "السُّنَّة" (ج٦برقم:١٨٨٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بمثله.

◉ **وأخرجه أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "القضاء والقدر" (برقم:٤٩١)، وأبو إسحاق الثعلبي في "الكشف والبيان" (ج١٠ص:٣٢٤): من طريق هشيم بن بشير، به مثله.

◉ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٨٦٥) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير، به. بذكر الآية فقط.

◉ **وأخرجه الخلال** (ج٦برقم:١٨٨٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٦برقم:٢١٦): من طريق هشيم بن بشير بن دينار السلمي، به. بدون ذكر: ﴿تَبَّت﴾. وتحرف (هشيم)، عند ابن بطة إلى (هيثم).

◉ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٣٢٧٣)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٧٠٢٣)، وابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:١٤٢)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٧٧)، وابن أبي حاتم، كما في "تفسير ابن كثير" (ج٥ص:١٢٠): من طرق، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، به نحوه. دون ذكر الآية.

◉ **وأبو ظبيان، هو**: حصين بن جندب الجنبي، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثني أبي، قرأت على يحي بن سعيد، عثمان بن غياث).

(٢) لفظة (عمر)، بياض في الأصل.

(٣) في الأصل: (بينا هم جلوس).

(٤) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

نَعمَلُ؟ قَالَ: «أَهلُ الجَنَّةِ يُسِّرُوا لِعَمَلِ أَهلِ الجَنَّةِ[١]، وَأَهلُ النَّارِ يُسِّرُوا لِعَمَلِ أَهلِ النَّارِ»[٢]، فَقَالَ يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: هُوَ كَذَا، يَعنِي: عَلَى مَا قَرَأتَ عَلَيَّ[٣].

٩١٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، أَخبَرَنَا حَمَّادُ بنَ سَلَمَةَ[٤]، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ[٥]، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: مَا مِن آدَمِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ[٦]؛ يَقِيهِ مَا لَم يُقَدَّر لَهُ، فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ خَلَّاهُ وَإِيَّاهُ[٧].

---

(١) في (ق): (بعمل أهل الجنة).

(٢) في (ق): (وأن أهل النار يسروا بعمل أهل النار).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في "الحلية" (ج٨ص:٣٨٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مطولا.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**(ج١ص:٣١٤-٣١٦)، ومسلم (ج١ص:٣٨برقم:٣/٨)، وأبوداود (برقم:٤٦٩٦)، ومن طريقه ابن عبدالبر في "التمهيد" (ج٦ص:٦-٧)؛

⊙ وأخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:٢١٢)، وابن مندة في "الإيمان" (برقم:٩): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه مطولا، ومختصرًا.

(٤) في الأصل: (حماد، يعني: ابن سلمة).

(٥) في الأصل: (داود، يعني: ابن أبي هند).

(٦) في الأصل: (إلا معه ملك).

(٧) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٧١، ١٥٧٤): من طريق حماد بن سلمة، به مثله.

⊙ وأخرجه ابن المنذر، وأبو الشيخ كما في "الدر المنثور" للسيوطي (ج٤ص:٥٤٥)، بنحوه.

⊙ **قُلتُ**: ورجاله ثقات، وأسير بن جابر، **يقال له أيضًا**: يُسَيرُ بن عمرو الكوفي أبو الخيار العبدي، روى عنه جمع، **وذكره ابن حبان** في "الثقات"، **وقال ابن سعد**: كان ثقة، وله أحاديث، **وذكره العجلي** في "الثقات" من أصحاب عبدالله بن مسعود، **وقال ابن حزم**: ليس بالقوي.انتهى من "تهذيب".

⊙ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: أدرك زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، ويقال: له رُؤية.انتهى

٩١٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ (١)، عَن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي السَّوَّارِ العَدَوِيِّ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: رُفِعَ الكِتَابُ، وَجَفَّ القَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقضَى (٢)، فِي كِتَابٍ قَد خَلَا (٣).

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عِندَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾، أَي: لِلعَبدِ مَلَائِكَةٌ يَتَعَاقَبُونَ عَلَيهِ، حَرَسٌ بِاللَّيْلِ وحَرَسٌ بِالنَّهَارِ، يَحفَظُونَهُ مِنَ الأَسْوَاءِ وَالحَادِثَاتِ، كَمَا يَتَعَاقَبُ مَلَائِكَةٌ آخَرُونَ لِحِفظِ الأَعمَالِ مِن خَيرٍ، أَو شَرٍّ، مَلَائِكَةٌ بِاللَّيلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، فَاثنَانِ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ، يَكتُبَانِ الأَعمَالَ، صَاحِبُ اليَمِينِ يَكتُبُ الحَسَنَاتِ، وَصَاحِبُ الشِّمَالِ يَكتُبُ السَّيِّئَاتِ، وَمَلَكَانِ آخَرَانِ يَحفَظَانِهِ وَيَحرُسَانِهِ، وَاحِدٌ مِنْ وَرَائِهِ وَآخَرَ مَن قُدَّامِهِ، فَهُوَ بَينُ أَربَعَةِ أَملَاكٍ بِالنَّهَارِ، وَأَربَعَةٍ آخَرِينَ بِاللَّيلِ بَدَلًا، حَافِظَانِ وَكَاتِبَانِ، كَمَا جَاءَ فِي «الصَّحِيحِ»: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُم مَلَائِكَةٌ بِاللَّيلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الصُّبحِ وَصَلَاةِ العَصرِ، فَيَصعَدُ إِلَيهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُم، فَيَسأَلُهُم، وَهُوَ أَعلَمُ بِكُم: كَيفَ تَرَكتُم عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: أَتَينَاهُم وَهُم يُصَلُّونَ، وَتَرَكنَاهُمْ وَهُم يُصَلُّونَ**».انتهى من «اتفسير» (ج٤ص:٥٥٨).

(١) في (ق): (عن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (تُقضًا)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللهُ في «القدر» (برقم:١٠٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:١٠١): من طريق وكيع بن الجراح؛

◎ **وأخرجه الطبراني** في «الكبير» (ج٣برقم:٢٦٨٤): من طريق أبي نعيم؛

◎ وأخرجه البيهقي في «القدر» (برقم:٤٧٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:١٠١): من طريق الربيع بن يحيي الأُشنَاني: كلهم، عن سفيان الثوري؛

وأخرجه تمام الرازي في «الفوائد» (ج٢برقم:١٤٨٢)، **واللالكائي** (ج٢برقم:١٠٧٣) بتحقيقي: من طريق محمد بن طلحة: كلاهما، عن محمد بن جُحادة، به نحوه.

◎ وأبو السوار العدوي، قيل: اسمه حسان بن حريث، وقيل: حريث بن حسان، وهو ثقة.

٩١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن حَبِيب بنِ أَبِي ثَابِتٍ[١]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: أَخرَجَ اللهُ جَلَّ جَلَالُهُ، ذُرِّيَّةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِن ظَهرِهِ مِثلَ الذَّرِّ[٢]، فَسَمَّاهُم، قَالَ: هَذَا فُلَانٌ، وَهَذَا فُلَانٌ، ثُمَّ قَبَضَ قَبضَتَينِ، فَقَالَ لِلَّتِي فِي يَمِينِهِ: ادخُلُوا الجَنَّةَ، وَقَالَ لِلَّتِي فِي يَدِهِ الأُخرَى: ادخُلُوا النَّارَ، وَلَا أُبَالِي[٣].

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٢٥): من طريق أخرى، سيأتي تخريجها هناك.

(١) في الأصل: (عن حبيب، عن بن أبي ثابت)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (خرَّج الله ذرية آدم من ظهره مثل الذر).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:٩/٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

⊙ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج١٠ص:٥٤٩): من طريق يحي بن عيسى؛

⊙ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٥٦)، ومن طريقه: أخرجه **الآجري في** "الشريعة" (برقم:٤٤١): من طريق علي بن مسهر؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٣٨)، وفي (ج٤برقم:١٦١٤، ١٦٣٣): من طريق محاضر بن المورع: كلهم، عن الأعمش، به نحوه.

⊙ وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت، وهو مدلس؛ لكنه قد توبع عليه.

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي في** "الرد على الجهمية" (برقم:١٢٠) بتحقيقي: من طريق ابن المبارك؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٥برقم:٨٥٣٠): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ: كِلَاهُمَا، عَن عَبدِالرَّحمَنِ المَسعُودِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، بِنَحوِهِ.

⊙ **قُلتُ**: المسعودي ثقة اختلط؛ وسماع ابن المبارك منه بعد الاختلاط، وسماع القطان منه قبل الاختلاط، وعلي بن بذيمة ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة (برقم:٤٤٢): من طريق ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، به بمعناه.

٩٢٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَن أَبِي نَضرَةَ[(١)]، عَن أُسَيرِ بنِ جَابِرٍ، قَالَ: طَلَبتُ عَلِيًّا رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ فِي مَنزِلِهِ، فَلَم أَجِدهُ، فَنظَرتُ، فَإِذَا هُوَ فِي نَاحِيَةِ المَسجِدِ، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ: كَأَنَّهُ خَوَّفَهُ، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّهُ لَيسَ أَحَدٌ[(٢)]، إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكٌ يَدفَعُ عَنهُ، مَا لَم يَنزِلِ القَدَرُ، فَإِذَا نَزَلَ القَدَرُ، لَم يُغنِ شَيئًا[(٣)].

٩٢١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن بَكرِ بنِ سَوَادَةَ/؛

٩٢٢- قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا بَكرُ بنُ سَوَادَةَ، عَن كَثِيرِ بنِ غَرِيبٍ الخَولَانِيِّ، عَن كُرَيبٍ الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ:

◉ **وفي سنده**: الزبير بن موسى المكي، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثنا داو، عن أبي نضرة).

(٢) في (ق): (قال: وقال: إيه ليس أحد).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ (برقم:٩١٧): من طريق حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، بنحوه.

◉ وأخرجه عبدالرزاق في «التفسير» (ج٢برقم:١٣٦٠)، وفي «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٩٦): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ حَفصٍ، عَن يَعلَى بنِ مُرَّةَ، قَالَ: اجتَمَعنَا نَفَرًا مِن أَصحَابِ عَلِيٍّ، فَقُلتُ: لَو حَرَسنَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنَّهُ مُحَارِبٌ، وَلَا نَأمَنُ أَن يُغتَالَ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ **قَولُهُ**: (فَقُلتُ لَهُ: كَأَنَّهُ خَوَّفَهُ)، جَاءَ مُفَسَّرًا عِندَ **ابنِ كَثِيرٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ فِي «التَّفسِيرِ» (ج٣ص:١٥٤)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ: **وَقَالَ أَبُو مِجلَزٍ**: جَاءَ رَجُلٌ مِن مُرَادَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَقَالَ: اِحتَرِس، فَإِنَّ نَاسًا مِن مُرَادَ يُرِيدُونَ قَتلَكَ، فَقَالَ: إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَينِ، يَحفَظَانِهِ مِمَّا لَم يُقَدَّر، فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ، خَلَّيَا بَينَهُ وَبَينَهُ؛ إِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ.

مَضَتِ الْكُتُبُ، وَجَفَّتِ الأَقْلَامُ؛ قَالَ حَسَنٌ فِي حَدِيثِهِ: **فَشَقِيٌّ أَو سَعِيدٌ**، ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ﴾[1].

٩٢٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: إِنَّكُم مَكتُوبُونَ عِندَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، بِأَسمَائِكُم، وَسِيمَاكُم، وَفَحوَاكُم[2]، وَحُلَاكُم، وَمَجَالِسِكُم[3].

٩٢٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ الرَّازِيِّ[4]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾، قَالَ: يَحُولُ بَينَ المُؤمِنِ وَالكُفرِ، وَبَينَ الكَافِرِ وَالإِيمَانِ[5][6].

---

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد بن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.
◉ **وفي سنده**: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو ضعيف، وكثير بن غريب الخولاني، لم أجد له ترجمة، وكذا كريب الحضرمي، لم أجده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (ونجواكم).

(٣) هذا أثر صحيح.
أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦١٤٧)، ومن طريقه: أخرجه **أبو نعيم الأصبهاني في** "الحلية" (ج٣ص:٣١٠): من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، به.
◉ **وَقَولُهُ**: (وَفَحوَاكُم)، فَحوَى القَولِ: مَضمُونُهُ وَمَرمَاهُ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيهِ القَائِلُ، وَجَمعُهُ: فَحَاوٍ، وَفَحَاوَى.انتهى من "المعجم الوسيط" (٢ص:٦٧٦).
◉ **وَقَولُهُ**: (وَحُلَاكُم)، هِيَ جَمعُ حُلَيٍ، وَالحَليُ بِالفَتحِ: مَا يُزَيَّنُ بِهِ مِن مَصُوغِ المَعدَنِيَّاتِ أَوَ الحِجَارَةِ. وينظر "القاموس المحيط".

(٤) في (ق): (عبيدالله بن عبدالله الرازي).

(٥) في (ق): (والكفر ولإيمان).

(٦) هذا أثر صحيح.

٩٢٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن حُمَيدٍ، عَن ثَابِتٍ، قَالَ: وَلَا أَعلَمُنِي إِلَّا قَد سَمِعتهُ مِن ثَابِتٍ[١]، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[٢]، قَالَ: قُضِيَ القَضَاءُ، وَجَفَّ القَلَمُ، وَأُمُورٌ تُقضَى[٣]، فِي كِتَابٍ قَد خَلَا[٤].

أخرجه سفيان بن سعيد الثوري في "التفسير"(برقم:٣٠٥)، ومن طريقه: عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢برقم:١٠٠٤)، ومن طريقه: أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١١ص:١٠٧-١٠٨)؛

⦿ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٢٩): من طريق سفيان الثوري؛

⦿ **وأخرجه ابن جرير** (ج١١ص:١٠٨): من طريق أبي عاصم النبيل: كلهم، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه. وسقط **(عبدالله بن عبدالله الرازي)** من "تفسير" عبدالرزاق.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٨٧٣): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان.

⦿ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٣٢٥) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق جرير بن حازم، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

⦿ **قَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.انتهى

⦿ **وَتَعَقَّبَهُ شَيخُنَا الوَادِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ، فقال: عبدالله بن عبدالله الرازي، ليس من رجالهما، فليس على شرطهما.انتهى

⦿ قَالَ أَبُو مَالِكٍ وَفَّقَهُ اللهُ لِكُلِّ خَيرٍ: **هُوَ ثِقَةٌ**، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(١) في (ق): (إلا وقد سمعته من ثابت).

(٢) في (ق): (عن حسن بن علي).

(٣) وقع في الأصل، و(ق): (تكفى)، والتصويب من (رقم:٩١٨).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "القدر" (برقم:٩٩): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

⦿ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٣٠): من طريق الحجاج بن منهال: كلاهما، عن حماد بن سلمة؛

٩٢٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِي يَعلَى بنُ مُسلِمٍ[1]؛ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بنَ جُبَيرٍ، يَقُولُ: ... فَذَكَرَ قِصَّةَ بُختَنَصَّرَ، وَمُلكَ ابنِهِ، فَرَأَى كَفًّا فُرِجَت بَينَ لَوحَينِ، ثُمَّ كُتِبَت سَطرَينِ[2]، فَدَعَا الكُهَّانَ وَالعُلَمَاءَ، فَلَم يَجِد عِندَهُم مِنهُ عِلمًا، فَقَالَت لَهُ أُمُّهُ: إِنَّكَ لَو أَعَدتَ لِدَانِيَالَ مَنزِلَتَهُ[3]، الَّتِي كَانَت لَهُ مِن أَبِيكَ، وَكَانَ قَد جَفَاهُ، أَخبَرَكَ، فَدَعَاهُ، فَقَالَ: إِنِّي مَعِيدٌ لَكَ مَنزِلَتَكَ مِن أَبِي، فَأَخبِرنِي: مَا هَذَانِ السَّطرَانِ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرتَهُ[4]؛ أَنَّكَ مَعِيدٌ لِي مَنزِلَتِي مِن أَبِيكَ، فَلَا حَاجَةَ لِي بِذَاكَ، وَأَمَّا هَذَانِ السَّطرَانِ، فَإِنَّكَ تُقتَلُ اللَّيلَةَ؛ فَأَخرَجَ مَن فِي القَصرِ أَجمَعِينَ[5]، وَأَمَرَ بِقُفلَةِ جَلَّادٍ، فَأُقفِلَت بِهَا الأَبوَابُ عَلَيهِ[6]، وَأَدخَلَ مَعَهُ آمَنَ أَهلِ القَريَةِ فِي نَفسِهِ، مَعَهُ سَيفٌ، [وَقَالَ لَهُ][7]: مَن جَاءَكَ مِن خَلقِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[8]، فَاقتُلهُ، وَإِن قَالَ: أَنَا فُلَانٌ![9]، وَبَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهِ البَطنَ، فَجَعَلَ يَمشِي[10]، وَالآخَرُ مُستَيقِظٌ[11]،

◉ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٤٦): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي: كلاهما، عن حميد الطويل، عن ثابت، عن الحسن بن علي.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:٩١٨)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (يحيى بن مسلم)، وهو تحريف، وفي الأصل: (وحدثني يعلى بن مسلم).

(٢) في الأصل: (ثم كتب سطرين).

(٣) في الأصل: (لو أعدت من دانيال منزلته).

(٤) في (ق): (أما ما ذكرت).

(٥) في الأصل، و(ق): (أخرج من في القصر أجمعين)، والتصويب من «تفسير الطبري».

(٦) في (ق): (فقفلت بها الأبواب عليه).

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق)، وصوبه في المطبوعة.

(٨) في (ق): (من جا من خلق الله).

(٩) يقصِدُ المَلِكُ نَفسَهُ!.

(١٠) في الأصل: (فذهب يمشي).

(١١) لفظ: (مستيقظ) لا توجد في (ق)، ولفظ: (والآخر)، في الهامش، وفي الأصل: (والآخر راقد).

حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى شَطرِ اللَّيلِ، رَقَدَ، وَرَقَدَ صَاحِبُهُ[١]، ثُمَّ نَبَّهَهُ البَطنُ، فَذَهَبَ يَمشِي، وَالآخَرُ رَاقِدٌ، فَرَجَعَ فَاستَيقَظَ، فَقَالَ: أَنَا فُلَانٌ، فَضَرَبَهُ بِالسَّيفِ[٢]، فَقَتَلَهُ[٣].

٩٢٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سَأَلتُ ابنَ المُسَيَّبِ، عَن القَدرِ؟ فَقَالَ: مَا قَدَّرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَهُوَ قَدَرٌ[٤][٥].

---

(١) في الأصل: (ورقد، ورقد صاحبه).

(٢) في (ق): (وضربه بالسيف).

(٣) هذا أثر إسناده صحيح.

أخرجه ابن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التفسير» (ج١٤ص:٤٨٦-٤٨٩): من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور، به مطولا.

◉ ويعلى بن مسلم، هو: المكي، وهو ثقة، وبين سعيد بن جبير، وهذا الملك مفاوز تنقطع دونها أعناق المُطيّ، وهو بالإسرائيليات أشبه، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وبختنصر، هو: بختنصر الفريدي مالك بابل.

(٤) في الأصل: (ما قدّروا اللهُ عَزَّوَجَلَّ فقد قدر)، وهو خلط.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠١٠١)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٩٩): من طريق معمر بن راشد به، بلفظ: **(مَا قَدَّرَ اللهُ، فَقَد قَدَّرَهُ)**.

◉ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:١١٣٣) بتحقيقي: من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به. بلفظ: **(مَا قُدِّرَ، فَقَد قُدِّرَ، وَمَا لَم يُقَدَّر، فَلَم يُقَدَّر)، وَقَالَ قَتَادَةُ: (الأَشيَاءُ كُلُّهَا بِقَدَرٍ إِلَّا المَعَاصِي).**

◉ **وَقَولُهُ:** (إِلَّا المَعَاصِي)، هَذَا مِمَّا أَنكَرَهُ السَّلَفُ عَلَى قَتَادَةَ بنِ دِعَامَةَ السَّدُوسِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى، **قَالَ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَقَد تَفَوَّهَ قَتَادَةُ بِشَيءٍ مِنَ القَدَرِ، وَمَعَ هَذَا الاعتِقَادِ الرَّدِيِّ، مَا تَأَخَّرَ أَحَدٌ عَنِ الاحتِجَاجِ بِحَدِيثِهِ، سَامَحَهُ اللهُ.انتهى من «تذكرة الحفاظ» (ج١ص:٩٣).

٩٢٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، عَن مَعْمَرٍ، قَالَ: كَانَ إِيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: أَعلَمُ النَّاسِ بِالقَدَرِ، ضُعَفَاؤُهُم، يَقُولُ: إِنَّ كُلَّ مَن لَم يَدخُل فِي خُصُومَةِ القَدَرِ، كَانَ مِن قَولِهِ إِذَا تَكَلَّمَ[1]: كَانَ مِن قَدَرِ اللهِ كَذَا وَكَذَا[2].

٩٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا رَبَاحٌ، أَخبَرَنَا مَعمَر؛ أَنَّ ابنَ شُبرُمَةَ كَانَ يَغضَبُ، إِذَا قِيلَ لَهُ: مَدَّ اللهُ فِي عُمُرِكَ، يَقُولُ: إِنَّ العُمُرَ، لَا يُزَادُ فِيهِ وَلَا يُنقَصُ مِنهُ[3].

---

(١) في الأصل: (وكان من قوله)، وليس فيه: (إذا تكلم).

(٢) هذا أثر صحيح. إن كان معمر سمعه من إياس. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◎ رباح، هو: ابن زيد، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح. إن كان معمرٌ سمعه من ابن شبرمة، تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فيما أعلم.

◎ فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى عِندَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾، أَي: مَا يُعطَى بَعضُ النُّطَفِ مِنَ العُمُرِ الطَّوِيلِ يَعلَمُهُ، وَهُوَ عِندَهُ فِي الكِتَابِ الأَوَّلِ، ﴿وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾، الضَّمِيرُ عَائِدٌ عَلَى الجِنسِ، لَا عَلَى العَينِ؛ لِأَنَّ الطَّوِيلَ العُمُرِ فِي الكِتَابِ وَفِي عِلمِ اللهِ لَا يُنقَصُ مِن عُمُرِهِ، وَإِنَّمَا عَادَ الضَّمِيرُ عَلَى الجِنسِ.انتهى من "التفسير" (ج٦ص:٣٠٢).

◎ وَقَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: وَأَمَّا قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ﴾، فَقَد قِيلَ فِي الضَّمِيرِ المَذكُورِ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿مِنْ عُمُرِهِۦٓ﴾: إِنَّهُ بِمَنزِلَةِ قَولِهِم: (عِندِي دِرهَمٌ وَنِصفُهُ)، أَي: وَنِصفُ دِرهَمٍ آخَرَ، فَيَكُونُ المَعنَى: وَلَا يُنقَصُ مِن عُمُرِ مُعَمَّرٍ آخَرَ؛ وَقِيلَ: الزِّيَادَةُ وَالنُّقصَانُ فِي الصُّحُفِ الَّتِي فِي أَيدِي المَلَائِكَةِ، وَحُمِلَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾، ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، عَلَى أَنَّ المَحوَ وَالإِثبَاتَ مِنَ الصُّحُفِ الَّتِي فِي أَيدِي المَلَائِكَةِ، وَأَنَّ قَولَهُ: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، اللَّوحُ المَحفُوظُ.

٩٣٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ابنِ عُلَاثَةَ[١]، عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، فِي قَولِهِ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾[٢]، قَالَ: أَمرُ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ، إِلَّا المَوتَ وَالحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ][٣][٤].

◉ **قَالَ**: وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الوَجهِ: سِيَاقُ الآيَةِ، وَهُوَ قَولُهُ: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾، ثُمَّ قَالَ: ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾، أَي: مِن ذَلِكَ الكِتَابِ، ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾، أَي: أَصلُهُ، وَهُوَ اللَّوحُ المَحفُوظُ. **وَقِيلَ**: يَمحُو اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشَّرَائِعِ وَيَنسَخُهُ، وَيُثبِتُ مَا يَشَاءُ، فَلَا يَنسَخُهُ، وَالسِّيَاقُ أَدَلُّ عَلَى هَذَا الوَجهِ مِنَ الوَجهِ الأَوَّلِ، وَهُوَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾﴾[الرعد]، فَأَخبَرَ تَعَالَى أَنَّ الرَّسُولَ لَا يَأتِي بِالآيَاتِ مِن قِبَلِ نَفسِهِ؛ بَل مِن عِندِ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُۖ﴾، أَي: إِنَّ الشَّرَائِعَ لَهَا أَجَلٌ وَغَايَةٌ تَنتَهِي إِلَيهَا، ثُمَّ تُنسَخُ بِالشَّرِيعَةِ الأُخرَى، فَيَنسَخُ اللهُ مَا يَشَاءُ مِنَ الشَّرَائِعِ عِندَ انقِضَاءِ الأَجَلِ، وَيُثبِتُ مَا يَشَاءُ، وَفِي الآيَةِ أَقوَالٌ أُخرَى، وَاللهُ أَعلَمُ بِالصَّوَابِ.انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ من «شرح الطحاوية» (ص:١٤١-١٤٢) تحقيق ياسين الحوشبي العدني.

(١) في (ق): (عن عُلاثة)، وسقط: (ابن)، والتصويب من ترجمته.

(٢) سورة الدخان، الآية:٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، أعني: من (رقم:٩٢٩) إلى هنا.

(٤) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: محمد بن عبدالله بن عُلاثة، وهو صدوق.

◉ **وأخرجه ابن أبي حاتم كما في** «الدر المنثور» (ج١٣ص:٢٤٩): عن ابن عمر، قوله، بدون إسناد.

◉ **وَقَولُهُ**: (فِيهَا يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ)، **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذِهِ هِيَ لَيلَةُ القَدرِ قَطعًا؛ لِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾، وَمَن زَعَمَ أَنَّهَا لَيلَةُ النِّصفِ مِن شَعبَانَ، فَقَد غَلِطَ.انتهى من «شفاء العليل» (ج١ص:٢٢).

٩٣١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن عُثمَان بنِ حَكِيمٍ، [عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمشِي فِي الأَسوَاقِ، وَإِنَّ اسمَهُ لَفِي المَوتَى(١).

٩٣٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ](٢)، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ**﴾(٣)، قَالَ: يَحُولُ بَينَ المُؤمِنِ وَبينَ الكُفرِ(٤)، وَمَعَاصِي اللهِ، وَيَحُولُ بَينَ الكَافِرِ وَبَينَ الإِيمَانِ، وَطَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٥).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج٤برقم:٧٩٢٦): من طريق هشيم بن بشير الأسدي، به.

◉ وأخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير» (ج٢٥ص:١٢٤-١٢٥)، **والحاكم** (ج٢برقم:٣٧٣٥) تتبع شيخنا الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **والبيهقي في** «الشُّعب» (ج٥برقم: ٣٣٨٨)، وفي «فضائل الأوقات» (برقم:٨٢)، والضياء في «المختارة» (١٠برقم:٢٤٨): من طريق عثمان بن حكيم، به.

◉ **قُلتُ**: رجاله كلهم ثقات، وعنعنة هشم بن بشير في المتابعات، فلا تضر، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) سورةالأنفال، الآية:٢٤.

(٤) في الأصل: (يحول بين المؤمن والكفر).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير الطبري (ج١١ص:١٠٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٥برقم:٨٩٥٤)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٣٢٦): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٢٤): من طريق سفيان الثوري، به نحوه.

٩٣٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، قَالَ: حَدَّثَ رَجُلٌ مُحَمَّدًا، عَن رَجُلَينِ اختَصَمَا فِي القَدَرِ[١]، فَقَالَ أَحَدهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَرَأَيتَ الزِّنَا: بِقَدَرٍ هُوَ؟[٢]، قَالَ الآخَرُ: نَعَم؛ فَقَالَ مُحَمَّدٌ[٣]: أَي وَافَقَ رَجُلٌ حَيًّا[٤][٥].

٩٣٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ: سَمِعت أَبَا حَازِمٍ، يَقُولُ: قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[٦]، قَالَ: فَالفَاجِرَةُ[٧]: أَلهمَهَا اللهُ تَعَالَى الفُجُورَ، وَالتَّقِيَّةُ: أَلهمَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ التَّقوَى[٨].

---

(١) في الأصل: (حدثنا ابن عون حُدِّثُ محمدٌ عن رجلين اختصما في القدر).

(٢) لفظ: (هو)، ليس في الأصل.

(٣) في (ق): (قال محمد).

(٤) في المصادر: (وافق رجلاً حيًّا)، وليس فيها: (أي)، فلا معنى لها.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «القدر» (برقم:٣٥٧، ٣٥٨)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٣): من طريق معاذ بن معاذ العنبري، به بلفظ: قَالَ مُحَمَّدٌ: وَافَقَ رَجُلاً حَيًّا.

◉ وأخرجه عبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (ج٨ص:٤٨٦)، بدون إسناد، و(ابن عون)، هو: عبدالله بن عون بن أرطُبان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

◉ و(محمد)، هو: ابن سيرين رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

◉ و(أبو حازم)، هو: سلمة بن دينار الأعرج رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) سورة الشمس، الآية:٨.

(٧) في الأصل: (الفاجرة).

(٨) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «القدر» (برقم:٣٢٧)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:٣١٩، ٥٠٢).

٩٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الحَارِثِ المَخزُومِيُّ، حَدَّثَنا شِبلُ بنُ عَبَّادٍ، مَولًى لِعَبدِاللهِ بنِ عَامِرٍ، عَن ابنِ أَبِي نَجِيحٍ[١]، عَن مُجَاهِدٍ، قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ﴾[٢]، قَالَ: عَلِمَ مِن إِبلِيسَ المَعصِيَةَ، وَخَلَقَهُ لَهَا[٣].

٩٣٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ، أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن رَقَبَةَ، عَن أَبِي صَخرَةَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، قَالَ: سَمِعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ حِينَ طُعِنَ: ﴿وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ قَدَرٗا مَّقۡدُورًا﴾[٤][٥].

◉ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٢٩٦): من طريق أنس بن عياض الليثي، عن أبي حازم سلمة بن دينار الأفزر التمار، به مثله.

(١) في الأصل: (عن ابن نجيح)، وسقط: (أبي).

(٢) سورةالبقرة، الآية:٣٠.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١ص:٥٠٨)، وسعيد بن منصور في «التفسير» (ج٢برقم:١٨٤)، **وابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٣٥): من طريق، سفيان الثوري، عن عبدالله بن أبي نجيح، به.

◉ قال يحيى بن سعيد: لم يسمع ابنُ أبي نجيح «التفسيرَ» من مُجَاهِدٍ. **وقال ابن حبان**: ابنُ أبي نجيح نظيرُ ابن جُريج في «كتاب القاسم بن أبي بَزَّة»، عن مجاهد في «التفسير» رويا، عن مجاهد من غير سماع.انتهى من «التهذيب».

◉ **قُلتُ**: غايته أَنَّهُ رواه عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، فدلسه بإسقاط القاسم، والقاسم ثقة، فلا يضر إسقاطه، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٩٨٨)، فلينظر هناك.

(٤) سورة الأحزاب، الآية:٣٨. وفي (ق): (كان أمر الله)، إلخ

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٣٤٩): من طريق يحيى بن حماد الشيباني، عن أبي عوانة، الوضاح بن عبدالله اليشكري، عن رقبة بن مصقلة، عن أبي صخرة جامع بن شداد، به نحوه.

٩٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخبَرَنَا لَيثٌ، أَخبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبلَةَ، قَالَ: وَقَفَ رَجَاءُ بنُ حَيوَةَ عَلَى مَكحُولٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَقَالَ: يَا مَكحُولُ؛ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمتَ فِي شِيءٍ مِن القَدَرِ؟! وَوَاللهِ[1] لَو أَعلَمُ ذَلِكَ؛ لَكُنتُ صَاحِبَكَ مِن بَينِ النَّاسِ[2]، فَقَالَ مَكحُولٌ: لَا وَاللهِ أَصلَحَكَ اللهُ، مَا ذَاكَ مِن شَأنِي، وَلَا مِن قَولِي[3]، أَو نَحوَ ذَلِكَ، قَالَ لَيثٌ: وَكَانَ مَكحُولٌ يُعجِبُهُ كَلَامُ غَيلَانَ، فَكَانَ إِذَا ذَكَرَهُ، قَالَ: كَلَّ كَلِيلَةٌ، يُرِيدُ: قَلَّ قَلِيلُهُ، وَكَانَت فِيهِ لُكنَةٌ[4]، يَعنِي: مَكحُولاً[5].

٩٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: أَوَّلَ مَا خَلَقَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ القَلَمَ[6]، قَالَ لَهُ: أُكتُب، قَالَ: مَا أَكتُبُ؟ قَالَ: أُكتُب مَاهُوَ كَائِنٌ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ[7].

◎ وأخرجه أبو بكر بنُ أبي شيبة في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٨٢٢٣)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم: ١٤٩٧): من طريق إبراهيم بن يزيد التيمي؛

◎ **وأخرجه ابن سعد في** «الطبقات» (ج٣ص:٣٤٩)، وأبو جعفر الطحاوي في «معاني الآثار» (ج٤برقم:٦٤٦٠)، **واللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٢٨٩) بتحقيقي: من طريق أبي إسحاق السبيعي: كلاهما، عن عمرو بن ميمون الأودي، به نحوه.

(١) في الأصل: (والله).

(٢) في الأصل: (لكنت صارحتك من بين الناس).

(٣) في الأصل: (ولا قولي).

(٤) زاد في «العلل»: (يعني: **مَا أَقَلَّ فِي النَّاسِ مِثله.** يَعنِي: غَيلَانَ).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج٣برقم:٥٢٤٧).

◎ وحجاج، هو: ابن محمد المصيصي رَحِمَهُ اللَّهُ، و(ليث)، هو: ابن سعد، أبو الحارث الفهمي، و(إبراهيم بن أبي عبلة)، هو: شمر بن يقظان الشامي، وكلهم ثقات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) في (ق): (إن أول ما خلق ربي عَزَّ وَجَلَّ القلم).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

٩٣٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَ بنُ آدمَ، حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ الحَارِثِ[١]، عَن وَائِلِ بنِ دَاوُدَ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: إِنَّ آفَةَ كُلِّ دِينٍ كَانَ قَبلَكُم، أَو قَالَ: آفَةُ كُلِّ دِينٍ القَدَرُ[٢].

٩٤٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عِصَامُ بنُ خَالِدٍ الحَضرَمِيُّ، حَدَّثَنِي العَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، عَن شَيخٍ مِن أَهلِ البَصرَةِ، حَدَّثَنِي طَلحَةُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن جَدِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ **أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ نَعمَلُ عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ، أَو عَلَى أَمرٍ مُؤتَنَفٍ؟ قَالَ: «**بَل عَلَى أَمرٍ قَد فُرِغَ مِنهُ**»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَفِيمَ العَمَلُ؟ قَالَ: «**إِنَّ كُلًّا مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ**»[٣].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩١٤)، به مثله.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وينظر تخريجه فيما تقدم وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (وحدثنا يعلى بن الحارث).

(٢) هذا أثر محتمل للانقطاع.

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٥٥)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٩١): من طريق محمد بن عبدالله الزبيري؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٠١): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس: كلاهما، عن يعلى بن الحارث، به نحوه.

⊙ **قُلتُ:** (وائل بن داود التيمي)، من الطبقة السادسة، و(يعلى بن الحارث) من الثامنة، وليست له رواية عن داود في "تهذيب الكمال" فالإسناد محتمل للانقطاع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١ص:١٩٩-٢٠٠): من طريق علي بن عياش الألهاني، به نحوه.

⊙ وأخرجه البزار في "مسنده" (ج١برقم:٢٨)، والطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٤٧)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٥٤)، وفي (ج٤برقم:١٥٥٨): مِن طَرِيقِ أَبِي اليَمَانِ الحَكَمِ بنِ نَافِعٍ:

٩٤١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي لَيلَى، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو[(١)]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَمْحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ﴾[(٢)]، قَالَ: إِلَّا الشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ، وَالحَيَاةَ وَالموتَ[(٣)].

كِلَاهُمَا، عَن العَطَّافِ بنِ خَالِدٍ، عَن طَلحَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكرٍ الصِّدِّيقَ، وَهُوَ يَقُولُ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ **وقد سقط من سند البزار،** والطبراني الرجل المبهم، وهو في حَيِّزِ المجهولين، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وفي سنده: العطاف بن خالد البصري، وهو مجهول؛ لكنه يتقوى بما تقدم من أحاديث الباب.

(١) في الأصل: (عن المنهال، عن ابن عمرو)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) سورة الرعد، الآية:٣٩.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٣ص:٥٦٠)، وأبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٥٧٦): من طريق وكيع بن الجراح؛

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٨٢): من طريق أبي شهاب الحناط؛

◉ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الشعب" (ج٥برقم:٣٣٩٤)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٢٥٩): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي؛

◉ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج١٣ص:٥٥٩): من طريق يحي بن عيسى؛

◉ وأخرجه أيضًا (ج١٣ص:٥٦٠): من طريق هشيم بن بشير؛

◉ **وأخرجه سفيان الثوري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ص:١٥٤-١٥٥برقم:٤٥٩)، ومن طريقه: عبدالرزاق بن همام الصنعاني في "التفسير" (ج٢برقم:١٣٨٧).

◉ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج١٣ص:٥٦٠): من طريق أبي أحمد الزبيري، وأبي نعيم، الفضل بن دكين، وقبيصة بن عقبة: كلهم، عن سفيان الثوري؛

◉ وفي سنده: محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ.

٩٤٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن هِشَامٍ، يَعنِي: الدَّستَوَائِيَّ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ بنُ أَبِي بَزَّةَ، حَدَّثَنِي عُروَةُ بنُ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعت ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ القَلَمُ، فَأَمَرَهُ أَن يَكتُبَ مَا يُرِيدُ أَن يَخلُقَ، فَالكِتَابُ عِندَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ٤﴾[1][2].

٩٤٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ الشِّخِّيرِ، قَالَ: لَم نُوكَل فِي القُرآنِ إِلَى القَدَرِ، وَقَد أُخبِرنَا فِي القُرآنِ؛ أَنَّا إِلَيهِ نَصِيرُ[3].

---

(١) سورة الزخرف، الآية:٤.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٦برقم:١٨٩٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وتحرف (هشام) إلى (الأعمش).

◉ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج٢٠ص:٥٤٦): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّةَ، عن هشام الدستوائي، به نحوه.

◉ وفي سنده: عُروة بن عَامِر القرشي، ويقال: الجُهني، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وأثبت غَيرُ واحدٍ له صُحبَةً، وشَكَّ فيه بعضُهُم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابيًا.انتهى من «التهذيب».

◉ **وَقَالَ السُّلَمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **سُئِلَ الدَّارَقُطنِيُّ** عَن: عُبَيدِاللهِ، وَعَبدِالرَّحمَنِ، وَعُروَةَ بَنِي عَامِرٍ؟ فَقَالَ: ثِقَاتٌ.انتهى من «سؤالات أبي حمزة السلمي للدارقطني» (برقم:٢٨٧، ٣١١).

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩١٤).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٢٤): مِن طَرِيقِ مُهَنَّا، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ، يَقُولُ: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، بِهِ نحوه، وَلَفظُهُ: **لَم نُوكَل إِلَى القَدَرِ، وَإِلَيهِ نَصِيرُ**، قَالَ مُهَنَّا: وَسَمِعتُ حَمزَةَ، يَعنِي: ابنَ رَبِيعَةَ، يَقُولُ: قَالَ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ: **لَم نُؤمَر أَن نَتَّكِلَ عَلَى القَدَرِ، وَإِلَيهِ نَصِيرُ**.

٩٤٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَيفَ تَفَقَّدَ سُلَيمَانُ الهُدهُدَ مِن بَينِ الطَّيرِ؟[1]، قَالَ: إِنَّ سُلَيمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، نَزَلَ مَنزِلاً، فَلَم يَدرِ مَا بُعدُ المَاءِ، وَكَانَ الهُدهُدُ مُهندِسًا، قَالَ: فَأَرَادَ أَن يَسأَلَهُ عَنِ المَاءِ، فَفَقَدَهُ، فَقُلتُ[2]: وَكَيفَ يَكُونُ مُهندِسًا! وَالصَّبِيُّ يَنصِبُ لَهُ الحِبَالَةَ، فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ القَدَرُ، حَالَ دُونَ البَصَرِ[3].

◉ وأخرجه الفريابي في «القدر» (برقم:٣٠٩)، ومن طريقه: **الآجري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الشريعة» (برقم:٤٧٧): من طريق بشر بن المفضل؛

◉ **وأخرجه الآجري** (برقم:٤٧٦)، وابن بطة (ج٤برقم:١٧١٧): من طريق حماد بن زيد؛

◉ وأخرجه ابن بطة (ج٤برقم:١٧٢٠): من طريق حماد بن سلمة: كلهم، عن داود بن أبي هند؛

◉ **وأخرجه عبدالرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٩٨)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧١٨): من طريق معمر، عن قتادة: كلاهما، عن مطرف، به نحوه.

(١) في الأصل: (الهدهد بين الطير)، وسقط (من).

(٢) في (ق): (قُلتُ).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٨٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مثله.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٩برقم:١٦٢١٢): مِن طَرِيقِ أُسَامَةَ بنِ زَيدٍ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ **وفي** سنده: أسامة بن زيد اللَّيثي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ أخرجه الحاكم (ج٢برقم:٣٥٨٢) **تتبع شيخنا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وابن عساكر في** «تاريخ دمشق» (ج٢٢ص:٢٦٧): من طريق الزبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة، به نحوه.

◉ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التفسير» (ج١٨ص:٣٠)، والحاكم (ج٢برقم:٣٥٨٣)، تتبع **شيخنا** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن طريقه: **أبو بكر البيهقي في** «الشُّعب» (ج١برقم:٢٤٧): من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

٩٤٥- **حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ**، فُضَيلُ بنُ الحُسَينِ بنِ كَامِلٍ، أَملَى عَلَيَّ مِن كِتَابِهِ[(١)].

٩٤٦- **وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ**[(٢)]، أَملَاهُ عَلَيَّ مِن كِتَابِهِ إِملَاءً، يَتَقَارَبَانِ فِيهِ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا مَطَرٌ الوَرَّاقُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ[(٤)]، قَالَ: لَمَّا تَكَلَّمَ مَعبَدٌ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ فِي شَأنِ القَدَرِ، أَنكَرنَا ذَلِكَ، قَالَ: فَحَجَجتُ أَنَا وَحُمَيدُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيُّ حَجَّةً، فَلَمَّا قَضَينَا نُسُكَنَا، قَالَ: لَومِلتَ بِنَا إِلَى المَدِينَةِ، فَلَقِينَا بِهَا مَن بَقِيَ مِن أَصحَابِ **مُحَمَّدٍ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلنَاهُ عَمَّا جَاءَ بِهِ مَعبَدٌ؟ فَقَدِمنَا المَدِينَةَ، فَدَخَلنَا المَسجِدَ نَؤُمُّ **عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، وَأَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ**، فَإِذَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ قَاعِدٌ، قَالَ: فَاكتَنَفنَاهُ[(٥)]، وَقَدَّمَنِي حُمَيدٌ لِلمَنطِقِ[(٦)]، وَكُنتُ أَجرَأَ عَلَى

◉ **وَقَولُهُ**: (وَكَانَ الهُدهُدُ مُهَندِسًا)، **المُهَندِسُ**: الَّذِي يُقَدِّرُ مَجَارِيَ القُنِيِّ حَيثُ تُحفَرُ، وَهُوَ مُشتَقٌّ مِنَ الهِندَازِ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ، فَصُيِّرَتِ الزَّايُ سِينًا؛ لِأَنَّهُ لَيسَ فِي شَيءٍ مِن كَلَامِ العَرَبِ زَايٌ بَعدَ الدَّالِ؛ وَالاسمُ: الهَندَسَةُ.انتهى من "الصحاح" **للجوهري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١ص:٧٨٢).

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه مسلم (ج١ص:٣٨برقم:٢)، ومحمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٦٦)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:١٨٢): من طريق أبي كامل الجحدري.

◉ **قَالَ الإِمَامُ مُسلِمٌ** رَحِمَهُ اللهُ: بِمَعنَى حَدِيثِ كَهمَسٍ، وَإِسنَادِهِ، وَفِيهِ بَعضُ زِيَادَةٍ وَنُقصَانِ أَحرُفٍ.

(٢) في الأصل: (حسان)، و(ق): (حشاب)، وكلاهما تحريف.

(٣) في الأصل: (حماد بن يزيد)، وهو تحريف.

◉ وفي (ق): (أملاه عليَّ من كتابه، قالا: حدثنا حماد بن زيد، يتقاربان فيه، وهذا لفظ حديث أبي كامل، حدثنا مطر)، ولعله خطأٌ من الناسخ.

(٤) في الأصل: (يحيى بن معمر)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (فإذا عبدالله بن عمر، قال: فاكتنفناه)، وفي (ق): (فإذا عبدالله بن عمر قاعد، فاكتنفناه).

(٦) في الأصل: (المنطق).

المَنطِقِ مِنهُ[(١)]، فقُلتُ: أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ إِنَّ قومًا نَشَئُوا بِالعِرَاقِ، وَقرءُوا القُرآنَ، وَفقَهُوا فِي الإِسلَامِ، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ!؟ قَالَ: فَإِذَا أَنتَ لَقِيتَهُم[(٢)]، فَأَخبِرهُم؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ مِنكُم بَرِيءٌ، وَأَنتُم مِنهُ بَرَاءٌ، وَاللهِ، لَو أَنفقُوا جِبَالَ الأَرضِ ذَهَبًا، مَا قَبِلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنهُم، حَتَّى يُؤمِنُوا بِالقَدَرِ.

٩٤٧ - قَالَ: وَحَدَّثَنِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ آدَمَ وَمُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِمَا، اختَصَمَا إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنتَ آدَمُ، الَّذِي أَشقَيتَ النَّاسَ، وَأَخرَجتَهُم مِن الجَنَّةِ؟، قَالَ: فَقَالَ لَهُ آدَمُ[(٣)]: أَنتَ مُوسَى، الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ تَعَالَى بِرِسَالَتِهِ[(٤)]، وَبِكَلَامِهِ، وَأَنزَلَ عَلَيكَ التَّورَاةَ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَوَجَدتَهُ قَد قَدَّرَهُ عَلَيَّ[(٥)]، قَبلَ أَن يَخلُقَنِي؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، ثَلَاثًا.

٩٤٨ - وَحَدَّثَنِي عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **قَالَ**: بَينَا نَحنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومًا؛ إِذ جَاءَهُ رَجُلٌ، هَيئَتُهُ هَيئَةُ مُسَافِرٍ، وَثِيَابُهُ ثِيَابُ مُقِيمٍ، أَو قَالَ: هَيئَتُهُ هَيئَةُ مُقِيمٍ، وَثِيَابُهُ ثِيَابُ مُسَافِرٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَدنُو مِنكَ؟ قَالَ: نَعَم، فَدَنَا مِنهُ، حَتَّى وَضَعَ يَدَيهِ عَلَى رُكبَتَيهِ، فَقَالَ[(٦)]: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الإِسلَامُ؟ قَالَ: «**الإِسلَامُ: أَن تُسلِمَ وَجهَكَ للهِ** عَزَّوَجَلَّ، **وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ**

---

(١) في (ق): (وكنت على المنطق أجرأ منه).

(٢) في (ق): (فإذا لقيتهم).

(٣) في الأصل: (فقال آدم).

(٤) في (ق): (برسالاته).

(٥) في (ق): (وجدته قدره عليَّ).

(٦) في الأصل: (قال).

البَيتَ»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُسلِمٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ. قَالَ: فَقُلنَا: أُنظُرُوا[(١)]، كَيفَ يَسأَلُهُ، وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟! قَالَ: وَقَالَ[(٢)]: يَا رَسُولَ اللهِ مَا الإِحسَانُ؟ قَالَ: «**أَن تَخشَى اللهَ**»، أَو قَالَ: «**تَعبُدَ اللهَ؛ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِلَّا تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»[(٣)]، قَالَ: صَدَقتَ. قَالَ: قُلنَا: أُنظُرُوا، كَيفَ يَسأَلُهُ، وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟! قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «**الإِيمَانُ: أَن تُؤمِنَ بِاللهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَبِالمَوتِ، وَبِالبَعثِ، وَبِالجَنَّةِ، وَبِالنَّارِ، وَبِالقَدَرِ كُلِّهِ**». قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ[(٤)]، فَقَد آمَنتُ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ. قَالَ: قُلنَا: أُنظُرُوا، كَيفَ يَسأَلُهُ، وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟![(٥)].

٩٤٩ ــ قَالَ حَمَّادٌ: قَالَ مَطَرٌ: وَقَالَ شَهرُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، وَقَالَ: «**وَبِالقَدَرِ خَيرِهِ وَشَرِّهِ**»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَتَى السَّاعَةُ؟[(٦)]، قَالَ: «**مَا المَسئُولُ عَنهَا بِأَعلَمَ مِنَ السَّائِلِ**»، قَالَ: صَدَقتَ، قَالَ: قُلنَا: أُنظُرُوا، كَيفَ يَسأَلُهُ، وَكَيفَ يُصَدِّقُهُ؟! قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**عَلَيَّ بِالرَّجُلِ**»[(٧)]، فَطُلِبَ، فَمَا

---

(١) في الأصل: (قال: قلنا انظروا).

(٢) في الأصل: (قال: قال).

(٣) في (ق): (تخشى الله كأنك، أو تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لا تراه، فإنه يراك).

(٤) في الأصل: (ذاك).

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١١٨، ٢٠٩)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٢٨): من طريق محمد بن عبيد بن حساب، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **تعالى** (برقم:٩٥٢، ٩٥٦): من طريق كهمس، وعثمان بن غياث، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه.

(٦) في الأصل: (فمتى الساعة).

(٧) في (ق): (عليَّ الرجل).

وَجَدُوهُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ جِبرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ، **جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُم**»، أَو «[**جَاءَ**](١) **لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُم**»(٢).

٩٥٠ - قَالَ مَطَرٌ: قَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: وَيلَهُم، يَعنِي: [القَدَرِيَّةَ](٣)، أَمَا يَقرَءُونَ هَذِهِ الآيَاتِ: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦٣﴾(٤)، وَيلَهُم، أَمَا يَقرَءُونَ؟ قَالَ: وَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ(٥): ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٧١ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ۝١٧٢ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ۝١٧٣﴾(٦)(٧).

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٣٦٦)، وجعفر الفريابي في "القدر" (ص:١٤٦-١٤٧برقم:٢٠٩): من طريق مطر الوراق، به نحوه.

⦿ وفي سنده: شهر بن حوشب، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

⦿ **وأخرجه البخاري** (برقم:٥٠)، ومسلم (ج١برقم:٩): مِن طَرِيقِ أَبِي حَيَّانَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِي زُرعَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِنَحوِهِ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) الصافات: ١٦٢-١٦٣.

(٥) في الأصل: (قال: قرأ حتى بلغ)، وفي (ق): (وقرأ حتى بلغ).

(٦) الصافات:١٧١-١٧٣.

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "كتاب القدر" (برقم:٢٧٧)، ومن طريقه: الإمام أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٣).

⦿ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٣٣٧)، وفي "الكبرى" (ج١٠ص:٣٤٦): من طريق أنس بن عياض، عن نافع بن مالك بن أبي عامر، عن عمر بن عبدالعزيز، به. وإسناده صحيح.

٩٥١- حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَا يُنكِرُ قَومٌ؛ أَن يَكُونَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلِمَ كُلَّ شَيءٍ، فَكَتَبَهُ(١).

٩٥٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ غُندَرٌ، حَدَّثَنَا كَهمَسٌ، حَدَّثَنَا ابنُ بُرَيدَةَ.

٩٥٣- قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ(٢)، أَخبَرَنَا كَهمَسٌ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ(٣).

٩٥٤- قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ المقرِئُ، حَدَّثَنَا كَهمَسٌ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ(٤).

⦿ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: مطر بن طهمان الوراق رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو سيئُ الحفظ، وقد أرسله إلى عمر بن عبدالعزيز؛ لكنه قد جاء موصولا، كما في التخريج، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:١٠٣)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٧٠): من طريق عبيدالله بن معاذ بن معاذ، عن أبيه؛

⦿ **وأخرجه أبوعبدالله الفاكهي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "أخبار مكة" (ج١برقم:١١): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل: كلاهما، عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، به نحوه.

(٢) في (ق): (يزيد بن هندي)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١ص:٤٣٤-٤٣٦).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٩٥٥ـ قَالَ أَبِي: وَحَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهمَسٌ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ[(١)] .

٩٥٦ـ قَالَ أَبِي: وَقَرَأتُ عَلَى يَحيَى [بنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ] يَعمَرَ[(٢)]، وَحُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الحِميَرِيِّ[(٣)]، قَالَا: لَقِينَا عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ كَهمَسٍ، عَن ابنِ بُرَيدَةَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، سَمِعَ ابنَ عُمَرَ، قَالَ[(٤)]: حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: بَينَمَا نَحنُ ذَاتَ يَومٍ عِندَ نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ إِذ طَلَعَ عَلَينَا رَجُلٌ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعرِ، لَا يُرَى عَلَيهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا نَعرِفُهُ مَعَنَا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٥)]، فَأَسنَدَ رُكبَتَيهِ إِلَى رُكبَتَيهِ... فَذَكَرَ حَدِيثَ القَدَرِ بِطُولِهِ، إِلَى آخِرِهِ[(٦)] .

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:٢، ١٨٥)، والبيهقي في «القدر» (برقم:١٧٩)، وفي «الشُّعب» (ج١برقم:١٢٣، ١٧٧، ٢٥١)، وأخرجه أيضًا رَحِمَهُ اللهُ في «الأربعون الصُغرى» (برقم:٢٣): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ المُقرِئِ، به نحوه.

(١) أخرجه الإمام مسلم (ج١برقم:٨/١): من طريق زهير بن حرب، عن وكيع، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (عن حميد بن عبدالرحمن الحميري)، وهو من أثر السقط.

(٤) في الأصل: (كا).

(٥) في (ق): (إلى نبي الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «دلائل النبوة» (ج٧ص:٦٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٨): من طرق، عن كهمس، به نحوه.

٩٥٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جعفرٌ، حَدَّثَنا مَولًى لِابنِ أَبِي رَوَّاد، قَالَ: كَانَ طَاوُسٌ بِمَكَّةَ يُصَلِّي، وَرَجُلَانِ خَلفَهُ، يَتَجَادَلَانِ فِي القَدَرِ، فَانصَرَفَ إِلَيهِما، فَقَالَ: يَرحَمُكُمَا اللهُ، تُجَادِلَانِ فِي حُكمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟![1]

٩٥٨- وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، عَن فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعتُ مَيمُونًا، يَقُولُ: لَا تَسُبُّوا أَصحَابَ النَّبِيِّ عَلَيهِ السَّلَامُ، وَلَا تَعَلَّمُوا النُّجُومَ، وَلَا تُجَالِسُوا، وَلَا تُجَادِلُوا أَهل القَدَرِ[2][3].

---

(١) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وفي سنده**: رجل مبهم، وهو مولى ابنِ أَبي رَوَّاد.

⦿ **وكثير بن هشام، هو**: الكلابي، و(جعفر)، هو: ابنُ بُرقانَ رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (أو تجادلوا أهل القدر).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٧٧١): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنُ كَرِيمِ بنِ حِبَّانَ، عَن أَبِي المَلِيحِ الرَّقِّيِّ، قَالَ: كَانَ مَيمُونُ بنُ مِهرَانَ، يَقُولُ لَنَا: لَا تَسُبُّوا أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

⦿ وفي سنده: عَبدُاللهِ بنُ كَرِيمِ بنِ حِبَّانَ، لَم أَجِد لَهُ تَرجَمَةً.

⦿ **وأخرجه ابن عساكر في** «تاريخ دمشق» (ج٦١ص:٣٤٨): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ سَالِمٍ الشَّاشِيِّ، عَن أَبِي المَلِيحِ الرَّقِّيِّ، عَن مَيمُونَ بنِ مِهرَانَ، مثل لفظ المصنف. بتقديم وتأخير. وإسناده صحيح.

⦿ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:٣٨٥): مِن طَرِيقِ العَلَاءِ بنِ سُلَيمَانَ الرَّقِّيِّ، قَالَ: سَمِعتُ مَيمُونًا يَذكُرُ، عنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَولَهُ.

⦿ **قال أبو أحمد بن عدي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: العَلَاءُ بنُ سُلَيمَانَ هَذَا، مُنكَرُ الحَدِيثِ، وَيَأتِي بِمُتُونٍ، وَلَهَا أَسَانِيدُ لَا يُتَابِعهُ عَلَيهَا أَحَدٌ.انتهى

⦿ قُلتُ: (كَثِيرٌ) في سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، هو: (ابن هشام الكلابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، و(فُرَاتٌ)، هو: (ابنُ سليمان الحضرمي)، وهو ثقة، و(ميمونٌ)، هو: ابن مهران رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

٩٥٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ؛ أَنَّ أَبَا الزُّبَيرِ أَخبَرَهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَطُوفُ مَعَ طَاوُسٍ بِالبَيتِ، فَمَرَّ بِمَعبَدٍ الجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لِطَاوُسٍ: هَذَا مَعبَدٌ الجُهَنِيُّ، الَّذِي يَقُولُ فِي القَدَرِ، فَعَدَلَ إِلَيهِ طَاوُسٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَيهِ، فَقَالَ: أَنتَ المُفتَرِي عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟ القَائِلُ مَا لَا تَعلَمُ؟ قَالَ مَعبَدٌ: يُكذَبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيرِ: فَعَدَلتُ مَعَ طَاوُسٍ، حَتَّى دَخَلنَا عَلى ابنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ[١]؛ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي القَدَرِ؟ فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: أَرُونِي بَعضَهُم، قَالَ: قُلنَا: صَانِعٌ مَاذَا؟ قَالَ: إِذًا أَجعَلُ يَدِي فِي رَأسِهِ، ثُمَّ أَدُقُّ عُنُقَهُ[٢].

٩٦٠- حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيبَةَ[٣]، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ[٤]، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: لَيسَ

◎ **وأخرجه أبو نعيم في** «الحلية» (ج٤ص:٩٥): من طريق حصين بن عبدالرحمن، عن ميمون، قال: أربع لا تكلم فيهن: عَلِيٌّ، وَعُثمَانُ، وَالقَدَرُ، وَالنُّجُومُ.

(١) في الأصل، و(ق): (يا با عباس).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «القدر» (برقم:٢٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٢،٥٥٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

◎ **وأخرجه الفريابي** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:٢٦٣): من طريق محمد بن المثنى العنزي؛

◎ **وأخرجه أبو عبدالله بن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١١)، واللالكائي (ج٢برقم:١١٥٩) بتحقيقي: من طريق عبدالوهاب الوراق: كلهم، عن يزيد بن هارون، به نحوه.

◎ **يحي بن سعيد، هو**: الأنصاري، و(أبو الزبير)، هو: محمد بن مسلم بن تدرس.

(٣) هكذا في الأصل، و(ق)، ولعل الصواب: (حدثنا قتيبة).

(٤) في (ق): (عن ابن جبير).

قَومٌ أَبغَض إِلَى اللهِ، مِن القَدَرِيَّةِ[١]؛ إِنَّهُم لَا يَعلَمُونَ قُدرَةَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٢]؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾[الأنبيا][٣].

٩٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ[٤]، عَن عَمرِو بنِ مُسلِمٍ، عَن طَاوُسٍ اليَمَانِيِّ، قَالَ: أَدرَكتُ نَاسًا مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ، قَالَ: وَسَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ[٥]: «**كُلُّ شَيءٍ بِقَدَرٍ، حَتَّى العَجزُ، وَالكَيسُ**»[٦].

---

(١) في (ق): (أبغض إليَّ من القدرية).

(٢) في (ق): (إنه لا يعلمون قدرة الله).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٢٦١)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٥١): من طريق معتمر بن سليمان التيمي؛

⊙ وأخرجه سعيد بن منصور، كما في "الدر المنثور" (ج٥ص:٥٤٧)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٣٧)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٣٦٢): كلاهما، عن أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي عوانة منه قبل الاختلاط وبعده، فلا يتميز، كما في "الكواكب النيرات" (ص:٣٢٨)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (زياد بن سعيد)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (عَلَيۡهِٱلسَّلَامُ)، في الموضعين.

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**(ج١٠ص:١٣٣-١٣٤)، واللالكائي (ج٢برقم:٩٠٣/١)، و(برقم:٩٠٤/٢) بتحقيقي: من طريق إسحاق بن عيسى ابن الطباع، به مثله

⊙ **وَقَولُهُ**: (الكَيسُ): العَقلُ، وَالجِمَاعُ، وَجَودَةُ القَرِيحَةِ، وَخِلَافُ الحُمقِ.انتهى من "كُتُبِ اللُّغَةِ".

٩٦٢- حَدَّثَنِي مُصعَبٌ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ(١)، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ/حَ/(٢).

٩٦٣- [قَالَ عَبدُاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ](٣): وَحَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى مَالِكٍ، عَن زِيَادِ بنِ سَعدٍ، مِثلَهُ(٤).

٩٦٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، أَخبَرَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ، مَولَى غُفرَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَمَجُوسُ أُمَّتِي: الَّذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ، إِن مَرِضُوا، فَلَا تَعُودُوهُم، وَإِن مَاتُوا، فَلَا تَشهَدُوهُم**»(٥).

---

(١) في الأصل: (مالك بن عباس)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في "الموطإ" (برقم:١٧١٩)، برواية: **أبي مصعب الزهري** (برقم:١٨٨٠)، ومن طريقه: **الحسين بن مسعود البغوي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٤ص:٢٨٠)، وفي "شرح السُّنَّة" (ج١برقم:٧٣).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) **أخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤برقم:٢٦٥٥): من طريق عبدالأعلى بن حماد، وقتيبة بن سعيد.

(٥) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو الفرج بن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٢٢٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⦿ وأخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:٤١٥)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٤٨)، **وابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٥١٠، ١٥١١)، **والبيهقي في** "القضاء والقدر" (برقم:٤١١)، وأبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٦ص:٦٨): من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض، به نحوه.

⦿ **وفي سنده**: عمر بن عبدالله مولى غُفرة، ضعفه ابن معين، وقال: لم يسمع من أحد من الصحابة، وقال ابن حبان: يقلب الأخبار، لا يحتج به، وقال الساجي: تركه مالك. وقال المنذري: لا يحتج بحديثه.

٩٦٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ[١]، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يُؤمِنُ المَرءُ، حَتَّى، يُؤمِنَ بِالقَدَرِ، خَيرِهِ وَشَرِّهِ**». وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: لَعَنَ اللهُ دِينًا[٢]، أَنَا أَكبَرُ مِنهُ. يَعنِي: التَّكذِيبَ بِالقَدَرِ[٣].

⦿ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٤٦٩١): من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

⦿ **قال الإمام المنذري** رَحِمَهُ اللهُ في "مختصر السُّنَن" (ج٧ص:٥٨): هذا منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار، لم يسمع من ابن عمر.انتهى

⦿ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٣٨١): من طريق زكريا بن منظور، عن أبي حازم، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به نحوه.

⦿ وإسناده ضعيف جدًّا؛ من أجل زكريا بن منظور، فهو متروك. قال المنذري: وقد روي هذا الحديث: من طرق، عن ابن عمر، ليس فيها شيء يثبت.انتهى من "مختصر السُّنن" (ج٧ص:٥٨).

⦿ وذكره الدارقطني في "العلل" (ج١٣ص:١٠١-١٠٢)، وذكر الخلاف فيه، ثُمَّ قَالَ: وَالصَّحِيحُ المَوقُوفُ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.انتهى

⦿ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: شَبَّهَ السَّلَفُ القَدَرِيَّةَ النُّفَاةَ بِالمَجُوسِ، وَقَالُوا: هُم مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ، صَحَّ ذَلِكَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ.انتهى من "زاد المعاد" (ج٣ص:٥٣٢).

⦿ **وَقَولُهُ**: (مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ)، المَجوسِيَّةُ: نِحلَةٌ، وَالمَجُوسِيُّ مَنسُوبٌ إِلَيهَا، وَالجَمعُ: المَجُوسُ.انتهى قَالَ أَبُو عَلِيٍّ النَّحوِيُّ: المَجُوسُ وَاليَهُودُ؛ إِنَّمَا عُرِّفَ عَلَى حَدِّ يَهُودِيّ وَيَهُود، وَمَجُوسِيّ وَمَجُوس، فَجُمِعَ عَلَى قِيَاسِ شَعِيرَةٍ وَشَعِيرٍ.انتهى من "الصحاح" للجوهري (ج١ص:٧٧١).

⦿ قُلتُ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ القَدَرِيَّةُ: (مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ)؛ لِأَنَّهُم شَابَهُوا المَجُوسَ القَائِلِينَ بِوُجُودِ خَالِقَينِ، خَالِقٍ لِلخَيرِ، وَهُوَ النُّورُ، وَخَالِقٍ لِلشَّرِّ، وَهُوَ الظُّلمَةُ. **وَالقَدَرِيَّةُ قَالُوا**: إِنَّ اللهَ خَالِقُ الخَيرِ، وَلَيسَ بِخَالِقٍ لِلشَّرِّ، وَإِنَّمَا العَبدُ هُوَ الَّذِي يَفعَلُ الشَّرَّ، وَلَا عَلَاقَةَ للهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى فِي إِيجَادِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عمر بن شعيب)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (دلينا)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

٩٦٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي أَبُوصَخرٍ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: كَانَ لِابنِ عُمَرَ صَدِيقٌ مِن أَهلِ الشَّامِ يُكَاتِبُهُ، فَكَتَبَ إِلَيهِ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[1]: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَكَلَّمتَ فِي شَيءٍ مِن القَدَرِ! فَإِيَّاكَ أَن

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:٣٠٥-٣٠٧)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٤٠)، وجعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٢٠٤)، **وأبو القاسم اللالكائي** (ج٢برقم:١٢٢١) بتحقيقي: من طريق أنس بن عياض؛

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:٥٦٦)، والحارث بن أبي أسامة (ج٢برقم:٧٤٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

◉ وأخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:٢٠٣)، ومن طريقه: **الآجري في** "الشريعة" (برقم:٣٧٧)، **والبيهقي في** "القدر" (برقم:١٩٥): من طريق يعقوب بن عبدالرحمن؛

◉ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٥٣): من طريق عبدالحميد بن سليمان الخزاعي: كلهم، عن أبي حازم؛

◉ وأخرجه الفريابي (برقم:٢٠٢)، ومن طريقه: **الآجري** (برقم:٣٧٦): من طريق ابن لهيعة؛

◉ **وأخرجه الطبراني في** "الأوسط" (ج٢برقم:١٩٥٥): من طريق منصور بن زياد مولى عثمان؛

◉ وأخرجه أيضًا في (ج٧برقم:٧٠٤٣): من طريق أبي يونس القوي؛

◉ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٣برقم:٧٣٤٠)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٣٩)، اللالكائي (ج٢برقم:٩٦٣) بتحقيقي: من طريق هشام بن سعد المدني: كلهم، عن عمرو بن شعيب، به نحوه.

◉ وله شاهد: من حديث **سهل بن سعد الساعدي** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أخرجه الإمام الطبراني في** "الكبير" (ج٦ برقم:٥٩٠٠)، والإمام أبو القاسم اللالكائي (ج٢برقم:٩٦٢) بتحقيقي.

◉ **وأخرجه جعفر الفريابي في** "القدر" (برقم:٢٥٨): من طريق أنس بن عياض، به مقتصرًا على الموقوف على أبي حازم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(١) في (ق): (من عبدالله بن عمر).

تَكتُبَ إِلَـيَّ، فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي أَقوَامٌ يُكَذِّبُونَ بِالقَدَرِ**»(١).

٩٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن زِيَادِ بنِ إِسمَاعِيلَ المَخزُومِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَبَّادِ بنِ جَعفَرٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: جَاءَ

---

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٢٨٥) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، ومن طريقه: البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤١٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

⊙ **قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ مُسلِمٍ، فَقَدِ احتَجَّ بِأَبِي صَخرٍ حُمَيدِ بنِ زِيَادٍ، وَلَم يُخَرِّجَاهُ.انتهى

⊙ **قال شيخنا أبوعبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللهُ: الحديث مما أُنكِرَ على حميد بن زياد أبي صخر.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٩ص:٤٥٦)، ومن طريقه: أبو داود (برقم:٤٦١٣)؛

⊙ وأخرجه أبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٣٤٥)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٤١٦)، وفي "دلائل النبوة" (ج٦ص:٥٤٨): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب؛

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج١٠ص:٣٤١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٠٧، ١٨٨٥)، **واللالكائي** رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢برقم:٩٨٧) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن وهب المصري؛

⊙ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢١٥٢)، وابن ماجه (برقم:٤٠٦١)، **وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي في** "السُّنن" (برقم:٤٠٧): من طريق حيوة بن شريح: كلهم، عن أبي صخر حميد بن زياد الخراط، به نحوه.

⊙ **قال الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث حسن صحيح غريب.انتهى

⊙ وفي سنده: أبو صخر حميد بن زياد الخراط رَحِمَهُ اللهُ، مختلف فيه، **وذكره ابن عدي في** "الكامل" (ج٢ص:٢٦٩)، وذكر له حديث الباب، وَقَالَ: وَهُوَ عِندِي صَالِحُ الحَدِيثِ، وَإِنَّمَا أَنكَرتُ عَلَيهِ هَذَينِ الحَدِيثَينِ: «**المُؤمِنُ مُؤَالَفٌ**»، وَفِي: «**القَدَرِيَّةِ**»، اللَّذَينِ ذَكَرتُهُمَا، وَسَائِرُ حَدِيثِهِ أَرجُو أَن يَكُونَ مُستَقِيمًا.انتهى، وَاللهُ أَعلَمُ.

مُشرِكُو قُرَيشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(١)]، يُخَاصِمُونَهُ فِي القَدَرِ، فَنَزَلَت فِيهِ[(٢)]: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾[(٣)]، [فِي أَهلِ القَدَرِ][(٤)(٥)].

٩٦٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن خُصَيفٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي ٱلنَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ۝٤٨ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾، فِي أَهلِ القَدَرِ[(٦)].

---

(١) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٢) لفظة: (فيه)، ليست في الأصل.

(٣) سورة القمر.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أحمد (ج١٥ص:٤٥٩)، وفي (ج١٦ص:١٤٠)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦٥٦): من طريق وكيع، به.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٢ص:١٦٢)، وجعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٤٠٩): من طريق عبدالواحد بن زياد؛

◉ وأخرجه الفريابي في "القدر" (برقم:٢٢٦)، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٢٤): من طريق عتاب بن بشير الجزري: كلاهما، عن خصيف بن عبدالرحمن الجزري؛

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٢٥)، وابن جرير (ج٢٢ص:١٦٢)، **والفريابي في** "القدر" (برقم:٢٤٦)، ومن طريقه: الآجري في "الشريعة" (برقم:٣١٨): من طريق سفيان الثوري، عن سالم بن أبي حفصة؛

◉ وأخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٣برقم:٣٠٧٢): من طريق داود بن قيس؛

٩٦٩- حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ](١)، عَن عَبدِاللهِ بنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَيَّاشٌ، يَعنِي: ابنَ عُقبَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بنُ وَردَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: سَيَكُونُ نَاسٌ يُصَدِّقُونَ بِقَدَرٍ، وَيُكَذِّبُونَ بِقَدَرٍ، قَالَ مُوسَى: فَلَعَنَهُم أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ(٢)، عِندَ قَولِهِ هَذَا(٣).

◉ **وأخرجه جعفر الفريابي في** "القدر" (برقم:٢٥٠)، ومن طريقه: أبوبكر الآجري **في** "الشريعة" (برقم: ٤٨٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٦٨): من طريق محمد بن أبي حميد؛

◉ وأخرجه (برقم:٢٥٤): من طريق المعلى بن إسماعيل؛

◉ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٣٥)، والإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠٩٩) بتحقيقي: من طريق عاصم بن محمد بن زيد العمي: كلهم، عن محمد بن كعب القرظي، به نحوه.

◉ وفي سند المصنف: خصيف بن عبدالرحمن الجزري أبو عون الحراني، وهو سيئُ الحفظ؛ لكنه قد توبع كما في التخريج، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) في (ق): (فيلعنهم أبو هريرة).

(٣) هذا أثر حسن. من أجل موسى بن وردان، فهو حسن الحديث.

وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللهُ **في** "القدر" (برقم:٢٥٧)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري **في** "الشريعة" (برقم:٣٩٤)، ومن طريقه: **أبو عبدالله ابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٤٢): من طريق بشر بن عمر الزهراني؛

◉ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي (برقم:٢٥٦): من طريق الوليد بن مسلم؛

◉ **وأخرجه** (برقم:٤٣٢): من طريق النضر بن عبدالجبار المرادي؛

◉ وأخرجه الطبراني **في** "الأوسط" (ج٣برقم:٣١١٤): من طريق عبدالله بن يوسف: كلهم، عن عبدالله بن لهيعة، عن موسى بن وردان، به، مرفوعًا.

◉ **قُلتُ**: هذا حديث منكر؛ لأن عبدالله بن لهيعة سيئُ الحفظ، وقد خالف عَمَّهُ، عَيَّاشَ بنَ عُقبَةَ الحضرمي، وهو أرجح منه روايةً، وَاللهُ أَعلَمُ.

٩٧٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ، عن يَحيَى بنِ يعمَرَ[(١)]، قَالَ: قُلتُ لِابنِ عُمَرَ، أَو قَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّا نُسَافِرُ، فَنلقَى قومًا، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؟! قَالَ: إِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ، فَأَخبِرهُم؛ أَنَّ ابنَ عُمَرَ مِنهُم بَرِيءٌ، وَهُم مِنهُ بَرَاءٌ. ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٢)].

٩٧١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ[(٣)]، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ مَيسَرَةَ، عَن طَاوُسٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فِي حَلقَةٍ، قَالَ: فَذَكَرُوا أَهلَ القَدَرِ، قَالَ: **فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**[(٤)]: أَفِي الحَلقَةِ مِنهُم أَحَدٌ! فَآخُذُ بِرَأسِهِ؟! ثُمَّ أَقرَأُ عَلَيهِ: ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى ٱلْكِتَٰبِ لَتُفْسِدُنَّ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ۝٤﴾[(٥)]، وَأَقرَأُ عَلَيهِ آيَةَ كَذَا، وَآيَةَ كَذَا[(٦)].

---

(١) في الأصل: (قال يحيى بن يعمر).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج٢برقم:١٠٧٠) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٤٥، ٩٤٦): من طريق مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة، به نحوه مطولا. فليُنظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (قال الأعمش).

(٤) في الأصل: (... في حلقة، فذكر أهل القدر، قال ابن عباس)، وفي (ق): (قال: فذكروا أهل القدر، قال: فقال: أفي الحلقة ...).

(٥) الإسراء. ووقع في الأصل: (ولتعلن في الأرض علوًّا كبيرا)، وهو سهو من الناسخ.

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ في «القدر» (برقم:٢٦٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٣)، **وأخرجه ابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٣٠): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير؛

٩٧٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَة[١]، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي الحَجَّاجِ الأَزدِيِّ[٢]، عَن سَلمَانَ، قَالَ: لَقِيتُهُ بِـ«**مَاسَبَذَان**»، قَالَ: فَقُلتُ لَهُ[٣]: أَخبِرنِي: كَيفَ الإِيمَانُ بالقَدَرِ؟ قَالَ: أَن تَعلَمَ؛ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لم يَكُن لِيُخطِئَكَ، وَمَا أَخطَأَكَ، لم يَكُن لِيُصِيبَكَ، وَلَا تَقُل: لَولَا كَذَا، لَكَانَ كَذَا، وَلَو لَم يُفعَل كَذَا[٤]، لَكَانَ كَذَا[٥].

---

(١) في الأصل: (حدثنا معاوية)، وسقط: (أبو).

(٢) في الأصل: (عن أبي حجاج الأزدي).

(٣) في الأصل: (قال: قُلتُ له).

(٤) في (ق): (أو لو تفعل كذا).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (ج٣برقم:٣٨٥٢، ٣٨٥٣): من طريق أبي معاوية، به نحوه.

◉ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:١٩٩)، ومن طريقه: **أبوبكر الآجري** في «الشريعة» (برقم:٤٣٣): من طريق عبدالواحد بن زياد، عن الأعمش؛

◉ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٨٣)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (٤برقم:١٦٥٣): من طريق معمر بن راشد البصري؛

◉ وأخرجه الإمام الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١ص:٢٤٠-٢٤١): من طريق شعبة بن الحجاج؛

◉ **وأخرجه أبو القاسم الطبراني** في «الكبير» (ج٦برقم:٦٠٦٠)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٤٨٤)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (ج١ص:٥٨)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (ج١ص:٨٠)، وفي (ج٢ص:٣٤٥): من طريق فطر بن خليفة؛

◉ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج٢برقم:٣٤٣٠)، ومن طريقه: أخرجه **أبو بكر البيهقي** في «القضاء والقدر» (برقم:٣٢٨): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ: كِلَاهُمَا، عَن الأَعمَشِ سُلَيمَانَ بنِ مِهرَانَ، بِهِ نَحوَهُ. **وَزَادَ البَيهَقِيُّ**: قَالَ طَاوُسٌ: فَتَمَنَّيتُ أَنَّ كُلَّ قَدَرِيٍّ كَانَ عِندَنَا.

٩٧٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ أَهلُ القَدَرِ[١]، فَقَالَ: لَو رَأَيتُ أَحَدًا مِنهُم؛ لَعَضَضتُ أَنفَهُ[٢][٣].

◎ وأخرجه اللالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٠٧٩) بتحقيقي، والبيهقي في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٤)، وفي «القدر» (برقم:٢٠٨)، وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (ج١ص:٥٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري: كلهم، عن أبي إسحاق السبيعي، عن أبي الحجاج، عن سلمان الفارسي، به نحوه.

◎ وفي سنده: أبو الحجاج الأزدي، وهو مجهول، قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «كتاب العلل» (ج٢ص:٦٠٠-٦٠١): قُلتُ لِيَحيَى: (أَبُو إِسحَاقَ، عَن أَبِي الحَجَّاجِ، قُلتُ لِسَلمَانَ: أَخبِرنِي عَن الإِيمَانِ؟)، مَن أَبُو الحَجَّاجِ؟ فَقَالَ: شَيخٌ رَوَى عَنهُ أَبُو إِسحَاقَ.انتهى

◎ وَقَولُهُ: (بِمَاسَبَذَانَ)، قَالَ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (مَاسَبَذَان): بِفَتحِ السِّينِ وَالبَاءِ المُوَحَّدَةِ، وَالذَّالِ المُعجَمَةِ، وَآخِرُهُ نُونٌ، وَأَصلُهُ: (مَاه سَبَذَانَ)، مُضَافٌ إِلَى اسمِ القَمَرِ.انتهى

◎ قُلتُ: وَهِيَ كُورَةٌ مِن بَلَدِ خُرَاسَانَ، كَمَا فِي «تاريخ الطبري» (ج٢ص:٤٧٥)، وغيره.

◎ قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: [فَتحُ مَاسَبَذَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ مِن أَرضِ العِرَاقِ].انتهى بِتَصَرُّفٍ مِن «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج١٠ص:٢٨، ٢٩).

◎ فَائِدَةٌ: قَولُهُ: (لَولَا كَذَا، لَكَانَ كَذَا)، قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: يَعنِي: لَكَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَم يَكُن كَذَا وَكَذَا، وَقَد بَانَ مِمَّا شَرَحنَا وَذَكَرنَا أَن لَا تَضَادَّ، وَلَا اختِلَافَ فِي شَيءٍ مِما قَد رُوِيَ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا البَابِ، وَأَنَّ مَا تَلَونَا مِن كِتَابِ اللهِ تَعَالَى شَادٌّ لِذَلِكَ، شَاهِدٌ لَهُ، وَاللهَ نَسأَلُهُ التَّوفِيقَ.انتهى من «شرح مشكل الآثار» (ج١ص:٢٤١).

(١) في (ق): (ذكر عنده القدرية).

(٢) في الأصل: (بأنفه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١٣)، واللالكائي (ج٢برقم:١٠١٢) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير؛

◎ وأخرجه جعفر الفريابي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «القدر» (برقم:٢٦٧، ٢٦٨)، ومن طريقه: الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٤): من طريق شعبة بن الحجاج: كلاهما، عن أبي هاشم الرُّمَّانِي، به نحوه.

٩٧٤ - **قَالَ مُجَاهِدٌ**: قَالَ ابنُ عُمَرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: مَن رَأَى مِنكُم أَحَدًا مِنهُم، فَلْيَقُل لَهُ[(١)]: إِنَّ ابنَ عُمَرَ مِنكُم بَرِيءٌ[(٢)].

٩٧٥ - **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ**، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن رَجُلٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا، قَالَ: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ، نِظَامُ التَّوحِيدِ[(٣)]، فَمَن آمَنَ وَكَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَهُوَ نَقضٌ لِلتَّوحِيدِ[(٤)(٥)].

---

(١) لفظة: (له)، ليست في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠١٢) بتحقيقي، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١٣): من طريق هشيم بن بشير الأزدي، به مثله.

(٣) في (ق): (إيمان بالقدر نظام التوحيد).

(٤) في الأصل: (فهو نقض التوحيد).

(٥) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٧٨): من طريق وكيع بن الجراح؛

◉ **وأخرجه الإمام اللالكائي** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٩٦٧) بتحقيقي: من طريق يونس بن عبيدالله العمري: كلاهما، عن سفيان بن الثوري، به نحوه.

◉ وفي سنده: رجل مبهم، و(عمر بن محمد)، هو: ابن زيد بن عبدالله بن عمر العمري.

◉ **وأخرجه ابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ زَاذَانَ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ العُمَرِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ، شَيخٍ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٧أ)، **وابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٦١٩): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ عَيَّاشٍ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ، يَرفَعُهُ إِلَى عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ، بِهِ مُرسَلاً.

◉ **وأخرجه جعفر الفريابي في** «القدر» (برقم:٢٠٥)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٤٥٦): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن القاسم بن هزَّانَ، عن الزهري، عن ابن عباس، به.

٩٧٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ رَحِمَهُ اللَّهُ، **أَخبَرَنَا مَعمَر، عَن** سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ، عَن يَحيَى بنِ يَعمَر، قَالَ: قُلتُ لِابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: إِنَّ أُنَاسًا عِندَنَا[١]، يَقُولُونَ: الخَيرُ وَالشَّرُّ بِقَدَرٍ، وَأُنَاسًا عِندَنَا، يَقُولُونَ[٢]: الخَيرُ بِقَدَرٍ، وَالشَّرُّ لَيسَ بِقَدَرٍ؟ فَقَالَ ابنُ عُمَرَ: إِذَا رَجَعتَ إِلَيهِم، فَقُل لهم: إِنَّ ابنَ عُمَرَ[٣]، يَقُولُ: إِنَّهُ مِنكُم بَرِيءٌ، وَأَنتُم مِنهُ بَرَاءٌ[٤].

◉ وهذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع.

◉ **وأخرجه الآجري في** "الشريعة" (برقم:٤٥٧)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦١٩): من طريق إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد، أو زيد، وإسماعيل بن رافع، وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي: كلهم، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، به نحوه.

◉ وهذا إسناد معضل، وفيه خلاف.

◉ **وأخرجه أبو جعفر العقيلي في** "الضعفاء" (ج٤ص:١٤٥): من طريق المزاحم بن العوام، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، به نحوه.

◉ **وأخرجه الطبراني في** "الأوسط" (ج٤برقم:٣٥٧٣) مرفوعًا.

◉ **وذكره نور الدين الهيثمي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "مجمع الزوائد" (ج٧ص:٤٠٤)، وقال: وفيه هانئ بن المتوكل، وهو ضعيف.انتهى

(١) في (ق): (إن ناسًا عندنا).

(٢) في الأصل: (وناسًا يقولون)، وفي (ق): (وأُناسٌ عندنا يقولون).

(٣) في الأصل: (إذا رجعتم إليهم، فقل: إن ابن عمر).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٠٧٣)، ومن طريقه: ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٠٩): من طريق سعيد بن حيان التيمي، به مثله.

◉ وفي سنده: سعيد بن حيان التيمي، وهو مجهول الحال؛ لكنه متابع، فقد:

◉ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٤٥، ٩٤٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ بُرَيدَةَ؛

٩٧٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَر، قَالَ: قَالَ عَمرُو بنُ العَاصِ لِأَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ: وَدِدتُ أَنِّي أَجِدُ[1] مَن أُخَاصِمُ إِلَيهِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ!! فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَنَا! فَقَالَ عَمرُو بنُ العَاصِ: أَيُقَدِّرُ عَلَيَّ شَيئًا يُعَذِّبُنِي عَلَيهِ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: نَعَم، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ لَا يَظلِمُكَ، فَقَالَ عَمرٌو: صَدَقتَ[2].

٩٧٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَيدٍ[3]، عَن رَجُلٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الإِيمَانُ بِالقَدَرِ نِظَامُ التَّوحِيدِ، فَمَن وَحَّدَ، وَكَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد نَقَضَ التَّوحِيدَ[4].

٩٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن عَبدِالأَعلَى بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَامِرٍ القُرَشِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ الهَاشِمِيِّ، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِالجَابِيَةِ، وَقَد قَالَ خَالِدٌ مَرَّةً أُخرَى: بِالشَّامِ، وَالجَاثَلِيقُ مَاثِلٌ، فَتَشَهَّدَ، فَقَالَ:

⊙ وأخرجه (برقم:٩٧٠): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ بُرَيدَةَ: كِلَاهُمَا، عَن يَحيَى بنِ يَعمَرَ، بِهِ مُطَوَّلًا.

⊙ **فلينظر تخريجه هناك**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (وجدت).

(٢) هذا أثر معضل.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٩٧)، ومن طريقه: أبوبكر البيهقي في «الاعتقاد» (ص:١٧٢)، وأبوعبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٦٢): من طريق معمر بن راشد البصري، قال: بلغني أن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ قال ... فذكره.

⊙ قُلتُ: بين معمر بن راشد البصري، وعمرو بن العاص مفاوز تنقطع دونها أعناق الإبل.

(٣) في (ق): (عمرو بن محمد بن يزيد)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٧٥): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان بن سعيد الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله. وينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَقَالَ الجَاثَلِيقُ: لَا، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا قَالَ؟! قَالَ: فَقَالُوا مَا قَالَ، فَأَعَادَ: مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، فَقَالَ الجَاثَلِيقُ بِقَمِيصِهِ هَكَذَا، وَنَفَضَ إِسمَاعِيلُ ثَوبَهُ، وَأَخَذَهُ مِن صَدرِهِ، فَنَفَضَهُ![1]، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ لَا يُضِلُّ أَحَدًا! فَقَالَ: مَا يَقُولُ؟ فَقَالُوا مَا قَالَ، فَقَالَ: كَذَبتَ، عَدُوَّ اللهِ! اللهُ خَلَقَكَ، وَاللهُ أَضَلَّكَ، ثُمَّ يُمِيتُكَ، فَيُدخِلُكَ النَّارَ؛ إِن شَاءَ اللهُ، وَاللهِ، لَولَا وَلثُ عَقدٍ لَكَ؛ لَضَرَبتُ عُنُقَكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي يَدِيهِ[2]، ثُمَّ كَتَبَ أَهلَ الجَنَّةِ، وَمَا هُم عَامِلُونَ، وَكَتَبَ أَهلَ النَّارِ، وَمَا هُم عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، قَالَ: فَتَصَدَّعَ النَّاسُ، وَمَا يُتَنَازَعُ فِي القَدَرِ[3].

---

(١) في أصل (ق): (فقبضه)، وصوبه في الهامش.

(٢) في الأصل: (فنشر ذريته في يده).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه **ابن عساكر** في «تاريخ دمشق» (ج٣٣ص:٤١٢): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّه.

◎ وأخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٥٤)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤١٧)، ومن طريقه: **ابن بشران** في «الأمالي» (ج٢برقم:١٦٠٤): من طريق عبدالعزيز بن المختار الدباغ الأنصاري؛

◎ **وأخرجه جعفر الفريابي** في «القدر» (برقم:٥٥)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤١٨): من طريق وهب بن بقية الواسطي؛

◎ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠٤٠/١) بتحقيقي: من طريق أبي إسحاق الفزاري؛

◎ **وأخرجه اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ **أيضًا** (ج٢برقم:١٠٤٢/٢) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن خالد بن عبدالله الواسطي الطحان، به نحوه.

٩٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَعدٍ، عَن عَمَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ (١)، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا هُرَيرَةَ: عَنِ القَدَرِ؟ فَقَالَ: اِكتَفِ مِنهُ بِآخِرِ (٢) سُورَةِ الفَتحِ (٣).

٩٨١ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: سُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ: كَيفَ تَفَقَّدَ سُلَيمَانُ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ، الهُدهُدَ مِن بَينِ الطَّيرِ؟ فَقَالَ: إِنَّ سُلَيمَانَ نَزَلَ مَنزِلاً، فَلَم يَدرِ مَا بُعدُ المَاءِ، وَكَانَ الهُدهُدُ مُهندِسًا،

◎ وفي سنده: عبدالأعلى بن عامر بن كريز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» (ج٧ص:١٢٦)، وكان جوادًا. وَاللهُ أَعلَمُ.

◎ وَقَولُهُ: (بِالجَابِيَةِ)، بِكَسرِ البَاءِ، وَيَاءٍ مُخَفَّفَةٍ، وَهِيَ: قَريَةٌ مِن أَعمَالِ دِمَشقَ، وَأَصلُهُ فِي اللُّغَةِ: الحَوضُ الَّذِي يُجبَى فِيهِ المَاءُ لِلإِبِلِ، فَهُوَ عَلَى ذَا، مَنقُولٌ. قَالَهُ يَاقُوتُ الحَمَوِيُّ فِي «معجم البلدان».

◎ وَقَولُهُ: (الجَاثَلِيقُ)، هُوَ بِفَتحِ الثَّاءِ المُثَلَّثَةِ: رَئِيسٌ لِلنَّصَارَى فِي بِلَادِ الإِسلَامِ، بِمَدِينَةِ السَّلَامِ، وَيَكُونُ تَحتَ يَدِ بَطرِيقِ أَنطَاكِيَةَ، ثُمَّ المُطرَانُ تَحتَ يَدِهِ، ثُمَّ الأَسقُفُ يَكُونَ فِي كُلِّ بَلَدٍ مِن تَحتِ المُطرَانِ، ثُمَّ القِسِّيسُ، ثُمَّ الشَّمَّاسُ.انتهى من «القاموس».

◎ وَقَولُهُ: (لَولَا وَلثُ عَقدٍ)، الوَلثُ: العَهدُ الغَيرُ الأَكِيدِ.انتهى من «القاموس». وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثنا منصور بن سعد بن عمار، مولى بني هاشم).

(٢) في (ق): (اكتفي منه بآخر).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٢٣): مِن طَرِيقِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن مَنصُورِ بنِ سَعدٍ، عَن عَمَّارِ بنِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا هُرَيرَةَ عَنِ: القَدَرِ؟ قَالَ: تَكفِيكَ آخِرُ الآيَةِ فِي الفَتحِ، قَالَ أَبُوعَبدِاللهِ: قَولُهُ: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّورَاةِ وَمَثَلُهُم فِي الإِنجِيلِ﴾، زَادَ أَبُوطَالِبٍ: فَوَصَفَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي التَّورَاةِ وَالإِنجِيلِ، قَبلَ أَن يَخلُقَهُم.

◎ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الحلية» (ج٩ص:٥٩): من طريق عبدالرحمن بن عُمَرَ رُستَةَ، عن عبدالرحمن بن مهدي، به. ولفظه: اِكتَفِ مِنهُم بِآخِرِ سُورَةِ الفَتحِ: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾، إِلَى آخِرِهَا، قَالَ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ: يَعنِي: بَعَثَهُم قَبلَ أَن يَخلُقَهُم.

قَالَ: فَأَرَادَ أَن يَسأَلَهُ عَنِ المَاءِ، فَفَقَدَهُ، قَالَ: وَكَيفَ يَكُونُ مُهَندِسًا![١]، وَالصَّبِيُّ يَنصِبُ لَهُ الحِبَالَةَ[٢]، فَيَصِيدُهُ؟ قَالَ: إِذَا جَاءَ القَدَرُ، حَالَ دُونَ البَصَرِ[٣].

٩٨٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عَنِ ابنِ الدَّيلَمِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[٤]، عَن: «**جَفَّ القَلَمُ**»؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، حِينَ خَلَقَ الخَلقَ، أَلقَى عَلَيهِم مِن نُّورِهِ، فَمَن أَصَابَهُ شَيءٌ مِنهُ، اهتَدَى[٥].

---

(١) في (ق): (قال: كيف يكون مهندسًا).

(٢) في (ق): (والصبي ينصب الحبالة).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٤٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ق): (عن ابن الديلمي، سألت عبدالله بن عمرو)، وفي الأصل: (عبدالله بن عمر)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر صحيح، ورفعه أصح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٩١): من طريق محمد بن إسماعيل، عن وكيع بن الجراح؛

◉ إلا أنه وقع عنده: (لَمَّا خَلَقَ القَلَمَ)، وهو تحريف.

◉ **قُلتُ**: وقفه سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: ثقة إمام، سَوَّاهُ أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مسهر؛ لكنه اختلط في آخر أمره.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:٢٢٠)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٦٧، ٦٨)، والطيالسي (ج٤برقم:٢٤٠٥)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٥٠، ٢٥١): من طريق الأوزاعي، عن ربيعة بن يزيد، به مرفوعًا.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٢٧): من طريق الأوزاعي، به.

◉ وليس فيه: (عن ابن الديلمي).

٩٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ[(١)]، قَالَ: كُنتُ عِندَ سَالِـمِ بنِ عَبدِاللهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: الزِّنَا بِقَدَرٍ؟ فَقَالَ: نَعَم، قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ؟ [قَالَ: نَعَم؛ قَالَ: كَتَبَهُ عَلَيَّ][(٢)]، وَيُعَذِّبُنِي عَلَيهِ؟![(٣)]، قَالَ: فَأَخَذَ لَهُ الحَصَا[(٤)].

٩٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: مَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد كَذَّبَ بِالقُرآنِ[(٥)].

◎ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٦٤٢)، والفريابي في «القدر» (برقم:٦٦، ٦٨)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٤٨، ٢٤٩): من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبدالله بن الديلمي، به مرفوعًا. وَقَالَ التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هذا حديث حسن.

(١) وقع في الأصل، و(ق): (عمرو بن محمد)، وهو تحريف، والتصويب من (رقم:٩٧٥، ٩٧٨)، واللالكائي.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (كتبه عليَّ؟ قال: نعم، ويعذبني عليه؟).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٩٨): من طريق أبي عبدالله، أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

◎ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١١٠٩) بتحقيقي: من طريق محمد بن كثير العبدي؛

◎ وأخرجه أيضًا في (ج٢برقم:١١٣٢): من طريق أبي عامر العقدي؛

◎ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «القدر» (برقم:٥٢٢): من طريق محمد بن يوسف الفريابي: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عمر بن محمد بن زيد، به نحوه.

◎ وأخرجه الإمام الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٤٦): من طريق إسماعيل بن عياش؛

◎ وأخرجه ابن أبي زَمَنِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «أصول السُّنَّة» (برقم:١٢٩) بتحقيقي، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٩ص:٤٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن عمر بن محمد، به نحوه.

◎ ولم يذكرا في السند: (سفيان الثوري)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) هذا أثر صحيح.

٩٨٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ إِلَى عَدِيِّ بنِ أَرطَأَةَ: أَمَّا بَعدُ: فَإِنَّ استِعمَالَكَ سَعدَ بنَ مَسعُودٍ عَلَى عُمَانَ، كَانَ مِن الخَطَايَا، الَّتِي قَدَّرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيكَ، وَقَدَّرَ(١)؛ أَن تُبتَلَى بِهَا(٢).

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٠٨٥)، وفي «التفسير» (ج٢برقم:١٣٩١)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٦٦)، والبيهقي في «القدر» (برقم:٥١٦).

◉ إلا أن (قتادة) سقط من **إسناد البيهقي.**

◉ **وأخرجه جعفر الفريابي في** «القدر» (برقم:٢٩٥)، ومن طريقه: أبوبكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٦٢)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٧٠٣): من طريق حماد بن زيد؛

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٧٦): من طريق محمد بن مروان العقيلي: كلاهما، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي؛

◉ **وأخرجه الآجري في** «الشريعة» (برقم:٤٦٨)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٩٥، ١٧٠٩)، واللالكائي (ج٢برقم:١٠٩٣، ١٠٩٤) بتحقيقي، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٢٧٨): من طريق عاصم الأحول: كلاهما، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، به نحوه. مطولا ومختصرًا.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد الزهد» (برقم:١٦٤٥): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ الجَرَوِيِّ، قَالَ: كَتَبَ إِلَينَا ضَمرَةُ: عَن رَجَاءِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: مَن كَذَّبَ بِالقَدَرِ، فَقَد كَفَرَ. وإسناده صحيح.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** بَطَلَت دَعوَى القَدَرِيَّةِ عَلَى الحَسَنِ؛ إِذ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُم، يُمَوِّهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكذِبُونَ عَلَى الحَسَنِ، لَقَد ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسرَانًا مُبِينًا.انتهى

(١) لفظة: (وقدر)، ليست في الأصل.

(٢) هذا أثر منقطع.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠٨٧) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◉ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني (ج١١برقم:٢٠٠٩١)، ومن طريقه: **ابن بطة** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٤٤)، **وأبو نعيم الأصبهاني في** «الحلية» (ج٥ص:٢٩٠).

٩٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ ذَرٍّ، سَمِعتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، يَقُولُ: لَو أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَرَادَ أَن لَا يُعصَى[1]، لَم يَخلُق إِبلِيسَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣﴾[2][3].

◉ قُلتُ: معمر بن راشد، لم يدرك عمر بن عبدالعزيز رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (لو أراد الله أن لا يُعصى).

(٢) سورة الصافات.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب القدر" (برقم:٣١١)، و ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٨٤٦): من طريق وكيع بن الجراح، به.

◉ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٣برقم:١٢٨٧): من طريق وكيع بن الجراح، عن سفيان بن سعيد الثوري، عن عمر بن ذرٍّ، به نحوه.

◉ **وأخرجه ابن بطة** في "الإبانة" (ج٤برقم:١٤٧٦)، واللالكائي (ج٢برقم:٨٨٤) بتحقيقي: من طريق حسين بن حفص الأصبهاني، عن سفيان الثوري، عن عمر بن ذرٍّ الهمداني، ... فذكر نحوه.

◉ وأخرجه جعفر الفريابي في "القدر" (برقم:٣١٠، ٣١٣، ٣١٤)، ومن طريقه: **أبو بكر الآجري في** "الشريعة" (برقم:٣١٢، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٢٥): من طريق عبدالله بن إدريس؛

◉ **وأخرجه جعفر الفريابي في** "القدر" (برقم:٣١٢)، ومن طريقه: أبوبكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٢١)؛ وأبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٣٢٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلهم، عن عمر بن ذرٍّ المرهبي، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج١برقم:١٠٤٦): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن ابنِ ذَرٍّ، يَعنِي: عُمَرَ، قَالَ: قَالَ مَا سَأَلنَاهُ عَن القَدَرِ، يَعنِي: عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ لَو أَرَادَ أَلَّا يُعصَى، لَم يَخلُق إِبلِيسَ، ثمَّ قَالَ: أَوَ لَيسَ فِي كِتَابِ اللهِ آيَةٌ قَد بَيَّنَت ذَلِكَ؟: ﴿إِنَّكُم وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيم﴾، قُلتُ: عَلَى أَيِّ شَيءٍ رَأَيتُمُوهُ جَالِسًا؟ قَالَ: عَلَى وِسَادَةٍ مُلقَاةٍ وَنَمَطَينِ، قَالَ: أَرِيحُونِي، فَإِنَّ لِي شَأنًا وَشُؤُونًا.

٩٨٧ - حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ**، حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الغَنَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيمَانَ الأَزدِيُّ، عَن أَبِي يَحيَى، مَولَى ابنِ عَفرَاءَ، قَالَ: أَتَيتُ ابنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَمَعِيَ رَجُلَانِ، مِنَ الَّذِينَ يَذكُرُونَ القَدَرَ، أَو: يُنكِرُونَهُ، فَقُلتُ: يَا ابنَ عَبَّاسٍ؛ مَا تَقُولُ فِي القَدَرِ؟ لَو أَنَّ هَؤُلَاءِ أَتَوكَ يَسأَلُونَكَ؟[١]، **وَقَالَ إِسمَاعِيلُ مَرَّةً**[٢]: يَسأَلُونَكَ عَنِ القَدَرِ[٣]: إِن زَنَا؟ وَإِن سَرَقَ، أَو شَرِبَ؟ فَحَسَرَ قَمِيصَهُ، حَتَّى أَخرَجَ مِنكَبَهُ، وَقَالَ: يَا أَبَا يَحيَى؛ لَعَلَّكَ مِنَ الَّذِينَ يُنكِرُونَ القَدَرَ، وَيُكَذِّبُونَ بِهِ؟! وَاللهِ لَو أَنِّي أَعلَمُ[٤]؛ أَنَّكَ مِنهُم، أَو هَذَينِ مَعَكَ لَجَاهَدتُكُم[٥]؛ إِن زَنَا، فَبِقَدَرٍ، وَإِن سَرَقَ، فَبِقَدَرٍ، وَإِن شَرِبَ الخَمرَ، فَبِقَدَرٍ[٦].

---

(١) في الأصل: (وإن هؤلاء أتوك يسألونك).

(٢) في (ق): (أو قال: مرة).

(٣) في الأصل: (يسألون عن القدر).

(٤) في (ق): (لو أعلم).

(٥) في (ق): (لجاهدتهم).

(٦) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أبو القاسم اللالكائي (ج٢برقم:١٠٦٩/٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◎ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٩٧): من طريق أبي عبدالله رَحِمَهُ اللَّهُ، به **مختصرًا**.

◎ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج٢برقم:١٠٦٩/١) بتحقيقي: من طريق إسماعيل بن علية، به نحوه.

◎ وأخرجه أبوعبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٤٣٦، ١٦٣٢): من طريق شعبة بن الحجاج، عن أبي هارون الغنوي إبراهيم بن العلاء، به نحوه.

◎ **وفي سنده**: أبو يحيى الأعرج مصدع بن المعرقب، **قال ابن حبان**: كان يخالف الأثبات في الروايات، وينفرد بالمناكير. وذكره الحافظ في «التقريب»، وقال: مقبول.

◎ وفيه أيضًا: أبو سليمان الأزدي، **ذكره البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في «التاريخ الكبير» في «الكنى» (ج٨ ص:٣٤٩)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٩ ص:٤٣٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

٩٨٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ؛ **قَالَ وَكِيعٌ:** عَن رَجُلٍ، عَن مُجَاهِدٍ؛ **وَقَالَ ابنُ بِشرٍ:** عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ **إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ** ﴾[البقرة:٣٠]، قَالَ: عَلِمَ مِن إِبلِيسَ المَعصِيَةَ، وَخَلَقَهُ لَهَا[1].

٩٨٩- [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، سَمِعتُ مُجَاهِدًا، يَقُولُ: ﴿**لَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ**﴾[2]، قَالَ: أَعمَالٌ لَا بُدَّ لَهُم مِن أَن يَعمَلُوهَا][3][4].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج١ص:٥٠٩)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٣٩٢): من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن رجل، عن مجاهد، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن جرير (ج١ص:٥٠٨)، واللالكائي (ج٢برقم:٨٤٠/٣) بتحقيقي: من طريق محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، عن سفيان الثوري، عن علي بن بذيمة، عن مجاهد، به مثله.

◉ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** في "التفسير" (ج١برقم:٣٦)، وفي "الأمالي" (برقم:١٩٥)، ومن طريقه: اللالكائي (ج٢برقم:٨٤٠/٢/١) بتحقيقي، والبيهقي في "القدر" (برقم:٥٠٢): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَنِ ابنِ طَاوُسٍ، عَن أَبِيهِ؛ وَعَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ بَذِيمَةَ، عَن مُجَاهِدٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٣٥): مِن طَرِيقِ شِبلِ بنِ عَبَّادٍ، مَولَى لِعَبدِاللهِ بنِ عَامِرٍ، عَنِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، بِهِ نَحوَهُ.

(٢) المؤمنون:٦٣.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٤٧): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

٩٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَابنُ بِشرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ: ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ﴾[النساء:٧٩]، وَأَنَا قَدَّرتُهَا عَلَيكَ[1].

◉ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٢برقم:١٩٧٥)، ومن طريقه: محمد بن جرير الطبري في "التفسير" (ج١٧ص:٧٦)؛ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٤٨): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

◉ وأخرجه محمد بن جرير الطبري (ج١٧ص:٧٦): من طريق عيسى بن يونس؛

◉ **وأخرجه أيضًا** (ج١٧ص:٧٦): من طريق مروان بن معاوية الفزاري؛

◉ وأخرجه البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٠٣): من طريق محمد بن عبيد الطنافسي: كلهم، عن العلاء بن عبدالكريم اليامي، به نحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:٧٨٦)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٧٧٦): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

◉ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٧ص:٢٤٣): من طريق محمد بن بشر العبدي، به؛

◉ **وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في** "المعجم" (برقم:٧٨٦): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني؛

◉ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٧ص:٢٤٣)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٣برقم:٥٦٦٠)، واللالكائي (ج٢برقم:٨٥٧) بتحقيقي؛

◉ **وأخرجه سعيد بن منصور في** "التفسير" (ج٤برقم:٦٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٧٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢٩٤): من طريق سفيان بن عيينة: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

٩٩١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ[١]، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، قَالَ: نَزَلَت تَعيِيرًا لِأَهلِ القَدَرِ: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ۝٤٩﴾ [القمر][٢].

٩٩٢ـ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، [حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا] حُمَيدٌ[٣]، قَالَ: قَدِمَ الحَسَنُ مَكَّةَ، فَقَالَ لِي فُقَهَاءُ أَهلِ مَكَّةَ[٤]: الحَسَنُ بنُ مُسلِمٍ، وَعَبدُاللهِ بنُ عُبَيدٍ: لَو كَلَّمتَ الحَسَنَ، فَأَخلَانَا يومًا؟ فَكَلَّمتُ الحَسَنَ، فَقُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ إِخوَانُكَ، يُحِبُّونَ أَن تَجلِسَ لَهُم يَومًا[٥]، قَالَ: نَعَم، وَنِعمَتْ عَينٌ، فَوَاعَدَهُم يَومًا[٦]، فَجَاءُوا، وَاجتَمَعُوا[٧]، وَتَكَلَّمَ الحَسَنُ، وَمَا رَأَيتُهُ قَبلَ ذَلِكَ اليَومِ وَلَا بَعدَهُ[٨]، أَبلَغَ مِنهُ ذَلِكَ

---

(١) في (ق): (عن سفيان).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٢٤٦)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري **في** «الشريعة» (برقم:٣١٨، ٤٨٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع بن الجراح، به نحوه.

◉ وسفيان، هو: الثوري، وسالم بن أبي حفصة صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٦٨): من طريق خصيف بن عبدالرحمن الجزري، عن محمد بن كعب القرظي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بنحوه. فلينظر بقية تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين طمس في الأصل.

(٤) في الأصل: (فقال فقهاء أهل مكة)، وفي (ق): (فقال لي فقهاء مكة).

(٥) في الأصل: (يحبون تجلس لهم يومًا).

(٦) في الأصل: (فوعدهم يومًا).

(٧) في (ق): (فاجتمعوا).

(٨) في الأصل: (ولا بعد).

اليَومِ، فَسَأَلُوهُ عَن صَحِيفَةٍ طَوِيلَةٍ، فَلَم يُخطِئ فِيهَا شَيئًا، إِلَّا فِي مَسأَلَةٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ مَن خَلَقَ الشَّيطَانَ؟ فَقَالَ[١]: سُبحَانَ اللهِ! سُبحَانَ اللهِ! وَهَل مِن خَالِقٍ غَيرُ اللهِ؟! ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الشَّيطَانَ، وَخَلَقَ الشَّرَّ، وَخَلَقَ الخَيرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنهُم: قَاتَلَهُمُ اللهُ! يَكذِبُونَ عَلَى الشَّيخِ[٢].

---

(١) في (ق): (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قَوَّامُ السُّنَّةِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الحجة في بيان المحجة» (ج٢ص:٧٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (برقم:٤٦١٨)، ومن طريقه: ابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٧١): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي؛

◉ وأخرجه يعقوب الفسوي في «المعرفة» (ج٢ص:٤٠)، **وابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٦٧١، ١٦٩٨): من طريق حجاج بن منهال؛

◉ **وأخرجه ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٦٧١): من طريق عبدالأعلى بن حماد النرسي، وعفان بن مسلم الصفار: كلهم، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، به نحوه.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اِعلَمُوا رَحِمَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم أَنَّ فِي القَدَرِيَّةِ صِنفًا إِذَا قِيلَ لِبَعضِهِم: مَن إِمَامُكُم فِي مَذهَبِكُم هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: الحَسَنُ، وَكَذَبُوا عَلَى الحَسَنِ، قَد أَجَلَّ اللهُ الكَرِيمُ الحَسَنَ عَن مَذهَبِ القَدَرِيَّةِ، وَنَحنُ نَذكُرُ عَنِ الحَسَنِ خِلَافَ مَا ادَّعَوا عَلَيهِ. وَقَالَ (تَحتَ الأَثَرِ:٤٥٨): عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، قَالَ: قَدِمَ عَلَينَا رَجُلٌ مِن أَهلِ الكُوفَةِ، فَكَانَ مُجَانِبًا لِلحَسَنِ؛ لِمَا كَانَ يَبلُغُهُ عَنهُ فِي القَدَرِ، حَتَّى لَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، أَو سُئِلَ الحَسَنُ عَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَلا يَزَالُونَ مُختَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾، قَالَ: لَا يَختَلِفُ أَهلُ رَحمَةِ اللهِ، قَالَ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُم﴾؟ قَالَ: خَلَقَ أَهلَ الجَنَّةِ لِلجَنَّةِ، وَأَهلَ النَّارِ لِلنَّارِ، فَكَانَ الرَّجُلُ بعد ذَلِكَ يَذُبُّ عَنِ الحَسَنِ. وَإِسنَادُهُ صَحِيحٌ.

٩٩٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي رَبَاحٌ، قَالَ: سَأَلتُ عَمرَ بنَ حَبِيبٍ، عَن قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ﴾[١]، قَالَ: حَدَّثَنِي دَاوُدُ بنُ رَافِعٍ؛ أَنَّ مُجَاهِدًا كَانَ يَقُولُ: مَن شَاءَ فَليُؤمِن، وَمَن شَاءَ فَليَكفُر، فَلَيسَ بِمُعجِزِي، يَقُولُ: وَعِيدٌ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٢].

◉ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَد مَرَّ إِثبَاتُ الحَسَنِ لِلأَقدَارِ مِن غَيرِ وَجهٍ عَنهُ، سِوَى حِكَايَةِ أَيُّوب عَنهُ، فَلَعَلَّهَا هَفوَةٌ مِنهُ، وَرَجَعَ عَنهَا، وَللهِ الحَمدُ.انتهى من "سير أعلام النبلاء" (ج٥ص:٤٦٩).

◉ **وَقَالَ فِي** "المِيزَانِ": كَانَ ثِقَةً فِي نَفسِهِ، حُجَّةً، رَأسًا فِي العِلمِ وَالعَمَلِ، عَظِيمَ القَدرِ، وَقَد بَدَت مِنهُ هَفوَةٌ فِي القَدَرِ، لَم يَقصِدهَا لِذَاتِهَا، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَمَا التُفِتَ إِلَى كَلَامِهِم؛ لِأَنَّهُ لَمَّا حُوقِقَ عَلَيهَا، تَبَرَّأَ مِنهَا، وَقَد سُئِلَ عَن آدَمَ: أَخُلِقَ لِلجَنَّةِ أَم لِلأَرضِ؟ قَالَ: بَل لِلأَرضِ، قِيلَ: أَكَانَ يَستَطِيعُ أَن يَكُونَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَلَا يَصِيرُ إِلَى الأَرضِ؟ قَالَ: لَا، فَهَذَا هُوَ سِرُّ المَسأَلَةِ، فَإِنَّ العَبدَ لَا يَقدِرُ أَن يَستَقِيمَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللهُ لَهُ أَن يَستَقِيمَ.انتهى

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ أَيُّوبُ السِّختِيَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: قَالَ لِي الحَسَنُ: مَا أَنَا بِعَائِدٍ عَلَى شَيءٍ مِنهُ أَبَدًا، يَعنِي: القَدَرَ. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ (ج٤برقم:٤٦٢٥)، بِإِسنَادٍ صَحِيحٍ.

(١) سورة الكهف:٢٩. وفي (ق): (عن قوله: من شاء ...)، وكتب فوقها: (صح).

(٢) هذا أثر في سنده من لا يعرف.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "كتاب الحجة" (ج٢ص:٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١٢٧٨٥): من طريق رباح بن زيد القرشي؛

◉ **وأخرجه ابن جرير في** "التفسير" (ج١٥ص:٢٤٤): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، كلاهما، عن عمر بن حبيب المكي، به نحوه.

◉ وفي سنده: داود بن رافع، وتحرف في "الحجة" إلى: (داود بن نافع)، ولم أجد له ترجمة.

٩٩٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا حُمَيدٌ[١]، قَالَ: قَرَأتُ عَلَى الحَسَنِ فِي بَيتِ أَبِي خَلِيفَةَ، القُرآنَ أَجمَعَ، مِن أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، فَكَانَ يُفَسِّرُهُ عَلَى الإِثبَاتِ[٢].

٩٩٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: أَرَأَيتَ آدَمَ: أَلِلجَنَّةِ خُلِقَ أَم لِلأَرضِ؟ قَالَ: لِلأَرضِ، قَالَ: قُلتُ: أَرَأَيتَ لَو اعتَصَمَ؟ قَالَ: لَم يَكُن بُدٌّ مِن أَن يَأتِيَ عَلَى الخَطِيئَةِ[٣].

---

(١) في الأصل: (حدثنا حماد بن حميد)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن حيان الضبيُّ: وَكِيعٌ في "أخبار القضاة" (ص:٢٤٠): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث التنوري؛

◉ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج١٤ص:٢١)، والفسوي في "المعرفة" (٢ص:٤٠)، **وابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الإبانة" (ج٣برقم:١٣٠٠)، وفي (ج٤برقم:١٧٠٠)، وأبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٣٣٤، ٥٠٧): من طريق الحجاج بن منهال الأنماطي؛

◉ وأخرجه ابن جرير (ج١٧ص:٦٤٩): من طريق زيد بن أبي الزرقاء؛

◉ **وأخرجه ابن جرير** (ج١٤ص:٢١): من طريق ابن المبارك: كلهم، عن حماد بن سلمة؛

◉ وأخرجه عبدالرزاق في "التفسير" (ج٢برقم:١٤٣٢)، ومن طريقه: **ابن جرير في** "التفسير" (ج١٤ص:٢١)، **وأبو داود في** "لُزُومِ السُّنَّة" (برقم:٤٦١٩)، ومن طريقه: أبو بكر البيهقي في "القدر" (برقم:٥٠٩): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

◉ **وأخرجه اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٨٦٢) بتحقيقي: من طريق يزيد بن هارون: كلهم، عن حميد بن أبي حميد الطويل، به نحوه.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (ج٢ص:٧٦-٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به مثله.

٩٩٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يَزِيدَ، يَعنِي: المُقرِيءَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، [قَالَ][(١)]: سَمِعتُ إِيَاسَ بنَ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ: مَا كَلَّمتُ أَحَدًا مِن أَهلِ الأَهوَاءِ بِعَقلِي كُلِّهِ، إِلَّا القَدَرِيَّةَ، فَإِنِّي قُلتُ لَهُم: مَا الظُّلمُ فِيكُم؟ فَقَالُوا: أَن يَأخُذَ الإِنسَانُ مَا لَيسَ لَهُ، فَقُلتُ لَهُم: فَإِنَّ للهِ كُلَّ شَيءٍ[(٢)(٣)].

⊙ وأخرجه أبو داود في "لزوم السُّنَّة" (برقم:٤٦١٤)، ومن طريقه: **ابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٨٣): من طريق عبدالله بن الجراح التميمي؛

⊙ **وأخرجه جعفر الفريابي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "القدر" (برقم:٣٥٣)، ومن طريقه: أبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:٤٦٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري؛

⊙ وأخرجه محمد بن سعد في "الطبقات" (ج١ص:٣٤)، **وأبو بكر بن أبي الدنيا في** "العقوبات" (برقم:١٠٨)، ويعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٣٨، ٤١): من طريق حماد بن زيد؛

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج٢برقم:٨٨٥) يتحقيقي: من طريق وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي: كلهم، عن خالد الحذاء، به نحوه.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: بَطُلَت دَعوَى القَدَرِيَّةِ عَلَى الحَسَنِ؛ إِذ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُم، يُمَوِّهُونَ عَلَى النَّاسِ، وَيَكذِبُونَ عَلَى الحَسَنِ؛ لَقَد ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسرَانًا مُبِينًا.انتهى من "الشريعة" (ص:٢٣٠).

⊙ **وَقَالَ أَيُّوبُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَذَبَ عَلَى الحَسَنِ ضَربَانِ مِن النَّاسِ: قَومٌ القَدَرُ رَأيُهُم، وَهُم يُرِيدُونَ أَن يُنَفِّقُوا بِذَلِكَ رَأيَهُم، وَقَومٌ فِي قُلُوبِهِم شَنَآنٌ وَبُغضٌ، يَقُولُونَ: أَلَيسَ مِن قَولِهِ كَذَا؟ أَلَيسَ مِن قَولِهِ كَذَا؟. **أخرجه أبو داود في** "باب لُزُوم السُّنَّة" (برقم:٤٦٢٢)، بإسناد صحيح.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (فإن الله كل شيء)، وفي (ق): (فإن الله علي كل شيء قدير)، والتصويب من اللالكائي، و"الحلية".

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الحلية" (ج٣ص:١٢٤)، واللالكائي (ج٢برقم:١١١٨) بتحقيقي: من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ؛

٩٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، أَنبَأَنَا خُصَيفٌ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِغَيلَانَ: أَلَستَ تُقِرُّ بِالعِلمِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ؟ مَعَ أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۝١٦١ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦٣﴾؟(١)(٢).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٩٤٢): من طريق سليمان بن داود العتكي؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا،** كما في «عواليه» لأبي موسى المديني (برقم:٢٩)، ومن طريقه: **أبو بكر الشافعي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد الغيلانيات» (ج١برقم:٣٩١)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج١٠ص:١٥)، وأبو الحجاج المزّي في «تهذيب الكمال» (ج٣ص:٤١٦): من طريق خلف بن هشام البزار: كلهم، عن حماد بن زيد؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤٧٨): من طريق محمد بن عبيد بن حساب؛

⊙ **وأخرجه الآجري أيضًا** (برقم:٤٧٩): من طريق صفوان بن عيسى، عن حبيب بن الشهيد، به نحوه.

⊙ **وَقَولُهُ:** (مَا الظُّلمُ فِيكُم؟ فَقَالُوا: أَن يَأخُذَ الإِنسَانُ مَا لَيسَ لَهُ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** الظُّلمُ: وَضعُ الشَّيءِ فِي غَيرِ مَوضِعِهِ، وَمَعلُومٌ أَنَّ اللهَ سُبحَانَهُ حَكَمٌ عَدلٌ، لَا يَضَعُ الأَشيَاءَ إِلَّا مَوَاضِعَهَا، وَوَضعُهَا غَيرَ مَوَاضِعِهَا لَيسَ مُمتَنِعًا لِذَاتِهِ؛ بَل هُوَ مُمكِنٌ؛ لَكِنَّهُ لَا يَفعَلُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُهُ؛ بَل يَكرَهُهُ وَيُبغِضُهُ؛ إذ قَد حَرَّمَهُ عَلَى نَفسِهِ.

⊙ **وَكَذَلِكَ مَن قَالَ:** الظُّلمُ: إِضرَارُ غَيرِ مُستَحِقٍّ، فَإِنَّ اللهَ لَا يُعَاقِبُ أَحَدًا بِغَيرِ حَقٍّ.

⊙ وَكَذَلِكَ مَن قَالَ: هُوَ نَقصُ الحَقِّ، وَذُكِرَ أَنَّ أَصلَهُ: النَّقصُ، كَقَولِهِ: ﴿**كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْـًٔا**﴾.

⊙ **وَأَمَّا مَن قَالَ:** (هُوَ التَّصَرُّفُ فِي مِلكِ الغَيرِ)، فَهَذَا لَيسَ بِمُطَّرِدٍ، وَلَا مُنعَكِسٍ، فَقَد يَتَصَرَّفُ الإِنسَانُ فِي مِلكِ غَيرِهِ بِحَقٍّ، وَلَا يَكُونُ ظَالِمًا، وَقَد يَتَصَرَّفُ فِي مِلكِهِ بِغَيرِ حَقٍّ فَيَكُونُ ظَالِمًا.انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج١ص:٨١-٨٢).

(١) سورة الصافات.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه جعفر بن محمد الفريابي في «القدر» (برقم:٣٤٠): من طريق محمد بن مسلمة الباهلي، به.

⊙ وفي سنده: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهو ضعيف؛ لكن له متابعات في الذي بعده.

٩٩٨- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ**، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعفَرٍ الخَطمِيُّ، قَالَ: شَهِدتُ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، وَقَد دَعَا غَيلَانَ؛ لِشَيءٍ بَلَغَهُ فِي القَدَرِ، فَقَالَ [لَهُ]: وَيحَكَ يَا غَيلَانُ[1]؛ مَا هَذَا الذِي بَلَغَنِي عَنكَ؟! قَالَ: يُكذَبُ عَلَيَّ! يَا أَمِيرَ المؤمِنِينَ؛ وَيُقَالُ عَلَيَّ مَا لم أَقُل! قَالَ: مَا تقُولُ فِي العِلمِ؟ قَالَ: قَد نَفَذَ العِلمُ[2]، قَالَ: فَأَنتَ مخصُومٌ، اِذهَبِ الآنَ، فَقُل مَا شِئتَ، وَيحَكَ، يَا غَيلَانُ؛ إِنَّكَ إِن أَقرَرتَ بالعِلمِ، خُصِمتَ، وَإِن جَحَدتَهُ، كَفرتَ، وَإِنَّكَ إِن تُقِرَّ بِهِ فَتُخصَمُ، خيرٌ لَكَ مِن أَن تَجحَدَهُ، فَتَكفُر، قَالَ: ثُمَّ قَالَ لَهُ: تَقرَأُ ﴿يسٓ﴾؟[3]، فَقَالَ: نَعَم، فَقَالَ لَهُ: اِقرَأ[4]: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾، فَقَرَأَ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ۝٧﴾، قَالَ: قِف، كَيفَ تَرَى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَم أَقرَأ هَذِهِ الآيَة، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ فَقَالَ: زِد، [قَالَ]: فَقَرَأَ[5]: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا [فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ۝٨][6] وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا[7] وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ۝٩﴾، قَالَ: قَالَ لَهُ عُمَرُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[8]:

◉ **وعمر، هو**: ابن عبدالعزيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

(١) في (ق): (فقال: ويحك يا غيلان).

(٢) في الأصل: (قال: نفذ العلم).

(٣) في الأصل: (فتكفر، ثم قال: تقرأ يس).

(٤) في الأصل: (قال: نعم؛ فقال: اقرأ).

(٥) في (ق): (قال: زد، قال: إنا جعلناه ...).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٧) في (ق): (قال له عمر: قال: سدًّا).

(٨) في الأصل: (قال: قال عمر رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ووقع خلاف يسير بينه وبين (ق).

قُل: ﴿فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾، قَالَ: كَيفَ تَرى؟ قَالَ: كَأَنِّي لَم أَقرأ هَذِهِ الآيَاتِ قَطُّ، وَإِنِّي أُعَاهِدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ[١]؛ أَن لَا أَتَكَلَّمَ فِي شَيءٍ مِما كُنتُ أَتَكَلَّمُ فِيهِ أَبدًا[٢]، قَالَ: اِذهَب، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: اللَّهُمَّ، إِن كَانَ كَاذِبًا فِيمَا قَالَ، فَأَذِقهُ حَرَّ السِّلَاحِ، قَالَ: فَلَم يَتكَلَّم زَمَنَ عُمَرَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ يَزِيدَ بنِ عَبدِالمَلِكِ، جَاءَ رَجُلٌ لَا يهتَمُّ لِهَذَا، وَلَا يَنظُرُ فِيهِ، [قَالَ]: فَتَكَلَّمَ غيلَانُ[٣]، فَلَمَّا وُلِّيَ هِشَامٌ، أَرسَلَ إِلَيهِ، فَقَالَ: أَليسَ قَد عَاهَدتَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لِعُمَرَ أَن لَا تَتَكَلَّمَ[٤] فِي شَيءٍ مِن هَذَا الأَمرِ أَبَدًا؟ قَالَ: أَقِلنِي، فَوَاللهِ لَا أَعُودُ، قَالَ: لَا أَقَالَنِي اللهُ إِن أَقَلتُكَ! هَل تَقرَأُ فَاتِحَةَ الكِتَابِ؟ قَالَ: نَعَم، قَالَ: فَاقرَأهُ[٥]، فَقَرَأَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾، قَالَ: قِف، عَلَامَ استعنتَهُ؟ عَلَى أَمرٍ بِيَدِهِ[٦]، لَا تَستَطِيعُهُ إِلَّا بِهِ؟ أَو عَلَى أَمرٍ فِي يَدِكَ، أَو بِيَدِكَ؟ اِذهَبُوا بِهِ، فَاقطَعُوا يَدَيهِ وَرِجلَيهِ[٧]، وَاضرِبُوا عُنُقَهُ، وَاصلُبُوهُ[٨].

---

(١) في الأصل: (لأعاهد الله عَزَّوَجَلَّ).

(٢) في (ق): (به أبدًا).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) في (ق): (أن لا تكلم).

(٥) في (ق): (اقراه).

(٦) في (ق): (قال: على أمر بيده).

(٧) في (ق): (اذهبا به، فاقطعا يديه ورجليه).

(٨) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١١٦٢) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى به.

٩٩٩- حَدَّثَنِي سُوَّارُ بنُ عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، عَن ابنِ عَونٍ، قَالَ: أَنَا رَأَيتُ غَيلَانَ مَصلُوبًا عَلَى بَابِ دِمَشقَ[(١)].

١٠٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، أَخبَرَنَا منصورُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، قَالَ: سَأَلتُ الحَسَنَ، عَن قَولِهِ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ [رَبُّكَ]﴾[هود]، [فَقَالَ: النَّاسُ مُختَلِفُونَ عَلَى أَديَانٍ شَتَّى، إِلَّا مَن رَحِمَ رَبُّكَ][(٢)]، قَالَ: وَمَن رَحِمَ، غَيرُ مُختَلِفٍ فِيهِ، قُلتُ[(٣)]: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: نَعَم، خَلَقَ هَؤُلَاءِ لِجَنَّتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِنَارِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِرَحمَتِهِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءِ لِعَذَابِهِ[(٤)(٥)].

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه أبو القاسم بن عساكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "تاريخ دمشق" (ج٤٨ص:٢٠٨): من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل المنقري، عن حماد أبي سلمة، يعني: حماد بن سلمة البصري، به نحوه.

⊙ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥١٥)، واللالكائي (ج٢برقم:١١٦٠) بتحقيقي: من طريق محمد بن عمرو اللَّيثي، عن الزهري، عن عمر بن عبدالعزيز، به. وإسناده حسن.

⊙ **وأخرجه اللالكائي** (ج٢برقم:١١٦٣) بتحقيقي: من طريق حيان بن عبيدالله التميمي، عن أبيه، عن عمر بن عبدالعزيز، به نحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج١٠ص:١٢٠)، و"العلل ومعرفة الرجال" (ج٣برقم: ٥٢٤٩)؛ ومن طريقه: أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٤٣٧)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٣١ص:٣٢٨).

⊙ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:١٠٣-١٠٤): من طريق محمد بن بشار، عن معاذ، عن ابن عون، به نحوه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (قال: ومن رحم غير مختلف، قُلتُ)، و(ق): (ومن رحم غير مختلف فيه، فلقنته).

(٤) في (ق): (وهؤلاء لعذابه).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٦برقم:١١٢٨٢، ١١٢٩٥)، ومن طريقه: الإمامُ أبو القاسم اللالكائي (ج٢برقم:٨٤٦) بتحقيقي؛

١٠٠١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَبُو مَحزُومٍ(١) **، عَن سَيَّارٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ**، فِي أَصحَابِ القَدَرِ: فَإِن تَابُوا، وَإِلَّا نُفُوا مِن دِيَارِ المُسلِمِينَ**(٢)(٣) **.**

---

(١) في (ق)، وبعض المصادر: (محروم)، وعند اللالكائي وغيره: (مخزوم).

(٢) في (ق): (دار المسلمين).

(٣) هذا أثر في سنده من لم توجد له ترجمة.

أخرجه جعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٩٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة؛

◉ **وأخرجه الحسن بن عرفة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «جزئه» (برقم:١١)، ومن طريقه: أبو القاسم اللالكائي (ج٢برقم:١١٥٥) بتحقيقي، **وابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٣٧)، **والبيهقي في** «القدر» (برقم:٥٤٣)، **والذهبي في** «معجم الشيوخ» (ج١ص:٢١٩): كلاهما، عن إسماعيل بن عُلَيَّةَ؛

◉ وأخرجه الفريابي (برقم:٣٩٧)، **وابن بطة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٤٣): من طريق المعتمر بن سليمان التيمي: كلاهما، عن أبي مخزوم، عن سَيَّار أبي الحكم العنزي، قال: قال عمر بن عبدالعزيز ... فذكره. **وفي سنده**: أبو محزوم، أو مخزوم، لم أجده، و(سَيَّارٌ العَنَزِيُّ)، ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وأخرجه ابن جرير في «التفسير» (ج١٢ص:٦٣٣)، **وابن بطة في** «الإبانة» (ج٣برقم:١٢٨٨)، **وجعفر بن محمد الفريابي في** «القدر» (برقم:٦٣)، ومن طريقه: أخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٣١٣، ٤٥٩): من طريق إسماعيل بن علية؛

◉ وأخرجه ابن جرير الطبري (ج١٢ص:٦٣٤): من طريق عبدالعزيز بن المختار: كلاهما، عن منصور بن عبدالرحمن الغداني، به نحوه.

◉ منصور بن عبدالرحمن، هو: الغداني، وهو ثقة، **وقال أبو حاتم**: لا يحتج به.

◉ **قُلتُ**: لكنه قد توبع عليه، وَللهِ الحَمدُ وَالفَضلُ وَالمِنَّةُ، فقد:

◉ أخرجه أبو داود في «لزوم السُّنَّة» (برقم:٤٦١٥)، ومن طريقه: **أخرجه ابن بطة في** «الإبانة» (٤برقم:١٦٦٩)؛ **وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في** «القدر» (برقم:٦٢)، ومن طريقه: الآجري (برقم:٣١٤، ٤٥٨): من طريق حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، عن الحسن، به نحوه.

١٠٠٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ عِيسَى، أَخبَرَنِي مَالِكٌ، عَن عَمِّهِ أَبِي سُهَيلٍ(١)، قَالَ: كُنتُ مَعَ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالَ لِي(٢): مَا تَرَى فِي هَؤُلَاءِ القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: قُلتُ: أَرَى أَن تَستَتِيبَهُم، فَإِن قَبِلُوا ذَلِكَ(٣)، وَإِلَّا عَرَضتَهُم عَلَى السَّيفِ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأيُ(٤)؛ قُلتُ لِمَالِكٍ: فَمَا رَأيُكَ أَنتَ؟ قَالَ: هُوَ رَأيِـي(٥)(٦).

---

(١) في (ق): (عن عمه سُهيل).

(٢) لفظ: (لي)، ليس في الأصل.

(٣) لفظ: (ذلك)، ليس في الأصل.

(٤) في (ق): (ذلك رأيـي).

(٥) في الأصل: (هو الرأي).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١١٥٣/٢) بتحقيقي: من طريق إسحاق بن عيسى بن الطباع؛

⦿ **وأخرجه الإمام مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الموطإ» (برقم:١٧٢١/٦، ١٨٧٦).

⦿ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٢٠٥): من طريق سعيد بن عبدالجبار القرشي؛

⦿ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٧٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٥٤٢): من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي؛

⦿ وأخرجه الإمام الآجري في «الشريعة» (برقم:٥١١)، **وابن بطة** في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٣٤): من طريق قتيبة بن سعيد؛

⦿ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج٢برقم:١١٥٣/١) بتحقيقي: من طريق أبي مسهر؛

⦿ وأخرجه أيضًا في (ج٢برقم:١١٥٤) بتحقيقي: من طريق حماد بن زيد؛

⦿ **وأخرجه الإمام البيهقي** في «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٦): من طريق يحي بن عبدالله بن بكير؛

⦿ وأخرجه أبو عبدالله بن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٨٣٤): من طريق معن بن عيسى: كلهم، عن مالك بن أنس، به نحوه.

١٠٠٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنِي نَافِعُ بنُ مَالِكٍ أَبُو سُهَيلٍ[١]؛ أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ، قَالَ لَهُ: مَا تَرَى فِي الذِينَ يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ؟ قَالَ: أَرَى[٢] أَن يُستَتَابُوا، [فَإِن تَابُوا][٣]، وَإِلَّا ضُرِبَت أَعنَاقُهُم، قَالَ عُمَرُ: ذَلِكَ هُوَ الرَّأيُ فِيهِم[٤]، لَو لَم تَكُن إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الوَاحِدَةُ[٥]؛ كَفَى بِهَا: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ١٦١ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ١٦٣﴾ [الصافات][٦].

١٠٠٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ[٧]: سَمِعتُ عَبدَالعَزِيزِ بنَ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ، يَقُولُ: سَمِعتُ نَافِعًا مَولَى ابنِ عُمَرَ، يَقُولُ لِأَمِيرٍ كَانَ عَلَى المَدِينَةِ: أَصلَحَكَ اللهُ تَعَالَى، اِضرِب أَعنَاقَهُم، (يَعنِي: القَدَرِيَّةَ)، قَالَ: وَأَنَا

---

(١) في (ق): (أبو أشهل)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (وقال: أري).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في (ق): (قال عمر: وذلك الرأي فيهم).

(٥) في (ق): (لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج١٠ص:٣٤٦)، وفي "القضاء والقدر" (برقم:٣٣٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⦿ وأخرجه جعفر بن محمد الفريابي في "القدر" (برقم:٢٧٧)، ومن طريقه: **أبو بكر الآجري في** "الشريعة" (برقم:٥١٣): من طريق أنس بن عياض الليثي؛

⦿ **وأخرجه ابن سعد** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الطبقات" (ج٥ص:٣٨٤): من طريق عبدالعزيز بن محمد، عن أبي سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر، به نحوه.

(٧) في الأصل: (حدثني أبو عبد مولى بني هاشم)؛ ولفظ: (قال)، ليس في (ق).

يَومَئِذٍ قَدَرِيٌّ، قَالَ: حَتَّى رَأَيتُ فِي المَنَامِ؛ كَأَنِّيَ أُخَاصِمُ إِنسَانًا[١]، قَالَ: فَتَلَوتُ آيَةً، فَلَمَّا أَصبَحتُ، جَاءَنِي أَصحَابِي، فَقُلتُ[٢]: يَا هَؤُلَاءِ؛ إِنِّي أَستَغفِرُ اللهَ، وَأَتُوبُ إِلَيهِ، فَأَخبَرتُهُم بِمَا رَأَيتُ، قَالَ: فَرَجَعَ بَعضُهُم، وَأَبَى بَعضُهُم؛ أَن يَرجِعَ[٣].

١٠٠٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ، يَعنِي: ابنَ أَبِي سَلَمَةَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ كَعبِ بنِ مَالِكٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ القَدَرُ يَومًا، فَأَدخَلَ أَصبُعَيهِ: السَّبَّابَةَ وَالوُسطَى فِي فِيهِ، فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدَيهِ، فَقَالَ: أَشهَدُ أَنَّ هَاتَينِ الرَّقمَتَينِ، كَانَتَا فِي أُمِّ الكِتَابِ[٤][٥].

---

(١) في (ق): (ناسًا).

(٢) في (ق): (قُلتُ).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١١٥١) بتحقيقي: من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⦿ أبو سعيد مولى بني هاشم، هو: عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري، لقبه جَردَقَة، قال أحمد، وابن معين، **وأبو القاسم الطبراني**: ثقة، ووثقه البغوي، والدارقطني، وذكره ابن شاهين في "الثقات"، وقال الساجي: يهم في الحديث. وقال الإمام أحمد بن حنبل: كان كثير الخطأ.انتهى من "تهذيب التهذيب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (كانت في أم الكتاب).

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٠٥٥) بتحقيقي، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٤٦٩)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٨ص:١٤٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⦿ **وأخرجه الآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الشريعة" (برقم:٤٢١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٨١): من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، به نحوه.

١٠٠٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ الوَلِيدِ العَدَنِيُّ[١]، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن دَاوُدَ، عَن ابنِ سِيرِينَ، قَالَ: إِن لَم يَكُن أَهلُ القَدَرِ مِن الذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَلَا أَدرِي مَا هُم؟[٢].

١٠٠٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زَيدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعتُ سَالِمًا، يَقُولُ: قَالَ ابنُ عُمَرَ: مَن زَعَمَ أَنَّ مَعَ اللهِ جَلَّ وَعَزَّ بَارِيًا[٣]، أَو قَاضِيًا، أَو رَازِقًا، أَو يَملِكُ لِنَفسِهِ ضَرًّا[٤]، أَو نَفعًا، أَو مَوتًا، أَو حَيَاةً، أَو نُشُورًا، بَعَثَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ يَومَ القِيَامَةِ، فَأَخرَسَ لِسَانَهُ، وَأَعمَى بَصَرَهُ، وَجَعَلَ عَمَلَهُ هَبَاءً مَنثُورًا، وَقَطَعَ بِهِ الأَسبَابَ، وَكَبَّهُ عَلَى وَجهِهِ فِي النَّارِ[٥].

◉ وفي سنده: عبدالله بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري، **ذكره الحافظ ابن حجر في** "تعجيل المنفعة"، وقال: فيه نظر. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظ: (العدني)، ليس في الأصل.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه الإمام اللالكائي (ج٢برقم:٩٧٨) بتحقيقي، والبيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٣٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به. بلفظ: فَلَا أَدرِي مَن هُم.

◉ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٢٠ص:٣٦١): من طريق سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند، به نحوه.

◉ وفي سنده: عبدالله بن الوليد العدني، وهو صدوق ربما أخطأ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (قال ابن عمر: زعم أن مع الله جَلَّ وَعَزَّ بَارِيًا).

(٤) في الأصل: (أو رازقا، يملك لنفسه ضرًّا).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١٠٥١-١٠٥٢)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٤٣): من طريق مؤمل بن إسماعيل، به نحوه.

١٠٠٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، قَالَ: قِيلَ لِابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]: إِنَّ قومًا، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ! قَالَ: فَقَالَ: أُولَئِكَ القَدَرِيُّونَ، أُولَئِكَ مَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ![2].

١٠٠٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا المُؤَمَّلُ، [حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ][3]، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَبدِاللهِ مَولَى غُفرَةَ، عَن رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ

⊙ وفي سنده: مؤمل بن إسماعيل العدوي، **قال البخاري**: منكر الحديث، وقد خالف، فقد:

⊙ **أخرجه الإمام اللالكائي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١١٣٠) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَبدِالمَجِيدِ بنِ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ؛

⊙ وأخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥١٧)، والبيهقي في "القدر" (برقم:٤١٠): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

⊙ **وأخرجه ابن بطة في** "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٤٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري: كلهم، عن عمر بن محمد، عن نافع مولى ابن عمر، عن عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به نحوه.

⊙ وأخرجه عبدالله بن وهب المصري في "كتاب القدر" (برقم:٢٤): من طريق الأوزاعي، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بنحوه. وإسناده معضل.

(١) في الأصل: (قال قائل لابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عبدالله بن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإبانة" (ج٤برقم:١٥٤٨): من طريق عبدالله بن وهب، عن عمر بن محمد العمري، به نحوه. وإسناده حسن.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: مؤمل بن إسماعيل العدوي، وهو سيئ الحفظ.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:١١٣٠) بتحقيقي: من طريق عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، عن عمر بن محمد به مطولا. وينظر تخريج الذي قبله.

(٣) في ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَومٌ، يَقُولُونَ: لَا قَدَرَ! أُولَئِكَ القَدَرِيُّونَ، وَأُولَئِكَ[١] سَيَصِيرُونَ إِلَى أَن يَكُونُوا مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ، فَمَن مَرِضَ مِنهُم، فَلَا تَعُودُوهُ، وَمَن مَاتَ مِنهُم، فَلَا تَشهَدُوهُ، أُولَئِكَ شِيعَةُ الدَّجَّالِ، وَحَقٌّ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ أَن يُلحِقَهُم بِالدَّجَّالِ»[٢].

١٠١٠ ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي بُكَيرٍ[٣]، حَدَّثَنَا جَعفَرٌ، يَعنِي: ابنَ زِيَادٍ[٤]، عَن عُبَادَةَ بنِ مُسلِمٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ[٥]: لَا تَكُونُ مَجُوسِيَّةٌ، حَتَّى تَكُونَ قَدَرِيَّةٌ، ثُمَّ يَتَزَندَقُوا، ثُمَّ يَتَمَجَّسُوا[٦].

---

(١) في (ق): (أولئك)، بدون واو.

(٢) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه سفيان الثوري رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** «حديثه» (برقم:٢٩٤)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٣٨ ص:٤٤٣)، **وابن أبي عاصم في** «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٣٨)، **واللالكائي** (ج٢برقم:١٠٠٥) بتحقيقي **والبيهقي في** «الكبرى» (ج١٠ص:٣٤٢)، وفي «القدر» (برقم:٤١٢)؛

◉ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٩٢)، ومن طريقه: **ابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٥١٣)، **والبيهقي في** «القدر» (برقم:٤١٣): من طريق سفيان الثوري، به.

◉ **قَالَ المُنذِرِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: عُمَرُ مَولَى غُفرَةَ، لَا يُحتَجُّ بِهِ، وَرَجُلٌ مِن الأَنصَارِ مَجهُولٌ، وَقَد رُوِيَ مِن طَرِيقٍ أُخرَى، عَن حُذَيفَةَ، وَلَا يَثبُتُ.انتهى «مختصر السُّنن» (ج٧ص:٦١).

(٣) في الأصل: (يحي بن أبي كثير)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (يعني: ابن أبي زياد)، وهو خطأ.

(٥) في (ق): (قال) واحدة فقط.

(٦) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وعبادة بن مسلم، هو:** الفزاري، وهو ثقة.

١٠١١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسَمَاعِيلُ، عَن مَنصُورِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ الغُدَانِيِّ[١]، قَالَ: قُلتُ لِلحَسَنِ: قَولُهُ ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ[٢] إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾[٣]، قَالَ[٤]: سُبحَانَ اللهِ! وَمَن يَشُكُّ فِي هَذَا؟! كُلُّ مُصِيبَةٍ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَفِي كِتَابِ اللهِ: [﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾][٥]، قَبلَ أَن يَبرَأَ النَّسَمَةَ[٦].

١٠١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ[٧]، أَخبَرَنَا أَبُو جَعفَرٍ الخَطمِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ؛ أَنَّ الفَضلَ الرَّقَاشِيَّ قَعَدَ إِلَيهِ، فَذَاكَرَهُ شَيئًا مِن القَدَرِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ [بنُ كَعبٍ القُرَظِيُّ][٨]: تَشَهَّد، فَلَمَّا بَلَغَ: مَن يَهدِهِ اللهُ، فَلَا مُضِلَّ لَهُ[٩]، وَمَن يُضلِل، فَلَا هَادِيَ لَهُ، رَفَعَ مُحَمَّدٌ عَصًا مَعَهُ، فَضَرَبَ بِهَا رَأسَهُ، وَقَالَ: قُم، فَلَمَّا قَامَ، فَذَهَبَ، قَالَ: لَا يَرجِعُ هَذَا عَن رَأيِهِ أَبَدًا[١٠].

---

(١) في الأصل: (الغدافي)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (أنفسهم)، وهو خطأ.

(٣) الحديد:٢٢.

(٤) زاد هنا في (ق): (قسمة)، وهو خطأ من الناسخ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ **وأخرجه محمد بن جرير الطبري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٢٢ص:٤١٩)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "الفرج بعد الشدة" (برقم:١٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٦٦٨)، **والبيهقي** في "شُعب الإيمان" (ج١٢برقم:٩٣١٣): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّةَ، به نحوه.

(٧) في (ق): (حدثنا حماد).

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٩) في الأصل: (فلما بلغ: يهديه الله، فلا مضل له).

(١٠) هذا أثر حسن.

ما قالته العلماء في عمرو بن عُبَيد

١٠١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ، قَالَ: لَقِيَنِي عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي وَإِيَّاكَ لَعَلَى أَمرٍ وَاحِدٍ! قَالَ: وَكَذَبَ، وَاللهِ؛ إِنَّمَا عَنَى: عَلَى الأَرضِ[(١)]، قَالَ: فَقَالَ مَطَرٌ[(٢)]: وَاللهِ مَا أُصَدِّقُهُ فِي شَيءٍ[(٣)(٤)].

أخرجه أبو بكر البيهقي في "القضاء والقدر" (برقم:٥٣٢)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٥ص:١٤٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

◉ وفي سنده: أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد بن عميرالأنصاري، وهو صدوق، و(عَفَّانُ)، هو: ابن مسلم الصفار رَحِمَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (إنما عنى: الأرض).

(٢) في (ق): (قال: وقال).

(٣) في الأصل: (والله ما أصدقه)، فقط.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١١ص:١٨٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "العلل" (ج١برقم:٨، ٣١٨) برواية المروزي: من طريق عفان بن مسلم الصفار، به مثله.

◉ وأخرجه يعقوب الفسوي في "المعرفة" (ج٢ص:٢٦٣)، وابن عدي في "الكامل" (ج٥ص:١٠٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٧٣): من طريق الإمام أحمد بن حنبل، به.

◉ وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٤١٨): من طريق عفان بن مسلم.

◉ مطر، هو: ابن طهمان الورَّاق، صدوق كثير الخطأ؛ لكن لا يضره هنا؛ لأن القصة وقعت معه، و(عَمرُو بنُ عُبَيدٍ)، هُوَ: ابنُ بَابٍ، أَبُو عُثمَانَ البَصرِيُّ، المُعتَزِلِيُّ القَدَرِيُّ. قَالَ الشَّافِعِيُّ، عَن سُفيَانَ:

١٤ ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ العُريَانِ الحَارِثِيُّ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ وَهُوَ يَحُكُّ المُصحَفَ! فَقُلتُ: مَا تَصنَعُ؟! قَالَ[1]: أُثبِتُ مَكَانَهُ خَيرًا مِنهُ[2][3].

إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، سُئِلَ عَن مَسأَلَةٍ؟ فَأَجَابَ فِيهَا، وَقَالَ: هَذَا مِن رَأيِ الحَسَنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُم يَروُونَ، عَن الحَسَنِ خِلَافَ هَذَا؟! قَالَ: إِنَّمَا قُلتُ: هَذَا مِن رَأيِي الحَسَنِ، يُرِيدُ: نَفسَهُ!.

◎ **وَقَالَ إِسحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ هَانِئٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ يَقُولُ: كَانَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ رَأسَ المُعتَزِلَةِ، وَأَوَّلَهُم فِي الاعتِزَالِ.انتهى مِن «المسائل» (ج٢برقم:١٩٠٣).

◎ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ عَن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَقَالَ: كَانَ لَا يُقِرُّ بِالعِلمِ، وَهَذَا الكُفرُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ.انتهى مِن «السُّنَّة» (ج٣برقم:٨٦٣).

◎ **وَقَالَ أَبُو إِسمَاعِيلَ الهَرَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هُوَ إِمَامُ الكَلَامِ وَدَاعِيَةُ الزَّندَقَةِ الأُولَى وَرَأسُ المُعتَزِلَةِ، سُمُّوا بِهَا؛ لِاعتِزَالِهِ حلقَةَ الحَسَنِ البَصرِيِّ، وَهُوَ الَّذِي لَعَنَهُ إِمَامُ أَهلِ الأَثَرِ مَالِكُ بنُ أَنَسٍ الأَصبَحِيُّ، وَإِمَامُ أَهلِ الرَّأيِ النُّعمَانُ بنُ ثَابِتٍ الكُوفِيُّ أَبُو حَنِيفَةَ، وَحَذَّرَ مِنهُ إِمَامُ أَهلِ المَشرِقِ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ الحَنظَلِيُّ.انتهى مِن «بيان تلبيس الجهمية» (ج٢ص:٢١٥-٢١٦).

◎ **قال الإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: متروك الحديث. **وقال أيوب، ويُونُس** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: يكذب. **وقال حميد الطويل** رَحِمَهُ اللَّهُ: كان يكذب على الحسن.انتهى من «الميزان».

(١) في (ق): (فقال).

(٢) في (ق): (أَخيَرَ مِنهُ)، وفي المصادر: (أُثبِتُ مَكَانَهَا خَيرًا مِنهَا).

(٣) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

◎ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالله بن محمد الزهري؛

وأخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٧٢)، واللالكائي (ج٢برقم:١٢٠٦) بتحقيقي: من طريق القاسم بن أبي سفيان المعمري: كلاهما، عن الحسن بن عبدالرحمن، به نحوه.

١٠١٥- حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ عُبَيدِاللهِ(١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: كُنتُ مَعَ أَيُّوبَ، وَيُونُسَ، وَابنِ عَونٍ، وَغَيرِهِم، فَمَرَّ بِهِم عَمرُو بنُ عُبَيدٍ، فَسَلَّمَ عَلَيهِم، وَوَقَفَ وَقفَةً، فَمَا رَدُّوا عَلَيهِ السَّلَامَ، ثُمَّ جَازَ، فَمَا ذَكَرُوهُ(٢).

١٠١٦- حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ: سَمِعتَ مِن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ؟ قَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ، أَي: كَثِيرًا، قُلتُ: فَلِمَ لَا تُسَمِّيهِ وَأَنتَ تُسَمِّي غَيرَهُ مِن القَدَرِيَّةِ؟ قَالَ: لِأَنَّ هَذَا كَانَ رَأسًا(٣).

◉ وفي سنده: الحسن بن عبدالرحمن الحارثي، وهو مجهول الحال، **ذكره الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٢٩٦)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٢٤)، وابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:١٦٨)؛ لكنه قد توبع، فقد:

◉ **أخرجه ابن عدي** (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالله بن سلم البصري، عن ابن عون، به نحوه.

◉ إلا أنه قال: (فِي المَنَامِ).

◉ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧٦): من طريق سليمان بن المغيرة؛

◉ **وأخرجه ابن عدي** (ج٦ص:١٧٥): من طريق عبدالرحمن بن جبلة: كلاهما، عن ثابت البناني.

◉ وفي سنده: عبدالرحمن بن جبلة بن خالد، وهو مجهول الحال، روى عنه: محمد بن المثنى العنزي، وأبو زرعة. كما في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:٢٢١).

(١) في الأصل: (الهيثم، عن عبيدالله).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٦ص:١٧٦)، **وابن بطة** في "الإبانة" (ج٤برقم:١٩٦٤): من طريق أبي سعيد الأشج، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: الهيثم بن عبيدالله القرشي الكوفي، فقيه مسجد الجامع، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: صدوق.انتهى من "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٨٥).

(٣) هذا أثر صحيح.

١٠١٧ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ البَاهِلِيُّ، مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، عَن مُعَاذِ بنِ مُكرَمٍ، قَالَ: رَآنِي ابنُ عَونٍ مَعَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي السُّوقِ، فَأَعرَضَ عَنِّي، قَالَ: فَاعتَذَرتُ إِلَيهِ، فَقَالَ(١): أَمَا إِنِّي قَد رَأَيتُكَ، فَمَا زَادَنِي(٢).

أخرجه أبو بكر الخطيب في «الكفاية» (ج١برقم:٣٤٠)، وأبو بكر البيهقي في «القضاء والقدر» (برقم:٥٦٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه يعقوب الفسوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٣)، وفي (ج٣ص:٣٦٥)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧٩): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ الرَّبِيعِ، قَالَ: كُنَّا نَسمَعُ الحَدِيثَ مِن عَبدِالوَارِثِ، فَإِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، ذَهَبنَا، فَلَم نُصَلِّ خَلفَهُ، قَالَ: وَقِيلَ لِابنِ المُبَارَكِ: كَيفَ رَوَيتَ، عَن عَبدِالوَارِثِ، وَتَرَكتَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ؟! قَالَ: إِنَّ عَمرًا كَانَ دَاعِيًا.

(١) في (ق): (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الحلية» (ج٣ص:٤٠): من طريق محمد بن عمرو الباهلي، به.

◉ ومعاذ بن مكرم، لم أجده؛ لكن لا يَضُرُّهُ هُنَا؛ لأنه يحكي قصته مع ابن عون رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

◉ وأخرجه أبو نعيم في (ج٣ص:٤٠): مِن طَرِيقِ ابنِ أَبِي رِزمَةَ، عَنِ النَّضرِ بنِ شُمَيلٍ، قَالَ: مَرَّ ابنُ عَونٍ بِرَجُلٍ مِن قُرَيشٍ، وَهُوَ جَالِسٌ مَعَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيكَ، مَا تَصنَعُ هَهُنَا؟!.

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ،

◉ وأخرجه الإمام أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (برقم:١٦، ٣٢٦) برواية المروزي: مِن طَرِيقِ مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ ابنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: جَاءَنِي عَبدُالعَزِيزِ الدَّبَّاغُ، فَقَالَ: إِنِّي أَنكَرتُ وَجهَ ابنِ عَونٍ! فَلَا أَدرِي مَا شَأنُهُ؟ قَالَ: فَذَهَبتُ مَعَهُ إِلَى ابنِ عَونٍ، فَقُلتُ: أَبَا عَونٍ؛ مَا شَأنُ عَبدِالعَزِيزِ؟ قَالَ: أَخبَرَنِي قُتَيبَةُ صَاحِبُ الحَرِيرِ؛ أَنَّهُ رَآهُ يَمشِي مَعَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي السُّوقِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَبدُالعَزِيزِ: إِنَّمَا سَأَلتُهُ عَن شَيءٍ، وَوَاللهِ؛ مَا أُحَبِّذُ رَأيَهُ، قَالَ: وَتَسأَلُهُ أَيضًا؟!.

◉ وأخرجه ابن عدي (ج٦ص:١٨٤)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٧٠)، وإسناده صحيح.

١٠١٨- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ**، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، قَالَ: كَانَ حُمَيدٌ مِن أَكَفِّهِم عَنهُ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يومٍ إِلَى حُمَيدٍ، قَالَ: فَحَدَّثَنَا حُمَيدٌ بِحَدِيثٍ، قَالَ: فَقَالَ عَمرُو[١]: كَانَ الحَسَنُ يَقُولُهُ، فَقَالَ حُمَيدٌ: لَا تَأخُذ عَن هَذَا شَيئًا، فَإِنَّهُ يَكذِبُ عَلَى الحَسَنِ، كَانَ يَأتِي الحَسَنَ بعدَ مَا أَسَنَّ، فَيَقُولُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ أَلَيس تَقُولُ كَذَا وَكَذَا[٢]؟ لِلشَّيءِ الَّذِي لَيسَ هُوَ مِن قَولِهِ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الشَّيخُ بِرَأسِهِ: هَكَذَا[٣].

١٠١٩- **حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ**، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: قَالَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ: أَلَيسَ قَد نَهَاكَ أَبُوكَ أَن تُجَالِسَنِي؟! قُلتُ: بَلَى[٤].

---

(١) في (ق): (قال عمرو).

(٢) في الأصل: (أليس يقول ...)، وفي (ق): (أليس تقول للشيء: كذا وكذا للشيء).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٧٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، بنحوه.

◎ وأخرجه صالح بن أحمد في «العلل» (برقم:٩، ٣١٩) برواية المروزي، عن أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

◎ **وأخرجه أبو أحمد بن عدي في** «الكامل» (ج٦ص:١٨٣)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٦ص:٢٤٦)، **وابن حبان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب المجروحين» (ج٢ص:٣٦)، **وابن بطة في** «الإبانة» (ج٤برقم:١٩٧٤)، **ويعقوب الفسوي في** «المعرفة» (ج٢ص:٢٦٣-٢٦٤)، ومن طريقه: **الخطيب في** «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٨٠): من طريق الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

ⓙ وَقَولُهُ: (كَانَ حُمَيدٌ مِن أَكَفِّهِم عَنهُ)، يَعنِي: القَولَ بِالقَدَرِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٤): من طريق أبي معمر، به. بلفظ: (قُلتُ: نَعَم).

◎ **وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المعرفة» (ج٢ص:٢٥٩): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ، قَالَ: قَالَ سُفيَانُ: قَالَ لِي عَمرُو بنُ عُبَيدٍ: أَمَا نَهَاكَ أَبُوكَ عَن مُجَالَسَتِي؟ قُلتُ: بَلَى؛ قَالَ: كُنتَ غُلَامًا حَدَثًا، فَآنَ أَن تَسمَعَ.

١٠٣٠ - **حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ**، حَدَّثَنَا الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، قَالَ: مَا رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، وَلَا جَالَستُهُ قَطُّ، إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً، قَالَ: فَتَكَلَّمَ وَطَوَّلَ، ثُمَّ قَالَ حِينَ فَرَغَ: لَو نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكٌ، مَا زَادَكُم عَلَى هَذَا(١).

١٠٣١ - **حَدَّثَنِي رَوحُ بنُ عَبدِالمُؤمِنِ المُقرِئُ**، حَدَّثَنِي حَربُ بنُ مَيمُونٍ، صَاحِبُ الأَغمِيَةِ، قَالَ: رَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ يُصَلِّي بِقَومٍ(٢)، وَهُوَ مَعَهُم فِي الصَّفِّ، فَسَأَلتُ ابنَ فَضَاءٍ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ صَاحِبُ بِدعَةٍ(٣).

◎ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٦ص:١٧٧-١٧٨): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الزُّهرِيِّ، وَعَلِيٍّ، قَالَا: سَمِعتُ سُفيَانَ، يَقُولُ: قَالَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ: أَلَيسَ قَد نَهَاكَ أَيُّوبُ أَن تُجَالِسَنَا؟.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٢ص:١٧٢): من طريق نصر بن علي الجهضمي، به نحوه.

◎ **قُلتُ**: (الأَصمَعِيُّ)، هو: عبدالملك بن قريب، وهو حسن الحديث رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◎ **وأخرجه ابن حبان** في "المجروحين" (ج٢ص:٣٧): مِن طَرِيقِ أَبِي كَامِلٍ الجَحدَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عوَانَةَ، قَالَ: أَتَيتُ مَجلِسَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، قَالَ: فَقَصَّ عَلَى النَّاسِ، فَأَطَالَ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ، قَالَ: لَو نَزَلَ عَلَيكُم مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، مَا زَادَكُم عَلَى هَذَا!!!. فَقُلتُ: غَيرِي مَن عَادَ إِلَيكَ.

◎ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ، وَأَحسَنَ اللهُ خَاتِمَتَهُ: نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الكُفرِ، وَمِنَ الرِّدَّةِ، وَمِنَ التَّلَفُّظِ بِمَا يُغضِبُ اللهَ، وَيُخرِجُ مِنَ الإِسلَامِ، ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً﴾.

(٢) في الأصل: (يصلي بقومه).

(٣) هذا أثر حسن.

وأخرجه الإمام اللالكائي رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:١٢٠٩) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ كَامِلِ بنِ طَلحَةَ الجَحدَرِيِّ، قَالَ: جَثَوتُ عَلَى رُكبَتَيَّ، فَقُلتُ لِحَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ: يَا أَبَا سَلَمَةَ! مَا لَكَ رَوَيتَ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِم، وَتَرَكتَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ؟! فَقَالَ: إِنِّي رَأَيتُ فِي المَنَامِ يَومَ الجُمُعَةِ كَأَنَّ النَّاسَ يُصَلُّونَ إِلَى القِبلَةِ، وَرَأَيتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ يُصَلِّي إِلَى غَيرِ القِبلَةِ!!. وفي سنده: عيسى بن إبراهيم الصيدلاني، وهو مجهول الحال.

١٠٢٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَائِذٍ الطُّوسِيِّ[(١)]، قَالَ: قُلتُ لِعَمرِو بنِ عُبَيدٍ: بَلَغَنِي؛ أَنَّكَ تَقُولُ: مِن قَولِ الحَسَنِ!؟ [قَالَ]: فَسَكَتَ[(٢)].

١٠٢٣- قَالَ ابنُ المُبَارَكِ: فَلَقِيتُ عَائِذًا، فَسَأَلتُهُ؟ فَقَالَ: لَقِيتُهُ، يَعنِي: عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، فَسَأَلتُهُ، فَقَالَ: مَا أَفعَلُ[(٣)].

◉ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: روح بن عبدالمؤمن، وهو حسن الحديث؛ وأما حرب بن ميمون، فهو متروك الحديث؛ لكن لا يضره هنا؛ لأنه صاحب القصة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (يعني: الطوسي).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «العلل ومعرفة الرجال» (ج٣برقم:٥٥٧٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

◉ وفي سنده: عائذ بن أيوب الطوسي، ذكره أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٤١٠)، والذهبي في «الميزان» (ج٢ص:٣٦٣)، وهو مجهول؛ لكنه صاحب السؤال، وقد توبع على ذلك، فقد:

◉ **أخرجه ابن عدي في** «الكامل» (ج٦ص:١٨١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: كَانَ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ إِذَا سُئِلَ عَن شَيءٍ؟ قَالَ: هَذَا مِن قَولِي الحَسَنِ، فَيُوهِمُهُم؛ أَنَّهُ الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ، وَإِنَّمَا هُوَ قَولُهُ.

◉ وأخرجه ابن عدي أيضًا (ج٦ص:١٧٤-١٧٥): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ؛ أَنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ سُئِلَ عَن مَسأَلَةٍ، فَأَجَابَ فِيهَا، وَقَالَ: هَذَا مِن رَأيِ الحَسَنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُم يَروُونَ، عَن الحَسَنِ خِلَافَ هَذَا؟! فَقَالَ: إِنَّمَا قُلتُ: هَذَا مِن رَأيِي الحَسَنِ. يُرِيدُ: نَفسَهُ.

١٠٢٤- **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ**، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، قَالَ: مَا عَدَدتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ عَاقِلاً قَطُّ(١)(٢).

١٠٢٥- **حَدَّثَنِي زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ**(٣): سَمِعتُ سَعِيدَ بنَ عَامِرٍ، وَذَكَرَ رَجُلٌ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، فَأَطرَاهُ، فَقَالَ سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ: رَأَيتُهُ، يَعنِي: عَمرًا، وَهُوَ خَارِجٌ مِن دَارِ الطَّيَالِسَةِ(٤)، وَهُوَ يَقُولُ: مَا طَاقٌ بِأَجوَدَ مِنهُ، قَالَ سَعِيدٌ: وَلَيسَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ يُونُسُ(٥)، وَابنُ عَونٍ(٦).

---

(١) في الأصل: (ما عددت عمرًا عاقلا قط).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المعرفة والتاريخ" (ج٢ص:٢٦١)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "التاريخ" (ج١٢ص:١٧٦): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، به.

⊙ **وأخرجه ابن عدي في** "الكامل" (ج٦ص:١٧٤): من طريق معمر، عن أَيُّوبَ السِّختياني؟ قَالَ: لَا تَعُدَّنَّ لِصَاحِبِ بِدعَةٍ عَقلاً، مَا عَدَدتُ لِعَمرِو بنِ عُبَيدٍ عَقلاً.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٠٣٧): من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السختياني قوله.

(٣) في (ق): (زياد بن أيوب بن هاشم)، وهو خطأ؛ وليس فيه: (قال).

(٤) في الأصل: (وهو يخرج من دار الطيالسة).

(٥) في الأصل: (وليس هكذا يقول يونس).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه علي بن الجعد الجوهري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "مسنده" (برقم:١٣٣٢): مِن طَرِيقِ زِيَادِ بنِ أَيُّوبَ، بِهِ مِثلَهُ. وَزَادَ بَعدَ قَولِه: (**وَهُوَ خَارِجٌ مِن دَارِ الطَّيَالِسَةِ**): (وَفِي يَدِهِ ثَوبٌ).

⊙ **وَقَولُهُ**: (دَارِ الطَّيَالِسَةِ)، هِيَ مَحَلَّةٌ بِبِلَادِ الرَّيِّ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (مَا طَاقٌ بِأَجوَدَ مِنهُ)، **الطَّاقُ فِي اللُّغَةِ**: مَا عُطِفَ مِنَ الأَبنِيَةِ، وَجُعِلَ كَالقَوسِ.

⊙ **وَفِي الاِصطِلَاحِ**: المِحرَابُ، وَالظُّلَّةُ الَّتِي عِندَ بَابِ المَسجِدِ، أَو حَولَهُ.

١٠٢٦- حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَحرٍ البَكرَاوِيُّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَمرٍو، يَعنِي: [ابنَ عُبَيدٍ، وَقَرَأَ عِندَهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾﴾[البروج] ، فَقَالَ لَهُ: أَخبِرنِي عَن: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، كَانَت فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ؟ قَالَ: لَيسَت هَكَذَا كَانَت، قَالَ: وَكَيفَ كَانَت؟ [فَقَالَ:][(١)] ﴿تَبَّتْ يَدَا مَن عَمِلَ بِمِثلِ مَا عَمِلَ أَبُو لَهَبٍ!!!﴾، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: هَكَذَا يَنبَغِي لَنَا أَن نَقرَأَ إِذَا قُمنَا إِلَى الصَّلَاةِ؟! فَغَضِبَ عَمرٌو، فَتَرَكَهُ حَتَّى سَكَنَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا عُثمَانَ؛ أَخبِرنِي عَن: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾، كَانَت فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ؟ فَقَالَ: لَيسَ هَكَذَا كَانَت، قَالَ: فَكَيفَ كَانَت؟ قَالَ: ﴿تَبَّت يَدَا مَن عَمِلَ بِمِثلِ عَمَلِ أَبِي لَهَبٍ﴾[(٢)]، قَالَ: فَرَدَّدتُ عَلَيهِ، **قَالَ عَمرٌو**: إِنَّ عِلمَ اللهِ لَيسَ بِسُلطَانٍ[(٣)]، إِنَّ عِلمَ اللهِ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنفَعُ!![(٤)].

⦿ وَالصِّلَةُ بَينَ المِحرَابِ وَالطَّاقِ: التَّرَادُفُ عَلَى المَعنَى الاِصطِلاَحِيِّ الأَوَّلِ، وَأَنَّ كُلًّا مِنهُمَا بِنَاءٌ فِي المَسجِدِ، أَو فِي رَحَبَتِهِ عَلَى المَعنَى الثَّانِي.انتهى من «الموسوعة الفقهية الكويتية» (ج٣٦ص:١٩٤).

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَلَيسَ هَكَذَا كَانَ يَقُولُ يُونُس، وَابنُ عَونٍ): **يَعنِي**: لَم تَكُن هَذِهِ عَقِيدَتُهُمَا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة من «تاريخ بغداد».

(٢) في «تاريخ بغداد»: (تبت يدا من عمل بمثل عمل أبو لهب).

(٣) في (ق)، و«تاريخ بغداد»: (ليس بشيطان)، وهو تحريف، وصوبها في هامش (ق).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٦٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

⦿ وفي سنده: أبو بحر البكراوي، هو: عبدالرحمن بن عثمان، وهو ضعيف رَحِمَهُ اللَّهُ؛ لكن لا يضر ضعفه هنا، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٣٧ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ] [١] بنُ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: قَالَ سَعِيدٌ لِأَيُّوبَ: يَا أَبَا بَكرٍ! إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ قَد رَجَعَ [عَن قَولِهِ، قَالَ سَلَّامٌ: وَكَانَ النَّاسُ قَد قَالُوا ذَلِكَ تِلكَ الأَيَّام: إِنَّهُ قَد رَجَعَ] [٢]، فَقَالَ أَيُّوبُ [٣]: إِنَّهُ لَم يَرجِع، قَالَ لَهُ: بَلَى [٤]؛ إِنَّهُ قَد رَجَعَ، قَالَ: إِنَّهُ لَم يَرجِع، قَالَهَا غَيرَ مَرَّةٍ، ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ [٥]: أَمَا سَمِعتَ إِلَى قَولِهِ، يَعنِي: فِي الحَدِيثِ: «**يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ** [٦] **حَتَّى يَعُودَ السَّهمُ إِلَى فُوقِهِ**» [٧]؛ وَإِنَّهُ لَا يَرجِعُ أَبَدًا [٨][٩].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (قال أيوب).

(٤) في (ق): (قال: بلى).

(٥) في الأصل: (قالها غير مرة، قال أيوب).

(٦) في (ق): (ولا يعودون فيه).

(٧) في الأصل: (على فوقه).

(٨) في (ق): (إنه لا يرجع أبدًا).

(٩) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر الخطيب في «التاريخ» (ج١٢ص:١٧١): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى، به.**

◉ وأخرجه أبو القاسم اللالكائي (ج١برقم:٢٥٢) بتحقيقي: من طريق **محمد** بن رافع النيسابوري، عن سعيد بن عَامِر، به نحوه. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ).

◉ **والرجل، هو**: سعيد المذكور، ولعله: سعيد بن قطن القُطَعِي، **قال عنه أبو حاتم**: شيخ.انتهى مِن «الجرح والتعديل» (ج٤ص:٥٦)، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ قُلتُ: وليس هو من رجال السَّنَدِ، وإنما هو يُجَاوِرُ أَيُّوبَ، وَسَلَّامٌ حَاضِرُ الحِوَارَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **والحديث المذكور سيأتي تخريجه** (برقم:١٥٣٣-١٥٣٤)؛ إن شاء الله.

١٠٢٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ رَوَى عَنِ الحَسَنِ؛ أَنَّ رَسُولَ **اللهِ** صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا رَأَيتُم مُعَاوِيَةَ عَلَى المِنبَرِ، فَاقتُلُوهُ**»، فَقَالَ: كَذَبَ عَمرُو[(١)].

١٠٢٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَيُّوبَ: إِنَّ عَمرًا رَوَى، عَنِ الحَسَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ[(٢)]: لَا يُجلَدُ السَّكرَانُ مِنَ النَّبِيذِ؟!! قَالَ: كَذَبَ!!! أَنَا سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: يُجلَدُ السَّكرَانُ مِنَ النَّبِيذِ[(٣)].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج١برقم:٨٤٢): ومن طريقه: أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ، كَمَا في «المنتخب من كتاب العلل» لابن قدامة المقدسي (برقم:١٣٨)، به نحوه.

◉ **وقال المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** «العلل» (ج٢برقم:٢٨٥٠): سَمِعتُ أَبِي، يَقُول فِي حَدِيثِ ابنِ نُمَيرٍ، عَن سُفيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَعَلَىٰٓالِهِۦوَسَلَّمَ: «**إِذَا رَأَيتُم مُعَاوِيَةَ عَلَى مِنبَرِي هَذَا، يَخطُبُ**». **قَالَ أَبِي**: لَيسَ هُوَ مِن حَدِيثِ يُونُسَ.انتهى

◉ وأخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٨٠)، **والجوزقاني في** «الأباطيل» (ج١برقم:١٨٩)، **وابن عدي في** «الكامل» (ج٦ص:١٧٦، ١٧٩-١٨٠، ١٨١)، والخطيب (ج١٢ص:١٧٨)، **وابن عساكر في** «تاريخ دمشق» (ج٥٩ص:١٥٧): من طريق سليمان بن حرب؛

◉ **وأخرجه ابن عدي في** (ج٦ص:٣٨٢): مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ مرفوعًا.

◉ وفي سنده: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وكان رَفَّاعًا للموقوفات، **وقال يزيد بن زريع**: كَانَ رَافِضِيًّا. **وقال السعدي**: واهي الحديث، ضعيف لا يحتج به.

◉ تَنبِيهٌ: هذا الأثر جاء في (ق)، متأخرًا عن الأثر (رقم:١٠٢٩).

(٢) في الأصل: (عن الحسن يقول).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ في «العلل» (ج١برقم:٨٤٣): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى، بِهِ. وَفِيهِ: **قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ**: أَملَى عَلَينَا أَبِي هَذِهِ الأَحَادِيثَ بَعدَ مَوتِ سُلَيمَانَ بِقَلِيلٍ.

١٠٣٠ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ عَامِرٍ، عَن سَلَّامٍ، يَعنِي: ابنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: كُنتُ أَمشِي مَعَ أَيُّوبَ فِي جَنَازَةٍ، وَبَينَ أَيدِينَا ثَلَاثَةُ رَهطٍ، قَد كَانُوا مَعَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ فِي الاعتِزَالِ[1]، ثُمَّ تَرَكُوا رَأيَهُ ذَلِكَ، وَفَارَقُوهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي أَيُّوبُ، مِن غَيرِ أَن أَسأَلَهُ: لَا تَرجِعُ قُلُوبُهُم إِلَى مَا كَانَت عَلَيهِ[2].

١٠٣١ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ[3]، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَن حَمَّادٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَيُّوبَ، يَقُولُ[4]: مَا كَانَ بِهَذَا الفَتَى بَأسٌ[5]، حَتَّى أَفسَدَهُ عَمرُو بنُ عُبَيدٍ؛ يَعنِي: ابنَ أَبِي نَجِيحٍ[6].

١٠٣٢ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: كُنَّا نَذكُرُ عَمرًا عِندَ أَيُّوبَ، وَمَا يَروِي، عَنِ الحَسَنِ، فَيَقُولُ: كَذَبَ[7].

◉ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧٧)، وفي "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (ج١برقم:١٥٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ **وأخرجه مسلم في** "المقدمة" (ج١ص:٢٣)، وأحمد بن عبدالله العجلي في "الثقات" (ص:١٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٢٧٧)، **ويعقوب الفسوي** في "المعرفة" (ج٢ص:٢٦٠)، وابن عدي (ج٦ص:١٧٩، ١٨١)، والإمام اللالكائي (ج٢برقم:١٢٠٨) بتحقيقي: من طريق سليمان بن حرب، به نحوه.

(١) في الأصل: (كانوا مع عمرو في الاعتزال).

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٣) في الأصل: (حدثني أبي أحمد بن إبراهيم الدورقي)، وفي (ق): (حدثني أحمد بن إبراهيم).

(٤) في (ق): (قال أيوب)، وليس فيه: (سمعت)، ولا (يقول).

(٥) في (ق): (بأسًا)، وهو خطأ.

(٦) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وأبو داود، هو**: سليمان بن داود الطيالسي، وحماد، هو: ابن زيد.

◉ وابنُ أَبِي نَجِيحٍ، هو: عَبدُاللهِ بنُ أَبِي نجيح: يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم، مولى الأخنس بن شريق الثقفي.انتهى من "التقريب".

(٧) هذا أثر صحيح.

١٠٣٣ـ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ بَكرِ بنِ عَبدِاللهِ المُزَنِيُّ[١]، وَكَانَ عِندَنَا مِن خِيَارِ النَّاسِ، قَالَ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِن عَمرٍو[٢]، وَكُنَّا نُحِبُّ أَن نَتَشَبَّهَ بِهِ فِي حَيَاةِ الحَسَنِ، قَالَ: فَإِنِّي لَأَذكُرُ أَوَّلَ يَومٍ تُكُلِّمَ فِيهِ، [قَالَ][٣]: فَتَفَرَّقنَا عَنهُ، قَالَ: فَمَا كُنتُ أُحِبُّ أَن أُكَلِّمَهُ، قَالَ: فَلَقِيَنِي يَومًا فِي زُقَاقٍ، فَلَم أَقدِر أَن أَتَوَارَى مِنهُ، قَالَ: فَقُمتُ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ، قَالَ: لَا تَخَف، لَيسَ هَاهُنَا أَيُّوبُ، وَلَا يُونُسُ[٤].

١٠٣٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَحرٍ البَصرِيُّ[٥]، عَن عَدِيِّ بنِ الفَضلِ، قَالَ: كَلَّمتُ يُونُسَ بنَ عُبَيدٍ، فِي عَبدِالوَارِثِ، فَقَالَ: رَأَيتُهُ عَلَى بَابِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ جَالِسًا، لَا تَذكُرهُ لِي[٦].

أخرجه أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:١٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٧٧): من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.

◉ **وأخرجه أبو أحمد عبدالله بن عدي في** «الكامل» (ج٦ص:١٧٦): من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد، به نحوه. وفيه زيادة.

(١) في الأصل: (عبدالله بن بكير المزني)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (ما أحد أحب إلي من عمرو).

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو جعفر العقيلي في «الضعفاء» (ج٣ص:٢٨٤): من طريق أبي داود الطيالسي، به نحوه.

◉ وعبدالله بن بكر المزني، وثقه الدارقطني، **وقال ابن معين**: صالح. **وقال النسائي، وابن معين** في رواية: لا بأس به. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في الأصل، و(ق): (أبو يحيى البصري)، وهو تحريف، والتصويب من مصادر التخريج.

(٦) هذا أثر ضعيف جدًا.

١٠٣٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: قَالَ لِي سُفيَانُ الثَّورِيُّ: اِذهَب بِـي إِلَى عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَذَلِكَ قَبلَ أَن يَعرِفَهُ، فَذَهَبتُ بِهِ إِلَيهِ فَكَلَّمَهُ(١)، أَو جَعَلَ يَسأَلُهُ، فَكَأَنَّ عَمرًا اتَّقَاهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعدُ، قَالَ لِي: مَن ذَاكَ الَّذِي جِئتَنِي بِهِ؟ فَقُلتُ: سُفيَانُ الثَّورِيُّ(٢)، قَالَ: لَو عَلِمتُهُ(٣)، لَأَخَذتُهُ، إِنَّمَا ظَنَنتُ أَنَّهُ مِن أَهلِ المَدِينَةِ، الَّذِينَ يِأخُذُونَ النَّاسَ مِن فَوقَ(٤).

١٠٣٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ صَالِحٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ جَعفَرٍ الهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عَبَّادِ بنِ مَنصُورٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَا،

أخرجه أبو جعفر العقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:٩٨-٩٩): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالوَارِثِ بنُ غِيَاثٍ أَبُو بَحرٍ، عَن عَدِيِّ بنِ الفَضلِ، بِهِ مِثلَهُ.

⦿ وأخرجه أبو أحمد بن عدي في "الكامل" (ج٦ص:١٧٦): من طريق عبدالواحد بن غياث، عن عمر بن الفضل، به نحوه.

⦿ **وقوله**: (عمر بن الفضل)، تحريف.

⦿ **قُلتُ**: (أبو بحر البصري)، هو: عبدالواحد بن غياث الصيرفي، وهو صدوق، وعدي بن الفضل التيمي متروك.

⦿ **وعبدالوارث، هو**: ابن سعيد بن ذكوان التيمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ثقة ثبت. **قال البخاري**: قال عبدالصمد: إنه لَمَكذُوبٌ عَلَى أَبِي، وَمَا سَمِعتُهُ مِنهُ يَقُولُ قَطُّ فِي القَدَرِ، وَكَلَامِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ.انتهى من "تهذيب الكمال". وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (فذهبت إليه فكلمه).

(٢) في (ق): (قُلتُ: سفيان الثوري).

(٣) في الأصل: (لو علمت).

(٤) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وفي سنده**: محمد بن عباد بن الزبرقان، وهو صدوق يهم، وَاللهُ أَعلَمُ.

وَعَمرُو بنُ عُبَيدٍ، مِن الحَسَنِ، تَفسِيرَ: ﴿هُود﴾، أَو: ﴿الرَّعد﴾، فَلَمَّا كَانَ بَعدَ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ قَد أَخرَجَهَا أَكثَرَ مِمَا سَمِعنَا، فَقُلتُ لَهُ: يَا أَبَا عُثمَانَ؛ سَمِعتُ أَنَا وَأَنتَ مِن الحَسَنِ، فَمَا هَذِهِ الزِّيَادَةُ؟ قَالَ: هَذَا كَلَامٌ قَد زِدتُهُ[١]؛ أُرَقِّقُ بِهِ قُلُوبَهُم[٢].

١٠٣٧ - [حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعنَا أَيُّوبَ، يَقُولُ: مَا عَدَدتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ عَاقِلاً قَطُّ][٣][٤].

١٠٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو عَمرٍو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ بنِ أَبِي رِزمَةَ[٥]، أَخبَرَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا البَاهِلِيُّ، قَالَ: رَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ الحَسَنِ بِمَكَّةَ، وَابنَيهِ: مُحَمَّدًا، وَإِبرَاهِيمَ، أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِهِ، وَالآخَرُ عَن يَسَارِهِ، وَالشَّيخُ يَخفِقُ، فَقُلتُ: الوُضُوءُ، أَيُّهَا الشَّيخُ! فَقَالَ: عَمَّن؟ قُلتُ: أَخبَرَنِي عَمرُو بنُ عُبَيدٍ[٦]، عَن الحَسَنِ؛ أَنَّهُ قَالَ[٧]: إِذَا نَامَ وَهُوَ جَالِسٌ، يَتَوَضَّأُ[٨]، فَقَالَ ابنُهُ: أَحَالَكَ عَلَى نَبِيلٍ،

---

(١) في (ق): (هذا كلام زدته).

(٢) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ ومحمد بن صالح مولى بني هاشم أبو جعفر النطاح، صدوق أخباري.

◉ وإسماعيل بن جعفر الهاشمي أبو الحسن، قال الخطيب: كان من وجوه بني هاشم، وأفضلهم، وقال أبو حسان الزيادي: كان طويلاً، يخضب بالحناء.انتهى "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٢٦٠-٢٦١).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٠٢٤): من طريق معمر، عن أيوب، بنحوه.

(٥) في الأصل: (محمد بن عبدالعزيز أبي رزمة)، وسقط: (بن).

(٦) في (ق): (فقلت: أخبرني عمرو بن عبيد).

(٧) في الأصل: (عن الحسن بن أنه قال).

(٨) في الأصل: (توضأ).

فَقَالَ: وَاللهِ، مَا أَنتَ نَبِيلٌ، وَلَا عَمرُو بنُ عُبَيدٍ نَبِيلٌ، أَخبَرَتنِي أُمِّي؛ أَنَّهَا رَأَتِ الحَسَنَ بنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بنَ زَيدٍ حِبَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَنَامَانِ وَهُمَا جَالِسَانِ، ثُمَّ يَقُومَانِ، فَيُصَلِّيَانِ[١]، وَلَا يَتَوَضَّآنِ[٢].

١٠٣٩ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي[٣]: يَا بُنَيَّ! لَا تَسمَع مِن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، وَاسمَع مِن عَمرٍو قَهرَمَانَ آلِ الزُّبَيرِ[٤][٥].

---

(١) في (ق): (يصليان).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٦ص:١٧٧): مِن طَرِيقِ الهَيثَمِ بنِ الرَّبِيعِ البَصرِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ، قَال: كُنتُ قَاعِدًا بِالمَسجِدِ الحَرَامِ، وَبَينَ يَدَيَّ شَيخٌ وَعَن يَمِينِهِ شَابٌّ، وَعَن يَسَارِهِ شَابٌّ، فَكَأَنَّ الشَّيخَ خَفَقَ بِرَأسِهِ، فَقُلتُ: يَا شَيخُ! قُم، فَتَوَضَّأ، قَالَ: عَمَّن؟ قُلتُ: عَن عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، عَنِ الحَسَنِ، فَقَالَ الشَّابَّانِ: حَدَّثتَ عَن ثِقَةٍ! فَقَالَ لَهُمَا الشَّيخُ: وَاللهِ مَا أَنتُمَا بِثِقَةٍ، وَلَا هُوَ بِثِقَةٍ، وَلَا الَّذِي حَدَّثَنِي عَنهُ بِثِقَةٍ، فَقُلتُ: وَمَن هَذَا؟ فَقَالُوا: عَبدُاللهِ بنُ الحَسَنِ، فَقُلتُ: مَن هَذَانِ الشَّابَّانِ؟ قَالُوا: هَذَا مُحَمَّدٌ وَإِبرَاهِيمُ ابنَاهُ.

◉ وفي سنده: الهثيم بن الربيع العقيلي أبو المثنى البصري، وهو ضعيف.

◉ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: يحي بن زكريا الباهلي، **ذكره الذهبي في** «الميزان» ولم ينسبه، وذكر له حديثًا باطلاً، عن أبي بكر، وعمر رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، في «**القَدَر**»، **ثم قال**: والحمل في هذا الحديث على يحي بن زكريا، هذا المجهول التالف.انتهى مختصرًا.

(٣) في (ق): (قال: قال أبي).

(٤) في الأصل: (عمرو بن قهرمان)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

١٠٤٠ – حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا بُكَيرُ بنُ حُمرَانَ[(١)]، قَالَ: كُنَّا عِندَ ابنِ عَونٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: مَا تَقُولُ فِي كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: لَا أدرِي، قَالَ: كَانَ عَمرٌو، يَقُولُ: عَنِ الحَسَنِ: كَذَا وَكَذَا، قَالَ: مَا لَنَا وَلِعَمرٍو؟ عَمرٌو يَكذِبُ عَلَى الحَسَنِ[(٢)(٣)].

١٠٤١ – حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ البُسرِيُّ، الكَرِيزِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو يَعقُوبَ المَدِينِيُّ، مَولَى عَبدِالرَّحِيمِ بنِ جعفَرٍ الهَاشِمِيِّ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُثمَانَ، قَالَ[(٤)]: كُنَّا عِندَ مُعَاذِ بنِ

⊙ **هارون بن سفيان، هو**: المستملي تقدم، وَ(عَمرٌو قهرمانُ آل الزبير)، هو: عمرو بن دينار البصري، الأعور، قهرمان آل الزبير، يكنى: أَبَا يحي، وهو ضعيف.انتهى من "التقريب".

⊙ **وَقَولُهُ**: (قَهرَمَانُ)، هُوَ مَقلُوبٌ مِن: (قُرهُمَان)، وَهُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَهُوَ: أَمِينُ المَلِكِ وَوَكِيلُهُ الخَاصُّ بِتَدبِيرِ دَخلِهِ وَخَرجِهِ، وَالمُسَيطِرُ الحَفِيظُ عَلَى مَا تَحتَ يَدَيهِ.انتهى من "كتب اللغة".

⊙ وحبيب بن الشهيد، ثقة ثبت، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هكذا في الأصل، و(ق)، والصواب: (بكر بن حمران).

(٢) في الأصل: (على الناس)، وصوبه في الهامش.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٦ص:٢٤٦): من طريق أبي بكر بن أبي خيثمة؛

⊙ **وأخرجه ابن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكامل" (ج٦ص:١٨٠)، وأبو **بكر الخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٨١-٨٢): من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم: كلاهما، عن خالد بن خداش، به مثله.

⊙ **وفي سنده**: بكر بن حمران الرفاء، روى عنه جمع، **وذكره البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:٨٨)، **وابن أبي حاتم** في "الجرح والتعديل" (ج٢ص:٣٨٣–٣٨٤)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، **وذكره الذهبي** في "التاريخ" (ج٤ص:٥٨٨)، **وقال**: ما علمت به جرحًا.

⊙ **قُلتُ**: قد شهد القصة بنفسه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (حدثنا عثمان، قال).

مُعَاذٍ، فَذَكَرَ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، قَالَ: ذُكِرَ حَدِيثُ أَبِي بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عِندَ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَقَالَ: لَو سَمِعتُهُ مِن أَبِي بَكرٍ، مَا صَدَّقتُهُ، وَلَو سَمِعتُهُ مِن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا اجتَبَيتُهُ[١]، وَإِذَا لَقِيتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، قُلتُ: عَلَى ذَا فَطَرتَنَا؟![٢].

١٠٤٢- حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَبدُالمَلِكِ بنُ قُرَيبٍ الأَصمَعِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ المُغِيرَةَ، عَن يَحيَى البَكَّاءِ، قَالَ: كَانَت رِقَاعٌ تَأتِي الحَسَنَ مِن قِبَلِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فِيهَا مَسَائِلُ، فَإِذَا عَلِمَ أَنَّهَا مِن قِبَلِهِ، لَم يُجِب فِيهَا[٣].

---

(١) في (ق): (ما اجتنبته).

(٢) هذا أثر في سنده من لم أجد له ترجمة. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وفي سنده**: أبو يعقوب المديني، مولى عبدالرحيم بن جعفر، لم أجده.

⦿ وأبو عبدالله البسري، البصري، هو: مُحَمَّدُ بن الوَلِيد بن عبدالحميد، **قال أبو حاتم**: صدوق.

⦿ **ويحتمل أن يكون**: مُحَمَّد بن عبدالله بن عبدالعظيم الكريزي القاضي أَبُو عبدالله البصري، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وعثمان بن عثمان، هو: الغطفاني رَحِمَهُ اللَّهُ، أبو عمرو القاضي، البصري، وهو صدوق.

⦿ **والمعروف عن عمرو بن عبيد ما**:

⦿ أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٧٢): مِن طَرِيقِ مُسَبِّحِ بنِ حَاتِمٍ البَصرِيِّ، عَن مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَمرَو بنَ عُبَيدٍ، وَذَكَرَ حَدِيثَ: «**الصَّادِقُ المَصدُوقُ**»، فَقَالَ: لَو سَمِعتُ الأَعمَشَ، يَقُولُ هَذَا، لَكَذَّبتُهُ، وَلَو سَمِعتُ زَيدَ بنَ وَهبٍ، يَقُولَ هَذَا؛ مَا أَجَبتُهُ، وَلَو سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ، يَقُولُ هَذَا، مَا قَبِلتُهُ، وَلَو سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ هَذَا، لَرَدَدتُهُ، وَلَو سَمِعتُ اللهَ تَعَالَى؛ يَقُولُ هَذَا، لَقُلتُ لَهُ: لَيسَ عَلَى هَذَا أَخَذتَ مِيثَاقَنَا.

⦿ **وفي سنده**: مُسَبِّح بن حاتم العُكلي، **ذكره شيخنا** رَحِمَهُ اللَّهُ في "رجال الحاكم" (ج٢ص:٣٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن عدي (ج٦ص:١٨٠): من طريق عباس بن محمد الدوري، عن الأصمعي، به نحوه.

١٠٤٣ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ السُّلَمِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَهُوَ يَقُولُ فِي السِّجنِ، فِي دَارِ عُمَارَةَ بنِ حَمزَةَ، وَأَخرَجُوا القَيدَ مِن رِجلِهِ، وَكَانَ حِلَقُ القِيدِ وَاسِعًا: لَو تَرَكُونَا بِلَا قَيدٍ، مَا خَرَجنَا إِلَّا بِأَمرِهِم، وَكَانُوا شَفَعُوا لَهُ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ، فِي أَن يُخرَجَ القَيدُ مِن رِجلِهِ[١]، فَأَرَادُوا أَن يَأتُوهُ بِحَدَّادٍ، فَأَخرَجُوا رِجلَيهِ مِنَ القَيدِ بِغَيرِ حَدَّادٍ، وَذَاكَ مِن سَعَةِ الحِلَقِ[٢][٣].

⊙ وأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٢ص:١٨١): من طريق فهد بن حيان، عن سليمان بن المغيرة، به. بلفظ: شَهِدتُ الحَسَنَ، تَأتِيهِ مَسَائِلُ مِن قِبَلِ عَمرِو بنِ عُبَيدٍ، فَلَا يَنظُرُ فِيهَا، فَأَقُولُ: إِنَّهُ مَكذُوبٌ عَلَيهِ، فَلَا يَنظُرُ فِيهِ.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ أَبُو أَحمَدَ عَبدُاللهِ بنُ عَدِيٍّ الجُرجَانِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: وَعَمرُو بنُ عُبَيدٍ، قَد كَفَانَا السَّلَفُ مُؤنَتَهُ، حَيثُ بَيَّنُوا ضَعفَهُ فِي رِوَايَاتِهِ، وَبَيَّنُوا بِدعَتَهُ، وَدُعَاءَهُ إِلَيهَا، وَيَغُرُّ النَّاسَ بِنُسُكِهِ، حَتَّى وَافَى مَعَ وَفدِ البَصرَةِ إِلَى المَهدِيِّ، فَكُلُّهُم قَبِلُوا يَعنِي: المَالَ وَالعَطَاءَ، غَيرَ عَمرِو بنَ عُبَيدٍ، فَأَنشَأَ المَهدِيُّ، يَقُولُ:

كُلُّهُم يَطلُبُ صَيد كُلُّهُم يَمشِي رُوَيد غَيرَ عَمرِو بنِ عُبَيد

⊙ قَالَ الشَّيخُ أَبُو أَحمَدَ: وَلِلسَّلَفِ فِيمَن يُنسَبُ إِلَى الصَّلَاحِ كَلَامٌ كَثِيرٌ، حَتَّى قَالَ يَحيَى القَطَّانُ: مَا رَأَيتُ قومًا أَصرَحَ بِالكَذِبِ مِن قَومٍ يُنسَبُونَ إِلَى الخَيرِ.

⊙ **قَالَ:** وَكَانَ يَغُرُّ النَّاسَ بِنُسُكِهِ، وَتَقَشُّفِهِ، وَهُوَ مَذمُومٌ، ضَعِيفُ الحَدِيثِ جِدًّا، مُعلِنٌ بِالبِدَعِ، وَقَد كَفَانَا مَا قَالَ فِيهِ النَّاسُ. انتهى من "الكامل" (ج٦ص:١٩٥).

⊙ قُلتُ: هَكَذَا نُسِبَت الأَبيَاتُ فِي "الكامل" إِلَى المَهدِيِّ، وَالمَشهُورُ؛ أَنَّهَا لِأَبِي جَعفَرٍ المَنصُورِ.

(١) لفظ: (في)، الأولى ليست في (ق)، والثانية ليست في الأصل.

(٢) في (ق): (وذلك من سعة الحلق).

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

١٠٤٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ[١]، **قَالَ**: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ الجَعدِ، فِي حَدِيثِ أَبِي رَيحانَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ** ...»، فَأَبَى أَن يَقُولَ: اللهُ عَزَّوَجَلَّ جَمِيلٌ[٢]، وَقَالَ: إِنَّهُ يُحِبُّ الجَمَالَ، قُلتُ لَهُ: إِنِّي أَفزَعُ أَن أَضرِبَ عَلَى[٣]: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **جَمِيلٌ**»، قَالَ: اُسكُت، فَرَدَّدتُ عَلَيهِ مِرَارًا، فَأَبَى أَن يَقُولَهُ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِهِ: عَن عَبدِالحَمِيدِ بنِ بَهرَامَ[٤][٥].

١٠٤٥ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ[٦]، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن صَفوَانَ بنِ عَمرٍو، عَن شُرَيحِ بنِ عُبَيدٍ، عَن كَعبٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَكرَهُ أَن يُجَامِعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ، أَو زَوجَتَهُ فِي السَّفِينَةِ، وَيَقُولُ[٧]: إِنَّهَا تَجرِي عَلَى كَفِّ الرَّحمَنِ عَزَّوَجَلَّ[٨].

---

(١) **القَائِلُ**: (حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ)، هو: مُهَنَّا أَبُو عَبدِاللهِ السُّلَمِيُّ، الشَّامِي.

(٢) في (ق): (فأبى أن يقول: إنه جميل).

(٣) في (ق): (اذ أضرب).

(٤) في الأصل: (عن عبدالحميد، عن بهرام)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٥٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) **القَائِلُ**: (حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ)، **هُوَ**: (مُهَنَّا).

(٧) في الأصل: (ويقال).

(٨) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: بقية بن الوليد، وهو يدلس تدليس التسوية، والأثر لا تقوم به حُجَّةٌ وَإِن صَحَّ؛ لأنه عن كعب الأحبار، وهو صاحب إسرائيليات، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (تَجرِي عَلَى كَفِّ الرَّحمَنِ)، فِيهِ: إِثبَاتُ صِفَةِ الكَفِّ **لِلرَّحمَنِ** عَزَّوَجَلَّ، وَقَد جَاءَ مَرفُوعًا عِندَ مُسلِمٍ (ج٢برقم:١٠١٤/٦٣)، وَابنِ خُزَيمَةَ فِي "كِتَابِ التَّوحِيدِ" (برقم:٦٨): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ،

[ما ورد في ذكر الدجال وصفته](١).

١٠٤٦ـ **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، [عَن قَتَادَةَ](٢)،** قَالَ: سَمِعتُ أَبَا] الطُّفَيلِ/ح/.

١٠٤٧ـ **[قَالَ أَبِي: وَحَجَّاجٌ(٣): حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، سَمِعتُ أَبَا الطُّفَيلِ](٤)،** قَالَ: مَرَرتُ عَلَى حُذَيفَةَ بنِ أَسِيدٍ(٥)، فَقُلتُ: مَا يُقعِدُكَ، وَقَد خَرَجَ الدَّجَّالُ؟ قَالَ: أَقعُدُ، ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: وَفِيهِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: أَعوَرُ(٦)، وَرَبُّكُم لَيسَ بِأَعوَرَ، وَلَا يُسَخَّرُ لَهُ مِن الدَّوَابِّ إِلَّا حِمَارٌ، رِجسٌ عَلَى رِجس، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٍ أَو غَيرِ كَاتِبٍ(٧).

قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِن طَيِّبٍ، وَلَا يَقبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِن كَانَت تَمرَةً، فَتَربُو فِي كَفِّ الرَّحمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعظَمَ مِنَ الجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُم فَلُوَّهُ، أَو فَصِيلَهُ».**

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق)، [وَفِي البَابِ: إِثبَاتُ صِفَةِ العَينِ لِرَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ].

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) **يَعنِي:** (وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ)، فَهُوَ مَعطُوفٌ عَلَى الإِسنَادِ الأَوَّلِ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) في (ق): (حذيفة بن أسد)، وهو تحريف.

(٦) في «المستدرك»: (هو أعور).

(٧) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٨٢٧): من طريق معمر، عن قتادة، به.

⦿ وأخرجه الحاكم (ج٤برقم:٨٦٧٧)، تتبع **شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق مسدد بن مسرهد، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، به مطولاً.

⦿ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.انتهى

⦿ **قال شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: موقوف على حذيفة بن أسيد.انتهى

⦿ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيّ عَفَا اللهُ عَنهُ: لَكِن لَهُ حُكمُ الرَّفعِ، **وَقَد قَالَ المُصَنِّفُ**: فَذَكَرَ الحَدِيثَ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَقَد خَرَجَ الدَّجَّالُ)، سَيَأتِي تعرِيفُهُ قَرِيبًا إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالإِيمَانُ أَنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ خَارِجٌ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: (كَافِرٌ)، وَالأَحَادِيثُ الَّتِي جَاءَت فِيهِ، وَالإِيمَانُ بِأَنَّ ذَلِكَ كَائِنٌ، وَأَنَّ عِيسَى يَنزِلُ فَيَقتُلُهُ بِبَابِ لُدٍّ.انتهى مِن "طبقات الحنابلة" (ج١ص:٢٤٣).

⦿ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد أَنكَرَت طَوَائِفُ كَثِيرَةٌ مِنَ الخَوَارِجِ وَالجَهمِيَّةِ وَبَعضُ المُعتَزِلَةِ خُرُوجَ الدَّجَّالِ بِالكُلِّيَّةِ، وَرَدُّوا الأَحَادِيثَ الوَارِدَةَ فِيهِ، فَلَم يَصنَعُوا شَيئًا، وَخَرَجُوا بِذَلِكَ عَن حَيِّزِ العُلَمَاءِ؛ لِرَدِّهِم مَا تَوَاتَرَت بِهِ الأَخبَارُ الصَّحِيحَةُ مِن غَيرِ وَجهٍ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا تَقَدَّمَ ذَلِكَ؛ وَإِنَّمَا أَورَدنَا بَعضَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا البَابِ، وَفِيهِ كِفَايَةٌ وَمُقنِعٌ، وَبِاللهِ المُستَعَانُ.

⦿ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالَّذِي يَظهَرُ مِنَ الأَحَادِيثِ المُتَقَدِّمَةِ: أَنَّ الدَّجَّالَ يَمتَحِنُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ بِمَا يَخلُقُهُ مَعَهُ مِنَ الخَوَارِقِ المُشَاهَدَةِ فِي زَمَانِهِ، كَمَا تَقَدَّمَ أَنَّ مَنِ استَجَابَ لَهُ يَأمُرُ السَّمَاءَ، فَتُمطِرُهُم، وَالأَرضَ، فَتُنبِتُ لَهُم زَرعًا تَأكُلُ مِنهُ أَنعَامُهُم، وَأَنفُسُهُم، وَتَرجِعُ إِلَيهِم مَوَاشِيهِم سِمَانًا لَبَنًا، وَمَن لَا يَستَجِيبُ لَهُ، وَيَرُدُّ عَلَيهِ أَمرَهُ، تُصِيبُهُم السَّنَةُ، وَالجَدبُ، وَالقَحطُ، وَالغُلَّةُ، وَمَوتُ الأَنعَامِ، وَنَقصُ الأَموَالِ، وَالأَنفُسِ، وَالثَّمَرَاتِ، وَأَنَّهُ يَتبَعُهُ كُنُوزُ الأَرضِ كَيَعَاسِيبِ النَّحلِ، وَأَنَّهُ يَقتُلُ ذَلِكَ الشَّابَّ، ثُمَّ يُحيِيهِ، وَهَذَا كُلُّهُ لَيسَ بِمَخرَقَةٍ؛ بَل لَهُ حَقِيقَةٌ امتَحَنَ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، فَيُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا، وَيَهدِي بِهِ كَثِيرًا، يَكفُرُ المُرتَابُونَ، وَيَزدَادُ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا.انتهى مِن "البداية والنهاية" (ج١٩ص:١٩٣-١٩٤).

١٠٤٨ـ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، يَعنِي: العَطَّارَ[١]، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ الحَضرَمِيَّ بنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ السَّمَّانَ حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيهَا وَهِيَ تَبكِي! فَقَالَ: «مَا يُبكِيكِ؟»، قَالَت: ذَكَرتُ الدَّجَّالَ، فَبَكَيتُ، قَالَ: «فَلَا تَبكِي، فَإِنَّهُ إِن يَخرُج وَأَنَا حَيٌّ، أَكفِيكُمُوهُ، وَإِن مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[٢].

---

(١) في الأصل: (أبان بن زيد)، وهو تحريف، وفي (ق): (القطان)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٠١): من طريق هدبة بن خالد القيسي، به مثله.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤١ص:١٥-١٦): من طريق حرب بن شداد؛

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٦٢٩)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٨٢٢): من طريق شيبان بن عبدالرحمن: كلاهما، عن يحيى بن أبي كثير، به.

◉ **وفي سنده**: الحضرمي بن لاحق، وقد اختلف فيه: هل هو واحد، أم هما اثنان؟ **فَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **قَالَ أَبِي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الحَضرَمِيُّ الَّذِي رَوَى عَنهُ يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ **قَالَ عَبدُاللهِ**: قُلتُ لَهُ: مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن الحَضرَمِيِّ؟ فَقَالَ: هَذَا رَجُلٌ آخَرُ، وَزَعَمَ مُعتَمِرٌ، قَالَ: قَد رَأَيتُهُ، وَكَانَ قَاصًّا، **قَالَ عَبدُاللهِ**: وَأَظُنُّ أَبِي قَالَ: الَّذِي رَوَى عَنهُ يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، هُوَ قَدِيمٌ، أَو أَقدَمُهُمَا.انتهى مِن "العلل" (ج٢ص:١٧٧)، تحقيق **شَيخِنَا وَصِيِّ اللهِ بنِ مُحَمَّد عَبَّاس** غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

◉ **قَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ **تَعَالَى**: وَسَأَلتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ عَن الحَضرَمِيِّ؟ فَقَالَ: شَيخٌ رَوَى عَنهُ مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن الحَضرَمِيِّ. قُلتُ لِيَحيَى: ثِقَةٌ؟ قَالَ: لَيسَ بِهِ بَأسٌ. **قَالَ عَبدُاللهِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعتُ يَحيَى بنَ مَعِينٍ يَقُولُ: يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَن الحَضرَمِيِّ بنِ لَاحِقٍ، وَلَيسَ هُوَ الَّذِي حَدَّثَ عَنهُ التَّيمِيُّ، هَذَا رَجُلٌ آخَرُ.انتهى مُختَصَرًا من "العلل" (ج٣ص:٢١،٢٢).

◉ **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَضرَمِيُّ بنُ اليَمَامِيِّ، وَحَضرَمِيُّ بنُ لَاحِقٍ هُمَا عِندِي وَاحِدٌ. وَفَرَّقَ بَينَهُمَا **ابنُ حِبَّانَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**. وينظر "التهذيب".

١٠٤٩ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ سَعدِ بنِ مَالِكٍ[(١)]، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَصِفَنَّ الدَّجَّالَ صِفَةً لَم يَصِفهَا مَن كَانَ قَبلِي؛ إِنَّهُ أَعوَرُ، وَلَيسَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِأَعوَرَ**»[(٢)].

◉ **قال شيخنا وصي الله بن محمد عباس** غَفَرَ اللهُ لَهُ: فَرَّق بينهما ابنُ معين، والبخاري، وابن حبان، وابن المديني، والخطيب في «الموضح»، ورجح التفريق ابن حجر أيضًا، **وأما أبو حاتم** فجعلهما واحدًا. **قَالَ** حَفِظَهُ اللهُ: ومن حيث الكلام، فسكتوا عن الحضرمي بن لاحق غير ابن حبان فذكره في «الثقات»، **وقال البخاري**: قال الدستوائي: حضرمي بن إسحاق، وهو وهم، **وقال ابن حجر**: لا بأس به. **قال**: وأما الحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي، فقد قال فيه ابن معين: ليس به بأس. **وقال ابن عدي**: أرجو أنه لا بأس به. **وقال ابن حبان في** «ثقاته»: لا أدري من هو، ولا ابن من هو؟ **وقال ابن المديني، والذهبي**: مجهول، وكان يقص بالبصرة. **قال**: وقول ابن حجر في ابن لاحق: لا بأس به، مع ترجيح التفريق بينهما غير واضح، فإن الذين قَالُوا: لا بأس به، صرحوا بقولهم في الحضرمي القاص الذي يروي عنه سليمان التيمي، لا في ابن لاحق.انتهى من هامش «العلل» للإمام أحمد (ج٢ص:١٧٧).

◉ **قُلتُ**: فَثَبَتَ أَنَّ الحَضرَمِيَّ بنَ لَاحِقٍ مَجهُولٌ؛ لَكِنَّ الحَدِيثَ لَهُ شَوَاهِدُ فِي البَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (وَلَيسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعوَرَ)، **قَالَ الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَفِي تَأوِيلِ قَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللهَ لَيسَ بِأَعوَرَ)، بَيَانٌ: أَنَّهُ بَصِيرٌ ذُو عَينَينِ، خِلَافَ الأَعوَرِ.انتهى مِن «النَّقضِ عَلَى بِشرٍ المَرِيسِيِّ» (ص:١٩٥) بتحقيقي.

(١) في الأصل: (عن داود بن سعيد بن مالك)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:١٤٣،١١١)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٦١٢)، وأبو يعلى (ج٢برقم:٧٢٥)، **والحارث بن أبي أسامة** (ج٢برقم:٧٨٢): من طريق يزيد بن هارون، به.

١٠٥٠ - حَدَّثَنِي مَن سَمِعَ أَبَا أُمَيَّةَ بنَ يَعلَى، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ؛ إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، عَينُهُ اليُمنَى؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**»[١].

١٠٥١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ[٢]، عَن الزُّهرِيِّ، عَن سَالِمٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثنَى عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنِّي لَأُنذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا قَد أَنذَرَ قَومَهُ، لَقَد أَنذَرَ نُوحٌ** عَلَيهِ السَّلَامُ **قَومَهُ، وَلَكِن سَأَقُولُ لَكُم فِيهِ قَولاً لَم يَقُلهُ نَبِيٌّ لِقَومِهِ: تَعلَمُونَ؛ أَنَّهُ أَعوَرُ، وَأَنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»[٣].

⦿ وأخرجه البزار (ج٣برقم:١١٠٨): مِن طَرِيقِ العَبَّاسِ بنِ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيِّ، عَن يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَن دَاوُدَ بنِ عَامِرِ بنِ سَعدٍ، به نحوه.

⦿ **فزاد العباس في السند**: (يزيد بن أبي حبيب).

⦿ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق مدلس، وقد عنعن في الروايتين؛ لكنه يشهد له ما قبله وما بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.**

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٠برقم:٥٨٢٣): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، عن أبي أمية بن يعلى، به مثله.

⦿ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: رجل مبهم، وهو شيخه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⦿ وفيه أيضًا: أبو أمية بن يعلى، واسمه: إسماعيل بن يعلى الثقفي البصري، **قال يحي بن معين، والنسائي، والدارقطني**: متروك الحديث. "الميزان".

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٥٢، ١٠٥٣)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (حدثنا عبدالرزاق، معمر)، وسقط: (حدثنا).

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

١٠٥٢ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ أَبُو أُسَامَةَ[١]، قَالَ: عُبَيدُاللهِ أَخبَرَنَا، يَعنِي: ابنَ عُمَرَ؛

١٠٥٣ــ قَالَ أَبِي: وَمُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، ذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ؛ وَقَالَ ابنُ بِشرٍ: ذُكِرَ الدَّجَّالُ بَينَ ظَهرَانَي النَّاسِ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ، **لَيسَ بِأَعوَرَ، أَلَا وَإِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعوَرُ عَينِ اليُمنَى؛ كَأَنَّ عَينَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**»[٢].

١٠٥٤ــ حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن عُبَيدٍ، يَعنِي: ابنَ عُمَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، وَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**[٣]، **مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيرِ كَاتِبٍ**»[٤].

أخرجه **عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٨٢٠)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٠ص:٤٣٢-٤٣٣)، وأبو داود (برقم:٤٧٥٧)، **والترمذي** (برقم:٢٢٣٥).

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٣٣٣٧، ٣٤٤١، ٦١٧٥، ٧١٢٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٩٣١–١٦٩): من طُرُق، عن محمد بن شهاب الزهري، بنحوه.

(١) في (ق): (حدثنا حماد أبو أسامة).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٩ص:١٤-١٥)، بسنده ومتنه.

⊙ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤ص:٢٢٤٧برقم:١٠٠–[١٦٩])، ومحمد بن إسحاق بن مندة في "الإيمان" (برقم:١٠٤٣)، وأبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج٣برقم:٦٥٠): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، ومحمد بن بشر العبدي؛

⊙ **وأخرجه ابن أبي شيبة في** "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٦١١): من طريق أبي أسامة وحده.

(٣) في الأصل: (وليس الله عَزَّ وَجَلَّ بأعور).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

١٠٥٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ المُخَرِّمِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن حُمَيدٍ؛/ **وَشُعَيبٍ،** عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**الدَّجَّالُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَأُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيرِ كَاتِبٍ**»[(١)].

١٠٥٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن عِكرِمَةَ[(٢)]، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[(٣)]: «**الدَّجَّالُ أَعوَرُ، جَعدٌ، هِجَانٌ، أَزهَرُ؛ كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ النَّاسِ بِعَبدِ العُزَّى بنِ قَطَنٍ**»[(٤)]: [رَجُلٌ مِن خُزَاعَةَ][(٥)]: «**فَإِمَّا هَلَكَ الهُلَّكُ**[(٦)]**، فَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**». قَالَ شُعبَةُ: فَحَدَّثتُ بِهِ قَتَادَةَ، فَحَدَّثَنِي بِنَحوٍ مِن هَذَا[(٧)].

⊙ **وسيأتي مسندًا في الذي بعده:** من طريق أخرى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٨٩): من طريق أبيه، عن عفان، ويونس، عن حماد، به.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢١ص:٨٥-٨٦، ٢٢٥): من طريق يونس بن محمد، وعفان، به.

⊙ **وأخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤ص:٢٢٤٨برقم:١٠٣): من طريق شعيب بن الحبحاب؛

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٧١٣١)، ومسلم (ج٤برقم:٢٩٣٣-١٠١): من طريق قتادة، عن أنس، به.

(٢) في (ق): (عن سماك، عن عكرمة).

(٣) في الأصل: (في)، بدل: (قال).

(٤) في (ق): (الدجال جعد، هجان أقمر كأن رأسه عضة شجرة أشبه الناس به عبدالعزى بن قطن).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) في (ق): (فإما هلك الهالك).

(٧) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤ص:٤٨-٤٩)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٤٩) بتحقيقي؛: من طريق محمد بن جعفر، به نحوه.

١٠٥٧ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ ثَورٍ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ[(١)]، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدَّجَّالُ جَعدٌ، هِجَانٌ، أَقمَرُ؛ كَأَنَّ رَأسَهُ غُصنَةُ شَجَرَةٍ، أَشبَهُ النَّاسِ بِهِ: عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنَ»، رَجُلٌ مِن خُزَاعَةَ: «فَإِمَّا هَلَكَ الهُلَّكُ[(٢)]؛ إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[(٣)].

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٠٥٧، ١٠٦٦، ١١٨٣)، وسيأتي تخريجه هناك؛ إن شاء الله.

⊙ وفي سنده: سماك بن حرب، وروايته، عن عكرمة مضطربة، إلا أن قتادة قد تابعه، فقد:

⊙ **أخرجه الطبراني في** "الكبير" (ج١١برقم:١١٨٤٣)، وفي "الأوسط" (ج٢برقم:١٦٤٨): مِن طَرِيقِ قَتَادَةَ بنِ دَعَامَةَ، عَن عِكرِمَةَ، به نحوه.

⊙ وفي سنده: الوليد بن مسلم، وهو يدلس تدليس التسوية؛ لكنه قد صرح بالتحديث، وأما عنعنة قتادة؛ فلا تضر؛ لأن شعبة قد كفاناها، ولله الحمد والمنة.

(١) في (ق): (عن السماك بن حرب).

(٢) في الأصل: (فاهلك الهلك).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٦٢٥)، والطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٧١٢)، **وإبراهيم بن إسحاق الحربي** رَحِمَهُ اللهُ في "غريب الحديث" (ج٢ص:٣٧٢، ٤٩٧): من طريق زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي؛

⊙ وأخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٧١٣): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ **وأخرجه أبو نعيم في** "أخبار أصبهان" (ج٢ص:٢٥٧): من طريق عمرو بن أبي قيس: كلهم، عن سماك بن حرب الذهلي، به نحوه.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ: الوليد بن ثور الهمداني، وهو: الوليد بن عبدالله، **قال ابن معين**: ليس بشيء. **وقال محمد بن عبدالله بن نمير**: كَذَّابٌ. **وقال أبو زرعة**: منكر الحديث، يهم كثيرًا.

١٠٥٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُالمَلِكِ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن زَيدٍ، يَعنِي: ابنَ أَسلَمَ، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: أَشرَفَ رَسُولُ اللهِ

◎ **وقال العقيلي** رَحِمَهُ اللَّهُ: يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها.انتهى من «التهذيب»؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

◎ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٥٦، ١٠٦٦، ١١٨٣)، فلينظر تخريجه هناك.

◎ **وَقَولُهُ:** (الدَّجَّالُ)، **أَصلُ الدَّجلِ:** الخَلطُ، يُقَالُ: دَجَّلَ؛ إِذَا لَبَّسَ، وَمَوَّهَ. **قَالَ الزَّمَخشَرِيُّ:** وَبِهِ سُمِّيَ مَسِيحُ الضَّلَالَةِ؛ لِخَلطِهِ الحَقَّ بِالبَاطِلِ؛ وَقَد تَكَرَّرَ ذِكرُ الدَّجَّالِ فِي الحَدِيثِ، وَهُوَ الَّذِي يَظهَرُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَدَّعِي الأُلُوهِيَّةَ، وَ(فَعَّالٌ) مِن أَبنِيَةِ المُبَالَغَةِ، أَي: يَكثُرُ مِنهُ الكَذِبُ وَالتَّلبِيسُ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث»؛ و«الفائق».

◎ **وَقَولُه:** (أَعوَرُ هِجَانٌ)، **الهِجَانُ:** الأَبيَضُ، وَيَقَعُ عَلَى الوَاحِدِ، وَالاثنَينِ، وَالجَمعِ، وَالمُؤَنَّثِ، بِلَفظٍ وَاحِدٍ.انتهى من «النهاية».

◎ **وَقَولُهُ:** (أَزهَرُ)، الأَزهَرُ: الحَسَنُ، الأَبيَضُ مِن الرِّجَالِ، وَقِيلَ: هُوَ الأَبيَضُ فِيهِ حُمرَةٌ، وَالأَزهَرُ: الأَبيَضُ المُستَنِيرُ؛ وَرَجُلٌ أَزهَرُ، أَي: أَبيَضُ مُشرِقُ الوَجهِ.انتهى من «لسان العرب».

◎ **وَقَولُهُ:** (أَقمَرُ)، الأَقمَرُ: الشَّدِيدُ البَيَاضِ.انتهى من «غريب الحديث»، لابن قتيبة.

◎ **وَقَولُهُ:** (أَجعَدُ)، الجَعَدُ فِي صِفَاتِ الرِّجَالِ، يَكُونُ مَدحًا وَذَمًّا، **فَالمَدحُ، مَعنَاهُ:** أَن يَكُونَ شَدِيدَ الأَسرِ وَالخَلقِ، أَي: يَكُونُ جَعدَ الشَّعرِ، وَهُوَ ضِدُّ السَّبطِ؛ لِأَنَّ السُّبُوطَةَ أَكثَرُهَا مِن شُعُورِ العَجَمِ.

◎ **وَأَمَّا الذَّمُّ، فَهُوَ:** القَصِيرُ المُتَرَدِّي الخَلقِ، وَقَد يُطلَقُ عَلَى البَخِيلِ أَيضًا، يُقَالُ: رَجُلٌ جَعدُ اليَدَينِ، وَيُجمَعُ عَلَى الجِعَادِ.انتهى من «النهاية».

◎ **وَقَولُهُ:** (كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ)، الأَصلَة: بِفَتحِ الهَمزَةِ وَالصَّادِ: الأَفعَى. وَقِيلَ: هِيَ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ الضَّخمَةُ القَصِيرَةُ، وَالعَرَبُ تُشَبِّهُ الرَّأسَ الصَّغِيرَ الكَثِيرَ الحَرَكَةِ، بِرَأسِ الحَيَّةِ.انتهى من «النهاية»

◎ **وَقَولُهُ:** (غُصنَةُ شَجَرَةٍ)، عِندَ الطَّبَرَانِيِّ: (غُصنُ شَجَرَةٍ)، وَجَاءَ بِلَفظِ: (عِضَةُ شَجَرَةٍ)، وَالعِضَةُ بِالتَّاءِ، أَصلُهَا: عِضَهَةٌ. وَجَمعُهُ: عِضَاهٌ، وَقِيلَ: وَاحِدَتُهُ: عِضَاهَةٌ، وَهُو كُلُّ شَجَرٍ عَظِيمٍ لَهُ شَوكٌ.انتهى من «النهاية في غريب الحديث» بتصرف.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَلقٍ مِن أَفلَاقِ الحَرَّةِ، وَنَحنُ مَعَهُ، فَقَالَ: «**نِعمَتِ الأَرضُ المَدِينَةُ، إِذَا خَرَجَ الدَّجَّالُ...**»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا كَانَت فِتنَةٌ وَلَا تَكُونُ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَكبَرُ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا قَد حَذَّرَ أُمَّتَهُ؛ لَأُخبِرَنَّكُم بِشَيءٍ مَا أَخبَرَ بِهِ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ قَبلِي**»(١)، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى عَينِهِ(٢)، ثُمَّ قَالَ: «**أَشهَدُ أَنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»(٣).

---

(١) في (ق): (ما أخبره نبي أمته)، وليس فيه: (قبلي).

(٢) في (ق): (على عينيه).

(٣) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى (ج٢٢ص:٩)**: من طريق أبي عامر العقدي، به مطولا.

⦿ وفي سنده: زهير بن محمد الخرساني، ورواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضعف بسببها؛ لكن الراوي عنه هنا: عبدالملك بن عمرو، وهو بصري، فرواية زهير هنا صحيحة؛ وأيضًا قد توبع، فقد:

⦿ أخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٦٤) تتبع **شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق هشام بن سعد المدني، عن زيد بن أسلم، به نحوه.

⦿ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: على شرط مسلم.انتهى

⦿ **قال شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: في "تهذيب التهذيب": **قال الحاكم**: هشام بن سعد، أخرج له مسلم في الشواهد.انتهى

⦿ **قال شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فعلى هذا فليس على شرط مسلم، كما ادعى الحاكم هنا.انتهى

⦿ **وقال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: رواه زهير، ومعاوية، عن زيد.انتهى

⦿ **وذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ في "البداية والنهاية" (ج١٩ص:١٦٧)، وقال: تفرد به أحمد، وإسناده جيد، وصححه الحاكم.انتهى

⦿ **قُلتُ**: في "جامع التحصيل": **وقال علي بن الحسين بن الجنيد**: زيد بن أسلم، عن جابر، مرسل.انتهى؛ لكن الحديث له شواهد كثيرة.

١٠٥٩- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن جَابِرٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»[(١)].

١٠٦٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَيوَةُ بنُ شُرَيحٍ، وَيَزِيدُ بنُ عَبدِرَبِّهِ[(٢)]، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرُ بنُ سَعدٍ[(٣)]، عَن خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن عَمرِو بنِ الأَسوَدِ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ؛ أَنَّهُ حَدَّثَهُم، عَن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ

⦿ **وَقَولُهُ**: (عَلَى فَلَقٍ مِن أَفلَاقِ الحَرَّةِ)، قَالَ فِي «النهاية»: الفَلَقُ، بِالتَّحرِيكِ: المُطمَئِنُّ مِنَ الأَرضِ بَينَ رَبوَتَينِ، وَيُجمَعُ عَلَى فلقَانٍ، أَيضًا.انتهى

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٨٦١٠): من طريق علي بن مسهر، عن مجالد به. بلفظ أطول من هذا.

⦿ وذكره الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج١٩ص:١٦٨) تحقيق التركي.

⦿ **وأخرجه أبو بكر البزار** كما في «كشف الأستار» (ج٤برقم:٣٣٨٠)، و«البداية والنهاية» (ج١٩ص:١٦٨): من طريق يحي بن سعيد، عن مجالد به بلفظ أطول مما هنا.

⦿ **قال الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللهُ: تفرد به البزار، وَإِسنَادُهُ حَسَنٌ، وَلَفظُهُ غَرِيبٌ جِدًّا.انتهى

⦿ وذكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٦٦٦)، وقال: رواه البزار، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد ضعفه الجمهور، وفيه توثيق.انتهى

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** (ج٢٣ص:٢١٠-٢١٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٥٠) بتحقيقي: من طريق أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس، عن جابر بن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به مطولا ومختصرًا.

⦿ وفي سنده: عنعنة أبي الزبير، وهو مدلس؛ لكنه في الشواهد، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (ونريد بن عبدالله)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (بحير بن سعد)، وكتب فوقها: (يحي بن سعيد).

رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنِّي قَد حَدَّثتُكُم عَن الدَّجَّالِ**[١]**، حَتَّى خَشِيتُ أَن لَا تَعقِلُوا، جَعدٌ أَعوَرُ، فَاعلَمُوا؛ أَنَّ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ، وَأَنَّكُم لَن تَرَوا رَبَّكُم**[٢]**، حَتَّى تَمُوتُوا**»[٣].

١٠٦١ـ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ الوَلِيدُ بنُ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ بنِ قَيسٍ[٤]، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّيبَانِيَّ يُحَدِّثُ[٥]، عَن عَمرِو بنِ عَبدِاللهِ

---

(١) في الأصل: (إني حدثتكم عن الدجال).

(٢) في الأصل: (وأنكم لن ترون ربكم)، وهو لحن.

(٣) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٨برقم:٣٢٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٧ص:٤٢٣-٤٢٤)، وأبو داود (برقم:٤٣٢٠)، وعثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (برقم:٨٧) بتحقيقي: من طريق حيوة بن شريح الحمصي؛

⦿ **وأخرجه النسائي في** "الكبرى" (ج٧برقم:٧٧١٦)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٣٧)، والبزار (ج٧برقم:٢٦٨١)، والإمام اللالكائي (ج٢برقم:٧٣٧) بتحقيقي، وغيرهم: من طرق، عن بقية بن الوليد، به نحوه.

⦿ وفي سنده: بقية بن الوليد، وهو صدوق في نفسه؛ لكنه كثير التدليس، وقد صرح بالتحديث؛ لكن **قال سفيان بن عيينة**: لا تسمعوا من بقية ما كان في سُنَّةٍ، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره، **وقال أبو مسهر الغساني**: أحاديث بقية ليست نقية، فكن منها على تَقِيَّةَ. **وقال الساجي**: فيه اختلاف، **وقال البيهقي في** "الخلافيات": أجمعوا على أن بقية ليس بحجة.انتهى مختصرًا من "التهذيب"؛ لكن أحاديث الباب تشهد له، ومنها حديث أبي أمامة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ الذي بعده.

⦿ **وأخرج مسلمٌ الجُزءَ الأَخِيرَ منه** (ج٤ص:٢٢٤٤برقم:١٦٩): من حديث رجل من الصحابة.

(٤) في الأصل: (حدثنا أبو همام السكوني، أبو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس)، وهو خطأ.

(٥) هكذا في (ظ، ق)، والصواب: (السَّيبَاني).

الحَضرَمِيِّ، عَن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ أَكثَرُ خُطبَتِهِ مَا يُحَذِّرُنَا الدَّجَّالَ، قَالَ: «إِنَّهُ يَبدَأُ، فَيَقُولُ[1]: أَنَا نَبِيٌّ، ثُمَّ يُثَنِّي، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُم[2]، وَلَن تَرَوا رَبَّكُم عَزَّوَجَلَّ حَتَّى تَمُوتُوا، وَإِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّوَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، مَن لَقِيَهُ، فَليَتفُل فِي وَجهِهِ»[3].

١٠٦٢/١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ؛

٢/وَحَجَّاجٌ[4]، حَدَّثَنِي شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا وَقَد أَنذَرَ أُمَّتَهُ الأَعوَرَ الكَذَّابَ، أَلَا إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم عَزَّوَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ»[5].

---

(١) في الأصل: (إنه يبدو فيقول).

(٢) زاد في الأصل: (عَزَّوَجَلَّ)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه محمد بن هارون الروياني في "المسند" (ج٢برقم:١٢٣٩): مِن طَرِيقِ أَبِي هَمَّامٍ السُّكُونِيِّ الوَلِيدِ بنِ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا ضَمرَةُ، قَالَ: سَمِعتُ السَّيبَانِيَّ يَحيَى أَبَا عَمرٍو، بِهِ مُطَوَّلاً.

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٠٠)، وابن ماجه (ج٢برقم:٤٠٧٧)، مطولاً.

◉ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٣٢٢)، وابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:٢٧٠) بتحقيقي.

◉ وفي سنده: عمرو بن عبدالله الحضرمي رَحِمَهُ اللَّهُ، وهو ثقة، كما في "المعرفة والتاريخ" للفسوي (ج٢ص:٤٣٧)، و(السَّيبَانِيُّ)، هو: يحيى بن أبي عمرو.

(٤) يَعنِي: (وَحَدَّثَنَا حَجَّاجٌ)، فَهُوَ مَعطُوفٌ عَلَى الإِسنَادِ الأَوَّلِ.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢٠ص:١٧٠)، وفي (ج٢١ص:٣٧٢)، ومسلم (ج٤برقم:١٠١/٢٩٣٣)، والترمذي (برقم:٢٢٤٥)، وأبو بكر البزار (ج١٣برقم:٧١٤٦)، وأبو يعلى الموصلي (ج٥برقم:٣٠١٧): من طريق محمد بن جعفر غندر، به.

١٠٦٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنا عَبدُالحُمَيدِ بنُ بَهرَامَ[١]، حَدَّثَنَا شَهرُ بنُ حَوشَب، قَالَ: حَدَّثَتنِي أَسمَاءُ بِنتُ يَزِيدَ[٢]؛ **أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ جَلَسَ مَجلِسًا مَرَّةً، يُحَدِّثُهُم عَن الأَعوَرِ الدَّجَّالِ[٣]، فَقَالَ: «**وَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **صَحِيحٌ، لَيسَ بِأَعوَرَ، وَأَنَّ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، مَمسُوحُ العَينِ، بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ كَاتِبٍ وَغَيرِ كَاتِبٍ**»[٤].

⊙ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٧١٣١، ٧٤٠٨): من طرق، عن شعبة، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٥٥، ١٢٨٩، ١٢٩١).

(١) في الأصل: (عبدالله بن بهرام)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (حدثتنا أسماء بنت يزيد).

(٣) في (ق): (عن أعور الدجال).

(٤) هذا حديث حسن بشواهده. دون قوله: (صَحِيحٌ). فهي زيادة منكرة.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٤٥ص:٥٦٢): من طريق هاشم بن القاسم؛

⊙ **وأخرجه الحارث بن أبي أسامة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:٧٨٣)، وحنبل بن إسحاق في "كتاب الفتن" (برقم:٤)، وأبو عمرو الداني في "كتاب السُّنن الواردة في الفتن" (ج٣برقم:٦٣٢)، **وأبو بكر بن أبي شيبة** في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٦٢٢)، **والطبراني** في "الكبير" (ج٢٤برقم:٤٤٦): من طريق عبدالحميد بن بهرام الفزاري، به نحوه.

⊙ **ولفظ أبي بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، والطبراني مختصرٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٨٢١)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٤٥ص:٥٦٠)، **وإسحاق بن راهويه** (ج٥برقم:٢٢٩٠)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٤برقم:٤٠٤): من طريق قتادة، عن شهر، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٧٠): من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب الأشعري، بنحوه مطولا.

⊙ وفي سنده: شهر بن حوشب الأشعري، وهو ضعيف، وقد تفرد بقوله: (صحيح)؛ لكن أصل الحديث تشهد له أحاديث الباب.

١٠٦٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن صَالِحٍ، يَعنِي: ابنَ كَيسَانَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ، يَعنِي: ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ، أَلَا إِنَّ المَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعوَرُ عَينِ اليُمنَى؛ كَأَنَّ عَينَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**»[٢].

١٠٦٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدٍ[٣]، عَن أَخِيهِ: عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ[٤]، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ؛ أَنَّ أَبَا عُمَرَ بنَ مُحَمَّدٍ[٥]، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا نُحَدَّثُ بِحَجَّةِ الوَدَاعِ، وَلَا نَدرِي؛ أَنَّهُ الوَدَاعُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا كَانَ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ المَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَأَطنَبَ فِي ذِكرِهِ، ثُمَّ قَالَ: «**مَا بَعَثَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **مِن نَبِيٍّ، إِلَّا قَد أَنذَرَهُ**

◉ **والحديث ذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «النهاية» (ج١٩ص:١٧٥-١٧٦)، وقال: وهذا إسناد لا بأس به، وقد تفرد به أحمد، وتقدم له شاهد: من حديث أبي أمامة الطويل، وفي حديث عائشة بعده شاهد له من وجه آخر أيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

◉ قُلتُ: (وَأَسمَاءُ)، هي: بنت يزيد بن السكن الأنصارية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (... بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٠ص:٢٩١)، والبخاري (برقم:١٣٧٠)، وابن مندة في «الإيمان» (برقم:٧٣٣، ١٠٤٢): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ الزُّهرِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

(٣) في الأصل: (حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن عاصم بن محمد)، وهو خطأ.

(٤) في الأصل: (عمرو بن محمد)، وهو تحريف.

(٥) في «البخاري»: (حَدَّثَنِي عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ)، وسقطت: (أَنَّ) من الأصل.

أُمَّتَهُ(١)؛ **[لَقَد أَنذَرَهُ نُوحٌ أُمَّتَهُ]، وَالنَّبِيُّونَ مِن بَعدِهِ**(٢)، **أَلَا مَا خَفِيَ عَلَيكُم مِن شَأنِهِ، فَلَا يَخفَيَنَّ عَلَيكُم؛ أَنَّ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ، ؟إِلَّا مَا خَفِيَ عَلَيكُم**»(٣).

١٠٦٦ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدَّجَّالَ(٤)، فَقَالَ: «**أَعوَرُ هِجَانٌ، كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ رِجَالِكُم بِهِ: عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَنٍ، فَإِمَّا هَلَكَ الهُلَّكُ، فَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»(٥).

---

(١) في (ق): (إلا قد أنذر أمته).

(٢) في الأصل، و(ق): (والنبيين من بعده)، والتصويب وما بين المعقوفتين من «المسند».

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه ابن مندة في «الإيمان» (برقم:١٠٤٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٠ص:٣٢٧).

◉ **وأخرجه البخاري** (برقم:٤٤٠٢): من طريق عبدالله بن وهب، عن عمر بن محمد، به نحوه.

(٤) في (ق): (ذكر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أنه ذكر الدجال)، وهو سهو، وليس فيه: (قال).

(٥) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٥ص:٤٨)، ومن طريقه: **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٨٣): من طريق وهب بن جرير بن حازم، مثله.

١٠٦٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي(١)، إِلَّا وَصَفَهُ لِأُمَّتِهِ»، [يَعنِي: الدَّجَّالَ](٢): «وَلَأَصِفَنَّهُ صِفَةً لَم يَصِفهَا مَن كَانَ قَبلِي؛ إِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ(٣)، عَينُهُ اليُمنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ»(٤).

---

(١) في الأصل: (لم يكن نبي قبلي)، وليس فيه: (إنه).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) في الأصل: (والله عَزَّ وَجَلَّ ليس بأعور).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٨ص:٤٢٢)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج٣ص:٣٣٤): من طريق يزيد بن هارون الواسطي، به. بلفظ: «إِنَّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي...».

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ص:٤٨١): من طريق يزيد بن هارون، به مختصرًا.

◉ وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ في "النهاية" (ج١٩ص:١٧٣)، وَقَالَ: وَهَذَا إِسنَادٌ جَيِّدٌ حَسَنٌ.

◉ وفي سنده: محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق مدلس، وقد عنعن؛ لكنه قد توبع، والحديث في "الصحيحين"، وقد:

◉ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠٥١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وَقَولُهُ: (عَينُهُ اليُمنَى كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ)، قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَعَينُهُ الوَاحِدَةُ عَورَاءُ، شَنِيعَةُ المَنظَرِ، نَاتِئَةٌ، وَهُوَ مَعنَى قَولِهِ: (كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ)، أَي: عَلَى وَجهِ المَاءِ، وَمَن رَوَى ذَلِكَ: (طَافِئَةٌ)؛ فَمَعنَاهُ: لَا ضَوءَ فِيهَا.

◉ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ: (كَأَنَّهَا نُخَامَةٌ عَلَى حَائِطٍ مُجَصَّصٍ)، أَي: بَشِعَةُ الشَّكلِ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج١٩ص:١٩٤).

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَد وَرَدَ فِي بَعضِ الأَحَادِيثِ: (أَنَّ عَينَهُ اليُمنَى عَورَاءُ)، وَجَاءَ فِي بَعضِهَا: (اليُسرَى)؛ فَإِمَّا أَن تَكُونَ إِحدَى الرِّوَايَتَينِ غَيرَ مَحفُوظَةٍ، أَو أَنَّ العَوَرَ حَاصِلٌ فِي

١٠٦٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا ابنُ عَونٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ جُنَادَةُ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ[1]، أَمِيرًا عَلَينَا فِي البَحرِ سَنَةَ سِتِّينَ[2]، فَخَطَبَنَا ذَاتَ يَومٍ، فَقَالَ: دَخَلنَا عَلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلنَا: حَدِّثنَا مَا سَمِعتَ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[3]، فَقَالَ: «**أُنذِرُكُم المَسِيحَ، [أُنذِرُكُم المَسِيحَ]، هُوَ رَجُلٌ مَمسُوحٌ، فَاعلَمُوا أَنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ، لَيسَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِأَعوَرَ، [لَيسَ اللهُ بِأَعوَرَ]**»[4][5].

كُلٍّ مِنَ العَينَينِ، وَيَكُونُ مَعنَى العَوَرِ: النَّقصَ وَالعَيبَ، وَيُقَوِّي هَذَا الجَوَابَ: مَا رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ: [مِن طَرِيقِ] سِمَاكٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الدَّجَّالُ جَعدٌ هِجَانٌ أَقمَرُ؛ كَأَنَّ رَأسَهُ غُصنُ شَجَرَةٍ، مَطمُوسُ عَينِهِ اليُسرَى، وَالأُخرَى؛ كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ**»، الحَدِيثَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَن سِمَاكٍ بِنَحوِهِ؛ لَكِن قَد جَاءَ فِي الحَدِيثِ المُتَقَدِّمِ: «**وَعَينُهُ الأُخرَى؛ كَأَنَّهَا كَوكَبٌ دُرِّيٌّ**»؛ وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ الرِّوَايَةُ الوَاحِدَةُ غَلَطًا، وَيَحتَمِلُ أَن يَكُونَ المُرَادُ: أَنَّ العَينَ الوَاحِدَةَ عَورَاءُ فِي نَفسِهَا، وَالأُخرَى عَورَاءُ بِاعتِبَارِ انفِرَادِهَا. وَاللهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَعلَمُ بِالصَّوَابِ.انتهى من (ج١٩ص:١٩٤-١٩٥).

(١) في (ق): (جناة بن أمية).

(٢) في الأصل: (سته سنين).

(٣) في الأصل: (حدثنا ما سمعت رسول الله ... يقول: فقام فينا رسول الله ...).

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٩ص:٨٨): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية.

◉ **وأخرجه** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** (ج٣٨ص:١٨٠): من طريق يزيد بن هارون، عن ابن عون، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٠٦٩): من طريق الأعمش، ومنصور، عن مجاهد.

◉ وأخرجه أيضًا (برقم:١٢٨٨): من طريق شعبة، عن سليمان الأعمش، عن مجاهد، به نحوه.

١٠٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، وَمَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن جُنَادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ الأَزدِيِّ، قَالَ: ذَهَبتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِن الأَنصَارِ إِلَى رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلنَا: حَدِّثنا مَا سَمِعتَ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَذكُرُ فِي الدَّجَّالِ[١]، وَلَا تُحَدِّثنَا عَن غَيرِهِ، وَإِن كَانَ عِندَكَ مُصَدَّقًا؟[٢]، قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**أُنذِرُكُم الدَّجَّالَ**»، ثَلَاثًا: «**فَإِنَّهُ لَم يَكُن نَبِيٌّ قَبلِي إِلَّا قَد أَنذَرَهُ أُمَّتَهُ، وَإِنَّهُ فِيكُم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ؛ وَإِنَّهُ جَعدٌ آدَمُ، مَمسُوحُ العَينِ اليُسرَى، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، [فَنَارُهُ جَنَّةٌ، وَجَنَّتُهُ نَارٌ]**[٣]، **وَمَعَهُ جَبَلٌ مِن خُبزٍ، وَنَهرٌ مِن مَاءٍ، وَإِنَّه يُمطِرُ المَطَرَ، وَلَا يُنبِتُ الشَّجَرَ، وَإِنَّهُ يُسَلَّطُ عَلَى نَفسٍ، فَيُتلِفُهَا، لَا يُسَلَّطُ عَلَى غَيرِهَا، وَإِنَّهُ يَمكُثُ فِي الأَرضِ أَربَعِينَ صَبَاحًا، يَبلُغُ فِيهَا كُلَّ مَنهَلٍ، وَلَا يَقرُبُ أَربَعَةَ مَسَاجِدَ**[٤]: **مَسجِدَ الحَرَامِ، وَمَسجِدَ المَدِينَةِ، وَمَسجِدَ الطُّورِ، وَالمَسجِدَ الأَقصَى**[٥]، **وَمَا شُبِّهَ عَلَيكُم، فَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»[٦].

---

(١) في (ق): (يذكر من الدجال).

(٢) في الأصل: (ولا تحدثنا غيره إن كان عندك مصدقًا).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في (ق): (لا يقرب أربعة مساجد).

(٥) في (ق): (ومسجد الأقصى).

(٦) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٣٩ص:٨٩-٩٠): من طريق عبدالرزاق الصنعاني، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٨٨): من طريق شعبة، عن الأعمش، به نحوه.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٦٦١): من طريق زائدة بن قدامة، عن منصور، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٦٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

١٧ - حَدَّثَنِي أَبُو جعفرٍ، مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ البَزَّارُ[(١)]، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ زَكَرِيَّا، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُثمَانَ بنِ خُثَيمٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَسمَاءَ بِنتِ يَزِيدَ، قَالَت: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُحَذِّرُ أَصحَابَهُ الدَّجَالَ، فَقَالَ: «أُحَذِّرُكُم المَسِيحَ الدَّجَّالَ، وَأَنَّهُ كُلُّ نَبِيٍّ، قَد أَنذَرَ قَومَهُ، وَهُوَ فِيكُم، أَيَّتُهَا الأُمَّةُ[(٢)]؛ وَسَأَحكِي لَكُم مِن نَعتِهِ مَا لم تَحكِ الأَنبِيَاءُ قَبلِي لِقَومِهِم[(٣)]: يَكُونُ قَبلَ خُرُوجِهِ سِنِينَ جَدبٌ[(٤)]، حَتَّى يَهلِكَ كُلُّ ذِي حَافِرٍ»، فَنَادَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ بِمَ يَعِيشُ المُؤمِنُونَ؟ فَقَالَ: «بِمَا يَعِيشُ بِهِ المَلَائِكَةُ، ثُمَّ يَخرُجُ، وَهُوَ أَعوَرُ، وَلَيسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَعوَرَ، بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: كَافِرٌ، يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ أُمِّيٍّ، وَكَاتِبٍ[(٥)]، أَكثَرُ مَن يَتَّبِعُهُ اليَهُودُ وَالنِّسَاءُ وَالأَعرَابُ، يَرَونَ السَّمَاءَ تُمطِرُ، وَهِيَ لَا تُمطِرُ، وَالأَرضَ تُنبِتُ، [وَهِيَ لَا تُنبِتُ][(٦)] ...». فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[(٧)].

◎ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى: وَجُنَادة بن أبي أمية الأزدي أبو عبدالله الشامي، مختلف في صحبته، وقال العجلي: تابعي ثقة، والحق أنهما اثنان، صحابي، وتابعي، متفقان في الاسم وكنية الأب، وقد بينت ذلك في كتابي "الصحابة"، ورواية جُنادة الأزدي، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم في "سُنَنِ النسائي"، ورواية جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، في "الكتب الستة".انتهى من "التقريب". وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (البراز).

(٢) في (ق): (وإنه فيكم أيتها الأمة).

(٣) في (ق): (وسأجلي لكم من نعته ما لم تجلي الأنبياء قبلي لقومهم).

(٤) في الأصل، و(ق): (جذب)، وهو تصحيف، وصوبه في المطبوع.

(٥) في (ق): (يقرأه كل أمي وكاتب).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

١٠٧١- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلِ بنِ حُصَينِ بنِ تَمَارِحٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن سَلَمَةَ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ(١)، عَن فَاطِمَةَ بِنتِ قَيسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ صَعِدَ المِنبَرَ عِندَ الظُّهرِ، فَحَمِدَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ جَاءَنِي، فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّ قَومًا رَكِبُوا فِي سَفِينَةٍ فِي البَحرِ، فَعَصَفَت بِهِم الرِّيحُ، فَأَلقَتهُم إِلَى جَزِيرَةٍ فِي البَحرِ، فَخَرَجُوا إِلَيهَا، فَإِذَا هُم بِدَابَّةٍ أَشعَرَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا أَنتِ؟ فَقَالَت: أَنَا الجَسَّاسَةُ، ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، «**ثُمَّ قَالَ لَهُم**(٢): **لَو خَرَجتُ، مَا تَرَكتُ أَرضًا إِلَّا وَطِأَتهَا رِجلَيَّ، غَيرَ طَيبَةَ**»، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ لِلمَدِينَةِ(٣): «**هَذِهِ طَيبَةُ، وَإِنَّهُ خَارِجٌ فِيكُم، فَمَا شُبِّهَ عَلَيكُم، فَاعلَمُوا؛ أَنَّ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»(٤).

أخرجه إسحاق بن راهويه رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٥برقم:٢٢٩١): من طريق زائدة بن قدامة؛

◎ **وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي** رَحِمَهُٱللَّهُ في "الفتن" (ج٢برقم:١٥٥٢، ١٥٨١)، والطبراني في "الكبير" (ج٢٤برقم:٤٣٠): من طريق يحيى بن سليم؛

◎ وأخرجه حنبل بن إسحاق في "الفتن" (برقم:٤١): من طريق داود بن عبدالرحمن: كلهم، عن عبدالله بن عثمان بن خثيم، به نحوه.

◎ **وذكره الهيثمي** رَحِمَهُٱللَّهُ في "مجمع الزوائد" (ج٧ص:٦٦٥)، وقال: رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه: شهر بن حوشب، ولا يحتمل مخالفته للأحاديث الصحيحة: «**إِنَّهُ يَلبَثُ فِي الأَرضِ أَربَعِينَ يَومًا**»، وفي هذا: «**أَربَعِينَ سَنَةً**»، وبقية رجاله ثقات.انتهى

◎ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٩٥): من طريق عبدالحميد بن بهرام، عن شهر، بنحوه.

(١) في الأصل: (عن عامر بن الشعبي)، وهو خطأ.

(٢) يعني: (المَسِيحَ الدَّجَّالَ)، وَالحَدِيثُ قَد اختَصَرَهُ المُصَنِّفُ، وفي الأصل: (ثُمَّ قَالَت لَهُم)، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٣) في (ق): (المدينة).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

[فصل في ذكر ما ورد في صفات الباري عَزَّوَجَلَّ والرد على الجهمية][(١)].

١٠٧٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، وَعَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ[(٢)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ خَلِيفَةَ، عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِذَا جَلَسَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى الكُرسِيِّ، سُمِعَ لَهُ أَطِيطٌ، كَأَطِيطِ الرَّحلِ الجَدِيدِ[(٣)].

١٠٧٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمِينِ، وَالعَرشُ لَا يُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدرَهُ[(٤)].

أخرجه الإمام مسلم (ج٤برقم:٢٩٤٢): من طرق، عن عَامِر بن شراحيل الشَعبِيّ، به نحوه مطولاً.

⦿ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: إبراهيم بن يحي بن سلمة بن كهيل، وهو متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصول، وَأَثبَتُّهُ من عندي للتوضيح.

(٢) في الأصل: (حدثنا سفيان بن أبي إسحاق)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٧٤): من طريق أبيه، عن عبدالرحمن بن مهدي وحده.

(٤) هذا أثر حسن، وإسناده منقطع.

أخرجه الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٤٠٤)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:٢٦٩): من طريق أبي عاصم النبيل، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⦿ وعمار بن معاوية الدهني، لم يسمع من سعيد بن جبير شيئًا. **قاله الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في "جامع التحصيل". وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٧٤- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،** عَن سُفيَانَ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ[1]، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الكُرسِيُّ مَوضِعُ قَدَمَيهِ، وَالعَرشُ لَا يَقدِرُ أَحَدٌ قَدرَهُ[2].

١٠٧٥- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ عَبدِالوَارِثِ،** حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، قَالَ[3]: الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحلِ[4].

١٠٧٦- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَجُلٌ،** أَخبَرَنَا إِسرَائِيلُ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي مَالِكٍ، فِي قَولِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قَالَ: إِنَّ الصَّخرَةَ الَّتِي تَحتَ الأَرضِ السَّابِعَةِ، وَمُنتَهَى الخَلقِ، عَلَى أَرجَائِهَا أَربَعَةٌ مِن المَلَائِكَةِ، لِكُلِّ مَلَكٍ مِنهُم أَربَعَةُ وُجُوهٍ[5]: وَجهُ رَجُلٍ، وَوَجهُ أَسَدٍ، وَوَجهُ نَسرٍ، وَوَجهُ ثَورٍ، فَهُم قِيَامٌ عَلَيهَا، قَد أَحَاطُوا بِالأَرضِ وَالسَّمَاوَاتِ، وَرُءُوسُهُم تَحتَ الكُرسِيِّ، وَالكُرسِيُّ عِندَ العَرشِ، قَالَ: وَهُوَ وَاضِعٌ رِجلَيهِ عَلَى الكُرسِيِّ[6].

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٢٠)، وفي (ج٢برقم:١٠٧٤)، موصولا، فلينظر.

(١) في الأصل: (عن مسلم البطين بن سعيد بن جبير)، وهو سهو من الناسخ.

(٢) هذا أثر ...

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦١٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

(٣) في (ق): (عن أبي موسى، قال).

(٤) ... سقط ...

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٢١): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

... هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في (ق): (لكلٍ منهم أربعة وجوه).

(٦) ... أثر حسن، وإسناده ضعيف.

١٠٧٧- حَدَّثَنِي أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَجلَانَ[١]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَلْيَجتَنِبِ الوَجهَ، وَلَا يَقُولُ: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ»[٢].

١٠٧٨- حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن عَطِيَّةَ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم أَخَاهُ، فَليَتَّقِ الوَجهَ»[٣].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٢٢): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

◉ وينظر الكلام على سنده هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثنا أبو عجلان).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه عبدالملك بن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٥٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به مثله.

◉ وَلَفظُهُ أَتَمُّ، وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا حَدِيثٌ مَحفُوظٌ: مِن حَدِيثِ ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدٍ، وَإِسنَادُ كُلُّهُم ثِقَاتٌ.انتهى

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٢ص:٣٨٢)، وفي (ج١٥ص:٣٧١)، ومن طريقه: **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٥٦).

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٣٢)، والنسائي في "الكبرى" (ج٦برقم:٧٣١٠)، **وابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٣٥/٣)، و(برقم:٣٦/٤)، و(برقم:٣٧/٥) بتحقيقي، وأبو بكر البزار (ج١٥برقم:٨٥٠٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:٧٢٤)، **واللالكائي** (ج٢برقم:٦٢٤) بتحقيقي: من طريق يحي بن سعيد القطان، به نحوه.

◉ وفي سنده: محمد بن عجلان القرشي، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع عليه، فقد:

أخرجه البخاري (برقم:٢٥٥٩)، ومسلم (ج٤برقم:٢٦١٢/١١٢): من طُرُقٍ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٢٢، ١١٢٥).

١٠٧٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ، حَدَّثَتنا عَبدَةُ بِنتُ خَالِدِ بنِ مَعدَانَ، عَن أَبِيهَا: خَالِدِ بنِ مَعدَانَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الرَّحمَنَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَيُثقُلُ عَلَى حَمَلَةِ العَرشِ مِن أَوَّلِ النَّهَارِ، إِذَا قَامَ المُشرِكُونَ، حَتَّى إِذَا قَامَ المُسَبِّحُونَ خَفَّفَ عَن حَمَلَةِ العَرشِ[1].

١٠٨٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، وَالحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾، قَالَ: السِّنَةُ: النَّعسَةُ[2][3].

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٢برقم:١١٧٩): من طريق زهير بن حرب النسائي، به نحوه.

⦿ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٩برقم:١٧٩٥١)، ومن طريقه: أخرجه الإمام أحمد (ج١٨ص:٣٨٥)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٩٢)؛

⦿ وأخرجه أبو محمد الفاكهي في "الفوائد" (برقم:١٥١): من طريق سفيان بن سعيد الثوري؛

⦿ **وأخرجه عبد بن حميد** (ج١برقم:٩٠٠): من طريق الفضيل بن عياض: كلاهما، عن سليمان بن مهران الأعمش، به نحوه.

⦿ **وفي سنده**: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، وهو ضعيف، وشيعي، ومدلس.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو يعلى الأزجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "أحاديث الصفات"، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ص:٢٦٩-٢٧٠) لابن تيمية: من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⦿ وأخرجه حرب بن إسماعيل الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١١١٦-١١١٧): من طريق عمرو بن عثمان؛

⦿ وأخرجه أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٢٣): من طريق بقية بن الوليد: كلاهما، عن أبي المغيرة، عن أُمِّ عبدالله بنت خالد بن معدان، به نحوه.

⦿ وفي سنده: أُمُّ عبدالله، عبدة بنت خالد بن معدان الحمصية، وهي أم إسماعيل بن عياش، روى عنها جمع من أهل العلم، وكانت واعظة رَحِمَهَا ٱللَّهُ تعالى، مجتهدة في العبادة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾، قال: نعسة).

(٣) هذا أثر حسن.

١٠٨١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، حَدَّثَنَا أَشعَثُ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدٍ، يَعنِي: ابنَ جُبَيرٍ، قَالَ: قَالَت بَنُو إِسرَائِيلَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَينَامُ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا مُوسَى[١]؛ خُذ قَدَحَينِ، زُجَاجَتَينِ، فَاملَأهُمَا مَاءً، فَصَلِّ وَهُمَا فِي يَدَيكَ، فَانظُر هَل يَثبُتَانِ؟[٢]، فَقَامَ يُصَلِّي، فَنَعَسَ[٣]، فَانكَسَرَتَا، فَقَالَ: يَا مُوسَى؛ لَو نِمتُ؛ لَضَاعَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ![٤].

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج١برقم:٣٢٠)، ومن طريقه ابن جرير في "التفسير" (ج٤ص:٣٥١): من طريق معمر، به نحوه. ولفظ ابن جرير: (قالا:نعسة).

◉ وسقط (معمر) من سند (عبدالرزاق).

◉ وفي سنده: معمر بن راشد البصري، وروايته عن البصريين ضعيفة، إلا أنه قد توبع، فقد:

◉ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٠١٥): مِن طَرِيقِ سَلَّامِ بنِ أَبِي مُطِيعٍ، عَن قَتَادَةَ وَحدَهُ.

(١) زاد في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وليس مناسبًا.

(٢) في الأصل: (فانظر يثبتان)، وسقط (هل).

(٣) في (ق): (فقام فصلى، فنعس).

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٤ص:٢٧٦): من طريق جرير، عن أشعث، ويعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، به.

◉ في سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف.

◉ وفي رواية جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير كلام، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم، كما في "تفسير ابن كثير" (ج١ص:٦٨٣): من طريق عبدالرحمن الدشتكي، عن أشعث، به، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

◉ وأخرجه ابن جرير (ج٤ص:٥٣٤)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢٨٣)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١ص:٢٧): من طريق أمية بن شبل الصنعاني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

◉ قال ابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا حديث غريب جدًّا، والأظهر أنه إسرائيلي لا مرفوع، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٨٢ – **وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ**[1]، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ سَالِمٍ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢﴾[2]، قَالَ: نَاضِرَةٌ: بَهجَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ مِنَ النِّعمَةِ[3]، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[4].

١٠٨٣ – **حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ الأَكبَرُ**، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي مُطِيعٍ، قَالَ: سَمِعتُ قَتَادَةَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ﴾، قَالَ: نُعَاسٌ[5].

قلتُ: أُمَيَّةُ بنُ شِبلٍ، **ذكره الحافظ** في «لسان الميزان» وقال: يَمَانِيٌّ، لَهُ حَدِيثٌ مُنكَرٌ ...، فَذَكَرَ هذا الحديث؛ قال: وخالفه معمر، عن الحكم، عن عكرمة قوله، وهو أقرب. رواه ابن جرير (ج٤ص:٥٣٣) ؛ قال: ولا يسوغ أن يكون هذا وقع في نفس موسى، وإنما روي أن بني إسرائيل سألوا موسى عن ذلك.انتهى

قلتُ: **الحَدِيثُ ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ، **فِي** «البداية والنهاية» (ج٢ص:١٦٢)، **وَقَالَ**: وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ رَفعُهُ، وَالأَشبَهُ أَن يَكُونَ مَوقُوفًا، وَأَن يَكُونَ أَصلُهُ إِسرَائِيلِيًّا.انتهى

فَائِدَةٌ: **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهُوَ مِن أَخبَارِ بَنِي إِسرَائِيلَ، وَهُوَ مِمَّا يُعلَمُ أَنَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ لَا يَخفَى عَلَيهِ مِثلُ هَذَا مِن أَمرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنهُ.انتهى

(١) في الأصل: (حدثني أبي، حدثنا هشيم).

(٢) زاد في الأصل في هذا الموضع: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

(٣) في (ق): (قَالَ: بَهجَةٌ بِمَا هِيَ فِيهِ مِن النِّعمَةِ).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥١١): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به.

(٥) هذا أثر

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٨٠): من طريق معمر بن راشد، عن قتادة، والحسن، بنحوه.

: عبدالله بن أبي بكر المقدمي، أخو محمد بن أبي بكر، وهو ضعيف، كما في «لسان الميزان»؛ لكنه قد توبع كما تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٨٤ - **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ،** حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن أَبِي صَالِحٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ [١] قَالَ: ﴿نَّاضِرَةٌ﴾، أَي: حَسَنَةٌ [٢]، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [٣].

١٠٨٥ - **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ الوَلِيدِ،** حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾، قَالَ: **النَّاضِرَةُ**: الحَسَنَةُ، حَسَّنَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ [٤]، بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ، وَحُقَّ لَهَا؛ أَن تَنضَرَ [٥]، وَهِيَ تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ، وَمَولَاهَا [٦].

---

(١) زاد في الأصل في هذا الموضع: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾.

(٢) في (ق): (قال: حسنة).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥١١)، بسنده ومتنه، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ق): (وحسنها).

(٥) في (ق): (ويحق لها أن تنضر).

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٠٨)، وفي (ج٢برقم:١١٩٩): مِن طَرِيقِ هَاشِمِ بنِ القَاسِمِ، وَحُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَن الحَسَنِ، بِهِ نَحوَهُ.

وفي سنده هنا: خلف بن الوليد، هو: العتكي، وهو ثقة، كما في "تعجيل المنفعة".

◉ والمبارك، هو: ابن فضالة، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٠٨٦- وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ[١]، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن جَابِرٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ يَحيَى[٢]، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾[٣]، قَالَ: مُمتَلِئٌ بِهِ[٤].

١٠٨٧- وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ[٥]، عَن خُصَيفٍ، عَن عِكرِمَةَ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾، قَالَ: مُثقَلَةٌ بِهِ[٦].

---

(١) في الأصل: (حدثني أبي، حدثنا وكيع).

(٢) هكذا في (ظ، ق)، وهو تحريف، والصواب: (عبدالله بن نُجَيّ).

(٣) المزمل:١٨.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٣ص:٣٩١): من طريق وكيع بن الجراح، ومهران بن أبي عمر العطار، عن سفيان الثوري، به، عن عكرمة، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، به. بلفظ: (**مُمتَلِئَةٌ بِهِ**)، وزاد: (**بِلِسَانِ الحَبَشَةِ**).

⦿ وفي سنده: جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف، و(عبدالله بن يحيى)، صوابه: (عبدالله بن نُجَيٍّ الحضرمي)، وهو صدوق. وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وفي سند الزيادة**: محمد بن حميد الرازي، وقد كذبه بعض أهل العلم.

(٥) في الأصل: (**وكيع بن سفيان**)، وفي (ق): (وكيع عن سعيد)، وهو خطا وتحريف.

(٦) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٧٣): من طريق وكيع، به وزاد: (مُوقَرَةٌ).

⦿ وأخرجه عبد بن حميد، كما في "الدر المنثور" (ج٨ص:٢٩٧)، بدون إسناد.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٨٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن وكيع، عن سفيان، عن عكرمة، بنحوه. وفي سنده: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهو ضعيف.

١٠٨٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَملَاهُ عَلَينَا وَكِيعٌ بِبَغدَادَ، عَن سُفيَانَ[١]، عَن عِكرِمَةَ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾، قَالَ: مُمتَلِيءٌ بِهِ[٢].

١٠٨٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، عَن سَعِيدٍ، عَن قَتَادَةَ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾، قَالَ: مُثقَلٌ بِهِ[٣].

١٠٩٠ـ وَحَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ﴾، قَالَ: مُثقَلَةٌ بِهِ، مُوقَرَةٌ[٤].

---

(١) في (ق): (أملى علينا وكيع ببغداد، عن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف، إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "تاريخ بغداد" (ج١٣ص:٤٧٣): من طريق وكيع، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، به. بلفظ: (**مُثقَلَةٌ، مُوقَرَةٌ**).

⦿ وقد سقط من سند **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: (خصيف بن عبدالرحمن الجزري)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وفي سنده: خصيف بن عبدالرحمن الجزري، وهو ضعيف. وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وأخرجه بن جرير** (ج٢٣ص:٣٩٠): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ وَاضِحٍ، عَنِ الحُسَينِ، عَن يَزِيدَ، عَن عِكرِمَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به بلفظ: (**مُثقَلَةٌ بِهِ**).

⦿ وفي سنده: **محمد بن حميد الرازي**، وقد كُذِّبَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٢٣ص:٣٩٠): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، به، بلفظ: (**مُثقَلَةٌ يومَ القِيَامَةِ**)، وَفِي بَعضِ النُّسَخِ: (**مُثقَلَةٌ بِهِ ذَلِكَ اليَومِ**).

⦿ **عبدالوهاب، هو**: ابن عطاء الخفاف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر صحيح.

١٠٩١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾، قَالَ: مُثقَلَةٌ بِهِ، مُوقَرَةٌ[(١)].

١٠٩٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا رَجَاءٍ يُحَدِّثُ، عَن الحَسَنِ: ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦ﴾، قَالَ: مُثقَلٌ بِهِ[(٢)].

١٠٩٣ـ حَدَّثَنَا شَيبَانُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأُبُلِّيُّ[(٣)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمزَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن عَلقَمَةَ بنِ قَيسٍ، عَن ابنِ مَسعُودٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ[(٤)]، قَالَ: «**أُتِيتُ بِالبُرَاقِ، فَرَكِبتُ خَلفَ جِبرِيلَ** عَلَيهِ السَّلَامُ»، قَالَ: «**فَسَارَ بِنَا، فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ قَائِمٍ يُصَلِّي، فَقَالَ: مَن هَذَا، يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ، مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «ذكر تقريب يوم القيامة» (برقم:٩): مِن طَرِيقِ فُضَيلِ بنِ عَبدِالوَهَّابِ، عَن يَزِيدَ بنِ زُرَيعٍ، بِهِ بِلَفظ: (**مُثقَلَةٌ**).

◎ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٠٩٢): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ بنِ الحَجَّاجِ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، بِنَحوِهِ.

وأبو رجاء، هو: محمد بن سيف الأزدي الحُدَّاني البصري، وهو ثقة.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٠٩١)، وابن جرير في «التفسير» (ج٢٣ص:٣٩٠): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ ابنِ عُلَيَّةَ، عَن أَبِي رَجَاءٍ، بِهِ مِثلَهُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٠٩٠، ١٠٩١): مِن طُرُقٍ، عَن أَبِي رَجَاءٍ الأَزدِيِّ، بِنَحوِهِ.

◎ وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في «ذكر يوم القيامة» (برقم:٨): مِن طَرِيقِ سَهلِ بنِ أَبِي الصَّلتِ السَّرَّاجِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: **مَحزُونَةٌ، مُثقَلَةٌ**.

(٣) في الأصل: (الإربلي)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

فَرَحَّبَ بِـي، وَدَعَا لِـي بِالبَرَكَةِ، فَقَالَ: سَل لِأُمَّتِكَ اليُسرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا، يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ، عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»[١]، قَالَ: «ثُمَّ سِرنَا، فَسَمِعتُ صَوتًا»، وَقُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ، قَالَ: «وَتَذَمُّرًا»، قَالَ: نَعَم؛ إِلَى هَاهُنَا قُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ[٢]، ثُمَّ حَدَّثَنَا شَيبَانُ بِبَقِيَّةِ الحَدِيثِ، قَالَ: «فَأَتَيتُ عَلَى رَجُلٍ، قَالَ: مَن هَذَا مَعَكَ، يَا جِبرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا أَخُوكَ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»، قَالَ: «فَرَحَّبَ بِـي، وَدَعَا لِـي بِالبَرَكَةِ، وَقَالَ لِي: سَل لِأُمَّتِكَ اليُسرَ، فَقُلتُ: مَن هَذَا، يَا جِبرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذَا أَخُوكَ، مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ثُمَّ قُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ، فَقُلتُ: عَلَى مَن كَانَ صَوتُهُ وَتَذَمُّرُهُ؟[٣]، فَقَالَ: عَلَى رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَذَمُّرُ؟ قَالَ: نَعَم؛ إِنَّهُ يَعرِفُ ذَلِكَ مِنهُ، إِلَى هَهُنَا قُرِيءَ عَلَى شَيبَانَ[٤]، وَقَالَ شَيبَانُ: كَذَا سَمِعتُهُ[٥].

---

(١) في (ق): (فقلت: من هذا، قال أخوك عيسى).

(٢) في (ق): (إلى هنا قُرئ على شيبان).

(٣) في الأصل: (فقلت: على من صوته وتذمره).

(٤) في (ق): (إلى هنا قرأ شيبان).

(٥) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٥٠٣٦)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٢برقم:٥٠٠٨، ٥٠١٢): من طريق شيبان بن فروخ الأبلي؛

◉ **وأخرجه أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٥ برقم:١٥٦٨): من طريق روح بن أسلم؛

◉ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٠برقم: ٩٩٧٦): من طريق حجاج بن منهال؛

◉ **وأخرجه الحاكم** (ج٥برقم: ٨٨٥٤) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق عبيدالله بن محمد التيمي: كلهم، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

◉ **قال أبو عبدالله الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث تفرد به أبو حمزة ميمون الأعور، وقد اختلفت أقاويل أئمتنا فيه، وقد أتى بزيادات لم يخرجها الشيخان رَحِمَهُمَا اللَّهُ في ذكر المعراج.انتهى

١٠٩٤ ـ حَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ أَبو أَحمَدَ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَجلَانَ، عَن المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1]**، لِأَبِي بَكرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«ثَلَاثٌ أَعلَمُ أَنَّهُنَّ حَقٌّ: مَا عَفَا امرُؤٌ عَن مَظلَمَةٍ[2]؛ يَبتَغِي بِهَا وَجهَ اللهِ تَعَالَى، إِلَّا زَادَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفتَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفسِهِ بَابَ مَسأَلَةٍ، إِلَّا زَادَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِهَا فَقرًا[3]، وَلَا يَفتَحُ رَجُلٌ[4] عَلَى نَفسِهِ بَابَ صَدَقَةٍ؛ يَلتَمِسُ بِهَا كَثرَةً، إِلَّا زَادَهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِهَا كَثرَةً»**[5].

◉ **قال أبو عبدالله الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: ضَعَّفَهُ أَحمَدُ وغيره. وأورده في «المغني» (ج٢ص:٤٤٧)، وقال: ميمون أبو حمزة القصاب التمار الكوفي، **قال أبو حاتم**: يكتب حديثه، وقال أحمد بن حنبل: متروك.انتهى

(١) في الأصل: (عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٢) في الأصل: (أنهم حق: ما عفا رجل عن مظلمة).

(٣) في الأصل: (زاده الله عَزَّ وَجَلَّ فقرًا).

(٤) في (ق): (ولا فتح رجل).

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الشُّعب» (ج١٠برقم:٧٧١٦): من طريق الوليد بن مسلم، به مثله.

◉ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَرَوَاهُ اللَّيثُ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن بَشِيرِ بنِ مُحَرَّرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ؛ أَن رَجُلًا سَبَّ أَبَا بَكرٍ، فَسَكَتَ، ثُمَّ انتَصَرَ، فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ البُخَارِيُّ: هَذَا أَصَحُّ، وَهُوَ مُرسَلٌ.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٥ص:٣٩٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (ج٢برقم:٨٢٠)، **وأبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبرى» (ج١٠ص:٤٠٠)، وفي «الشُّعب» (ج٥برقم:٣١٤٠): من طريق يحيى بن القطان، عن محمد بن عجلان، به بمعناه.

◉ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٨٩٧): من طريق سفيان، عن ابن عجلان، به مختصرًا.

١٠٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ زِيَادٍ سَبَلَانُ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ حَازِمٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[1].

١٠٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الوَركَانِيُّ؛ وَحَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ مَولَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَا**: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ اصطَفَى إِبرَاهِيمَ بِالخُلَّةِ، وَاصطَفَى مُوسَى بِالكَلَامِ، وَاصطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالرُّؤيَةِ[2].

١٠٩٧ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: أَتَعجَبُونَ أَن تَكُونَ الخُلَّةُ لِإِبرَاهِيمَ، وَالكَلَامُ لِمُوسَى، وَالرُّؤيَةُ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟[3].

◉ **قال أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، كما قال سفيان.

◉ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٢ص:١٠٢)، وأبو داود (برقم:٤٨٩٦)، **والبيهقي في** "الأدب" (برقم:١٦٥): مِن طَرِيقِ اللَّيثِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عن بشير بن المحرر، عن سعيد بن المسيب، مُرسَلاً. **ورجحه البخاري**، والدارقطني في "العلل" (ج٨ص:١٥٣)، وَأَعَلَّا رواية محمد بن عجلان، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦١١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦١٠)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٠٩٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ زَكَرِيَّا، عَن عَاصِمٍ، يَعنِي: الأَحوَلَ، عَن الشَّعبِيِّ، وَعِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ(١).

١٠٩٩ - [حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرَكَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، عَن عَاصِمٍ(٢)، عَن الشَّعبِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ](٣).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٦١٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإيمان» (برقم:٧٦٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

◎ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٠٩٩): من طريق محمد بن جعفر الوركاني، عن إسماعيل، به.

◎ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٧٨) بتحقيقي: من طريق محمد بن يحيى الذهلي؛

◎ وأخرجه ابن خزيمة في (برقم:٢٧٩): من طريق الحسن بن محمد الزعفراني؛

◎ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٤٤٤): من طريق الفضل بن سهل الأعرج؛

◎ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:٢١٧): من طريق أحمد بن يحيى الحلواني: كلهم، عن محمد بن الصباح البزاز الدولابي، عن إسماعيل بن زكيريا الخُلقاني، به نحوه.

◎ وفي سنده: إسماعيل بن زكريا الخلقاني، وهو صدوق يخطىء قليلا، كما في «التقريب».

◎ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٢٨٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

◎ وإسناده حسن، من أجل محمد بن عمرو بن علقمة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (إسماعيل بن عاصم)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٩٨): من طريق محمد بن بكار، عن إسماعيل، به.

١١٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي عَطَّافٍ[١]، قَالَ: كَتَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ التَّورَاةَ لِمُوسَى بِيَدِهِ، وَهُوَ مُسنِدٌ ظَهرَهُ إِلَى الصَّخرَةِ، فِي أَلوَاحٍ مِن دُرٍّ، يَسمَعُ صَرِيفَ القَلَمِ، لَيسَ بَينَهُ وَبَينَهُ إِلَّا الحِجَابُ[٢][٣].

١١٠١ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَطَاءٍ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، يَقُولُ: الكِبرِيَاءُ رِدَائِي[٤]، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَن نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنهُمَا، أَلقَيتُهُ فِي النَّارِ»[٥].

⊙ تنبيه: هذا الحديث سقط من الأصل.

(١) في الأصل: (عن أبي عطا).

(٢) في الأصل: (إلا حجاب).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (١برقم:٦٠٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

(٤) في (ق): (إن الكبرياء ردائي).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٣برقم:١٧٦٦): من طريق أبي عوانة، به.

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي عوانة منه في الصحة والاختلاط، فلا يحتج بحديثه إذا انفرد؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه الإمام أحمد** (ج١٢ص:٣٣٧)، والحميدي (ج٢برقم:١١٨٣): من طريق سفيان بن عيينة؛

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٥ص:٢١١)، وأبو داود (برقم:٤٠٩٠): طريق حماد بن سلمة، كلاهما، عن عطاء بن السائب، به نحوه.

⊙ ورواية سفيان بن عيينة، وحماد بن سلمة، عن عطاء قبل الاختلاط، على القول الراجح.

١١٠٢ - حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ، عَن أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِأَربَعِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ أَن يَنَامَ، يَخفِضُ القِسطَ وَيَرفَعُهُ، يُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبلَ اللَّيلِ، وَعَمَلُ اللَّيلِ قَبلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النَّارُ، لَو كَشَفَهَا؛ لَأَحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ[١] كُلَّ شَيءٍ أَدرَكَهُ بَصَرُهُ»[٢].

◎ **وأصل الحديث في** «صحيح مسلم» (ج٤برقم:٢٦٢٠): من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

◎ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١١٣٣).

(١) في الأصل: (أحرقت سبحات وجهه).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:١٧٩/٢٩٤) **مختصرًا**: من طريق إسحاق بن إبراهيم؛

◎ وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص:٧٠برقم:٣٠/٧) بتحقيقي، وعثمان بن سعيد الدارمي في «الرد على الجهمية» (برقم:٤٩، ٥٥) بتحقيقي، وفي «النقض على بشر المريسي» (برقم:١٩٦، ٢١٧) بتحقيقي: من طريق عثمان بن أبي شيبة: كلاهما، عن جرير بن عبدالحميد، به.

◎ **وَقَولُهُ:** (حِجَابُهُ النَّارُ)، **وَلَفظُ مُسلِمٍ:** (حِجَابُهُ النُّورُ، أَوِ النَّارُ)، **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى: فَهَذَا** النُّورُ المُضَافُ إِلَيهِ، يَجِيءُ عَلَى أَحَدِ الوُجُوهِ الأَربَعَةِ، وَالنُّورُ الَّذِي احتَجَبَ بِهِ، سُمِّيَ: نُورًا، وَنَارًا، كَمَا وَقَعَ التَّرَدُّدُ فِي لَفظِهِ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ، حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ، وَهُوَ قَولُهُ: (حِجَابُهُ النُّورُ، أَوِ النَّارُ)، فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ هِيَ نُورٌ، وَهِيَ الَّتِي كَلَّمَ اللهُ كَلِيمَهُ مُوسَى مِنهَا، وَهِيَ نَارٌ صَافِيَةٌ لَهَا إِشرَاقٌ بِلَا إِحرَاقٍ.

◎ فَالأَقسَامُ ثَلَاثَةٌ: إِشرَاقٌ بِلَا إِحرَاقٍ، كَنُورِ القَمَرِ؛ وَإِحرَاقٌ بِلَا إِشرَاقٍ، وَهِيَ نَارُ جَهَنَّمَ، فَإِنَّهَا سَودَاءُ مُحرِقَةٌ لَا تُضِيءُ؛ وَإِشرَاقٌ بِإِحرَاقٍ، وَهِيَ هَذِهِ النَّارُ المُضِيئَةُ، وَكَذَلِكَ نُورُ الشَّمسِ لَهُ الإِشرَاقُ وَالإِحرَاقُ، فَهَذَا فِي الأَنوَارِ المُشهُودَةِ المَخلُوقَةِ، وَحِجَابُ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نُورٌ، وَهُوَ نَارٌ، وَهَذِهِ الأَنوَاعُ كُلُّهَا حَقِيقَةٌ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهَا، فَنُورُ وَجهِهِ حَقِيقَةٌ لَا مَجَازٌ، وَإِذَا كَانَ نُورُ مَخلُوقَاتِهِ كَالشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالنَّارِ حَقِيقَةً، فَكَيفَ يَكُونُ نُورُهُ الَّذِي نِسبَةُ الأَنوَارِ المَخلُوقَةِ إِلَيهِ أَقَلَّ مِن نِسبَةِ سِرَاجٍ ضَعِيفٍ إِلَى قُرصِ الشَّمسِ، فَكَيفَ لَا يَكُونُ هَذَا النُّورُ حَقِيقَةً؟!.

◎ الوَجهُ الثَّانِي عَشَرَ: أَنَّ إِضَافَةَ النُّورِ إِلَيهِ سُبحَانَهُ، لَو كَانَ إِضَافَةَ مِلكٍ وَخَلقٍ؛ لَكَانَتِ الأَنوَارُ كُلُّهَا نُورَهُ، فَكَانَ نُورُ الشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالمَصبَاحِ نُورَهُ، فَإِن كَانَت حَقِيقَةُ هَذِهِ الإِضَافَةِ إِضَافَةَ مَخلُوقٍ إِلَى خَالِقِهِ، كَانَ نُورُهُ حَقِيقَةً، فَيَا عَجَبًا لَكُم! أَنكَرتُم أَن يَكُونَ اللهُ سُبحَانَهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ حَقِيقَةً، وَأَن يَكُونَ لِوَجهِهِ نُورٌ حَقِيقَةً، ثُمَّ جَعَلتُم نُورَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالمَصَابِيحِ نُورَهُ حَقِيقَةً، وَقَد عَلِمَ النَّاسُ بِالضَّرُورَةِ فَسَادَ هَذَا، وَأَنَّ نُورَهُ المُضَافَ إِلَيهِ يَختَصُّ بِهِ لَا يَقُومُ بِغَيرِهِ، فَإِنَّ نُورَ المِصبَاحِ قَامَ بِالفَتِيلَةِ مُنبَسِطًا عَلَى السُّقُوفِ وَالجُدرَانِ، وَلَيسَ ذَلِكَ هُوَ نُورُ الرَّبِّ تَعَالَى، الَّذِي هُوَ نُورُ ذَاتِهِ وَوَجهِهِ الأَعلَى؛ بَل ذَلِكَ هُوَ المُضَافُ إِلَيهِ حَقِيقَةً، كَمَا أَنَّ نُورَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ وَالمَصَابِيحِ مُضَافٌ إِلَيهَا حَقِيقَةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾، فَهَذَا نُورٌ مَخلُوقٌ، قَائِمٌ بِجِرمٍ مَخلُوقٍ، لَا يُسَمَّى بِهِ الرَّبُّ تَعَالَى، وَلَا يُوصَفُ بِهِ، وَلَا يُضَافُ إِلَيهِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ: أَنَّهُ مَخلُوقٌ لَهُ مَجعُولٌ، لَا عَلَى أَنَّهُ وَصفٌ لَهُ، قَائِمٌ بِهِ، فَالتَّسوِيَةُ بَينَ هَذَا وَبَينَ نُورِ وَجهِهِ، الَّذِي أَشرَقَت لَهُ الظُّلُمَاتُ، وَصَلُحَ عَلَيهِ أَمرُ الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَاستَعَاذَ بِهِ العَائِذُونَ مِن أَبطَلِ البَاطِلِ.

◎ الوَجهُ الثَّالِثُ عَشَرَ: أَنَّ مُثبِتِي الصِّفَاتِ، كَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ، وَأَبِي الحَسَنِ الأَشعَرِيِّ، وَأَئِمَّةِ أَتبَاعِهِمَا، لَم يَذكُرُوا الخِلَافَ فِي ذَلِكَ، إِلَّا عَنِ المُعتَزِلَةِ، فَإِنكَارُ كَونِهِ نُورًا، هُوَ قَولُ المُبتَدِعَةِ.انتهى المراد من «مختصر الصواعق المرسلة» (ص:٤٠٩-٤١٠).

◎ **وَقَولُهُ:** (لَأَحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ كُلَّ شَيءٍ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** سَأَلتُ ثَعلَبًا عَن قَولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (لَأَحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ؟)، فَقَالَ: السُّبُحَاتِ، يَعنِي مِنَ ابنِ آدَمَ: المَوضِعُ الَّذِي يَسجُدُ عَلَيهِ.انتهى من «الإبانة» (ج٧برقم:٢٠١).

◎ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** وَهَذَا الَّذِي قَالَ ثَعلَبُ، مَعرُوفٌ، يَقُولُ أَحَدُهُم: أَمَا تَرَى إِلَى سُبُحَاتِ وَجهِهِ؟ يَعنِي: إِلَى نُورِ هَذَا المَوضِعِ، وَكَأَنَّهُ -وَاللهُ أَعلَمُ- سَمَّى ذَلِكَ: سُبُحَاتٍ؛ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تُسَمَّى: تَسبِيحًا، وَيُسَمُّونَ صَلَاةَ التَّطَوُّعِ: سُبحَةً، لُغَةٌ مَشهُورَةٌ؛ ...إِلَى أَن قَالَ:

◎ **وَقَالَ القَاضِي أَبُو يَعلَى:** فَأَمَّا قَولُهُ: (كُلَّ شَيءٍ أَدرَكَهُ بَصَرُهُ مِن خَلقِهِ)، **مَعنَاهُ:** أَنَّ نُورَ وَجهِهِ يَحرِقُ مَا يُدرِكُهُ مِن خَلقِهِ، وَذَكَرَ قَولَ ثَعلَبٍ، وَهَذَا يُطَابِقُ مَعنَى الحَدِيثِ، حَيثُ أَخبَرَ أَنَّ: (حِجَابُهُ النَّارُ أَوِ النُّورُ)، وَأَنَّهُ لَو كَشَفَ ذَلِكَ الحِجَابَ؛ لَأَحرَقَت سُبُحَاتُ وَجهِهِ الَّتِي حِجَابُهَا النُّورُ، أَوِ النَّارُ، مَا أَدرَكَهُ بَصَرُهُ

١١٠٣ ـ حَدَّثَنِي أَبُو الجَهمِ الأَزرَقُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ، يَعنِي: ابنَ إِبرَاهِيمَ الكِرمَانِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، يَعنِي: ابنَ كُهَيلٍ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي يَحيَى[١]؛ أَنَّ مُحَدِّثًا حَدَّثَهُ، عَن عَمرٍو الجَمَلِيِّ بِإِثرِهِ، عَن مُرَّةَ الهَمدَانِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ قَيسٍ الأَشعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنبَغِي لَهُ، يُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ اللَّيلِ بِالنَّهَارِ، وَيُرفَعُ إِلَيهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيلِ، حِجَابُهُ النَّارُ، بِيَدِهِ القِسطُ، يَخفِضُهُ وَيَرفَعُهُ[٢]، لَو كَشَفَ الحِجَابَ؛ أَحرَقَت سُبحَةُ وَجهِهِ مَا أَدرَكَ بَصَرُهُ»[٣].

١١٠٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَضحَكُ مِنَ الرَّجُلَينِ[٤]، قَتَلَ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، فَدَخَلَا الجَنَّةَ جَمِيعًا»؛ يَقُولُ: «كَانَ كَافِرًا، فَقَتَلَ مُسلِمًا، ثُمَّ إِنَّ الكَافِرَ أَسلَمَ قَبلَ أَن يَمُوتَ، فَأَدخَلَهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الجَنَّةَ»[٥].

مِن خَلقِهِ، قَالَ: نُورُ سُبُحَاتِهِ تُحرِقُ مَا أَدرَكَهُ بَصَرُهُ مِن خَلقِهِ، وَقَد تَقَدَّمَ: أَنَّ أَبَا عُبَيدَةَ بنَ عَبدِاللهِ ابنِ مَسعُودٍ، كَانَ إِذَا رَوَى هَذَا الحَدِيثَ، عَن أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقرَأُ: ﴿أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾. انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٨ص:١٤٥-١٤٦).

(١) في الأصل: (عن أبا يحي)، وهو خطأ.

(٢) في هامش الأصل: (كأن صوابه: يضعه).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى من هذه الطريق، فيما أعلم.

◉ وفي سنده: محمد بن سلمة بن كهيل، قال الجوزجاني: ذاهبٌ، واهي الحديث.

◉ والحديث معروف: من حديث سليمان الأعمش، عن عمرو بن مرة الجملي، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى، كما تقدم في الذي قبله (برقم:١١٠٢).

◉ وأبو الجهم، هو: الحنفي، وفي السند أيضًا: مبهم، و(أبو يحيى)، لم يتبين لي من هو؟ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (ليضحك على الرجلين).

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٠٥ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعَمَرٍ[١]، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: (قَالَ سُفيَانُ: قَالَ أَبُو الزِّنَادِ): «**ضَحِكَ رَبُّنَا** عَزَّ وَجَلَّ **مِن رَجُلَينِ، يَقتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى الجَنَّةِ**»[٢].

١١٠٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، [عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]**[٣]، عَن النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ: «إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»[٤].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**(ج١٢ص:٢٧٩)، ومسلم (ج٣برقم:١٢٨/١٨٩٠)، وأبو بكر الحميدي (ج٢برقم:١١٥٥): من طريق سفيان بن عيينة، به مثله.

◉ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٢٨٢٦): من طريق مالك بن أنس، عن أبي الزناد، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٠٥): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(١) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصغرى" (ج٦برقم:٣١٦٥)، وفي "الكبرى" (ج٤برقم:٤٣٥٨): من طريق محمد بن منصور الخزاعي، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٠٤): من طريق سفيان بن عيينة به نحوه.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٥٢٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن سفيان بن عيينة، به.

١١٠٧ - **حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ**: سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ، وَحَدَّثَنَا سُفيَانُ بِهَذَا الحَدِيثِ، يَقُولُ: هَذَا الحَقُّ، وَهَذَا الحَقُّ، وَيَتَكَلَّمُ بِهِ، وَابنُ عُيَينَةَ سَاكِتٌ، قَالَ أَبِي: مَا يُنكِرُ قَولَهُ، كَأَنَّهُ أَعجَبَهُ(١).

١١٠٨ - **وَحَدَّثَنَا أَبُو أَحمَدَ الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ**، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ حِصنِ بنِ عَلَّاقٍ القُرَشِيِّ(٢)، قَالَ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ رُوَيمٍ، يَقُولُ: إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ كَعبَ الأَحبَارِ، فَسَلَّمَ عَلَيهِ، وَحَيَّاهُ، وَدَعَا لَهُ، حَتَّى أَرضَاهُ، فَسَأَلَهُ كَعبٌ: مِمَّن هُوَ؟ قَالَ: رَجُلٌ مِن أَهلِ الشَّامِ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ يَدخُلُ الجَنَّةَ مِنهُم سَبعُونَ أَلفًا بِغَيرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: أَهلُ حِمصَ(٣)، قَالَ: لَستُ مِنهُم، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٢٧): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

◎ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: لَقَد سَمِعتُ الحُمَيدِيَّ يَحضُرُهُ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، فَقَالَ: مَن لَا يَقُولُ بِهَذَا، فَهُوَ كَذَا وَكَذَا!! يَعنِي: مِن الشَّتمِ! وَسُفيَانُ سَاكِتٌ لَا يَرُدُّ عَلَيهِ شَيئًا.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٤١٥-٤١٦).

◎ **قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ المَرُّوذِيُّ: أَظُنُّ أَنِّي ذَكَرتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ عَن بَعضِ المُحَدِّثِينَ بِالبَصرَةِ: أَنَّهُ قَالَ: قَولُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)، قَالَ: صُورَةُ الطِّينِ! قَالَ: هَذَا جَهمِيٌّ. وَقَالَ: نُسَلِّمُ الخَبَرَ كَمَا جَاءَ.

◎ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَى الخَلَّالُ، عَن أَبِي طَالِبٍ مِن وَجهَينِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا عَبدِاللهِ، يَعنِي: أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَهُوَ جَهمِيٌّ، وَأَيُّ صُورَةٍ كَانَت لِآدَمَ قَبلَ أَن يَخلُقَهُ؟!.انتهى من "المصدر السابق" (ج٦ص:٤١٦-٤١٧).

(٢) في (ق): (... بن محصن بن ...)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (قال: حمص).

الجُندِ الذِينَ يُعرَفُونَ فِي الجَنَّةِ بِثِيَابٍ خُضرٍ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: أَهلُ دِمَشقَ[١]، قَالَ: قُلتُ: لَستُ مِنهُم، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ هُم فِي ظِلِّ عَرشِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ؟ قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: هُم أَهلُ الأُردُنِ[٢]، قَالَ: قُلتُ: لَستُ مِنهُم، قَالَ: فَلَعَلَّكَ مِن الجُندِ الذِينَ يَنظُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيهِم فِي كُلِّ يَومٍ مَرَّتَينِ؟[٣]، قَالَ: قُلتُ: مَن هُم؟ قَالَ: أَهلُ فِلِسطِينَ، قَالَ: قُلتُ: نَعَم، أَنَا مِنهُم[٤].

١١٠٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن إِسحَاقَ بنِ رَاشِدٍ، عَن امرَأَةٍ مِنَ الأَنصَارِ، يُقَالُ لَهَا: أَسمَاءُ بِنتُ يَزِيدَ بنِ سَكَنٍ، قَالَت: لَمَّا تُوُفِّـيَ سَعدُ بنُ مُعَاذٍ، صَاحَت أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ

---

(١) في (ق): (قال: هم أهل دمشق).

(٢) في الأصل: (قال: الأردن).

(٣) في (ق): (إليهم كل يوم مرتين).

(٤) هذا أثر منقطع.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١ص:٢٧٥-٢٧٦): من طريق عثمان بن علاق، به نحوه.

⦿ **وأخرجه أبو الحسن الربعي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "فضائل الشام ودمشق" (برقم:٤٨): من طريق محمد بن مهاجر الأشهلي الشامي، عن عروة بن رويم اللخمي، به نحوه.

⦿ **وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي** في "الفتن" (ج١برقم:٧٠٩): من طريق سعيد بن عبدالعزيز، عن عروة بن رويم، به مختصرًا.

⦿ وفي سنده: عروة بن رويم اللخمي الشامي، وهو صدوق؛ لكنه يرسل كثيرًا، وليست له رواية عن كعب الأحبار، ولم يصرح بالتحديث، وإنما قال فيه: **(إِنَّ رَجُلاً...)**.

⦿ **وعثمان بن حِصن بن عَلَّاق**، بتشديد اللام، ويقال أيضا: بزيادة: (عبيدة)، بين (حصن وَعَلَّاق)، أو بين (عثمان وحصن)، ويقال: عثمان بن عبدالرحمن بن حصن بن عبيدة بن علَّاق، ويقال بإسقاط (حصن وعبيدة)، دمشقي، مولى قريش، وهو ثقة، مترجم في "التقريب". وَاللهُ أَعلَمُ.

سَعدِ بنِ مُعَاذٍ: «لِيَرقَأ دمعُكِ[(١)]، وَيَذهَب حُزنُكِ، فَإِنَّ ابنَكِ أَوَّلُ مَن ضَحِكَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيهِ، وَاهتَزَّ لَهُ العَرشُ»[(٢)].

١١١٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ سُلَيمَانَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي عِمرَانَ، قَالَ: سَمِعتُهُ يَقُولُ: مَا نَظَرَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى شَيءٍ، إِلَّا رَحِمَهُ[(٣)]، قَالَ: وَكَانَ يَحلِفُ، يَقُولُ: وَاللهِ لَونَظَرَ اللهُ إِلَى أَهلِ النَّارِ؛ لَرَحِمَهُم، وَلَكِنَّهُ قَضَى أَنَّهُ لَايَنظُرُ إِلَيهِم[(٤)(٥)].

---

(١) في (ق): (لا يرقأ دمعك).

(٢) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الإبانة» (ج٧برقم:٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به نحوه.

⊛ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج٤٥ص:٥٦٣)، وفي «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٥٠٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:٣٤٧) بتحقيقي، وغيرهم: من طريق يزيد بن هارون.

وفي سنده: إسحاق بن راشد، غير منسوب، ذكره الحافظ في «التهذيب»، وقال: شيخ يروي، عن أسماء بنت يزيد، وعنه: إسماعيل بن أبي خالد، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وهو أقدم طبقةً من الجزري، ذكرته للتمييز.انتهى

⊛ وقال ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ، بعد رواية الحديث: لستُ أعرفُ إسحاق بن راشد هذا، ولا أظنه الجزري، أخو النعمان بن راشد.انتهى

⊛ قُلتُ: ويشهد له الأثر الآتي (برقم:١١١٢).

(٣) في الأصل: (ما نظر الله عَزَّوَجَلَّ إلى الشيء ألا رحمه).

(٤) في (ق): (أن لا ينظر إليهم).

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «صفة النار» (برقم:٢٥٣): من طريق إبراهيم بن عبدالله الهروي؛

⊛ وأخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٨برقم:١٤٠٥٢): من طريق عبيد العبدي؛

١١١١ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّورِيُّ، عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عَن أَبِي بُردَةَ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى وَجَدَ كِتَابًا، فَقَالَ: لَولَا أَنِّي أَخشَى أَن يَكُونَ فِيهِ شَيءٌ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ لَأَحرَقتُهُ(١).

◉ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٢ص:٣١٤)، وفي (ج٦ص:٢٩٠): من طريق قطن بن نُسير: كلهم، عن جعفر بن سليمان الضبعي، به نحوه.

◉ ولفظ أبي نعيم: (لَم يَنظُرِ اللهُ تَعَالَى إِلَى إِنسَانٍ قَطُّ إِلَّا رَحِمَهُ).

◉ وفي سنده: جعفر بن سليمان الضبعي، وهو صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع.

◉ وأبو عمران، هو: عبدالملك بن حبيب الجوني، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة، كما في «إتحاف الخيرة» (ج١برقم:٣٦٣)، و«المطالب العالية» (ج١٢برقم:٣٠٣٣)، وزهير بن حرب النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في «كتاب العلم» (برقم:١٥٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في «تقييد العلم» (ص:٤٠): مِن طَرِيقِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ، عَن طَلحَةَ بنِ يَحيَى، عَن أَبِي بُردَةَ، قَالَ: كَتَبتُ عَن أَبِي كِتَابًا، فَقَالَ أَبِي: لَولَا أَنَّ فِيهِ آيَةً مِن كِتَابِ اللهِ تَعَالَى؛ لَأَحرَقتُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمِركَنٍ، أو إِجَانَةِ نَفسِهِ، ثُمَّ قَالَ: عَنِّي عَنِّي، مَا سَمِعتَ مِنِّي، فَإِنِّي لَم أَكتُب عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا، فَقَالَ: كِدتَ؛ أَن تُهلِكَ أَبَاكَ. وَهَذَا لَفظُ ابنِ أَبِي شَيبَةَ.

◉ قَالَ البُوصَيرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: هَذَا إِسنَادٌ رِجَالُهُ ثِقَاتٌ.انتهى

◉ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ: أُمَيَّةُ بن خالد القيسي، وهو صدوق، وطلحة بن يحي بن طلحة بن عبيدالله التيمي، صدوق يخطئ؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

◉ أخرجه أبو بكر البزار، كما في «كشف الأستار» (ج١برقم:١٩٥): من طريق غيلان بن جرير؛

◉ وأخرجه أيضًا (برقم:١٩٦): من طريق خالد بن سلمة: كلاهما، عن أبي بردة، به نحوه.

الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج١ص:١٥١)، وَقَالَ: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي «الكَبِيرِ»، وَالبَزَّارُ بِنَحوِهِ، إِلَّا أَنَّ البَزَّارَ، قَالَ: اِحفَظ كَمَا حَفِظنَا عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١١١٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: «لَقَد اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ، لِجَنَازَةِ سَعدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، قَالَ: فَفَسَّرَهُ الحَسَنُ[1]: فَرَحًا بِرُوحِهِ[2].

---

(١) في الأصل: (ففسرها الحسن).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (ج٣ص:٤٣٤): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ؛

◎ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الدلائل» (ج٤ص:٢٨): مِن طَرِيقِ المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ: كِلَاهُمَا، عَن سُلَيمَانَ بنِ طَرخَانَ التَّيمِيِّ، عَن الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «لَقَد اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ؛ لِوَفَاةِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ»؛ فَرَحًا بِهِ.

◎ وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (ج١برقم:٦٦): مِن طَرِيقِ بَحرِ بنِ مِرَّارِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، عَن الحَسَنِ البَصرِيِ، قَالَ: «لَقَد اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ لِوَفَاةِ سَعدِ بنِ مُعَاذٍ»؛ فَرَحًا بِهِ، فَرَحًا بِهِ، فَرَحًا بِهِ.

◎ والحديث الإمام البخاري (برقم:٣٨٠٣)، ومسلم (ج٤برقم:٢٤٦٦/١٢٣)، و(برقم:٢٤٦٦/١٢٤) وأبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٨٤٢): من حديث جابر بن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

◎ قَالَ ابنُ سَعدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: قَولُهُ: (فَرَحًا بِهِ)، تفسِيرٌ مِن الحَسَنِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◎ وَقَولُهُ: (اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ)، قَالَ الإِمَامُ الحُسَينُ بنُ مَسعُودٍ البَغَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (اهتَزَّ)، أَي: ارتَاحَ بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِهِ. قِيلَ: أَرَادَ بِالاهتِزَازِ: (السُّرُورَ، وَالاستِبشَارَ!!)، وَمَعنَاهُ: أَنَّ حَمَلَةَ العَرشِ فَرِحُوا بِقُدُومِ رَوحِهِ، فَأَقَامَ العَرشَ مَقَامَ مَن حَمَلَهُ، كَقَولِهِ: (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)، أَي: [يُحِبُّنَا] أَهلُهُ.

◎ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالأَولَى إِجرَاؤُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَكَذَلِكَ قَولُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: (أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)، وَلا يُنكَرُ اهتِزَازُ مَا لَا رَوحَ فِيهِ بِالأَنبِيَاءِ وَالأَولِيَاءِ، كَمَا اهتَزَّ أُحُدٌ وَعَلَيهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَكَمَا اضطَرَبَتِ الأُسطُوَانَةُ عَلَى مُفَارَقَتِهِ. انتهى من «شرح السُّنَّة» (ج١٤ص:١٨٠-١٨١).

وَقَالَ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اعلَم أَنَّ هَذَا الخَبَرَ لَيسَ مِمَا يَرجِعُ إِلَى شَيءٍ مِن الصِّفَاتِ؛ لِأَنَّ العَرشَ مُحدَثٌ مَخلُوقٌ، وَغَيرُ مُمتَنِعٍ أَن يَهتَزَّ العَرشُ عَلَى الحَقِيقَةِ، وَيَتَحَرَّكَ لِمَوتِ سَعدٍ، لِأَنَّ العَرشَ تَجُوزُ عَلَيهِ الحَرَكَةُ، وَيَكُونُ لِذِكرِهِ فَائِدَةٌ، وَهُوَ: فَضِيلَةُ سَعدٍ؛ أَنَّ العَرشَ مَعَ عِظَمِ قَدرِهِ اهتَزَّ لَهُ.

١١١٣ - **حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، أَخبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، يَعنِي: سُلَيمَانَ بنَ عُتبَةَ السُّلَمِيَّ، عَن يُونُسَ بنِ مَيسَرَةَ بنِ حَلبَسٍ [(١)]، عَن أَبِي إِدرِيسَ، عَن أَبِي الدَّردَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَقَهُ، فَضَرَبَ كَتِفَهُ اليُمنَى، فَأَخرَجَ ذُرِّيَّتَهُ [بيضاءَ؛ كَأَنَّهُمُ الذَّرُّ، وَضَرَبَ كَتِفَهُ**

⦿ وَقَد تَأَوَّلَ قَومٌ عَلَى أَنَّ العَرشَ هَا هُنَا: السَّرِيرُ الَّذِي كَانَ عَلَيهِ سَعدٌ، وَهَذَا غَلَطٌ لِوَجهَينِ:

⦿ أَحَدِهِمَا: أَنَّ فِي الخَبَرِ: (اهتَزَّ عَرشُ الرَّحمَنِ جَلَّ اسمُهُ)، وَإِضَافَةُ العَرشِ إِلَى اللهِ سُبحَانَهُ؛ إِنَّمَا يَنصَرِفُ إِلَى العَرشِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.

⦿ وَالثَّانِي: أَنَّهُ قَصَدَ بِهَذَا الخَبَرِ فَضِيلَةَ سَعدٍ، وَلَا فَضِيلَةَ فِي تَحَرُّكِ سَرِيرِهِ وَاهتِزَازِهِ؛ لِأَنَّ سَرِيرَ غَيرِهِ قَد يَتَحَرَّكُ وَيَهتَزُّ مِن تَحتِهِ.

⦿ **وَتَأَوَّلَهُ آخَرُونَ**: عَلَى أَنَّ الاهتِزَازَ هَا هُنَا، رَاجِعٌ إِلَى حَمَلَةِ العَرشِ، الَّذِينَ يَحمِلُونَهُ وَيَطُوفُونَ حَولَهُ، وَأَقَامَ العَرشَ مَقَامَ مَن يَحمِلُهُ وَيَطُوفُ بِهِ مِنَ المَلَائِكَةِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ﴾، وَإِنَّمَا يُرِيدُ: أَهلَ السَّمَاءِ وَأَهلَ الأَرضِ، وَكَمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي أُحُدٍ: (هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ)، يُرِيدُ: يُحِبُّنَا أَهلُهُ، يَعنِي: الأَنصَارَ، وَيَكُونُ مَعنَى اهتِزَازِ حَمَلَتِهِ: الاستِبشَارُ وَالسُّرُورُ بِهِ، يُقَالُ: فُلَانٌ يَستَبشِرُ لِلمَعرُوفِ وَيَهتَزُّ لَهُ، وَمِنهُ قِيلَ فِي المَثَلِ: إِنَّ فُلَانًا إِذَا دُعِيَ، اهتَزَّ، وَإِذَا سُئِلَ، ارتَزَّ، وَالمَعنَى فِيهِ: إِذَا دُعِيَ إِلَى طَعَامٍ يَأكُلُهُ ارتَاحَ لَهُ وَاستَبشَرَ، وَإِذَا دُعِيَ لِحَاجَةٍ ارتَزَّ، أَي: تَقَبَّضَ وَلَم يَنطَلِق.

⦿ وَهَذَا [التَّأوِيلُ] غَلَطٌ؛ لِمَا بَيَّنَّا أَنَّهُ غَيرُ مُمتَنِعٍ مِن إِضَافَةِ الاهتِزَازِ إِلَى العَرشِ؛ لِكَونِهِ مُحدَثًا، وَقَد قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا﴾، وَهَذِهِ إِضَافَةٌ صَحِيحَةٌ إِلَى السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَكَذَلِكَ إِضَافَةُ ذَلِكَ إِلَى العَرشِ، وَحَملُ ذَلِكَ عَلَى حَمَلَةِ العَرشِ عُدُولٌ عَنِ الحَقِيقَةِ إِلَى المَجَازِ مِن غَيرِ حَاجَةٍ إِلَى ذَلِكَ، وَلَئِن جَازَ هَذَا، جَازَ العُدُولُ فِي قَولِهِ: ﴿تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا﴾، مَعنَاهُ: أَهلُ السَّمَاءِ؛ ﴿وَتَسِيرُ الجِبَالُ سَيْرًا﴾، مَعنَاهُ: أَهلُ الجِبَالِ، وَلِأَنَّ مَا يَمنَعُ مِن حَملِ الخَبَرِ عَلَى العَرشِ، يَمنَعُ مِن حَملِهِ عَلَى حَمَلَتِهِ، وَمَا يَجُوزُ فِي أَحَدِهِمَا، نُجَوِّزُهُ فِي الآخَرِ. انتهى من «إبطال التأويلات» (ج٢ص:٣٨٣-٣٨٥).

(١) في (ق): (يونس، يعني: ابن ميسرة بن حليس)، وهو تحريف.

اليُسرَى، فَأَخرَجَ ذُرِّيَّةً] سَوداءَ[1]؛ كَأَنَّهم الحُمَمُ، فَقَالَ لِلَّذي فِي يَمِينِهِ: إِلَى الجَنَّةِ، وَلَا أُبَالِي، وَقَالَ لِلَّذي فِي يَسَارِهِ: إِلَى النَّارِ، وَلَا أُبَالِي»[2].

١١١٤ــ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، وَسُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعتَمِرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[3]، قَالَ: يُرَبَّى بِعَينِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والتصويب من «المسند».

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «زوائد المسند» (ج٤٥ص:٤٨١)، ومن طريقه: أبو القاسم الطبراني في «مسند الشاميين» (٣برقم:٢٢١٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٧ص:٣٩٧).

◎ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٠برقم:٤١٤٣)، وجعفر الفريابي في «القدر» (برقم:٣٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ج٣برقم:١٣٢٩): من طريق الهيثم بن خارجة، به نحوه.

◎ قال البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذَا الحَدِيثُ لَا نَعلَمُهُ يُروَى عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، بِهَذَا اللَّفظِ، إِلاَّ مِن هَذَا الوَجهِ، بِهَذَا الإِسنَادِ، وَإِسنَادُهُ حَسَنٌ.انتهى

◎ وذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج٧ص:٣٨٥)، وقال: رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.انتهى

◎ قُلتُ: في سنده سليمان بن عتبة الدمشقي، مختلف فيه، وثقه دحيم، ووهاه ابن معين، وقال صالح بن محمد جزرة: روى أحاديث مناكير. وقال أبو زرعة: يسند أحاديث عن أبي الدرداء.انتهى من «الميزان»، و«التهذيب».

◎ قُلتُ: ويغني عنه: ما أخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ص:١٣٤): مِن حَدِيثِ رَجُلٍ مِن الصَّحَابَةِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ قَبَضَ بِيَمِينِهِ قَبضَةً، وَأُخرَى بِاليَدِ الأُخرَى، وَقَالَ: هَذِهِ لِهَذِهِ، وَهَذِهِ لِهَذِهِ، وَلَا أُبَالِي». وهو حديث حسن.

(٣) سورة طه، آية:٣٩.

(٤) هذا أثر صحيح.

١١١٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ الخَوْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ، قَالَ: سَمِعتُ أَيفَعَ بنَ عَبدٍ الكَلَاعِيَّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، وَيَقُولُ: إِنَّ الرَّحِمَ رَدِفُ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ[1]، مُتَدَلِّيَةٌ إِلَى الهَوَاءِ فِي جَهَنَّمَ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ مَن وَصَلَنِي فَصِلهُ، وَمَن قَطَعَنِي فَاقطَعهُ[2].

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الحلية» (ج٢ص:٣١١): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ؛

◉ **وأخرجه أبو القاسم بن عساكر** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** «تاريخ دمشق» (ج٦١ص:٢٤): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ عَبدِالوَهَّابِ الرِّيَاحِيِّ: كلاهما، عَن المُعتَمِرِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عِمرَانَ، فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾، قَالَ: **(تُرَبَّى بِعَينِ اللهِ تَعَالَى**، عَزَّوَجَلَّ). وسويد ضعيف؛ لكنه متابع.

◉ **قال العلامة السيوطي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: وأخرج ابن المنذر، وابن أبي حاتم، كما في «الدر المنثور» (ج١٠ص:١٨٧)، بلفظ: (تُرَبَّى بِعَينِ اللهِ).

(١) في (ق): (ردف الرحمن).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن أبي حاتم في «التفسير» (ج١٠برقم:١٩٢٦٩): من طريق الوليد بن مسلم؛

◉ وأخرجه أبو نعيم **في** «الحلية» (ج٥ص:١٣١): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني: كلاهما، عن صفوان بن عمرو السكسكي، به مطولاً.

أيفع بن عبدٍ الكلاعي، تابعي صغير، ذكره أبو نعيم في «الحلية» وقال: الواعظ الداعي، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٢ص:٣٤١)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وفي البخاري (برقم:٤٨٣٠)، و (ج٤برقم:٢٥٥٤): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنهُم، قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَت: هَذَا مَقَامُ العَائِذِ مِنَ القَطِيعَةِ؟ قَالَ: نَعَم، أَمَا تَرضَينَ أَن أَصِلَ مَن وَصَلَكِ، وَأَقطَعَ مَن قَطَعَكِ؟ قَالَت: بَلَى؛ قَالَ: فَذَاكِ لَكِ**».

١١١٦ـ حَدَّثَنِي إبرَاهِيمُ بنُ دِينَارٍ الكَرخِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى(١)، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِي صَالِحٍ(٢): ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾(٣)، قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ(٤).

١١١٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **حَدَّثَنَا يَحيَ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ**، عَن ابنِ عَجلَانَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٥)، يَقُولُ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٦)، يَقُولُ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يَنظُرُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **إِلَيهِم يَومَ القِيَامَةِ: الإِمَامُ الكَذَّابُ، وَالشَّيخُ الزَّانِي، وَالعَائِلُ المَزهُوُّ**»(٧).

---

(١) في (ق): (عبدالله بن موسى)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عن صالح)، وسقط: (أبي).

(٣) سورة النجم:١١ .

(٤) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٢ص:٢٤): مِن طَرِيقِ **مُحَمَّدِ بنِ عُمَارَةَ، وَأَحمَدَ بنِ هِشَامٍ**، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ مُوسَى العَبسِيِّ، بِهِ. بِلَفظِ: (**رَآهُ مَرَّتَينِ بِفُؤَادِهِ**).

⦿ وفي سنده: إسماعيل بن عبدالرحمن بن أبي كريمة السُّدِّيّ، وهو صدوق يهم.

⦿ **وأبو صالح، هو**: مولى أُمِّ هانئ، واسمه: باذام، ويقال: باذان، وهو ضعيف يرسل.

(٥) في الأصل: (قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٦) في (ق): (عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٧) **هذا حديث صحيح، وإسناد حسن.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٥ص:٣٦٤)، **والإمام النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الصغرى" (ج٥برقم:٢٥٧٥)، وفي "الكبرى" (ج٣برقم:٢٣٦٧): من طريق يحيى سعيد القطان، به.

⦿ وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٩برقم:٣٤٩٠)، **وأبو بكر بن أبي الدنيا في** "الصمت" (برقم:٤٧٣): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل؛

١١١٨- كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّ يَدِي، وَخَتَمتُ الكِتَابَ بِخَاتَمِي، وَنَقشُهُ: (اللهُ وَلِيُّ سَعِيدٍ)، وَهُوَ خَاتَمُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، فَذَكَرَ؛ أَنَّ اللَّيثَ بنَ سَعدٍ حَدَّثَهُم[١]، عَن ابنِ الهَادِ[٢]، عَن الحَارِثِ الزُّرَقِيِّ[٣]، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَنظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلٍ يَأتِي امرَأَتَهُ فِي دُبُرِهَا**»[٤][٥].

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في** "الصمت" (برقم:٤٩٧): من طريق يحي بن محمد بن قيس؛

⊙ وأخرجه ابن حبان (ج١٠برقم:٤٤١٣): من طريق حماد بن مسعدة؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر البيهقي في** "الشُّعب" (ج١٠برقم:٧٨٨٧): من طريق سليمان بن بلال: كلهم، عن محمد بن عجلان، به مثله.

⊙ وفي سنده: محمد بن عجلان، وهو صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١١برقم:٦٥٩٧): من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بمثله.

⊙ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٠٧): من طريق الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به نحوه.

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَالعَائِلُ المَزهُوُّ)، أَي: الفَقِيرُ المُتَكَبِّرُ. قَالَهُ السِّيُوطِيُّ فِي "شرح النسائي".

(١) في الأصل: (أن الليث بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عن أبي الهاد)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (عن الزرقي).

(٤) في الأصل: (امرأه في دبرها).

(٥) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٨برقم:٨٩٦٢): من طريق قتيبة بن سعيد، به نحوه.

⊙ وابن الهاد، هو: يزيد بن عبدالله؛ و(الحارث الزرقي)، هو: الحارث بن مخلد الزرقي الأنصاري، روى عنه ثلاثة، **وقال البزار:** ليس بمشهور. **وقال ابن القطان:** مجهول الحال، **وذكره ابن حبان في** "الثقات"، وقد اختلف في سند هذا الحديث:

١١١٩ - وَحَدَّثَنَا الهَيثَمُ بنُ خَارِجَةَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عَلَّاقٍ، وَهُوَ: عُثمَانُ بنُ حِصنِ بنِ عَلَّاقٍ(١)، قَالَ: سَمِعتُ عُروَةَ بنَ رُوَيمٍ، يَقُولُ: أَخبَرَنِي الأَنصارِيُّ، عَن النَّبِيِّ ﷺ: «**أَنَّ المَلَائِكَةَ، قَالُوا: رَبَّنَا خَلَقتَنَا**(٢)، **وَخَلَقتَ بَنِي آدَمَ، فَجَعَلتَهُم يَأكُلُونَ الطَّعَامَ، وَيَشرَبُونَ الشَّرَابَ، وَيَلبَسُونَ الثِّيَابَ، وَيَأتُونَ النِّسَاءَ، وَيَركَبُونَ الدَّوَابَّ، وَيَنَامُونَ، وَيَستَرِيحُونَ، وَلَم تَجعَل لَنَا مِن ذَلِكَ شَيئًا، فَاجعَل لَهُمُ الدُّنيَا، وَاجعَل لَنَا الآخِرَةَ؟ فَقَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ(٣): **لَا، فَأَعَادُوا القَولَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: لَا؛ لَا أَجعَلُ صَالِحَ ذُرِّيَّةِ مَن خَلَقتُ بِيَدِي**(٤)، **وَنَفَختُ فِيهِ مِن رُوحِي، كَمَن قُلتُ لَهُ: كُن، فَكَانَ**»(٥).

◎ **فرواه عبدالرزاق في** «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٩٥٢)، ومن طريقه: الإمام أحمد (ج١٣ص:١١١)، والإمام النسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٩٦٥): من طريق معمر، عن سهيل بن أبي صالِح، عن الحارث بن مخلد، به نحوه.

◎ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٩٢٣): من طريق عبدُالعزيز بنُ المختار؛

◎ **وأخرجه النسائي في** «الكبرى» (ج٨برقم:٨٩٦٣): من طريق يزيد بن عبدالله بن الهاد؛

◎ وأخرجه النسائي أيضًا (برقم:٨٩٦٤): من طريق وهيب بن خالد؛

◎ **وأخرجه أيضًا** (برقم:٨٩٦٦): من طريق سفيان الثوري: كلهم، عن سهيل، به نحوه.

◎ إلا أن رواية سفيان: «**مَلعُونٌ مَن أَتَى امرَأَةً فِي دُبُرِهَا**».

(١) في الأصل، و(ق): (... محصن ...)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (قالوا: خلقتنا)، وسقط: (ربنا).

(٣) في الأصل: (قال الله عَزَّ وَجَلَّ).

(٤) في الأصل: (يقول: لا أجعل ...)، وسقط: (لا).

(٥) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب

أخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٦٨٨)، وفي «شُعب الإيمان» (ج١برقم:١٤٧): من طريق عبدربه بن صالِح القرشي، عن عروة بن رويم، به نحوه.

◉ وفي سنده: عَبدُرَبِّهِ بنُ صالِح القرشي، وهو مجهول الحال، **ذكره البخاري في** "التاريخ الكبير" (ج٦ص:٧٩)، **وابن أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الجرح والتعديل" (ج٦ص:٤٤)، ولم يذكرا فيه حرجًا ولا تعديلاً؛ **وذكره ابن حبان في** "الثقات" (ج٧ص:١٥٥)؛ لكنه متابع؛ وعروة بن رويم: صدوق يرسل كثيرًا. والأنصاريُّ ذكر الحافظ في ترجمة عروة بن رويم، من "التهذيب". وقال: قيل: إنه جابر بن عبدالله.انتهى

◉ **قُلتُ**: إن كان هو جابر بن عبدالله، فالحديث منقطع؛ لأن عروة بن رويم، لم يسمع من جابر، وإن لم يكن هو، فالأنصاري مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وأخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (ج١برقم:٥٢١): من طريق عثمان بن علاق؛

◉ **وأخرجه أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الأسماء الصفات" (ج٢برقم:٦٨٩): من طريق عبدربه بن صالِح: كلاهما، عن عروة بن رويم اللخمي، عن جابر بن عبدالله رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قال: قال رَسُول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ... فذكر نحوه.

◉ **وأشار إليه في** "الشُّعب" (ج١ص:١٧٢)، وقال: وفي ثبوته نظر.انتهى

◉ قُلتُ: **بل هو** حديث منكر.

◉ **وأخرجه ابن عساكر في** "تاريخ دمشق" (ج٥٢ص:١٣٩): من طريق سليمان بن عبدالرحمن، عن عثمان بن حصن بن عبيد بن علَّاق، عن عروة بن رويم، عن أنس بن مالك، به نحوه.

◉ **وجاء من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: أخرجه الإمام الطبراني، كما في "تفسير ابن كثير" (ج٥ص:٩٨)، **قال ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وهذا حديث غريب جدًّا.

◉ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج١ص:٢٥٥)، وقال: **رواه الطبراني في** "الكبير"، وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي، وهو كَذَّابٌ متروك.

◉ **وأخرجه أبو القاسم الطبراني في** "الأوسط" (ج٦برقم:٦١٧٣)، وفي سنده: طلحة بن زيد، وهو كَذَّابٌ أيضًا.انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٢٠ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن نَوفٍ، قَالَ: أَوحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَى الجِبَالِ: إِنِّي نَازِلٌ عَلَى جَبَلٍ مِنكِ، قَالَ: فَتَطَاوَلَتِ الجِبَالُ، وَتَوَاضَعَ طَورُ سَينَاءَ، وَقَالَ: إِن قُدِّرَ لِي شَيءٌ، فَسَيَأتِينِي، فَأَوحَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيهِ(١): إِنِّي نَازِلٌ عَلَيكَ؛ لِتَوَاضُعِكَ، وَرِضَاكَ بِقَدَرِي(٢)(٣).

١١٢١ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ، [حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن نَوفٍ](٤)... بِمِثلِهِ(٥).

---

(١) لفظ: (إليه)، ليس في (ق).

(٢) في (ق): (ورضًا بقدري).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد الزهد" (برقم:٣٤٣)، ومن طريقه: أبو نعيم في "الحلية" (ج٦ص:٤٩): من طريق محمد بن عبيد بن حساب، عن جعفر بن سليمان الضبعي؛

◉ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التفسير" (ج٣برقم:٣٠٠٣)، وأبو الشيخ في "العظمة" (ج٥برقم:١١٧٨): من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعِيِّ، عن أبي عمران الجوني، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٢١): من طريق معاذ بن هشام الدستوائي.

◉ وَنَوفٌ، هو: ابنُ فضالة البِكَالِيُّ، ابنُ امرأة كعب الأحبار، **قال الحافظ ابن حجر**: شامي مستور، وإنما كَذَّبَ ابنُ عباس ما رواه عن أهل الكتاب.انتهى من "التقريب".

◉ **قُلتُ**: وهذا منها، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٢٠): من طريق المعتمر بن سليمان، به.

◉ **وفي سنده هنا**: معاذ بن هشام بن أبي عبدالله الدستوائي، وهو صدوق ربما وهم.

١١٢٢ - كَتَبَ إِلَيَّ قُتَيبَةُ بنُ سَعِيدٍ، يَذكُرُ: أَنَّ اللَّيثَ حَدَّثَهُم، عَن ابنِ عَجلَانَ، عَن سَعِيدٍ المَقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ، فَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **خَلَقَ** آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، **عَلَى صُورَتِهِ**»(١).

١١٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المُغِيرَةِ الخَولَانِيُّ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ [أَبِي] كَثِيرٍ(٢)، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؛ إِذَا أَرَادَ أَن يُخَوِّفَ عِبَادَهُ، أَبدَى عَن بَعضِهِ إِلَى الأَرضِ، فَعِندَ ذَلِكَ، تَزَلزَلُ، وَإِذَا أَرَادَ أَن تَدمدَمَ عَلَى قَومٍ، تَجَلَّى لَهَا(٣).

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب التوحيد" (برقم:١/٣٤) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٣١)، وابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٨٨)، وابن مندة في "التوحيد" (برقم:٨٤): من طريق الليث بن سعد الفهمي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٧٧، ١١٢٥): من طريق يحيي بن سعيد القطان، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، به نحوه.

⊙ وفي سنده: محمد بن عجلان، وهو صدوق، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة؛ لكنه قد توبع على هذا، كما تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) سقط لفظ: (أبي) من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في "إبطال التأويلات" (ج٢برقم:٣٢٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ وذكره شيخ الإسلام في "الفتاوى الكبرى" (ج٦ص:٤١٣).

⊙ **وأخرجه أبو القاسم الطبراني في** "كتاب السُّنَّة"، كما في "الفتاوى الكبرى" **لشيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٦ص:٤٠٩): من طريق موسى بن أعين، عن الأوزاعي، به.

١١٢٤ـ حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، وَأَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، قَالَ سُرَيجٌ فِي حَدِيثِهِ: أَخبَرَنَا مُجَالِدُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِي الوَدَّاكِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، يَرفَعُ الحَدِيث، قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يَضحَكُ اللهُ تَعَالَى إِلَيهِم: الرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِن اللَّيلِ يُصَلِّي، وَالقَومُ إِذَا صَفُّوا فِي الصَّلَاةِ، وَالقَومُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ العَدُوِّ**»(١).

⊙ **قَالَ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَاهُ ابنُ فُورَكٍ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ إِذَا أَرَادَ أَن يُخَوِّفَ أَهلَ الأَرضِ، أَبدَى عَن بَعضِهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَن يُدَمِّرَ عَلَيهَا، تَجَلَّى لَهَا.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِن كَانَ أَحَدٌ أَطلَقَ لَفظَ: (البَعضِ) عَلَى الذَّاتِ وَغَيرِهِ مِن الصِّفَاتِ، **وَقَالَ**: إِنَّهُ بَعضُ اللهِ، وَأُنكِرَ ذَلِكَ عَلَيهِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَيسَت غَيرَ المَوصُوفِ مُطلَقًا؛ وَإِن كَانَ الإِنكَارُ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي صِفَاتِ اللهِ لَفظُ: (البَعضِ)، فَهَذَا اللَّفظُ قَد نَطَقَ بِهِ أَئِمَّةُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِم، ذَاكِرِينَ وَآثِرِينَ.انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٤٠٩).

⊙ **وَقَالَ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَمَّا قَولُهُ: (أَبدَى عَن بَعضِهِ)، فَهُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى الذَّاتِ؛ إِذ لَيسَ فِي حَملِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ مَا يُحِيلُ صِفَاتِهِ، وَلَا يُخرِجُهَا عَمَّا تَستَحِقُّ.انتهى كَلَامُهُ مِن «إبطال التأويلات» (ج١ص:٣٤١).

(١) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٥٨): مِن طَرِيقِ شُجَاعِ بنِ مَخلَدٍ الفَلَّاسِ، وَسُرَيجِ بنِ يُونُسَ، وَأَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٨ص:٢٨٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٠برقم:١٩٦٦٣)، ومن طريقه: عثمان بن سعيد الدارمي في «النقض على المريسي» (برقم:٢٢٦) بتحقيقي؛

⊙ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** (ج٢برقم:١٠٠٤)، والبيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٩٨٥)، وأبو محمد البغوي في «شرح السُّنَّة» (ج٤برقم:٩٢٩): من طُرُق، عن هشيم بن بشير، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن ماجه (برقم:٢٠٠): من طريق عبدالله بن إسماعيل، عن مجالد، به نحوه.

١١٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عَجلَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِبِ الوَجهَ، وَلَا يَقُل: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، وَوَجهَ مَن أَشبَهَ وَجهَكَ**[1]، **فَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»[2].

١١٢٦ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُضَرُ القَارِيُّ[3]، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زَيدٍ، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُولُ: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ فِي الدُّنيَا؛ أَنَّهُم لَا يَرَونَ رَبَّهُم جَلَّ وَعَزَّ فِي الآخِرَةِ؛ لَذَابَت أَنفُسُهُم فِي الدُّنيَا[4].

١١٢٧ - حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالصَّمَدِ[5]، يَعنِي: العَمِّيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ الجَونِيُّ عَبدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ[6]، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَبَاحٍ الأَنصَارِيِّ، عَن

◉ **قال البوصيري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: إسناده فيه مقال، **مجالد** بن سعيد [الهمداني]، وإن أخرج له مسلم في "صحيحه"؛ فإنما روى له مقرونًا بغيره، **قال ابن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَامَّةُ ما يرويه غير محفوظ.

◉ وعبدالله بن إسماعيل، **قال فيه أبو حاتم**: مجهول.انتهى

◉ **وأبو الوداك، هو**: جبر بن نوف البِكَالي، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (ولا وجه من أشبه وجهك).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو يعلى بن الفراء في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٦٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، بمثله.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٧٧، ١١٢٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (حدثنا نصر القاري)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥١٥)، وفي (ج٢برقم:١١٨٦)، فلينظر هناك.

(٥) في (ق): (حدثنا عبدالصمد)، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: (حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبدالملك بن حبيب)، وهو خطأ.

يَنظُرُ إِلَى أَعمَالِ بَنِي آدَمَ[1].

١١٢٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ﴿آلر﴾: أَنَا اللهُ أَرَى[2].

---

(١) هذا أثر إسناده صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٥٥٠): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوارِيرِيِّ، عَن حَمَّادِ بنَ زَيدٍ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن أَبِي الجَلدِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنزِلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ والأثر من أخبار بني إسرائيل التي لا يعتمد عليها، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٢ص:١٠٣)، وفي (ج١٣ص:٤٠٦): من طريق أبي أحمد الزبيري؛

⊙ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "النقض على المريسي" (برقم:٦٩) بتحقيقي، وابن النحاس في "معاني القرآن" (ج٣ص:٢٧٥): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٦برقم:١٠١٨٤)، وفي (ج٧برقم:١١٣١٢): من طريق أبي غسان، مالك بن إسماعيل النهدي؛

⊙ **وأخرجه** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى أيضًا في** (ج٦برقم:١٠٦٣١): من طريق أبي عمارة؛

⊙ وأخرجه البيهقي في "الصفات" (ج١برقم:١٦٧): من طريق يحي بن أبي كثير؛

⊙ **وأخرجه ابن النحاس** في "معاني القرآن" (ج١ص:٧٣)، وابن النجار في "ذيل تاريخ بغداد" (ج٢ص:٤-٥): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وقد اضطرب في سنده، فقد:

⊙ **أخرجه ابن جرير** في "التفسير" (ج١٣ص:٤٠٥): من طريق هشيم بن بشير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

١١٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، قَالَ: فِي قِرَاءَةِ ابنِ مَسعُودٍ: ﴿بَلْ يَدَاهُ بُسطَانٌ﴾[(١)].

١١٣٠ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(٢)]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»[(٣)].

⊙ وأخرجه ابن أبي حاتم في "التفسير" (ج٧برقم:١٢٠٨٠): من طريق شريك، عن عطاء، عن أبي أسيد العجمي، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

⊙ **وأخرجه ابن أبي حاتم أيضًا** في (ج٧برقم:١٠١٨٥): من طريق أبي أسامة، عن أبي روق، عن الضحاك، قوله.

⊙ فَائِدَةٌ: اِختَلَفَ أَهلُ العِلمِ فِي مَعَانِي الحُرُوفِ المُقَطَّعَةِ فِي أَوَائِلِ السُّوَرِ، عَلَى أَقوَالٍ.

⊙ **قَالَ السُّيُوطِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالمُختَارُ فِيهَا؛ أَنَّهَا مِنَ الأَسرَارِ الَّتِي لَا يَعلَمُهَا إِلَّا اللهُ تَعَالَى.انتهى من "الإتقان في علوم القرآن" (ج١ص:٦١١).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (برقم:٤٩٧)، وأبو بكر بن أبي داود في "كتاب المصاحف" (ج١برقم:١٦٧): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة بن الحجاج، به مثله.

⊙ والحكم بن عتيبة لم يدرك عبدالله بن مسعود؛ لكن لا يضر؛ لأنه يحكي ما وجده في قراءة ابن مسعود، وهذه القراءة في "مصحف عبدالله" كما في "التفسير" للقرطبي (ج٦ص:٢٤٤)، و"الكشاف" للزمخشري (ج١ص:٣٢٧)، و"روح المعاني" للآلوسي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٦ص:٤٧٧)، و"كنز العمال" للهندي (ج٤ص:٣٨٦)، و"عمدة القاري" (ج٢٢ص:٥٣).

⊙ **قُلتُ:** وقال محقق "كتاب المصاحف" (ج١ص:٢٩٥): وذكره ابن خالويه في "شواذّ القراءة".

⊙ **قُلتُ:** والقراءة المعروفة: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾[المائدة:٦٤].

(٢) في الأصل: (عن أبي عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث ضعيف.

١١٣١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، يَعنِي: الأَعمَشَ، عَن شَمِرِ بنِ عَطِيَّةَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، عَن عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: يُجَاءُ بِالنَّاسِ يَومَ القِيَامَةِ إِلَى المِيزَانِ، فَيُجَادِلُونَ عِندَهُ أَشَدَّ الجِدَالِ(١).

١١٣٢ـ حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ(٢)، حَدَّثَنَا المُفَضَّلُ بنُ عُبَيدِاللهِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عَامِرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي قِلَابَةَ، عَن عَامِرِ بنِ قَبِيصَةَ الهِلَالِيِّ(٣)؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الشَّمسَ وَالقَمَرَ لَا يَنكَسِفَانِ لِمَوتِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **إِذَا تَجَلَّى لِشَيءٍ مِن خَلقِهِ، خَشَعَ لَهُ، فَإِذَا رَأَيتُم شَيئًا مِن ذَلِكَ، فَصَلُّوا رَكعَتَينِ**»(٤)(٥).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٢٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن المقرئ في "المعجم" (برقم:١٢٩٤): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث؛

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٣٣٦): من طريق غندر؛

◉ **وأخرجه أبو بكر الدينوري في** "المجالسة" (برقم:١٠): من طريق عمرو بن مرزوق الباهلي: كلهم، عن شعبة بن الحجاج، به نحوه.

◉ شَمِرُ بن عطية الأسدي، **قال النسائي**: ثقة، ونقل ابن خلفون توثيقه عن ابن نمير، وابن معين، والعجلي، **وذكره ابن حبان في** "الثقات".

◉ وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي: ثقة. و(عبدالله)، هو: ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(٢) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (عن قبيصة الهلالي).

(٤) في الأصل: (فصلوا ركعتين ركعتين).

(٥) هذا حديث ضعيف، وفي سنده اضطراب.

أخرجه عبدالله بن قانع في "معجم الصحابة" (ج٢ص:٣٤٢): من طريق أبي معمر، به نحوه.

⦿ وأخرجه النسائي في "الصغرى" (ج٣برقم:١٤٨٣)، وفي "الكبرى" (ج٢برقم:١٨٨٥)، **وابن خزيمة في** "صحيحه" (ج٢برقم:١٤٠٢): من طريق هشام بن أبي عبدالله الدستوائي؛

⦿ وأخرجه النسائي **في** "الكبرى" أيضًا (ج٢برقم:١٨٨٤): من طريق أيوب السختياني: كلهم، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

⦿ **وَفِي هَذَا الحَدِيثِ ثَلَاثُ عِلَلٍ:**

⦿ الأُولَى: أن قتادة لم يسمع من أبي قلابة، قال ذلك يحي بن معين، كما في "جامع التحصيل"؛ لكن قد تابعه أيوب، كما سيأتي.

⦿ الثَّانِيَةُ: أن أَبَا قلابة، وهو:(عبدالله بن زيد الجرمي)، كثير الإرسال، وهو لم يصرح بالتحديث، قال البيهقي: لم يسمعه أبو قلابة من قبيصة؛ إنما رواه عن رجل، عن قبيصة.انتهى من "السُّنن" (ج٣برقم:٣٣٤).

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٤ص:٢١٠)، والإمام النسائي (ج٣برقم:١٤٨٢)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٣ص:٣٣٤): من طريق أيوب، عن أبي قلابة، به.

⦿ الثَّالِثَةُ: الاضطراب في سنده، فقد رُوِيَ عن قتادة، عن أبي قلابة، عن قبيصة الهلالي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَرُوِيَ عن خالد، عن أبي قلابة، عن النعمان بن بشير، قال ابن معين: أبو قلابة، عن النعمان بن بشير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، مرسل. **وقال أبو حاتم**: قد أدرك النُّعمان، ولا أعلم: سمع منه.انتهى من "جامع التحصيل". وروي عن قتادة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.

⦿ **قال علي بن المديني**: لا نعرف للحسن سماعًا من عليٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، ولا من النعمان بن بشير.انته. من "جامع التحصيل". وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ قُلتُ: وأصل الحديث **في البخاري** (برقم:١٠٤٠): من حديث أبي بكرة الثقفي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

⦿ **وأخرجه أيضًا** (برقم:١٠٤١)، ومسلم (ج٢برقم:٩١١/٢١): من حديث أبي مسعود البدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

⦿ وأخرجا في الباب: من حديث عدة من الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ. دون قوله: (وَلَكِنَّ اللهَ إِذَا تَجَلَّى لِشَيءٍ). إلخ.

⦿ وَقَولُهُ: (وَلَكِنَّ اللهَ إِذَا تَجَلَّى لِشَيءٍ مِن خَلقِهِ خَشَعَ لَهُ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَد طَعَنَ فِي هَذَا الحَدِيثِ أَبُو حَامِدٍ الغَزَالِيُّ، وَنَحوُهُ، وَرَدُّوا ذَلِكَ، لَا مِن جِهَةِ عِلمِ الحَدِيثِ؛ فَإِنَّهُم قَلِيلُو المَعرِفَةِ

١١٣٣- وَحَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بن مُحَمَّدٍ: ابنُ أُختِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَطَاءٍ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ[(١)]**، عَن أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**[يَقُولُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ]**[(٢)]**: الكِبرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَن نَازَعَنِي شَيئًا مِنهُمَا، أَلقَيتُهُ فِي جَهَنَّمَ**»[(٣)].

بِهِ، كَمَا كَانَ أَبُو حَامِدٍ الغَزَالِيُّ يَقُولُ عَن نَفسِهِ: أَنَا مُزجَى البِضَاعَةِ فِي عِلمِ الحَدِيثِ!!. وَلَكِن مِن جِهَةِ كَونِهِم اعتَقَدُوا أَنَّ سَبَبَ الكُسُوفِ إِذَا كَانَ مَثَلًا، كَونَ القَمَرِ إِذَا حَاذَاهَا مَنَعَ نُورَهَا أَن يَصِلَ إِلَى الأَرضِ، لَم يَجُز أَن يُعَلَّلَ ذَلِكَ بِالتَّجَلِّي؛ وَالتَّجَلِّي المَذكُورُ، لَا يُنَافِي السَّبَبَ المَذكُورَ؛ فَإِنَّ خُشُوعَ الشَّمسِ وَالقَمَرِ للهِ فِي هَذَا الوَقتِ إِذَا حَصَلَ لِنُورِهِ مَا يَحصُلُ مِن انقِطَاعٍ، يَرفَعُ تَأثِيرَهُ عَن الأَرضِ، وَحِيلَ بَينَهُ وَبَينَ مَحَلِّ سُلطَانِهِ، وَمَوضِعِ انتِشَارِهِ وَتَأثِيرِهِ، فَإِنَّ المَلِكَ المُتَصَرِّفَ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ، لَو مُنِعَ ذَلِكَ لَذَلَّ لِذَلِكَ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٣٥ص:١٧٦-١٧٧).

(١) في الأصل: (عن الأغر، عن أبي مسلم)، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "التواضع والخمول" (برقم:١٩٥): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مَنِيعٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ عُلَيَّةَ، وَعَمَّارٍ ابنِ أُختِ الثَّورِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وفي سنده: عمار بن محمد الثوري، وهو صدوق يخطئ، ولا يُدرَى: أسمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط أم بعده؟ لكنه قد توبع، وإسماعيل ابن علية، ممن سمع من عطاء بعد الاخلاط؛ لكنه أيضًا قد توبع، فقد:

◉ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٠١): من طريق أبي عوانة اليشكري، عن عطاء بن السائب، به نحوه. فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٣٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أبو المُغِيرَةُ، حَدَّثَتنا عَبدَةُ[(١)]، عَن أَبِيهَا خَالِدٍ، يَعنِي: ابنَ مَعدَانَ، قَالَ: عَينُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَوقَ سَبعِ سَمَاوَاتٍ، وَفَوقَ سَبعِ أَرَضِينَ، وَالأُخرَى فَضلٌ عَن كُلِّ شَيءٍ[(٢)].

١١٣٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن قَتَادَةَ، عَن كَثِيرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي عِيَاضٍ[(٣)]، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ العَرشَ لَمُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ، وَإِنَّ الوَحيَ لَيَنزِلُ فِي السَّلَاسِلِ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (حدثنا عبيدة)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر حسن. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده:** أُمُّ عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان الحمصية، وهي أم إسماعيل بن عياش، روى عنها جمع من أهل العلم، وكانت رَحِمَهَا اللَّهُ تعالى واعظة، مجتهدة في العبادة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (عن ابن عياض)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب العظمة" (ج٢برقم:١٩٧)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٢٥٧٨)، والطبراني، كما في "اللآلئ المصنوعة" (ج١ص:٧٩): من طريق معاذ بن هشام، به مثله.

⊙ وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٨ص:١٣٥)، **وقال:** رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيرَ كَثِيرِ بنِ أَبِي كَثِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.انتهى

⊙ **وذكره ابن عَرَّاق** في "تنزيه الشريعة" (ج١ص:١٩١)، وقال: رِجَاله ثِقَاتٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

⊙ وقال المحقق في الهامش: لكنه من الإسرائيليات، فقد كان عبدالله بن عمرو يحدث عن الإسرائيليات كثيرًا، كما هو معروف.انتهى المراد.

١١٣٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَلِيِّ بنِ [الحَكَمِ، عَن أَبِي] صَفوَانَ[١]، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: مَا التَقى صَفَّانِ، إِلَّا وَبَينَهُمَا يَدُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَؤُلَاءِ، انهَزَمُوا، وَإِذَا أَمَالَهَا عَلَى هَؤُلَاءِ، انهَزَمُوا؛ قَالَ أَبِي: سَمِعتُهُ مِن مُعَاذٍ بِاليَمَنِ، فِي قَريَةٍ يُقَالُ لَهَا: الكَدرَاءُ[٢].

١١٣٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا ابنُ المُبَارَكِ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِن نُورِ العِزَّةِ، وَخُلِقَ إِبلِيسُ مِن نَارِ العِزَّةِ[٣].

⊙ **قُلتُ**: في سنده كثير بن أبي كثير البصري مولى عبدالرحمن بن سمرة، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر، وذكره العقيلي في «الضعفاء»، ولم يقل فيه شيئًا. «التهذيب».

⊙ وأبو عياض، هو: عمرو بن الأسود العنسي، ثقة. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط الأصل.

(٢) هذا أثر إسناده حسن.

أخرجه ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ في «العلل» (ج٢ص:١٦٩برقم:١٠٠٠)، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا زُرعَةَ، عَن حَدِيثٍ حَدَّثَنَاهُ، عَن شُعَيبِ بنِ يُوسُفَ النَّسَوِيِّ، عَن مُعَاذِ بنِ هِشَامٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُمَا اللَّهُ: قُلتُ لِأَبِي زُرعَةَ: يُسَمَّى أَبُو صَفوَانَ هَذَا؟ قَالَ: لَا يُسَمَّى، ثُمَّ سَأَلتُ أَبِي عَن أَبِي صَفوَانَ هَذَا؟ فَقَالَ: هُوَ حُمَيدُ بنُ قَيسٍ الأَعرَجُ المَكِّيُّ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: ذَكَرَهُ الحَافِظُ فِي «التَّقرِيب»، وَقَالَ: لَا بَأسَ بِهِ.

⊙ قُلتُ: وَعَلِيُّ بنُ الحَكَمِ، هُوَ: البُنَانِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (الكَدرَاءُ)، هِيَ مَدِينَةٌ بِاليَمَنِ، عَلَى وَادِي سِهَام.انتهى من «معجم البلدان». وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر منكر.

أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند» (ج٢برقم:٧٨٨): من طريق يحيى بن آدم، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو الشيخ في «كتاب العظمة» (ج٢برقم:٣١١): من طريق هناد بن السري، عن ابن المبارك، به. بلفظ: (**خُلِقَ إِبلِيسُ مِن نَارٍ، وَخُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِن نُورِ العِزَّةِ**). وَهَذَا أَصَحُّ.

١١٣٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ(١)، قَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ المَلَائِكَةَ مِن نُورِ الذِّرَاعَينِ وَالصَّدرِ(٢).

⊙ **وفي سنده**: أبو صالح مولى أم هانئ بنت أبي طالب، واسمه: باذام، ويقال: باذان، **قال أبو حاتم**: يكتب حديثه، ولا يحتج به. **وقال النسائي**: ليس بثقة.

⊙ وإسماعيل، هو: ابن أبي خالد. وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **والأثر أخرجه أبو الشيخ** رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في "الدر المنثور" (ج٣ص٣٨٦)، موقوفًا على أبي صالح، وهو ضعيف في التفسير. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عن أبي عبدالله عن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، وهو خطأ.

(٢) هذا أثر مُنكَرٌ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٥٠)، ومن طريقه: **ابن مندة** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "الرد على الجهمية" (ص:٩٢) عقب (رقم:٧٨/٣٤)، وأبو يعلى بن الفراء في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٢١٤)؛

⊙ **وأخرجه عثمان الدارمي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "النقض على المريسي" (برقم:١٨٤) بتحقيقي، وأبو الشيخ في "كتاب العظمة" (ج٢برقم:٣١٥): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ، بِهِ.

⊙ وأخرجه البزار (ج٦برقم:٢٤٧٥): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعِيدٍ الجَوهَرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ؛

⊙ **وأخرجه أبو الشيخ** (ج٢برقم:٣٠٩): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ أَبِي إِسرَائِيلَ؛

⊙ **وأخرجه ابن مندة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب الرد على الجهمية" (برقم:٧٨/٣٤): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، عَن شُرَيحِ بنِ يُونُسَ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي خَالِدٍ سُلَيمَانَ بنِ حَيَّانَ الأَحمَرِ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، بِهِ. بِلَفظ: **(خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِن نُورٍ)**. وَقَالَ: وَأَشَارَ شُرَيحٌ، بِيَدِهِ إِلَى صَدرِهِ، وَقَالَ: أَشَارَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى صَدرِهِ.

⊙ **وأخرجه البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الصفات" (ج٢برقم:٧٤٤): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ أَيُّوبَ؛ أَنَّ ابنَ جُرَيجٍ، حَدَّثَهُ، عَن رَجُلٍ، عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَبدَاللهِ بنَ عَمرٍو بنِ العَاصِ.

⊙ **وفي سنده**: رجل مبهم، وهو من الإسرائيليات.

◉ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا مَوقُوفٌ عَلَى عَبدِاللهِ بنِ عُمرٍو، وَرَاوِيهِ رَجُلٌ غَيرُ مُسَمًّى، فَهُوَ مُنقَطِعٌ، وَقَد بَلَغَنِي أَنَّ ابنَ عُيَينَةَ رَوَاهُ، عَنْ هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، فَإِن صَحَّ ذَلِكَ، فَعَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو، قَد كَانَ يَنظُرُ فِي كُتُبِ الأَوَائِلِ، فَمَا لَا يَرفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ، يُحتَمَلُ أَن يَكُونَ مِما رَآهُ فِيمَا وَقَعَ بِيَدِهِ مِن تِلكَ الكُتُبِ، ثُمَّ لَا يُنكَرُ أَن يَكُونَ الصَّدرُ وَالذِّرَاعَانِ مِن أَسمَاءِ بَعضِ مَخلُوقَاتِهِ، وَقَد وُجِدَ فِي النُّجُومِ مَا سُمِّيَ: ذِرَاعَينِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِي الحَدِيثِ الثَّابِتِ عَن عُروَةَ، عَن عَائِشَةَ، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِن نُورٍ**». هَكَذَا مُطلَقًا.انتهى

◉ **قُلتُ**: وَوَجهُ النَّكَارَةِ فِيهِ، وَفِي الَّذِي قَبلَهُ: أَنَّهُمَا مُخَالِفَانِ لِنُصُوصِ القُرآنِ، الَّتِي فِيهَا ذِكرُ خَلقِ إِبلِيسَ: ﴿**مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ**﴾، مِن غَيرِ تَقيِيدٍ، وَحَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا **الَّذِي أَخرَجَهُ الإِمَامُ مُسلِمٌ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم: ٢٩٩٦)، قَالَت: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِن نُورٍ، وَخُلِقَ الجَانُّ مِن مَارِجٍ مِن نَارٍ، وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُم**»، فَأَطلَقَ فِي هَذَا الحَدِيثِ، وَلَم يُقَيِّد، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا المَلَائِكَةُ الَّتِي أَخبَرَت بِهَا الرُّسُلَ، فَالمُتَفَلسِفَه، المُنتَسِبُونَ إِلَى المُسلِمِينَ، يَقُولُونَ: هِيَ العُقُولُ، وَالنُّفُوسُ المُجَرَّدَاتُ، وَهِيَ الجَوَاهِرُ العَقلِيَّةُ.

◉ وَأَمَّا أَهلُ المِلَلِ وَمَن عَلِمَ مَا أَخبَرَ اللهُ بِهِ مِن صِفَاتِ المَلَائِكَةِ، فَيَعلَمُونَ قَطعًا أَنَّ المَلَائِكَةَ لَيسَت هَذِهِ المُجَرَّدَاتِ، الَّتِي يُثبِتُهَا هَؤُلَاءِ، مِن وُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، قَد بُسِطَت فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ؛ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ مَخلُوقُونَ مِن نُورٍ، كَمَا أَخبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهُم كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿**وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَـٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّىٓ إِلَـٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾**﴾[سُورَةُ الأَنبِيَاءِ].

◉ وَقَد أَخبَرَ اللهُ عَنِ المَلَائِكَةِ: أَنَّهُم أَتَوا إِبرَاهِيمَ، وَلُوطًا فِي صُورَةِ البَشَرِ، حَتَّى قَدَّمَ لَهُم إِبرَاهِيمُ العِجلَ، وَكَانَ جِبرِيل عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ يَأتِي النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ دِحيَةَ الكَلبِيِّ؛ وَأَتَاهُ مَرَّةً فِي صُورَةِ أَعرَابِيٍّ، حَتَّى رَآهُ الصَّحَابَةُ، وَقَد رَآهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيهَا

مَرَّتَينِ: مَرَّةً بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَمَرَّةً فِي السَّمَاءِ عِندَ سِدرَةِ المُنتَهَى؛ وَالمَلَائِكَةُ تَنزِلُ إِلَى الأَرضِ ثُمَّ تَصعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، كَمَا تَوَاتَرَت بِذَلِكَ النُّصُوصُ؛ وَقَد أَنزَلَهَا اللهُ يَومَ بَدرٍ، وَيَومَ حُنَينٍ، وَيَومَ الخَندَقِ لِنَصرِ رَسُولِهِ وَالمُؤمِنِينَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾﴾[سُورَةُ الأَنفَالِ]، وَقَالَ: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ... ﴿٢٦﴾﴾[سُورَةُ التَّوبَةِ] ، وَقَالَ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا...﴿٩﴾﴾[سُورَةُ الأَحزَابِ] ، وَقَالَ: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُمۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾[سُورَةُ الزُّخرُفِ]، وَقَالَ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾﴾[سُورَةُ الأَنعَامِ] ، وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ ... ﴿٥٠﴾﴾[سُورَةُ الأَنفَالِ] ، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ...﴿٩٣﴾﴾[سُورَةُ الأَنعَامِ]، وَمِثلُ هَذَا فِي القُرآنِ كَثِيرٌ، يُعلَمُ بِبَعضِهِ؛ أَنَّ مَا وَصَفَ اللهُ بِهِ المَلَائِكَةَ يُوجِبُ العِلمَ الضَّرُورِيَّ؛ أَنَّهَا لَيسَت كَمَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ: فِي العُقُولِ وَالنُّفُوسِ، سَوَاءٌ قَالُوا: إِنَّ العُقُولَ عَشرَةٌ، وَالنُّفُوسَ تِسعَةٌ، كَمَا هُوَ المَشهُورُ عِندَهُم، أَو قَالُوا: غَيرَ ذَلِكَ.

◉ وَلَيسَتِ المَلَائِكَةُ أَيضًا القُوَى العَالِمَةَ، الَّتِي فِي النُّفُوسِ، كَمَا قَد يَقُولُونَهُ؛ بَل جِبرِيلُ عَلَيهِ السَّلَامُ مَلَكٌ مُنفَصِلٌ عَنِ الرَّسُولِ، يَسمَعُ كَلَامَ اللهِ مِنَ اللهِ، وَيَنزِلُ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ: النُّصُوصُ، وَالإِجمَاعُ مِنَ المُسلِمِينَ.

◉ **وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ**: إِنَّ جِبرِيلَ، هُوَ العَقلُ الفَعَّالُ، أَو: هُوَ مَا يُتَخَيَّلُ فِي نَفسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الصُّوَرِ الخَيَالِيَّةِ، وَكَلَامُ اللهِ: مَا يُوجَدُ فِي نَفسِهِ، كَمَا يُوجَدُ فِي نَفسِ النَّائِمِ؛ وَهَذَا مِمَّا يَعلَمُ كُلُّ مَن لَهُ عِلمٌ بِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ؛ أَنَّهُ مِن أَعظَمِ الأُمُورِ تَكذِيبًا لِلرَّسُولِ، وَيَعلَمُ؛ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَبعَدُ عَن مُتَابَعَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مِن كُفَّارِ اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَهَذَا مَبسُوطٌ فِي مَوَاضِعَ.

◉ وَالمَقصُودُ هُنَا: الكَلَامُ عَلَى مَجَامِعِ مَا يُعرَفُ بِهِ مَا أَشَارَ إِلَيهِ هَذَا، مِن عَقَائِدِ المُسلِمِينَ، وَاختِلَافِهِم. انتهى كلامه رَحِمَهُ اللهُ تعالى من "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٥٣٤-٥٣٨).

١١٣٩- حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حُمَيدٍ، يَعنِي: الأَعرَجَ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ﴾[(١)]، قَالَ: يَقُولُ: أُدنُه، أُدنُه، إِلَى مَوضِعٍ، اللهُ أَعلَمُ بِهِ[(٢)].

١١٤٠- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: حَتَّى يَضَعَ بَعضَهُ عَلَيهِ[(٣)].

---

(١) سورة ص، الآية:٢٥. وسقطت الواو من (ق).

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٣٦): من طريق أبي معمر الهذلي، به.

◉ وأخرجه (برقم:١٢١٥): من طريق هارون بن معروف، عن سفيان بن عيينة، به مطولا.

◉ **وأخرجه عثمان الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "النقض على المريسي" (برقم:٢١٣) بتحقيقي، **وأبو نعيم الأصبهاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الحلية" (ج٣ص:٣١٣-٣١٤): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ، قَالَ: سَمِعتُ حُمَيدَ بنَ قَيسٍ الأَعرَجِ يُحَدِّثُ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: لَا يَأمَنُ دَاوُدُ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ يومَ القِيَامَةِ، يَقُولُ: رَبِّ؛ ذَنبِي ذَنبِي، فَقَالَ لَهُ: أُدنُه، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، حَتَّى يَبلُغَ مَكَانًا، اللهُ أَعلَمُ بِهِ، فَكَأَنَّهُ يَأمَنُ فِيهِ، فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ﴾.

◉ **سفيان، هو:** الثوري، وحميد الأعرج، لا بأس به. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٣٥)، بلفظ أطول منه.

◉ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٢٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ خَلَّادٍ البَاهِلِيِّ، عَن وَكِيعٍ، بِهِ، بِلَفظ: ذَكَرَ الدُّنُوَّ، حَتَّى يَمَسَّ بَعضَهُ.

◉ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١٦برقم:٣٢٣١٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٢ص:٢٩٨): من طريق وكيع، عن سفيان الثوري، عن منصور بن المعتمر، به بلفظ: (ذَكَرَ الدُّنُوَّ مِنهُ).

هذا لفظ ابن أبي شيبة. **وزاد ابن عساكر:** (يومَ القِيَامَةِ، حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسَّ بَعضَهُ).

◉ **قَالَ ابنُ عَسَاكِرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا فِي حَقِّ دَاوُدَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ؛ **لِأَنَّهُ يُوَافِي القِيَامَةَ خَائِفًا مِن ذَنبِهِ، فَيُؤَمِّنُهُ اللهُ بِإِكرَامِهِ بِقُربِهِ**.انتهى

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧١١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلٍ، عَنِ اللَّيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، بِهِ بِلَفظ: ذَلِكَ الدُّنُوُّ مِنهُ، حَتَّى أَن يَمَسَّهُ بِبَعضِهِ.

◉ **وفي سنده**: ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

◉ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى يَضَعَ عَلَيهِ بَعضَهُ)، وَ(حَتَّى يَمَسَّ بَعضُهُ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مُتَوَاتِرٌ عَن هَؤُلَاءِ، وَمِمَّن رَوَاهُ: **الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ أَحمَدُ بنُ عَمرِو بنِ أَبِي عَاصِمٍ النَّبِيلُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي «كِتَابِ السُّنَّةِ».انتهى من «الفتاوى الكبرى» (ج٦ص:٤١٠).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَالَّذِي بَلَغَنَا مِن ذَلِكَ: **أَنَّ** (لَفظَ البَعضِ)، **جَاءَ فِي كَلَامِ طَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ**، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَهُوَ مَذكُورٌ فِي كُتُبِ السُّنَّةِ، جَاءَ عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: مِن رِوَايَةِ ابنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَنهُ.انتهى مِن «بيان تلبيس الجهمية» (ج٣ص:٥٤٤-٥٤٥).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** عِندَ كَلَامِهِ عَلَى لَفظِ: (الدُّنُوِّ، وَالقُربِ)، **قَالَ**: وَكَلَامُ السَّلَفِ وَالأَئِمَّةِ، وَجَمِيعِ المُسلِمِينَ، مِن ذِكرِ القُربِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَمَا يُقَرِّبُ إِلَى اللهِ، وَنَحوِ ذَلِكَ، هَذَا لَا يُحصِيهِ إِلَّا اللهُ تَعَالَى، إِذَا عُرِفَ هَذَا، فَقَولُهُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: (يَدنُو المُؤمِنُ مِن رَبِّهِ)، أَو: (إِنَّ اللهَ يُدنِي المُؤمِنَ)، أَو: (يُؤتَى بِالمُؤمِنِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيُدنِيهِ اللهُ مِنهُ)، لَيسَ فِيهِ إِلَّا تَقرِيبُهُ وَإِدنَاؤُهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَهَذَا لَهُ نَظَائِرُ لَا يُحصِيهَا إِلَّا اللهُ، وَقَد تَقَدَّمَ ذِكرُ بَعضِهَا، وَبَعضُهَا يَحصُلُ العِلمُ الضَّرُورِيُّ بِدَلَالَةِ النُّصُوصِ عَلَى الدُّنُوِّ إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَالقُربِ إِلَيهِ؛ وَالنُّصُوصُ الدَّالَّةُ عَلَى ذَلِكَ أَضعَافُ النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَى الصُّعُودِ إِلَى اللهِ تَعَالَى، فَإِنَّ الصُّعُودَ إِلَى اللهِ تَعَالَى، نَوعٌ مِنَ القُربِ، وَكَمَا أَنَّ دَلَالَاتِ النُّصُوصِ عَلَى ذَلِكَ مِن أَعظَمِ المُتَوَاتِرَاتِ، فَالعِلمُ بِهَا أَيضًا مُستَقِرٌّ فِي فِطَرِ المُسلِمِينَ، عَامَّتِهِم وَخَاصَّتِهِم، كَمَا استَقَرَّ فِي فِطَرِهِم: أَنَّ اللهَ فَوقَ، كُلُّهُم مُقِرُّونَ بِأَنَّ العَبدَ قَد يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ، وَأَنَّ العِبَادَ مِنهُم المُقَرَّبُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَرِّبُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيهِ؛ وَمِنهُم المَلعُونُ، الَّذِي يُبعِدُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَنهُ؛ وَكُلُّهُم يُسَمُّونَ الطَّاعَاتِ: قُرُبَاتٍ؛ وَيَقُولُونَ: إِنَّا نَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللهِ؛ وَلَيسَ فِيهِم مَن يُنكِرُ بِفِطرَتِهِ التَّقَرُّبَ إِلَى اللهِ إِلَّا مَن غُيِّرَت فِطرَتُهُ بِنَوعٍ مِنَ التَّجَهُّمِ وَالتَّعطِيلِ، كَمَا أَنَّهُ لَيسَ مِنهُم مَن يُنكِرُ رَفعَ يَدَيهِ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَّا مَن غُيِّرَت فِطرَتُهُ بِنَوعٍ مِنَ التَّجَهُّمِ وَالتَّعطِيلِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِن هَذَينِ الأَصلَينِ يَستَلزِمُ الآخَرَ، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ فَوقَ العَرشِ، أَمكَنَ القُربُ، وَكَانَ عُلُوُّهُ دَلِيلًا عَلَى إِمكَانِ القُربِ مِنهُ، وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ يُمكِنُ القُربُ مِنهُ، ثَبَتَ أَنَّهُ حَيثُ يُمكِنُ القُربُ مِنهُ.انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٨ص:١٨٠-١٨١).

١١٤١- حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ إِدرِيسَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَتَّى يَأخُذَ بِقَدَمِهِ[(١)(٢)].

١١٤٢- كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ المُبَارَكِ الصَّنعَانِيُّ، وَنِعمَ الزَّيدُ مَا عَلِمتُ كَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ مِقسَمٍ، عَن عَطَاءِ بنِ مُسلِمٍ، عَن وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ فِي أَلفِ مَقَامٍ، وَكَانَ إِذَا كَلَّمَهُ [رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ][(٣)]، رُؤِيَ النُّورُ فِي وَجهِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَلَم يَكُن يَتَعَرَّضُ لِلنِّسَاءِ[(٤)] مُنذُ كَلَّمَهُ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ[(٥)].

◉ وَقَالَ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: «إِنَّ إِثبَاتَ الصِّفَاتِ لَا تُؤخَذُ إِلَّا تَوقِيفًا؛ لِأَنَّهُ لَا مَجَالَ لِلعَقلِ وَالقِيَاسِ فِيهِ، فَإِذَا رُوِيَ عَن بَعضِ السَّلَفِ فِيهِ قَولًا، عُلِمَ أَنَّهُ قَالَه تَوقِيفًا.انتهى المراد من "إبطال التأويلات" (ج١١ص:٢٠٩).

(١) في الأصل: (عن مجاهد، قال: يأخذ بقدمه)، وفي (ق): (عن مجاهد، حتى يأخذ بقدمه).

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٣٧): من طريق أبي معمر الهذلي، به.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٢٢): من طريق إبراهيم بن مهاجر، وليث بن أبي سليم، قالا: حدثنا مجاهد، به مطولاً.

◉ وفي سنده: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف، وإبراهيم بن مهاجر في حفظه ضعف.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في الأصل: (بالنساء)، وكتب فوقها: (صـ).

(٥) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٩٣): من طريق العباس بن عبدالعظيم، به مثله.

◉ وأخرجه أيضًا رَحِمَهُ اللَّهُ في (ج١برقم:٥٩٤): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن علي بن عبدالله المديني، عن محمد بن عمرو بن مقسم، بنحوه.

١١٤٣ـ حَدَّثَنِي حَجَّاجُ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن ثُوَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **يُقَالُ لَهُ: أَبُو الخَطَّابِ؛** أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَن الوِترِ؟ فَقَالَ: «**أُحِبُّ أَن أُوتِرَ نِصفَ اللَّيلِ**[1]**؛ إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَهبِطُ مِن السَّمَاءِ العُليَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: هَل مِن مُذنِبٍ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ؟ هَل مِن دَاعٍ؟ حَتَّى إِذَا طَلَعَ الفَجرُ، اِرتَفَعَ**»[2].

١١٤٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَمرِو بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي الجَوزَاءِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: مَا السَّمَاوَاتُ السَّبعُ، وَالأَرَضُونَ السَّبعُ وَمَا فِيهِمَا[3]، **فِي يَدِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **إِلَّا كَخَردَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُم**[4].

---

(١) في الأصل: (أحب إلي أن أوتر نصف الليل).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو القاسم الطبراني رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في «الكبير» (ج٢٢برقم:٩٢٧)، ومن طريقه: أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (ج٥برقم:٦٧٦٣)؛

◉ وأخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:١٨٠): من طريق حجاج بن يوسف الشاعر، به.

◉ **وأخرجه محمد بن سعد** في «كتاب الطبقات» (ج٦ص:٥٧)، وابن مندة في «معرفة الصحابة» (ج١ص:٨٤٥) : من طريق الفضل بن دكين، عن إسرائيل، به.

◉ **وأخرجه ابن السكن**، وابن أبي خيثمة، **والبغوي**، كما في «الإصابة» للحافظ (ج٧ص:٩١).

◉ وإسناده ضعيف جدًّا، فيه: ثوير بن أبي فاختة، قال سفيان الثوري: كان من أركان الكذب.

◉ **وقال الدارقطني**: متروك. وصحابي الحديث أبو الخطاب.

◉ **قال ابن عبدالبر** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: لا يوقف له على اسم، رُوِيَ عنه حديث واحد في الوتر، روى عنه ثوير بن أبي فاختة.انتهى من «الاستيعاب» (ج٤ص:١٦٤٠).

◉ قُلتُ: الصحبة لا تثبت من الطريق الضعيف، كما قد بينته في كتابي «الثمرات الجنية بشرح المنظومة البيقونية»، ولله الحمد والمنة، فلينظر ما قررته هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (إن السموات السبع، والأرضين السبع وما فيهما).

(٤) هذا أثر حسن.

١١٤٥- كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ بنِ إِسمَاعِيلَ بنِ تَوبَةَ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ، أَبُو عُثمَانَ السَّلُولِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا[١]، قَالَ: إِنَّ الكُرسِيَّ الَّذِي وَسِعَ السَّمَوَاتِ وَالأَرضَ لَمَوضِعُ قَدَمَيهِ[٢]، وَمَا يُقَدِّرُ قَدرَ العَرشِ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ، وَإِنَّ السَّمَاوَاتِ فِي خَلقِ الرَّحمَنِ عَزَّ وَجَلَّ مِثلُ قُبَّةٍ فِي صَحرَاءَ[٣].

١١٤٦- كَتَبَ إِلَيَّ عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِخَطِّي: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ بنِ مَعقِلِ بنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ مَعقِلٍ، قَالَ: سَمِعتُ وَهبًا،

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ص:٢٤٦): من طريق معاذ بن هشام، به مثله.

◉ وفي سنده: عمرو بن مالك النكري، وهو حسن الحديث، فقد قال الحافظ ابن حجر: صدوق.

◉ وأخرجه أبو الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب العظمة" (ج٢برقم:١٣٥): مِن طَرِيقِ أَبِي المَلِيحِ الأَزدِيِّ، عَن أَبِي الجوزَاءِ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: يَطوِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ السَّبعَ، بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الخَلَائِقِ، وَالأَرَضِينَ، بِمَا فِيهِنَّ مِنَ الخَلَائِقِ، يَطوِي كُلَّ ذَلِكَ بِيَمِينِهِ، فَلَا يُرَى مِن عِندِ الإِبهَامِ شَيءٌ، وَلَا يُرَى مِن عِندِ الخِنصَرِ شَيءٌ، فَيَكُونُ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي كَفِّهِ، بِمَنزِلَةِ خَردَلَةٍ.

◉ وفي سنده جهالة من دون أبي المليح، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا)، وسقط: (ابن).

(٢) في (ق): (القدمين).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٦٢٣)، كما هنا.

◉ وأخرجه أيضًا في (ج١برقم:٦٢٠)، وفي (ج٢برقم:١٠٧٤): من طريق وكيع بن الجراح؛

◉ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في (ج٢برقم:١٠٠٥): من طريق عبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري، عن عمار بن معاوية الدهني، به مختصرًا.

يَقُولُ: وَذَكَرَ مِن عَظَمَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: إِنَّ السَّمَوَاتِ السَّبعَ، وَالبِحَارَ لَفِي الهَيكَلِ، وَإِنَّ الهَيكَلَ لَفِي الكُرسِيِّ، وَإِنَّ قَدَمَيهِ لَعَلَى الكُرسِيِّ، وَهُوَ يَحمِلُ الكُرسِيَّ، وَقَد عَادَ الكُرسِيُّ كَالنَّعلِ فِي قَدَمَيهِ؛ وَسُئِلَ وَهبٌ: مَا الهَيكَلُ؟ فَقَالَ: شَيءٌ مِن أَطرَافِ السَّمَاءِ، مُحدِقٌ بِالأَرَضِينَ وَالبِحَارِ؛ كَأَطنَابِ الفُسطَاطِ؛ وَسُئِلَ وَهبٌ عَنِ الأَرَضِينَ: كَيفَ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ سَبعُ أَرَضِينَ مُمَهَّدَةٌ، بَينَ كُلِّ أَرَضِينَ بَحرٌ، وَالبَحرُ الأَخضَرُ مُحِيطٌ بِذَلِكَ، وَالهَيكَلُ مِن وَرَاءِ البَحرِ(١).

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "كتاب السُّنَّة"، كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٤ص:١٥-١٦): من طريق مهدي بن حرب بن مالك الأُبُلي؛

◉ وأخرجه ابن جرير الطبري في "التاريخ" (ج١ص:٤١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ سَهلِ بنِ عَسكَر؛

◉ **وأخرجه أبو الشيخ** في "العظمة" (ج٤برقم:٨٩١، ٩١٦، ٩١٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ رَافِعٍ: كُلُّهُم، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عَبدِالكَرِيمِ، بِهِ مُطَوَّلاً وَمُختَصَرًا.

◉ **وأخرجه أبو الشيخ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** أيضًا (ج٣برقم:٥٧٠): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالصَّمَدِ، به مطولا. ولم يذكر إسماعيل بن عبدالكريم.

◉ **وذكره الحافظ الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "العُلُوّ" (برقم:٣٥٨)، وعزاه إلى المصنف رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

◉ وَفِي سَنَدِهِ: إِسمَاعِيلُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، وَعَبدُالصَّمَدِ بنُ مَعقِلِ بنِ مُنَبِّهٍ، وَهُمَا صَدُوقَانِ، وَعَلَى كُلٍّ، فَالأَثَرُ مِنَ الإِسرَائِيلِيَّاتِ الَّتِي لَا تُصَدَّقُ، وَلَا تُكَذَّبُ، كَمَا أَمَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَد **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ وَهبٌ مِن أَوعِيَةِ العُلُومِ؛ لَكِن جُلُّ عِلمِهِ عَن أَخبَارِ الأُمَمِ السَّالِفَةِ، كَانَ عِندَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ إِسرَائِيلِيَّاتٌ، كَانَ يَنقُلُ مِنهَا؛ لَعَلَّهُ أَوسَعُ دَائِرَةً مِن كَعبِ الأَحبَارِ، وَهَذَا الَّذِي وَصَفَهُ مِنَ الهَيكَلِ، وَأَنَّ الأَرَضِينَ السَّبعَ يَتَخَلَّلُهَا البَحرُ، وَغَيرُ ذَلِكَ، فِيهِ نَظَرٌ، وَاللهُ أَعلَمُ، فَلَا نَرُدُّهُ، وَلَا نَتَّخِذُهُ دَلِيلاً. انتهى وَاللهُ أَعلَمُ.

◎ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: سَأَلتُ إِبرَاهِيمَ الحَربِيَّ: عَن حَدِيثِ وَهبِ بنِ مُنَبِّهٍ: (إِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ لَفِي الهَيكَلِ؟)، فَقَالَ: الهَيكَلُ، هُوَ: الشَّيءُ العَظِيمُ، وَأَنتَ إِذَا دَخلتَ البِيعَةَ، وَرَأَيتَ الشَّيءَ العَظِيمَ، يَعنِي: عِندَهُم، يُسَمُّونَهُ: الهَيكَلَ، (وَإِنَّ الهَيكَلَ لَفِي الكُرسِيِّ، وَإِنَّ الكُرسِيَّ لَفِي العَرشِ؟)، قَالَ: وَالعَرشُ أَعظَمُ مِن ذَلِكَ.انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٤ص:١٧).

◎ **وَقَولُهُ**: (هِيَ سَبعُ أَرَضِينَ مُمَهَّدَةٌ)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الأَحَادِيثُ مُتَوَاتِرَةٌ فِي إِثبَاتِ سَبعِ أَرَضِينَ، وَالمُرَادُ بِذَلِكَ: أَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ فَوقَ الأُخرَى، وَالَّتِي تَحتَهَا فِي وَسَطِهَا، عِندَ أَهلِ الهَيئَةِ، حَتَّى يَنتَهِيَ الأَمرُ إِلَى السَّابِعَةِ، وَهِيَ صَمَّاءُ لَا جَوفَ لَهَا، وَفِي وَسَطِهَا المَركَزُ، وَهُوَ: نُقطَةٌ مُقَدَّرَةٌ مُتَوَهَّمَةٌ، وَهُوَ مَحَطُّ الأَثقَالِ، إِلَيهِ يَنتَهِي مَا يَهبِطُ مِن كُلِّ جَانِبٍ إِذَا لَم يُعَاوِقهُ مَانِعٌ.

◎ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **وَاختَلَفُوا**: هَل هُنَّ مُتَرَاكِمَاتٌ بِلَا تَفَاصُلٍ، أَو بَينَ كُلِّ وَاحِدَةٍ وَالَّتِي تَلِيهَا خَلَاءٌ؟ عَلَى قَولَينِ؛ وَهَذَا الخِلَافُ جَارٍ فِي الأَفلَاكِ أَيضًا؛ وَالظَّاهِرُ: أَنَّ بَينَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنهُنَّ وَبَينَ الأُخرَى مَسَافَةً؛ لِظَاهِرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ**﴾، الآيَةَ.

◎ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيهِ بَعضُ المُتَكَلِّمِينَ عَلَى حَدِيثِ: «**طُوِّقَهُ مِن سَبعِ أَرَضِينَ**»؛ أَنَّهَا سَبعَةُ أَقَالِيمَ؛ فَهُوَ قَولٌ يُخَالِفُ ظَاهِرَ الآيَةِ وَالحَدِيثَ الصَّحِيحَ، وَصَرِيحَ كَثِيرٍ مِن أَلفَاظِهِ، مَعَ مَا ذَكَرنَا مِنَ الحَدِيثِ الَّذِي أَورَدنَاهُ: مِن طَرِيقِ الحَسَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، ثُمَّ إِنَّهُ حَمَلَ الحَدِيثَ وَالآيَةَ عَلَى خِلَافِ ظَاهِرِهِمَا بِلَا مُستَنَدٍ وَلَا دَلِيلٍ، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

◎ وَهَكَذَا مَا يَذكُرُهُ كَثِيرٌ مِن أَهلِ الكِتَابِ، وَتَلَقَّاهُ عَنهُم طَائِفَةٌ مِن عُلَمَائِنَا، مِن أَنَّ هَذِهِ الأَرضَ مِن تُرَابٍ، وَالَّتِي تَحتَهَا مِن حَدِيدٍ، وَالأُخرَى مِن حِجَارَةٍ مِن كِبرِيتٍ، وَالأُخرَى مِن كَذَا؛ فَكُلُّ هَذَا إِذَا لَم يُخبَر بِهِ، وَيَصِحَّ سَنَدُهُ إِلَى مَعصُومٍ، فَهُوَ مَردُودٌ عَلَى قَائِلِهِ.انتهى من «البداية» (ج١ص:٣٩، ٤٢).

◎ **وَقَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: النَّصُّ عَلَى أَنَّ الأَرَضِينَ سَبعٌ كَالسَّمَاوَاتِ، لَم يَرِد فِي القُرآنِ تَصرِيحٌ بِذَلِكَ؛ بَل وَرَدَ صَرِيحًا؛ أَنَّ السَّمَاوَاتِ سَبعٌ، بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ**﴾؛ لَكِن بِالنِّسبَةِ لِلأَرَضِينَ، لَم يَرِد إِلَّا قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ**﴾، فَالمِثلِيَّةُ بِالكَيفِيَّةِ غَيرُ مُرَادَةٍ؛ لِظُهُورِ الفَرقِ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ فِي الهَيئَةِ، وَالكَيفِيَّةِ، وَالارتِفَاعِ، وَالحُسنِ، فَبَقِيَت المِثلِيَّةُ فِي العَدَدِ.

١١٤٧ – حَدَّثَنِي أَبُو جَعفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ الرُّزِّيُّ(١)، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، عَن [أَبِيهِ](٢)، قَالَ: سَمِعتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، عَن رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ تَبَارَكَوَتَعَالَىٰ؛ أَنَّهُ قَالَ(٣): «**إِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي عَبدِي شِبرًا، تَقَرَّبتُ مِنهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبتُ مِنهُ بُوعًا**(٤)، **وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي بُوعًا، أَتَيتُهُ أُهَروِلُ**»(٥).

⊙ **أَمَّا السُّنَّةُ**، فَهِيَ صَرِيحَةٌ جِدًّا بِأَنَّهَا سَبعٌ، مِثلُ قَولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**مَن اقتَطَعَ شِبرًا مِن الأَرضِ، طُوِّقَهُ يَومَ القِيَامَةِ مِن سَبعِ أَرَضِينَ**»، وَقَد اختُلِفَ فِي قَولِهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ: «**مِن سَبعِ أَرَضِينَ**»؛ كَيفَ تَكُونُ سَبعًا؟ فَقِيلَ: المُرَادُ: القَارَّاتُ السَّبعُ، وَهَذَا لَيسَ بِصَحِيحٍ؛ لِأَنَّ هَذَا يَمتَنِعُ بِالنِّسبَةِ لِقَولِهِ: «**طُوِّقَهُ مِن سَبعِ أَرَضِينَ**»، وَقِيلَ: المُرَادُ المَجمُوعَةُ الشَّمسِيَّةُ؛ لَكِن ظَاهِرَ النُّصُوصِ؛ أَنَّهَا طِبَاقٌ كَالسَّمَاوَاتِ، وَلَيسَ لَنَا أَن نَقُولَ إِلَّا مَا جَاءَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ عَن هَذِهِ الأَرَضِينَ؛ لِأَنَّنَا لَا نَعرِفُهَا.انتهى من "القول المفيد" (ج١ص:٨٧-٨٨).

(١) في الأصل: (الززي)، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من "صحيح مسلم"، وغيره.

(٣) في الأصل: (عن رَبِّهِ عَزَّوَجَلَّ، قال).

(٤) في الأصل: (تقربت ذراعًا).

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:٧٥٣٧)، ومسلم (ج٤ص:٢٠٢٧برقم:٢٠): من طريق يحي بن سعيد القطان؛

⊙ وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٠٢٧): من طريق محمد بن عبدالأعلى القيسي؛

⊙ **وأخرجه البيهقي في** "الصفات" (ج٢برقم:٩٦٢): من طريق محمد بن عبدالأعلى الصنعاني: كلهم، عن المعتمر بن سليمان التيمي، به.

⊙ قُلتُ: رجاله رجال الصحيحين، سوى محمد بن عبدالله الرُّزِّيِّ، فهو من رجال مسلم، وهو ثقة.

⊙ **وَقَولُهُ**: (تَقَرَّبتُ مِنهُ ذِرَاعًا)، وَقَولُهُ: (أَتَيتُهُ أُهَروِلُ)، هُوَ حَقٌّ عَلَى حَقِيقَتِهِ، نُمِرُّهُ كَمَا جَاءَ عَن الصَّادِقِ المَصدُوقِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ، وَلَا نَتَعَرَّضُ لَهُ بِرَدٍّ، وَلَا تَكيِيفٍ، وَلَا تَأوِيلٍ، وَلَا تَعطِيلٍ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَذهَبُ إِلَيهِ شَيخُنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ الوَادِعِيُّ رَحِمَهُٱللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الصِّفَةِ، وَغَيرِهَا.

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ رَجَبٍ الحَنبَلِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَمَن فَهِمَ مِن شَيءٍ مِن هَذِهِ النُّصُوصِ تَشبِيهًا، أَو حُلُولاً، أَو اتِّحادًا، فَإِنَّمَا أُتِـيَ مِن جَهلِهِ، وَسُوءِ فَهمِهِ عَن اللهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ مِن ذَلِكَ كُلِّهِ، فَسُبحَانَ مَن: ﴿لَيسَ كَمِثلِهِ شَىءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾.انتهى مِن «جامع العلوم والحكم» (ج١ص:١٣١-١٣٢).

◉ **وَقَالَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ كَغَيرِهِ مِن النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَى قِيَامِ الأَفعَالِ الاختِيَارِيَّةِ بِاللهِ تَعَالَى، وَأَنَّهُ سُبحَانَهُ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ... فَقَولُهُ فِي هَذَا الحَدِيثِ: (تَقَرَّبتُ مِنهُ وَأَتَيتُهُ هَروَلَةً)، مِن هَذَا البَابِ، وَالسَّلَفُ أَهلُ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ يُجرُونَ هَذِه النُّصُوصَ عَلَى ظَاهِرِهَا، وَحَقِيقَةِ مَعنَاهَا اللَّائِقِ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، مِن غَيرِ تَكيِيفٍ وَلَا تَمثِيلٍ.انتهى من «القواعد المثلى» (ص:١٢٦-١٢٧).

◉ **وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بنُ قُتَيبَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَنَحنُ نَقُولُ: **إِنَّ هَذَا تَمثِيلٌ وَتَشبِيهٌ**! وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَن أَتَانِي مُسرِعًا بِالطَّاعَةِ، أَتَيتُهُ بِالثَّوَابِ أَسرَعَ مِن إِتيَانِهِ، فَكَنَّى عَن ذَلِكَ بِالمَشيِ، وَبِالهَروَلَةِ؛ كَمَا يُقَالُ: فُلَانٌ مُوضِعٌ فِي الضَّلَالِ، (**وَالإِيضَاعُ**: سَيرٌ سَرِيعٌ)، لَا يُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَسِيرُ ذَلِكَ السَّيرَ، وَإِنَّمَا يُرَادُ: أَنَّهُ يُسرِعُ إِلَى الضَّلَالِ، فَكَنَّى بِالوَضعِ عَنِ الإِسرَاعِ؛ وَكَذَلِكَ قَولُهُ: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾، وَالسَّعيُ: الإِسرَاعُ فِي المَشيِ، وَلَيسَ يُرَادُ: أَنَّهُم مَشَوا دَائِمًا، وَإِنَّمَا يُرَادُ: أَنَّهُم أَسرَعُوا بِنِيَّاتِهِم وَأَعمَالِهِم، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى من «تأويل مختلف الحديث» (ص:٦٠٩).

وَقَالَ أَبُو الحَسَنِ بنُ بَطَّالٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: أَمَّا وَصفُهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ: (يَتَقَرَّبُ إِلَى عَبدِهِ)، وَوَصفُهُ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيهِ، وَوَصفُهُ بِـ(إِتيَانِهِ هَروَلَةً)، فَإِنَّ: (التَّقَرُّبَ، وَالإِتيَانَ، وَالمَشيَ، وَالهَروَلَةَ)، **مُحتَمِلَةٌ** لِلحَقِيقَةِ وَالمَجَازِ، وَحَملُهَا عَلَى الحَقِيقَةِ يَقتَضِي قَطعَ المَسَافَاتِ، وَتَوَانِي الأَجسَامَ، وَذَلِكَ لَا يَلِيقُ بِاللهِ تَعَالَى، فَاستَحَالَ حَملُهَا عَلَى الحَقِيقَةِ، وَوَجَبَ حَملُهَا عَلَى المَجَازِ؛ لِشُهرَةِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ العَرَبِ، فَوَجَبَ أَن يَكُونَ وَصفُ العَبدِ بِالتَّقَرُّبِ إِلَيهِ شِبرًا وَذِرَاعًا، وَإِتيَانِهِ وَمَشيِهِ، مَعنَاهُ: التَّقَرُّبُ إِلَيهِ بِطَاعَتِهِ، وَأَدَاءِ مُفتَرَضَاتِهِ، وَيَكُونُ تَقَرُّبُهُ تَعَالَى مِن عَبدِهِ، قَولُهُ تَعَالَى: (أَتَيتُهُ هَروَلَةً)، أَي: أَتَاهُ ثَوَابِي مُسرِعًا.

◉ **قَالَ الطَّبَرِيُّ**: وَإِنَّمَا مَثَّلَ القَلِيلَ مِن الطَّاعَةِ بِالشِّبرِ مِن الدُّنُوِّ مِنهُ وَالضِّعفِ مِن الكَرَامَةِ وَالثَّوَابِ بِالذِّرَاعِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ دَلِيلاً عَلَى مَبلَغِ كَرَامَتِهِ لِمَن أَكرَمَ عَلَى طَاعَتِهِ: أَنَّ ثَوَابَ عَمَلِهِ لَهُ عَلَى عَمَلِهِ الضِّعفُ، وَأَنَّ إِكرَامَهُ عَلَيهِ مُجَاوِزُ حَدَّهُ إِلَى مَا بَيَّنَهُ عَزَّوَجَلَّ.انتهى من "شرح البخاري" (ج١٠ص:٤٢٩-٤٣٠).

◉ **قَالَ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: اشتَهَرَ عِندَ المُتَأَخِّرِينَ مِن عُلَمَاءِ الكَلَامِ، خِلَافًا لِلسَّلَفِ، تَأوِيلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ المَذكُورَةِ فِي هَذَا الحَدِيثِ مِن: (النَّفسِ)، وَ: (التَّقَرُّبُ)، و ...، وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِضِيقِ عَطَنِهِم، وَكَثرَةِ تَأَثُّرِهِم بِشُبُهَاتِ المُعتَزِلَةِ وَأَمثَالِهِم مِن أَهلِ الأَهوَاءِ وَالبِدَعِ، فَلَا يَكَادُ أَحَدُهُم يَطرُقُ سَمعَهُ هَذِهِ الصِّفَاتُ، إِلَّا كَانَ السَّابِقُ إِلَى قُلُوبِهِم: أَنَّهَا كَصِفَاتِ المَخلُوقَاتِ، فَيَقَعُونَ فِي التَّشبِيهِ، ثُمَّ يَفِرُّونَ مِنهُ إِلَى التَّأوِيلِ؛ ابتِغَاءَ التَّنزِيهِ -بِزَعمِهِم- وَلَو أَنَّهُم تَلَقَّوهَا حِينَ سَمَاعِهَا، مُستَحضِرِينَ قَولَهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، لَمَا رَكَنُوا إِلَى التَّأوِيلِ، وَلَآمَنُوا بِحَقَائِقِهَا عَلَى مَا يَلِيقُ بِهِ تَعَالَى، شَأنُهُم فِي ذَلِكَ شَأنُهُم فِي إِيمَانِهِم بِصِفَتَي السَّمعِ وَالبَصَرِ وَغَيرِهِمَا مِن صِفَاتِهِ عَزَّوَجَلَّ، مَعَ تَنزِيهِهِ عَن مُشَابَهَتِهِ لِلحَوَادِثِ، لَو فَعَلُوا ذَلِكَ هُنَا، لَاستَرَاحُوا وَأَرَاحُوا، وَلَنَجَوا مِن تَنَاقُضِهِم فِي إِيمَانِهِم بِرَبِّهِم وَصِفَاتِهِ، فَاللَّهُمَّ هُدَاكَ.انتهى مِن "التعليق على الترغيب والترهيب" (ج٢ص:٦١٠).

◉ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَيُروَى عَنِ الأَعمَشِ فِي [تَفسِيرِ هَذَا الحَدِيثِ]: (مَن تَقَرَّبَ مِنِّي شِبرًا، تَقَرَّبتُ مِنهُ ذِرَاعًا)، يَعنِي: بِالمَغفِرَةِ وَالرَّحمَةِ.

◉ **قَالَ التِّرمِذِيُّ**: وَهَكَذَا فَسَّرَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ هَذَا الحَدِيثَ، قَالُوا: إِنَّمَا مَعنَاهُ، يَقُولُ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ العَبدُ بِطَاعَتِي، وَبِمَا أَمَرتُ، تُسَارِعُ إِلَيهِ مَغفِرَتِي وَرَحمَتِي.انتهى من "السُّنَن" (شرح حديث/رقم:٣٦٠٣).

◉ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَا رَيبَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ تَقَرُّبَهُ مِن عَبدِهِ جَزَاءً لِتَقَرُّبِ عَبدِهِ إِلَيهِ؛ لِأَنَّ الثَّوَابَ أَبَدًا مِن جِنسِ العَمَلِ، كَمَا قَالَ فِي أَوَّلِهِ: «**مَن ذَكَرَنِي فِي نَفسِهِ، ذَكَرتُهُ فِي نَفسِي، وَمَن ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرتُهُ فِي مَلَإٍ خَيرٍ مِنهُم**»، وَكَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الرَّاحِمُونَ يَرحَمُهُم الرَّحمَنُ**»، و: «**ارحَمُوا مَن فِي الأَرضِ، يَرحَمُكُم مَن فِي السَّمَاءِ**»، وَقَالَ: «**لَا يَرحَمُ اللهُ مَن لَا يَرحَمُ النَّاسَ**»، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾، وَقَالَ: ﴿إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا﴾، وَقَالَ: ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَظَاهِرُ الخِطَابِ: أَنَّ أَحَدَ التَّقَرُّبَينِ مِن جِنسِ الآخَرِ، وَكِلَاهُمَا مَذكُورٌ بِلَفظِ المَسَاحَةِ.

◉ **فَيُقَالُ**: لَا يَخلُو: إِمَّا أَن يَكُونَ ظَاهِرُ اللَّفظِ فِي تَقَرُّبِ العَبدِ إِلَى رَبِّهِ، وَهُوَ تَقَرُّبٌ بِالمَسَاحَةِ المَذكُورَةِ، أَو لَا يَكُونُ؛ فَإِن كَانَ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرُ ذَلِكَ اللَّفظِ، فَإِمَّا أَن يَكُونَ مُمكِنًا، أَو لَا يَكُونُ، فَإِن كَانَ مُمكِنًا، فَالآخَرُ أَيضًا مُمكِنٌ، وَلَا يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُخَالَفَةٌ لِلظَّاهِرِ، وَإِن لَم يَكُن مُمكِنًا، فَمِن أَظهَرِ الأَشيَاءِ لِلإِنسَانِ عِلمُهُ بِنَفسِهِ وَسَعيُهُ، فَيَكُونُ قَد ظَهَرَ لِلمُخَاطَبِ مَعنَى قُربِهِ بِنَفسِهِ، وَقَد عَلِمَ أَنَّ قُربَ رَبِهِ إِلَيهِ مِن جِنسِ ذَلِكَ، فَيَكُونُ الآخَرُ أَيضًا ظَاهِرًا فِي الخِطَابِ، فَلَا يَكُونُ ظَاهِرُ الخِطَابِ هُوَ المَعنَى المُمتَنِعُ؛ بَل ظَاهِرُهُ هُوَ المَعنَى الحَقُّ.

◉ **وَمِنَ المَعلُومِ**: أَنَّهُ لَيسَ ظَاهِرُ الخِطَابِ أَنَّ العَبدَ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحَرَكَةِ بَدَنِهِ، شِبرًا وَذِرَاعًا وَمَشيًا وَهَروَلَةً؛ لَكِن قَد يُقَالُ: عَدَمُ ظُهُورِ هَذَا، هُوَ لِلقَرِينَةِ الحِسِّيَّةِ العَقلِيَّةِ، وَهُوَ: أَنَّ العَبدَ يَعلَمُ أَنَّ تَقَرُّبَهُ لَيسَ عَلَى هَذَا الوَجهِ، وَذَلِكَ لَا يَمنَعُ أَن يَكُونَ ظَاهِرُ اللَّفظِ مَترُوكًا.

◉ **يُقَالُ**: هَذِهِ القَرِينَةُ الحِسِّيَّةُ الظَّاهِرَةُ لِكُلِّ أَحَدٍ، هِيَ أَبلَغُ مِن القَرِينَةِ اللَّفظِيَّةِ، فَيَكُونُ مَعنَى الخِطَابِ: مَا ظَهَرَ بِهَا لَا مَا ظَهَرَ بِدُونِهَا.انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:١٠١-١٠٤).

◉ **وَقَالَ أَبُو سُلَيمَانَ الخَطَّابِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**، عِندَ الكَلَامِ عَلَى لَفظِ: (أَتَيتُهُ هَروَلَةً): لَا أَعلَمُ أَحَدًا مِن العُلَمَاءِ أَجرَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، أَو احتَجَّ بِمَعنَاهُ؛ بَل كُلٌّ مِنهُم تَأَوَّلَهُ عَلَى القَبُولِ مِن اللهِ تَعَالَى لِعَبدِهِ، وَحُسنِ الإِقبَالِ عَلَيهِ، وَالرِّضَا بِفِعلِهِ، وَمُضَاعَفَةِ الجَزَاءِ لَهُ عَلَى صَنِيعِهِ.انتهى المراد من كلامه، مِن «بيان تلبيس الجهمية» (ج٦ص:٢٢٧)، مقرًّا له.

◉ **وَقَالَ الشَّيخُ عَبدُ العَزِيزِ الرَّاجِحِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ**: وَالإِمَامُ النَّوَوِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَجَمَاعَةٌ، يَقُولُونَ فِي قَولِهِ تَعَالَى فِي الحَدِيثِ القُدسِيِّ: (مَن أَتَانِي يَمشِي، أَتَيتُهُ هَروَلَةً)، وَحَدِيثِ: (وَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا): مَعنَاهُ: أَنَّ اللهَ لَا يَقطَعُ الثَّوَابَ حَتَّى يَقطَعَ العَبدُ العَمَلَ، هَذَا هُوَ أَثَرُ الصِّفَةِ.

◉ **قَالَ: وَالصَّوَابُ**: أَنَّ (المَلَلَ، وَالهَروَلَةَ)، وَصفٌ يَلِيقُ بِاللهِ، وَلَا يَلزَمُ مِنهُ النَّقصُ؛ لِأَنَّهُ سُبحَانَهُ لَا يُشَابِهُ المَخلُوقِينَ فِي شَيءٍ مِن الصِّفَاتِ؛ لَكِن مِن أَثَرِ الصِّفَةِ: أَنَّ اللهَ أَسرَعُ بِالخَيرِ مِن العَبدِ، وَأَنَّ اللهَ لَا يَقطَعُ الثَّوَابَ عَن العَبدِ حَتَّى يَقطَعَ العَبدُ العَمَلَ.انتهى من «شرح الترمذي»: «دروس مفرغة».

١١٤٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدَاللهِ الرُّزِيُّ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَسلَمَ العِجلِيِّ، عَن أَبِي مُرَيَّةَ، عَن أَبِي مُوسَى، وَكَانَ يُعَلِّمُهُم مِن سُنَّتِهِم، قَالَ: فَبَينَا يُحَدِّثُهُم؛ إِذ شَخَصَت أَبصَارُهُم، قَالَ: مَا أَشخَصَ أَبصَارَكُم عَنِّي؟ قَالُوا: القَمَرُ، قَالَ: فَكَيفَ إِذَا رَأَيتُم اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَهرَةً؟![1].

١١٤٩ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، مَولَى بَنِي هَاشِمٍ أَبُو عَبدِاللهِ[2]، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن أَبِي الحُوَيرِثِ، قَالَ: إِنَّمَا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى بِقَدرِ مَا يُطِيقُ مُوسَى مِن كَلَامِهِ، وَلَو تَكَلَّم بِكَلَامِهِ كُلِّهِ، لَم يُطِقهُ شَيءٌ[3].

١١٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ، أَبِي الحُوَيرِثِ، قَالَ: مَكَثَ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَربَعِينَ لَيلَةً، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ، مِن نُورِ رَبِّ العَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ[4].

١١٥١ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ، قَالَ: قَالَت بَنُو إِسرَائِيلَ لِمُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ: بِمَا شَبَّهتَ صَوتَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ حِينَ كَلَّمَكَ، مِن هَذَا الخَلقِ؟ قَالَ: شَبَّهتُ صَوتَهُ بِصَوتِ الرَّعدِ، حِينَ لَا يَتَرَجَّعُ[5].

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٩٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (وأبو عبدالله)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٥٧٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٥٧٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١١٥٢- حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ أَبُو عَلِيٍّ الحَضْرَمِيُّ، الفَقِيهُ، قَالَ[١]: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الجَنْبِيُّ عَمرُو بنُ هَاشِمٍ، عَن جُوَيبِرٍ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ نَاجَى مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، بِمِائَةِ أَلفٍ وَأَربَعِينَ أَلفَ كَلِمَةٍ، فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلُّهَا، [فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الآدَمِيِّينَ، مَقَتَهُم؛ لِمَا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِن كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَاهُ؛ أَن قَالَ لَهُ: يَا مُوسَى؛ إِنَّهُ لَم يَتَصَنَّع لِي المُتَصَنِّعُونَ، بِمِثلِ الزُّهدِ فِي الدُّنيَا، وَلَم يَتَقَرَّب إِلَيَّ المُتَقَرِّبُونَ، بِمِثلِ الوَرَعِ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، وَلَم يَتَعَبَّد إِلَيَّ المُتَعَبِّدُونَ، بِمِثلِ البُكَاءِ مِن خِيفَتِي، قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا إِلَهَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَومِ الدِّينِ، وَيَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكرَامِ، مَاذَا أَعدَدتَ لَهُم؟ وَمَاذَا جَزَيتَهُم؟ قَالَ: أَمَّا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنيَا، فَأُبِيحُهُم دَارِي، يَتَبَوَّءُونَ[٢] مِنهَا حَيثُ شَاءُوا، وَأَمَّا الوَرِعُونَ عَمَّا حَرَّمتُ عَلَيهِم، فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، لَم يَبقَ عَبدٌ إِلَّا نَاقَشتُهُ الحِسَابَ، وَفَتَّشتُهُ عَمَّا فِي يَدَيهِ، إِلَّا الوَرِعِينَ، فَإِنِّي أُجِلُّهُم وَأُكرِمُهُم، وَأُدخِلُهُم الجَنَّةَ بِغَيرِ حِسَابٍ، وَأَمَّا البَكَّاءُونَ مِن خِيفَتِي، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الرَّفِيعُ الأَعلَى، لَا يُشَارَكُونَ فِيهِ]»[٣][٤].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٧٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثني الحسن بن حماد سجادة، وأبو علي الحضرمي، الفقيه، قالا)، وهو خطأ.

(٢) وقع هناك: (حتى يتبوءون)؛ والتصويب من (ج١برقم:٥٧٧).

(٣) ما بين المعقوفتين اختصره الناسخ من (ق)، وقال: فذكر الحديث بطوله إلى آخره.

(٤) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٧٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٥٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَبدِاللهِ الوَاسِطِيُّ، فِي سَنَةِ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَينِ، مِن كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ إِسحَاقَ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**خَلَقَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا**»(١).

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام الطبراني رَحِمَهُ اللَّهُ في "مسند الشاميين" (ج٤برقم:٣٣٥٧): من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان، به مثله.

◉ وفي سنده: أيوب بن أبي سليمان الصوري، وقد كذبه أبو الحسن الدارقطني؛ لكنه قد توبع.

◉ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: محمد بن خالد بن عبدالله الطحان الواسطي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع أيضًا، فقد:

◉ **أخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٤ص:٤٥-٤٦)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٤١) بتحقيقي، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٤٢٥)، والدارقطني في "الصفات" (برقم:٤٧): من طريق أبي الزناد، عن موسى بن أبي عثمان التَّبَّانِ، عن أبيه، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به مثله.

◉ وفي سنده: موسى بن أبي عثمان التبان، وأبوه، وهما مجهولان؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

◉ **أخرجه أبو بكر البزار** (ج١٥برقم:٨٥١١): من طريق أبي خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، به. بلفظ: «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ...**». وهذا إسناد حسن.

◉ وأخرجه البخاري (برقم:٦٢٢٧)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٤١): من طريق عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، به مطولاً.

◉ **وقولُهُ**: (خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا الحَدِيثُ لَم يَكُن بَينَ السَّلَفِ مِنَ القُرُونِ الثَّلَاثَةِ نِزَاعٌ فِي أَنَّ الضَّمِيرَ عَائِدٌ إِلَى اللهِ، فَإِنَّهُ مُستَفِيضٌ مِن طُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ، عَن عَدَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَسِيَاقُ الأَحَادِيثِ كُلِّهَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ أَيضًا مَذكُورٌ فِيمَا عِندَ أَهلِ الكِتَابَينِ مِنَ الكُتُبِ، كَالتَّورَاةِ وَغَيرِهَا.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٦ص:٣٧٣-٣٧٤).

١١٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ لُوينٌ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَنزِلُ رَبُّنَا** عَزَّ وَجَلَّ **فِي كُلِّ لَيلَةٍ، حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ مَن يَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ**»، فَلِذَلِكَ كَانُوا يَستَحِبُّونَ آخِرَ اللَّيلِ عَلَى أَوَّلِهِ[١].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٢٤٠)، وابن السُّنِّيِّ في "اليوم والليلة" (برقم:٣٦٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في "أخبار أصبهان" (ج٢ص:٢٢٤)؛

⦿ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٧٠١)، ومن طريقه: أخرجه **ابن عبدالبر في** "الاستذكار" (ج٢ص:٥٢٧): من طريق محمد بن سليمان لوين، به نحوه.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٣ص:٣٤-٣٥)، **وابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب التوحيد" (ص:٢٤٦برقم:١٠/١٧٥) بتحقيقي، **وابن ماجه** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٦٦)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٠٥)، وغيرهم: من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، به نحوه.

⦿ **وَقَولُهُ:** (فَلِذَلِكَ كَانُوا يَستَحِبُّونَ آخِرَ اللَّيلِ عَلَى أَوَّلِهِ)، **قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** هَذَا عِندِي مِن كَلَامِ ابنِ شِهَابٍ، أَو أَبِي سَلَمَةَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَفِي هَذَا الحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّمَاءِ عَلَى العَرشِ، مِن فَوقِ سَبعِ سَمَاوَاتٍ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، كَمَا قَالَتِ الجَمَاعَةُ، أَهلُ السُّنَّةِ، أَهلُ الفِقهِ وَالأَثَرِ، وَحُجَّتُهُم: ظَوَاهِرُ القُرآنِ، فِي قَولِهِ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، كَمَا قَالَ: ﴿لِتَسۡتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾، وَقَولُهُ: ﴿وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ﴾، وَ: ﴿فَإِذَا ٱسۡتَوَيۡتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلۡفُلۡكِ﴾، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ﴾، وَقَالَ: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِيَ دُخَانٞ﴾، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ﴾، أَي: عَلَى السَّمَاءِ، كَمَا قَالَ: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ

فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾، أَي: عَلَيهَا؛ وَقَالَ: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾، وَقَالَ: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ﴾، وَالعُرُوجُ: الصُّعُودُ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهَذِهِ الآيَاتُ كُلُّهَا وَاضِحَاتٌ فِي إِبطَالِ قَولِ المُعتَزِلَةِ، وَقَد أَوضَحنَا فَسَادَ مَا ادَّعَوهُ مِنَ المَجَازِ فِيهَا فِي "التَّمهِيدِ"، وَذَكَرنَا الحُجَّةَ عَلَيهِم بِمَا حَضَرَنَا مِنَ الأَثَرِ، مِن وُجُوهِ النَّظَرِ هُنَاكَ، بِبَابٍ، فِيهِ كِتَابٌ مُفرَدٌ، وَالحَمدُ للهِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَمُحَالٌ أَن يَكُونَ مَن قَالَ عَنِ اللهِ مَا هُوَ فِي كِتَابِهِ مَنصُوصٌ مُشَبِّهًا، إِذَا لَم يُكَيِّف شَيئًا، وَأَقَرَّ أَنَّهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَمِنَ الحُجَّةِ فِيمَا ذَهَبَت إِلَيهِ الجَمَاعَةُ: أَنَّ المُوَحِّدِينَ مِنَ العَرَبِ وَالعَجَمِ، إِذَا كَرَبَهُم أَمرٌ، أَو دَهَمَهُم غَمٌّ، أَو نَزَلَت بِهِم شِدَّةٌ، رَفَعُوا أَيدِيَهُم إِلَى السَّمَاءِ يَستَغِيثُونَ رَبَّهُم؛ لِيَكشِفَ مَا نَزَل بِهِم، وَلَا يُشِيرُونَ بِشَيءٍ مِن ذَلِكَ إِلَى الأَرضِ، وَلَولَا أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، قَالَ لَهُم: إِلَهِي فِي السَّمَاءِ، مَا قَالَ فِرعَونُ: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾.انتهى من "الاستذكار" (ج٢ص:٥٢٧-٥٢٨).

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ إِسحَاقُ بنُ مَنصُورٍ الكَوسَجُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قُلتُ لِأَحمَدَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: «**يَنزِلُ رَبُّنَا** تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ **اسمُهُ كُلَّ لَيلَةٍ حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الأَخِيرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا**»، أَلَيسَ تَقُولُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ؟، وَ: «**يَرَى أَهلُ الجَنَّةِ رَبَّهُم** عَزَّوَجَلَّ»؟، وَ: «**لَا تُقَبِّحُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**»، يَعنِي: صُورَةَ رَبِّ العَالَمِينَ؟ وَ: «**اشتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا** عَزَّوَجَلَّ، **حَتَّى يَضَعَ اللهُ فِيهَا قَدَمَهُ**»، وَ: «**إِنَّ مُوسَى** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ **لَطَمَ مَلَكَ المَوتِ** عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ»؟، قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ: كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ.

◉ **قَالَ إِسحَاقُ [ابنُ رَاهَوَيه]**: كُلُّ هَذَا صَحِيحٌ، وَلَا يَدَعُهُ إِلَّا مُبتَدِعٌ، أَو ضَعِيفُ الرَّأيِ.انتهى من "مسائل الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه" (ج٩برقم:٣٣٣٢).

١١٥٥ - حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُصعَبِ بنِ ثَابِتٍ الزُّبَيرِيُّ[(١)] : حَدَّثَنِي مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن أَبِي عَبدِاللهِ الأَغَرِّ/؛ وَعَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ [أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ][(٢)]، قَالَ: «يَنزِلُ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ وَمَن يَسأَلُنِي، فَأُعطِيَهُ؟ وَمَن يَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرَ لَهُ؟»[(٣)].

١١٥٦ - [حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، عَن صَالِحِ بنِ أَبِي الأَخضَرِ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ/؛ وَأَبِي عَبدِاللهِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنزِلُ كُلَّ لَيلَةٍ، إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ؟ مَن يَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرَ لَهُ؟»[(٤)].

---

(١) في (ق): (حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "الموطإ" (برقم:٥٠٩/٣٠، ٦١٩)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:١١٤٥، ٦٣٢١، ٧٤٩٤)، ومسلم (ج١برقم:٧٥٨/١٦٨): من طرق، عنه به مثله.

⦿ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: مصعب بن عبدالله الزبيري، وهو حسن الحديث.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "كتاب النزول" (برقم:٣٦، ٦١): من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، به مثله. وزاد: «حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ».

⦿ وأخرجه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (ج١برقم:٤٧٨): من طريق النضر بن شميل، به.

١١٥٧ - **حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ عَبدِالعَظِيمِ العَنبَرِيُّ، قَالَ**: سَمِعتُ سُلَيمَانَ بنَ حَربٍ، يَقُولُ: القُرآنُ لَيسَ بِمَخلُوقٍ، قُلتُ لَهُ: إِنَّكَ كُنتَ لَا تَقُولُ هَذَا؟! فَمَا بَدَا لَكَ؟ قَالَ: اِستَخرَجتُهُ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ**﴾، فَالكَلَامُ وَالنَّظَرُ وَاحِدٌ(١).

١١٥٨ - **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي شَاذُ بنُ يَحيَى**: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ، زِندِيقٌ(٢).

⊙ **وفي سنده**: صالح بن أبي الأخضر، وهو ضعيف الحديث، **قَالَ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: رَوَاهُ صَالِحُ بنُ أَبِي الأَخضَرِ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ اللَّيثِيِّ، وَأَبِي عَبدِاللهِ الأَغَرِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ وَلَم يُتَابَع عَلَى ذَلِكَ.انتهى من "كتاب النزول"، **وذكره الدارقطني أيضًا في** "العلل" (ج٩ص:٢٣٧).

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ ابنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا الحَدِيثُ ثَابِتٌ مِن جِهَةِ النَّقلِ، صَحِيحُ الإِسنَادِ، يَعنِي: رِوَايَةَ مَالِكٍ المُتَقَدِّمَة، لَا يَختَلِفُ أَهلُ الحَدِيثِ فِي صِحَّتِهِ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَنقُولٌ: مِن طُرُقٍ مُتَوَاتِرَةٍ، وَوُجُوهٍ كَثِيرَةٍ، مِن أَخبَارِ العُدُولِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي السَّمَاءِ، عَلَى العَرشِ، مِن فَوقِ سَبعِ سَمَاوَاتٍ، كَمَا قَالَت الجَمَاعَةُ، وَهُوَ مِن حُجَّتِهِم عَلَى المُعتَزِلَةِ، وَالجَهمِيَّةِ، فِي قَولِهِم: (إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَلَيسَ عَلَى العَرشِ).

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ أَهلُ الحَقِّ فِي ذَلِكَ، قَولُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ**﴾، وَقَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ﴾، وَذَكَرَ آيَاتٍ كَثِيرَةً، دَالَّةً عَلَى العُلُوِّ.انتهى من "التمهيد"، (ج٧ص:١٢٩).

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٨٧)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٣، ٥٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٥٩ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيدٍ، يَعنِي: أَبَا بَكرٍ الأَسوَدَ: سَمِعتُ عَبدَالرَّحمَنِ، يَقُولُ لِيَحيَى بنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ عَلَى سَطحِهِ، يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ لَو أَنَّ رَجُلاً جَهمِيًّا مَاتَ، وَأَنَا وَارِثُهُ، مَا استَحلَلتُ أَن آخُذَ مِن مِيرَاثِهِ شَيئًا[١].

١١٦٠ـ حَدَّثَنِي العَبَّاسُ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَلِيدِ هِشَامٌ، وَهُوَ: ابنُ عَبدِالمَلِكِ، قَالَ: قَالَ لِي يَحيَى بنُ سَعِيدٍ: كَيفَ يَصنَعُونَ بِـ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾؟، كَيفَ يَصنَعُونَ بِهَذِهِ الآيَةِ[٢]: ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾[٣]، يَكُونُ مَخلُوقًا؟![٤].

١١٦١ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا رُوَيمُ بنُ يَزِيدَ المُقرِئُ، حَدَّثَنَا مَعبدُ بنُ رَاشِدٍ الكُوفِيُّ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، قَالَ: سُئِلَ جَعفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ: عَن القُرآنِ؟ فَقَالَ: لَيسَ بِخَالِقٍ، وَلَا مَخلُوقٍ، وَلَكِن كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٥].

۞ **قَالَ أَبِي**: وَقَد رَأَيتُ مَعبدًا هَذَا، وَكَانَ يُفتِي بِقَولِ ابنِ أَبِي لَيلَى، وَحَدَّثَنِي عَنهُ: مُوسَى بنُ دَاوُدَ، بِهَذَا الحَدِيثِ][٦].

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (كيف بهذه الآية)، والتصويب من (رقم:١٧٥).

(٣) القصص:٣٠.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٧٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٤٩، ١٥١)، فلينظر تخريجه هناك.

(٦) ما بين المعقوفتين، أعني من (رقم:١١٥٦)، إلى هنا سقط من (ق).

١١٦٢ - حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ العَنبَرِيُّ، قَالَ[١]: سَمِعتُ أَبَا الوَلِيدِ، وَإِسمَاعِيلَ بنَ عَرعَرَةَ وَعَلِيًّ قاعِدَينِ[٢]، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، [وَكَلَامُ اللهِ] لَيسَ بِمَخلُوقٍ[٣]، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّمَا نَتَعَلَّمُ مِنكَ[٤]، كَيفَ نَقُولُ[٥].

١١٦٣ - [حَدَّثَنِي عَبَّاسٌ، حَدَّثَنَا شَاذُ بنُ يَحيَى، قَالَ: سَمِعتُ يَزِيدَ بنَ هَارُونَ، وَقِيلَ لَهُ: مَنِ الجَهمِيَّةُ؟ قَالَ: مَن زَعَمَ؛ أَنَّ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ﴾، عَلَى خِلَافِ مَا تَقَرَّرَ فِي قُلُوبِ العَامَّةِ، فَهُوَ جَهمِيٌّ[٦].

١١٦٤ - حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: سَمِعتُ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَذَكَرَ ابنَ خَلُوبَا، فَقَالَ: هُوَ كَافِرٌ بِاللهِ العَظِيمِ][٧][٨].

---

(١) في الأصل: (حدثني عباس، قال).

(٢) في الأصل: (قاعد)، ولعل الصواب: (قاعدان).

(٣) في ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٤) في (ق): (إنما نتعلمه منك).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٨٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٨) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٧٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٦٥ـ حَدَّثَنِي عَبَّاسُ العَنبَرِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، صَاحِبٌ لَنَا، حَدَّثَنَا عطاءُ بنُ أَخِي حَجَّاجٍ[١]، يَعنِي: الأَنمَاطِيَّ، قَالَ: قُلتُ لِعَمِّي حَجَّاجٍ: مَا تَقُولُ فِي القُرآنِ؟ قَالَ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ، وَلَيسَ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَيءٌ مَخلُوقٌ[٢].

١١٦٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ حَسَنٍ الأَشقَرُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ، عَن عَطَاءٍ، عَن أَبِي الضُّحَى، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَ: كَيفَ تَقُولُ، يَا أَبَا القَاسِمِ؛ يَومَ يَجعَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ السَّمَاءَ عَلَى ذِه، وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[٣]، وَالأَرَضِينَ عَلَى ذِه، وَالمَاءَ عَلَى ذِه، وَالجِبَالَ عَلَى ذِه، وَسَائِرَ الخَلقِ عَلى ذِه، كُلُّ ذِلكِ يُشِيرُ بِأَصَابِعِهِ، قَالَ: فَأَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾[٤]، الآيَة[٥].

---

(١) في الأصل، و(ق): (حدثني أبو سعيد، صاحبٌ لَنَا عطار بن أخي حجاج)، وهو سقط وتحريف، والتصويب من الأثر (رقم:١٨٩).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٨٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (يا أبا القاسم؛ كيف تقول يوم يجعل الله عَزَّوَجَلَّ السماء على ذه، وأشار بالسباحة).

(٤) سورة الأنعام:٩١.

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٢٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ تَنبِيهٌ: في (ق): (مَرَّ يَهُودِيٌّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ المُتَقَدِّمَ فِي قَولِهِ: كَيفَ يَقدِرُ؟ قَالَ: «**إِذَا جَعَلَ اللهُ السَّمَوَاتِ عَلَى ذِهِ**»).

١١٦٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «لَيسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَومُهُ فِي العِجلِ؛ فَلَم يُلقِ الأَلوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا، أَلقَى الأَلوَاحَ، فَانكَسَرَت»[١].

١١٦٨ـ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَحَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ[٢]، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن أَبِي بِشرٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، بِنَحوِهِ[٣].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.

أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (ج١٠برقم:٧٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، به مثله.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٤ص:٢٦٠-٢٦١)، والحاكم (ج٢برقم:٣٣١٠) تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، ومن طريقه: **أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ في "الزهد الكبير" (برقم:٩٨٣)، ومن طريقه: **أبو القاسم بن عساكر** رَحِمَهُ اللهُ في "تاريخ دمشق" (ج٦١ص:١٥٩): من طريق سريج بن النعمان، به.

◉ **قال أبوعبدالله الحاكم** رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.انتهى

◉ **قَالَ الضِّيَاءُ المَقدِسِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: قِيلَ: إِنَّ هُشَيمًا لَم يَسمَعهُ مِن أَبِي بِشرٍ، وَإِنَّمَا سَمِعَهُ مِن أَبِي عَوَانَةَ، عَنهُ، فَدَلَّسَهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى

◉ **وقال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: لم يسمع هشيم حديث أبي بشر: «**لَيسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ**».انتهى من "العلل الكبير" للترمذي (ص:٣٨٦برقم:٣٤).

◉ **قُلتُ**: لكنه قد توبع عليه، كما في تخريج الذي بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (وحدثني سريج)، فقط.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللهُ (ج١٤برقم:٦٢١٣)، وابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٤٥٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "أمثال الحديث" (برقم:٥): من طريق سريج بن يُونُس؛

١١٦٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، [عَن عِكرِمَةَ](١)، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «رَأَيتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ»(٢).

◉ وسقط من سند ابن عدي: **(عن هشيم، عن أبي بشر).**

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣ص:٣٤١)، ومن طريقه: **ابن بشران** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "الأمالي" (ج١برقم:٤٥٧)، **والضياء في** "المختارة" (ج١٠برقم:٧٥): من طريق المصنف، عن أبيه؛

◉ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (برقم:٧٦٦): من طريق عمرو بن زرارة؛

◉ **وأخرجه الطبراني في** "الأوسط" (ج١برقم:٢٥): من طريق محمد بن عيسى الطباع: كلهم، عن هشيم بن بشير، به. بلفظ: **«لَيسَ الخَبَرُ كَالمُعَايَنَةِ»**.

◉ **قال ابن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ: يقال: إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر؛ إنما سمعه من أبي عوانة، عن أبي بشر، فدلسه.انتهى

◉ ثم روى بسنده: عن يحيى بن حسان؛ أنه قال: هشيم لم يسمع حديث أبي بشر، عن سعيد بن جبير ...إلخ.

◉ قُلتُ: قد رواه شعبة، عن هشيم. وشعبة ممن ينتقي حديث مشايخه.

◉ **أخرجه ابن عدي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ص:٤٥٣)، وأبو بكر الخطيب **في** "تاريخ بغداد" (ج٦ص:٥٤): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، عن هشيم، عن أبي بشر؛

◉ وأخرجه أبو بكر البزار، كما في "كشف الأستار" (ج١برقم:٢٠٠)، **وابن حبان** (ج١٤برقم:٦٢١٤)، **وأبو أحمد بن عدي** (ج٨ص:٤٥٣)، والإمام الطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٢٤٥١): من طرق، عن أبي عوانة، عن أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، به مثله.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٩٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وأخرجه اللالكائي (ج٢برقم:٧٨٣/١) بتحقيقي: من طريق أسود بن عامر، به مثله.

١١٧٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبدُالصَّمَدِ بنُ كَيسَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ»[1].

١١٧١ـ حَدَّثَنِي أَبُو حَفصٍ عَمرُو بنُ عَلِيٍّ[2]، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيبَةَ[3]، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ أَبِي جَعفَرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن يُوسُفَ بنِ مِهرَانَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ

⊙ وينظر الكلام على سنده، وطرقه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا حديث مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٤ص:٣٨٦)، ومن طريقه: المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١١٤٩)، واللالكائي (ج٢برقم:٧٨٣/٢) بتحقيقي: من طريق عفان بن مسلم الصفار، به.

⊙ إلا أن (عبدالصمد بن كيسان) تحرف عند اللالكائي إلى (عبدالله بن كيسان).

⊙ وفي سنده: عبدالصمد بن كيسان، **ذكره الحسيني في** "الإكمال" (ج١ص:٥٣٢)، وقال: غير معروف. وقال الحافظ في "تعجيل المنفعة": أظنه الأول، يعني: عبدالصمد بن حسان المَرْوَرُوذِيَّ، تَصحَّفَ اسمه.انتهى

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٩٥)، وفي (ج٢برقم:١١٦٩)، فلينظر هناك.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: الرِّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، فِي رُؤيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ؛ إِمَّا مُقَيَّدَةٌ بِالفُؤَادِ وَبِالقَلبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ": (رَآهُ بِفُؤَادِهِ)؛ وَذَهَبَ إِلَيهِ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ فِي رِوَايَةِ الأَثرَمِ؛ وَإِمَّا مُطلَقَةٌ، [أَي: كَحَدِيثِ: «**رَأَيتُ رَبِّي**»]، وَلَم أَجِد فِي أَحَادِيثَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (رَآهُ بِعَينِهِ)، إِلَّا مِن طَرِيقٍ شَاذَّةٍ: مِن رِوَايَةِ ضَعِيفٍ لَا يُحتَجُّ بِهَا مُنفَرِدًا، يُنَاقِضُهَا مِن ذَلِكَ الوَجهِ مَا هُوَ أَثبَتُ مِنهَا، فَكَيفَ إِذَا خَالَفَ الرِّوَايَاتِ المَشهُورَةِ.انتهى بتصرف من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٢٥٠).

(٢) في (ق): (عمر بن علي)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (حدثنا أبو شيبة)، وهو تحريف.

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَربعَةَ أَشيَاءَ بِيَدِهِ، وَسَائِرَ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: ﴿كُن﴾، فَكَانَ: خَلَقَ القَلَمَ بِيَدِهِ، وَآدَمَ بِيَدِهِ (١)، وَالتَّورَاةَ كَتَبهَا بِيَدِهِ، وَجَنَّاتِ عَدنٍ بِيَدِهِ (٢).

---

(١) لفظة (بيده)، سقطت من الأصل.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **أبو قتيبة، هو**: سلم بن قتيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وحسن بن أبي جعفر، هو: الجفري، وهو ضعيف، وعلي بن زيد بن جدعان ضعيف أيضًا، ويوسف بن مهران البصري ثقة في نفسه، تفرد بالرواية عنه علي بن زيد. وينظر «التهذيب»، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَالتَّورَاةَ كَتَبهَا بِيَدِهِ، وَجَنَّاتِ عَدنٍ بِيَدِهِ)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ أَفَيَصِحُّ فِي عَقلٍ، أَو نَقلٍ، أَو فِطرَةٍ أَن يُقَالَ: لَم يَخلُق بِقُدرَتِهِ، أَو بِنِعمَتِهِ إِلَّا ثَلَاثًا؟.

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِنَّ اقتِرَانَ لَفظِ: (الطَّيِّ، وَالقَبضِ، وَالإِمسَاكِ بِاليَدِ)، يُصَيِّرُ المَجمُوعَ حَقِيقَةً، هَذَا فِي الفِعلِ، وَهَذَا فِي الصِّفَةِ، بِخِلَافِ اليَدِ المَجَازِيَّةِ، فَإِنَّهَا إِذَا أُرِيدَت لَم يَقتَرِن بِهَا مَا يَدُلُّ عَلَى اليَدِ حَقِيقَةً؛ بَل مَا يَدُلُّ عَلَى المَجَازِ، كَقَولِهِم: (لَهُ عِندِي يَدٌ)، وَ:(أَنَا تَحتَ يَدِهِ)، وَنَحوُ ذَلِكَ.

◉ **وَأَمَّا إِذَا قِيلَ**: (قَبَضَ بِيَدِهِ)، وَ:(أَمسَكَ بِيَدِهِ)، أَو: (قَبَضَ بِإِحدَى يَدَيهِ كَذَا، وَبِالأُخرَى كَذَا)، أَو: (كَتَبَ كَذَا، وَعَمِلَهُ بِيَمِينِهِ، أَو بِيَدَيهِ)، فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا حَقِيقَةً، وَإِنَّمَا أُتِيَ هَؤُلَاءِ مِن جِهَةِ: أَنَّهُم رَأَوا (اليَدَ) تُطلَقُ عَلَى (النِّعمَةِ وَالقُدرَةِ) فِي بَعضِ المَوَاضِعِ، فَظَنُّوا أَنَّ كُلَّ تَركِيبٍ وَسِيَاقٍ صَالِحٌ لِذَلِكَ، فَوَهِمُوا وَأَوهَمُوا.انتهى بتصرف من «مختصر الصواعق» (ص:٣٨٠).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَدَ (لَفظُ اليَدِ) فِي القُرآنِ وَالسُّنَّةِ، وَكَلَامِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، فِي أَكثَرِ مِن مِائَةِ مَوضِعٍ، وُرُودًا مُتَنَوِّعًا مُتَصَرَّفًا فِيهِ، مَقرُونًا بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا (يَدٌ حَقِيقَةٌ) مِنَ: الإِمسَاكِ، وَالطَّيِّ، وَالقَبضِ، وَالبَسطِ، وَالمُصَافَحَةِ، وَالحَثَيَاتِ، وَالنَّضحِ بِاليَدِ، وَالخَلقِ بِاليَدَينِ، وَالمُبَاشَرَةِ بِهِمَا، وَكَتبِ التَّورَاةِ بِيَدِهِ، وَغَرسِ جَنَّةِ عَدنٍ بِيَدِهِ، وَتَخمِيرِ طِينَةِ آدَمَ بِيَدِهِ، وَوُقُوفِ العَبدِ بَينَ يَدَيهِ، وَكَونِ المُقسِطِينَ عَن يَمِينِهِ، وَقِيَامِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَومَ القِيَامَةِ عَن يَمِينِهِ، وَتَخيِيرِ آدَمَ بَينَ مَا فِي يَدَيهِ، فَقَالَ: «**اختَرتُ يَمِينَ رَبِّي**»، وَأَخذِ الصَّدَقَةِ بِيَمِينِهِ، يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا، وَكِتَابِهِ بِيَدِهِ عَلَى نَفسِهِ: أَنَّ رَحمَتَهُ تَغلِبُ غَضَبَهُ، وَأَنَّهُ: «**مَسَحَ ظَهرَ آدَمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ، وَيَدَاهُ مَفتُوحَتَانِ: اختَر، فَقَالَ: اختَرتُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلتَا يَدَيهِ يَمِينٌ مُبَارَكَةٌ**»، وَأَنَّ: «**يَمِينَهُ مَلأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءُ اللَّيلِ وَالنَّهَارِ**»، وَ: «**بِيَدِهِ**

١١٧٢ـ أُخبِرتُ، عَن عَارِمٍ أَبِي النُّعمَانِ(١)، **قَالَ**: سَمِعتُ حَمَّادَ بنَ زَيدٍ، يَقُولُ: القُرآنُ كَلَامُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، نَزَلَ بِهِ جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِن عِندِ رَبِّ العَالَمِينَ جَلَّ وَعَزَّ(٢).

١/١١٧٣ـ كَتَبَ إِلَيَّ إِبرَاهِيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ: كَتَبتُ إِلَيكَ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَقَد عَرَضتُهُ(٣)، وَسَمِعتُهُ عَلَى مَا كَتَبتُ بِهِ إِلَيكَ، فَحَدِّث بِذَلِكَ عَنِّي، [قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ المُغِيرَةِ الحِزَامِيُّ، حَدَّثَنِي عَبدُالرَّحمَنِ بنُ عَيَّاشٍ السَّمعِيُّ، الأَنصَارِيُّ، القُبَائِيُّ، مِن بَنِي عَمرِو بنِ عَوفٍ، عَن دَلهَمِ بنِ الأَسوَدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ حَاجِبِ بنِ عَامِرِ بنِ المُنتَفِقِ العُقَيلِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَمِّهِ، لَقِيطِ بنِ عَامِرٍ؛

٢/ قَالَ دَلهَمٌ: وَحَدَّثَنِيهِ أَبِـي، الأَسوَدُ(٤)، عَن عَاصِمِ بنِ لَقِيطٍ؛ أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: نَهِيكُ بنُ عَاصِمِ بنِ مَالِكِ بنِ المُنتَفِقِ، قَالَ لَقِيطٌ: فَخَرَجتُ أَنَا وَصَاحِبِي(٥)، حَتَّى قَدِمنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ

الأُخرَى القِسطُ يَرفَعُ وَيَخفِضُ»، وَأَنَّهُ: «**خَلَقَ آدَمَ مِن قَبضَةٍ قَبَضَهَا مِن جَمِيعِ الأَرْضِ**»، وَأَنَّهُ: «**يَطوِي السَّمَاوَاتِ يَومَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمنَى، ثُمَّ يَطوِي الأَرضَ بِاليَدِ الأُخرَى**»، وَأَنَّهُ: «**خَطَّ الأَلوَاحَ الَّتِي كَتَبَهَا لِمُوسَى بِيَدِهِ**».انتهى من "مختصر الصواعق" (ص:٣٩١).

(١) في الأصل، و(ق): (عارم بن النعمان)، وهو تحريف، والتصويب من الأثر (رقم:١٦٣).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٦٣)، ومن طريقه: اللالكائي (ج١برقم:٤٩٩) بتحقيقي: من طريق أبي النعمان عارم بن الفضل، به نحوه.

◉ وفي سنده: إبهامُ مَن أَخبَرَ عَبدَاللهِ بنَ أحمد، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وعلقه البخاري في** "خلق أفعال العباد" (برقم:٩).

(٣) في الأصل، و(ق): (وقد عرفته)، والتصويب من "المسند".

(٤) في الأصل: (حدثنيه أبي الأسود)، وفي (ق): (وحدثنيه ابن أبي الأسود...).

(٥) في الأصل: (فخرجت وصاحبي).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ، اِنسِلَاخَ رَجَبٍ، فَأَتَينَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ انصَرَفَ مِن صَلَاةِ الغَدَاةِ، فَقَامَ فِي النَّاسِ خَطِيبًا، فَقَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ؛ أَلَا إِنِّي قَد خَبَّأْتُ لَكُم صَوتِي**[1]**، مُنذُ أَربَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لِأُسمِعَكُم، أَلَا فَهَل مِن امرِئٍ بَعَثَهُ قَومُهُ؟ فَقَالُوا: اِعلَم لَنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**؟ أَلَا ثُمَّ لَعَلَّهُ أَن يُلهِيَهُ حَدِيثُ نَفسِهِ، أَو حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَو يُلهِيَهُ الضُّلَّالُ، أَلَا إِنِّي مَسئُولٌ: هَل بَلَّغتَ؟ أَلَا اسمَعُوا، تَعِيشُوا، أَلَا اجلِسُوا، أَلَا اجلِسُوا**»، قَالَ: فَجَلَسَ النَّاسُ، وَقُمتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَّغَ لَنَا فُؤَادَهُ وَبَصَرَهُ، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا عِندَكَ مِن عِلمِ الغَيبِ؟ فَضَحِكَ، لَعَمرُ اللهِ[2]، وَهَزَّ رَأسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي أَبتَغِي لِسَقَطِهِ، فَقَالَ: «**ضَنَّ رَبُّكَ** عَزَّوَجَلَّ **بِمَفَاتِيحِ خَمسٍ مِن الغَيبِ، لَا يَعلَمُهَا إِلَّا اللهُ** عَزَّوَجَلَّ**، وَأَشَارَ بِيَدِهِ**»، فَقُلتُ: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «**عِلمُ المَنِيَّةِ، قَد عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُم، وَلَا تَعلَمُونَهُ، [وَعِلمُ المَنِيِّ حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ، قَد عَلِمَهُ، وَلَا تَعلَمُونَهُ]**[3]**، وَعَلِمَ مَا فِي غَدٍ، قَد عَلِمَ مَا أَنتَ طَاعِمٌ غَدًا، وَلَا تَعلَمُهُ، وَقَد عَلِمَ يَومِ الغَيثِ**[4]**، يُشرِفُ عَلَيكُم أَزِلِينَ، مُشفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضحَكُ، قَد عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُم يَكُونُ إِلَى قَرِيبٍ**»[5]، قَالَ لَقِيطٌ: قُلتُ: لَن نَعدِمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا، «**وَعَلِمَ يَومَ السَّاعَةِ**»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلِّمنَا مَا تُعَلِّمُ النَّاسَ[6]، وَمَا تَعلَمُ، فَإِنَّا مِن

---

(١) في الأصل: (إني خبأت لكم صوتي).

(٢) في (ق): (لعمرو الله).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من "المسند".

(٤) في (ق): (قد علم يوم الغيث).

(٥) في الأصل: (غيركم يموت إلى قريب)، وفي "المسند": (غيركم إلى قُرب)، وفي "السُّنَّة" لأبي بكر ابن أبي عاصم: (أن غوثكم قريب).

(٦) في (ق): (علمنا تُعَلِّمُهُ الناس).

قَبِيلٍ لَا يُصَدِّقُونَ تَصدِيقَنَا أَحَدٌ، مِن مَذحَجَ التِي تَربُو عَلَينَا، وَخَثعَمَ الَّتِي تُوَالِينَا[١]، وَعَشِيرَتِنَا الَّتِي نَحنُ مِنهَا، قَالَ: «تَلبَثُونَ فِيهَا مَا لَبِثتُم[٢]، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُم[٣]، ثُمَّ تَلبَثُونَ مَا لَبِثتُم، ثُمَّ تُبعَثُ الصَّيحَةُ[٤]، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ مَا تَدَعُ عَلَى ظَهرِهَا مِن شَيءٍ إِلَّا مَاتَ، وَالمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّوَجَلَّ، فَأَصبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ فِي الأَرضِ، وَخَلَت عَلَيهِ البِلَادُ، فَأَرسَلَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ السَّمَاءَ بِهَضَبٍ مِن عِندِ العَرشِ[٥]، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ، مَا يَدَعُ عَلَى ظَهرِهَا مِن مَصرَعِ قَتِيلٍ، وَلَا مَدفَنِ مَيتٍ، إِلَّا شَقَّتِ القَبرَ عَنهُ[٦]، حَتَّى يَخلُقَهُ مِن عِندِ رَأسِهِ[٧]، فَيَستَوِي جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ جَلَّ وَعَزَّ[٨]: مَهيَم؟ لِمَا كَانَ مِنهُ، يَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَمسِ اليَومَ؟[٩]، لِعَهدِهِ بِالحَيَاةِ، يَحسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهلِهِ»[١٠]، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ يَجمَعُنَا بَعدَمَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ، وَالبِلَى، وَالسِّبَاعُ؟! فَقَالَ[١١]: «أُنبِئُكَ: مَثَلُ ذَلِكَ فِي آلاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ الأَرضُ، أَشرَفتَ عَلَيهَا، وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ،

---

(١) في الأصل، وأصل (ق): (مذحج التي تدنو علينا وخثعم التي تدنوا علينا)، وصوبه في هامش (ق).

(٢) في الأصل: (تلبثون ما لبثتم).

(٣) في (ق): (توفا).

(٤) في الأصل: (ثم تبعث الصايحة).

(٥) في «المسند»: (تهضب من عند العرش).

(٦) في الأصل: (شققت المقبر عنه).

(٧) في «المسند»: (حتى يجعله من عند رأسه)، وفي «الزَّاد»: (حتى تخلفه من عند رأسه).

(٨) في (ق): (يقول ربك).

(٩) في هامش (ق): (أمتني اليوم).

(١٠) في الأصل: (لحسبه حديثا بأهله).

(١١) في الأصل: (قال).

فَقُلتَ: لَا تَحيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرسَلَ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ عَلَيهَا السَّمَاءَ، فَلَم تَلبَث عَلَيكَ إِلَّا أَيَّامًا، حَتَّى أَشرَفَت عَلَيهَا وَهِيَ شَربَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمرُ إِلَهِكَ؛ لَهُوَ أَقدَرُ عَلَى أَن يَجمَعَكُم مِن المَاءِ، عَلَى أَن يَجمَعَ نَبَاتَ الأَرضِ، فَتَخرُجُونَ مِن الأَصوَاءِ، أَو مِن مَصَارِعِكُم، فَتَنظُرُونَ إِلَيهِ، وَيَنظُرُ إِلَيكُم»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ كَيفَ؟ وَنَحنُ مِلءُ الأَرضِ، وَهُوَ شَخصٌ وَاحِدٌ، يَنظُرُ إِلَينَا وَنَنظُرُ إِلَيهِ؟! قَالَ: «أُنبِئُكَ بِمَثَلِ ذَلِكَ فِي آلاءِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: الشَّمسُ وَالقَمَرُ، آيَةٌ مِنهُ صَغِيرَةٌ، تَرَونَهُمَا، وَيَرَيَانِكُم سَاعَةً وَاحِدَةً(١)، وَلَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِمَا، [وَلَعَمرُ إِلَهِكَ؛ لَهُوَ أَقدَرُ عَلَى أَن يَرَاكُم وَتَرَونَهُ، مِن أَن تَرَونَهُمَا وَيَرَيَانِكُم، وَلَا تُضَامُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا»](٢)، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَمَا يَفعَلُ [بِنَا رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ](٣)، إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعرَضُونَ عَلَيهِ، بَادِيَةٌ لَهُ صَفَحَاتُكُم، لَا تَخفَى عَلَيهِ مِنكُم خَافِيَةٌ، فَيَأخُذُ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِهِ غَرفَةً مِن المَاءِ، فَيَنضَحُ قِبَلَكُم بِهَا(٤)، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ؛ مَا يُخطِيءُ وَجهَ أَحَدِكُم مِنهَا قَطرَةٌ، فَأَمَّا المُسلِمُ، فَتَدَعُ وَجهَهُ مِثلَ الرَّيطَةِ البَيضَاءِ، وَأَمَّا الكَافِرُ، فَتَضمَخُهُ بِمِثلِ الحُمَمِ الأَسوَدِ(٥)، أَلَا ثُمَّ يَنصَرِفُ نَبِيُّكُم، وَيُفَرَّقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسلُكُونَ جِسرًا مِن النَّارِ، وَيَطَأُ أَحَدُكُم الجَمرَةَ، يَقُولُ: حَسّ، يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ: أَوَانُهُ(٦)، فَيَطلَعُونَ عَلَى حَوضِ الرَّسُولِ، عَلَى أَظمَاءٍ، وَاللهِ، نَاهِلَةٍ قَطُّ رَأَيتُهَا، فَلَعَمرُ إِلَهِكَ؛ مَا يَبسُطُ وَاحِدٌ مِنكُم يَدَهُ(٧)، إِلَّا وَقَعَ

---

(١) في الأصل: (ترونها ساعة واحدة ويريانكم).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في «المسند»: (فَيَنضَحُ قَبِيلَكُم)، وهو الصواب.

(٥) في الأصل: (فتطمحه)، وفي «المسند»: (فتخطمه).

(٦) في الأصل: (أونه).

(٧) في (ق): (أحد منكم يده).

عَلَيهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِن الطَّوفِ، وَالبَولِ، وَالأَذَى، وَتَخنُسُ الشَّمسُ وَالقَمَرُ[(١)]، فَلاَ تَرونَ مِنهُمَا وَاحِدًا[(٢)]»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ [فَبِمَا نُبصِرُ؟ قَالَ: «بِمِثلِ بَصَرِكَ، سَاعَتَكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ مَعَ طُلُوعِ الشَّمسِ، فِي يَومٍ أَشرَقَته الأَرضُ، وَوَاجَهَتهُ الجِبَالُ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ][(٣)]؛ فَبِمَ نُجزَى مِن سَيِّئَاتِنَا وَحَسَنَاتِنَا؟ قَالَ: «الحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمثَالِهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثلِهَا، إِلَّا أَن يَعفُوَ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَمَا الجَنَّةُ، وَمَا النَّارُ؟ قَالَ: «أَمَّا النَّار، فلَعَمرُ إِلَهِكَ[(٤)]؛ إِنَّ النَّارَ لَسبعَةُ أَبْوابٍ، مَا مِنهُنَّ بَابَانِ[(٥)]، إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بَينَهُمَا سَبعِينَ عَامًا، وَإِنَّ الجَنَّةَ لَثَمَانِيَةُ أَبوَابٍ، مَا مِنهُنَّ بَابَانِ إِلَّا يَسِيرُ الرَّاكِبُ بِينَهُمَا سَبعِينَ عَامًا»، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَعَلَامَ نَطَّلِعُ مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى أَنهَارٍ مِن عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنهَارٍ مِن كَأسٍ، مَا بِهَا مِن صُدَاعٍ[(٦)]، وَلَا نَدَامَةٍ، وَأَنهَارٍ مِن لَبَنٍ، مَا يَتَغَيَّرُ طَعمُهُ، وَمَاءٍ غَيرِ آسِنٍ، [وَبِفَاكِهَةٍ][(٧)]؛ لَعَمرُ إِلَهِكَ، مَا تَعلَمُونَ، وَخَيرٌ مِن مِثلِهِ مَعَهُ، وَأَزوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَوَلَنَا فِيهَا أَزوَاجٌ؟ أَوَمِنهُنَّ مُصلِحَاتٌ؟[(٨)]، قَالَ: «الصَالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ، تَلَذُّونَهُنَّ مِثلَ لَذَّاتِكُم فِي الدُّنيَا، وَيَلَذُّونَكُم[(٩)]، غَيرَ أَن لَا تَوَالُدَ»، قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلتُ: أَقصَى مَا نَحنُ بَالِغُونَ وَمُنتَهُونَ إِلَيهِ؟

---

(١) في الأصل: (وتحنس)، وفي (ق): (وتخيس)، وفي بعض نسخ "المسند": (وتحبس)

(٢) في الأصل: (واحد).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في (ق): (أما النار، لعمر إلهك).

(٥) في الأصل: (ما منهن بابا).

(٦) في (ق): (ما بها صُدَاعٌ).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٨) في الأصل: (ألنا فيها أزواج، ومنهن مصلحات).

(٩) في الأصل: (ويلذكم)، وفي "المسند": (ويلذذنكم).

[قَالَ: فَلَم يُجِبهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ](١)، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ عَلَامَ أُبَايِعُكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدَهُ، وَقَالَ: «**عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزِيَالِ الشِّركِ، وَأَن لَا تُشرِكَ بِاللهِ إِلَهًا غَيرَهُ**»، قَالَ: قُلتُ: وَإِنَّ لَنَا بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، فَقبَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ(٢)، وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ، وَظَنَّ أَنِّي مُشتَرِطٌ شَيئًا لَا يُعطِينِيهِ، قَالَ: قُلتُ: نَحِلُّ مِنهَا حَيثُ شِئنَا(٣)، وَلَا يَجنِي امرِؤٌ إِلَّا عَلَى نَفسُهُ(٤)، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «**ذَلِكَ لَكَ، تَحِلُّ حَيثُ شِئتَ، وَلَا يَجنِي عَلَيكَ إِلَّا نَفسُكَ**»، قَالَ: فَانصَرَفنَا عَنهُ، وَقَالَ: «**هَا إِنَّ ذَينِ، هَا إِنَّ ذَينِ لَعَمرُ إِلَهِكَ، [أَن حدثت؛ لِأَنَّهُم](٥) مِن أَتقَى النَّاسِ فِي الأُولَى وَالآخِرَةِ**»(٦)، فقَالَ لَهُ كَعبُ بنُ الخُدَارِيَّةِ(٧)، أَحَدُ بُنِي بَكرِ بنِ كِلَابٍ(٨): مَن هُم؟ يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**بَنُو المُنتَفِقِ، أَهلُ ذَلِكَ مِنهُم**»، قَالَ: فَانصَرَفنَا، وَأَقبَلتُ عَلَيهِ، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل لِأَحَدٍ مِمن مَضَى مِن خَيرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِم؟ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِن عُرضِ قُرَيشٍ: واللهِ إِنَّ أَبَاكَ المُنتَفِقَ لَفِي النَّارِ، قَالَ: فَلَكَأَنَّهُ وَقَعَ حَرٌّ بَينَ جِلدِ وَجهِي

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) لفظة (يده)، سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: (ما نحل منها حيث شئنا)، وفي (ق)، كذلك، إلا أنه خدش (ما).

(٤) في الأصل: (ولا يجني على امرئٍ إلا نفسه).

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في "المسند"، وهي عبارة غير مفهومة.

(٦) العبارة في "المسند": (إِنَّ هَذَينِ لَعَمرُ إِلَهِكَ مِن أَتقَى النَّاسِ فِي الأُولَى، وَالآخِرَةِ)، وفي "المعجم": (هَا إِنَّ ذَينِ، هَا إِنَّ ذَينِ لَمِن نَفَرٍ لَعَمرُو إِلَهِكَ؛ إِنَّهُم مِن أَتقَى النَّاسِ).

(٧) في الأصل، و(ق): (الحُدارية)، والتصويب من "المسند".

(٨) في الأصل: (أحد أبي بكر بن كلاب)، وهو خطأ.

وَلَحمِهِ[١]، مِما قَالَ لِأَبِي عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ، فَهَمَمتُ أَن أَقُولَ: وَأَبُوكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ إِذَا الأُخرَى أَجمَلُ[٢]، فقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ وأَهلُكَ؟[٣]، قَالَ: «**وَأَهلِي لَعَمرُ اللهِ مَا أَتَيتَ عَلَيهِ مِن قَبرِ عَامِرِيٍّ، أَو قُرَشِيٍّ مِن مُشرِكٍ، فَقُل: أَرسَلَنِي إِلَيكَ مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٤]، **فَأَبشِر بِمَا يَسُوءُكَ، تُجَرُّ عَلَى وَجهِكَ وَبَطنِكَ فِي النَّارِ**»، قَالَ: قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ وَمَا فَعَلَ بِهِم ذَلِكَ، وَكَانُوا عَلَى عَمَلٍ لَا يُحسِنُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، وَكَانُوا يَحسَبُونَ أَنَّهُم مُصلِحُونَ؟[٥]، قَالَ: «**ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ[٦]، **بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبعِ أُمَمٍ نَبِيًّا، فَمَن عَصَى نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَن أَطَاعَ نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ المُهتَدِينَ**»[٧].

---

(١) في "المسند": (فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي).

(٢) في الأصل: (ثم أرى الأخرى أجمل).

(٣) في الأصل: (يا رسول الله؛ أهلك).

(٤) في الأصل، و(ق): (أرسل إليك محمد)، والتصويب من "المسند".

(٥) في الأصل، و(ق): (وكانوا يحسبونهم مصلحين)، والتصويب من "المسند".

(٦) في بعض نسخ "المسند": (ذلك لأن الله)، وفي البعض الآخر كما هنا.

(٧) هذا حديث إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "زوائد المسند" (ج٢٦ص:١٢١-١٢٨)؛

⦿ وأخرجه ابن قانع في "معجم الصحابة" (ج٣ص:٧-٨): من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري؛

⦿ **وأخرجه ابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "التوحيد" (برقم:٢٧١) بتحقيقي، وابن أبي عاصم في "كتاب السُّنَّة" (ج١برقم:٦٤٩)، وغيرهم: من طريق عبدالرحمن بن المغيرة الحزامي، به نحوه،

⦿ وفي سنده: عبدالرحمن بن عياش السمعي، وهو مجهول، ودلهم بن الأسود، مجهول أيضًا، كما قد بَيَّنتُهُ في تخريجي على "كتاب التوحيد" **لابن خزيمة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ص:٣٤٨).

⦿ **وَقَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، وَأَلفَاظُهُ فِي بَعضِهَا نَكَارَةٌ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج٧ص:٣٣٩). وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٤٧-٥٧، ٣٩٥)، وصححه.

⦿ **وَذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** في "زاد المعاد" (ج٣ص:٥٧٧-٥٩٢)، وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ جَلِيلٌ، تُنَادِي جَلَالَتُهُ وَفَخَامَتُهُ وَعَظَمَتُهُ عَلَى أَنَّهُ قَد خَرَجَ مِن مِشكَاةِ النُّبُوَّةِ، لَا يُعرَفُ إِلَّا: مِن حَدِيثِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ المُغِيرَةِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ المَدَنِيِّ؛ رَوَاهُ عَنهُ: إِبرَاهِيمُ بنُ حَمزَةَ الزُّبَيرِيُّ، وَهُمَا مِن كِبَارِ عُلَمَاءِ المَدِينَةِ، ثِقَتَانِ، مُحتَجٌّ بِهِمَا فِي "الصَّحِيحِ"، احتَجَّ بِهِمَا إِمَامُ أَهلِ الحَدِيثِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، وَرَوَاهُ أَئِمَّةُ أَهلِ السُّنَّةِ فِي كُتُبِهِم، وَتَلَقَّوهُ بِالقَبُولِ، وَقَابَلُوهُ بِالتَّسلِيمِ وَالِانقِيَادِ، وَلَم يَطعَن أَحَدٌ مِنهُم فِيهِ، وَلَا فِي أَحَدٍ مِن رُوَاتِهِ؛ ... رَوَاهُ الإِمَامُ ابنُ الإِمَامِ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "مُسنَدِ أَبِيهِ"، وَفِي "كِتَابِ السُّنَّةِ".

⦿ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: **وَقَالَ ابنُ مَندَةَ**: رَوَى هَذَا الحَدِيثَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّنعَانِيُّ، وَعَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَغَيرُهُمَا، وَقَد رَوَاهُ بِالعِرَاقِ بِمَجمَعِ العُلَمَاءِ وَأَهلِ الدِّينِ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَئِمَّةِ، مِنهُم: أَبُو زُرعَةَ الرَّازِيُّ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَأَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ، وَلَم يُنكِرهُ أَحَدٌ، وَلَم يُتَكَلَّم فِي إِسنَادِهِ؛ بَل رَوَوهُ عَلَى سَبِيلِ القَبُولِ وَالتَّسلِيمِ، وَلَا يُنكِرُ هَذَا الحَدِيثَ إِلَّا جَاحِدٌ، أَو جَاهِلٌ، أَو مُخَالِفٌ لِلكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. هَذَا كَلَامُ أَبِي عَبدِ اللهِ بنِ مَندَةَ.انتهى المراد

⦿ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ** أَمَدَّهُ اللهُ بِعَونِهِ وَتَوفِيقِهِ: قَد ضَعَّفَهُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ وَاستَنكَرَ بَعضَ أَلفَاظِهِ، فَلَا مُشَاحَّةَ فِي مِثلِ هَذَا، مِمَا وُجِدَ فِي سَنَدِهِ ضَعفٌ أَو جَهَالَةُ رَاوٍ، أَو نَكَارَةٌ فِي مَتنٍ، وَكَذَا ضَعَّفَهُ العَلَّامَةُ الأَلبَانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي تَخرِيجِهِ عَلَى "كِتَاب السُّنَّةِ" لابنِ أَبِي عَاصِمٍ (برقم:٦٣٦)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ [شَرحُ بَعضِ فَقَرَاتِ الحَدِيثِ، وذِكرُ الشَّاهِدِ مِنهُ].

⦿ **قَولُهُ**: (ضَنَّ رَبُّكَ)، أَي: اختَصَّ رَبُّكَ بِمَفَاتِيحِ خَمسٍ، وَاستَأثَرَ بِعِلمِهَا، فَلَم يُطلِع عَلَيهَا أَحَدًا.

⦿ **وَقَولُهُ**: (أَزِلِينَ)، الأَزلُ بِسُكُونِ الزَّايِ: الشِّدَّةُ، وَالأَزِلُ عَلَى وَزنِ كَتِفٍ، هُوَ الَّذِي قَد أَصَابَهُ الأَزلُ وَاشتَدَّ بِهِ، حَتَّى كَادَ يَقنَطُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (مُشفِقِينَ)، الإِشفَاقُ: الخَوفُ؛ يُقَالُ: أَشفَقتُ، أُشفِقُ، إِشفَاقًا، وَهِيَ اللُّغَةُ العَالِيَةُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَيَظَلُّ يَضحَكُ)، **هُوَ مِن صِفَاتِ أَفعَالِهِ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **الَّتِي لَا يُشبِهُهُ فِيهَا شَيءٌ مِن مَخلُوقَاتِهِ،** كَصِفَاتِ ذَاتِهِ، وَقَد وَرَدَت هَذِهِ الصِّفَةُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ، لَا سَبِيلَ إِلَى رَدِّهَا، كَمَا لَا سَبِيلَ إِلَى تَشبِيهِهَا وَتَحرِيفِهَا.

◉ **وَقَولُهُ**: (قَد عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُم يَكُونُ إِلَى قَرِيبٍ)، **أَي: تَغَيُّرَ الحَالِ وانتِقالَهَا،** وَالغِيَرُ: الاسم، مِن قَولِكَ: غَيَّرتُ الشَّيءَ، فتَغَيَّرَ.

◉ **وَقَولُهُ**: (لَن نَعدمَ مِن رَبٍّ يَضحَكُ خَيرًا)، **تَعَجَّبَ أَبُو رَزِينٍ مِن ضَحِكِ الرَّبِّ تَعَالَى،** وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَوَيَضحَكُ الرَّبُّ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**نَعَم**». وَالجَهمِيّ لَو سُئِلَ عَن ذَلِكَ؛ لَقَالَ: لَا يَجُوزُ عَلَيهِ الضَّحِكُ، كَمَا لَا يَجُوزُ عَلَيهِ: الِاستِوَاءُ، وَالنُّزُولُ، وَالإِتيَانُ، وَالمَجِيءُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (مِن مَذحَجَ الَّتِي تَربُوا عَلَينَا)، **هِيَ قَبِيلَةٌ مِن اليَمَنِ،** وَالنِّسبَةُ إِلَيهَا: مَذحَجِيٌّ.

◉ **وَقَولُهُ**: (وَخَثعَمَ الَّتِي تُوَالِينَا)، **هِيَ قَبِيلَةٌ مَشهُورَةٌ،** مَنسُوبَةٌ إِلَى خَثعَمَ بنِ أَنمَارِ بنِ إِرَاشَ بنِ عَمرِو بنِ غَوثِ بنِ نَبتَ بنِ مَالِكِ بنِ زَيدِ بنِ كَهلَانَ، وَهُم إِخوَةُ بَجِيلَةَ.

◉ **وَقَولُه**: (وَعَشِيرَتُنَا الَّتِي نَحنُ مِنهَا)، **العَشِيرَةُ: القَبِيلَةُ،** وَسَعدُ العَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِن اليَمَنِ، وَالعَشِيرُ: المُعَاشِرُ؛ وَالمَعَاشِرُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ.

◉ **وَقَولُهُ**: (ثُمَّ تُبعَثُ الصَّيحَةُ)، **هِيَ صَيحَةُ البَعثِ وَنَفخَتُهُ،** وَهِيَ صَيحَةُ يَومِ القِيَامَةِ، يَومَ يُنَادِي بِهَا مُنَادٍ مِن مَوضِعٍ قَرِيبٍ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ**﴾.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَلَعمرُ إِلهَاكَ)، **هُوَ قَسَمٌ بِحَيَاةِ الرَّبِّ** جَلَّ جَلَالُهُ؛ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ الإِقسَامِ بِصِفَاتِهِ، وَانعِقَادِ اليَمِينِ بِهَا، وَأَنَّهَا قَدِيمَةٌ، وَأَنَّهُ يُطلَقُ عَلَيهِ مِنهَا أَسمَاءُ المَصَادِرِ، وَيُوصَفُ بِهَا، وَذَلِكَ قَدرٌ زَائِدٌ عَلَى مُجَرَّدِ الأَسمَاءِ، وَأَنَّ الأَسمَاءَ الحُسنَى مُشتَقَّةٌ مِن هَذِهِ المَصَادِرِ، دَالَّةٌ عَلَيهَا.

◉ **وَقَولُهُ**: (وَالمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ)، **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا أَعلَمُ مَوتَ المَلَائِكَةِ جَاءَ فِي حَدِيثٍ صَرِيحٍ إِلَّا هَذَا؛ وَحَدِيثِ إِسمَاعِيلَ بنِ رَافِعٍ الطَّوِيلِ، وَهُوَ حَدِيثُ الصُّورِ، وَقَد يُستَدَلُّ عَلَيهِ بِقَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ**﴾.

⊙ **وَقَولُهُ**: (فَأَصبَحَ رَبُّكَ يَطُوفُ فِي الأَرضِ)، هُوَ مِن صِفَاتِ فِعلِهِ، كَقَوْلِهِ: ﴿**وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ**﴾، ﴿**هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ**﴾، «**وَيَنزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا**»، «**وَيَدنُو عَشِيَّةَ عَرَفَةَ، فَيُبَاهِي بِأَهلِ المَوقِفِ المَلَائِكَةَ**»، وَالكَلَامُ فِي الجَمِيعِ صِرَاطٌ وَاحِدٌ مُستَقِيمٌ، إِثبَاتٌ بِلَا تَمثِيلٍ، وَتَنزِيهٌ بِلَا تَحرِيفٍ وَلَا تَعطِيلٍ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (فَأَرسَلَ رَبُّكَ السَّمَاءَ بِهَضَبٍ)، أَي: بِمَطَرٍ، يُقَالُ: هَضَبَتِ السَّمَاءُ، تَهضِبُ، هَضبًا.

⊙ **وَقَولُهُ**: (يَخلُقُهُ مِن عِندِ رَأسِهِ)، فِي "الزَّادِ": (يَخلُفُهُ)، **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **هُوَ مِن أَخلَفَ الزَّرعُ، إِذَا نَبَتَ بَعدَ حَصَادِهِ، شَبَّهَ النَّشأَةَ الآخِرَةَ بَعدَ المَوتِ بِإِخلَافِ الزَّرعِ بَعدَ مَا حُصِدَ، وَتِلكَ الخِلفَةُ مِن عِندِ رَأسِهِ، كَمَا يَنبُتُ الزَّرعُ.**

⊙ **وَقَولُهُ**: (فَيَستَوِي جَالِسًا)، هَذَا عِندَ تَمَامِ خِلقَتِهِ وَكَمَالِ حَيَاتِهِ، ثُمَّ يَقُومُ بَعدَ جُلُوسِهِ قَائِمًا، ثُمَّ يُسَاقُ إِلَى مَوقِفِ القِيَامَةِ، إِمَّا رَاكِبًا، وَإِمَّا مَاشِيًا.

⊙ **وَقَولُهُ**: (فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهيَم)، هِيَ كَلِمَةٌ يُستَفهَمُ بِهَا، مَعنَاهَا: مَا شَأنُكَ؟ وَمَا أَمرُكَ؟ وَفِيمَ كُنتَ؟. وَهِيَ كَلِمَةٌ يَمَانِيَّةٌ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (يَا رَبِّ، أَمسِ اليَومَ!)، هَذَا استِقلَالٌ لِمُدَّةِ لُبثِهِ فِي الأَرضِ، كَأَنَّهُ لَبِثَ فِيهَا يَومًا، فَقَالَ: أَمسِ، أَو بَعضَ يَومٍ، فَقَالَ: اليَومَ، يَحسَبُ أَنَّهُ حَدِيثُ عَهدٍ بِأَهلِهِ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا فَارَقَهُم أَمسِ أَوِ اليَومَ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (كَيفَ يَجمَعُنَا بَعدَ مَا تُمَزِّقُنَا الرِّيَاحُ وَالبِلَى وَالسِّبَاعُ؟!)، إِقرَارُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ عَلَى هَذَا السُّؤَالِ رَدٌّ عَلَى مَن زَعَمَ: أَنَّ القَومَ لَم يَكُونُوا يَخُوضُونَ فِي دَقَائِقِ المَسَائِلِ، وَلَم يَكُونُوا يَفهَمُونَ حَقَائِقَ الإِيمَانِ؛ بَل كَانُوا مَشغُولِينَ بِالعَمَلِيَّاتِ، وَأَنَّ أَفرَاخَ الصَّابِئَةِ وَالمَجُوسِ مِنَ الجَهمِيَّةِ، وَالمُعتَزِلَةِ، وَالقَدَرِيَّةِ أَعرَفُ مِنهُم بِالعِلمِيَّاتِ!.

⊙ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى: أَنَّهُم كَانُوا يُورِدُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا يُشكِلُ عَلَيهِم مِنَ الأَسئِلَةِ وَالشُّبُهَاتِ، فَيُجِيبُهُم عَنهَا بِمَا يُثلِجُ صُدُورَهُم، وَقَد أَورَدَ عَلَيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الأَسْئِلَةَ أَعدَاؤُهُ وَأَصحَابُهُ؛ أَعدَاؤُهُ لِلتَّعَنُّتِ وَالمُغَالَبَةِ؛ وَأَصحَابُهُ لِلفَهمِ وَالبَيَانِ وَزِيَادَةِ الإِيمَانِ، وَهُوَ يُجِيبُ كُلًّا عَن سُؤَالِهِ، إِلَّا مَا لَا جَوَابَ عَنهُ، كَسُؤَالِهِ عَن (وَقتِ السَّاعَةِ).

◉ **وَفِي هَذَا السُّؤَالِ دَلِيلٌ عَلَى**: أَنَّهُ سُبحَانَهُ يَجمَعُ أَجزَاءَ العَبدِ بَعدَمَا فَرَّقَهَا، وَيُنشِئُهَا نَشأَةً أُخرَى، وَيَخلُقُهُ خَلقًا جَدِيدًا، كَمَا سَمَّاهُ فِي كِتَابِهِ كَذَلِكَ فِي مَوضِعَيْنِ مِنْهُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (أُنَبِّئُكَ بِمِثلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللهِ) آلَاؤُهُ: نِعمُهُ، وَآيَاتُهُ الَّتِي تَعَرَّفَ بِهَا إِلَى عِبَادِهِ.

◉ وَفِيهِ: إِثبَاتُ الْقِيَاسِ فِي أَدِلَّةِ التَّوحِيدِ، وَالمَعَادِ، وَالقُرآنُ مَملُوءٌ مِنهُ.

◉ **وَفِيهِ**: أَنَّ حُكمَ الشَّيءِ حُكمُ نَظِيرِهِ، وَأَنَّهُ سُبحَانَهُ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى شَيءٍ، فَكَيفَ تَعجِزُ قُدرَتُهُ عَن نَظِيرِهِ وَمِثلِهِ؟! فَقَد قَرَّرَ اللهُ سُبحَانَهُ أَدِلَّةَ المَعَادِ فِي كِتَابِهِ أَحسَنَ تَقرِيرٍ وَأَبيَنَهُ وَأَبلَغَهُ، وَأَوصَلَهُ إِلَى العُقُولِ وَالفِطَرِ، فَأَبَى أَعدَاؤُهُ الجَاحِدُونَ إِلَّا تَكذِيبًا لَهُ وَتَعجِيزًا لَهُ، وَطَعنًا فِي حِكمَتِهِ، تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا.

◉ **وَقَولُهُ**: (فِي آلَاءِ اللهِ)، أَصلُ: (آلَاء) عِندَ تَخفِيفِ الهَمزَةِ: (آلَاي)، بِاليَاءِ. وَوَاحِدُ (الآلَاءِ): إِلْيٌ، وَإِلَى، وَأَلَى، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾، قَالَ: بِأَيِّ نِعَمِ اللهِ.

◉ **وَقَولُهُ**: (وَهِيَ مَدَرَةٌ بَالِيَةٌ)، المَدَرَةُ: وَاحِدَةُ المَدَرِ، وَالعَرَبُ تُسَمِّي القَريَةَ: مَدَرَة، يُقَالُ: أَهلُ المَدَرِ وَالوَبَرِ، وَمَدَرُ: قَريَةٌ بِاليَمَنِ. «الصِّحَاح» لِلجَوهَرِيِّ.

◉ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى أَشرَفَت عَلَيهَا وَهِيَ شَرَبَةٌ وَاحِدَةٌ)، **الشَّرَبَةُ** بِفَتحِ الرَّاءِ: الحَوضُ الَّذِي يَجتَمِعُ فِيهِ المَاءُ، وَبِالسُّكُونِ وَاليَاءِ: الحَنظَلَةُ؛ يُرِيدُ: أَنَّ المَاءَ قَد كَثُرَ، فَمِن حَيثُ شِئتَ تَشرَبُ؛ وَعَلَى رِوَايَةِ السُّكُونِ وَاليَاءِ: يَكُونُ قَد شَبَّهَ الأَرضَ بِخُضرَتِهَا، بِالنَّبَاتِ بِخُضرَةِ الحَنظَلَةِ وَاستِوَائِهَا.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَتَخرُجُوا مِنَ الأَصوَاءِ)، **الأَصوَاءُ**: القُبُورُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَتَنظُرُونَ إِلَيهِ وَيَنظُرُ إِلَيكُم)، **فِيهِ**: إِثبَاتُ صِفَةِ النَّظَرِ للهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِثبَاتُ رُؤيَتِهِ فِي الآخِرَةِ.

◉ **وَقَولُهُ**: (كَيفَ وَنَحنُ مِلءُ الأَرضِ، وَهُوَ شَخصٌ وَاحِدٌ؟!)، قَد جَاءَ هَذَا فِي هَذَا الحَدِيثِ؛ وَفِي قَولِهِ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «**لَا شَخصَ أَغيَرُ مِنَ اللهِ**»، وَالمُخَاطَبُونَ بِهَذَا، قَومٌ عَرَبٌ، يَعلَمُونَ المُرَادَ مِنهُ وَلَا يَقَعُ فِي قُلُوبِهِم تَشبِيهُهُ سُبحَانَهُ بِالأَشخَاصِ؛ بَل هُم أَشرَفُ عُقُولًا وَأَصَحُّ أَذهَانًا، وَأَسلَمُ قُلُوبًا مِن ذَلِكَ، وَحَقَّقَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وُقُوعَ الرُّؤيَةِ عِيَانًا، بِرُؤيَةِ الشَّمسِ وَالقَمَرِ تَحقِيقًا لَهَا، وَنَفيًا لِتَوَهُّمِ المَجَازِ الَّذِي يَظُنُّهُ المُعَطِّلُونَ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَيأخُذُ رَبُّكَ بِيَدِهِ غَرفَةً مِنَ المَاءِ، فَيَنضَحُ بِهَا قِبَلَكُم)، **فِيهِ**: إثبَاتُ صِفَةِ اليَدِ لَهُ سُبحَانَهُ، بِقَولِهِ، وَإِثبَاتُ الفِعلِ الَّذِي هُوَ النَّضحُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَتَدَعُ وَجهَهُ مِثلَ الرَّيطَةِ)، **الرَّيطَةُ**: المُلَاءَةُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَتَضمَخُهُ بِمِثلِ الحُمَمِ الأَسوَدِ)، **التَّضَمُّخُ**: التَّلَطُّخُ بِالطِّيبِ وَغَيرِهِ، وَالإِكثَارِ مِنهُ؛ **وَالحُمَمُ**: جَمعُ حُمَمَةٍ، وَهِيَ الفَحمَةُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (ثُمَّ يَنصَرِفُ نَبِيُّكُم)، هَذَا انصِرَافٌ مِن مَوقِفِ القِيَامَةِ إِلَى الجَنَّةِ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَيَفرَقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ)، أَي: يَفزَعُونَ، وَيَمضُونَ عَلَى أَثَرِهِ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَيَسلُكُونَ جِسرًا مِن النَّارِ)، **الجِسرُ**: الصِّرَاطُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (يَقُولُ: حَسِّ)، هِيَ كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الإِنسَانُ إِذَا أَصَابَهُ عَلَى غَفلَةٍ مَا يُحرِقُهُ، أَو يُؤلِمُهُ، **قَالَ الأَصمَعِيُّ**: وَهِيَ مِثلُ: (أَوَّه).

⦿ **وَقَولُهُ**: (يَقُولُ رَبُّكَ عَزَّوَجَلَّ: أَو أَنَّهُ)، **قَالَ ابنُ قُتَيبَةَ**: فِيهِ قَولَانِ:

⦿ أَحَدُهُمَا: أَن يَكُونَ: (أَنَّهُ)، بِمَعنَى: (نَعم).

⦿ وَالآخَرُ: أَن يَكُونَ الخَبَرُ مَحذُوفًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَنتُم كَذَلِكَ، (أَو أَنَّهُ عَلَى مَا يَقُولُ).

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَتَطَّلِعُونَ عَلَى حَوضِ نَبِيِّكُم)، **ظَاهِرُ هَذَا**: أَنَّ الحَوضَ مِن وَرَاءِ الجِسرِ، فَكَأَنَّهُم لَا يَصِلُونَ إِلَيهِ حَتَّى يَقطَعُوا الجِسرَ، وَلِلسَّلَفِ فِي ذَلِكَ قَولَانِ، حَكَاهُمَا القرطبي فِي "تَذكِرَتِهِ"، وَالغَزَالِيُّ، وَغَلَّطَا مَن قَالَ: (إِنَّهُ بَعدَ الجِسرِ).

⦿ **وَقَد رَوَى البُخَارِيُّ**[برقم:٦٥٨٧]: عَن أَبِي هُرَيرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**بَينَا أَنَا قَائِمٌ عَلَى الحَوضِ، إِذَا زُمرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفتُهُم، خَرَجَ رَجُلٌ مِن بَينِي وَبَينِهِم، فَقَالَ لَهُم: هَلُمَّ، فَقُلتُ: إِلَى أَينَ؟ فَقَالَ: إِلَى النَّارِ، وَاللهِ! قُلتُ: مَا شَأنُهُم؟! قَالَ: إِنَّهُم ارتَدُّوا عَلَى أَدبَارِهِم، فَلَا أَرَاهُ يَخلُصُ مِنهُم إِلَّا مِثلُ هَمَلِ النَّعَمِ**».

⦿ **قَالَ**: فَهَذَا الحَدِيثُ مَعَ صِحَّتِهِ، أَدَلُّ دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ الحَوضَ يَكُونُ فِي المَوقِفِ قَبلَ الصِّرَاطِ؛ لِأَنَّ الصِّرَاطَ إِنَّمَا هُوَ جِسرٌ مَمدُودٌ عَلَى جَهَنَّمَ، فَمَن جَازَهُ، سَلِمَ مِنَ النَّارِ.

⊙ قُلتُ: وَلَيسَ بَينَ أَحَادِيثِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ تَعَارُضٌ وَلَا تَنَاقُضٌ وَلَا اختِلَافٌ، وَحَدِيثُهُ كُلُّهُ يُصَدِّقُ بَعضُهُ بَعضًا، وَأَصحَابُ هَذَا القَولِ إِن أَرَادُوا: أَنَّ الحَوضَ لَا يُرَى، وَلَا يُوصَلُ إِلَيهِ إِلَّا بَعدَ قَطعِ الصِّرَاطِ، فَحَدِيثُ أَبِي هُرَيرَةَ هَذَا، وَغَيرُهُ، يَرُدُّ قَولَهُم، وَإِن أَرَادُوا: أَنَّ المُؤمِنِينَ إِذَا جَازُوا الصِّرَاطَ وَقَطَعُوهُ، بَدَا لَهُمُ الحَوضُ، فَشَرِبُوا مِنهُ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَيهِ حَدِيثُ لَقِيطٍ هَذَا، وَهُوَ لَا يُنَاقِضُ كَونَهُ قَبلَ الصِّرَاطِ، فَإِنَّ قَولَهُ: (طُولُهُ شَهرٌ، وَعَرضُهُ شَهرٌ)، فَإِذَا كَانَ بِهَذَا الطُّولِ وَالسَّعَةِ، فَمَا الَّذِي يُحِيلُ امتِدَادَهُ إِلَى وَرَاءِ الجِسرِ، فَيَرِدُهُ المُؤمِنُونَ قَبلَ الصِّرَاطِ وَبَعدَهُ، فَهَذَا فِي حَيِّزِ الإِمكَانِ، وَوُقُوعُهُ مَوقُوفٌ عَلَى خَبَرِ الصَّادِقِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (عَلَى أَظمَإٍ نَاهِلَةٍ قَطُّ)، **النَّاهِلَةُ**: العِطَاشُ الوَارِدُونَ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (يُطَهِّرُهُ مِنَ الطَّوفِ)، **الطَّوفُ**: الغَائِطُ. وَفِي الحَدِيثِ: «**لَا يُصَلِّ أَحَدُكُم وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوفَ: الغَائِطَ وَالبَولَ**».

⊙ أخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢برقم:٧٩٣٢): عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، مَوقُوفًا عَلَيهِ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (تَخنُسُ الشَّمسُ وَالقَمَرُ)، أَي: تَختَفِيَانِ، فَتَحتَبِسَانِ وَلَا يُرَيَانِ. **وَالاختِنَاسُ**: التَّوَارِي وَالاختِفَاءُ. وَمِنهُ: قَولُ أَبِي هُرَيرَةَ [رَضِيَ اللهُ عَنهُ]: فَانخَنَستُ مِنهُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (بَينَهُمَا سَبعِينَ عَامًا)، يَحتَمِلُ أَن يُرِيدَ بِهِ: أَنَّ مَا بَينَ البَابِ وَالبَابِ هَذَا المِقدَارُ، وَيَحتَمِلُ أَن يُرِيدَ بِالبَابَينِ: المِصرَاعَينِ، وَلَا يُنَاقِضُ هَذَا مَا جَاءَ مِن تَقدِيرِهِ بِأَربَعِينَ عَامًا؛ لِوَجهَينِ:

⊙ أَحَدُهُمَا: إِنَّهُ لَم يُصَرِّح فِيهِ رَاوِيهِ بِالرَّفعِ؛ بَل قَالَ: (وَلَقَد ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ مَا بَينَ المِصرَاعَينِ مَسِيرَةُ أَربَعِينَ عَامًا).

⊙ **وَالثَّانِي**: أَنَّ المَسَافَةَ تَختَلِفُ بِاختِلَافِ سُرعَةِ السَّيرِ فِيهَا وَبُطئِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ فِي نِسَاءِ أَهلِ الجَنَّةِ**: (غَيرَ أَن لَا تَوَالُدَ)، قَدِ اختَلَفَ النَّاسُ: هَل تَلِدُ نِسَاءُ أَهلِ الجَنَّةِ؟ عَلَى قَولَينِ:

⊙ فَقَالَت طَائِفَةٌ: لَا يَكُونُ فِيهَا حَبَلٌ وَلَا وِلَادَةٌ، وَاحتَجَّت هَذِهِ الطَّائِفَةُ بِهَذَا الحَدِيثِ، وَبِحَدِيثٍ آخَرَ، أَظُنُّهُ فِي "المُسنَدِ"، وَفِيهِ: «**غَيرَ أَن لَا مَنِيَّ وَلَا مَنِيَّةَ**».

⊙ **قُلتُ**: هو في "مسند الشاميين" للإمام لطبراني (ج٢برقم:٩٥٦، ١٦١٩)، وفي "المعجم الكبير (ج٨برقم:٧٤٧٩)، وغيرهما: من حديث أبي أمامة الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

◉ وفي سنده: خالد بن يزيد بن أبي مالك الشامي، وهو ضعيف، وسويد بن سعيد الهروي ضعيف.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَثبَتَت طَائِفَةٌ مِنَ السَّلَفِ الوِلَادَةَ فِي الجَنَّةِ، وَاحتَجَّت بِمَا رَوَاهُ التِّرمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ» [برقم:٢٥٦٣]: مِن حَدِيثِ أَبِي الصِّدِّيقِ النَّاجِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ [الخُدرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**المُؤمِنُ إِذَا اشتَهَى الوَلَدَ فِي الجَنَّةِ، كَانَ حَملُهُ، وَوَضعُهُ، وَسِنُّهُ فِي سَاعَةٍ، كَمَا يَشتَهِي**». **قَالَ التِّرمِذِيُّ**: حَسَنٌ غَرِيبٌ. وَرَوَاهُ ابنُ مَاجَه[برقم:٤٣٣٨].

◉ **قَالَتِ الطَّائِفَةُ الأُولَى**: هَذَا لَا يَدُلُّ عَلَى وُقُوعِ الوِلَادَةِ فِي الجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَلَّقَهُ بِالشَّرطِ، فَقَالَ: (إِذَا اشتَهَى)، وَلَكِنَّهُ لَا يَشتَهِي، وَهَذَا تَأوِيلُ إِسحَاق بنِ رَاهَوَيهِ، حَكَاهُ البُخَارِيُّ عَنهُ.

◉ قَالُوا: وَالجَنَّةُ دَارُ جَزَاءٍ عَلَى الأَعمَالِ، وَهَؤُلَاءِ لَيسُوا مَن أَهلِ الجَزَاءِ.

◉ **قَالُوا**: وَالجَنَّةُ دَارُ خُلُودٍ لَا مَوتَ فِيهَا، فَلَو تَوَالَدَ فِيهَا أَهلُهَا عَلَى الدَّوَامِ وَالأَبَدِ، لَمَا وَسِعَتهُم، وَإِنَّمَا وَسِعَتهُمُ الدُّنيَا بِالمَوتِ.

◉ **وَأَجَابَتِ الطَّائِفَةُ الأُخرَى عَن ذَلِكَ كُلِّهِ، وَقَالَت**: (إِذَا) إِنَّمَا تَكُونُ لِمُحَقَّقِ الوُقُوعِ لَا المَشكُوكِ فِيهِ، وَقَد صَحَّ: أَنَّهُ سُبحَانَهُ يُنشِئُ لِلجَنَّةِ خَلقًا يُسكِنُهُم إِيَّاهَا بِلَا عَمَلٍ مِنهُم، قَالُوا: وَأَطفَالُ المُسلِمِينَ أَيضًا فِيهَا بِغَيرِ عَمَلٍ.

◉ وَأَمَّا حَدِيثُ سِعَتِهَا: «**فَلَو رُزِقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُم عَشَرَةَ آلَافٍ مِنَ الوَلَدِ وَسِعَتهُم، فَإِنَّ أَدنَاهُم مَن يَنظُرُ فِي مِلكِهِ مَسِيرَةَ أَلفَي عَامٍ**».

◉ **وَقَولُهُ**: (أَقصَى مَا نَحنُ بَالِغُونَ وَمُنتَهُونَ إِلَيهِ؟)، لَا جَوَابَ لِهَذِهِ المَسأَلَةِ؛ لِأَنَّهُ إِن أَرَادَ: أَقصَى مُدَّةِ الدُّنيَا وَانتِهَائِهَا، فَلَا يَعلَمُهُ إِلَّا اللهُ؛ وَإِن أَرَادَ: أَقصَى مَا نَحنُ مُنتَهُونَ إِلَيهِ بَعدَ دُخُولِ الجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ فَلَا تَعلَمُ نَفسٌ أَقصَى مَا يَنتَهِي إِلَيهِ مِن ذَلِكَ، وَإِن كَانَ الِانتِهَاءُ إِلَى نَعِيمٍ وَجَحِيمٍ، وَلِهَذَا لَم يُجِبهُ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ.

◉ **وَقَولُهُ فِي عَقدِ البَيعَةِ**: (وَزِيَالِ الشِّركِ)، أَي: مُفَارَقَتُهُ وَمُعَادَاتُهُ، فَلَا يُجَاوِرُهُ وَلَا يُوَالِيهِ، كَمَا جَاءَ فِي الحَدِيثِ الَّذِي فِي «السُّنَنِ»: (لَا تَرَاءَى نَارَاهُمَا)، يَعنِي: المُسلِمِينَ وَالمُشرِكِينَ.

◉ **وَقَولُهُ**: (حَيثُمَا مَرَرتَ بِقَبرِ كَافِرٍ، فَقُل: أَرسَلَنِي إِلَيكَ مُحَمَّدٌ)، هَذَا إِرسَالُ تَقرِيعٍ وَتَوبِيخٍ، لَا تَبلِيغِ أَمرٍ وَنَهيٍ.

◉ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى سَمَاعِ أَصحَابِ أَهلِ القُبُورِ كَلَامَ الأَحيَاءِ وَخِطَابَهُم لَهُم، وَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَن مَاتَ مُشرِكًا، فَهُوَ فِي النَّارِ، وَإِن مَاتَ قَبلَ البِعثَةِ؛ لِأَنَّ المُشرِكِينَ كَانُوا قَد غَيَّرُوا الحَنِيفِيَّةَ دِينَ إِبرَاهِيمَ

١١٧٤ - **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، يَعنِي**: عَبدَالمَلِك بنَ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، يَعنِي: ابنَ مُحَمَّدٍ، عَن يَزِيدَ، يَعنِي: ابنَ جَابِرٍ، عَن خَالِدِ بنِ اللَّجلَاجِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَايِشٍ(١)، عَن بَعضِ أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢) خَرَجَ عَلَيهِم ذَاتَ غَدَاةٍ(٣)، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفسِ، مُسفِرُ الوَجهِ، أَو مُشرِقُ الوَجهِ، فَقُلنَا: يَا نَبِيَّ اللهِ إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفسِ، مُسفِرَ الوَجهِ، أَو مُشرِقَ

وَاستَبدَلُوا بِهَا الشِّركَ وَارتَكَبُوهُ، وَلَيسَ مَعَهُم حُجَّةٌ مِنَ اللهِ بِهِ، وَقُبحُهُ، وَالوَعِيد عَلَيهِ بِالنَّارِ، لَم يَزَل مَعلُومًا مِن دِينِ الرُّسُلِ كُلِّهِم مِن أَوَّلِهِم إِلَى آخِرِهِم، وَأَخبَارُ عُقُوبَاتِ اللهِ لِأَهلِهِ مُتَدَاوَلَةٌ بَينَ الأُمَمِ قَرنًا بَعدَ قَرنٍ، فَلِلَّهِ الحُجَّةُ البَالِغَةُ عَلَى المُشرِكِينَ فِي كُلِّ وَقتٍ، وَلَو لَم يَكُن إِلَّا مَا فَطَرَ عِبَادَهُ عَلَيهِ مِن تَوحِيدِ رُبُوبِيَّتِهِ المُستَلزِمِ لِتَوحِيدِ إِلَهِيَّتِهِ، وَأَنَّهُ يَستَحِيلُ فِي كُلِّ فِطرَةٍ وَعَقلٍ أَن يَكُونَ مَعَهُ إِلَهٌ آخَرُ، وَإِن كَانَ سُبحَانَهُ لَا يُعَذِّبُ بِمُقتَضَى هَذِهِ الفِطرَةِ وَحدَهَا، فَلَم تَزَل دَعوَةُ الرُّسُلِ إِلَى التَّوحِيدِ فِي الأَرضِ مَعلُومَةً لِأَهلِهَا، فَالمُشرِكُ يَستَحِقُّ العَذَابَ بِمُخَالَفَتِهِ دَعوَةَ الرُّسُلِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى الشَّرحُ بِتَصَرُّفٍ مِن «زاد المعاد» لابن القيم (ج٣ص:٥٩٣-٥٩٩). وينظر «مختصر الصواعق» (ص:٥٢٢)، وَبَعض شَرحِ الغريب من «الصحاح» للجوهري، و«غريب الحديث» لابن قتبة الدينوري، و«الفائق في غريب الحديث» لابن الجوزي، و«النهاية في غريب الحديث»، و«الكليات» لأبي البقاء، وينظر «الأنساب» للسمعاني (ج١٢ص:١٦١)، و«اللباب في تهذيب الأنساب» (ج١ص:٤٢٣).

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى**: فَهَذَا الحَدِيثُ وَنَحوُهُ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ جَمِيعَ القِيَامِ مِن قُبُورِهِم يَرَونَ رَبَّهُم فِي أَوَّلِ الأَمرِ، كُلُّهُم يَرَاهُ مُخلِيًّا بِهِ، فَيَسأَلُهُ، وَيُخَاطِبُهُ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ يُنَادِي المُنَادِي، فَيَرَاهُ المُسلِمُونَ بِمَن مَعَهُم مِنَ المُنَافِقِينَ، ثُمَّ بَعدَ ذَلِكَ يَتَمَيَّزُ المُؤمِنُونَ، وَهُم الَّذِينَ يَرَونَهُ رُؤيَةَ تَنَعُّمٍ، وَيُحجَبُ عَنهُ الكَافِرُونَ بَعدَ ذَلِكَ؛ إِذ الرُّؤيَةُ فِي عَرَصَاتِ القِيَامَةِ لَيسَت مِنَ النَّعِيمِ وَالثَّوَابِ.انتهى المراد من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٧ص:٥٨).

(١) في (ق): (عابس).

(٢) في (ق): (أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في الأصل: (ذات يوم غداة).

الوَجهِ؟][(١)]، فقَالَ: «وَمَا يمنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ اللَّيلَةَ فِي أَحسَنِ صُورَةٍ؟، فقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ قُلتُ: لَبَّيكَ رَبِّي وَسَعدَيكَ، فقَالَ: فِيمَ يَختَصِمُ المَلَأُ الأَعلَى؟ قُلتُ: لَا أَدرِي، أَي رَبِّ»، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، قَالَ: «فَوَضَعَ كَفَّيهِ بَينَ كَتِفَيَّ؛ فَوَجَدتُ بَردَهَا بَينَ ثَديَيَّ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرضِ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، الآيَةَ[(٢)]، «ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! فِيمَ يَختَصِمُ المَلَأُ الأَعلَى؟»، قَالَ: «قُلتُ: فِي الكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الكَفَّارَاتُ؟ قُلتُ: المَشيُ عَلَى الأَقدَامِ إِلَى الجُمُعَاتِ، وَالجُلُوسُ فِي المَسَاجِدِ خِلَافَ الصَّلَوَاتِ[(٣)]، وَإِبلَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكَارِهِ، قَالَ: فَمَن فَعَلَ ذَلِكَ[(٤)]، عَاشَ بِخَيرٍ، وَمَاتَ بِخَيرٍ، وَكَانَ مِن خَطِيئَتِهِ كَيَومِ وَلَدَتهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: طِيبُ الكَلَامِ، وَبَذلُ السَّلَامِ، وَإِطعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلَاةُ بِاللَّيلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِذَا صَلَّيتَ، فَقُل: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَركَ المُنكَرَاتِ، وَحُبَّ المَسَاكِينِ، وَأَن تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدتَ فِتنَةً فِي النَّاسِ، فَتَوَفَّنِي غَيرَ مَفتُونٍ»[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) سورة الأنعام:٧٥. ولفظ: (والأرض)، سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (والجلوس في المسجد خلاف الصلوات).

(٤) في الأصل: (من فعل ذلك).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف، وفيه اضطراب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢٧ص:١٧١-١٧٢)، وفي (ج٣٨ص:٢٥٦-٢٥٧)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٣٢٢) بتحقيقي: من طريق أبي عامر عبدالملك بن عمرو العقدي، به.

◉ وفي سنده: زهير بن محمد الخراساني، وهو ضعيف، **قال الحافظ** في «التقريب»: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِّفَ بسببها، **قال البخاري**: عن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَأَنَّ زُهَيرًا الذي يروي عنه الشاميون آخر. **وقال أبو حاتم**: حَدَّثَ بالشام من حفظه، فَكَثُرَ غلطة.انتهى

◉ **قُلتُ**: عبدالملك بن عمرو العقدي بصري؛ لكن هذا السند فيه كلام، وقد جاء: من حديث معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، في «التوحيد» لابن خزيمة (برقم:٣٢٤)، وهو حديث حسن بشواهده، كما بينته هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذِهِ الطَّرِيقُ أَتَمُّ الطُّرُقِ إِسنَادًا وَمَتنًا، وَفِيهَا بَيَانُ أَصلِ الحَدِيثِ، فَإِنَّ غَيرَهُ يَعنِي: زَيدَ بنَ سَلَّامٍ : رَوَاهُ، عَن ابنِ عَائِشٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ حَقٌّ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مُعَاذٌ؛ لَكِن لَم يَذكُرُوا الوَاسِطَةَ بَينَهُمَا، وَهُوَ: مَالِكُ بنُ يُخَامِرَ، وَهُوَ مِن أَكَابِرِ أَصحَابِ مُعَاذٍ، وَالأَخِصَّاءِ بِهِ ... إِلَى أَن قَالَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**:

◉ وَلَكِنَّ زَيدَ بنَ سَلَّامٍ لَمَّا رَوَاهُ عَن ابنِ عَائِشٍ، أَسنَدَهُ وَاستَوفَاهُ؛ لِأَنَّهُ كَانَ مَكتُوبًا عِندَهُ، فَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ يُصَدِّقُ بَعضُهَا بَعضًا؛ إِذ قَد رَوَاهُ عَن كُلِّ شَخصٍ أَكثَرُ مِن وَاحِدٍ؛ لَكِن بِمَجمُوعِ الطُّرُقِ اِنكَشَفَ مَا وَقَعَ فِي بَعضِهَا مِن غَلَطٍ فِي بَعضِ طَرِيقِهِ.انتهى من «تلبيس الجهمية» (ج٧ص:٢٠٨-٢١٠).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذِهِ الطُّرُقُ مَعَ مَا فِيهَا مِن الاضطِرَابِ لِمَن يَتَدَبَّرُ الحَدِيثَ وَيُحسِنُ مَعرِفَتَهُ، يَدُلُّ دَلَالَةً وَاضِحَةً عَلَى أَنَّ الحَدِيثَ مَحفُوظٌ، صَحِيحُ الأَصلِ، لَارَيبَ فِي ذَلِكَ؛ بَل قَد يُوجِبُ لَهُ القَطعَ بِذَلِكَ، كَمَا نَبَّهنَا عَلَيهِ أَوَّلًا، فَإِنَّهُ قَد ثَبَتَ أَنَّهُ حَدَّثَ بِهِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، وَأَخبَرَهُ يَزِيدُ ابنُ يَزِيدَ، وَأَبُو قِلَابَةَ، وَالأَوزَاعِيُّ، عَن خَالِدِ بنِ اللَّجلَاجِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مِن الثِّقَاتِ المَشَاهِيرِ، وَهَذَا يُثبِتُ رِوَايَةَ خَالِدٍ.انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٧ص:٣٢٥-٣٢٦).

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد تَبَيَّنَ بِمَا ذَكَرنَاهُ: أَنَّ [مَا جَاءَ فِي هَذَا الحَدِيثَ؛ إِنَّمَا كَانَ فِي المَنَامِ بِالمَدِينَةِ، وَلَم يَكُن ذَلِكَ لَيلَةَ المِعرَاجِ، كَمَا يَظُنُّهُ كَثِيرٌ مِن النَّاسِ، وَكُنتُ مَرَّةً بِمَجلِسٍ فِيهِ طَوَائِفُ مِن أَصنَافِ العُلَمَاءِ، فِي مَجلِسِ ابتِدَاءِ تَدرِيسٍ لِشَيخِ الحَنَفِيَّةِ، وَجَرَى ذِكرُ هَذَا الحَدِيثِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ لَيلَةَ المِعرَاجِ، فَقُلتُ: هَذَا لَم يَكُن لَيلَةَ المِعرَاجِ، فَإِنَّ هَذَا كَانَ بِالمَدِينَةِ، كَمَا جَاءَ مُصَرَّحًا بِهِ، وَالمِعرَاجُ إِنَّمَا كَانَ بِمَكَّةَ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى

١١٧٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن قَتَادَةَ[١]، يَبلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»[٢].

١١٧٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ: ﴿فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾[التين:٣]، قَالَ: فِي أَحسَنِ صُورَةٍ[٣][٤].

بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾، وَهَذَا مِمَّا تَوَاتَرَت بِهِ الأَحَادِيثُ، وَاتَّفَقَ عَلَيهِ أَهلُ العِلمِ: أَنَّ المِعرَاجَ الَّذِي ذَكَرَهُ اللهُ تَعَالَى فِي القُرآنِ، وَالَّذِي فِيهِ فَرضُ الصَّلَوَاتِ الخَمسِ؛ إِنَّمَا كَانَ بِمَكَّةَ، وَلَم يَكُن بَعدَ الهِجرَةِ، وَنَفسُ مَا فِي الحَدِيثِ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فِيهِ: اختِصَامَ المَلَإِ الأَعلَى فِي المَشيِ عَلَى الأَقدَامِ إِلَى الجُمُعَاتِ، وَالجُلُوسَ فِي المَسَاجِدِ بَعدَ الصَّلَوَاتِ، وَهَذَا إِنَّمَا شُرِعَ فِي المَدِينَةِ؛ إِذ لَم تُشرَعِ الجُمُعَةُ بِمَكَّةَ، وَهَذَا مِمَّا لَم يَرتَب فِيهِ العُلَمَاءُ، وَإِنَّمَا وَقَعَ ذَلِكَ فِي أَحَادِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ الثَّابِتَةِ عَنهُ، كَحَدِيثِ عِكرِمَةَ وَنَحوِهِ؛ لِأَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قَد ثَبَتَ عَنهُ: أَنَّهُ كَانَ يُثبِتُ فِي رُؤيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ فِي مَكَّةَ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ فِي (تَفسِيرِ سُورَةِ النَّجمِ)، وَهِيَ مَكِّيَّةٌ بِاتِّفَاقِ العُلَمَاءِ.انتهى من "بيان التلبيس" (ج٧ص:٢٣٨-٢٣٩).

(١) في الأصل: (قال قتادة).

(٢) هذا حديث مرسل، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٩برقم:١٧٩٥٠)، بِلَفظِ: «إِذَا ضَرَبتُم، فَاتَّقُوا الوَجهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ وَجهَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ». وأخرجه في "التفسير" (ج٢برقم:٨٨٦).

◉ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج١٠ص:٧٦-٧٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ ثَورٍ الصَّنعَانِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن مَعمَرِ بنِ رَاشِدٍ، بِهِ، مَوقُوفًا عَلَى قَتَادَةَ، بِلَفظ: خَلَقَ اللهُ آدَمَ، ثُمَّ صَوَّرَ ذُرِّيَّتَهُ بَعدَهِ.

◉ **قُلتُ**: وهذا الاضطراب في متنه، بسبب رواية معمر، عن قتادة، فإنها ضعيفة، وهو أيضا مرسل، ومراسيل قتادة من أضعف المراسيل، **قال يحي بن سعيد القطان**: مراسيل قتادة بمنزلة الريح.انتهى من "جامع التحصيل" (ص:٣٧)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (قال: أحسن صورة)، وسقط: (في).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١١٧٧ـ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيد بنِ المُسَيَّب؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ: «إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ»**(١).

١١٧٨ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن الحَسَنِ بنِ ذَكوَانَ، عَن طَاوُسٍ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ **جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ، وَيبغَضُ البُؤسَ وَالتَّبَاؤُسَ**(٢).

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٣برقم:٣٦٤٨)؛ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٤ص:٥١٢): من طريق محمد بن ثور الصنعاني: كلاهما، عن معمر، عن قتادة، والكلبي، في قوله تعالى ... فذكراه بمثله.

◉ ورواية معمر، عن قتادة فيها ضعف؛ لكنه قد توبع بالنسبة لقتادة، فقد:

◉ **أخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢٤ص:٥١٢): من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، بمثله.

◉ وهذا إسناده صحيح.

(١) هذا حديث صحيح، وهو مرسل، وإسناده ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأصل الحديث أخرجه مسلم** (ج١برقم:٩١): من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، وهو ضعيف.

◉ وجاء مرفوعًا: من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ:

◉ **أخرجه القضاعي في** "مسند الشهاب" (ج٢برقم:١٠٦٧)، والبيهقي في "الشُّعب" (ج٨برقم: ٥٧٩٠)، والدارقطني في "جزء أبي طاهر الذهلي" (برقم:١١١).

[illegible]: عطية العوفي، وهو ضعيف، وشيعي، ومدلس، ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى، وهو سيئ الحفظ جدًّا.

١١٧٩- حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ صُبَيحٍ زَحمُويه، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ البَجَلِيِّ[١]، قَالَ: قَرَأَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَو قُرِئَت عِندَهُ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞۖ﴾[٢]، قَالَ: هَل تَدرُونَ مَا الزِّيَادَةُ؟ النَّظَرُ إِلَى رَبِّنَا جَلَّ ثَنَاؤُهُ[٣].

١١٨٠- حَدَّثَنِي الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ[٤]، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ، حَدَّثَنِي زِرٌّ، عن عَبدِاللهِ بن مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَيُسمَعُ

◉ **وجاء من حديث أبي هريرة** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ:

◉ أخرجه أبو بكر البيهقي في "شُعب الإيمان" (ج٨برقم:٥٧٩١)، **وأبو بكر الإسماعيلي في** "معجم الشيوخ" (ج٢ص:٥٩٤)، وحمزة السهمي في "تاريخ جرجان" (ص:١٤٢)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (ج١ص:١٠٨)، **قال أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الإِسنَادِ ضَعفٌ.

◉ **وأخرجه الحارث بن أبي أسامة** (ج٢برقم:٥٧٠)، والطبراني في "الكبير" (ج٥برقم:٥٣٠٨): من حديث زهير بن أبي علقمة الضبعي، به.

◉ قُلتُ: هذا حديث مرسل؛ لأن زهير بن أبي علقمة، ليس بصحابي.

◉ **وأخرجه الطبراني في** "مسند الشاميين" (ج١برقم:٧٤٥): من حديث مالك بن مرارة الرهاوي.

◉ وفي سنده: عطاء بن أبي ميسرة، وهو سيئ الحفظ، وقد رواه عن ثقة عنده، فهو مجهول.

◉ **وأخرجه القضاعي في** "مسند الشهاب" (ج٢برقم:١١٠١): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

◉ وفي سنده: محمد بن زهير الأبلي، وفيه ضعف، وخالد بن يوسف السمتي ضعيف.

(١) في (ق): (عن أبي إسحاق بن عامر بن سعد البجلي)، وهو خطأ.

(٢) يُونُس:٢٦.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٩٧، ٤٩٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (شهاب بن حرام)، وهو تحريف، وفي (ق): (شهاب بن حراش).

لِلهَوَّامِّ جَلَبَةٌ بَينَ أَطبَاقِ جِلدِ الكَافِرِ، كَمَا يُسمَعُ جَلَبَةُ الوُحُوشِ فِي البَرِّ(١)، وَإِنَّ جِلدَهُ لَأَربعُونَ ذِرَاعًا(٢)، بِذِرَاعِ الجَبَّارِ(٣).

١١٨١ ـ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بنُ عَبدالوَهَّابِ(٤)، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ مُوسَى، وَهُوَ: السِّينَانِيُّ(٥)، أَخبَرَنَا الأَعمَشُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَمرِو بنِ مَيمُونٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا انتَهَيتُ إِلَى مَديَنَ(٦)، سَأَلتُ عَنِ الشَّجَرَةِ الَّتِي كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى مِنهَا، فَدُلِلتُ عَلَيهَا، فَأَتَيتُهَا، فَإِذَا هِيَ شَجَرَةٌ خَضرَاءُ، تَرِفُّ، فَتَنَاوَلَتْ نَاقَتِي مِن وَرَقِهَا، فَلَاكَته، فَلَم تَستَطِع أَن تَبتَلِعَهُ، فَطَرَحَتهُ، فَصَلَّيتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَرَجَعتُ(٧).

١١٨٢ ـ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ المُبَارَكِيُّ سُلَيمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ(٨)، جَارُ خَلَفِ بنِ هِشَامٍ البَزَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ ابنِ أَبِي لَيلَى، عَن مِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن سَعِيدِ بنِ

---

(١) في الأصل: (حلبه الوحش في البر).

(٢) في (ق): (لأربعين ذراعًا).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٢٤٧): مِن طَرِيقِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بنحوه.

◉ وفي سنده هنا: الحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي أبو صالح القنطري، صدوق.

◉ **وفيه أيضًا**: شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، وهو صدوق يخطئ.

(٤) في (ق): (هدبة بن عبدالوهاب)، وهو تصحيف، وفي الأصل، غير معجم.

(٥) في الأصل: (الشيباني).

(٦) في الأصل: (أنه قال: لما انتهيت مدين)، وفي (ق): (قال: لما انتهيت إلى مدين).

(٧) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٩٠)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٨) في الأصل: (حدثنا أبو داود والمبارك سليمان بن محمد).

جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ٣٩﴾، قَالَ: يَنزِلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي رَمَضَانَ، إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا، فَيَمحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثبِتُ[١]، إِلَّا المَوتَ وَالحَيَاةَ، وَالشَّقَاءَ وَالسَّعَادَةَ[٢].

١١٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ جَرِير، أَخبَرَنَا شُعبَةُ، عن سِمَاكِ بنِ حَربٍ، عن عِكرِمَةَ، عن ابن عَبَّاس، ذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّاللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ؛ **أَنَّهُ** ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «**أَعوَرُ هِجَانٌ؛ كَأَنَّ رَأسَهُ أَصَلَةٌ، أَشبَهُ رِجَالِكُم بِهِ: عَبدُالعُزَّى بنُ قَطَن، فَإِمَّا هَلَكَ الهَالِكُ**[٣]**، فَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»[٤].

١١٨٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ الزُّبَيرِيُّ بِالمَدِينَةِ، حَدَّثَنَا عَمِّي سَعِيدُ [بنُ عَمرٍو][٥]، عَن سُلَيمَانَ بنِ بِلَالٍ، [عَن سَعيدِ بنِ سَعِيدِ بنِ قَيسٍ][٦]، أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ

---

(١) في الأصل: (إلى السماء الدنيا، فيمحو ويثبت).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٩٤١): من طريق وكيع بن الجراح، عن ابن أبي ليلى، به.

◉ وفي سنده: **محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى**، وهو: سيئ الحفظ.

(٣) في (ق): (الْهُلَّكُ).

(٤) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٥ص:٤٨)، ومن طريقه: **المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٦٦): من طريق وهب بن جرير بن حازم، مثله.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٥٦، ١٠٥٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) في (ق): (عن سعيد بن سعيد شعبة بن قيس)، وفي الأصل: (عن سعيد بن سعيد بن قيس)، إلا أن الناسخ كتب فوق (سعيد) الثانية: (شعبة)، وما أثبته، هو الصواب، وَاللهُ أَعلَمُ.

مَرجَاه، كَذَا قَالَ الزُّبَيرِيُّ(١)؛ وَإِنَّمَا هُوَ: ابنُ مَرجَانَةَ(٢)، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبقَى ثُلثُ اللَّيلِ**»، أَو: «**نِصفُ اللَّيلِ، فَيَقُولُ** جَلَّ ثَنَاؤُهُ: **مَن يَستَغفِرُنِي، فَأَغفِرَ لَهُ، وَمَن يَدعُونِي، فَأُجِيبَهُ، مَن يَسأَلُنِي، فَأُعطِيَهُ، ثُمَّ يَبسُطُ يَدَيهِ، فَيَقُولُ: مَن يُقرِضُ غَيرَ ظَلُومٍ، وَلَا عَدُومٍ**»(٣).

---

(١) في (ق): (هكذا قال الزبيري).

(٢) في (ق): (وإنما هو: مرجانه).

(٣) **هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وإسناده ضعيف.**

أخرجه مسلم (ج١ص:٥٢٢برقم:٧٥٨/١٧١)، وأبو عوانة في "المستخرج" (ج١برقم:٣٧٧)، وأبو نعيم في "المستخرج" (ج٢برقم:١٧٢٦)، **وأبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصفات" (ج٢برقم:٩٤٦)، وفي "السُّنن" (ج٣ص:٣): من طريق محاضر بن المورع، عن سعد بن سعيد، عن ابن مرجانة، به مثله.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: سعيد بن عمرو الزبيري، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٤ص:٢١٧-٢١٨)، **وذكره البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٤٩٩-٥٠٠)، **وابن حبان في** "الثقات" (ج٨ص:٢٦٤)، إلا أنهما قالا: الزبيدي، بالدال المهملة، والصواب ما قاله ابن أبي حاتم.

⊙ **وَالخُلَاصَةُ**: أنه مجهول الحال، **وأما ابن أخيه**: محمد بن الوليد الزبيري، فقد ذكره ابن أبي حاتم (ج٨ص:١١٢-١١٣)، **قال أبو حاتم**: شيخ كتبت عنه بالمدينة، ما رأينا به بأسًا.انتهى

⊙ **وسعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري**، المدني، من رجال مسلم.

⊙ **وَقَولُهُ**: (إِنَّ اللهَ يَنزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ، أَو نِصفُ اللَّيلِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالنّزُولُ المَذكُورُ فِي الحَدِيثِ النَّبَوِيِّ عَلَى قَائِلِهِ أَفضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامُ، الَّذِي اتَّفَقَ عَلَيهِ الشَّيخَانِ: البُخَارِيُّ وَمُسلِمٌ، وَاتَّفَقَ عُلَمَاءُ الحَدِيثِ عَلَى صِحَّتِهِ، هُوَ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ).

⊙ **وَأَمَّا رِوَايَةُ**: (النِّصفُ، وَالثُّلُثَينِ)، فَانفَرَدَ بِهَا مُسلِمٌ فِي بَعضِ طُرُقِهِ، وَقَد قَالَ التِّرمِذِيُّ [برقم:٤٤٦]: إِنَّ أَصَحَّ الرِّوَايَاتِ عَن أَبِي هُرَيرَةَ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ).

⊙ **وَقَد رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: مِن رِوَايَةِ جَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، كَمَا ذَكَرنَا قَبلَ هَذَا؛ فَهُوَ حَدِيثٌ مُتَوَاتِرٌ عِندَ أَهلِ العِلمِ بِالحَدِيثِ، وَالَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرُ).

◉ **فَإِن كَانَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **قَد ذَكَرَ النُّزُولَ أَيضًا**: (إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلُ)، وَ: (إِذَا انتَصَفَ اللَّيلُ)؛ فَقَولُهُ حَقٌّ، وَهُوَ الصَّادِقُ المَصدُوقُ، وَيَكُونُ النُّزُولُ أَنوَاعًا ثَلَاثَةً: **الأَول**: (إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلُ)، ثُمَّ: (إِذَا انتَصَفَ)، وَهُوَ أَبلَغُ، ثُمَّ: (إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيلِ)، وَهُوَ أَبلَغُ الأَنوَاعِ الثَّلَاثَةِ.انتهى من "شرح حديث النزول" (ص:٣٢٢-٣٢٣).

◉ **وَقَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذِهِ الأَلفَاظُ لَا تَعَارُضَ بَينَهَا بِحَمدِ اللهِ، فَإِنَّهَا قَدِ اتَّفَقَت عَلَى دَوَامِ النُّزُولِ الإِلَهِيِّ إِلَى طُلُوعِ الفَجرِ، وَاتَّفَقَت عَلَى حُصُولِهِ فِي الشَّطرِ الثَّانِي مِنَ اللَّيلِ، وَاختَلَفَت فِي أَوَّلِهِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوجُهٍ:

◉ أَحَدُهَا: أَنَّهُ أَوَّلُ الثُّلُثِ الثَّانِي.

◉ وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَوَّلُ الشَّطرِ الثَّانِي.

◉ وَالثَّالِثُ: أَنَّهُ أَوَّلُ الثُّلُثِ الأَخِيرِ، وَإِذَا تَأَمَّلتَ هَاتَينِ الرِّوَايَتَينِ، لَم تَجِد بَينَهُمَا تَعَارُضًا.

◉ **بَقِيَت رِوَايَةٌ**: (إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيلِ الأَوَّلِ)، وَهِيَ تَحتَمِلُ ثَلَاثَةَ أَوجُهٍ.

◉ أَحَدهَا: أَن لَا تَكُونَ مَحفُوظَةً، وَتَكُونُ مِن قِبَلِ حِفظِ الرَّاوِي، فَإِنَّ أَكثَرَ الأَحَادِيثِ عَلَى الثُّلُثِ الأَخِيرِ.

◉ الثَّانِي: أَن يَكُونَ: (الثُّلُثُ الأَوَّلُ)، وَ(الشَّطرُ، وَالثُّلُثُ الأَخِيرُ)، عَلَى حَسَبِ اختِلَافِ بِلَادِ الإِسلَامِ فِي ذَلِكَ، وَيَكُونُ النُّزُولُ فِي وَقتٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ: (ثُلُثُ اللَّيلِ الأَخِيرِ)، عِندَ قَومٍ،(وَوَسَطُهُ) عِندَ الآخَرِينَ، (وَثُلُثُهُ الأَوَّلُ) عِندَ غَيرِهِم، فَيَصِحُّ نِسبَتُهُ إِلَى أَوقَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ حَاصِلٌ فِي وَقتٍ وَاحِدٍ، وَعَلَى هَذَا، فَالشُّبهَةُ العَقلِيَّةُ الَّتِي عَارَضَ بِهَا النُّفَاةُ (حَدِيثَ النُّزُولِ)، تَكُونُ هَذِهِ الأَلفَاظُ قَد تَضَمَّنَتِ الجَوَابَ عَنهَا، فَإِنَّ هَذَا النُّزُولَ، لَا يُنَافِي كَونَهُ فِي (الثُّلُثِ الأَخِيرِ)، كَونُهُ فِي (الثُّلُثِ الأَوَّلِ)، أَو فِي (الشَّطرِ الثَّانِي) بِالنِّسبَةِ إِلَى المَطَالِعِ؛ وَلَمَّا كَانَت رُقعَةُ الإِسلَامِ مَا بَينَ طَرَفَي المَشرِقِ وَالمَغرِبِ مِنَ المَعمُورِ فِي الأَرضِ، كَانَ التَّفَاوُتُ قَرِيبًا مِن هَذَا القَدرِ.انتهى من "مختصر الصواعق" (ص:٤٣٧).

◉ مَسأَلَةٌ: اختَلَفَ النَّاسُ فِي نُزُولِ اللهِ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا عَلَى أَقوَالٍ:

١- فَمِنَ النَّاسِ مَن جَعَلَهُ كَنُزُولِ البَشَرِ، وَهُم المُشَبِّهَةُ، تَعَالَى اللهُ عَن قَولِهِم عُلُوًّا كَبِيرًا.

٢- وَمِنهُم مَن أَنكَرَ صِحَّةَ الأَحَادِيثِ الوَارِدَةِ فِيهِ جُملَةً، وَهُمُ الخَوَارِجُ، وَالمُعتَزِلَةُ.

٣- وَمِنهُم مَن أَجرَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، مُؤمِنًا بِهِ، مِن غَيرِ تَكيِيفٍ، وَلَا تَمثِيلٍ، وَلَا تَشبِيهٍ، وَهُوَ مَذهَبُ السَّلَفِ قَاطِبَةً، الَّذِي دَلَّ عَلَيهِ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ الصَّحِيحَةُ.

٤- وَمِنهُم مَن تَأَوَّلَهُ بِنُزُولِ رَحمَتِهِ، أَو بِنُزُولِ أَمرِهِ، أَو بِنُزُولِ مَلَكٍ مِنَ المَلَائِكَةِ.

٥- وَمِنهُم مَن آمَن بِالنُّزولِ؛ لَكِنَّهُم لَم يُثبِتُوهُ بِالمَعنَى الَّذِي يَظهَرُ مِن الأَدِلَّةِ، وَآمَن بِهِ السَّلَفُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّمَا فَوَّضُوا المَعنَى إِلَى اللهِ تَعَالَى، **فَقَالُوا**: نَحنُ نُؤمِنُ بِأَنَّ اللهَ يَنزِلُ كُلَّ لَيلَةٍ، وَلَكِن لَا ندرِي مَا المُرَادُ بِالنُّزولِ!؟ اللهُ أَعلَمُ بِهِ؟.

◉ وَهَذَا المَذهَبُ مِن أَخبَثِ المَذَاهِبِ، وَاللهُ بَرِيءٌ مِنهُ، وَكَذَا رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَالصَّحَابَةُ، وَجَمِيعُ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ إِلَى يَومِ الدِّينِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: اختَلَفَ أَهلُ السُّنَّةِ فِي (نُزُولِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى)، عَلَى ثَلَاثَةِ أَقوَالٍ:

◉ أَحدهَا: أَنَّهُ يَنزِلُ بِذَاتِهِ، وَهُوَ **قَولُ الإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ التَّيمِيِّ**، وَهُوَ مِن أَجَلِّ الشَّافِعِيَّةِ، لَهُ التَّصَانِيفُ المَشهُورَةُ، كَـ«الحُجَّةِ فِي بَيَانِ المَحَجَّةِ»، وَ«كِتَابِ التَّرغِيبِ وَالتَّرهِيبِ»، وَغَيرِهِمَا، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى إِمَامَتِهِ وَجَلَالَتِهِ، **قَالَ شَيخُنَا**: وَهَذَا قَولُ طَوَائِفَ مِن أَهلِ الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَالصُّوفِيَّةِ، وَالمُتَكَلِّمِينَ.

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ القُفَيلِيّ: وَهُوَ قَولُ ابنِ مَندَةَ، وَالحُسَينِ بنِ حَامِدٍ، وَنُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ الخُزَاعِيِّ، وَغَيرِهِم، وَهُوَ الَّذِي نَصَرَهُ الحَافِظُ ابنُ القَيِّمِ رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**.

◉ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرُوِيَ فِي ذَلِكَ حَدِيثٌ مَرفُوعٌ لَا يَثبُتُ رَفعُهُ.

◉ **قَالَ أَبُو مُوسَى المَدِينِيُّ**: إِسنَادُهُ مَدخُولٌ، وَفِيهِ مَقَالٌ، وَعَلَى بَعضِهِم مَطعَنٌ، لَا تَقُومُ بِمِثلِهِ الحُجَّةُ، وَلَا يَجُوزُ نِسبَةُ قَولِهِ إِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِن كُنَّا نَعتَقِدُ صِحَّتَهُ إِلَّا أَن يَرِدَ بِإِسنَادٍ صَحِيحٍ.

◉ **قال أبو مالك عفا الله عنه**: هو حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ أَن يَنزِلَ عَن عَرشِهِ، نَزَلَ بِذَاتِهِ**».

◉ وَقَالَت طَائِفَةٌ مِنهُم: لَا يَنزِلُ بِذَاتِهِ.

◉ **وَقَالَت فِرقَةٌ أُخرَى**: نَقُولُ: يَنزِلُ؛ وَلَا نَقُولُ: بِذَاتِهِ، وَلَا بِغَيرِ ذَاتِهِ؛ بَل نُطلِقُ اللَّفظَ، كَمَا أَطلَقَهُ **رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَنَسكُتُ عَمَّا سَكَتَ عَنهُ.

◉ قُلتُ: **وَهُوَ الَّذِي نَصَرَهُ أَبُو الفَرَجِ بنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «صيد الخاطر» (ص:٧٨-٧٩)، وَالحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «سير النبلاء» (ج٢٠ص:٣٣١).

◉ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ** ثَبَّتَهُ اللهُ عَلَى الحَقِّ: وَهُوَ مَا يُفهَمُ مِن قَولِ الأَوزَاعِيِّ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَإِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، وَغَيرِهِم مِن السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَت، بِلَا كَيف.

◉ **وَقَد سُئِلَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، فَقَالَ لَهُ حَنبَلُ بنُ إِسحَاقَ: يَا أَبَا عَبدِاللهِ؛ أَيَنزِلُ [اللهُ] إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا؟ قَالَ: نَعَم، ثُمَّ **قَالَ السَّائِلُ**: نُزُولُهُ بِعِلمِهِ، أَم مَاذَا؟ **فَقَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ**: اُسكُت عَن هَذَا، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا، ثُمَّ قَالَ: اِمضِ الحَدِيثَ عَلَى مَا رُوِيَ.

⊙ **وَقَالَ شَيخُنَا مُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ بنِ عُثَيمِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: المُرَادُ بِالنُّزُولِ هُنَا: نُزُولُ اللهِ، وَلَا نَحتَاجُ أَن نَقُولَ: (بِذَاتِهِ)، مَا دَامَ الفِعلُ أُضِيفَ إِلَيهِ، فَهُوَ لَهُ؛ لَكِنَّ بَعضَ العُلَمَاءِ، قَالُوا: يَنزِلُ بِذَاتِهِ؛ لِأَنَّهُم لَجَئُوا إِلَى ذَلِكَ، وَاضطَرُّوا إِلَيهِ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ مَن حَرَّفُوا الحَدِيثَ، وَقَالُوا: الَّذِي يَنزِلُ: (أَمرُ اللهِ). **وَقَالَ آخَرُونَ**: بَل الَّذِي يَنزِلُ (رَحمَةُ اللهِ). **وَقَالَ آخَرُونَ**: بَل الَّذِي يَنزِلُ: (مَلَكٌ مِن مَلَائِكَةِ اللهِ).

⊙ وَهَذَا بَاطِلٌ، فَإِنَّ نُزُولَ أَمرِ اللهِ دَائِمًا وَأَبَدًا، وَلَا يَختَصُّ نُزُولُهُ بِالثُّلُثِ الأَخِيرِ مِن اللَّيلِ.انتهى

وينظر "التمهيد" لابن عبدالبر (ج٧ص:١٤٤)، و"مختصر الصواعق" (ج٣ص:١٢٢٢-١٢٢٣)، و"سير أعلام النبلاء" (ج٢٠ص:٣٣١)، و"شرح الواسطية" لشيخنا ابن عثيمين (ص:٣٩٩،٤٥٤، ٤٥٥).

⊙ مَسأَلَةٌ: **وَاختَلَفَ أَهلُ العِلمِ أَيضًا فِيمَا إِذَا نَزَلَ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: هَل يَخلُو مِنهُ العَرشُ، أَم لَا؟ عَلَى ثَلَاثَةِ أَقوَالٍ:

⊙ القَولِ الأَوَّلِ: لَا يَخلُو مِنهُ العَرشُ؛ وَهُوَ قَولُ جُمهُور السَّلَفِ.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ المَأثُورُ عَن سَلَفِ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا أَنَّهُ لَا يَزَالُ فَوقَ العَرشِ وَلَا يَخلُو العَرشُ مِنهُ، مَعَ دُنُوِّهِ وَنُزُولِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، وَلَا يَكُونُ العَرشُ فَوقَهُ، وَكَذَلِكَ يومَ القِيَامَةِ، كَمَا جَاءَ بِهِ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَيسَ نُزُولُهُ كَنُزُولِ أَجسَامِ بَنِي آدَمَ مِن السَّطحِ إِلَى الأَرضِ، بِحَيثُ يَبقَى السَّقفُ فَوقَهُم؛ بَل اللهُ مُنَزَّهٌ عَن ذَلِكَ.

⊙ **وَنُقِلَ ذَلِكَ عَن** الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ فِي "رِسَالَتِهِ إِلَى مُسَدَّدٍ"، وَعَن إِسحَاقَ بنِ رَاهَوَيه، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ، وَعُثمَانَ بنِ سَعِيدٍ الدَّارِمِيِّ، وَغَيرِهِم. رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا.

⊙ القَولُ الثَّانِي: يَنزِلُ، وَيَخلُو مِنهُ العَرشُ.

⊙ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَد صَنَّفَ أَبُو القَاسِمِ عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي عَبدِاللهِ: مُحَمَّدِ بنِ مَندَةَ، مُصَنَّفًا فِي الإِنكَارِ عَلَى مَن قَالَ: (لَا يَخلُو مِنهُ العَرشُ)، وَسَمَّاهُ: "الرَّدُّ عَلَى مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَعَلَى مَن زَعَمَ أَنَّ اللهَ لَيسَ لَهُ مَكَانٌ، وَعَلَى مَن تَأَوَّلَ النُّزُولَ عَلَى غَيرِ النُّزُولِ".

⊙ قُلتُ: وَهُوَ قَولُ الحُسَينِ بنِ حَامِدٍ، كَمَا فِي "مختصر الصواعق" (ج٣ص:١٢٢٦).

⊙ قَالَ الشَّيخُ عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ الرَّاجِحِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ عَن هَذَا القَولِ: وَهُوَ أَضعَفُهَا.

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَفِي الجُملَةِ: فَالقَائِلُونَ بِأَنَّهُ: (يَخلُو مِنهُ العَرشُ) طَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ مِن أَهلِ الحَدِيثِ؛ وَجُمهُورُهُم عَلَى أَنَّهُ لَا يَخلُو مِنهُ العَرشُ، وَهُوَ المَأثُورُ عَن الأَئِمَّةِ المَعرُوفِينَ بِالسُّنَّةِ، وَلَم يُنقَل عَن أَحَدٍ مِنهُم بِإِسنَادٍ صَحِيحٍ وَلَا ضَعِيفٍ: أَنَّ العَرشَ يَخلُو مِنهُ.

⊙ القَولِ الثَّالِثِ: التَّوَقُّفُ، فَلَا يُقَالُ: (يَخلُو مِنهُ العَرشُ)، وَلَا: (لَا يَخلُو مِنهُ العَرشُ)، وَهَذَا القَولُ نَسَبَهُ **شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ إِلَى **الحَافِظِ عَبدِالغَنِيِّ المَقدِسِيِّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وَغَيرِهِ، وَاختَارَهُ **الحَافِظُ ابنُ**

١١٨٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَسَنُ بنُ مُوسَى الأَشيَبُ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمٍ الرَّاسِبِيُّ(١)، حَدَّثَنَا رَجُلٌ؛ أَنَّ ابنَ رَوَاحَةَ، قَالَ لِلحَسَنِ: هَل تَصِفُ رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَم، أَصِفُهُ بِغَيرِ مِثَالٍ(٢).

١١٨٦- حَدَّثَنَا عُبيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا مُضَرٌ القَارِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَاحِدِ بنُ زَيد(٤)، قَالَ: سَمِعتُ الحَسَنَ، يَقُول: لَو عَلِمَ العَابِدُونَ فِي الدُّنيَا؛ أَنَّهُم لَا يَرَونَ رَبَّهُم عَزَّوَجَلَّ فِي الآخِرَةِ؛ لَذَابَت أَنفُسُهُم فِي الدُّنيَا(٥).

١١٨٧- حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيرَةَ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ

القَيِّم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كَمَا فِي "مختصر الصواعق" (ج٣ص:١٢٢٤)، وَنَقَلَ العَلَّامَةُ عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ الرَّاجِحِيُّ حَفِظَهُ اللهُ عَن شَيخِ الإِسلَامِ ابنِ بَازٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: وَهَذَا القَولُ هُوَ الَّذِي يَتَمَشَّى مَعَ قَاعِدَةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ فِي إِثبَاتِ الصِّفَاتِ، وَعَدَمِ التَّعَرُّضِ لِلكَيفِيَّةِ.

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ القُفَيلِيُّ عَفَا اللهُ عَنهُ: وَهُوَ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيهِ شَيخُنَا ابنُ عُثَيمِينَ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى.

◉ وَيُنظَرُ "مجموع الفتاوى" (ج٥ص:٣٧٥، ٣٨٠، ٤١٥)، و"منهاج السُّنة" (ج٢ص: ٦٣٨-٦٣٩)، و"مجموع الفتاوى" لشيخنا ابن عثيمين (ج٨ص:٤٠٠-٤٠١)، و"الفوائد في العقيدة" للشيخ عبدالعزيز الراجحي، و"مختصر الصواعق" (ج٣ص:١٢٢٣-١٢٢٧).

(١) في (ق): (محمد بن سليمان الراسبي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٢٩)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (حدثني عبدالله بن عمر بن عمر القواريري)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (عبدالواحد بن زياد)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥١٥)، وفي (ج٢برقم:١١٢٦)، فلينظر تخريجه هناك.

عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**المُؤمِنُ يَغَارُ، وَاللهُ** عَزَّوَجَلَّ **يَغَارُ، وَمِن غَيرَةِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ؛ **أَن يَأْتِيَ المُؤمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَيهِ**»[(١)].

١١٨٨ - حَدَّثَني عُبيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ[(٢)]، وَمُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المقدَّمِيُّ، [قَالَا][(٣)]: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ[(٤)]، عَن وَرَّادٍ، كَاتِبِ المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، عَن المُغِيرَةِ بنِ شُعبَةَ، قَالَ: قَالَ سَعدُ بنُ عُبَادَةَ: لَو رَأَيتُ رَجُلاً مَعَ امرَأَتِي؛ لَضَرَبتُهُ بِالسَّيفِ غَيرُ مُصفِحٍ عَنهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**أَتَعجَبُونَ مِن غَيرَةِ سَعدٍ؟! فَوَاللهِ لَأَنَا أَغيَرُ مِن سَعدٍ، وَاللهُ** عَزَّوَجَلَّ **أَغيَرُ مِنِّي، وَمِن أَجلِ ذَلِكَ**[(٥)] **حَرَّمَ الفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخصَ أَغيَرُ مِن اللهِ تَعَالَى، وَلَا شَخصَ أَحَبُّ إِلَيهِ المَعَاذِيرُ مِن اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **مِن أَجلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **المُرسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ، وَلَا شَخصَ أَحَبُّ إِلَيهِ المِدحَةُ مِن اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **مِن أَجلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **الجَنَّةَ**»[(٦)(٧)].

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج١٤ص:٢٠٧)، وفي (ج١٦ص:٤٢٩، ٥٤١): من طريق أبان بن يزيد العطار، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٢٢٨): من طريق حجاج الصواف، عن يحي بن أبي كثير؛

◉ وأخرجه البخاري (برقم:٥٢٢٣)، **ومسلم** (ج٤برقم:٢٧٦١/٣٦): من طريق يحي بن أبي كثير، به.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن عمر القواريري)، وهو تحريف.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) في الأصل: (حدثنا أبو عوانة عبدالملك بن عمير)، وسقط (عن).

(٥) في (ق): (من أجل ذلك)، بدون واو.

(٦) في (ق): (وعد الجنة).

(٧) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١١٨٩ – حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا حُسَينُ بنُ عَلِيٍّ الجُعفِيُّ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ، يَعنِي: ابنَ عُمَيرٍ، عَن وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ، قَالَ: بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ سَعدَ بنَ عُبَادَةَ، يَقُولُ: لَو وَجَدتُ مَعَهَا رَجُلاً؛ لَضَرَبتُهُ بِالسَّيفِ، غَيرَ مُصفِحٍ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ[1].

١١٩٠ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ الحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فَضلُ القُرآنِ عَلَى الكَلَامِ، كَفَضلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عِبَادِهِ**»[2].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٣٠ص:١٠٦).

◉ أخرجه الإمام مسلم (ج٢برقم:١٧/١٤٩٩): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ، وَأَبِي كَامِلٍ فُضَيلِ بنِ حُسَينٍ الجحدَرِيِّ، وَاللَّفظُ لِأَبِي كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ... فَذَكَرَهُ.

◉ **وأخرجه ابن أبي عاصم في** "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٣٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِ بنِ حِسَابٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ... فَذَكَرَهُ.

◉ وأخرجه البخاري (برقم:٦٨٤٦، ٧٤١٦): من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري.

◉ **وَقَولُهُ**: (غَيرُ مُصفِحٍ)، بِفَتحِ الفَاءِ وَبِكَسرِهَا، أَي: غَيرُ ضَارِبٍ بِعُرضِهِ؛ بَل بِحَدِّهِ، فَمَن فَتَحَ، جَعَلَهُ وَصفًا لِلسَّيفِ، وَمَن كَسَرَ، جَعَلَهُ وَصفًا لِلضَّارِبِ، وَصَفحَا السَّيفِ: وَجهَاهُ، وَغِرَارُهُ: حَدَّاهُ، وَالصَّفِيحَةُ مِن السُّيُوفِ، العَرِيضَةُ، وَصَفحَةُ العُنُقِ: جَانِبُهُ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "المصنف" (ج٩برقم:١٨٠٠٤)، وفي (ج١٤برقم:٢٨٤٦٣)، مطولا، ومن طريقه: مسلمٌ (ج٢ص:١١٣٦)، به، مختصرًا، موصولا.

(٢) هذا حديث مرسل، والصحيح: موقوف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:١٣٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١١٩١ـ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَّةَ الزَّبِيدِيُّ مُوسَى بن طَارِقٍ، قَاضٍ لَهُم بِاليَمَنِ، وَذَكَرَ ابنَ جُرَيجٍ، [قَالَ][(١)]: أَخبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ ابنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ: رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ مَرَّتَينِ[(٢)].

١١٩٢ـ حَدَّثَنِي أَبُو الأَشعَثِ أَحمَدُ بنُ المِقدَامِ، بِالبَصرَةِ، سَنَةَ إِحدَى وَثَلَاثِينَ وَمَائَتَينِ، حَدَّثَنَا مُعتَمِرٌ[(٣)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَن قَتَادَةَ؛ أَنَّ سَالِمَ بنَ عَبدِاللهِ حَدَّثَ، عَن أَبِيهِ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَا يَنظُرُ إِلَى الَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ مِن الخُيَلَاءِ»[(٤)].

---

(١) في الأصل: (ذكر ابن جريج)، وليس فيه: (قال).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٤٥٥): مِن طَرِيقِ المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه ابن مندة في "الإيمان" (برقم:٧٥٩): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ.

⊙ وأخرجه مسلم (ج١برقم:١٧٦/٢٨٤): مِن طَرِيقِ عَبدِالمَلِكِ بن عَبدِالعَزِيزِ بنِ جُرَيجٍ، عَن عَطَاءٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: رَآهُ بِقَلبِهِ.

⊙ وأخرجه ابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٢٧٨، ٢٧٩) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيِّ، وَعِكرِمَةَ مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ؛

⊙ وأخرجه أبو الحسن الدارقطني في "الرُّؤية" (برقم:٢٧٦): مِن طَرِيقِ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ: ثَلَاثَتُهُم، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بِهِ. بِلَفظِ: رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ.

(٣) في الأصل: (حدثنا معمر)، وهو تحريف.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي رَحِمَهُ اللهُ في "أطراف الغرائب والأفراد" للدارقطني (ج٣برقم: ٢٩٦٣)، وقال: تفرد بن المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن قتادة.انتهى

١١٩٣ـ حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، أَخبَرَنَا ابنُ جُرَيجٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ﴾، قَالَ: لَا يُكرِثُهُ[1][2].

١١٩٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عِيسَى بنُ سَالِمٍ الشَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المَلِيحِ، عَن فُرَاتِ بنِ سَلمَانَ[3]، قَالَ: قَدِمَ أَبُو بُردَةَ بنُ أَبِي مُوسَى عَلَى سُلَيمَانَ بنِ عَبدِالمَلِكِ فِي حَوَائِجَ، فَقَالَ: سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا جَمَعَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ**»، قَالَ: «**يُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ**»[4]، ثُمَّ قَصَّ الحَدِيثَ، قَالَ: «**فَيَتَجَلَّى لَهُم**»، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ: آللهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ[5]: أَسَمِعتَ هَذَا الحَدِيثَ مِن أَبِيكَ يَذكُرُهُ[6]، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي وَاللهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ[7]؛ لَقَد سَمِعتُ أَبِي يَذكُرُهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[8]،

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٦٥، ٥٧٨٤)، ومسلم (ج٣ص:١٦٥٢، برقم: ٤٤): من طريق سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، به نحوه.

(١) في (ق): (قال: يكرثه)، وسقط: (لا).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٤ص:٥٤٣): من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، به.

⊙ وقد تقدم الكلام على رواية ابن أبي نجيح، عن مجاهد، وابن جريج مدلس وقد عنعن؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ **أخرجه ابن أبي حاتم في** "التفسير" (ج٢برقم:٢٦٠٧): من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قَالَ: لَا يَكرِثُهُ، حَتَّى يُثقِلَهُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (فرات بن سليمان)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (ينادي منادي من السماء).

(٥) في (ق): (آلله الذي لا إله إلا الله).

(٦) في الأصل: (أسمعت هذا من أبيك يذكر).

(٧) في الأصل: (قال: والله الذي لا إله إلا هو).

(٨) في الأصل: (يذكر عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يذكر ذلك)، وفي (ق): (عن رسول الله).

غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا ثَلَاثَةٍ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَا سَمِعتُ فِي الإِسلَامِ حَدِيثًا، هُوَ أَحَبُّ إِلَـيَّ مِنهُ(١).

١١٩٥ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ(٢)، عَن قَتَادَةَ، عَن أَبِي نَهِيكٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**مَن استَعَاذَكُم بِاللهِ، فَأَعِيذُوهُ، وَمَن سَأَلَكُم بِوَجهِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **فَأَعطُوهُ**»(٣).

---

(١) هذا حديث رجاله ثقات.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٩٠)، فلينظر تحريجه هناك؛ وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (شعبة)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث حسن بشواهد، دُونَ قَولِهِ: (وَجه)، فَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

أخرجه أبو داود رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٥١٠٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٥٣٦، ٢٧٥٥): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ الجُشَمِيِّ القَوَارِيرِيِّ؛

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٤ص:١١٣): من طريق علي بن عبدالله المديني؛

◉ **وأخرجه أبو داود** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٥١٠٨)، وأبو عيسى الترمذي في «العلل الكبير» (برقم:٦٨٢)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:١٣) بتحقيقي، واللالكائي (ج٢برقم:٦٣٣) بتحقيقي: من طريق نصر بن علي الجهضمي؛

◉ وأخرجه أبو بكر البيهقي في «الصفات» (ج٢برقم:٦٥٩، ٦٦٠): من طريق يحيى بن حبيب الحارثي، محمد بن بكر البرساني: كلهم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، به مثله.

◉ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: سَأَلتُ مُحَمَّدًا عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَقَالَ: سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ يُسنِدُ هَذَا الحَدِيثَ، عَن قَتَادَةَ؛ وَغَيرُهُ يَقُولُ خِلَافَ هَذَا وَلَا يُسنِدُهُ. انتهى

◉ وفي سنده: أبو نَهيك، عثمان بن نَهيك، وهو مجهول الحال، فقد روى عنه جمع، ولم يوثقه معتبر.

◉ **وللحديث شاهد يرتقي به إلى الحسن**، دون قوله: (وجه).

١١٩٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ، عَن مُعَاوِيَةَ، يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ[1]، عَن العَلَاءِ بنِ الحَارِثِ، عَن زَيدِ بنِ أَرطَأَةَ، عَن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّكُم لَن تَرجِعُوا إِلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ **بِشَيءٍ، أَفضَلَ مِما خَرَجَ مِنهُ**»، يَعنِي: القُرآنَ، **قَالَ أَبِي:** كَذَا **قَالَ عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ**[2].

١١٩٧- [3]**حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ،** حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ زَيدٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الحُسنَى: الجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ: نَظَرُهُم إِلَى رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾، بَعدَ نَظَرِهِم إِلَى رَبِّهِم عَزَّوَجَلَّ[4].

١١٩٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَامِرِ بنِ سَعدٍ، فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قَالَ: الزِّيَادَةُ: النَّظَرُ إِلَى وَجهِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ[5].

◉ **أخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٩ص:٢٦٦)، وأبو داود (برقم:٥١٠٩)، والبخاري في "الأدب المفرد" (برقم:٢١٦)، وغيرهم: من طريق سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بِلَفظ: «**وَمَن سَأَلَكُم بِاللهِ**»، وفيه: عنعنة الأعمش، وهي منجبرة بحديث الباب، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (يعني: ابن أبي صالح)، وهو خطأ.

(٢) هذا حديث مرسل.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٠٥، ١٢٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) من هنا إلى نهاية الأثر: (رقم:١٢٠٥) سقط من (ق).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٧١)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) هذا أثر صحيح.

١١٩٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، وَحُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا المُبَارَكُ، عَن الحَسَنِ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾، قَالَ: النَّاضِرَةُ: الحَسَنَةُ، حَسَّنَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالنَّظَرِ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ، وَحُقَّ لَهَا أَن تنضَرَ، وَهِيَ تَنظُرُ إِلَى رَبِّهَا عَزَّوَجَلَّ[1].

١٢٠٠ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المَقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن غَيرِ وَاحِدٍ، عَن عَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَينَمَا هُوَ جَالِسٌ، فَقَالَ: «**مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ، إِلَّا سَيُعرَضُ عَلَى اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **مَا بَينَهُ وَبَينَهُ تُرجُمَانٌ، يَلتَفِتُ يَمِينًا وَشِمَالاً، لَا يَرَى إِلَّا النَّارَ**[2]، **فَمَن استَطَاعَ مِنكُم أَن يَقِيَ وَجهَهُ النَّارَ، وَلَو بِشِقِّ تَمرَةٍ، فَليَفعَل**»[3].

١٢٠١ـ حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ الحَضرَمِيَّ بنَ لَاحِقٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ أَبَا صَالِحٍ السَّمَانَ حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيهَا وَهِيَ تَبكِي! فَقَالَ: «**مَا**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٠٠)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٠٨)، بسنده ومتنه، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:١٠٨٥): من طريق خلف بن الوليد العتكي، عن المبارك بن فضالة العدوي، به نحوه.

(٢) في الأصل: (يلتفت يمينا وشمالا، يرى إلا النار)، والتصويب من (ج١رقم:٤٦٧).

(٣) هذا حديث صحيح، وفي سنده إبهام.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٦٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وفي إسناده مبهمون**، وهم مشايخ عبدالملك بن عمير؛ لكنه قد جاء من طريق أخرى.

يُبكِيكِ؟»، قالَت: ذَكَرتُ الدَّجَّالَ، فبَكَيتُ، فقَالَ: «**لَا تَبكِي، فَإِنَّهُ إِن يَخرُج وَأَنَا حَيٌّ، أَكفِيكُمُوهُ، وَإِن مِتُّ، فَإِنَّ رَبِّي** عَزَّوَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»[1].

١٢٠٢- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ[2]، حَدَّثَنَا عَمرُو العَنقَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَسبَاطُ بنُ نصرٍ، عَن السُّدِّيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: تَجَلَّى مِثلَ الخِنصَرِ، وَأَشَارَ أَبُو معمَرٍ بِأَصبُعِهِ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ**﴾[3].

١٢٠٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالِ بنِ حُمَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ[4]، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بَدَأَ بِاليَمِينِ قَبلَ الكَلَامِ: مَا مِنكُم إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ، كَمَا يَخلُو بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَيَقُولُ: ابنَ آدَمَ! مَا غَرَّكَ بِي؟ ابنَ آدَمَ؛ مَا غَرَّكَ بِي؟ مَاذَا أَجبتَ المُرسَلِينَ؟ مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟[5].

١٢٠٤- وَأَملَى عَلَينَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ بِبَغدَادَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن هِلَالِ بنِ أَبِي حُمَيدٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَبدَأُ بِاليَمِينِ قَبلَ الحَدِيثِ، قَالَ: وَاللهِ مَا مِنكُم مِن أَحَدٍ إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ يومَ

---

(١) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٠٤٨)، بسنده ومتنه، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ من الناسخ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٥٣٥)، وسيأتي (برقم:١٢٦٦)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (عن عبد بن عكيم)، والتصويب من (ج١برقم:٥٠٢).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٠٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

القِيَامَةِ، كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم بِفَلُوِّهِ، يَقُولُ: ابنَ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي؟ ابنَ آدَمَ مَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟ ابنَ آدَمَ مَاذَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟[١].

١٢٠٥- حَدَّثَنِي أَبُو عَبَّادٍ البَصرِيُّ قَطَنُ بنُ نُسَيرٍ الذَّارِعُ[٢]، أَخبَرَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، عَن شَرِيكٍ، عَن هِلَالٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُكَيمٍ، قَالَ: كَانَ ابنُ مَسعُودٍ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الحَدِيثِ، حَلَفَ: مَا مِنكُم أَحَدٌ إِلَّا سَيَخلُو بِهِ رَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ، كَمَا يَخلُو أَحَدُكُم بِالقَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَيَقُولُ[٣]: يَا عَبدِي مَا غَرَّكَ مِنِّي؟ يَا عَبدِي؛ مَا غَرَّكَ مِنِّي؟ مَاذَا عَمِلتَ فِيمَا عَلِمتَ؟ وَمَاذَا أَجَبتَ المُرسَلِينَ؟[[٤][٥].

١٢٠٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مَيسَرَةَ، عَنِ ابنِ أَبِي سُوَيدٍ[٦]، عَن عُمَرَ بن عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، قَالَ: زَعَمَت المَرأَةُ الصَّالِحَةُ، خَولَةُ بِنتُ حَكِيمٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ مُحتَضِنًا أَحَدَ ابنَي

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٠٢)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (قطن بن بشير الذراع)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (ليلة البدر، أو ليلته، فيقول)، والتصويب من (ج١برقم:٥٠٣).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق): أعني: من (رقم:١١٩٧) إلى هنا.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف (ج١برقم:٥٠٤)، وفي (ج٢برقم:١٢٠٣، ١٢٠٤)، فلينظر هناك.

(٦) وقع هنا: (عن أبي سويد)، وهو خطأ، والتصوايب من "المسند"، و"الفضائل".

ابنَتِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللهِ إِنَّكُم لَتُجَبِّنُونَ، وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُم لَمِن رَيحَانِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِنَّ آخِرَ وَطأَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ لَبِوَجّ»[1]، وَقَالَ سُفيَانُ مَرَّةً: «إِنَّكُم لَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُم»[2].

---

(١) في (ق): (بوج).

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٤٥ص:٢٩٣)، وفي "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٣٦٣)؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الحميدي عبدالله بن الزبير في (ج١برقم:٣٣٦)، والترمذي (برقم:١٩١٠): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

⊙ **قال الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: لا نعرف لعمر بن عبدالعزيز سماعًا من خولة.انتهى

⊙ قُلتُ: وابن أبي سويد، هو: محمد بن أبي سويد الثقفي، وهو مجهول.

⊙ **وأخرجه البيهقي في** "الصفات" (ج٢برقم:٩٦٧): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدُوسَ، قَالَ: سَمِعتُ عُثمَانَ بنَ سَعِيدٍ الدَّارِمِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ المَدِينِيِّ، يَقُولُ فِي حَدِيثِ خَولَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ «**إِنَّ آخِرَ وَطئَةٍ بِوَجٍّ**»، **قَالَ سُفيَانُ**، يَعنِي: **ابنَ عُيَينَةَ**: فَسَّرَهُ، فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ: «**آخِرُ خَيلِ اللهِ بِوَجٍّ**»، **قَالَ الدَّارِمِيُّ**: (وَالوَجُّ): مَدِينَةُ الطَّائِفِ.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الوَجُّ): وَادٍ بِالطَّائِفِ، كَمَا **قَالَ ابنُ مَهدِيٍّ**، وَهُوَ مِن حِصنِهَا قَرِيبٌ؛ وَكَانَت مَدِينَةُ الطَّائِفِ أَيضًا تُسَمَّى: وَجًّا، كَمَا **قَالَ الدَّارِمِيُّ**.انتهى

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَاللهِ إِنَّكُم لَتُجَبِّنُونَ، وَتُبَخِّلُونَ)، أَي: تَحمِلُونَ عَلَى البُخلِ وَالجُبنِ، يَعنِي: الأَولَادَ، فَإِنَّ الأَبَ يَبخَلُ بِإِنفَاقِ مَالِهِ لِيُخَلِّفَهُ لَهُم، وَيَجبُنُ عَنِ القِتَالِ لِيَعِيشَ لَهُم فَيُرَبِّيَهُم، وَيَجهَلُ لِأَجلِهِم فَيُلَاعِبُهُم.انتهى من "النهاية" (ج٥ص:٢٠٠).

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَإِنَّكُم لَمِن رَيحَانِ اللهِ)، **رَيحَانُ اللهِ**: رِزقُهُ وَعَطَاؤُهُ.انتهى من المصدر السابق.

⊙ **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ الجزري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: (والوَطءُ) فِي الأَصلِ: الدَّوسُ بِالقَدَمِ، فَسُمِّيَ بِهِ الغَزوُ وَالقَتلُ؛ لِأَنَّ مَن يَطَأُ عَلَى الشَّيءِ بِرِجلِهِ، فَقَدِ استَقصَى فِي هَلَاكِهِ وَإِهَانَتِهِ. وَالمَعنَى: أَنَّ آخِرَ أَخذَةٍ وَوَقعَةٍ أَوقَعَهَا اللهُ بِالكُفَّارِ كَانَت بِوَجٍّ، وَكَانَت غَزوَةُ الطَّائِفِ آخِرَ غَزَوَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّهُ لَم يَغزُ بَعدَهَا إِلَّا غَزوَةَ تَبُوكَ، وَلَم يَكُن فِيهَا قِتَالٌ.

⊙ وَوَجهُ تَعَلُّقِ هَذَا القَولِ بِمَا قَبلَهُ مِن ذِكرِ الأَولَادِ: أَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى تَقلِيلِ مَا بَقِيَ مِن عُمُرِهِ، فَكَنَّى عَنهُ بِذَلِكَ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث" (ج٥ص:٢٠٠).

١٢٠٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرِو بنِ أَوسٍ؛ أَنَّ آخِرَ وَطأَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لَبِوَجّ[١]، قِيلَ لِسُفيَانَ: ذَكَرَهُ عَمرُو بنُ أَوسٍ عَن أَحَدٍ؟[٢]، قَالَ: لَا، قَالَ سُفيَانَ:

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ أَبُو مُحَمَّدُ بنُ قُتَيبَةَ الدَّينُورِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالُوا:[يَعنِي: المُعَطِّلَة]: حَدِيثٌ فِي التَّشبِيهِ: (آخِرُ وَطأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ تَعَالَى بِوَجّ)، **قَالُوا**: رُوِّيتُم أَنَّهُ قَالَ لِأَحَدِ ابنَي ابنَتِهِ: (وَاللهِ إِنَّكُم لَتُجَبِّنُونَ، وَتُبَخِّلُونَ، وَإِنَّكُم مِن رَيحَانِ اللهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ بِوَجّ).

◉ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَنَحنُ نَقُولُ: إِنَّ لِهَذَا الحَدِيثِ مَخرَجًا حَسَنًا، قَد ذَهَبَ إِلَيهِ بَعضُ أَهلِ النَّظَرِ، وَبَعضُ أَهلِ الحَدِيثِ؛ **قَالُوا**: إِنَّ آخِرَ مَا أَوقَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِالمُشرِكِينَ بِالطَّائِفِ، وَكَانَت آخِرَ غَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِـ(وَجّ). وَ(وَجُّ) وَادٍ قِبَلَ الطَّائِفِ؛ وَكَانَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ يَذهَبُ إِلَى هَذَا؛ **قَالَ**: وَهُوَ مِثلُ قَولِهِ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ اشدُد وَطأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَابعَث عَلَيهِم سِنِينَ كَسِنِيِّ يُوسُفَ)؛ فَتَتَابَعَ القَحطُ عَلَيهِم سَبعَ سِنِينَ، حَتَّى أَكَلُوا القَدَّ، وَالعِظَامَ.

◉ **وَتَقُولُ فِي الكَلَامِ**: اشتَدَّت وَطأَةُ السُّلطَانِ عَلَى رَعِيَّتِهِ، وَقَد وَطِئَهُم وَطئًا ثَقِيلًا، وَوَطءَ المُقَيَّدِ.

◉ وَهَذَا المَذهَبُ بَعِيدٌ مِنَ الاستِكرَاهِ، قَرِيبٌ مِنَ القُلُوبِ، غَيرَ أَنِّي لَا أَقضِي بِهِ عَلَى مُرَادِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ **لِأَنِّي قَرَأتُ فِي الإِنجِيلِ الصَّحِيحِ**: أَنَّ المَسِيحَ عَلَيهِ السَّلَامُ، قَالَ لِلحَوَارِيِّينَ: (أَلَم تَسمَعُوا أَنَّهُ قِيلَ لِلأَوَّلِينَ: لَا تَكذِبُوا إِذَا حَلَفتُم بِاللهِ تَعَالَى، وَلَكِنِ اصدُقُوا)، **وَأَنَا أَقُولُ لَكُم**: (لَا تَحلِفُوا بِشَيءٍ، لَا بِالسَّمَاءِ، فَإِنَّهَا كُرسِيُّ اللهِ تَعَالَى، وَلَا بِالأَرضِ، فَإِنَّهَا مَوطِئُ قَدَمَيهِ، وَلَا بِأُورشَلِيمَ بَيتِ المَقدِسِ، فَإِنَّهَا مَدِينَةُ المَلِكِ الأَكبَرِ، وَلَا تَحلِف بِرَأسِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَستَطِيعُ أَن تَزِيدَ فِيهِ شَعرَةً سَودَاءَ وَلَا بَيضَاءَ، وَلَكِن؛ لِيَكُن قَولُكُم: نَعَم، نَعَم؛ وَ: لَا، لَا؛ وَمَا كَانَ سِوَى ذَلِكَ، فَإِنَّهُ مِنَ الشَّيطَانِ.

◉ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا مَعَ حَدِيثِ كَعبٍ، قَالَ: **(إِنَّ وَجًّا مُقَدَّسٌ، مِنهُ عَرَجَ الرَّبُّ إِلَى السَّمَاءِ يَومَ قَضَى خَلقَ الأَرضِ)**.انتهى من "تأويل مختلف الحديث" (ص:٥٨٣-٥٨٦).

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ: حَدِيثُ البَابِ ضَعِيفٌ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ، وَأَثَرُ كَعبٍ: أَخرَجَهُ **أَبُو بَكرٍ الحُمَيدِيُّ** فِي "المُسنَد" (ج١برقم:٣٣٧)، وَفِي سَنَدِهِ ضَعفٌ وَجَهَالَةٌ بَعضِ رُوَاتِهِ، وَهُوَ مِنَ الإِسرَائِيلِيَّاتِ.

(١) في (ق): (وإن آخر وطأة الله بوج).

(٢) في الأصل: (ذكره عمرو عن أحد؟).

وَكَانَ سَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ يَأتِي أُختَهُ، أَو أَهلَهُ[(١)]، فَيُسَلِّمُ عَلَيهِم، يَقُولُ: يَصِلُ بِذَلِكَ عَمرَو بنَ أَوسٍ، قَالَ سُفيَانُ: قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: تَسأَلُونِي، وَفِيكُم عَمرُو بنُ أَوسٍ؟![(٢)].

١٢٠٨ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بنُ عُمَارَةَ[(٣)]، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يُلقَى فِي النَّارِ[(٤)]، وَتَقُولُ: هَل مِن مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، أَو رِجلَهُ عَلَيهَا، فَتَقُولُ: قَط قَط**»[(٥)].

---

(١) في الأصل: (يأتي أخيه أو أهله)، وفي (ق): (وأهله ليسلم عليهم).

(٢) هذا أثر معضل. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وعمرو بن أوس الثقفي**، ذكره أبو نعيم في "معرفة الصحابة" (ج٤ ص:٢٠٢١)؛ **وقال الحافظ في** "التقريب": تابعي كبير من الثانية، وَهِمَ من ذكره في الصحابة، وذكره البخاري في "التاريخ الكبير"، وقال: مات قبل سعيد بن جبير، قاله أبو نعيم، عن عثمان بن أوس.انتهى

⦿ قُلتُ: فعلى هذا، فبين سفيان بن عيينة وبين عمرو بن أوس، وسعيد بن جبير مسافات بعيدة.

⦿ **وأما أثر أبي هريرة**: فأخرجه **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج٢برقم:٢٦١٨).

⦿ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج١برقم:٢٠٤٤): من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن ابن لبيبة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وفيه قصة طويلة. وإسناده ضعيف.

⦿ **فيه**: محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، **قال الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: ضعيف. **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "التقريب": كَثِيرُ الإِرسَالِ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (حرص بن عمارة)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (يكقى في النار)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢١ص:٣٩١)، ومن طريقه: **أبو عوانة** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٤٥٩)، **وأبو بكر البيهقي في** "الصفات" (ج٢برقم:٧٥٤)؛

١٢٠٩- حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِاللهِ، يَعنِي: القُمِّيَّ، [عَن جَعفَرٍ][1]، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قَالَ: عِلمُهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ[2].

⦿ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٥برقم:٣١٤٠)، **وأبو حاتم بن حبان** (ج١برقم:٢٦٨)، واللالكائي (ج٢برقم:٦٢٧) بتحقيقي، **وأبو الحسن الدارقطني** في "الصفات" (برقم:٢): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به نحوه.

⦿ **وأخرجه البخاري** (برقم:٤٨٤٨، ٧٣٨٤): من طريق حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي؛

⦿ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٨٤٨): من طرق، عن قتادة بن دعامة السدوسي، به نحوه.

⦿ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ، أَو رِجلَهُ)، **قَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ بنُ حَنبَلٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** فِي رِوَايَةِ حَنبَلٍ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (يَضَعُ قَدَمَهُ): نُؤمِنُ بِهِ وَلَا نَرُدُّ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ. انتهى من "إبطال التأويلات" (ج١برقم:١٩٢).

⦿ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الأَثرَمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَ مُحَدِّثٌ وَأَنَا عِندَهُ بِحَدِيثِ: (يَضَعُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ قَدَمَهُ)، وَعِندَهُ غُلَامٌ، فَأَقبَلَ عَلَى الغُلَامِ، فَقَالَ: نَعَم؛ إِنَّ لِهَذَا تَفسِيرًا!! فَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ: أُنظُر إِلَيهِ يَقُولُ كَمَا تَقُولُ الجَهمِيَّةُ سَوَاءٌ. انتهى من (ج١برقم:١٩١).

⦿ **وَقَالَ الإِمَامُ أَحمَدُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** فِي رِوَايَةِ حَنبَلٍ، فِي الأَحَادِيثِ الَّتِي تُروَى: (إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنزِلُ إِلَى سَمَاءِ الدُّنيَا)، وَ: (اللهُ يُرَى)، وَأَنَّهُ: (يَضَعُ قَدَمَهُ)، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ: نُؤمِنُ بِهَا، وَنُصَدِّقُ بِهَا، وَلا كَيفَ، وَلا مَعنَى وَلَا نَرُدُّ شَيئًا مِنهَا، وَنَعلَمُ أَنَّ مَا قَالَهُ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَقٌّ، إِذَا كَانَت بِأَسَانِيدَ صِحَاحٍ. انتهى من "إبطال التأويلات" (ج١برقم:٩)، وينظر "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٦٢٢-٦٢٣).

⦿ **قَولُهُ**: (وَلا كَيفَ، وَلا مَعنَى)، أَي: لَا نُكَيِّفُهَا، وَلَا نُحَرِّفُهَا بِالتَّأوِيلِ، فَنَقُولُ: مَعنَاهَا: كَذَا. انتهى **قَالَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى** في "درء تعارض العقل والنقل" (ج٢ص:٣١).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٣٩): مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ بنِ دَاوُدَ الزَّهرَانِيِّ، عَن يَعقُوبَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ سَعدٍ القُمِّيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وأخرجه سفيان الثوري في "التفسير" (برقم:١٢٥)، **وابن جرير في** "التفسير" (ج٤ص:٥٣٧)، **وابن أبي حاتم في** "التفسير" (ج٢برقم:٢٥٩٩)، واللالكائي (ج٢برقم:٥٩٣) بتحقيقي، والبيهقي في "الصفات" (ج١برقم:٢٣٣)، وابن منده في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:١٦/٨): من طريق مطرف بن طريف الحارثي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، به مختصرًا.

⊙ **قَالَ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مَندَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ عَن مُطَرِّفٍ، عَن جَعفَرِ بنِ أَبِي المُغِيرَةِ، وَلَم يُتَابَع عَلَيهِ جَعفَرٌ، وَلَيسَ هُوَ بِالقَوِيِّ فِي سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ.انتهى بتصرف.

⊙ قُلتُ: جعفر بن أبي المغيرة القمي، **ترجمه الذهبي في** "الميزان" (ج١ص:٤١٧)، **وقال**: رأى ابن عمر، وكان صدوقًا، **وذكره ابن أبي حاتم**، وما نقل توثيقه؛ بل سكت، ثم نقل **كلام ابن مندة** السابق ذكره، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ قُلتُ: **وذكر الأثرَ ابنُ أبي العز الحنفي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شرح الطحاوية" (ص:٣٥٤) تحقيق أخينا ياسين العدني، **وقال**: والمحفوظ عنه: (يعني: ابن عباس): ما رواه ابن أبي شيبة، كما تقدم.انتهى (يعني: قوله: (الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ).

⊙ **وضعفه أيضًا**: الإمام الدارمي في "النقض على المريسي" (ص:٢٤٨) بتحقيقي، وكذا الحافظ الذهبي في "العلو" (ص:١١٧)، إلا أنهما وهما في نسبة جعفر بن أبي المغيرة، فقالا: جعفر الأحمر؛ **وزاد الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى: وَقَالَ ابنُ الأَنبَارِيِّ**: إِنَّمَا يُروَى هَذَا بِإِسنَادٍ مَطعُونٍ فِيهِ.انتهى.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ ابنُ مَندَةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَرَوَى نَهشَلٌ، عَن الضَّحَّاكِ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ: ﴿وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، قَالَ: عِلمُهُ. وَهَذَا خَبَرٌ لَا يَثبُت؛ لِأَنَّ الضَّحَّاكَ لَم يَسمَع مِن ابنِ عَبَّاسٍ، وَنَهشَلٌ مَترُوكٌ.انتهى من "الرد على الجهمية" (ص:٤٦).

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُالحَقِّ بنُ عَطِيَّةَ الأَندَلُسِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: اختَلَفَ النَّاسُ فِي (الكُرسِيِّ) الَّذِي وَصَفَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَنَّهُ: ﴿وَسِعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ﴾، [**عَلَى قَولَينِ**]:

⊙ القَولُ الأَوَّلُ : **فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ**: كُرسِيُّهُ: عِلمُهُ، وَرَجَّحَهُ الطَّبَرِيُّ في "التفسير" (ج٤ص:٥٤٠-٥٤١)، وَقَالَ: مِنهُ الكُرَّاسَةُ لِلصَّحَائِفِ الَّتِي تَضُمُّ العِلمَ، وَمِنهُ **قِيلَ لِلعُلَمَاءِ**: الكَراسِيُّ؛ لِأَنَّهُم المُعتَمَدُ عَلَيهِم، كَمَا يُقَالُ: أَوتَادُ الأَرضِ.

١٢١٠- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ إِملَاءً، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا النَّضرُ بنُ أَنَسٍ، عَن رَبِيعَةَ الجُرَشِيِّ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾، قَالَ: وَيَدُهُ الأُخرَى خُلُوٌّ، لَيسَ فِيهَا شَيءٌ[1].

◉ قُلتُ: **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ، وَابنُ أَبِي العِزِّ** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ: وَالمَحفُوظ عَن ابنِ عَبَّاسٍ: مَا رَوَاهُ ابنُ أَبِي شَيبَةَ، **وَالحَاكِمُ** (ج٢برقم:٣١٧٥): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ، عَن مُسلِمٍ البَطِينِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: (الكُرسِيُّ مَوضِعُ القَدَمَينِ).انتهى من "البداية والنهاية" (ج١ص:٢٣)، و"شرح الطحاوية" (ج٢ص:٤٢٩)؛ وَرَجَّحَ هَذَا القَولَ وَصَحَّحَهُ: **ابنُ مَندَة** رَحِمَهُٱللَّهُ فِي "الرد على الجهمية" (ص:٤٦).

◉ **قَالَ ابنُ أَبِي العِزِّ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَمَن قَالَ غَيرَ ذَلِكَ، فَلَيسَ لَهُ دَلِيلٌ إِلَّا مُجَرَّدُ الظَّنِّ، وَالظَّاهِرُ؛ أَنَّهُ مِن جِرَابِ الكَلَامِ المَذمُومِ، وَإِنَّمَا هُوَ كَمَا قَالَ غَيرُ وَاحِدٍ مِن السَّلَفِ: (إِنَّ الكُرسِيَّ)، بَينَ يَدَي العَرشِ، كَالمِرقَاةِ إِلَيهِ.انتهى من "شرح الطحاوية" (ص:٣٥٥) تحقيق ياسين العدني، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ القَولُ الثَّانِي : **قَالَ ابنُ عَطِيَّةَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: **وَقَالَ الحَسَنُ بنُ أَبِي الحَسَنِ البَصرِيُّ** : الكُرسِيُّ، هُوَ: العَرشُ نَفسُهُ.انتهى

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ: رَوَاهُ ابنُ جَرِيرٍ فِي "التَّفسِير" (ج٤ص:٥٣٩): مِن طَرِيقِ جُوَيبِرٍ وَهُو ضَعِيفٌ، عَن الحَسَنِ البَصرِيِّ. وَهَذَا لَا يَصِحُّ عَن الحَسَنِ؛ بَل الصَّحِيحُ عَنهُ، وَعَن غَيرِهِ مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ: أَنَّ الكُرسِيَّ غَيرُ العَرشِ.انتهى من "البداية والنهاية" (ج١ص:٢٣).

◉ **قَالَ ابنُ عَطِيَّةَ** رَحِمَهُٱللَّهُ: وَالَّذِي تَقتَضِيهِ الأَحَادِيثُ أَنَّ الكُرسِيَّ مَخلُوقٌ عَظِيمٌ بَينَ يَدَي العَرشِ، وَالعَرشُ أَعظَمُ مِنهُ.انتهى من "تفسير ابن عطية"، (آية الكرسي: ٢٥٥)، وينظر"زاد المسير" لابن الجوزي (ج١ص:٢٢٩-٢٣٠)، و"البداية والنهاية" (ج١ص:٢٣-٢٥)، تحقيق التركي، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وينظر الكلام عليه أيضًا في تخريج الأثر: (رقم:٦١٨) (ج:١).

(١) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا في "الأهوال" (برقم:٢٠٠): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري.

١٢١١- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ العَبسِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: قُلنَا: يَا رَسُولَ اللهِ؛ هَل نَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمسِ فِي الظَّهِيرَةِ**(١)، **فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قَالَ: قُلنَا: لَا؛ قَالَ: «**أَتُضَارُّونَ فِي رُؤيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فِي غَيرِ سَحَابٍ؟**»، قَالَ: قُلنَا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ، إِلَّا كَمَا لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِمَا**(٢)»(٣).

١٢١٢- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عِيسَى الرَّمليُّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**هَل تُضَارُّونَ فِي**

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ص:٢٤٦): من طريق معاذ بن هشام الدستوائي، به.

⊙ **وفي سنده انقطاع بين النضر بن أنس**، وهو بصري، ولم أجد له رواية، عن ربيعة الجرشي، وهو شامي، و(ربيعة الجرشي)، هو: ربيعة بن عمرو، **ويقال**: ابن الحارث الدمشقي، **وهو**: ربيعة بن الغاز الشامي، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه أبو يعلى بن الفراء** رَحِمَهُ اللَّهُ في "إبطال التأويلات" (ج٢برقم:٣٠٩)، **وَقَالَ**: اعلَم أَنَّهُ غَيرُ مُستَحِيلٍ إِضَافَةُ (القَبضِ وَالبَسطِ) إِلَى ذَاتِهِ سُبحَانَهُ، كَمَا لَم يَستَحِل إِضَافَةُ خَلقِ آدَمَ بِيَدِهِ إِلَى ذَاتِهِ، وَالاستِوَاءِ عَلَى عَرشِهِ، وَقَد عَضَدَ ذَلِكَ قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ**﴾، فَوَصَفَ نَفسَهُ بِذَلِكَ.

⊙ فَإِن قِيلَ: القَبضُ وَالبَسطُ، رَاجِعٌ إِلَى القُدرَةِ وَالسُّلطَانِ.

⊙ **قِيلَ**: هَذَا غَلَطٌ لِمَا بَيَّنَّا فِيمَا قَبلُ، وَأَنَّ جَمِيعَ الأَشيَاءِ فِي قُدرَتِهِ وَسُلطَانِهِ، فَلَا مَعنَى لِتَخصِيصِ السَّمَاءِ وَالأَرضِ بِذَلِكَ، وَلِأَنَّهُ قَالَ: «**يَأخُذُهُ بِيَدِهِ اليُمنَى**»، وَفِي لَفظٍ آخَرَ: «**بِشِمَالِهِ**»، وَهَذِهِ صِفَةُ ذَاتٍ لَا تَختَصُّ القُدرَةَ وَالسُّلطَانَ.انتهى المراد.

(١) في الأصل: (أتضامون في رؤية الشمس في الظهيرة).

(٢) في (ق): (قال: إنكم لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتهما).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٥٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «**فَإِنَّكُم تَرَونَ رَبَّكُم** عَزَّوَجَلَّ، **كَمَا تَرَونَ القَمَرَ لَيلَةَ البَدرِ، لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤيَتِهِ**»(١).

١٢١٣ـ حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ(٢)، عَنِ الحَسَنِ بنِ جَرمُوزٍ(٣)، قَالَ: سَمِعتُ الضَّحَّاكَ بنَ قَيسٍ، يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا رَضِيَ عَن قَومٍ، أَقبَلَ عَلَيهِم بِوَجهِهِ(٤).

١٢١٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾، قَالَ: ضَاحِكَةٌ: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾(٥).

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٥١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (قال أبو الأحوص).

(٣) هكذا في جميع النسخ، وهو تحريف، والصواب: (الحُرُّ بن جرموز).

(٤) هذا أثر حسن.

ذكره ابن مندة رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الرد على الجهمية» (ص:١٠٢-١٠٣)، بدون سند، مستشهدًا به.

◉ وفي سنده: الحُرُّ بنُ جرموز المرادي الكوفي، **ذكره البخاري في** «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٧٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، **وذكره ابن أبي حاتم في** «الجرح والتعديل» (ج٣ص:٢٨٥-٢٨٦)، **وقال عن أبيه: أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ليس به بأس. **وذكره ابن حبان في** «الثقات» (ج٦ص:٢٣٩).

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ بنُ التُّنيسِيِّ: دَلَّ هَذَا الأَثَرُ عَلَى إِثبَاتِ ثَلَاثِ صِفَةٍ مِن صِفَاتِ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، وَهِيَ: صِفَةُ الرِّضَى، وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَدَلَّ عَلَى إِثبَاتِ صِفَةِ الإِقبَالِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالسُّنَّةِ، وَدَلَّ عَلَى إِثبَاتِ صِفَةِ الوَجهِ، وَهِيَ ثَابِتَةٌ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَكُلُّهَا عَلَى مَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ سُبحَانَهُ.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٠٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو: سيئ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢١٥ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن حُمَيدٍ، يَعنِي: الأَعرَجَ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: مَا يَأمَنُ دَاوُدُ عَلَيهِ السَّلَامُ يَومَ القِيَامَةِ، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أدنُه، فَيَقُولُ: ذَنبِي ذَنبِي، حَتَّى بَلَغَ[١]؛ فَيُقَالُ: أُدنُه، فَيَقُولُ: ذَنبِي ذَنبِي، حَتَّى بَلَغَ!!! فَيُقَالُ لَهُ: أدنُه، فَيَقُولُ[٢]: ذَنبِي ذَنبِي، حَتَّى بَلَغَ مَكَانًا، اللهُ أَعلَمُ بِهِ، **قَالَ سُفيَانُ**: كَأَنَّهُ يُمسِكُ شَيئًا[٣].

١٢١٦ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا الأَقرَعُ؛ أَنَّ سُفيَانَ زَادَهُ[٤]: حَتَّى يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ[٥].

١٢١٧ـ سَأَلتُ أَبِي عَنِ الأَقرَعِ؟ فَقَالَ: كَانَ مِن أَصحَابِ الحَدِيثِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَن شَيءٍ مِنَ الحَدِيثِ.

---

(١) زاد في (ق): (فيقول: ذنبي ذنبي، فيقول: ذنبي ذنبي [=])، وسقط: (حتى بلغ).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٣٩): من طريق أبي معمر، عن سفيان، به نحوه.

⦿ وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "النقض على المريسي" (برقم:٢١٣) بتحقيقي: من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه. فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ق): (حدثنا الأقرع، فقال: ان سفيان زاده).

(٥) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٣٩، ١٢١٦، ١٢٣٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ الأقرع، هو: أبو إسحاق إسماعيل بن سعيد البصري المكي رَحِمَهُ اللَّهُ، روى عنه اثنان، **وقال المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: كان عالمًا بسفيان بن عيينة.

١٢١٨- قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَالأَقرَعُ[(١)]، يُقَالُ لَهُ: أَبُو إِسحَاقَ الأَقرَعُ، بَصرِيٌّ، كَانَ مُقيمًا بِمَكَّةَ، كَانَ عَالِمًا بِسُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، وَحَدَّثَنَا عَنهُ: مُحَمَّدُ بنُ أَبَانَ البَلخِيُّ.

١٢١٩- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ[(٢)]، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ﴾[(٣)]، قَالَ: ذَكَرَ الدُّنُوَّ مِنهُ، حَتَّى ذَكَرَ أَنَّهُ يَمَسُّ بَعضَهُ[(٤)].

---

(١) في الأصل: (الأقرع)، بدون واو.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن عمير أبو عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٣) سورة ص، الآية:٢٥، ٤٠ .

(٤) هذا أثر صحيح وإسناده حسن.

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٦برقم:٣٢٣١٠)، والخلال في «السُّنَّة» (ج١برقم:٣٢٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٢ص:٢٩٨): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

⦿ وفي سنده: عبدالله بن عمر مشكدانة، وهو صدوق؛ لكنه قد توبع، فقد:

⦿ أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١١٣٦، ١٢١٥، ١٢٣٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وَقَولُهُ: (أَنَّهُ يَمَسُّ بَعضَهُ)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَمَّا لَفظُ: (البعض)، فَقَد رُوِيَ فِيهُ أَثَرٌ يُطلِقُهُ بَعضُ الحَنبَلِيَّةِ، وَيُنكِرُهُ بَعضُهُم؛ وَمَعَ هَذَا، فَفِي الحَنبَلِيَّةِ طَوَائِفُ تُنكِرُ ثُبُوتَ هَذِهِ الصِّفَاتِ الخَبَرِيَّةِ فِي البَاطِنِ، كَمَا يُنكِرُهَا غَيرُهُم، ثُمَّ مِنهُم مَن يَتَأَوَّلُهَا: إِمَّا إِيجَابًا لِتَأوِيلِهَا؛ وَإِمَّا تَجوِيزًا لِتَأوِيلِهَا، كَمَا يَفعَلُ ذَلِكَ مُتَأَوِّلُو النُّفَاةِ مِن مُتَأَخِّرِيِّ الأَشعَرِيَّةِ وَنَحوِهِم.

⦿ وَمَن يَنفِي مَدلُولَهَا، وَيُفَوِّضُ مَعنَاهُ، كَمَا يَفعَلُ ذَلِكَ طَوَائِفُ مِن هَؤُلَاءِ وَغَيرِهِم، وَيُسَمُّونَ ذَلِكَ: طَرِيقَةَ السَّلَفِ!! كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ المُؤَسِّسُ [الرَّازِيّ]، وَغَيرُهُ.

◉ **وَفِيهِم، وَفِي غَيرِهِم**: طَوَائِفُ لَا تحكُمُ فِيهَا بِنَفيٍ وَلَا إِثبَاتٍ؛ بَل تُطلِقُ أَلفَاظَ النُّصُوصِ الوَارِدَةِ بِهَا، وَتَقِفُ عَن إِثبَاتِ هَذِهِ المَعَانِي وَنَفيِهَا: إِمَّا شَكًّا؛ وَإِمَّا إِعرَاضًا عَنِ الفِكرِ فِي ذَلِكَ؛ وَقَد بَيَّنَّا مَقَالَاتِ النَّاسِ مِنهُم وَمِن غَيرِهِم فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا لَفظُ: (الجُزء)، فَمَا عَلِمتُ: أَنَّهُ رُوِيَ عَن أَحَدٍ مِن السَّلَفِ، نَفيًا وَلَا إِثبَاتًا، وَلَا أَنَّهُ أَطلَقَهُ عَلَى اللهِ أَحَدٌ مِن الحَنبَلِيَّةِ وَنَحوِهِم فِي الإِثبَاتِ، كَمَا لَا أَعلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنهُم أَطلَقَ عَلَيهِ لَفظَ: (الجِسمِ) فِي الإِثبَاتِ، وَإِن كَانَ أَهلُ الإِثبَاتِ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ، مِنهُم وَمِن غَيرِهِم، يُثبِتُ المَعَانِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا مُنَازِعُوهُم: (تَجسِيمًا، وَتَجزِئَةً، وَتَبعِيضًا، وَتَركِيبًا، وَتَألِيفًا)، وَيَذكُرُونَ عَنهُم: أَنَّهُم: (مُجَسِّمَةٌ!!) بِهَذَا الاعتِبَارِ؛ لِإِثبَاتِهِم الصِّفَاتِ الَّتِي هِيَ أَجسَامٌ فِي اصطِلَاحِ المُنَازِعِ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج١ص:٢٧٢، ٢٧٣) بتصرف.

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَا رَيبَ أَنَّ المُثبِتِينَ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ، أَربَعَةُ أَصنَافٍ:

◉ صِنفٌ يُثبِتُونَهَا، وَيَنفُونَ التَّجسِيمَ وَالتَّركِيبَ، وَالتَّبعِيضَ مُطلَقًا، كَمَا هِيَ طَرِيقَةُ الكُلَّابِيَّةِ، وَالأَشعَرِيَّةِ، وَطَائِفَةٍ مِن الكَرَّامِيَّةِ، كَابنِ الهَيصَمِ وَغَيرِهِ، وَهُوَ قَولُ طَوَائِفَ مِن الحَنبَلِيَّةِ، وَالمَالِكِيَّةِ، وَالشَّافِعِيَّةِ، وَالحَنَفِيَّةِ، كَأَبِي الحَسَنِ التَّمِيمِيِّ، وَابنِهِ أَبِي الفَضلِ، وَرِزقِ اللهِ التَّمِيمِيِّ، وَالشَّرِيفِ أَبِي عَلِيِّ ابنِ أَبِي مُوسَى، وَالقَاضِي أَبِي يَعلَى، وَالشَّرِيفِ أَبِي جَعفَرٍ، وَأَبِي الوَفَاءِ بنِ عَقِيلٍ، وَأَبِي الحَسَنِ بنِ الزَّاغُونِيِّ، وَمَن لَا يُحصَى كَثرَةً؛ يُصَرِّحُونَ بِإِثبَاتِ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَبِنَفيِ التَّجسِيمِ وَالتَّركِيبِ، وَالتَّبعِيضِ، وَالتَّجَزُّئِ، وَالانقِسَامِ، وَنَحوِ ذَلِكَ.

◉ **وَأَوَّلُ مَن عُرِفَ أَنَّهُ قَالَ هَذَا القَولَ، هُوَ**: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبدُاللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ كُلَّابٍ، ثُمَّ اتَّبَعَهُ عَلَى ذَلِكَ خَلَائِقُ لَا يُحصِيهِم إِلَّا اللهُ.

◉ وَصِنفٌ يُثبِتُونَ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَلَا يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّركِيبِ، وَالتَّجسِيمِ، وَالتَّبعِيضِ، وَنَحوِ ذَلِكَ مِن الأَلفَاظِ المُبتَدَعَةِ، لَا بِنَفيٍ وَلَا إِثبَاتٍ؛ لَكِن يُنَزِّهُونَ اللهَ عَمَّا نَزَّهَ عَنهُ نَفسَهُ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ: (أَحَدٌ، صَمَدٌ، لَم يَلِد، وَلَم يُولَد، وَلَم يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)، وَيَقُولُ مَن يَقُولُ مِنهُم: مَأثُور عَن ابنِ عَبَّاسٍ وَغَيرِهِ: **(إِنَّهُ لَا يَتَبَعَّضُ، فَيَنفَصِلُ بَعضُهُ عَن بَعضٍ)**.

◉ وَهُم مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُمكِنُ تَفرِيقُهُ وَلَا تَجزِئَتُهُ؛ بِمَعنَى: انفِصَالِ شَيءٍ مِنهُ عَن شَيءٍ.

١٢٢٠ـ حَدَّثَنِي هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، حَدَّثَنَا بِهِ جَرِيرٌ[١]، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن أَبِي عُبَيدِاللهِ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: إِنَّ دَاوُدَ عَلَيهِ السَّلَامُ يَجِيءُ يَومَ القِيَامَةِ، خَطِيئَتُهُ مَكتُوبَةٌ فِي كَفِّهِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ خَطِيئَتِي مُهلِكَتِي، فَيَقُولُ لَهُ: كُن بَينَ يَدَيَّ، فَيَنظُرُ إِلَى كَفِّهِ، فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَارَبِّ؛ خَطِيئَتِي مُهلِكَتِي، [فَيَقُولُ: كُن عَن يَمِينِي، فَيَنظُرُ إِلَى كَفِّهِ، فَيَرَاهَا، فَيَقُولُ: يَارَبِّ؛ خَطِيئَتِي مُهلِكَتِي][٢]، فَيَقُولُ: خُذ بِحِقوِي، فَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٍ﴾[٣].

◉ وَهَذَا القَولُ، هُوَ الَّذِي يُؤثَرُ عَن سَلَفِ الأُمَّةِ، وَأَئِمَّتِهَا، وَعَلَيهِ أَئِمَّةُ الفُقَهَاءِ، وَأَئِمَّةُ الحَدِيثِ، وَأَئِمَّةُ الصُّوفِيَّةِ؛ وَأَهلُ الاتِّبَاعِ المَحضِ مِن الحَنبَلِيَّةِ عَلَى هَذَا القَولِ، يُحَافِظُونَ عَلَى الأَلفَاظِ المَأثُورَةِ، وَلَا يُطلِقُونَ عَلَى اللهِ نَفيًا وَإِثبَاتًا إِلَّا مَا جَاءَ بِهِ الأَثَرُ، وَمَا كَانَ فِي مَعنَاهُ.

◉ وَصفٌ ثَالِثٌ: يُثبِتُونَ هَذِهِ الصِّفَاتِ، وَيُثبِتُونَ مَا يَنفِيهِ النُّفَاةُ لَهَا، وَيَقُولُونَ: هُوَ جِسمٌ، لَا كَالأَجسَامِ، وَيُثبِتُونَ المَعَانِيَ الَّتِي يَنفِيهَا أُولَئِكَ بِلَفظِ (الجِسمِ).

◉ وَهَذَا قَولُ طَوائِفَ مِن أَهلِ الكَلَامِ، المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتَأَخِّرِينَ.

◉ وَصفٌ رَابِعٌ: يَصِفُونَهُ مَعَ كَونِهِ جِسمًا، بِمَا يُوصَفُ بِهِ غَيرُهُ مِن الأَجسَامِ، فَهَذَا قَولُ المُشَبِّهَةِ المُمَثِّلَةِ، وَهُمُ الَّذِينَ ثَبَتَ عَنِ الأُمَّةِ تَبدِيعُهُم وَتَضلِيلُهُم.انتهى من المصدر السابق (ج١ص:٢٦٩-٢٧٢).

(١) في الأصل: (حدثنا جرير).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٣٨): من طريق أبي معمر الهذلي، عن جرير، به مختصرًا.

◉ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٣ص:٣٣٩): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بن مُسلِمٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيِّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن مُجَاهِدٍ، وَسَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، بِهِ نَحوَهُ.

١٢٢١ـ سَأَلتُ أَبِي، عَن أَبِي عُبَيدِاللهِ؟ فَقَالَ: اسمُهُ: سُلَيمٌ، مَولَى أُمِّ عَلِيٍّ، قَالَ: وَرَوَى عَنهُ ابنُ جُرَيجٍ(١).

١٢٢٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنِي عَبدُالصَّمَدِ بنُ كَيسَانَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن عِكرِمَةَ(٢)، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**رَأَيتُ رَبِّي** عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

◉ **وأخرجه عبدالله بن المبارك المروزي في** "الزهد" (برقم:٤٧٦): مِن طَرِيقِ الوَلِيدِ بنِ مُسلِمٍ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ الفَزَارِيِّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَت خَطِيئَةُ دَاوُدَ مَنقُوشَةً فِي كَفِّهِ.

◉ **ولم يذكر هُنَا:** (أَبَا عبيدالله)، ولعل الوليد بن مسلم دلسه؛ و(أبو عبيدالله)، هو: سليم المكي، مولى أُمِّ عَلِيٍّ، روى عنه جمع، **وقال أبو زرعة:** صدوق. **وقال أبو حاتم:** من كبار أصحاب مجاهد. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ:** قَد قَدَّمتُ شَرحَهُ وَبَيَانَ (الحِقو) عند (الأثر:١٢٣٨)، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ، فَليُنظَر.

(١) في (ق): (روى عنه ابن جريج).

(٢) مابين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا حديث مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١١٧٠): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به مثله.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم٥٩٥، ١١٦٩)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** الرِّوَايَاتُ الثَّابِتَةُ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، فِي رُؤيَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ إِمَّا مُقَيَّدَةٌ بِالفُؤَادِ وَبِالقَلبِ، كَمَا رَوَى ذَلِكَ مُسلِمٌ فِي "صَحِيحِهِ": (رَآهُ بِفُؤَادِهِ)؛ وَذَهَبَ إِلَيهِ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللهُ فِي رِوَايَةِ الأَثرَمِ وَإِمَّا مُطلَقَةٌ، أَي: كَحَدِيثِ: «**رَأَيتُ رَبِّي**»، وَلَم أَجِد فِي أَحَادِيثَ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (رَآهُ بِعَينِهِ)، إِلَّا مِن طَرِيقٍ شَاذَّةٍ: مِن رِوَايَةِ ضَعِيفٍ لَا يُحتَجُّ بِهَا مُنفَرِدًا، يُنَاقِضُهَا مِن ذَلِكَ الوَجهِ مَا هُوَ أَثبَتُ مِنهَا، فَكَيفَ إِذَا خَالَفَ الرِّوَايَاتِ المَشهُورَةِ.انتهى بتصرف من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٢٥٠).

١٢٢٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَعقُوبَ بنِ عُتبَةَ بنِ المغِيرَةِ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١).

١٢٢٤ - وَحَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ أَبِي اللَّيثِ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ، عَن يَعقُوبَ بنِ عُتبَةَ بنِ المغِيرَةِ بن الأَخنَسِ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَنشَدَ قَولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلتِ:

رَجُلٌ وَثورٌ تَحتَ رِجلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسرُ لِلأُخرَى وَلَيثٌ مُرصَدُ

۞ فَقَالَ سولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ صَدَقَ**».

۞ وَقَالَ ابنُ أَبِي شَيبَةَ فِي حَدِيثِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَدَّقَ أُمَيَّةَ فِي شِيءٍ مِن شِعرِهِ، [أَو فَأُنشِدَ مِن شِعرِهِ](٢)، قَالَ:

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله **تعالى** في "كتاب الأدب" (برقم:٣٦١)، وفي "المصنف" (ج١٢برقم: ٢٦٥٣٦)، ومن طريقه: **المصنف** في "زوائد المسند"، وأبوه أيضًا (ج٤ص:١٥٨-١٥٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٩١)، وأبو يعلى (ج٤برقم:٢٤٨٢)، والطبراني في "الكبير" (ج١١برقم:١١٥٩١)؛

◎ **وأخرجه أبو محمد الدارمي** رحمه الله في "السُّنن" (ج٣برقم:٢٧٤٥)، وأبو يعلى (ج٤برقم:٢٤٨٢): من طريق عبدة بن سليمان الكلابي، به نحوه.

◎ إلا أنه وقع عند ابن أبي شيبة وغيره: (زُحَلٌ وَثَورٌ)، وهي أسماء كواكب.

◎ **وفي سنده**: محمد بن إسحاق بن يسار، وهو صدوق؛ لكنه يدلس وقد عنعن، إلا أنه قد صرح بالتحديث، كما سيأتي في تخريج الذي بعده؛ إن شاء الله تعالى.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

رَجُلٌ وَثَورٌ تَحتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسرُ لِلأُخرَى وَلَيثٌ مُرصَدُ[(١)]

۞ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ**»؛ قَالَ:

وَالشَّمسُ تَطلُعُ كُلَّ آخِرِ لَيلَةٍ[(٢)] ... حَمرَاءَ يُصبِحُ لَونُهَا يَتَورَّدُ[(٣)]

تَأبَى فَمَا تَطلُعُ لَنَا فِي رِسلِهَا ... إِلَّا مَعَذَّبَةً وَإِلَّا تُجلَدُ

۞ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**صَدَقَ**»[(٤)].

---

(١) في (ق): (يرصد).

(٢) في (ق): (الشمس ... إلخ).

(٣) في الأصل: (متورد).

(٤) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.**

أخرجه ابن مندة في "الرد على الجهمية" (برقم:١١/٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به نحوه.

⦿ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَهَذَا حَدِيثٌ مَشهُورٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ؛ رَوَاهُ: عَبدَةُ بنُ سُلَيمَانَ، وَيُونُس بنُ بُكَيرٍ، وَغَيرُهُمَا.انتهى

⦿ وأخرجه ابن خزيمة في "كتاب التوحيد" (برقم:١٠٥) بتحقيقي: من طريق سلمة بن الفضل؛

⦿ **وأخرجه أبو بكر بن خزيمة** (برقم:١٠٥، ١٠٦)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٣٧)، والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٧٧١)، **وأبو يعلى بن الفراء** في "إبطال التأويلات" (ج١برقم:١٣٤): من طريق يونس بن بكير بن واصل الشيباني؛

⦿ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:١٠٣٦): من طريق بكر بن سليمان البصري: كلهم، عن محمد بن إسحاق بن يسار، به نحوه.

⦿ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق؛ لكنه مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند الإمام الآجري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في الموضعين.

١٢٢٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، عَن مَعمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾(١)، قَالَ: يَأتِيهِمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ، وَتَأتِيهِمُ المَلَائِكَةُ عِندَ المَوتِ(٢).

◎ وفي السند أيضًا: يُونُس بن بكير بن واصل الشيباني، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه متابع.

◎ **وفيه أيضًا**: بكر بن سليمان الأسواري، ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٧٦)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ وذكره ابن أبي حاتم (ج٢ص:٣٨٧)، **وقال أبو حاتم**: مجهول. وذكر ابن حبان في «الثقات»، **وقال الذهبي في** «الميزان»: لا بأس به؛ إن شاء الله.انتهى

◎ **والحديث ذكره ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «البداية والنهاية» (ج١ص:٢٠-٢١)، تحقيق التركي، وقال: حديث صحيح الإسناد، رجاله ثقات، وهو يقتضي؛ أَنَّ حَمَلَةَ العَرشِ اليَومَ أَربَعَةٌ.انتهى

◎ **وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «بيان تلبيس الجهمية» (ج٧ص:٢٣٥-٢٣٦)، وَقَالَ: رَوَاهُ ابنُ خُزَيمَةَ مُحتَجًّا بِهِ مِن غَيرِ وَجهٍ فِي «مَسأَلَةِ العَرشِ وَحَمَلَتِهِ».. **قَالَ**: وَرَوَى الدَّارَقُطنِيُّ هَذِهِ الأَلفَاظَ: مِن طُرُقٍ.انتهى

◎ قُلتُ: إبراهيم بن أبي اللَّيث، شيخ المصنف في السند الثاني، متروك، كما في «الميزان».

◎ **وَلِلحَدِيثِ مُتَابَعَةٌ صَحِيحَةٌ**: أخرجها ابن خزيمة في «التوحيد» (برقم:١٠٧) بتحقيقي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَارَةُ بنُ أَبِي حَفصَةَ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فَذَكَرَ القِصَّةَ. قَالَ عِكرِمَةُ: فَقُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: وَتُجلَدُ الشَّمسُ؟! فَقَالَ: عَضَضتَ بِهَنِ أَبِيكَ، وَإِنَّمَا اضطَرَّهُ الرَّوِيُّ إِلَى أَن قَالَ: (تُجلَدُ). وإسناده صحيح.

(١) سورة البقرة، الآية:٢١٠ .

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه عبدالرزاق رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التفسير» (ج١برقم:٢٤٣)، ومن طريقه: ابن جرير في «التفسير (ج٣ص:٦٠٨)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (ج٢برقم:١٩٦٥).

◎ ورواية معمر، عن قتادة ضعيفة، إلا أنه قد توبع، فقد:

١٢٣٦ - حَدَّثَنِي عَبدُالأَعلَى بنُ حَمَّادٍ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقوبُ: يَعنِي: القُمِّيَّ، عَن جَعفَرِ بنِ دِينَارٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ الحاقة:١٧ ، قَالَ: ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِن المَلَائِكَةِ[١].

١٢٣٧ - وَأَخبَرَنَا أَحمَدُ بنُ جَمِيلٍ أَبُو يُوسُفَ، مِن أَهلِ مَروَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ، حَدَّثَنِي الأَوزَاعِيُّ، عَن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَمرٍو رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٢]: جَفَّ القَلَمُ عَلَى عِلمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٣].

◉ أخرجه ابن أبي حاتم (ج٢برقم:١٩٥٩): من طريق يزيد بن زريع، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، بلفظ: وَذَلِكَ يَومُ القِيَامَةِ. وإسناده صحيح.

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في "كتاب العرش" (برقم:٣٢)، وابن أبي حاتم في "التفسير" (ج١٠برقم:١٨٩٦٨): من طريق أشعث، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، به.

◉ وفي سنده: جعفر بن أبي المغيرة، وهو ثقة، إلا أنه ضُعِّفَ في سعيد؛ لكن ليس في هذا الأثر مخالفة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (عبدالله بن عمير)، وفي (ق): (عبدالله بن عمر)، وكلاهما تحريف.

(٣) هذا أثر صحيح، ورفعه أصح.

أخرجه أبو حاتم بن حبان البستي (ج١٤برقم:٦١٦٩): من طريق العباس بن الوليد النرسي، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به موقوفًا.

◉ وأخرجه عثمان الدارمي رَحِمَهُ اللهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:١١١)، وفي "النقض على المريسي (برقم:٢٤١) بتحقيقي: من طريق نعيم بن حماد، عن عبدالله بن المبارك المروزي، به مرفوعًا.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:٩٨٢): من طريق سعيد بن عبدالعزيز التنوخي، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن ابن الديلمي، به مرفوعًا. فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٢٨- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ[(١)]، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ الصَّوَّافُ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَغَارُ، وَإِنَّ المُؤمِنَ يَغَارُ، وَغَيرَةُ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ**؛ أَن يَأتِـيَ المُؤمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيهِ**»[(٢)(٣)].

١٢٢٩- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ أَبِي عُثمَانَ، حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ أَبِي كَثِيرٍ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ أَسمَاءَ حَدَّثَتهُ؛ أَنَّهَا سَمِعَت رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**لَيسَ أَحَدٌ أَغيَرَ مِن اللهِ** عَزَّوَجَلَّ»[(٥)].

---

(١) في الأصل: (عن يزيد بن ربيع)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل، و(ق): (إن الله عَزَّوَجَلَّ يغار، وغير المؤمن ما حرم عليه)، والتصويب من "الأمالي"؛ وكتب في الأصل: (سَقطٌ سيء).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو القاسم بن بشران رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "كتاب الأمالي" (ج١برقم:١٩٥، ٤١٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٦ص:٤٢٩): من طريق حرب بن شداد، وأبان بن يزيد: كلاهما، عن يحي بن أبي كثير، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٨٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (حدثنا ابن أبي كثير).

(٥) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٢٤برقم:٢٢٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به. بلفظ: «**لَا شَيءَ أَغيَرُ مِن اللهِ**».

١٢٣٠ـ حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا كَلَّمَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مُوسَى عَلَيهِ السَّلَامُ، كَانَ عَلَيهِ جُبَّةُ صُوفٍ، وَعِمَامَةُ صُوفٍ، وَنَعلَانِ مِن جِلدِ حِمَارٍ غَيرِ ذَكِيٍّ»[1].

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٥٢٢٢)، ومسلم (ج٤برقم:٢٧٦٢)، بلفظ: «**لَا شَيءَ أَغيَرُ مِنَ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ».

⊙ **وَقَولُهُ:** (لَيسَ أَحَدٌ أَغيَرُ مِن اللهِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** وَلِهَذَا يُذَمُّ مَن لَا غَيرَةَ لَهُ عَلَى الفَوَاحِشِ، كَالدَّيُّوثِ، وَيُذَمُّ مَن لَا حَمِيَّةَ لَهُ يَدفَعُ بِهَا الظُّلمَ عَن المَظلُومِينَ، وَيُمدَحُ الَّذِي لَهُ غَيرَةٌ يَدفَعُ بِهَا الفَوَاحِشَ، وَحَمِيَّةٌ يَدفَعُ بِهَا الظُّلمَ، وَيُعلَمُ أَنَّ هَذَا أَكمَلُ مِن ذَلِكَ.

⊙ **وَلِهَذَا وَصَفَ النَّبِيُّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الرَّبَّ بِالأَكمَلِيَّةِ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ فِي الحَدِيثِ الصَّحِيحِ: «**لَا أَحَدَ أَغيَرُ مِن اللهِ، مِن أَجلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ**»، وَقَالَ: «**أَتَعجَبُونَ مِن غَيرَةِ سَعدٍ؟ أَنَا أَغيَرُ مِنهُ، وَاللهُ أَغيَرُ مِنِّي**».

⊙ **وَقَولُ القَائِلِ:** (إِنَّ هَذِهِ انفِعَالَاتٌ نَفسَانِيَّةٌ).

⊙ **فَيُقَالُ لَهُ:** كُلُّ مَا سِوَى اللهِ مَخلُوقٌ مُنفَعِلٌ، وَنَحنُ وَذَوَاتُنَا مُنفَعِلَةٌ، فَكَونُهَا انفِعَالَاتٍ فِينَا لِغَيرِنَا نَعجَزُ عَن دَفعِهَا، لَا يُوجِبُ أَن يَكُونَ اللهُ مُنفَعِلًا لَهَا، عَاجِزًا عَن دَفعِهَا، وَكَانَ كُلُّ مَا يَجرِي فِي الوُجُودِ، فَإِنَّهُ بِمَشِيئَتِهِ وَقُدرَتِهِ، لَا يَكُونُ إِلَّا مَا يَشَاءُ، وَلَا يَشَاءُ إِلَّا مَا يَكُونُ، لَهُ المُلكُ وَلَهُ الحَمدُ. انتهى من «الرسالة الأكملية» (ص:٥٣-٥٤).

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى عِندَ قَولِهِ:** (لَا أَحَدَ أَغيَرُ مِن اللهِ): وَصِيغَةُ (أَفعَل التَّفضِيلِ) تُوجِبُ الاشتِرَاكَ فِي مَعنَى اللَّفظِ، مَعَ رُجحَانِ المُفَضَّلِ، أَو اختِصَاصِ المُفَضَّلِ بِمَعنَى اللَّفظِ، وَلَا يَجُوزُ اختِصَاصُ المَفضُولِ بِمَعنَى اللَّفظِ، وَهَذَا يُوجِبُ أَن يَكُونَ اللهُ مُوصُوفًا بِالغَيرَةِ عَلَى كُلِّ تَقدِيرٍ. انتهى من «بيان تلبيس الجهمية» (ج٧ص:٤١٨).

(١) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٩٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٣١- حَدَّثَنِي مُحرِزُ بنُ عَونِ بنِ أَبِي عَونٍ أَبُو الفَضلِ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ، عَن وَائِلِ بنِ دَاوُدَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ النساء:١٦٤ ، قَالَ: مِرَارًا[١].

١٢٣٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرٍو، يَعنِي: ابنَ دِينَارٍ، سَمِعَ طَاوُسًا، سَمِعَ أَبَا هُرَيرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اِحتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى** عَلَيهِمَا السَّلَامُ، **فَقَالَ لَهُ مُوسَى: يَا آدَمُ أَنتَ أَبُونَا، خَيَّبتَنَا، وَأَخرَجتَنَا مِن الجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: يَا مُوسَى أَنتَ اِصطَفَاكَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **بِكَلَامِهِ**»؛ وَقَالَ مَرَّةً: «**بِرِسَالَتِهِ، وَخَطَّ لَكَ التَّورَةَ بِيَدِهِ**»، يَعنِي: كَتَبَ لَهُ التَّورَاةَ: «**أَتَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قَدَّرَهُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **عَلَيَّ قَبلَ أَن يَخلُقَنِي بِأَربَعِينَ سَنَةً؟!**»؛ قَالَ: «**فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى**». ثَلَاثًا[٢].

١٢٣٣- حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ سَعدٍ، أَخبَرَنَا ابنُ شِهَابٍ، عَن حُمَيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٣]: «**اِحتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى**[٤]، **قَالَ لَهُ آدَمُ** صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ: **يَا**

◎ وحميد الأعرج، هو: حميد بن علي الكوفي، وليس هو: حميد بن قيس، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٧٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٨١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (عليه وسلم).

(٤) في الأصل: (احتج آدم موسى).

مُوسَى؛ أَنتَ الَّذِي اصطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ؟ تَلُومُنِي عَلَى أَمرٍ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبلَ أَن أُخلَقَ؟!»؛ قَالَ: «فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى»[(١)].

١٢٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، عَن أَبِي سُفيَانَ المَعمَرِيِّ، عَن مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ... مِثلَهُ][(٢)(٣)].

١٢٣٥ - وحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن مَنصُورٍ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ﴾، قَالَ: يَقُولُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ لِدَاوُدَ: أُدنُه، حَتَّى يَضَعَ بَعضَهُ عَلَى بَعضِهِ[(٤)].

١٢٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن حُمَيدٍ الأَعرَجِ، عَن مُجَاهِدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ [وَحُسْنَ مَـَٔابٍ]﴾[(٥)]، قَالَ: يَقُولُ لَهُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ[(٦)]: أُدنُه أُدنُه، حَتَّى يَنتَهِي إِلَى مَوضِعٍ، اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَعلَمُ بِهِ[(٧)].

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٨٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، أعني: من (رقم:١٢٣٢) إلى هنا.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٨٣)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ وفي سنده هنا: أبو سفيان المعمري، القاسم بن محمد بن حميد البغدادي، وقد كذبه ابنُ معين.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١١٤٠)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وهي سورة ص، الآية:٢٥.

(٦) في الأصل: (يقول الرب عَزَّوَجَلَّ).

(٧) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١١٣٩): من طريق أبي معمر الهذلي، به. دون الزيادة في الآية.

١٢٣٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، عَن لَيثٍ، عَن مُجَاهِدٍ: حَتَّى يَأْخُذَ بِقَدَمِهِ، وَلَم يَذكُر فِيهِ: (عُبَيدَ بنَ عُمَيرٍ)[1].

١٢٣٨ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن أَبِي عُبَيدِاللهِ، عَن مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَتَّى يَأْخُذَ بِحَقوِهِ[2].

---

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٤١): من طريق أبي معمر الهذلي، به.

⊙ **وفي سنده**: ليث بن أبي سليم، وهو سيئ الحفظ، وقد خالف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٢٢٠): من طريق هارون بن معروف، عن جرير، به مطولا.

⊙ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى يَأْخُذَ بِحَقوِهِ)، صِفَةُ الحَقوِ للهِ عَزَّوَجَلَّ ثَابِتَةٌ بِالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى مَا يَلِيقُ بِجَلَالِ اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، فَقَد:

⊙ أخرج البخاري (برقم:٤٨٣٠): من حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**خَلَقَ اللهُ الخَلقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنهُ، قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَت بِحَقوِ الرَّحمَنِ ...**»، الحديث.

⊙ **قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الحِقوُ)، مَعقِدُ الإِزَارِ.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَقَد يُطلَقُ (الحَقوُ) عَلَى الإِزَارِ نَفسِهِ، كَمَا فِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: فَأَعطَاهَا حَقوَهُ، فَقَالَ: «**أَشعِرنَهَا إِيَّاهُ**».انتهى من "الفتح".

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ القَاضِي أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: اِعلَم؛ أَنَّهُ غَيرُ مُمتَنِعٍ حَملُ هَذَا الخَبَرِ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّ الحِقوَ، وَالحُجزَةَ صِفَةُ ذَاتٍ، لَا عَلَى وَجهِ الجَارِحَةِ وَالبَعضِ، وَأَنَّ الرَّحِمَ آخِذَةٌ بِهَا، لَا عَلَى وَجهِ الاتِّصَالِ وَالمُمَاسَّةِ؛ بَل نُطلِقُ ذَلِكَ تَسمِيَةً، كَمَا أَطلَقَهَا الشَّرعُ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَنَظِيرُ هَذَا: مَا حَمَلنَاهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، فِي وَضعِ القَدَمِ فِي النَّارِ، وَفِي أَخذِ دَاوُدَ بِقَدَمِهِ، لَا عَلَى وَجهِ الجَارِحَةِ، وَلَا عَلَى وَجهِ المُمَاسَّةِ، كَمَا أَثبَتنَا خَلقَ آدَمَ بِيَدَيهِ، فَاليَدَانِ صِفَةُ ذَاتٍ، وَالخَلقُ بِهَا لَا عَلَى وَجهِ المُمَاسَّةِ وَالمُلَاقَاةِ، كَذَلِكَ هَا هُنَا، وَكَمَا أَثبَتنَا الاستِوَاءَ، لَا عَلَى وَجهِ الجِهَةِ وَالمُمَاسَّةِ.انتهى من "إبطال التأويلات" (ج٢ص:٤٢٠-٤٢١).

١٢٣٩- حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ العَتَكِيُّ سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ سَعدٍ القُمِّيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ أَبِي المُغِيرَةِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قَالَ: وَسِعَ عِلمُهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ[(٢)].

١٢٤٠- حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُجَالِدٍ، عَن مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ[(٣)]، عَن جَابِرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: جَاءَ أَعرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **فَقَالَ: أَنسُب لَنَا** رَبَّكَ عَزَّوَجَلَّ؛ **فَأَنزَلَ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿**قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢**﴾، إِلَى آخِرِهَا[(٤)].

⊙ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** كَلَامُ ابنِ أَبِي يَعلَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَلَامٌ جَمِيلٌ، وَهُوَ مَذهَبُ السَّلَفِ فِي بَابِ الصِّفَاتِ، سِوَى قَولِهِ: (لَا عَلَى وَجهِ الجَارِحَةِ وَالبَعضِ)، وَقَولِهِ: (لَا عَلَى وَجهِ الاتِّصَالِ وَالمُمَاسَّةِ)، وَقَولِهِ: (لَا عَلَى وَجهِ الجِهَةِ وَالمُمَاسَّةِ)، فَإِنَّهُ خِلَافُ مَذهَبِ السَّلَفِ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَقَد أَحسَنَ حِينَ قَالَ: (بَل نُطلِقُ ذَلِكَ تَسمِيَةً، كَمَا أَطلَقَهَا الشَّرعُ)، فَلَو اقتَصَرَ عَلَى هَذِهِ العِبَارَةِ؛ لَسَلِمَ مِنَ الاعتِرَاضِ وَالانتِقَادِ، وَوَافَقَ السَّلَفَ فِي قَولِهِم رَحِمَهُمُ اللَّهُ: (أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَت، مِن غَيرِ: كَيفَ)، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (يعقوب بن عبدالله بن سعيد القمي)، وهو تحريف.

(٢) **هذا أثر منكر.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٠٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالأَعلَى بنِ حَمَّادٍ النَّرسِيِّ، عَن يَعقُوبَ بنِ عَبدِاللهِ القُمِّيِّ، بِهِ مِثلَهُ. فلينظر تخريجه هناك.

(٣) في الأصل: (حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن الشعبي)، وسقط: (عن مجالد).

(٤) **هذا حديث ضعيف.**

أخرجه **أبو إسماعيل الهروي** في "ذم الكلام" (ج٤ص:١٠٨): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، بنحوه.

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٤برقم:٢٠٤٤)، **وابن جرير** في "التفسير" (ج٢٤ ص:٧٢٨)، والطبراني في "الأوسط" (ج٦ برقم:٥٦٨٧)، **والبيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الصفات" (ج٢برقم:٦٠٨)، وفي "الشُّعب"

١٤٤١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَعشَر، عَن مُحَمَّدِ بنِ المُنكَدِرِ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾، قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَم يَلِد، وَلَم يُولَد، وَلَم يَكُن لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ[١].

(ج٤برقم:٢٣١٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:٣٣٥)، و(ج١٠ص:١١٣): من طريق سريج بن يونس البغدادي، به نحوه.

◉ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٧١٧)، وابن جرير في «التفسير» (ج٢٤ص:٧٣٥)، والبيهقي في «الصفات» (ج١برقم:١٠١): من طريق وكيع بن الجراح، عن أبي معشر السندي، عن محمد بن كعب القرظي، به.

◉ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، قال البخاري: منكر الحديث.

◉ وَقولُهُ: (الصَّمَدُ: الَّذِي لَم يَلِد وَلَم يُولَد)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى: قَد رَوَوا بِالأَسَانِيدِ الثَّابِتَةِ: عَن الصَّحَابَةِ، وَالتَّابِعِينَ فِي (الصَّمَدِ)؛ أَنَّهُ: الَّذِي لَا جوفَ لَهُ. وَلَفظُ بَعضِهِم: لَا يَخرُجُ مِنهُ شَيءٌ. كَمَا رَوَى ابنُ أَبِي عَاصِمٍ، وَالطَّبَرَانِيُّ: عَن عِكرِمَةَ مِن وُجُوهٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَا جَوفَ لَهُ.

◉ وَمِن رِوَايَةِ ابنِ أَبِي شَيبَةَ: عَن مَيسَرَةَ، قَالَ: المُصمَتُ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: هُوَ المُصمَتُ الَّذِي لَا جَوفَ لَهُ.

◉ وَعَن عِكرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ: الَّذِي لَا يَخرُجُ مِنهُ شَيءٌ.

◉ وَرَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ: عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَم يَخرُج مِنهُ شَيءٌ، وَلَم يَخرُج مِن شَيءٍ، الَّذِي لَم يَلِد وَلَم يُولَد. وَذُكِرَ عَن عَطَاءٍ.

◉ وَعَن الحَسَنِ، وَقَتَادَةَ، قَالَا: البَاقِي بَعدَ فَنَاءِ خَلقِهِ. وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ قَالَ الحَسَنُ: الدَّائِمُ. مَعَ أَنَّ الحَسَنَ قَالَ أَيضًا كَمَا قَالَ عِكرِمَةُ، وَمُجَاهِدٌ، وَسَعِيدُ بنُ جُبَيرٍ، وَعَطِيَّةُ، وَالضَّحَّاكُ، وَالسُّدِّيُّ، وَغَيرُ هَؤُلَاءِ.

◉ وَرَوَوهُ: لَيسَ بِأَجوَفَ. وَقَالَ الشَّعبِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَأكُلُ الطَّعَامَ، وَلَا يَشرَبُ الشَّرَابَ.

◉ وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ: الَّذِي لَيسَ لَهُ أَمعَاءٌ.

◉ وَرَوَى الطَّبَرَانِيُّ: عَن ابنِ مَسعُودٍ، قَالَ: الصَّمَدُ: الَّذِي لَيسَ لَهُ أَحشَاءٌ.

١٢٤٣- [(١)]حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيحُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، وَأَبِي عَبدِاللهِ الأَغَرِّ، صَاحِبِ أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَنزِلُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **حِينَ يَبقَى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِرِ، إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن يَسأَلُنِي أُعطِيَهُ، مَن يَدعُونِي أَستَجِب لَهُ، مَن يَستَغفِرُنِي فَأَغفِرَ لَهُ**»، فَبِذَلِكَ كَانُوا يُفَضِّلُونَ آخِرَ اللَّيلِ عَلَى أَوَّلِهِ[(٢)].

◉ وَعَنهُ أَيضًا: أَنَّهُ السَّيِّدُ الَّذِي انتهَى سُؤدَدُهُ. وَهَذَا قَولُ أَبِي وَائِلٍ، وَهُوَ مِن تَفسِيرِ الوَالِبِيِّ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذِهِ الصِّفَةُ تَستَلزِمُ امتِنَاعَ التَّفَرُّقِ عَلَيهِ، وَأَن يَخرُجَ مِنهُ شَيءٌ؛ إِذ ذَلِكَ يُنَافِي الصَّمَدِيَّةَ.

◉ وَقَد قَالَ أَبُو القَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ، **لَمَّا رَوَى عِبَارَاتِ الصَّمَدِ، قَالَ**: وَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا، صِفَاتُ رَبِّنَا جَلَّ جَلَالُهُ، لَيسَ يُخَالِفُ شَيءٌ مِنهَا، يَعنِي: فِي (هُوَ المُصمَتُ الَّذِي لَا جَوفَ لَهُ)، وَ: (هُوَ الَّذِي لَا يَأكُلُ الطَّعَامَ)، وَ: (هُوَ البَاقِي بَعدَ فَنَاءِ خَلقِهِ).انتهى مُلَخَّصًا مِن «بيان تلبيس الجهمية» (ج١ص:٢٧٤-٢٨١).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالاسمُ (الصَّمَدُ)، فِيهِ لِلسَّلَفِ أَقوَالٌ مُتَعَدِّدَةٌ، قَد يُظَنُّ أَنَّهَا مُختَلِفَةٌ، وَلَيسَ كَذَلِكَ؛ بَل كُلُّهَا صَوَابٌ؛ وَالمَشهُورُ مِنهَا قَولَانِ:

◉ أَحَدُهُمَا: أَنَّ (الصَّمَدَ)، هُوَ: الَّذِي لَا جَوفَ لَهُ.

◉ وَالثَّانِي: أَنَّهُ السَّيِّدُ، الَّذِي يُصمَدُ إِلَيهِ فِي الحَوَائِجِ.

◉ **وَالأَوَّلُ**: هُوَ قَولُ أَكثَرِ السَّلَفِ مِن الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، وَطَائِفَةٍ مِن أَهلِ اللُّغَةِ.

◉ وَالثَّانِي: قَولُ طَائِفَةٍ مِن السَّلَفِ وَالخَلَفِ، وَجُمهُورِ اللُّغَوِيِّينَ؛ وَالآثَارِ المَنقُولَةِ عَن السَّلَفِ بِأَسَانِيدِهَا فِي «كُتُبِ التَّفسِيرِ المُسنَدَةِ»، وَفِي «كُتُبِ السُّنَّةِ»، وَغَيرِ ذَلِكَ؛ وَقَد كَتَبنَا مِن الآثَارِ فِي ذَلِكَ شَيئًا كَثِيرًا بِإِسنَادِهِ فِيمَا تَقَدَّمَ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج١٧ص:٢١٤-٢١٥).

ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، إلى نهاية (رقم:١٢٤٦).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٧٠٢): من طريق أبي الربيع الزهراني، به نحوه.

١٢٤٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن يَحيَ بنِ جَعدَةَ، قَالَ: كَانَ، يَعنِي: عَمَّارًا[1]، يَقُولُ: أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادَةِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ[2].

١٢٤٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا عَمَّارٌ صَلَاةً، فَأَوجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعضُ القَومِ: لَقَد خَفَّفتَ؟! أَو كَلِمَةً نَحوَهَا، فَقَالَ: لَقَد دَعَوتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ، سَمِعتُهُنَّ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَلَمَّا انطَلَقَ عَمَّارٌ، تَبِعَهُ رَجُلٌ، وَهُوَ: أَبِي، يَعنِي: **عَطَاءٌ القَائِلُ ذَلِكَ**: (وَهُوَ أَبِي)، فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ؟ ثُمَّ جَاءَ، فَأَخبَرَ بِهِ، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ بِعِلمِكَ الغَيبَ، وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أحيِنِي مَا كَانَت الحَيَاةُ خَيرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إذا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لِي، وَأَسأَلُكَ بَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَأَسأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَالشَّوقَ إِلَى لِقَائِكَ...»**[3].

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٥٥): من طريق مالك، عن ابن شهاب، به نحوه.

(١) في الأصل: (عمار).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٩٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ ويحيى بن جعدة، ثقة أرسل، عن ابن مسعود، وغيره، ولم يصرح بالسماع من عمار، وعمار قُتِل قديمًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا حديث **صحيح**.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٤٩٣)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٤٥ ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، وَعُثمَانُ ابنَا أَبِي شَيبَةَ العَبسِيَّانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن أَبِي مِجلَزٍ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ(١)، قَالَ: صَلَّى عَمَّارٌ صَلَاةً؛ كَأَنَّهُم أَنكَرُوهَا، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي دَعَوتُ دُعَاءً سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ؛ بِعِلمِكَ الغَيبَ**(٢)، **وَقُدرَتِكَ عَلَى الخَلقِ، أَحيِنِي مَا عَلِمتَ الحَيَاةَ خَيرًا لِي، [وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَت الوَفَاةُ خَيرًا لِي، وَأَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ وَالشَّهَادِةِ، وَأَسأَلُكَ كَلِمَةَ الحَقِّ فِي الغَضَبِ وَالرِّضَا، وَأَسأَلُكَ القَصدَ فِي الفَقرِ وَالغِنَى، وَأَسأَلُكَ] نَعِيمًا لَا يَنفَدُ**(٣)، **وَقُرَّةَ عَينٍ لَا تَنقَطِعُ، وَلَذَّةَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجهِكَ، وَشَوقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ، وَفِتنَةٍ مُضِلَّةٍ**»(٤).

١٢٤٦ ـ حَدَّثَنِيهِ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ الأَزرَقُ، عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن [أَبِي] مِجلَزٍ(٥)، عَن عَمَّارٍ، وَلَم يَذكُر فِيهِ: (قَيسَ بنَ عُبَادٍ)(٦)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَدعُو: «**اللَّهُمَّ أَسأَلُكَ خَشيَتَكَ فِي الغَيبِ**»، وَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَحَدِيثُ ابنِ أَبِي شَيبَةَ أَتَمُّ كَلَامًا](٧)(٨).

---

(١) في الأصل: (قيس بن عبادة)، وهو تصحيف، والتصويب من (ج١برقم:٤٩٤).

(٢) في الأصل: (سمعته من سول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: بعلمك الغيب)، وسقط: (اللَّهُمَّ).

(٣) في الأصل: (ما علمت الحياة خيرًا لي ... ونعيما لا ينفد)، وسقط ما بين المعقوفتين.

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٩٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والتصويب من (ج١برقم:٤٩٤).

(٦) في الأصل: (قيس بن عبادة)، وهو تصحيف، والتصويب من (ج١برقم:٤٩٤).

(٧) من (رقم:١٢٤٢) إلى هنا سقط من (ق).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.

١٢٤٧- حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ مَعرُوفٍ، وَأَبُو مَعمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ قَالَ هَارُونُ فِي حَدِيثِهِ: [قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ][1]؛ قَالَ أَبُو مَعمَرٍ فِي حَدِيثِهِ: [قَالَ: قَالَ لِي عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ][2]: يَا أَبَا هُرَيرَةَ؛ أَتَدرِي كَم عَرضُ جِلدِ الكَافِرِ؟ قَالَ: قُلتُ: لَا أَدرِي، قَالَ: أَربَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ[3].

١٢٤٨- حَدَّثَنِيهِ [أَبُو]خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ[4]، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيبَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِنَّ غِلَظَ جِلدِ الكَافِرِ اثنَانِ وَأَربَعُونَ ذِرَاعًا[5]، بِذِرَاعِ الجَبَّارِ، وَضِرسُهُ مِثلُ أُحُدٍ[6]»[7].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣٠ص:٢٦٤-٢٦٥): من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق، به.

◉ وإسناده منقطع؛ لأنه سقط من السند قيس بن عباد، كما قال المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى؛ لكنه تقدم (برقم:١٢٤٤) موصولاً، والحمد لله تعالى وحده.

(١) في الأصل: (قال: قال لي عبدالله بن مسعود)، وفي (ق): (قال: حدثني ابن مسعود).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه ابن المنذر في "التفسير" (ج٢برقم:١٩١٢): من طريق جرير بن عبدالحميد، وأبي معاوية محمد بن خازم الضرير: كلاهما، عن سليمان الأعمش، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "المصنف" (ج١٨برقم:٣٥٢٩٣): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن سليمان الأعمش، به نحوه. وليس فيه: (بِذِرَاعِ الجَبَّارِ).

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١١٨٠): من طريق زر بن حبيش، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) في (ق)، وهامش الأصل: (اثنان وسبعون ذراعًا).

(٦) في الأصل، و(ق): (ذلك)، وهو خطأ من الناسخ، والتصويب من "المسند".

(٧) هذا حديث صحيح.

١٣٤٩ـ حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: لَيسَ شَيءٌ أَكثَرَ مِنَ المَلَائِكَةِ؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ المَلَائِكَةَ مِن نُورٍ ..... فَذَكَرَهُ[١]، وَأَشَارَ سُرَيجُ بنُ يُونُسَ بِيَدِهِ إِلَى صَدرِهِ[٢]، قَالَ: وَأَشَارَ أَبُو خَالِدٍ إِلَى صَدرِهِ، فَيَقُولُ: كُن أَلفَ أَلفِ أَلفَينِ، فَيَكُونُونَ[٣].

أخرجه الترمذي رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٢٥٧٧)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٦٢٣)، ابن حبان (ج١٦برقم:٧٤٨٦)، وابن مندة في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٧٩)، والحاكم (ج٥برقم:٨٨٢١) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ؛ والبيهقي في "الصفات" (ج٢برقم:٧٤٣): من طريق عبيدالله بن موسى العبسي، عن سليمان الأعمش، به نحوه. مع اختلاف في بعض الألفاظ.

◉ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٦ص:٥٤٣): من طريق عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

◉ **وأخرجه مسلم** (ج٤برقم:٢٨٥١): مِن طَرِيقِ أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ضِرسُ الكَافِرِ**»، أَو: «**نَابُ الكَافِرِ مِثلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلدِهِ، مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ**».

◉ **وَقَولُهُ:** (ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ)، **قَالَ القَاضِي أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** اعلَم أَنَّهُ لَيسَ فِي حَملِهِ عَلَى ظَاهِرِهِ مَا يُحِيلُ صِفَاتِهِ، وَلَا يُخرِجُهَا عَمَّا تَستَحِقُّهُ ... لِأَنَّا نُثبِتُ ذَلِكَ صِفَةً، كَمَا أَثبَتنَا: (الوَجهَ)، وَ: (اليَدَينِ)، وَغَيرَهُمَا مِنَ الصِّفَاتِ.

◉ **فَإِن قِيلَ:** المُرَادُ بِـ(الجَبَّارِ): المُتَجَبِّرُ مِن خَلقِهِ؛ لِأَنَّ حَملَهُ عَلَى اللهِ سُبحَانَهُ، يُوهِمُ الجَارِحَةَ، وَالعُضوَ فِي صِفَتِهِ، وَيُوهِمُ الطُّولَ عَلَيهِ.

◉ **قِيلَ:** هَذَا غَلَطٌ؛ لِأَنَّ فِي الخَبَرِ أَنَّهُ قَالَ: (اثنَانِ وَأَربَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الجَبَّارِ جَلَّ اسمُهُ)، وَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا يَستَحِقُّهَا أَحَدٌ مِنَ الجَبَابِرَةِ غَيرُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ بَل غَيرُهُ يَستَحِقُّ الذَّمَّ وَالمَقتَ، وَلِأَنَّهُ ذَكَرَ (الجَبَّارَ) بِالأَلِفِ وَاللَّامِ، وَالأَلِفُ وَاللَّامُ يَدخُلَانِ لِلعَهدِ، أَو لِلجِنسِ، وَلَيسَ يُمكِنُ حَملُهُ عَلَى الجِنسِ؛ لِأَنَّهُ يَقتَضِي كُلَّ جَبَّارٍ، وَلَيسَ هَا هُنَا مَعهُودٌ مِنَ الخَلقِ يُشَارُ إِلَيهِ، فَلَم يَبقَ إِلَّا أَن يُحمَلَ عَلَيهِ سُبحَانَهُ؛ لِأَنَّهُ أَعرَفُ المَعَارِفِ.انتهى بتصرف من "إبطال التأويلات" (ج١ص:٢٠٤-٢٠٥).

(١) في الأصل: (قد ذكره).

(٢) في (ق): (وأشار سريج بيده إلى صدره).

(٣) هذا أثر منكر.

١٢٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، عَن هِشَامٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: خُلِقَتِ المَلَائِكَةُ مِن نُورِ الذِّرَاعَينِ وَالصَّدرِ[1].

١٢٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ[2]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن ذَرٍّ، عَن سَعِيدِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبزَى، عَن أَبِيهِ، عَن أُبَيِّ بنِ كَعبٍ، قَالَ: لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ، فَإِنَّهَا مِن نَفَسِ الرَّحمَنِ[3].

أخرجه ابن مندة في "الرّدّ على الجهمية" (برقم:٧٨/٣٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٣٨، ١٢٥٠)، فلينظر تخريجه هناك.

⊙ **قُلتُ**: وهذا مما حمله عبدالله بن عمرو رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، عن أهل الكتاب، فلا عبرة به.

(١) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٣٨)، وقد بَيَّنتُ وجه النكارة فيه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (حدثني أبو عمر)، وهو تحريف، وصوبه فوقها.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٧٠٦)، **والطحاوي في** "مشكل الآثار" (ج٢ص:٣٨٠)، **والحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٢برقم:٣١٣٤) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **والبيهقي في** "الصفات" (ج٢برقم:٩٦٩): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

⊙ **وأخرجه النسائي في** "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٧٠٥): من طريق أبي عوانة الوضاح اليشكري؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١٥برقم:٢٩٨٢٩)، ومن طريقه: **أخرجه البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **في** "الأدب المفرد" (برقم:٧١٩): من طريق أسباط بن محمد القرشي: كلاهما، عن سليمان الأعمش؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخرائطي في** "مكارم الأخلاق" (برقم:١٠٠٠): من طريق يحي بن سعيد؛

⊙ **وأخرجه الإمام النسائي في** "الكيرى" (ج٩برقم:١٠٧٠٨)، **والطحاوي في** "مشكل الآثار" (ج٢ص:٣٨١): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن حبيب بن أبي ثابت، به موقوفًا.

⦿ **قَالَ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ أَحْمَدُ بنُ شُعَيبٍ: وَهُوَ الصَّوَابُ.انتهى

⦿ **قُلتُ**: الأعمش مدلس، وقد عنعن؛ لكن قد تابعه شعبة عند الطحاوي، وكذا حبيب بن أبي ثابت مدلس، إلا أنه قد صرح بالتحديث عند الطحاوي.

⦿ هذا وقد اختُلِفَ فيه على الأعمش:

⦿ **فأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٣٥ص:٧٥-٧٦)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٣برقم:١٢٢٤)؛

⦿ وأخرجه الترمذي (برقم:٢٢٥٢)، **والنسائي في** "الكبرى" (ج٩ برقم: ١٠٧٠٤)، والطحاوي في "مشكل الآثار" (ج٢برقم:٩١٨): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان؛

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٣٥ص:٧٥)، والنسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٧٠٣)، والضياء في "المختارة" (ج٣برقم:١٢٢٢،١٢٢٣): من طريق أسباط بن محمد القرشي، عن الأعمش، به مرفوعًا. إلا أنه أسقط ذَرَّ بن عبدالله المرهبي.

⦿ وأخرجه النسائي في "الكبرى" (ج٩برقم:١٠٧٠٧)، **وعبد بن حميد** (ج١برقم:١٦٧): من طريق شعبة بن الحجاج: كلهم، عن حبيب بن أبي ثابت، به مرفوعًا.

⦿ **قُلتُ**: وَقَد صَوَّبَ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ المَوقُوفَ، كَمَا تَقَدَّمَ نَقلُهُ عَن الطَّحَاوِيِّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وَاللهُ أَعلَمُ**.

⦿ قُلتُ: **قَد جَاءَ مَرفُوعًا** بِسَنَدٍ صَحِيحٍ: **أَخرَجَهُ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** (ج٩برقم:٣٧٠٢)، وَالطَّبَرَانِيُّ فِي "الكبير" (ج٧برقم:٦٣٥٨): مِن حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ نُفَيلٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، بُوهِيَ بِالخَيلِ، وَأُلقِيَ السِّلَاحُ! وَزَعَمُوا أَن لَا قِتَالَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**كَذَبُوا، الآنَ حَانَ القِتَالُ، لَا تَزَالُ مِن أُمَّتِي أُمَّةٌ قَائِمَةٌ عَلَى الحَقِّ ظَاهِرَةٌ**»، وَقَالَ وَهُوَ مُوَلِّي ظَهرِهِ إِلَى اليَمَنِ: «**إِنِّي أَجِدُ نَفَسَ الرَّحمَنِ مِن هَا هُنَا، وَلَقَد أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي كَفُوفٌ غَيرُ مُلَبَّثٍ، وَلَيَتبَعُنِّي أَفنَادًا، وَالخَيلُ مَعقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الخَيرُ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَأَهلُهَا مُعَانُونَ عَلَيهَا**».

◉ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُ أَحَدًا يَروِيهِ بِهَذِهِ الأَلفَاظِ، إِلَّا سَلَمَةُ بنُ نُفَيلٍ، وَهَذَا أَحسَنُ طَرِيقًا يُروَى فِي ذَلِكَ عَن سَلَمَةَ، وَرِجَالُهُ رِجَالٌ مَعرُوفُونَ، مِن أَهلِ الشَّامِ مَشهُورُونَ، إِلَّا إِبرَاهِيمَ بنَ سُلَيمَانَ الأَفطَسَ.انتهى

◉ وَصَحَّحَهُ **شَيخُنَا أَبُو عَبدِالرَّحمنِ الوَادِعِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى فِي "الصحيح المسند" (ج١ص:٣٨١)، **وَقَالَ**: إِبرَاهِيمُ بنُ سُلَيمَانَ الأَفطَسُ، **قَالَ الحَافِظُ فِي** "التقريب": ثِقَةٌ ثَبتٌ، إِلَّا أَنَّهُ يُرسِلُ.انتهى.

◉ **وَقَولُهُ**: (لَا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِن نَفَسِ الرَّحمَنِ)، **قَالَ أَبُو مَنصُورٍ الأَزهَرِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يُرِيد أَنَّهُ بهَا يُفَرِّجُ الكَربَ، وَيَنشُرُ الغَيثَ، وَيُذهِبُ الجَدبَ؛ **وَيُقَالُ**: اللَّهُمَّ نَفِّس عَنِّي، أَي: فَرِّج عَنِّي.

◉ **وَذَكَرَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **حَدِيثَ**: (أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكُم مِن قِبَلِ اليَمَنِ)، **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: يُقَال: إِنَّهُ عَنَى بِذَلِكَ: الأَنصَارَ؛ لِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ نَفَّسَ الكَربَ عَن المُؤمِنِينَ بِهِم.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى بَعدَ ذَلِكَ**: النَّفَسُ فِي هَذَينِ الحَدِيثَينِ اسمٌ وُضِعَ مَوضِعَ المَصدَرِ الحَقِيقِيِّ، مِن: (نَفَّسَ، يُنَفِّسُ، تَنفِيسًا، وَنَفَسًا)، **كَمَا يُقَالُ**: فَرَّجَ الهَمَّ عَنهُ تفرِيجًا، وَفَرَجًا، فَالتَّفرِيجُ مَصدَرٌ حَقِيقِيٌّ، وَالفَرَجُ اسمٌ وُضِعَ مَوضِعَ المَصدَرِ؛ **كَأَنَّهُ قَالَ**: أَجِدُ تَنفِيسَ رَبِّكُم عَنكُم مِن جِهَةِ اليَمَنِ؛ لِأَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ نَصَرَهُم بِهِم، وَأَيَّدَهُم بِرِجَالِهِم.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَكَذَلِكَ قَولُهُ: (الرِّيحُ مِن نَفَسِ الرَّحمَنِ)، أَي: مِن تَنفِيسِ اللهِ بِهَا عَن المَكرُوبِينَ، وَتَفرِيجُهُ عَن المَلهُوفِينَ.انتهى بتصرف من "تهذيب اللغة" (ج١٣ص:٩).

◉ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: قَولُهُ: (إِنِّي لَأَجِدُ نَفَسَ الرَّحمَنِ مِن قِبَلِ اليَمَنِ)، يُبَيِّنُ مَقصُودَ الحَدِيثِ، فَإِنَّهُ لَيسَ لِليَمَنِ اختِصَاصٌ بِصِفَاتِ اللهِ تَعَالَى حَتَّى يُظَنَّ ذَلِكَ، وَلَكِن مِنهَا جَاءَ الَّذِينَ يُحِبُّهُم وَيُحِبُّونَهُ، الَّذِينَ قَالَ فِيهِم: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾.

◉ وَقَد رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ، سُئِلَ عَن هَؤُلَاءِ؛ فَذَكَرَ أَنَّهُم قَومُ أَبِي مُوسَى الأَشعَرِيِّ؛ وَجَاءَت الأَحَادِيثُ الصَّحِيحَةُ، مِثلُ قَولِهِ: «**أَتَاكُم أَهلُ اليَمَنِ، أَرَقَّ قُلُوبًا وَأَلينَ أَفئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانِيٌّ وَالحِكمَةُ يَمَانِيَّةٌ**»، وَهَؤُلَاءِ هُم الَّذِينَ قَاتَلُوا أَهلَ الرِّدَّةِ، وَفَتَحُوا الأَمصَارَ، فَبِهِم نَفَّسَ الرَّحمَنُ عَن

١٢٥٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيينَةَ، عَن عَمرٍو، يَعنِي: ابنَ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا ذَهَبَ**»، وَقَالَ مَرَّةً: «**إِذَا مَضَى شَطرُ اللَّيلِ الأَوَّلِ، نَزَلَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا،** [**يَفتَحُ بَابَهَا**][1]**، يَقُولُ: مَن ذَا الذِي يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ، مَن ذَا الذِي يَدعُونِي، فَأَستَجِيبَ لَهُ، حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ**»[2].

١٢٥٣ - [**حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ أَبُو الفَضلِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ**، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَلقَمَةَ[3]، **عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِذَا كَانَ شَطرُ اللَّيلِ، يَنزِلُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: هَل مِن سَائِلٍ، فَأُعطِيَهُ؟ هَل مِن دَاعٍ، فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ هَل مِن مُستَغفِرٍ، فَأَغفِرَ لَهُ؟**»][4][5].

المُؤمِنِينَ الكُرُبَاتِ، وَمَن خَصَّصَ ذَلِكَ بِأُوَيسٍ، فَقَد أَبعَدَ.انتهى كلامه من "**مجموع الفتاوى**" (ج٦ص:٣٩٨) بتصرف، وينظر "بيان تلبيس الجهمية" (٦ص:١٠٦، ١٥٤).

(١) ما بين المعقوفتين لم ترد في مصادر التخريج.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ في "كتاب التوحيد" (برقم:١٨٢) بتحقيقي، وأبو بكر البزار (ج٨برقم:٣٤٤٠)، ومحمد بن نصر المروزي في "قيام الليل"، كما في "النكت الظراف" بهامش "تحفة الأشراف" (ج٢ص:٤١٨): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

(٣) في الأصل: (حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن علقمة)، وسقط: (محمد بن).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، وقد تكرر في الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه أبو الحسن الدارقطني رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "كتاب النزول" (برقم:٢٠، ٢٦): من طريق هشام بن عبدالملك الطيالسي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

١٢٥٤ ـ [حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ أَبُو الفَضلِ النَّرسِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن عَمرِو بنِ دِينَارٍ، عَن نَافِعِ بنِ جُبَيرٍ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَنزِلُ اللهُ كُلَّ لَيلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيَقُولُ: مَن سَائِلٌ فَأُعطِيَهُ، مَن مُستَغفِرٌ، فَأَغفِرُ لَهُ؟»][١][٢].

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٦ص:٣٢٠)، **وابن خزيمة** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** «كتاب التوحيد» (برقم:١٥، ١٦، ١٧٧/١٧) بتحقيقي، وإسماعيل بن جعفر المدني في «حديثه» (برقم:١٧٧)، وأبو محمد الدارمي (ج٢برقم:١٥١٩)، **وابن أبي عاصم في** «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٠٧)، وأبو يعلى (ج١٠برقم:٥٩٣٧)، **والدارقطني في** «النزول» (برقم:١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤٢٥): من طرق، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، به نحوه. مطولا ومختصرًا،

⊙ وفي سنده: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو صدوق ربما وهم؛ لكنه متابع، فقد:

⊙ **أخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٤٥، ٦٣٢١)، ومسلم (ج١برقم:٧٥٨/١٦٨): من طرق، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، به نحوه.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مُعَلٌّ.

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨برقم:٣٤٣٩): من طريق العباس بن الوليد النرسي، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٢٥٥).

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** (ج٢٧ص:٣١٠، ٣١٢)، والنسائي في «الكبرى» (ج٩برقم:١٠٢٤٨)، وأبو يعلى الموصلي (ج١٣برقم:٧٤٠٨، ٧٤٠٩)، **وابن خزيمة في** «كتاب التوحيد» بتحقيقي (برقم:١٨١)، **وابن أبي عاصم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج١برقم:٥١٩)، وأبو محمد الدارمي (ج٢برقم:١٥٢١)، **واللالكائي** (ج٢برقم:٦٦٠/١) بتحقيقي: من طرق، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

⊙ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا الحَدِيثُ، لَا نَعلَمُهُ يُروَى، عَن، جُبَيرِ بنِ مُطعِمٍ، إِلَّا مِن، هَذَا الوَجهِ، وَلَا نَعلَمُ أَحَدًا سَمَّى الرَّجُلَ غَيرَ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ.انتهى

⊙ **وأيضًا**: رواية حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار مطعون فيها، كما في «شرح علل الترمذي» (ص:٣٥٥)، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٥٥- حَدَّثَنِي العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَنزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، لِنِصفِ اللَّيلِ الآخِرِ»، أَو: «ثُلُثِ اللَّيلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَن ذَا الَّذِي يَدعُونِي فَأَستَجِيبَ لَهُ؟ مَن ذَا الَّذِي يَستَغفِرُنِي[(١)]، فَأَغفِرَ لَهُ؟ مَن ذَا الَّذِي يَسأَلُنِي فَأُعطِيَهُ؟ حَتَّى يَطلُعَ الفَجرُ»، أَو يَنصَرِفُ القَارِيءُ مِن صَلَاةِ الصُّبحِ[(٢)].

---

(١) في الأصل: (من الذي يستغفرني).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أَخرَجَهُ الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٦ص:٣٢٠)، وأبو محمد الدارمي في "السُّنن" (ج١برقم:١٤٧٨)، **والإمام الذهبي** في "الأربعين في صفات رَبِّ العالمين" (برقم:٥٤): من طريق يزيد بن هارون؛

⦿ وأخرجه إسماعيل بن جعفر المدني في "حديثه" (برقم:١٧٧)؛

⦿ **وأخرجه أبو بكر البزار**، كما في "كشف الأستار" (ج٤برقم:٣١٥٤): من طريق عمرو بن خليفة؛

⦿ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (ج٢برقم:٨٨٤): من طريق عبدة بن سليمان الكلابي؛

⦿ **وأخرجه ابن أبي زمنين** في "أصول السُّنَّة" (برقم:٤٦) بتحقيقي: من طريق محمد بن بشر العبدي؛

⦿ وأخرجه أبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٢برقم:١٢٧٢، ١٥٥٢)، **والدارقطني** في "النزول" (برقم:١٣): من طريق سليمان بن بلال؛

⦿ **وأخرجه الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ في "النزول" (برقم:٢١): من طريق النضر بن شميل: كلهم، عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، به مثله.

⦿ **قال نور الدين الهيثمي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: هو في "الصحيح"، خَلَا قَولِهِ: (أَو يَنصَرِفُ القَارِئُ مِن صَلَاةِ الصُّبحِ).انتهى

⦿ **قُلتُ**: الَّذِي يَظهَرُ لِي أَنَّ مُحَمَّدَ بنَ عَمرٍو ذَكَرَهَا مَرَّةً، كَمَا تَقَدَّمَ، وَأَسقَطَهَا أُخرَى، كَمَا عِندَ ابنِ أَبِي عَاصِمٍ (ج١برقم:٥٠٧)، وَخَالَفَ الزُّهرِيَّ وَغَيرَهُ، وَقَد تَقَدَّمَ تَخرِيجُ الحَدِيثِ: مِن عِدَّةِ طُرُقٍ دُونَ ذِكرِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٥٦- حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُس، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن أَشعَثَ بنِ إِسحَاقَ القُمِّيِّ، عَن جَعفَرِ بنِ [أَبِي] المغِيرَةِ[١]، عَن سَعِيدِ بن جُبَير، قَالَ: إِنَّ أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً: مَن لَهُ قَصرٌ، فِيهِ سَبعُونَ أَلفِ خَادِمٍ، فِي يَدِ كُلِّ خَادِمٍ صَحفَةٌ، سِوَى مَا فِي يَدِ صَاحِبِهِ، وَلَا يَفتَحُ بَابَهُ لِشَيءٍ يُرِيدُهُ[٢]، لَو ضَافَهُ أَهلُ الدُّنيَا لَوَسِعَهُم، وَأَفضَلُهُم مَنزِلَةً: الَّذِي يَنظُرُ فِي وَجهِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ غُدوَةً وَعَشِيَّةً[٣].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (في يد صاحبها، لا يفتح بابه لشيء يريده).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥١٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

[فصل في ذكر الآيات التي يحتج بها على الجهمية من القرآن][1]

۞ وَجَدتُ فِي كِتَابِ أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ: مِمَّا يُحتَجُّ بِهِ عَلَى الجَهمِيَّةِ، مِن القُرآنِ المَجِيدِ[2]، فِي سُورَةِ البَقَرَةِ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾﴾.

۞ وَقَالَ فِي يس: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ [أَيضًا][3]: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡ﴾.

۞ وَقَالَ اللهُ فِي آلِ عِمرَانَ: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ [عِيسَى] ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ ﴿٤٥﴾﴾[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد إلا في المطبوع، وزدت فيه: (فصل في ذكر).

(٢) في (ق): (من القرآن)، وسقط: (المجيد).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٧٧﴾.

۞ وَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[سورة القيامة].

۞ وَقَالَ: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ[(١)] إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾[سورة النساء، الآية:١٧١].

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ الأَنعَامِ: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝١١٥﴾.

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ النَّملِ: ﴿فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِيَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٨ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩ وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ ٱلْمُرْسَلُونَ ۝١٠﴾.

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ [أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ] ۝٥٤﴾[(٢)].

---

(١) في الأصل: (غير الحق)، وهو خطأ.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ وَقَالَ [فِي القَصَصِ]: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٨٨﴾.

۞ وَقَالَ فِي الرَّحْمَٰنِ](١): ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۝٢٦ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾.

۞ وَقَالَ [فِي طَهَ]: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ۝٣٩ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ... ۝٤٠﴾.

۞ وَقَالَ [فِي البَقَرَةِ](٢): ﴿مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ [وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝١٧٤](٣)﴾.

۞ وَقَالَ [فِي آلِ عِمرَانَ](٤): ﴿أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا [وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ] ۝٣٩﴾(٥).

۞ وَقَالَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ۝١٦٤﴾.

۞ وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ [وَرُوحٌ مِّنْهُ]... ۝١٧١﴾(٦).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وفي الأصل: ﴿وَسَيِّدًا وَحَصِيرًا﴾.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ وَقَالَ فِي الأَنعَام: ﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ... ٣٤﴾، [﴿وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١١٥﴾](١).

۞ وَقَالَ فِي طَهَ: ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ١١ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٢ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ١٣ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ١٤﴾.

۞ وَقَالَ [فِي الكَهف](٢): ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ٢٧﴾.

۞ وَقَالَ: ﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾.

۞ وَقَالَ [فِي التَّوبَة]: ﴿وَإِنۡ أَحَدٞ(٣) مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٱسۡتَجَارَكَ فَأَجِرۡهُ حَتَّىٰ يَسۡمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ...٦﴾.

۞ وَقَالَ فِي ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾(٤): ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في الأصل: (إن أحد)، وما بين المعقوفتين غير موجود.

(٤) في الأصل، و(ق): (وقال في عسق). [سورة الشورى، الآية:٥١].

۞ وَقَالَ فِي لُقمانَ(١): ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ(٢) مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾.

۞ وَفِي القَصَصِ(٣): ﴿فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ مِن شَٰطِيِٕ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾﴾.

۞ وَفِي الأَعرَافِ(٤): ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرْ إِلَيْكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرْ إِلَى ٱلْجَبَلِ فَإِنِ ٱسْتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوْفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبْحَٰنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذْ مَآ ءَاتَيْتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾.

۞ وَفِي الفَتحِ(٥): ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ ... ﴿١٠﴾﴾.

۞ وَفِي البَقَرَةِ(٦): ﴿وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾.

---

(١) في الأصل: (وقال)، وفي (ق): (وفي لقمان).

(٢) في الأصل: (ولو أنما في البحر)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (القصص)، بدون: (وفي).

(٤) في الأصل: (الأعراف)، بدون: (وفي).

(٥) في الأصل: (الفتح)، بدون: (وفي).

(٦) في الأصل: (البقرة)، بدون: (وفي).

۞ وَفِي الكَهفِ[١]: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ... ﴿٢٨﴾﴾.

۞ وَفِي الأَعرَافِ[٢]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ [بِمَا صَبَرُوا۟] ... ﴿١٣٧﴾﴾؛ [﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ... ﴿١٤٣﴾﴾][٣].

۞ [وَفِي الأَنفَالِ][٤]: ﴿وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَـٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٧﴾﴾.

۞ [وَفِي التَّوبَة][٥]: ﴿وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ [وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾﴾.

۞ وَفِي يُونُسَ][٦]: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ[٧] لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ [فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ] ... ﴿١٩﴾﴾[٨].

---

(١) في الأصل: (الكهف)، بدون: (وفي).

(٢) مثل الذي قبله.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) في (ق): (وفي هود)، وهو خطأ.

(٧) في (ق): (ولولا كلمة من ربك سبقت)، وهو خلط من الناسخ.

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

۞ [وَفِي يُونُسَ]: ﴿كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ [أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ] ﴿٣٣﴾﴾[(١)]؛ ﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ... ﴿٦٤﴾﴾؛ [وَقَالَ]: ﴿وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾﴾؛ [وَقَالَ]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾﴾[(٢)].

۞ [وَفِي فُصِّلَت][(٣)]: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾.

۞ [وَفِي هُود][(٤)]: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

۞ [وَفِي الكَهفِ][(٥)]: ﴿وَٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ﴿٢٧﴾﴾.

۞ [وَفِي طَهَ][(٦)]: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا ... ﴿١٢٩﴾﴾[(٧)].

۞ [وَفِي الصَّفَّاتِ][(٨)]: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (وفي السجدة)؛ وهو خطأ، وهو غير موجود في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٧) زاد في الأصل، في هذا الموضع: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾، وقد تقدمت.

(٨) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ وَفِي غَافِرٍ[1]: ﴿وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ...﴿٦﴾﴾.

۞ وَقَالَ: [﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾﴾][2].

۞ [وَفِي ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾][3]: ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ[4] إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾﴾[5]؛ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحيًا أَو مِن وَرَاءِ حِجَابٍ﴾[6].

۞ [وَفِي الفَتحِ]: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا ...﴿١٥﴾﴾[7].

۞ [وَفِي التَّحرِيمِ][8]: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ...﴿١٢﴾﴾.

۞ وَفِي غَافِرٍ[9]: ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ...﴿١٥﴾﴾.

۞ [وَفِي النَّحلِ]: ﴿قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟...﴿١٠٢﴾﴾[10]؛ ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ [مِنْ أَمْرِهِۦ] عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ ...﴿٢﴾﴾.

---

(١) في (ق): (المؤمن)، وليس في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، ولفظ: (وقال)، ليس في الأصل.

(٣) في (ق): (وفي عسق)، وهو غير موجود في الأصل.

(٤) في الأصل: (ويحق الله الحق بكلماته).

(٥) تقدمت.

(٦) سورة الشورى، الآية:٥١.

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٨) في (ق): (وفي الملك)، وكتب فوقها: (كذا)، وليست في الأصل.

(٩) في (ق): (وفي المؤمن)، وهو خطأ، وليس في الأصل.

(١٠) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ [(١)] قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾.

۞ [وَفِي ﴿حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾﴾] [(٢)]: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَاۚ ...﴿٥٢﴾﴾.

۞ [وَفِي الشُّعَرَاءِ] [(٣)]: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾﴾.

۞ وَقَالَ فِي [﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾﴾]: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ [إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ]...﴿٣٨﴾﴾ [(٤)].

۞ وَفِي [الوَاقِعَةِ]: ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ [﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾] [(٥)] لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾﴾؛ وَقَالَ: ﴿أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

۞ وَفِي [الرُّومِ] [(٦)]: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ...﴿٤٨﴾﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ [وَفي ﴿نٓۚ وَٱلْقَلَمِ﴾](١): ﴿أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ٣٥﴾.

۞ [وَفي ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾](٢): ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ٢٢ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ٢٣﴾.

۞ وَفي الأَنعَام](٣): ﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٣٩﴾، ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا ... ١٣٦﴾؛ ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتٍۭ بِغَيْرِ عِلْمٍۚ ... ١٠٠﴾.

۞ [وَفي الأَعرَافِ](٤): ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ٤٧﴾؛ [﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ... ٦٩﴾](٥)؛ ﴿وَٱذْكُرُوٓاْ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعْدِ عَادٍ... ٧٤﴾؛ ﴿يَٰمُوسَى ٱجْعَل لَّنَآ إِلَٰهًا كَمَا لَهُمْ ءَالِهَةٌۚ ... ١٣٨﴾؛ ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِىَ ٱلْأَعْدَآءَ وَلَا تَجْعَلْنِى مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠﴾.

---

(١) في الأصل: (وقال: أفنجعل ...).

(٢) في الأصل: (وقال).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

۞ [وفي الرَّعد][(١)]: ﴿أَمْ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْۚ...﴿١٦﴾﴾؛ ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْۚ أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ ...﴿٣٣﴾﴾.

۞ وَقَالَ فِي هُود: ﴿فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ...﴿٨٢﴾﴾[(٢)].

۞ [وَقَالَ فِي الشُّعَرَاءِ][(٣)]: ﴿قَالَ لَئِنِ ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾﴾؛ ﴿وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾﴾.

۞ وَفِي فُصِّلَت[(٤)]: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًاۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾﴾.

۞ [وَفِي النَّمل][(٥)]: ﴿وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ... ﴿٦٢﴾﴾؛ وَ: ﴿إِذَا دَخَلُواْ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةًۚ ...﴿٣٤﴾﴾.

۞ [وَفِي القَصَص]: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا...﴿٤﴾﴾[(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (قال في هود)، وفي (ق): (وفي هود).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) في (ق): (حم السجدة)، وهو غير موجود في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، وزاد (يستضعف).

۞ [وفي ﴿ٱلذَّٰرِيَٰتِ﴾][(١)]: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ۝٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَٱلرَّمِيمِ ۝٤٢﴾؛ وَقَالَ: ﴿[وَلَا] تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۖ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٥١﴾[(٢)].

۞ [وفي القصص]: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ فِي ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ۝٥﴾؛ [وقال]: ﴿إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٧﴾؛ [وقال]: ﴿فَأَوْقِدْ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجْعَل لِّي صَرْحًا ...۝٣٨﴾[(٣)]؛ ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ ...۝٤١﴾[(٤)]؛ وَقَالَ: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ...۝٧١﴾؛ [﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ۝٨٣﴾؛ ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرْمَدًا ...۝٧٢﴾][(٥)].

۞ [وفي ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾]: ﴿رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا ...۝٣٥﴾؛ ﴿فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِيٓ إِلَيْهِمْ ...۝٣٧﴾[(٦)]؛ ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ [وَمِن ذُرِّيَّتِي ۚ]...۝٤٠﴾[(٧)]؛ ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِهِۦ ... ۝٣٠﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (وقال: ﴿تَجْعَلُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ﴾...إلخ)، وسقط: (ولا).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) زاد في الأصل: (ويوم).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، وليس في الأصل: (وقال).

(٦) في الأصل، و(ق): (واجعل)، وهو خطأ.

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ [وَفِي الحِجرِ]: ﴿ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ۝٩١﴾؛ ﴿ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ ...۝٩٦﴾؛ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ۝٧٣ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا ...۝٧٤﴾.

۞ [وَفِي النَّحلِ][1]: ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا [مِّمَّا رَزَقْنَٰهُمْۗ][2] ۝٥٦﴾؛ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ۝٥٧﴾؛ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَۚ...۝٦٢﴾؛ ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا [تَسْتَخِفُّونَهَا...۝٨٠][3] وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا ...۝٨١﴾؛ ﴿وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًاۚ ...۝٩١﴾.

۞ [وَفِي بَنِي إِسرَائِيلَ][4]: ﴿وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ۝٦﴾؛ ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ...۝٣٩﴾.

۞ [وَفِي الفُرقَانِ][5]: ﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾؛ ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُواْ ٱلرُّسُلَ أَغْرَقْنَٰهُمْ وَجَعَلْنَٰهُمْ لِلنَّاسِ ءَايَةًۖ ... ۝٣٧﴾؛ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ مِنَ ٱلْمَآءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُۥ نَسَبًا وَصِهْرًاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ۝٥٤﴾؛ ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ۝٣٥﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞ [وَفِي الأَعْرَافِ]: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ فَٱدْعُوهُ بِهَا ۖ وَذَرُوا۟ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ أَسْمَٰٓئِهِۦ ۚ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾﴾.

۞ [وَفِي بَنِي إِسرَائِيلَ](١): ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُوا۟ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدْعُوا۟ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ ...﴿١١٠﴾﴾.

۞ [وَفِي النِّسَاءِ](٢): ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾﴾.

۞ [وَفِي الوَاقِعَةِ]: ﴿إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾.

۞ [وَفِي البُرُوجِ]: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾﴾.

۞ [وَفِي الزُّخرُفِ]: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾﴾(٣).

۞ وَفِي ﴿فُصِّلَت﴾(٤): ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾﴾.

۞ ﴿حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾﴾[سورة الزخرف].

۞ ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾﴾.

۞ [وَفِي الفُرْقَانِ](٥): ﴿الَّذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَينَهُمَا فى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ استَوَى عَلَى العَرشِ الرَّحمَنُ فَاسأَل بِهِ خَبِيرًا ﴿٥٩﴾﴾.

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، وهي: [الإسراء].

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل، و(ق).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) في (ق): (وفي السجدة)، وليس في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

۞: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ١﴾(١) [سُورَةُ الحِجْرِ](٢).

۞ وَفِي فُصِّلَت(٣): ﴿لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢﴾(٤).

۞ [﴿قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ١٠٢﴾](٥) [سُورَةُ النَّحْلِ].

۞ [وَفِي الأَنعَامِ]: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٥٥﴾.

۞ وَفِي ﴿فُصِّلَتۡ﴾(٦): ﴿وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۚ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ [وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ] ...٤٤﴾(٧).

۞ وَفِي ﴿حمٓ ١ عٓسٓقٓ ٢﴾(٨): ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا ...٧﴾.

---

(١) في (ق): (تلك آيات القرن)، وهو خطأ من الناسخ.

(٢) زاد هنا في الأصل: (﴿بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيد﴾)، وقد تقدمت.

(٣) في (ق): (وفي السجدة)، وليس في الأصل.

(٤) في (ق): ﴿كِتَٰبٌ عَزِيز ...﴾.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٦) في (ق): (وفي السجدة)، وليس في الأصل.

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٨) في (ق): (وفي: ﴿عٓسٓقٓ﴾)، وليس في الأصل.

۞ ﴿حمٓ ۝١ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ۝٣ [وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ۝٤]﴾(١) [سورة الزخرف].

۞ وَفِي العَلَقِ(٢): ﴿أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥﴾.

۞ [وَفِي المَائِدَةِ]: ﴿تَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِي وَلَآ أَعۡلَمُ مَا فِي نَفۡسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ۝١١٦﴾.

۞ [وَفِي الأَنعَامِ]: ﴿قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ...۝١٢﴾؛ ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَ ...۝٥٤﴾.

۞ [وَفِي الطُّورِ]: ﴿وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعۡيُنِنَاۖ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ ...۝٤٨﴾.

۞ [وَفِي البَقَرَةِ]: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٖ [فَتَابَ عَلَيۡهِۚ]...۝٣٧﴾(٣)؛ ﴿يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ ...۝٧٥﴾.

۞ [وَفِي طَهَ]: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ۝٤٦﴾.

۞ [وَفِي مَرۡيَمَ]: ﴿يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ [وَلَا يُبۡصِرُ] وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ۝٤٢﴾(٤).

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في (ق): (وفي سورة ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ﴾)، وفي الأصل: (وقال)، فقط.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط الأصل.

۞ [﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ٣٩﴾][1] [سُورَةُ طه].

۞ [وَفِي لُقمَانَ]: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ...٢٨﴾.

۞ [وَفِي النِّسَاءِ][2]: ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ [وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ١٣٤]﴾[3].

۞ [وَفِي الزُّمَر][4]: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ [سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٧]﴾[5].

۞ [وَفِي المَائِدَةِ]: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُۚ ...٦٤﴾.

۞ [وَفِي الفَتْحِ]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۖ ...١٠﴾.

۞ [وَفِي طه][6]: ﴿قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ٤٥ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ ٤٦ فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾، إِلَى: ﴿وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ ٤٧﴾[7].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٧) في (ق): (إلى: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾)، ولفظ: (إلى)، ليس في الأصل.

۞ [وَفِي القِيَامَةِ][(١)]: ﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۝٢١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ۝٢٣﴾[(٢)].

۞ [وَفِي ﴿المُطَفِّفِينَ﴾]: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦﴾؛ ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ۝٢٢ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٢٣﴾.

۞ [وَفِي ٱلْمُلْكِ]: ﴿[قُلْ][(٣)] إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٢٦ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ...۝٢٧﴾.

۞ [وَفِي النَّجْمِ][(٤)]: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ۝١٠ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ۝١١ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۝١٢ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ۝١٤ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰٓ ۝١٥﴾[(٥)(٦)].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في (ق): (﴿كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ۝٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْـَٔاخِرَةَ﴾، إلى: ﴿نَاظِرَةٌ﴾).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وما قبلها ليس في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) في (ق): (﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ﴾، إلى: ﴿ٱلْمُنتَهَىٰ﴾).

(٦) أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٦ص:٤٩-٧٣برقم:١٩٠٧): مِن طَرِيقِ الخَضِرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ المُثَنَّى الكِندِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ أَحْمَدَ بنِ حَنبَلٍ، قَالَ: وَجَدتُ هَذَا الكِتَابَ بِخَطِّ أَبِي، فِيمَا يَحتَجُّ بِهِ عَلَى الجَهمِيَّةِ ... فَذَكَرَهُ، وَفِيهِ زِيَادَاتٌ عَلَى مَا هَا هُنَا، وَفِيهِ بَعضُ الاختِلَافَاتِ.

۞ قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ: وَوَجهُ الشَّاهِدِ مِن إِيرَادِ **المُصَنِّفِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** هَذِهِ الآيَاتِ الكَرِيمَاتِ فِي هَذَا البَابِ، هُوَ مَا:

[ذكر بقية أحاديث الصفات والرَّدِّ على الجهمية]

١٢٥٧ - حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عُبَيدِ بنِ أَبِي كَرِيمَةَ الحَرَّانِيُّ أَبُو أَحمَدَ[١]، أَملَاهُ عَلَينَا إِملَاءً فِي دَارِ كَعبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عَبدِالرَّحِيمِ[٢] خَالِدِ بنِ أَبِي يَزِيدَ، حَدَّثَنِي زَيدُ بنُ أَبِي أُنَيسَةَ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ عَبدِاللهِ، عَن مَسرُوقِ بنِ الأَجدَعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ مَسعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَجمَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَومٍ مَعلُومٍ، قِيَامًا أَربَعِينَ سَنَةً، شَاخِصَةً أَبصَارُهُم إِلَى السَّمَاءِ، يَنتَظِرُونَ فَصلَ القَضَاءِ»، قَالَ: «فَيَنزِلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ[٣]، فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ، مِنَ العَرشِ إِلَى الكُرسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ:

⊙ قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ رَحِمَهُ اللهُ: أَسمَاءُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي خَرَّجَهَا أَبُو عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَهَذِهِ الآيَاتُ وَالأَحرُفُ فِي القُرآنِ بَيَّنَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ القُرآنُ مَخلُوقًا بِوَجهٍ وَلَا سَبَبٍ، وَلَا مَعنًى مِنَ المَعَانِي، وَهَذَا أَنقَضُ لِفَتوَى الجَهمِيَّةِ الضُّلَّالِ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الآيَاتِ وَهَذِهِ الأَسمَاءِ، تُبَيِّنُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ القُرآنِ شَيءٌ مَخلُوقٌ، وَأَمَّا أَسمَاءُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَد وَجَدتُ أَيضًا مَن أَخرَجَهَا مِن «كِتَابِ أَحمَدَ»، وَبَيَّنَ مَوَاضِعَهَا مِنَ القُرآنِ، وَهَذَا تَصدِيقٌ لِمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فِي هَذَا المَوضِعِ مِنَ القُرآنِ وَالأَسمَاءِ.انتهى من «كتاب السُّنَّة» للخلال (ج٦ص:٧٣).

قُلتُ: وَفِي آيَاتِ البَابِ أَيضًا رَدٌّ عَلَى كَثِيرٍ مِن مُعتَقَدَاتِ الجَهمِيَّةِ؛ لِأَنَّ مَا سَبَقَ مِنَ الآيَاتِ غَيرُ مُختَصٍّ بِمَا ذَكَرَهُ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثني إسماعيل بن عبدالله بن أبي كريمة الحداني)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (عن أبي عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (وينزل الله).

أَيُّهَا النَّاسُ أَلَم تَرضَوا مِن رَبِّكُم عَزَّوَجَلَّ[١]، الَّذِي خَلَقَكُم وَرَزَقَكُم، وَأَمَرَكُم أَن تَعبُدُوهُ وَلَا تُشرِكُوا بِهِ شَيئًا؛ أَن يُوَلِّـيَ كُلَّ إِنسَانٍ مِنكُم[٢] مَا كَانَ يَتَوَلَّـى وَيَعبُدُ فِي الدُّنيَا؟ أَلَيسَ ذَلِكَ عَدلاً مِن رَبِّكُم عَزَّوَجَلَّ؟ قَالُوا: بَلَى»، قَالَ: «فَلْيَنطَلِق[٣] كُلُّ قَومٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعبُدُونَ، وَيَتَوَلَّونَ فِي الدُّنيَا»، قَالَ: «فَيَنطَلِقُونَ، وَيُمَثَّلُ لَهُمُ أَشبَاهُ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ، [فَمِنهُم مَن يَنطَلِقُ إِلَى الشَّمسِ، وَمِنهُم مَن يَنطَلِقُ إِلَى القَمَرِ، وَإِلَى الأَوثَانِ وَالحِجَارَةِ، وَأَشبَاهِ مَا كَانُوا يَعبُدُونَ»][٤]، قَالَ: «وَيُمَثَّلُ لِمَن كَانَ يَعبُدُ عِيسَى: شَيطَانُ عِيسَى، وَيُمَثَّلُ لِمَن كَانَ يَعبُدُ عُزَيرًا: [شَيطَانُ عُزَيرٍ][٥]، وَيَبقَى مُحَمَّدٌ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وَأُمَّتُهُ»، قَالَ: «فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ، فَيَأتِيهُم، فَيَقُولُ لَهُمُ: مَا لَكُم لَا تَنطَلِقُونَ كَمَا انطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا إِلَهًا، فَيَقُولُ: وَهَل تَعرِفُونَهُ إِن رَأَيتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: بَينَنَا وَبَينَهُ عَلَامَةٌ، إِذَا رَأَينَاهُ، عَرَفنَاهَا[٦]، فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟»، قَالَ: «فَيَقُولُونَ: يَكشِفُ عَن سَاقِهِ»، قَالَ: «فَعِندَ ذَلِكَ، يَكشِفُ اللهُ عَن سَاقِهِ»[٧]، قَالَ: «فَيَخِرُّ كُلُّ مَن كَانَ بِظَهرِهِ طَبَقٌ، وَيَبقَى قَومٌ، ظُهُورُهُم كَصَيَاصِي البَقَرِ، يُدعَونَ إِلَى السُّجُودِ، فَلَا يَستَطِيعُونَ: ﴿وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾﴾، ثُمَّ يَقُولُ: ارفَعُوا رُءُوسَكُم»، قَالَ: «فَيَرفَعُونَ رُءُوسَهُم، فَيُعطِيهِم نُورَهُم عَلَى قَدرِ أَعمَالِهِم، فَمِنهُم مَن

(١) في الأصل: (لن ترضوا من ربكم عَزَّوَجَلَّ).

(٢) في الأصل: (كل أناس منكم).

(٣) في الأصل: (فينطلق).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (إذا رأيناها عرفناها).

(٧) في الأصل: (يكشف عن ساقه).

يُعطَى نُورَهُ مِثلَ الجَبَلِ العَظِيمِ، يَسعَى بَينَ يَدَيهِ، وَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ أَصغَرَ مِن ذَلِكَ، وَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ مِثلَ النَّخلَةِ بِيَمِينِهِ، وَمِنهُم مَن يُعطَى نُورَهُ أَصغَرَ مِن ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُم: رَجُلاً يُعطَى نُورَهُ عَلَى إِبهَامِ قَدَمِهِ، فَيُضِيءُ مَرَّةً، وَيُطفِئُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ، قَدَّمَ قَدَمَهُ، فَمَشِي، وَإِذَا أُطفِئَ، قَامَ»، قَالَ: «وَالرَّبُّ جَلَّ وَعَزَّ أَمَامَهُم، حَتَّى يَمُرَّ فِي النَّارِ، وَيَبقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السَّيفِ، دَحَضٌ مَزَلَّةٌ»(١)، قَالَ: «وَيَقُولُ: مُرُّوا، فَيَمُرُّونَ عَلَى قَدرِ ذُنُوبِهِم، مِنهُم مَن يَمُرُّ كَطَرفَةِ العَينِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالبَرقِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالرِّيحِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَانقِضَاضِ الكَوَاكِبِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَشَدِّ الفَرَسِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّجُلِ(٢)، حَتَّى يَمُرَّ الَّذِي أُعطِيَ نُورَهُ عَلَى إِبهَامِ قَدَمِهِ، يَحبُو عَلَى وَجهِهِ، وَيَدَيهِ وَرِجلَيهِ، تَخِرُّ يَدٌ وَتَعلَقُ يَدٌ، وَتَخِرُّ رِجلٌ وَتَعلَقُ رِجلٌ، وَتُصِيبُ جَوَانِبَهُ النَّارُ»، قَالَ: «فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، حَتَّى يَخلُصَ، فَإِذَا خَلَصَ، وَقَفَ عَلَيهَا(٣)، ثُمَّ قَالَ: الحَمدُ للهِ، لَقَد أَعطَانِيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَا لَم يُعطِ أَحَدًا؛ إِذ نَجَّانِي مِنهَا بَعدَ إِذ رَأَيتُهَا»(٤)، قَالَ: «فَيُنطَلَقُ بِهِ إِلَى غَدِيرٍ عِندَ بَابِ الجَنَّةِ، فَيَغتَسِلُ»، قَالَ: «فَيَعُودُ إِلَيهِ رِيحُ أَهلِ الجَنَّةِ وَأَلوَانُهُم»، قَالَ: «وَيَرَى مَا فِي الجَنَّةِ مِن خِلَالِ البَابِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَدخِلنِي الجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَتَسأَلُ الجَنَّةَ، وَقَد نَجَّيتُكَ مِن النَّارِ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ(٥)؛ اجعَل بَينِي وَبَينَهَا حِجَابًا(٦)؛ لَا أَسمَعُ حَسِيسَهَا»،

---

(١) في الأصل: (دحط مزلة).

(٢) في (ق): (وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَانقِضَاضِ الكَوَاكِبِ، وَمِنهُم مَن يَمُرُّ كَالرِّيحِ).

(٣) في الأصل: (قال: فإذا خلص، قال: وقف عليها).

(٤) في الأصل: (بعد أن رأيتها).

(٥) في (ق): (يا رب).

(٦) في الأصل: (وبينهما حِجَابًا).

قَالَ: «فَيَدخُلُ الجَنَّةَ»، قَالَ: «وَيَرَى»(١)، أَو: «يَرفَعُ لَهُ مَنزِلاً أَمَامَ ذَلِكَ(٢)؛ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيهِ حُلمٌ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَعطِنِي ذَلِكَ المَنزِلَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ(٣)؛ إِن أُعطِيتَهُ(٤)، تَسأَلُ غَيرَهُ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: لَا؛ وَعِزَّتِكَ، لَا أَسأَلُكَ غَيرَهُ، وَأَيُّ مَنزِلٍ يَكُونُ أَحسَنَ مِنهُ؟»، قَالَ: «فَيُعطَاهُ»، [قَالَ]: «فَيَنزِلُهُ»، قَالَ: «وَيَرَى»(٥)، [أَو: «يَرفَعُ لَهُ] أَمَامَ ذَلِكَ مَنزِلاً آخَرُ(٦)؛ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيهِ حُلمٌ»(٧)، قَالَ: «فَيَقُولُ: يَا رَبِّ(٨)؛ أَعطِنِي ذَلِكَ المَنزِلَ»، [قَالَ]: «فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: لَعَلَّكَ إِن أُعطِيتَهُ(٩)، تَسأَلُ غَيرَهُ؟»، قَالَ: «[فَيَقُولُ](١٠): لَا؛ وَعِزَّتِكَ، [لَا أَسأَلُ غَيرَهُ](١١)، وَأَيُّ مَنزِلٍ يَكُونُ أَحسَنَ مِنهُ؟»، قَالَ: «فَيُعطَاهُ، فَيَنزِلُهُ»، [قال]: «وَيَرَى»، أَو: «يَرفَعُ لَهُ أَمَامَ ذَلِكَ المَنزِلِ مَنزِلاً آخَرُ؛ كَأَنَّ مَا هُوَ فِيهِ إِلَيهِ حُلمٌ، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَعطِنِي ذَلِكَ المَنزِلَ، وَيَقُولُ اللهُ لَهُ: فَلَعَلَّكَ؛ إِن أُعطِيتَهُ تَسأَلُ غَيرَهُ؟ قَالَ: لَا، وَعِزَّتِكَ، وَأَيُّ مَنزِلٍ يَكُونُ أَحسَنَ مِنهُ؟»، قَالَ:

---

(١) في الأصل: (ويروي).

(٢) في الأصل: (منزله أمام ذلك).

(٣) في الأصل: (فيقول: فلعلك).

(٤) في (ق): (أعطيت).

(٥) في الأصل: (ويروي).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٧) في الأصل: (كأن ما هو فيه حلم).

(٨) في الأصل: (فيقول: رب).

(٩) في (ق): (أعطيت).

(١٠) ما بين المعقوفتين من «المعجم الكبير».

(١١) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

«**فَيُعطاه، فَيَنزِلُهُ**»][(١)]، قَالَ: «**ثُمَّ يَسكُتُ**[(٢)]، **فَيَقُولُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **لَهُ**[(٣)]: **مَالكَ لا تَسأَلُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ؛ قَد سَأَلتُكَ حَتَّى قَد استَحيَيتُكَ**[(٤)]، **وَأقسمتُ لَكَ حَتَّى قد استَحيَيتُكَ**»[(٥)]، [قَالَ]: «**فَيَقُولُ اللهُ**عَزَّوَجَلَّ **لَهُ: أَلَن تَرضَى؛ إِن أَعطَيتُكَ مِثلَ الدُّنيَا، مُذْ يَومِ خَلَقتُهَا إِلَى يَومِ أَفنَيتُهَا، وَعَشَرَةَ أَضعَافِهَا؟ فَيَقُولُ: أَتَستَهزِئُ بِي، وَأَنتَ رَبُّ العَالمِينَ؟**»، قَالَ: «**فَيَضحَكُ الرَّبُّ** عَزَّوَجَلَّ **مِن قَولِهِ**»[(٦)]، قَالَ: فَرَأَيتُ عَبدَاللهِ بنَ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[(٧)]؛ إِذَا بَلَغَ هَذَا المَكَانَ مِن هَذَا الحَدِيثِ، ضَحِكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبدِالرَّحمَنِ؛ قَد سَمِعتُكَ تُحَدِّثُ هَذَا الحَدِيثِ مِرَارًا، كُلَّمَا بَلَغتَ هَذَا المَكَانَ مِن هَذَا الحَدِيثِ، تَضحَكُ؟[(٨)]، فَقَالَ ابنُ مَسعُودٍ: فَإِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٩)]، [يُحَدِّثُ بِهَذَا الحَدِيثِ] مِرَارًا[(١٠)]، كُلَّمَا بَلَغَ هَذَا المَكَانَ مِن هَذَا الحَدِيثِ، ضَحِكَ، حَتَّى تَبدُوَ آخِرُ أَضرَاسِهِ، قَالَ: «**فَيَقُولُ الرَّبُّ** جَلَّ وَعَزَّ: **لَا، وَلَكِنِّي عَلَى ذَلِكَ قَادِرٌ، سَل؟ فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَلحِقنِي بِالنَّاسِ**[(١١)]، **فَيَقُولُ: اِلحَق بِالنَّاسِ، فَيَنطَلِقُ يَرمُلُ فِي الجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَا مِن النَّاسِ، رُفِعَ لَهُ قَصرٌ مِن دُرٍّ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا، فَيُقَالُ لَهُ: اِرفَع رَأسَكَ، مَالَكَ؟! فَيَقُولُ:**

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (سكت).

(٣) لفظة: (له)، ليست في (ق).

(٤) في الأصل: (لقد سألتك حتى قد استحييتك).

(٥) في الأصل: (حتى استحييتك).

(٦) في (ق): (فضحك).

(٧) في (ق): (فرأيت ابن مسعود).

(٨) في (ق): (ضحكت).

(٩) في (ق): (فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(١١) في الأصل: (فيقول: ألحقني بالناس).

رَأَيتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ!»، أَو: «تَرَاءَى لِي رَبِّي عَزَّوَجَلَّ، فَيَقُولُ لَهُ: إِنَّمَا هُوَ مَنزِلٌ مِن مَنَازِلِكَ»، قَالَ: «ثُمَّ يَلقَى رَجُلًا، فَيَتَهَيَّأُ لِيَسجُدَ[(١)]، فَيُقَالُ لَهُ: مَه، مَالَكَ؟! فَيَقُولُ: رَأَيتُ أَنَّكَ مَلَكٌ مِنَ المَلَائِكَةِ، فَيَقُولُ: إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ مِن خُزَّانِكَ، وَعَبدٌ مِن عَبِيدِكَ[(٢)]، تَحتَ يَدِي أَلفُ قَهرَمَانٍ، عَلَى مِثلِ مَا أَنَا عَلَيهِ»، قَالَ: «فَيَنطَلِقُ أَمَامَهُ، حَتَّى يَفتَحَ لَهُ القَصرَ»، قَالَ: «وَهُوَ دُرَّةٌ مُجَوَّفَةٌ، سَقَائِفُهَا وَأَبوَابُهَا وَأَغلَاقُهَا وَمَفَاتِحُهَا مِنهَا، تَستَقبِلُهُ جَوهَرَةٌ خَضرَاءُ، مُبَطَّنَةٌ بِحَمرَاءَ، فِيهَا سَبعُونَ بَابًا، كُلُّ بَابٍ يُفضِي إِلَى جَوهَرَةٍ خَضرَاءَ، مُبَطَّنَةٍ بِحَمرَاءَ، كُلُّ جَوهَرَةٍ تُفضِي إِلَى جَوهَرَةٍ عَلَى غَيرِ لَونِ الأُخرَى، فِي كُلِّ جَوهَرَةٍ سُرُرٌ[(٣)]، وَأَزوَاجٌ، وَوَصَائِفُ، أَدنَاهُنَّ حَورَاءُ عَينَاءُ عَلَيهَا سَبعُونَ حُلَّةً، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِن وَرَاءِ حُلَلِهَا، كَبِدُهَا مِرآتُهُ، وَكَبِدُهُ مِرآتُهَا، إِذَا أَعرَضَ عَنهَا إِعرَاضَةً، ازدَادَت فِي عَينِهِ سَبعِينَ ضِعفًا عَمَّا كَانَت قَبلَ ذَلِكَ، [وَإِذَا أَعرَضَت عَنهُ، ازدَادَ فِي عَينِهَا سَبعِينَ ضِعفًا][(٤)]، [فَيَقُولُ لَهَا: لَقَد ازدَدتِ فِي عَينَيَّ سَبعِينَ ضِعفًا، فَتَقُولُ لَهُ: وَأَنتَ، وَاللهِ؛ لَقَد ازدَدتَ فِي عَينَيَّ سَبعِينَ ضِعفًا»][(٥)]، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: أَشرِف»، [قَالَ]: «فَيُشرِفُ»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُ: وَلَكَ مُلكُ مَسِيرَةَ مِئَةِ عَامٍ[(٦)]، يَنفُذُهُ بَصَرُكَ»، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَلَا تَسمَعُ إِلَى مَا يُحَدِّثُنَا بِهِ ابنُ أُمِّ عَبدٍ، يَا كَعبُ؛ عَن أَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ

---

(١) في الأصل: (فيتهيأ يسجد).

(٢) في (ق): (عبد من عبيدك).

(٣) في الأصل: (في كل جوره سُرَرٌ).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في (ق): (ألف عام).

مَنزِلًا؟ فَكَيفَ أَعلاهُم؟ فَقالَ كَعبٌ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ لَا عَينٌ رَأَت، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَت؛ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ كَانَ، فَخَلَقَ لِنَفسِهِ دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَا شَاءَ مِنَ الأَزوَاجِ، وَالثَّمَرَاتِ، وَالأَشرِبَةِ، ثُمَّ أَطبَقَهَا، ثُمَّ لَم يَرَهَا أَحَدٌ مِن خَلقِهِ، لَا جِبرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا غَيرُهُ مِنَ المَلَائِكَةِ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ كَعبٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾﴾[(١)]، قَالَ: وَخَلَقَ دُونَ ذَلِكَ جَنَّتَينِ، زَيَّنَهُمَا بِمَا شَاءَ، وَأَرَاهُمَا مَن شَاءَ مِن خَلقِهِ، ثُمَّ قَالَ: فَمَن كَانَ كِتَابُهُ فِي عِلِّيِّينَ؛ [نَزَلَ تِلكَ الدَارَ الَّتِي لَم يَرَهَا أَحَدٌ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ مِن أَهلِ عِلِّيِّينَ][(٢)]؛ لَيَخرُجُ، فَيَسِيرُ فِي مُلكِهِ، فَمَا تَبقَى خَيمَةٌ مِن خِيَامِ الجَنَّةِ إِلَّا دَخَلَهَا ضُوءٌ مِن ضَوءِ وَجهِهِ، وَيَستَبشِرُونَ بِرِيحِهِ، وَيَقُولُونَ: وَاهًا لِهَذِهِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ مِن أَهلِ عِلِّيِّينَ، قَد خَرَجَ يَسِيرُ فِي مُلكِهِ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَيحَكَ يَا كَعبُ؛ إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ قَد استَرسَلَت، فَاقبِضهَا، فَقَالَ كَعبٌ: وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ إِنَّ لِجَهَنَّمَ يَومَ القِيَامَةِ لَزَفرَةً، مَا مِن مَلَكٍ مُقَرَّبٍ، وَلَا نَبِيٍّ مُرسَلٍ، إِلَّا يَخِرُّ لِرُكبَتَيهِ، حَتَّى إِنَّ إِبرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحمَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ لَيَقُولُ: رَبِّ؛ نَفسِي نَفسِي، حَتَّى لَو كَانَ لَكَ عَمَلُ سَبعِينَ نَبِيًّا إِلَى عَمَلِكَ[(٣)]؛ لَظَنَنتَ أَنَّكَ لَن تَنجُوَ[(٤)(٥)].

---

(١) سورة السجدة.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) في (ق): (لو كان عمل سبعين نبيًّا إلى عملك).

(٤) في (ق): (لا تنجو).

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩٧٦٣): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، به نحوه.

⦿ وأخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" كما في "بيان تلبيس الجهمية" (ج٧ص:٦٢-٧١): من طريق أبي بكر المرُّوذي، عن إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، به نحوه.

⦿ **ورجاله ثقات،** غير المنهال بن عمرو، فهو صدوق ربما وهم.

⦿ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩٧٦٣)، **والحاكم** (ج٥برقم:٨٨١٢) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدَّالاني، عن المنهال بن عمرو، به نحوه.

⦿ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: رُوَاةُ هَذَا الحَدِيثِ عَن آخِرِهِم ثِقَاتٌ، غَيرَ أَنَّهُمَا لَم يُخَرِّجَا أَبَا خَالِدٍ الدَّالَانِيَّ فِي "الصَّحِيحَينِ"؛ لِمَا ذُكِرَ مِن انحِرَافِهِ عَن السُّنَّةِ، فِي ذِكرِ الصَّحَابَةِ، فَأَمَّا الأَئِمَّةُ المُتَقَدِّمُونَ، فَكُلُّهُم شَهِدُوا لِأَبِي خَالِدٍ بِالصِّدقِ وَالإِتقَانِ، وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ، وَلَم يُخرِجَاهُ، وَأَبُو خَالِدٌ الدَّالَانِيُّ مِمن يُجمَعُ حَدِيثُهُ فِي أَئِمَّةِ أَهلِ الكُوفَةِ.انتهى

⦿ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَا أَنكَرَهُ حَدِيثًا عَلَى جَودَةِ إِسنَادِهِ، وَأَبُو خَالِدٍ شِيعِيٌّ مُنحَرِفٌ.انتهى

⦿ وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:٢٧٨)، **وابن خزيمة في** "التوحيد" (برقم:٣٥٠) بتحقيقي: من طريق عبدالسلام بن حرب، عن يزيد بن عبدالرحمن أبي خالد الدالاني، به موقوفًا على ابن مسعود رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

⦿ **وَقولُهُ:** (فَيَخِرُّ كُلُّ مَن كَانَ بِظَهرِهِ طَبَقٌ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الطَّبَقُ: فَقَارُ الظَّهرِ، وَاحِدَتُهَا: طَبَقَةٌ، يُرِيدُ: أَنَّهُ صَارَ فَقَارُهُم كُلُّهُ كَالفَقَارَةِ الوَاحِدَةِ، فَلَا يَقدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ.

⦿ **وَقَولُهُ:** (كَصَيَاصِي البَقَرِ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَي: قُرُونِهَا، وَاحِدَتُهَا: صِيصِيَة بِالتَّخفِيفِ.

⦿ **وَقَولُهُ:** (دَحضٌ مَزِلَّةٌ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: الدُّحَّضُ: جَمعُ دَاحِضٍ، وهُمُ الَّذِينَ لَا ثبَاتَ لَهُم، وَلَا عَزِيمَةَ فِي الأُمُورِ؛ وَدَحَضَت، أَي: زَلَقَت.

⦿ **وَقَولُهُ:** (أَلفُ قَهرَمَانٍ)، (القَهرَمَانُ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هُوَ كَالخَازِنِ، وَالوَكِيلِ، وَالحَافِظِ لِمَا تَحتَ يَدِهِ، وَالقَائِمِ بِأُمُورِ الرجُلِ، بلُغَة الفُرسِ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث".

⦿ **وَقَولُهُ:** (إِنَّ اللَّهَ كَانَ، وَخَلَقَ لِنَفسِهِ دَارًا)، **قُلتُ:** الحَدِيثُ مُنكَرٌ، وَهَذَا اللَّفظُ مِن أَنكَرِ مَا وَرَدَ فِيهِ، فَلَا يَحتَاجُ إِلَى شَرحٍ وَتَفسِيرٍ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وَقَولُهُ:** (فَعِندَ ذَلِكَ يَكشِفُ اللهُ عَن سَاقِهِ)، مَسأَلَةٌ: نُقِلَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾؛ أَنَّهُ قَالَ: عَن شِدَّةٍ.

⦿ وَثَبَتَ فِي "الصحيحين": مِن حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الَّذِي فِيهِ: «**تَجَلَّى اللهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ يَومَ القِيَامَةِ**»، وَأَنَّهُ: «يَحتَجِبُ، ثُمَّ يَتَجَلَّى»، قَالَ: «**فَيَكشِفُ عَن سَاقِهِ، فَيَنظُرُونَ إِلَيهِ**».

◉ وَالَّذِي فِي القُرآنِ: (سَاقٌ)، لَيسَت مُضَافَةً، فَلِهَذَا وَقَعَ النِّزَاعُ: هَل هُوَ مِن الصِّفَاتِ، أَم لَا؟.

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَا أَعلَمُ خِلَافًا عَن الصَّحَابَةِ فِي شَيءٍ مِما يُعَدُّ مِن الصِّفَاتِ المَذكُورَةِ فِي القُرآنِ إِلَّا هَذِهِ الآيَةَ؛ لِعَدَمِ الإِضَافَةِ فِيهَا؛ وَالَّذِي يَجعَلُهَا مِن الصِّفَاتِ، يَقُولُ فِيهَا كَقَولِهِ فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، وَقَولِهِ: ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾، وَنَحوِ ذَلِكَ.

◉ فَإِنَّ الصِّفَاتِ تَثبُتُ، وَيَجِبُ تَنزِيهُ الرَّبِّ عَن التَّمثِيلِ؛ لِأَنَّهُ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾.انتهى من "المستدرك على مجموع الفتاوى" (ج١ص:٧١).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَتَمَامُ هَذَا: أَنِّي لَم أَجِدهُم تَنَازَعُوا إِلَّا فِي قَولِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، فَروِيَ عَن ابنِ عَبَّاسٍ، وَطَائِفَةٍ: أَنَّ المُرَادَ بِهِ: الشِّدَّةُ؛ أَنَّ اللهَ يَكشِفُ عَن الشِّدَّةِ فِي الآخِرَةِ.

◉ وَ القَولُ الثَّانِي : **عَن أَبِي سَعِيدٍ، وَطَائِفَةٍ**: أَنَّهُم عَدُّوهَا فِي الصِّفَاتِ؛ لِلحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ فِي "الصحيحين"، وَلَا رَيبَ أَنَّ ظَاهِرَ القُرآنِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَذِهِ [الآيَةَ] مِن الصِّفَاتِ، فَإِنَّهُ قَالَ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾، نَكِرَةٌ فِي سِيَاقِ الإِثبَاتِ، وَلَم يُضِفهَا إِلَى اللهِ، وَلَم يَقُل: (عَن سَاقِهِ)، فَمَعَ عَدَمِ التَّعرِيفِ بِالإِضَافَةِ، لَا يظهَرُ أَنَّهُ مِن الصِّفَاتِ إِلَّا بِدَلِيلٍ آخَرَ؛ وَمِثلُ هَذَا لَيسَ بِتَأوِيلٍ؛ إِنَّمَا التَّأوِيلُ: صَرفُ الآيَةِ عَن مَدلُولِهَا، وَمَفهُومِهَا، وَمَعنَاهَا المَعرُوفِ.انتهى من "التفسير" لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (٦ص:٣٨١-٣٨٣)[ط] [دار ابن الجوزي].

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: ثُمَّ مِن أَينَ فِي ظَاهِرِ القُرآنِ: (للهِ سَاقٌ)؟! وَلَيسَ مَعَهُ إِلَّا قَولُهُ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، وَالصَّحَابَةُ قَد تَنَازَعُوا فِي تَفسِيرِ الآيَةِ: هَل المُرَادُ بِهِ: الكَشفُ عَن الشِّدَةِ؟ أَو المُرَادُ بِهِ: أَنَّهُ يَكشِفُ الرَّبُّ عَن سَاقِهِ؟.

◉ وَلَم يَتَنَازَع الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فِي مَا يُذكَرُ مِن آيَاتِ الصِّفَاتِ إِلَّا فِي هَذِهِ الآيَةِ، بِخِلَافِ قَولِهِ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾، ﴿وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ﴾، وَنَحوِ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ لَم يَتَنَازَع فِيهَا الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ، وَذَلِكَ؛ أَنَّهُ لَيسَ فِي ظَاهِرِ القُرآنِ: أَنَّ ذَلِكَ صِفَةً للهِ تَعَالَى؛ لِأَنَّهُ قَالَ: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾، وَلَم يَقُل: (عَن سَاقِ اللهِ)، وَلَا قَالَ: (يَكشِفُ الرَّبُّ عَن سَاقِهِ)، وَإِنَّمَا ذَكَرَ سَاقًا مُنَكَّرَةً غَيرَ مُعَرَّفَةٍ وَلَا مُضَافَةٍ، وَهَذَا اللَّفظُ بِمُجَرَّدِهِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا سَاقُ اللهِ، وَالَّذِينَ جَعَلُوا ذَلِكَ مِن صِفَاتِ اللهِ تَعَالَى،

أَثبتُوهُ بِالحَدِيثِ الصَّحِيحِ، المُفَسِّرِ لِلقُرآنِ، وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ المُخَرَّجُ فِي «الصَّحِيحَينِ»، الَّذِي قَالَ فِيهِ: «**فَيَكشِفُ الرَّبُّ عَن سَاقِهِ**».

⊙ **وَقَد يُقَالُ**: إِنَّ ظَاهِرَ القُرآنِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِن جِهَةِ أَنَّهُ أَخبَرَ: (أَنَّهُ يَكشِفُ عَن سَاقٍ، وَيُدعَونَ إِلَى السُّجُودِ)، وَالسُّجُودُ لَا يَصلُحُ إِلَّا للهِ، فَعُلِمَ أَنَّهُ هُوَ الكَاشِفُ عَن سَاقِهِ.

⊙ **وَأَيضًا**: فَحَملُ ذَلِكَ عَلَى الشِّدَّةِ لَا يَصِحُّ؛ لِأَنَّ المُستَعمَلَ فِي الشِّدَّةِ أَن يُقَالَ: (كَشَفَ اللهُ الشِّدَّةَ)، أَي: أَزَالَهَا، كَمَا قَالَ: ﴿**فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ**﴾، وَقَالَ: ﴿**فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ**﴾، وَقَالَ: ﴿**وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾، وَإِذَا كَانَ المَعرُوفُ مِن ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ؛ أَنَّهُ يُقَالُ: (كَشَفَ الشِّدَّةَ)، أَي: أَزَالَهَا، فَلَفظُ الآيَةِ: ﴿**يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ**﴾، وَهَذَا يُرَادُ بِهِ: الإِظهَارُ وَالإِبَانَةُ، كَمَا قَالَ: ﴿**كَشَفْنَا عَنْهُمُ**﴾.

⊙ وَأَيضًا: فَهُنَاكَ تَحدُثُ الشِّدَّةُ وَلَا يُزِيلُهَا، فَلَا يَكشِفُ الشِّدَّةَ يومَ القِيَامَةِ؛ لَكِن هَذَا الظَّاهِرُ لَيسَ ظَاهِرًا مِن مُجَرَّدِ لَفظِ: (سَاق)؛ بَل بِالتَّركِيبِ وَالسِّيَاقِ، وَتَدَبُّرِ المَعنَى المَقصُودِ.انتهى من المصدر السابق (ج٥ص:٤٧٢-٤٧٤)، وينظر (ج٧ص:٩٣).

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَعَلَى تَقدِيرِ أَن يَكُونَ هَذَا مِن صِفَاتِ اللهِ، فَلَيسَ فِي القُرآنِ مَا يُوجِبُ أَن لَا يَكُونَ للهِ إِلَّا سَاقٌ وَاحِدٌ، وَجَنبٌ وَاحِدٌ؛ فَإِنَّهُ لَو دَلَّ عَلَى إِثبَاتِ جَنبٍ وَاحِدٍ، وَسَاقٍ وَاحِدٍ، وَسَكَتَ عَن نَفيِ الزِّيَادَةِ، لَم يَكُن ذَلِكَ دَلِيلاً عَلَى النَّفيِ إِلَّا عِندَ القَائِلِينَ بِمَفهُومِ الاسمِ وَاللَّقَبِ؛ لِأَنَّهُ مَتَى كَانَ لِلتَّخصِيصِ بِالذِّكرِ سَبَبٌ غَيرُ الاختِصَاصِ بِالحُكمِ، لَم يَكُن المَفهُومُ مُرَادًا بِلَا نِزَاعٍ، وَلَم يَكُن المَقصُودُ بِالخِطَابِ فِي الآيَتَينِ إِثبَاتُ الصِّفَةِ حَتَّى يَكُونَ المَقصُودُ تَخصِيصَ أَحَدِ الأَمرَينِ بِالذِّكرِ؛ بَل قَد يَكُونُ المَقصُودُ حُكمًا آخَرَ، مِثلُ بَيَانِ تَفرِيطِ العَبدِ، وَبَيَانِ سُجُودِ العِبَادِ إِذَا كَشَفَ عَن سَاقٍ، وَهَذَا الحُكمُ قَد يَختَصُّ بِالمَذكُورِ دُونَ غَيرِهِ.

⊙ **مِثلُ أَن يُقَالَ**: هَب أَنَّهُ أَخبَرَ أَنَّهُ يَكشِفُ عَن سَاقٍ وَاحِدَةٍ، فَمِن أَينَ فِي الكَلَامِ: أَنَّهُ لَيسَ لَهُ إِلَّا سَاقٌ وَاحِدَةٌ؟ وَالقَائِلُ إِذَا قَالَ: (كَشَفتُ عَن يَدِي)، أَو: (عَن عَينِي)، أَو: (عَن سَاقِي)، أَو: (قَدَمِي)، لَم يَكُن ظَاهِرُ هَذَا أَنَّهُ لَيسَ لَهُ إِلَّا وَاحِدٌ مِن ذَلِكَ؛ بَل قَد يُقَالُ: إِنَّهُ لَم يَكشِف إِلَّا عَن وَاحِدٍ، فَدَعوَاهُ النَّفيَ فِي ظَاهِرِ القُرآنِ، دَعوَى بَاطِلَةٌ، وَهُوَ مِمن لَا يَقُولُ بِمَفهُومِ الصِّفَةِ، فَكَيفَ بِمَا لَيسَ مِن

١٢٥٨- حَدَّثَنِي شُجَاعُ بنُ مَخْلَدٍ/؛ وَحَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ، **وَأَحمَدُ بنُ مَنِيعٍ، قَالُوا:** حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مُجَالِدُ بنُ سَعِيدٍ، عَن أَبِي الوَدَّاكِ الهَمدَانِيِّ[١]، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، يَرفَعُ الحَدِيثَ، قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يَضحَكُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **إِلَيهِم: إِذَا صَفُّوا فِي الصَّلَاةِ، وَالرَّجُلُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيلِ يُصَلِّي، وَالقَومُ إِذَا صَفُّوا لِقِتَالِ العَدُوِّ**»[٢][٣].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: رَوَى عَلِيُّ بنُ المَدِينِي شَيئًا قَلِيلاً، فَلَم يَقَع عِندَهُ إِلَّا حَدِيثُ أَبِي الوَدَّاكِ هَذَا، وَلَم يَسمَعهُ أَبِي، وَقَد سَمِعَ أَبِي أُلُوفًا[٤][٥].

بَابِ المَفهُومِ بِحَالٍ؟! فَكَيفَ وَلَيسَ فِي القُرآنِ مَا يَقتَضِي إِثبَاتَ الوَحدَةِ العَينِيَّةِ.انتهى كلامه من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٥ص:٤٦٤-٤٦٥).

(١) في الأصل: (الهمذاني)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (في قتال العدو).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١١٢٤)، فينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ مَسأَلَةٌ: **قَالَ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **بَابُ الإِيمَانِ بِأَنَّ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **يَضحَكُ**:

⦿ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: اعلَمُوا وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكُم لِلرَّشَادِ، مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ؛ أَنَّ أَهلَ الحَقِّ يَصِفُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفسَهُ عَزَّوَجَلَّ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِمَا وَصَفَهُ بِهِ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، وَهَذَا مَذهَبُ العُلَمَاءِ، مِمَن اتَّبَعَ وَلَم يَبتَدِع، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: كَيفَ؟! بَلِ التَّسلِيمُ لَهُ، وَالإِيمَانُ بِهِ: أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَضحَكُ، كَذَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَن صَحَابَتِهِ، وَلَا يُنكِرُ هَذَا، إِلَا مَن لَا يُحمَدُ حَالُهُ عِندَ أَهلِ الحَقِّ، وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوَابِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَا بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ.انتهى من "الشريعة" (ص:٢٩١-٢٩٢).

(٤) في الأصل: (ألوفً).

(٥) **أخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١٨ص:٢٨٤): من طريق علي بن عبدالله المديني، عن هشيم، به نحوه.

١٢٥٩ - حَدَّثَنِي خَلَّادُ بنُ أَسلَمَ، أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، أَخبَرَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ(١)، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُۥ [لِلْجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكًّا]﴾(٢)، قَالَ: (تَجَلَّى): بَسَطَ كَفَّهُ، وَوَضَعَ إِبهَامَهُ عَلَى خِنصَرِهِ(٣).

١٢٦٠ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبَانَ(٤)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَم يَمَسَّ بِيَدِهِ شَيئًا إِلَّا ثَلَاثًا: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ(٥).

---

(١) في (ق): (عن أنس)، فقط.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٣٠)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وخلاد بن أسلم، هو: الصفار: ثقة.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤)، فلتنظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل، و(ق): (قرأت على أبي، إبراهيم ... إلخ)، وسقط: (حدثنا).

(٥) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٠٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وفي سنده:** إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني، وهو متروك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وَقَولُهُ:** (خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الجَنَّةَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد قَدَّمنَا أَنَّ لَفظَ (الجَوَارِحِ، وَالأَعضَاءِ)، مِمَا لَا يَقُولُهَا الصِّفَاتِيَّةُ، فَمَضمُونُ حُجَّتِهِ يَعنِي: الرَّازِي: أَنَّهُ لَو كَانَ اللهُ (خَلَقَ آدَمَ بِيَدَيهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدَيهِ، وَخَلَقَ عدنًا بِيَدَيهِ)؛ لَكَانَ اللهُ مُحتَاجًا فِي الفِعلِ

إِلَى يَدٍ، وَذَلِكَ يُنَافِي كَونَهُ (صَمَدًا)؛ وَهَذَا قَد ثَبَتَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ الصَّحِيحَةِ، المُتَّفَقِ عَلَى صِحَّتِهَا المُتَلَقَّاةِ بِالقَبُولِ؛ وَالكَلَامُ عَلَى هَذَا مِن وُجُوهٍ:

◉ أَحدِهَا: أَنَّ ثُبُوتَ مَا أَثبَتَهُ الدَّلِيلُ مِن هَذِهِ الصِّفَاتِ لَم يُوجِب حَاجَةَ الرَّبِّ إِلَيهَا، فَإِنَّ اللهَ سُبحَانَهُ قَادِرٌ أَن يَخلُقَ مَا يَخلُقُهُ بِيَدَيهِ، وَقَادِرٌ أَن يَخلُقَ مَا يَخلُقُهُ بِغَيرِ يَدَيهِ، وَقَد وَرَدَت الأَثَارَةُ مِن العِلمِ بِأَنَّهُ خَلَقَ بَعضَ الأَشيَاءِ بِيَدَيهِ، وَخَلَقَ بَعضَ الأَشيَاءِ بِغَيرِ يَدَيهِ.

◉ وَقَد ثَبَتَ فِي "الصَّحِيحَينِ": عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ: أَنَّ مُوسَى يُقَالُ لَهُ: «**أَنتَ مُوسَى اصطَفَاكَ اللهُ بِكَلَامِهِ، وَخَطَّ لَكَ الأَلوَاحَ بِيَدِهِ**»، وَفِي لَفظٍ: «**وَكَتَبَ لَكَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ**»، وَثَبَتَ فِي "صَحِيحِ مُسلِمٍ": عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**وَغَرَسَ كَرَامَةَ أَولِيَائِهِ فِي جَنَّةِ عَدنٍ بِيَدِهِ**».

◉ وَأَمَّا الفِعلُ بِاليَدِ غَيرِ الخَلقِ، فَقَد ثَبَتَ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ قَبضَتُهُ الأَرضَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَقَد تَوَاتَرَت بِذَلِكَ الأَحَادِيثُ المَشهُورَةُ فِي "الصَّحِيحَينِ"، وَغَيرِهِمَا، كَقَولِهِ: «**يَطوِي اللهُ السَّمَاوَاتِ يَومَ القِيَامَةِ، ثُمَّ يَأخُذُهُنَّ بِيَدِهِ اليُمنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَينَ الجَبَّارُونَ؟ أَينَ المُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطوِي الأَرضَ بِيَدِهِ الأُخرَى**»، وَفِي رِوَايَةِ مُسلِمٍ: «**بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، أَينَ الجَبَّارُونَ؟ أَينَ المُتَكَبِّرُونَ**».

◉ **وَقَولُهُ**: «**تَكُونُ الأَرضُ يَومُ القِيَامَةِ خُبزَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّؤُهَا الجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَتَكَفَّأُ أَحَدُكُم خُبزَتَهُ فِي السَّفَرِ؛ نُزُلاً لِأَهلِ الجَنَّةِ**».

◉ **وَهَذَا كَمَا أَنَّهُ** سُبحَانَهُ وَتَعَالَى قَد كَتَبَ فِي اللَّوحِ المَحفُوظِ، وَفِي غَيرِهِ مَا كَتَبَهُ مِن مَقَادِيرِ الخَلَائِقِ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾.

◉ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ٢٢ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ**﴾.

◉ ثُمَّ لَم تَدُلَّ كِتَابَتُهُ لِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مُحتَاجٌ إِلَى الكِتَابِ وَالكُتَّابِ خَوفَ النِّسيَانِ وَالغَلَطِ، مَعَ أَنَّ الكِتَابَ أَمرٌ مُنفَصِلٌ عَنهُ، فَخَلقُهُ مَا يَخلُقُهُ بِيَدَيهِ أَولَى أَن لَا يَدُلَّ عَلَى حَاجَتِهِ إِلَى ذَلِكَ.

◉ الوَجهِ الثَّانِي أَن يُقَالَ: إِنَّهُ سُبحَانَه (الغَنِيُّ الصَّمَدُ القَادِرُ)، وَقَد خَلَقَ مَا خَلَقَهُ مِن أَمرِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضِ، وَالدُّنيَا وَالآخِرَةِ بِالأَسبَابِ الَّتِي خَلَقَهَا، وَجَعَلَ بَعضَ المَخلُوقَاتِ سَبَبًا لِبَعضٍ، كَمَا قَالَ

تَعَالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ سَحَابًا ثِقَالًا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ﴾.

◉ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ﴾؛ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَزَّلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلۡحَصِيدِ ٩﴾.

◉ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ﴾.

◉ وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٍ﴾.

◉ فَإِذَا كَانَ خَلقُهُ بَعضَ المَخلُوقَاتِ بِبَعضٍ لَا يُوجِبُ حَاجَتَهُ إِلَى مَخلُوقَاتِهِ، وَلَا يُنَافِي كَونَهُ صَمَدًا، غَنِيًّا عَن غَيرِهِ، فَكَيفَ يَكُونُ خَلقُهُ لِآدَمَ بِيَدِهِ، وَقَبضِهِ الأَرضَ وَالسَّمَاوَاتِ بِيَدِهِ مُوجِبًا لِحَاجَتِهِ إِلَى غَيرِهِ؟! وَمِنَ المَعلُومِ أَنَّ فِعلَ الفَاعِلِ بِيَدِهِ أَبعَدَ عَنِ الحَاجَةِ إِلَى الغَيرِ مِن فِعلِهِ بِمَصنُوعَاتِهِ.

◉ الوَجهِ الثَّالِثِ: أَنَّ هَذِهِ الحُجَّةَ مِن جِنسِ حُجَّةِ الجَهمِيَّةِ المَحضَةِ عَلَى نَفيِ الصِّفَاتِ، فَإِنَّ قَولَهُم: (لَو كَانَ لَهُ عِلمٌ، وَقُدرَةٌ، وَحَيَاةٌ، وَكَلَامٌ)، لَكَانَ مُحتَاجًا فِي أَن يَعلَمَ، وَيَقدِرَ، وَيَتَكَلَّمَ، إِلَى عِلمٍ وَقُدرَةٍ، وَكَلَامٍ، بِمَنزِلَةِ قَولِ هَذَا القَائِلِ: (لَو كَانَ لَهُ يَدٌ)، لَكَانَ مُحتَاجًا فِي الفِعلِ عَلَى اليَدِ، وَذَلِكَ يُنَافِي كَونَهُ صَمَدًا، فَمَا كَانَ جَوَابُهُ لِأُولَئِكَ، كَانَ جَوَابًا لَهُ عَن هَؤُلَاءِ، لَا سِيَّمَا أَنَّ هَذَا أَوكَدَ؛ لِأَنَّهُ قَد تَقَدَّمَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى الخَلقِ وَالفِعلِ بِيَدِهِ وَبِغَيرِ يَدِهِ، وَلَا يَجُوزُ أَن يُقَالَ: (إِنَّهُ عَالِمٌ بِلَا عِلمٍ، وَقَادِرٌ بِلَا قُدرَةٍ)، فَإِن كَانَ ثُبُوتُ الصِّفَاتِ مُوجِبًا حَاجَتَهُ إِلَيهَا، فَالحَاجَةُ فِي هَذِهِ أَقوَى، وَإِن لَم تَكُن مُوجِبَةً حَاجَتَهُ إِلَيهَا، بَطُلَت الحُجَّةُ.

◉ الوَجهِ الرَّابِعِ: أَن الغَنِيَّ الصَّمَدَ، هُوَ غَنِيٌّ عَن مَخلُوقَاتِهِ وَمَصنُوعَاتِهِ، لَا يَصِحُّ أَن يُقَالَ: هُوَ غَنِيٌّ عَن نَفسِهِ وَذَاتِهِ، وَصِفَاتُهُ تَعَالَى لَيسَت خَارِجَةً عَن ذَاتِهِ، فَوُجُودُ الصِّفَاتِ وَالفِعلِ بِهَا، كَوُجُودِ الذَّاتِ وَالفِعلِ بِهَا، وَقَد تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى مَا فِي هَذَا مِنَ الأَلفَاظِ المُجمَلَةِ، مِثلُ: (الافتِقَارِ، وَالجُزءِ)، وَغَيرِ ذَلِكَ، وَبَيَّنَّا أَنَّ ذَلِكَ مِثلُ قَولِ القَائِلِ: (وَاجِبُ الوُجُودِ بِنَفسِهِ، وَبِنَفسِهِ فَعَلَ)، وَنَحوِ ذَلِكَ مِنَ العِبَارَاتِ.

◉ الوَجهِ الخَامِسِ: أَنَّ المَخلُوقَ إِذَا صَحَّ تَسمِيَتُهُ بِأَنَّهُ غَنِيٌّ، وَأَنَّهُ صَمَدٌ، مَعَ مَا لَهُ مِنَ الصِّفَاتِ، وَلَا يُنَافِي ذَلِكَ إِطلَاقَ هَذَا الاسمَ، كَيفَ يَصِحُّ أَن يُقَالَ: إِنَّ تَسمِيَةَ الخَالِقِ بِهَذِهِ الأَسمَاءِ يُنَافِي هَذِهِ الصِّفَاتِ؟!! .انتهى المراد من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ص:٢١٩-٢٣٦).

١٢٦١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عَن أُمِّ عَبدِاللهِ، عَن أَبِيهَا: خَالِدِ بنِ مَعدَانَ؛ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رِيحَ الجَنَّةِ؛ لَتَضرِبُ عَلَى مِقدَارِ أَربَعِينَ خَرِيفًا، وَالخَرِيفُ بَاعُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[1].

١٢٦٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو المغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفوَانُ، قَالَ: سَمِعتُ أَيفَعَ بنَ عَبدٍ الكَلَاعِيَّ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، يَقُولُ: إِنَّ لِجَهَنَّمَ سَبعَ قَنَاطِرَ، وَالصِّرَاطُ عَلَيهِنَّ، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الرَّابِعَةِ مِنهُنَّ[2].

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن مندة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الرد على الجهمية" (برقم:٨١/٣٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى، به مثله.

⦿ وفي سنده: أُمُّ عبدالله عبدة بنت خالد بن معدان الحمصية، وهي أم إسماعيل بن عياش، روى عنها جمع من أهل العلم، وكانت رَحِمَهَا ٱللَّهُ تعالى، واعظة مجتهدة في العبادة، والله أَعلَمُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَالخَرِيفُ بَاعُ اللهِ)، **البَاعُ**: قدرُ مَدِّ اليَدينِ، وَبُعتُ الحَبلَ، أَبُوعُهُ بَوعًا، إِذَا مَدَدتَ بَاعَكَ بِهِ، كَمَا تَقُولُ: شَبَرتُهُ، مِن الشِّبرِ.انتهى من "الصحاح" للجوهري (ج٣ص:٩٢٢-٩٢٣).

⦿ **وَقَالَ اللَّيثُ**: البَوعُ، وَالبَاعُ، لُغَتَانِ، وَلَكِنَّهُم يُسَمُّونَ البُوعَ فِي الخِلقَةِ، فَأَمَّا بَسطُ البَاعِ فِي الكَرِمِ وَنَحوِهِ، فَلَا يَقُولُونَ إِلَّا: كَرِيمُ البَاعِ. **قَالَ**: وَالبَوعُ أَيضًا: مَصدَرُ بَاعَ يَبُوعُ، وَهُوَ بَسطُ البَاعِ فِي المَشيِ، وَالإِبِلُ تَبُوعُ فِي سَيرِهَا، وَالرَّجُلَ يَبُوعُ بِمَالِهِ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج٣ص:١٥٢).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الحلية" (ج٥ص:١٣١): من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، عن صفوان بن عمر السكسكي؛

⦿ **وأخرجه ابن أبي حاتم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "التفسير" (ج٦برقم:١٠٩٧٣)، و(ج١٠برقم:١٩٢٦٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:١٣١): من طريق الوليد بن مسلم، عن صفوان بن عمرو؛

١٢٦٣ - قَالَ صَفوانُ: وَسَمِعتُ أَبَا اليَمَانِ الهوزَنِيَّ يَصِلُ فِي هَذَا الحَدِيثِ[(١)]: فَيمُرُّ الخَلَائِقُ عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَهُوَ فِي القَنطَرَةِ الرَّابِعَةِ، قَالَ: وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝٢١﴾[النبأ]، ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ۝١٤﴾[سورة الفجر]، وَ: ﴿مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٦﴾[هود]، قَالَ: فَيَأْخُذُ بِنَوَاصِي عِبَادِهِ، قَالَ: فَيَلِينُ لِلمُؤمِنِينَ، حَتَّى يَكُونَ أَلْيَنَ مِن الوَالِدِ لِوَلَدِهِ، وَيَقُولُ لِلكَافِرِ: ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝٦﴾[(٢)].

١٢٦٤ - حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعفَرُ بنُ سُلَيمَانَ، عَن أَبِي سُفيَانَ السَّعدِيِّ، قَالَ: رَأَيتُ الحَسَنَ وَقَد وَضَعَ رِجلَ يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، وَهُوَ قَاعِدٌ، قَالَ: قُلتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ تَكرَهُ هَذِهِ القَعدَةَ؟ قَالَ: فَقَالَ الحَسَنُ: قَاتَلَ اللهُ اليَهُودَ: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾[سورة: ق]، فَعَرَفتُ مَا عَنَى، فَسَكَتُّ[(٣)].

◉ وأخرجه أبو نعيم أيضًا (ج٥ص:١٣١): من طريق إسماعيل بن عياش، عن صفوان، به.

◉ وأيفع بن عبد الكلاعي، ذكره الحافظ في «الإصابة»، وقال: تابعي صغير، وقال: لا يصح له سماع من صحابي.

◉ وقال أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الحلية»: ومنهم الواعظ الداعي أيفع بن عبدٍ الكلاعي.انتهى

(١) في (ق): (يضل في هذا الحديث)، ومعنى: (يَصِلُ)، (أي: يزيد).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الحلية» (٥ص:١٣١)، قَالَ: فَذَكَرَ مِثلَهُ، زَادَ إِسمَاعِيلُ ابنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: وَسَمِعتُ أَبَا عَيَّاشٍ الهوزَنِيَّ يَصِلُ فِي هَذَا الحَدِيثِ.

◉ وأبو اليمان، هو: عَامِر بن عبدالله، وهو مجهول الحال، وقد تحرف في «الحلية» إلى (أبا عياش الهوزي).

(٣) هذا أثر ضعيف.

١٢٦٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيُّ لُوَينٌ، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَن أَبِيهِ، عَن عُروَةَ، عَن نِيَارِ بنِ مُكرَمٍ، وَكَانَت لَهُ صُحبَةٌ،

ذكره أبو الفرج بن الجوزي في "دفع شُبه التشبيه" (ص:١٦٨)، وقال: وقد روى أبو عبدالرحمن بن أحمد في "كتاب السُّنَّة": عن أبي سفيان ...فذكره.

◉ **وفي سنده**: أبو سفيان السعدي، وهو: طريف بن شهاب، وهو ضعيف.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى** عِندَ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨﴾: ذُكِرَ أَنَّهَا نَزَلَت لَمَّا قَالَ مَن قَالَ مِنَ اليَهُودِ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ، ثُمَّ استَرَاحَ يومَ السَّبتِ، فَأَخبَرَ اللهُ: أَنَّهُ مَا مَسَّهُ مِن لُغُوبٍ؛ وَاللُّغُوبُ: الإِعيَاءُ؛ وَإِنَّمَا يَستَرِيحُ مَن أَعيَا؛ وَمِنهُ قَولُ أَبِي قَتَادَةَ فِي حِمَارِ الوَحشِ: فَسَعَى القَومُ حَتَّى لَغِبُوا.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٢ص:٣٠٨-٣٠٩).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: بَيَّنَ بِذَلِكَ كَمَالَ قُدرَتِهِ، وَأَنَّهُ لَا يَلحَقُهُ اللُّغُوبُ فِي الأَعمَالِ العَظِيمَةِ، مِثلُ خَلقِهِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرضَ، كَمَا يَلحَقُ المَخلُوقَ اللُّغُوبُ إِذَا عَمِلَ عَمَلاً عَظِيمًا.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَاللُّغُوبُ: الِانقِطَاعُ وَالإِعيَاءُ.

◉ **قَالَ**: وَالمَقصُودُ هُنَا: أَنَّهُ مَوصُوفٌ بِصِفَاتِ الكَمَالِ الَّتِي يَستَحِقُّهَا بِذَاتِهِ، وَيَمتَنِعُ اتِّصَافُهُ بِنَقَائِضِهَا، وَإِذَا وُصِفَ بِالسُّلُوبِ، فَالمَقصُودُ هُوَ إِثبَاتُ الكَمَالِ.انتهى من "الجواب الصحيح" (ج٣ص:٢١١).

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَنَفَى عَنهُ اللُّغُوبَ، الَّذِي يُظَنُّ فِي لَفظِ الِاستِرَاحَةِ الَّذِي فِي التَّورَاةِ، فَإِنَّ فِيهَا: (إِنَّ اللهَ خَلَقَ العَالَمَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ استَرَاحَ فِي يَومِ السَّبتِ)، فَظَنَّ بَعضُ النَّاسِ أَنَّهُ تَعِبَ فَاستَرَاحَ.

◉ قَالَ: ثُمَّ مِن عُلَمَاءِ المُسلِمِينَ مَن قَالَ: إِنَّ هَذَا اللَّفظَ حَرَّفُوا مَعنَاهُ دُونَ لَفظِهِ، وَهَذَا لَفظُ التَّورَاةِ المُنَزَّلَةِ. قَالَهُ ابنُ قُتَيبَةَ وَغَيرُهُ، وَقَالُوا مَعنَاهُ: (ثُمَّ تَرَكَ الخَلقَ)، فَعُبِّرَ عَن ذَلِكَ بِلَفظِ: (استَرَاحَ)؛ وَمِنهُم مَن قَالَ: بَل حَرَّفُوا لَفظَهُ، كَمَا قَالَ أَبُو بَكرٍ الأَنبَارِيُّ وَغَيرُه.انتهى من "الجواب الصحيح" (ج٤ص:٤١٨-٤١٩).

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَتَنزِيهُهُ لِنَفسِهِ عَن (مَسِّ اللُّغُوبِ)، يَقتَضِي كَمَالَ قُدرَتِهِ، وَالقُدرَةُ مِن صِفَاتِ الكَمَالِ، فَتَنزِيهُهُ يَتَضَمَّنُ كَمَالَ حَيَاتِهِ وَقِيَامِهِ وَعِلمِهِ وَقُدرَتِهِ، وَهَكَذَا نَظَائِرُ ذَلِكَ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:١٨٣).

قَالَ: لَمَّا نَزَلَت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢﴾، خَرَجَ بِهَا أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى المشرِكِينَ، فَقَالُوا: هَذَا كَلَامُ صَاحِبِهِ؟! قَالَ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنزَلَ هَذَا(١).

١٢٦٦ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ الكَلبِيُّ، أَبُو ثَورٍ الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عَمرُو العَنقَزِيُّ، عَن أَسبَاطِ بنِ نَصرٍ، عَن السُّدِّيِّ، عَن عِكرِمَةَ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلْجَبَلِ [جَعَلَهُۥ دَكًّا]﴾(٢)، قَالَ: مَا يُرَى مِنهُ إِلَّا بِقَدرِ طَرَفِ الخِنصَرِ(٣).

١٢٦٧ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ بنِ حَبِيبٍ لُوَينٌ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ بنُ عَمرٍو الرَّقِّيُّ(٤)، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَطَاءِ بنِ أَبِي مَروَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن كَعبٍ، قَالَ: كَلَّمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَي رَبِّ؛ أَكُونُ عَلَى الحَالِ الَّتِي

---

(١) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي رَحِمَهُ اللَّهُ في "مشكل الآثار" (ج٧ص:٤٤٢)، **وابن قانع** رَحِمَهُ اللَّهُ في "معجم الصحابة" (ج٣ص:١٧٢)، **والواحدي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج٣ص:٤٢٨)، وابن الأثير في "أسد الغابة" (ج٤ص:٥٤٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١ص:٣٦٩-٣٧٠): من طريق محمد بن سليمان الأسدي لوين، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٢٩): من طريق سريج بن النعمان، عن عبدالرحمن ابن أبي الزناد، به مطولا. فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٥٣٥)، وفي (ج٢برقم:١٢٠٢)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ق): (عبدالله بن عمر الرقي)، وهو تحريف.

حَالٍ(١).

١٢٦٨- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَين، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ(٢): كُنَّا عِندَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ إِذ نَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيلَةَ البَدرِ، فَقَالَ: «**أَمَا إِنَّكُم سَتَرَونَ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ، **كَمَا تَرَونَ هَذَا، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤيَتِهِ، فَإِن استَطَعتُم أَن لَا تُغلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبلَ طُلُوعِ الشَّمسِ، وَقَبلَ غُرُوبِهَا، فَافعَلُوا**»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾(٣)»(٤).

١٢٦٩- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ الأَنبَارِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ وَكِيعًا، يَقُولُ: مَن رَدَّ حَدِيثَ إِسمَاعِيلَ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِاللهِ(٥)، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي (الرُّؤيَةِ)، فَاحسِبُوهُ مِنَ الجَهمِيَّةِ(٦).

---

(١) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٠٨)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (عن جرير، قال).

(٣) من الآية: [١٣٠] من ﴿سُورَةِ طه﴾، وَفي الأصل، و(ق): ﴿فَسَبِّحْ﴾ إلخ.

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٢برقم:٢٢٣٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⦿ وأخرجه الإمام الدارقطني في "الرؤية" (برقم:١١١): من طريق محمد بن سليمان، لوين، به.

⦿ **وأخرجه ابن أبي عاصم** في "السُّنَّة" (ج١برقم:٤٥٧): من طريق عيسى بن يونس، به.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٣٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في (ق): (عن جرير)، فقط.

(٦) هذا أثر حسن.

١٢٧٠- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ بَهلُولٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي ضَمرَةَ أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ: أُصَلِّي خلفَ الجَهمِيَّةِ؟ قَالَ: لَا، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾[1].

١٢٧١- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ نُعَيمٍ البَابِيُّ السِّجِستَانِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ سَلَّامَ بنَ أَبِي مُطِيعٍ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، لَا يُصَلَّى خَلفَهُم[2].

١٢٧٢- حَدَّثَنِي أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانُ، قَالَ: سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: سَمِعتُ مُعَاذَ بنَ مُعَاذٍ، يَقُولُ: مَن قَالَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ، فَهُوَ كَافِرٌ[3].

١٢٧٣- [قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَقَد كُنتُ][4] سَأَلتُ أَبَا مُحَمَّدٍ بنَ يَحيَى، عَن هَذِهِ القِصَّةِ؟ فَحَدَّثَنِي؛ أَنَّ أَبَاهُ يَحيَى بنَ سَعِيدٍ بَعَثَهُ إِلَى مُعَاذِ بنِ مُعَاذٍ، فَلَم أَحفَظهُ، فَحَدَّثَنِي ابنُهُ، عَن أَبِيهِ بِهَذَا[5].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٤٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٧٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٩)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين زيادة من (ج١برقم:٦٢).

(٥) **ذكره المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٢).

١٢٧٤ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى مَولَى ابنِ المبَارَكِ، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بنُ قِيرَاطٍ، قَالَ: سَمِعتُ إِبرَاهِيمَ بنَ طَهمَانَ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ، وَالقَدَرِيَّةُ كُفَّارٌ(١).

١٢٧٥ - [حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى، قَالَ: كَانَ ابنُ المُبَارَكِ، يَقُولُ: الجَهمِيَّةُ كُفَّارٌ](٢)(٣).

١٢٧٦ - حَدَّثَنِي الحَسَنُ بنُ عِيسَى، مِن قَولِ نَفسِهِ: وَمَن يَشُكُّ فِي كُفرِ الجَهمِيَّةِ؟ [وَمَن يَشُكُّ فِي كُفرِ الجَهمِيَّةِ؟!](٤)(٥).

١٢٧٧ - قَالَ: وَذَكَرَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ(٦)، قَالَ: سَمِعتُ الحُسَينَ الجُعفِيَّ، وَحَدَّثَ بِحَدِيثِ الرُّؤيَةِ، فَقَالَ: عَلَى رَغمِ أَنفِ جَهمٍ، وَالمَرِيسِيِّ(٧).

---

(١) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٧)، وفي (ج٢برقم:٨٨٠)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وحماد بن قيراط، ضعيف، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وهو في هامش: الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٦) في الأصل، و(ق): (عبدالله بن عمير)، وهو تحريف، والتصويب من (ج١رقم:٤٤٤).

(٧) هذا أثر حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٤٤)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٧٨ـ حَدَّثَنِي هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ أَبُو السَّرِيِّ[١]، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطَاءٍ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَن مَيسَرَةَ، فِي قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾، قَالَ: أُدنِـيَ حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ[٢].

١٢٧٩ـ حَدَّثَنِي أَبُو السَّرِيِّ [هَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحوَصِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ][٣]، عَن مَيسَرَةَ، قَالَ: خَلَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِهِ أَربَعَةً: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وَكَتَبَ التَّورَاةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ جَنَّةَ عَدنٍ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾، وَقَالَ: الرَّابِعَةُ أَغفَلتُهَا[٤][٥].

---

(١) لفظ: (أبو السري)، ليس في الأصل.

(٢) هذا أثر منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٠٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وفي (ق): (عن عطاء، عن ميسرة).

(٤) هذا الأثر، جاء في (ق) بعد الأثر: (رقم:١٢٨٠).

(٥) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:٤٤): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم؛

◉ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٧ص:٦): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

◉ **وأخرجه عثمان بن سعيد الدارمي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "النقض على المريسي" (برقم:٤٢) بتحقيقي: من طريق أبي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري: كلهم، عن عطاء بن السائب، به نحوه.

◉ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع أبي الأحوص، وجرير بن عبدالحميد، منه بعد الاختلاط، **وأما أبو عوانة**، فسمع منه في الصِّحَّةِ والاختلاط، فلم يتميز، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٨٠ - حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، [حَدَّثَنَا] إِسمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ[١]، عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ يَزِيدَ بنِ جَابِرٍ، عَن بُسرِ بنِ عُبَيدِاللهِ[٢]، عَن أَبِي إِدرِيسَ الخَولَانِيِّ، عَن النَّوَّاسِ بنِ سَمعَانَ[٣]، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**المِيزَانُ بِيَدِ الرَّحمَنِ** عَزَّ وَجَلَّ، **يَرفَعُ أَقوَامًا وَيَخفِضُ آخَرِينَ، إِلَى يَومِ القِيَامَةِ، وَقَلبُ ابنِ آدَمَ بَينَ أَصبُعَينِ مِن أَصَابِعِ الرَّحمَنِ جَلَّ وَعَزَّ إِذَا شَاءَ أَقَامَهُ، وَإِذَا شَاءَ أَزَاغَهُ**»، وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَا مُقَلِّبَ القُلُوبِ ثَبِّت قَلبِي عَلَى دِينِكَ**»[٤].

١٢٨١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ [**إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ،** حَدَّثَنَا أَبُو الجَوَّابِ الأَحوَصُ بنُ جَوَّاب، حَدَّثَنَا سُفيَانُ] الثَّورِيُّ[٥]، عَن أَبِي سِنَانٍ، عَن أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: يُجَاءُ بِالعَبدِ يَومَ القِيَامَةِ، فَيَستُرُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَدِهِ، وَيُعَرِّفُهُ بِذُنُوبِهِ[٦]، ثُمَّ يَغفِرُ لَهُ[٧].

---

(١) في الأصل: (منصور بن أبي مزاحم ... إسماعيل بن عياش)، وسقط: (حدثنا).

(٢) في (ق): (عن عبدالرحمن بن يزيد، عن جابر بن بسر بن عبيدالله)، وهو خلط، وفي الأصل: (عن بشر بن عبيدالله).

(٣) في الأصل: (عن نواس بن سمعان).

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الضياء المقدسي في "منتقى حديث العَبدُوِي" (برقم:٢): من طريق إسماعيل بن عياش، به.

⦿ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢٩ص:١٧٨)، **وابن خزيمة** في "كتاب التوحيد" (برقم:١٠٢) بتحقيقي، **والنسائي** في "الكبرى" (ج٧برقم:٧٦٩١)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٥٦٤، ٧٩٦)، وابن ماجه (ج١برقم:١٩٩)، وغيرهم: من طرق، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، به نحوه.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (فيعرفه ذنوبه).

(٧) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه أسد بن موسى السُّنَّة في "الزهد" (برقم:٨٨): من طريق يزيد بن عطاء اليشكري؛

١٢٨٢ - **حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ الصَّاغَانِيُّ**، [حَدَّثَنَا] الأَسوَدُ بنُ عَامِرٍ[(١)]، قَالَ: ذُكِرَ لِي عَن شَرِيكٍ، عَن أَبِي اليَقظَانِ، عَن أَنَسٍ: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۝٣٥﴾، قَالَ: يَتَجَلَّى لَهُم فِي كُلِّ جُمُعَةٍ[(٢)].

١٢٨٣ - **حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ**، [حَدَّثَنَا أَبُو] الأَسوَدِ[(٣)] النَّضرُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ[(٤)]، عَن أَبِي الخَيرِ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَقرَأُ الآيَةَ الَّتِي فِي خَاتِمَةِ النُّورِ، وَهُوَ جَاعِلٌ أَصَابِعَهُ تَحتَ عَينَيهِ، وَهُوَ يَقُولُ[(٥)]: ﴿بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ۝١٩﴾[المُلك][(٦)].

۞ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٥٣٤٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (ج٤ص:١١٠): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان: كلاهما، عن أبي سنان الشيباني، عن أبي وائل، بنحوه.

۞ وأبو سنان الشيباني، هو الأكبر: ضرار بن مُرَّةَ الكوفي، وهو ثقة.

(١) في (ق): (سويد بن عامر)، وهو تحريف، ولفظ: (حدثنا) سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه عثمان الدارمي في «الرّدّ على الجهمية» (برقم:١٠٤) بتحقيقي: من طريق شيخ من أهل بغداد؛

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (برقم:٩٠)، وأبو بكر البزار (ج١٤برقم:٧٥٢٨)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٤برقم:١٧٥٣)، واللالكائي (ج٢برقم:٧١١) بتحقيقي: من طريق يحي بن يمان العجلي: كلاهما، عن شريك القاضي، به. ولفظ اللكائي: (**يَظهَرُ لَهُم الرَّبُّ** عَزَّ وَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ**).

۞ **قُلتُ: أبو اليقظان، هو**: عثمان بن عمير البجلي، وهو ضعيف غالٍ في التشيع؛ ويحي بن يمان العجلي ضعيف، ولعله الذي أُبهِمَ في سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ، وشريك بن عبدالله القاضي رَحِمَهُ اللهُ سيئُ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) في الأصل: (ثنا ابن أبي لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن أبي حبيب)، وهو خلط من الناسخ.

(٥) في (ق): (وهو جاعل أصابعه تحت عينيه، يقول).

(٦) هذا حديث منكر.

١٣٨٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ [حَدَّثَنَا] حُسَينُ بنُ مُحَمَّدٍ(١)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعنِي: ابنَ حَازِمٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سُلَيمَانَ بنِ مُسهِرٍ، عَن خَرَشَةَ بنِ الحُرِّ، عَن أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنظُرُ اللهُ إِلَيهِم، وَلَا يُزَكِّيهِم، وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُستَكبِرٌ»(٢).

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:٩٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به نحوه.

◉ وأخرجه محمد بن هارون الروياني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «المسند» (ج١برقم:١٧٨): من طريق عبدالله بن وهب المصري؛

◉ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (ج١٧برقم:٧٧٦): من طريق سعيد بن أبي مريم: كلهم، عن عبدالله بن لهيعة، به نحوه.

◉ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف مختلط.

◉ وأبو الخير، هو: مرثد بن عبدالله اليزني، وهو ثقة.

◉ وَقَولُهُ: (الآيَة الَّتِي فِي خَاتِمَةِ النُّورِ)، قُلتُ: وَلَيسَ فِي خَاتِمَةِ: ﴿سُورَةِ النُّورِ﴾، الآيَةُ المُشَارُ إِلَيهَا، وَإِنَّمَا الَّذِي فِي خَاتِمَةِ: ﴿النُّورِ﴾، قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾، فَلَعَلَّهَا مِن تَخلِيطَاتِ عَبدِاللهِ بنِ لَهِيعَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيُغنِي عَن هَذَا الحَدِيثِ مَا:

◉ أخرجه أبو داود (برقم:٤٧٢٨)، وابن خزيمة في «كتاب التوحيد» (برقم:٤٤، ٤٥) بتحقيقي: مِن حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ سُلَيم بنِ جُبَيرٍ، مَولَى أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقرَأُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾ [النِّسَاءِ]، قَالَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ إِبهَامَهُ عَلَى أُذُنِهِ، وَالَّتِي تَلِيهَا عَلَى عَينِهِ، قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ: رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقرَؤُهَا، وَيَضَعُ أَصبُعَيهِ. قَالَ ابن يُونُس: قَالَ المُقرِئُ: يَعنِي: أَنَّ اللهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

◉ قَالَ ابنُ يُونُسَ: قَالَ المُقرِئُ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الجَهمِيَّةِ؛ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الجَهمِيَّةِ.

قُلتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيرَةَ، حديث صحيح، وَللهِ الحَمدُ وَالمِنَّةُ.

(١) في (ق): (حسن بن محمد)، وهو تحريف، ولفظ: (حدثنا)، سقط من الأصل.

١٢٨٥ - حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو حُجَيرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ...﴿٦٧﴾﴾، قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ فِي يَمِينِهِ[١][٢].

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٩برقم:٤٠٢٣): مِن طَرِيقِ يُوسُفَ بنِ مُوسَى القَطَّانِ، عَن جَرِيرِ بنِ عَبدِالحَمِيدِ، عَن سُلَيمَانَ بن مِهرَانَ الأَعمَشِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ**: وَلَا نَعلَمُ رَوَى خَرَشَةُ، عَن أَبِي ذَرٍّ حَدِيثًا مُسنَدًا إِلَّا هَذَينِ الحَدِيثَيْنِ.اهـ

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" جامع معمر (ج١١برقم:٢٠٢٨٥): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَن سَعِيدٍ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي العَلَاءِ، عَن أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: «**ثَلَاثَةٌ يَستَاءُ بِهِمُ اللهُ: شَيخٌ زَانٍ، وَفَقِيرٌ مُختَالٌ، وَذُو سُلطَانٍ كَذَّابٌ، أَو غَنِيٌّ ظَلُومٌ**» شَكَّ مَعمَرٌ.

⊙ **وأخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **أيضًا** (ج١برقم:١٠٧/١٧٢): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَومَ القِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِم، وَلَا يَنظُرُ إِلَيهِم، وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُستَكبِرٌ**».

(١) في (ق): (بيمينه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٢٨٦): مِن طَرِيقِ سَلَمَةَ بنِ نُبَيطٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، بِنَحوِهِ.

⊙ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج٢٠ص:٢٤٧): مِن طَرِيقِ عُبَيدِ بنِ سُلَيمَانَ البَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ الضَّحَّاكَ، يَقُولُ فِي قَولِهِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾، يَقُولُ: السَّمَاوَاتُ وَالأَرضُ مَطوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ جَمِيعًا.

⊙ **وأخرجه عبد بن حميد**، كما في "الدر المنثور" (ج٧ص:٢٤٨).

⊙ وَأَبُو حُجَيرٍ، **ذكره المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "العلل" (ج١ص:٣٣٦)، وَسَأَلَ أَبَاهُ عَنهُ؟ فَقَالَ: مَا سَمِعتُ مِن أَحَدٍ عَنهُ إِلَّا وَكِيعٌ، وَلَا أَعرِفُ اسمَهُ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: في "التهذيب": طالب بن حجير العبدي، أبو حجير البصري، قال أبو زرعة، وأبو حاتم: شيخ. وذكره ابن حبان في "كتاب الثقات"؛ **وقال ابن عبدالبر**: هو عندهم من الشيوخ، ثقة. **وقال ابن القطان**: مجهول الحال، وتوقف فيه **شيخنا الشيخ وصي الله محمد بن عباس** حَفِظَهُ اللهُ، كما في هامش "العلل".

⊙ قُلتُ: والذي يترجح عندي أَنَّهُ هُوَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٢٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الفَضلُ بنُ دُكَينٍ، عَن سَلَمَةَ، عَن الضَّحَّاكِ: ﴿وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ﴾، قَالَ: **كُلًّا فِي يَمِينِهِ**(١).

١٢٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَ بنُ سَعِيدٍ، عَن سُفيَانَ، حَدَّثَنِي عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عَن سَعِيدِ بنِ جُبَيرٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ﴿وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا ۝٥٢﴾، قَالَ: سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ، [أَو الأَقلَامِ](٢). [**قَالَ وَكِيعٌ مَرَّةً فِي حَدِيثِهِ:** حَتَّى سَمِعَ صَرِيفَ القَلَمِ، وَالأَقلَامِ](٣)(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٢٨٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وسلمة، هو: ابن نُبيط بن شريط، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه سفيان بن سعيد الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "التفسير" (برقم:٥٧٤).

⦿ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٥ص:٥٥٩): من طريق محمد بن بشار، عن يحي القطان؛

⦿ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٦ص:٣٢٥٠٦)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:١٤٩)، وأبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" (ج٤ص:٣٣٧): من طريق وكيع؛

⦿ وأخرجه هناد في "الزهد" (برقم:١٤٩)، **وأبو جعفر النحاس** في "معاني القرآن" (ج٤ص:٣٣٧): من طريق قبيصة بن عقبة؛

⦿ **وأخرجه الحاكم** (ج٢برقم:٣٤١٤): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين: كلهم، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⦿ وفي سنده: عطاء بن السائب بن يزيد رَحِمَهُ اللَّهُ وهو ثقة اختلط، إلا أن سماع سفيان الثوري منه قبل الاختلاط، وَاللهُ أَعلَمُ.

[ذكر بقية أحاديث الدجال]:

١٢٨٨ - [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، يَعنِي: الأَعمَش، عَن مُجاهِدٍ، عَن جُنادَةَ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ: أَتَيتُ رَجُلاً مِن أَصحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ لَهُ: حَدِّثنِي حَدِيثًا سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي الدَّجَّالِ، وَلَا تُحَدِّثنِي عَن غَيرِك، وَإِن كَانَ غَيرُكَ مُصَدَّقًا، فَقَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**أَنذَرتُكُم فِتنَةَ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَم يُبعَث نَبِيٌّ إِلَّا أَنذَرَهُ أُمَّتَهُ، لَا يَقرَبُ أَربَعَةَ مَسَاجِدَ: المسجِدَ الحرَامِ، وَمَسجِدَ المَدِينَةِ، وَالطُّورِ، وَمَسجِدَ الأَقصَى، وَإِن شُكِّكَ عَلَيكُم، أَو شُبِّهَ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ**»(١).

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٩ص:٨٨-٨٩): من طريق محمد بن جعفر غندر، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٠٦٨، ١٠٦٩): من طرق أخرى، فلينظر تخريجه هناك.

◉ **وَقَولُهُ**: (وَالطُّورِ)، أَي: وَمَسجِدُ الطُّورِ قِيلَ: إِنَّهُ فِي طُورِ سِينَاءَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ)، الحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى صِحَّةِ مَذهَبِ سَلَفِنَا الصَّالِحِ رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى، وَنَحنُ عَلَى آثَارِهِم مُقتَدُونَ بِعَونِ اللهِ، وَهُوَ: أَنَّ اللهَ رَبَّنَا سُبحَانَهُ وَتَعَالَى لَيسَ بِأَعوَرَ؛ بَل لَهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَينَانِ يُبصِرُ بِهِمَا؛ لِأَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ، **قَالَ الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: فَفِي تَأوِيلِ قَولِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ اللهَ لَيسَ بِأَعوَرَ)، بَيَانُ أَنَّهُ بَصِيرٌ ذُو عَينَينِ، خِلَافُ الأَعوَرِ.انتهى من "كتاب النقض على المريسي" (ص:١٩٥) بتحقيقي.

١٢٨٩ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، وَيُونُسُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا حُمَيدٌ[١] // **وَشُعَيبُ بنُ الحَبحَابِ**، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ الدَّجَّالَ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم جَلَّ وَعَزَّ، لَيسَ بِأَعوَرَ، بَينَ عَينَيهِ**: (كَ، فَ، رَ)، **يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، قَارِئٍ، وَغَيرِ قَارِئٍ**»[٢].

١٢٩٠ــ حَدَّثَنِي أَبُو القَاسِمِ وَاصِلُ بنُ عَبدِالأَعلَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِي القَعقَاعِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: إِنَّ الدَّجَّالَ لَا يَضُرُّ مُؤمِنًا، فَإِنْ بَينَ عَينَيهِ مَكتُوبٌ: (كَافِرٌ)، **وَإِنَّهُ أَعوَرُ، وَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**[٣].

١٢٩١ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَم يُبعَث نَبِيٌّ قَبلِي إِلَّا حَذَّرَ أُمَّتَهُ الدَّجَّالَ الكَذَّابَ، فَاحذَرُوهُ، فَإِنَّهُ أَعوَرُ، أَلَا وَإِنَّ رَبَّكُم** عَزَّ وَجَلَّ **لَيسَ بِأَعوَرَ**»[٤].

---

(١) في الأصل: (حماد)، وهو تحريف.

(٢) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أحمد (ج٢١ص:٨٥-٨٦، ٢٢٥): من طريق يونس بن محمد المؤدب، وعفان الصفار، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٠٥٥): من طريق محمد بن عبدالله المخرمي، عن يونس، به.

(٣) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **أبو القعقاع، هو**: عبدالله بن خالد الجرمي الكوفي رَحِمَهُ اللهُ، **ذكره البخاري في** "التاريخ الكبير" (ج٤ص:٣٨٢)، **وابن أبي حاتم في** "الجرح والتعديل" (ج٥ص:٥١)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا؛ **وذكره أبو حاتم بن حبان** رَحِمَهُ اللهُ في "كتاب الثقات" (ج٧ ص:٢٩)، **وقال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "تعجيل المنفعة" (ص:٥٨٦): ذكره ابن خلفون في "الثقات".انتهى

(٤) هذا حديث صحيح

١٢٩٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المُسَيَّبِيُّ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، أَبُو ضَمرَةَ عَن يُونُسَ، قَالَ: قَالَ لِي ابنُ شِهَابٍ[١]: قَالَ سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ، فَأَثنَى عَلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِمَا هُوَ أَهلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنِّي لَأُنذِرُكُمُوهُ، وَمَا مِن نَبِيٍّ إِلَّا وَقَد أَنذَرَهُ قَومَهُ، لَقَد أَنذَرَ نُوحٌ عَلَيهِ السَّلَامُ قَومَهُ، وَلَكِن أَقُولُ لَكُم فِيهِ قَولاً، لَم يَقُلهُ نَبِيٌّ لِقَومِهِ: تَعلَمُونَ أَنَّهُ أَعوَرُ، وَأَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيسَ بِأَعوَرَ»[٢][٣].

١٢٩٣ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن عَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ[٤]؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الَّذِي يَجُرُّ ثَوبَهُ خُيَلَاءَ، لَا يَنظُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيهِ يَومَ القِيَامَةِ»[٥].

أخرجه ابن مندة رَحِمَهُ اللهُ في «الإيمان» (برقم:١٠٤٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٠٦٢)، فلينظر تخريجه هناك.

◉ عبدالوهاب، هو: ابن عطاء الخفاف، (وسعيد)، هو: ابن أبي عروبة.

(١) في الأصل: (قال: قال ابن شهاب).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من (ق)، أي: من الأثر: (رقم:١٢٨٨)، إلى هنا.

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه البخاري (برقم:٣٣٣٧)، ومسلم (ج١برقم:١٧١/٢٧٧): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ يَزِيدَ الأَيلِيِّ، بِنَحوِهِ.

◉ وأخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ (ج١ص:١٥٥برقم:٢٧٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ المُسَيَّبِيِّ، عَن أَنَسِ بنِ عِيَاضٍ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن نَافِعٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بِهِ مُطَوَّلاً.

◉ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٩برقم:٥٤٦٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ المُسَيَّبِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ فُلَيحِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، عَن سَالِمِ بنِ عَبدِاللهِ، بِهِ نَحوَهُ.

(٤) في الأصل: (عن عبدالله)، فقط.

(٥) هذا حديث صحيح.

١٢٩٤ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن أَبِي الزِّنَادِ، عَن الأَعرَجِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، [أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ][(١)]، قَالَ: «**لَا يَنظُرُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ إِلَى مَن جَرَّ إِزَارَهُ بَطَرًا**[(٢)]»[(٣)].

١٢٩٥ - حَدَّثَنِي [أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا] عَبدُاللهِ بنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَن نَافِعٍ، [وَعَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، وَزَيدِ بنِ أَسلَمَ: كُلُّهُم يُخبِرُهُ]، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَنظُرُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ [**يَومَ القِيَامَةِ**][(٤)] **إِلَى مَن جَرَّ ثَوبَهُ خُيَلَاءَ**»[(٥)].

أخرجه مالك بن أنس رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الموطإ" (برقم:١٧٥٢/٩، ١٩١٠)، ومن طريقه: الإمام البخاري (برقم:٥٧٨٣)، ومسلم (ج٣برقم:٢٠٨٥/٤٢).

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٢٩٥): مِن طَرِيقِ مَالِكٍ، عَن نَافِعٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ دِينَارٍ، وَزَيدِ بنِ أَسلَمَ: كُلُّهُم يُخبِرُهُ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من المصادر.

(٢) في (ق): (يجر إزاره بطرًا).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٨برقم:٥٧١٣): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به.

⊙ وأخرجه البخاري (برقم:٥٧٨٨): من طريق عبدالله بن يوسف التنيسي، به.

⊙ **وأخرجه مالك بن أنس** رَحِمَهُ اللهُ في "الموطإ" (برقم:١٧٥٣/١٠، ١٩١١): من طريق أبي الزناد، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، به نحوه.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) **هذا حديث صحيح**

١٢٩٦ ـ **حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ**، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جعفَرٌ، يَعنِي: ابنَ بُرقَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ الأَصَمِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يَرفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **لَا يَنظُرُ إِلَى صُوَرِكُم، وَأَموَالِكُم، وَلَكِن إِنَّمَا يَنظُرُ إِلَى أَعمَالِكُم، وَقُلُوبِكُم**»[1].

١٢٩٧ ـ **حَدَّثَنِي مَنصُورُ بنُ أَبِي مُزَاحِمٍ**، حَدَّثَنَا عَبدُالحُمَيدِ بنُ بَهرَامٍ، عَن شَهرِ بنِ حَوشَبٍ، قَالَ: سَمِعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ، عَن عُقبَةَ بنِ عَامِرٍ الجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**مَا مِن رَجُلٍ يَمُوتُ** [**حِينَ يَمُوتُ**][2]، **وَفِي قَلبِهِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِن خَردَلٍ مِن كِبرٍ، تَحِلُّ لَهُ الجَنَّةُ أَن يَرِيحَ رِيحَهَا، وَلَا يَرَاهَا**»[3]، فَقَالَ رَجُلٌ مِن قُرَيش، يُقَالُ لَهُ: **أَبُو رَيحَانَةَ**[4]: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ الجَمَالَ، وَأَشتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي لَأُحِبُّهُ فِي عِلَاقَةِ سَوطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعلِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ:

أخرجه ابن بطة رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإبانة» (ج٧برقم:٨٨)، والبيهقي في «الشُّعب» (ج٨برقم:٥٧٠٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به نحوه.

◎ وأخرجه الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الموطإ» (برقم:١١/١٧٥٤، ١٩١٢)، ومن طريقه: البخاري (برقم:٥٧٨٣)، والإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٣برقم:٤١/٢٠٨٥)، والترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٧٣٠)، وأبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «الصفات» (ج٢برقم:١٠٠٥).

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه أبو بكر البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الآداب» (برقم:٨١٦)، وفي «الصفات» (ج٢برقم:١٠٠٢)، وفي «الشُّعب» (ج١٣برقم:٩٩٩٤): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به .

◎ وأخرجه مسلم (ج٤ص:١٩٨٧برقم:٣٤): من طريق عمرو الناقد، عن كثير بن هشام، به.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الإصل.

(٣) في (ق): (أن تريح ريحاها، ولا تراها).

(٤) في الأصل: (يقال له: ريحانة).

«لَيسَ ذَلِكَ مِن الكِبرِ»، مَرَّتَينِ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ جَمِيلٌ، يُحِبُّ الجَمَالَ، وَلَكِنَّ الكِبرَ: مَن سَفِهَ الحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ»، يَعنِي: صَغُرَ النَّاسُ فِي عَينَيهِ(١)(٢).

١٢٩٨ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقِيقٍ، أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنَ المُبَارَكِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بنُ زَيدٍ، عَن سَعِيدٍ المقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ آدمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى صُورَتِهِ»(٤)(٥).

١٢٩٩ـ حَدَّثَنِي أَبُوبَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ(٦)، حَدَّثَنَا أَبُو الأَسوَدِ، وَهُوَ: النَّضرُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن أَبِي يُونُسَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُم، فَليَجتَنِب الوَجهَ، فَإِنَّمَا صُورَةُ الإِنسَانِ عَلَى وَجهِ الرَّحمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»(٧)(٨).

---

(١) في الأصل: (في عينه).

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٥٥٦): من طريق محمد بن بكار، عن عبدالحميد، به.

(٣) في (ق): (حدثني أبو بكر الصاغاني).

(٤) هذا الحديث ورد في (ق) بعد الحديث (رقم:١٢٩٩).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن بطة في "الإبانة" (ج٧برقم:١٨٧): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به مثله.

◉ وفي سنده: أسامة بن زيد اللَّيثي، أخرج له مسلم في الشواهد فقط، ولم يحتج به، وهو ضعيف.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (١برقم:٥٢٦)، وفي (ج٢برقم:١١٠٦).

(٦) في (ق): (حدثني أبو بكر الصاغاني).

(٧) هذا الحديث جاء في (ق) قبل حديث (رقم:١٢٩٨).

(٨) هذا حديث صحيح. دُونَ قَولِهِ: (فَإِنَّمَا صُورَةُ الإِنسَانِ عَلَى وَجهِ الرَّحمَنِ)، فَهِي منكرة.

١٣٠٠ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيُّ[١]، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ[٢]، عَن سَعِيدٍ المقبُرِيِّ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُم: قَبَّحَ اللهُ وَجهَكَ، فَإِنَّ اللهَ** تَبَارَكَ وَتَعَالَى **خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**». قَالَ أَبُو النَّضرِ: فَقُلتُ لِأَبِي مَعشَرٍ: عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣].

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:١٨٩): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به مثله.

⦿ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج١برقم:٥٣٣): من طريق سعيد بن أبي مريم، عن ابن لهيعة، به مثله.

⦿ **وفي سنده**: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف مختلط، وقد تفرد باللفظ المذكور، وخالف من هم أرجح منه، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٥٢٦)، بلفظ: «**فَإِنَّ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ **خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**».

(١) في (ق): (حدثني أبو بكر الصغاغاني محمد بن إسحاق).

(٢) في (ق): (قال هاشم بن القاسم، قال أبو معشر).

(٣) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه ابن بطة في «الإبانة» (ج٧برقم:١٨٦): من طريق محمد بن إسحاق الصاغاني، به مثله.

⦿ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

⦿ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١١٢٢): من طريق محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، به.

١٣٤٢ - حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ فُضَيلُ بنُ الحُسَينِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ[١]، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: أَيُّمَا كَانَ أَفضَلَ: عَلِيٌّ، أَو عُثمَانُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ، حَتَّى أَحدَثَ! قَالَ مُعَاذٌ: فَحَدَّثتُ بِهِ بِشرَ بنَ المُفَضَّلِ، وَكَانَ وَاللهِ خِيَارًا، فَقَالَ [بِشرٌ]: كَانَ وَاللهِ عُثمَانُ وَجِهَادُهُ أَفضَلَ مِن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٢]، قَبلُ وَبَعدُ[٣].

١٣٤٣ - وَحَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، قَالَ: بَلَغَنِي؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى كَتَبَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: بَلَغَنِي؛ أَنَّكَ تَقنُتُ فِي صَلَاةِ الفَجرِ، تَدعُو عَلَـيَّ، وَيُؤَمِّنُ خَلفَكَ الجَاهِلُونَ؟! وَقَد قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ**﴿٤٦﴾﴾[٤][٥].

١٣٤٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق، عَن مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن ابنِ سِيرِينَ، قَالَ: رَأَى عَبدُاللهِ بنُ بُدَيلِ بنِ وَرقَاءَ الخُزَاعِيُّ رُؤيَا، فَقَصَّهَا عَلَى أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: إِن صَدَقَت رُؤيَاكَ، قُتِلتَ فِي أَمرٍ ذِي لَبسٍ، فَقُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَومَ صِفِّينَ[٦].

---

(١) في (ق): (عن حسين بن عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (فقال: كان عثمام أفضل من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)، وفي (ق): (رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٣) هذا أثر صحيح.

وأخرجه أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "معرفة الثقات" (ص:٤٦٠): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن عَاصِمٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيكَ: عَلِيٌّ، أَو عُثمَانَ؟ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ أَحَبَّ إِلَـيَّ مِن عُثمَانَ! ثُمَّ صَارَ عُثمَانُ أَحَبَّ إِلَـيَّ مِن عَلِيٍّ.

(٤) سورة هود.

(٥) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **رواه عمرو بن دينار** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى بَلَاغًا، عن أبي موسى، وعليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج١١برقم:٢٠٣٥٨): من طريق معمر بن راشد، به.

١٣٤٥- قَالَ عَبدُالرَّزَّاقِ: فَحَدَّثتُ بِهِ ابنَ عُيينَةَ، فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ أَسنَدَهُ: أَنَّ بُدَيلَ بنَ وَرقَاءَ رَأَى رُؤيَا، وَامرَأَتُهُ حَامِلٌ بِعَبدِاللهِ، فَقَصَّهَا عَلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**فِي بَطنِ امرَأَتِكَ غُلَامٌ، وَسَيُقتَلُ شَهِيدًا**»[١].

١٣٤٦- حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى العَنَزِي[٢]، حَدَّثَنِي أَزهَرُ السَّمَّانُ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن عَبدِالرَّحمَن بنِ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّهُ لَقِيَ ابنَ بُدَيلٍ عِندَ كِحَالِ الرَّحبَةِ[٣]، فَقَالَ: مَا كُنتُ أَرَاكَ إِلَّا قُتِلت، أَمَا تَذكُرُ رُؤيَا رَأَيتَهَا فِي عَهدِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؟ فَقَالَ: إِن صَدَقَت رُؤيَاكَ، قُتِلت فِي أَمرٍ مُلتَبِسٍ؟[٤]، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَنُبِّئتُ؛ أَنَّهُ قُتِلَ يومَ صِفِّينَ[٥].

◉ **ومحمد بن سيرين** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، لم يدرك زَمَنَ أبي بكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٤٦): من طريق محمد بن سيرين، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه؛ أنه لقي ابن بديل ... فذكره.

(١) هذا حديث إسناده معضل. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وسفيان بن عيينة**، عن بديل بن ورقاء معضل، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (العنبري)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (أنه لقي بديلا عند كحالي الرحبة).

(٤) في الأصل: (في أمر ذي ملتبس).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** «التايخ الأوسط» (ج١برقم:٣٠٦)، وفي «التاريخ الصغير» (ج١برقم:٣٣٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى، به. إلا أنه **سقط من السند**: (مُحَمَّد بن سِيرِينَ)، ولفظه عنده: (**عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ؛ أَنَّهُ رَأَى ابنَ بُدَيلٍ، فَقَالَ: أَمَا تَذكُرُ رُؤيَا رَأَيتَهَا فِي عَهدِ أَبِي بَكرٍ؟ فَقَالَ: إِن صَدَقَت رُؤيَاكَ، قُتِلتَ فِي أَمرٍ مُلتَبِسٍ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ سِيرِينَ: فَنُبِّئتُ؛ أَنَّهُ قُتِلَ يومَ صِفِّينَ**).

١٣٤٧ - حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، وَأَبُو معمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن لَيثٍ، عَن عِمرَانَ بنِ ظَبيَانَ، عَن أَبِي تَحيَى[١]، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ: **يَا مَعشَرَ بَاهِلَةَ[٢]؛ أُغدُوا عَلَى عَطَايَاكُم، وَاللهُ يَعلَمُ أَنِّي أَبغَضُكُم وَتَبغَضُونِي!!**[٣].

⦿ **وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي** رَحِمَهُٱللَّهُ في "المعجم" (ج١برقم:٦٤٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ الصَّاغَانِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ بَشَّارٍ، عَن أَزهَرَ بنِ سَعدٍ السَّمَّانِ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰآلِهِوَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ لَقِيَ ابنَ بُدَيلٍ ... فَذَكَرَهُ.

⦿ وَهَذَا إِسنَادٌ شَاذٌّ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَنُبِّئتُ أَنَّهُ قُتِلَ يومَ صِفِّينَ)، **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: المَقتُولُ بِصِفِّينَ: ابنُهُ عَبدُاللهِ، وَقَد رَوَى ابنُ مَندَةَ: عَن بِشرٍ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَن بُدَيلِ بنِ وَرقَاءَ؟ فَقَالَ: قَبلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.انتهى المراد من "الإصابة" (ج١ص:١٥٩-١٦٠).

(١) في (ق): (أبي يحيى)، وهو تحريف، وفي "الجرح والتعديل": (تحيا).

(٢) في (ق): (يا معاشر باهلة).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه البغوي في "الجعديات" (برقم:٢٢٧٩): مِن طَرِيقِ شَرِيكٍ النَّخَعِيِّ، عَن لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن أَبِي تَحيَى حَكِيمِ بنِ سَعدٍ الحَنَفِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: **(يَا كَذَا)**؛ ذَكَرَ عَلِيٌّ كَلِمَةً لَم أَفهَمهَا، **(أُغدُوا عَلَى حَقِّكُم، فَخُذُوهُ، وَاللهُ يَشهَدُ أَنِّي أُبغِضُكُم وَتَبغَضُونِي)**.

⦿ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُٱللَّهُ: عمران بن ظبيان الكوفي، وهو ضعيف، **قال البخاري**: فيه نظر.

⦿ **وقال يعقوب بن سفيان الفسوي** رَحِمَهُٱللَّهُ: ثقة، من كُبَرَاءِ أهل الكوفة، يميل إلى التشيع.

⦿ قُلتُ: وقد سقط من "مسند" علي بن الجعد الجوهري رَحِمَهُٱللَّهُ.

⦿ **وجرير، هو**: ابن عبدالحميد بن قُرط رَحِمَهُٱللَّهُ، و(ليث بن أبي سليم)، ضعيف، و(أبو تحيى)، هو: حكيم بن سعد الحنفي الكوفي، **قال أبو حاتم** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**: يكتب حديثه، محله الصدق.

فصل في ذكر ما ورد في بيعة أبي بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٣٤٨ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إسحَاقَ بنِ مُحَمَّدٍ المَخزُومِيُّ المُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيحِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن ابنِ شِهَابٍ، قَالَ: وَغَضِبَ رِجَالٌ مِن المُهَاجِرِينَ فِي بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[1]، مِنهُم: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَدَخَلَا بيتَ فَاطِمَةَ بِنتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَمَعَهُمَا السِّلَاحُ، فَجَاءَهُمَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي عِصَابَةٍ مِن المُسلِمِينَ، فِيهِم: أُسَيدٌ، وَسَلَمَةُ بنُ سَلَامَةَ بنِ وَقشٍ، وَهُمَا مِن بَنِي عَبدِالأَشهَلِ، وَيُقَالُ: فِيهِم ثَابِتُ بنُ قَيسِ بنِ الشَّمَّاسِ، أَخُو بَنِي الحَارِثِ بنِ الخَزرَجِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُم سَيفَ الزُّبَيرِ، فَضَرَبَ بِهِ الحَجَرَ حَتَّى كَسَرَهُ[2].

---

(١) في الأصل: (في بيعته رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) هذا أثر مرسل.

أخرجه موسى بن عقبة رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «المغازي»، كما في «الرياض النضرة في مناقب العشرة» للطبري (ج١ص:٢٤١): من طريق محمد بن شهاب الزهري، به مرسلاً.

⊙ وفي سنده: محمد بن فليح بن سليمان، وهو صدوق يهم.

⊙ **قَالَ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ مُحَمَّدٍ مُحِبُّ الدِّينِ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مَحمُولٌ عَلَى تَقدِيرِ صِحَّتِهِ، عَلَى تَسكِينِ نَارِ الفِتنَةِ، وَإِغمَادِ سَيفِهَا، لَا عَلَى قَصدِ إِهَانَةِ الزُّبَيرِ. انتهى

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَتَخَلَّفَ عَن بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ يَومَئِذٍ: سَعدُ بنُ عُبَادَةَ فِي طَائِفَةٍ مِن الخَزرَجِ، وَعَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَابنَاهُ؛ وَالعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبَنُوهُ، فِي بَنِي هَاشِمٍ، وَالزُّبَيرُ،

١٣٤٩ - قَالَ مُوسَى بنُ عُقبَةَ: قَالَ سَعدُ بنُ إِبرَاهِيمَ: حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحمَن بنِ عَوفٍ[(١)]؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يومَئِذٍ، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ مَسلَمَةَ كَسَرَ سَيفَ الزُّبَيرِ، وَاللهُ أَعلَمُ[(٢)].

وَطَلحَةُ، وَسَلمَانُ، وَعَمَّارٌ، وَأَبُو ذَرٍّ، وَالمِقدَادُ، وَغَيرُهُم مِن المُهَاجِرِينَ، وَخَالِدُ بنُ سَعِيدِ بنِ العَاصِ، ثُمَّ إِنَّهُم بَايَعُوا كُلُّهُم، فَمِنهُم مَن أَسرَعَ بِبَيعَتِهِ، وَمِنهُم مَن تَأَخَّرَ حِينًا إِلَّا مَا رُوِيَ عَن سَعدِ بنِ عُبَادَةَ، فَإِنَّهُم قَالُوا: أَدرَكَتهُ المَنِيَّةُ قَبلَ البَيعَةِ، وَيُقَالُ: قَتَلَتهُ الجِنُّ، وَقِصَّتُهُ مَشهُورَةٌ عِندَ أَهلِ التَّارِيخِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَعَلَى الجُملَةِ لَا خِلَافَ بَينَ طَوَائِفِ المُسلِمِينَ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكرٍ تُوُفِّـيَ يَومَ تُوُفِّـيَ، وَلَا مُخَالِفَ عَلَيهِ مِن أَهلِ الإِسلَامِ، طَوعًا أَو كَرهًا، كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، تُوُفِّـيَ يَومَ تُوُفِّـيَ، وَقَد قَامَت حُجَّةُ التَّبلِيغِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ القَاصِيَ وَالدَّانِيَ، وَقَامَت كَلِمَةُ الشَّهَادَتَينِ طَوعًا وَكَرهًا.انتهى من "الرياض النضرة في مناقب العشرة" (ج١ص:٢٤١).

(١) في الأصل: (حدثني إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف بن عبدالرحمن بن عوف)، وهو سهو.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه موسى بن عقبة في "المغازي"، كما في "الأحاديث المنتخبة من مغازيه" (برقم:١٩)، لابن قاضي شهبة، وكما في "البداية والنهاية" (ج٨ص:٩٢-٩٣)، (ج٩ص:٤١٧)، ومن طريقه:

◉ أخرجه الحاكم (ج٣برقم:٤٤٢٢)، ومن طريقه: أبوبكر البيهقي في "الكبرى" (ج٨ص:٢٦٣)، وفي "الاعتقاد" (ص:٤٩٢): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ فُلَيحِ بنِ سُلَيمَانَ، عَن مُوسَى بنِ عُقبَةَ، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ عَوفٍ؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ عَوفٍ كَانَ مَعَ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَأَنَّ مُحَمَّدَ بنَ مَسلَمَةَ كَسَرَ سَيفَ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، وَاعتَذَرَ إِلَيهِم، وَقَالَ: وَاللهِ مَا كُنتُ حَرِيصًا عَلَى الإِمَارَةِ يَومًا، وَلَا لَيلَةً قَطُّ، وَلَا كُنتُ فِيهَا رَاغِبًا، وَلَا سَأَلتُهَا اللهَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَانِيَةٍ، وَلَكِنِّي أَشفَقتُ مِنَ الفِتنَةِ، وَمَا لِي فِي الإِمَارَةِ مِن رَاحَةٍ، وَلَكِن قُلِّدتُ أَمرًا عَظِيمًا مَا لِي بِهِ طَاقَةٌ، وَلَا يَدَانِ إِلَّا بِتَقوِيَةِ اللهِ، وَلَوَدِدتُ أَنَّ أَقوَى النَّاسِ عَلَيهَا مَكَانِي عَلَيهَا اليَومَ، فَقَبِلَ المُهَاجِرُونَ مِنهُ مَا قَالَ، وَمَا اعتَذَرَ بِهِ، وَقَالَ عَلِيٌّ، وَالزُّبَيرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: مَا غَضِبنَا إِلَّا لِأَنَّا أُخِّرنَا عَنِ المُشَاوَرَةِ، وَإِنَّا نَرَى أَبَا بَكرٍ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَا بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ

١٣٥٠ـ حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُالأَعلَى بنُ عَبدِالأَعلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: لَمَّا اجتَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: مَالِـيَ لَا أَرَى عَلِيًّا؟! قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا عَلِيُّ! قُلتَ: ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ، وَخَتَنُ رَسُولِ اللهِ؟ فَقَالَ [عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ](١): لَا تَثرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ابسُط يَدَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو بَكرٍ: مَا لِـيَ لَا أَرَى الزُّبَيرَ؟! قَالَ: فَذَهَبَ رِجَالٌ مِنَ الأَنصَارِ(٢)، فَجَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: يَا زُبَيرُ! قُلتَ: ابنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَحَوَارِيُّ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ الزُّبَيرُ: لَا تَثرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ ابسُط يَدَكَ(٣)، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ(٤).

عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّهُ لَصَاحِبُ الغَارِ، وَثَانِيَ اثنَينِ، وَإِنَّا لَنَعرِفُ شَرَفَهُ، وَكِبَرَهُ، وَلَقَد أَمَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَهُوَ حَيٌّ.

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: إِسنَادٌ جَيِّدٌ، وَللهِ الحَمدُ.

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا اللَّائِقُ بِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَالَّذِي تَدُلُّ عَلَيهِ الآثَارُ مِن شُهُودِهِ مَعَهُ الصَّلَوَاتِ، وَخُرُوجِهِ مَعَهُ إِلَى ذِي القَصَّةِ بَعدَ مَوتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا سَنُورِدُهُ، وَبَذلِهِ لَهُ النَّصِيحَةَ وَالمَشُورَةَ بَينَ يَدَيهِ، وَأَمَّا مَا يَأتِي مِن مُبَايَعَتِهِ إِيَّاهُ بَعدَ مَوتِ فَاطِمَةَ، وَقَد مَاتَت بَعدَ أَبِيهَا عَلَيهَا الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، بِسِتَّةِ أَشهُرٍ، فَذَلِكَ مَحمُولٌ عَلَى أَنَّهَا بَيعَةٌ ثَانِيَةٌ، أَزَالَت مَا كَانَ قَد وَقَعَ مِن وَحشَةٍ بِسَبَبِ الكَلَامِ فِي «المِيرَاثِ»، وَمَنعِهِ إِيَّاهُم ذَلِكَ بِالنَّصِّ عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَولِهِ: «**لَا نُورَثُ، مَا تَرَكنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ**»، كَمَا تَقَدَّمَ إِيرَادُ أَسَانِيدِهِ وَأَلفَاظِهِ. وَللهِ الحَمدُ.انتهى

◉ **وَقَالَ أَيضًا** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَقَد اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم عَلَى بَيعَةِ الصِّدِّيقِ فِي ذَلِكَ الوَقتِ، حَتَّى عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، وَالزُّبَيرُ بنُ العَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا وَأَرضَاهُمَا.انتهى من «البداية والنهاية» (ج٩ص:٤١٥).

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (فذهبت رجال من الأنصار).

(٣) في (ق): (لا تثريب، ابسط يدك يا خليفة رسول الله).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده مرسل.

[هل وصى رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ][(١)].

١٣٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عَن ابنِ عَونٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَن الأَسوَدِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِندَ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ كَانَ وَصِيًّا! فَقَالَت: مَتَى أَوصَى إِلَيهِ؟! فَقَد كُنتُ مُسنِدَتَهُ إِلَى صَدرِي[(٢)]، أَو قَالَت: فِي حِجرِي، فَدَعَا بِالطَّستِ[(٣)]، وَلَقَد انخَنَثَ فِي حِجرِي[(٤)]، وَمَا شَعَرتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوصَى إِلَيهِ؟![(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفتين من المطبوعة، وفي هذا الفصل رَدٌّ على: (الشِّيعَة وَالرَّافِضَة).

(٢) في الأصل: (قد كنت مسندته إلى صدري).

(٣) في الأصل: (بالطشت).

(٤) في (ق): (فلقد انخنث في حجري).

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٤٢-٤٣)، والبخاري (برقم:٢٧٤١)، ومسلم (ج٣برقم:١٩/١٦٣٦): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن علية، به.

⦿ ابن عون، هو: عبدالله عون بن أرطُبَان، وإبراهيم، هو: ابن يزيد النخعي، والأسود، هو: ابن يزيد النخعي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تعالى، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وَقَولُهُ: (فَقَالَت: مَتَى أَوصَى إِلَيهِ؟!)، قَالَ القُرطُبِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كَانَت الشِّيعَةُ قَد وَضَعُوا أَحَادِيثَ فِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أَوصَى بِالخِلَافَةِ لِعَلِيٍّ، فَرَدَّ عَلَيهِم جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ، وَكَذَا مَن بَعدَهُم، فَمِن ذَلِكَ: مَا استَدَلَّت بِهِ عَائِشَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا؛ وَمِن ذَلِكَ: أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، لَم يَدَّعِ ذَلِكَ لِنَفسِهِ، وَلَا بَعدَ أَن وَلِيَ الخِلَافَةَ، وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ من الصَّحَابَة يوم السَّقِيفَةِ؛ وَهَؤُلَاءِ [الرَّافِضَةُ]،

تَنَقَّصُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِن حَيثُ قَصَدُوا تَعظِيمَهُ؛ لِأَنَّهُم نَسَبُوهُ مَعَ شَجَاعَتِهِ العُظمَى، وَصَلَابَتِهِ فِي الدِّينِ، إِلَى المُدَاهَنَةِ، وَالتَّقِيَّةِ، وَالإِعرَاضِ عَن طَلَبِ حَقِّهِ، مَعَ قُدرَتِهِ عَلَى ذَلِكَ.

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَقَالَ غَيرُهُ: الَّذِي يَظهَرُ؛ أَنَّهُم ذَكَرُوا عِندَهَا؛ أَنَّهُ أَوصَى لَهُ بِالخِلَافَةِ فِي مَرَضِ مَوتِهِ، فَلِذَلِكَ سَاغَ لَهَا إِنكَارُ ذَلِكَ، وَاستَنَدَت إِلَى مُلَازَمَتِهَا لَهُ فِي مَرَضِ مَوتِهِ إِلَى أَن مَاتَ فِي حِجرِهَا، وَلَم يَقَع مِنهُ شَيءٌ مِن ذَلِكَ، فَسَاغَ لَهَا نَفيُ ذَلِكَ؛ لِكَونِهِ مُنحَصِرًا فِي مَجَالِسَ مُعَيَّنَةٍ، لَم تَغِب عَن شَيءٍ مِنهَا. انتهى من «الفتح» (ج٥ص:٤٤٤).

◉ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ الصَّنعَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَاختَلَفَ العُلَمَاءُ: هَل أَوصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَو لَم يُوصِ؟ لِاختِلَافِ الرِّوَايَاتِ فِي ذَلِكَ، فَفِي البُخَارِيِّ: عَن ابنِ أَبِي أَوفَى؛ أَنَّهُ لَم يُوصِ؛ قَالُوا: لِأَنَّهُ لَم يَترُك مَالًا؛ وَأَمَّا الأَرضُ، فَقَد كَانَ سَبَّلَهَا، وَأَمَّا السِّلَاحُ وَالبَغلَةُ، فَقَد كَانَ أَخبَرَ؛ أَنَّهَا لَا تُورَثُ، كَذَا **ذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ**؛ وَفِي «المَغَازِي» **لِابنِ إِسحَاقَ**: **أَنَّهُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ **لَم يُوصِ عِندَ مَوتِهِ، إِلَّا بِثَلَاثٍ: لِكُلٍّ مِن الدَّارِيِّينَ، وَالرَّهَاوِيِّينَ، وَالأَشعَرِيِّينَ بِجَادِّ مِائَةِ وَسقٍ مِن خَيبَرَ، وَأَن لَا يُترَكَ فِي جَزِيرَةِ العَرَبِ دِينَانِ، وَأَن يُنفَذَ بَعثُ أُسَامَةَ.**

◉ **قلتُ**: أخرجه أبو بكر البيهقي في «الكبرى» (ج٦ص:٤٣٥)، وفي «الدلائل» (ج٧ص:٢٣٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِالجَبَّارِ العُطَارِدِيِّ، عَن يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ، عَنِ ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بنُ كَيسَانَ، عَنِ الزُّهرِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، قَالَ: لَم يُوصِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عِندَ مَوتِهِ إِلَّا بِثَلَاثٍ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

◉ **وذكره ابن هشام** في «السيرة» (ج٢ص:٣٥٣)، والسُّهيلي في «الروض الأنف» (ج٧ص:١٣٢).

◉ **قال**: وَأَخرَجَ مُسلِمٌ: مِن حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ: أَوصَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِثَلَاثٍ: «**أَجِيزُوا الوَفدَ بِمِثلِ مَا كُنتُ أُجِيزُهُم**...» الحَدِيثَ. وَفِي حَدِيثِ ابنِ أَوفَى: (**بِكِتَابِ اللهِ**)، وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: عِندَ النَّسَائِيِّ، وَأَحمَدَ، وَابنِ سَعدٍ: كَانَت وَصِيَّتُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ حَضَرَهُ المَوتُ: «**الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَت أَيمَانُكُم**»، وَقَد ثَبَتَت وَصِيَّتُهُ بِالأَنصَارِ، وَبِأَهلِ بَيتِهِ، وَلَكِنَّهَا لَيسَت عِندَ المَوتِ، وَرُوِيَ غَيرُ ذَلِكَ، وَقَد ثَبَتَ؛ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ أَرَادَ فِي مَرَضِهِ أَن يَكتُبَ كِتَابًا، وَهُوَ وَصِيَّتُهُ لِلأُمَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ حِيلَ بَينَهُ وَبَينَهُ، كَمَا أَخرَجَهُ البُخَارِيُّ. انتهى من «سُبُل السلام» (ج٥ص:٢٧٤-٢٧٥).

١٣٠٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، قَالَ: سَأَلتُ عَبدَاللهِ بنَ أَبِي أَوفَى: هَل أَوصَى(١) رَسُولُ

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا الوَصَايَا بِغَيرِ الخِلَافَةِ، فَوَرَدَت فِي عِدَّةِ أَحَادِيثَ يَجتَمِعُ مِنهَا أَشيَاءُ... ثُمَّ ذَكَرَهَا، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.انتهى من "الفتح".

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ سَبَإٍ شَيخُ الرَّافِضَةِ؛ لَمَّا أَظهَرَ الإِسلَامَ، أَرَادَ أَن يُفسِدَ الإِسلَامَ بِمَكرِهِ وَخُبثِهِ، كَمَا فَعَلَ بُولِصُ بِدِينِ النَّصَارَى، فَأَظهَرَ النُّسكَ، ثُمَّ أَظهَرَ الأَمرَ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ، حَتَّى سَعَى فِي فِتنَةِ عُثمَانَ وَقَتلِهِ، ثُمَّ لَمَّا قَدِمَ عَلَى الكُوفَةِ، أَظهَرَ الغُلُوَّ فِي عَلِيٍّ، وَالنَّصَّ عَلَيهِ؛ لِيَتَمَكَّنَ بِذَلِكَ مِن أَغرَاضِهِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَطَلَبَ قَتلَهُ، فَهَرَبَ مِنهُ إِلَى قَرقِيسِيَا، وَخَبَرُهُ مَعرُوفٌ، وَقَد ذَكَرَهُ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ العُلَمَاءِ؛ وَإِلَّا فَمَن لَهُ أَدنَى خِبرَةٍ بِدِينِ الإِسلَامِ يَعلَمُ؛ أَنَّ مَذهَبَ الرَّافِضَةِ مُنَاقِضٌ لَهُ، وَلِهَذَا كَانَتِ الزَّنَادِقَةُ، الَّذِينَ قَصدُهُم إِفسَادُ الإِسلَامِ، يَأمُرُونَ بِإِظهَارِ التَّشَيُّعِ، وَالدُّخُولِ إِلَى مَقَاصِدِهِم، مِن [بَابِ الشِّيعَةِ]، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ إِمَامُهُم، صَاحِبُ "البَلَاغِ الأَكبَرِ"، وَ"النَّامُوسِ الأَعظَمِ".انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٨ص:٤٨٠).

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: العَشَرَةُ [المُبَشَّرُونَ بِالجَنَّةِ]، هُم أَفضَلُ قُرَيشٍ، وَأَفضَلُ السَّابِقِينَ المُهَاجِرِينَ، وَأَفضَلُ البَدرِيِّينَ، وَأَفضَلُ أَصحَابِ الشَّجَرَةِ، وَسَادَةُ هَذِهِ الأُمَّةِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ؛ فَأَبعَدَ اللهُ الرَّافِضَةَ مَا أَغوَاهُم! وَأَشَدَّ هَوَاهُم! كَيفَ اعتَرَفُوا بِفَضلِ وَاحِدٍ مِنهُم، وَبَخَسُوا التِّسعَةَ حَقَّهُم؟! وَافتَرَوا عَلَيهِم، بِأَنَّهُم كَتَمُوا النَّصَّ **فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ الخَلِيفَةُ**؟!.

⦿ فَوَاللهِ مَا جَرَى مِن ذَلِكَ شَيءٌ، وَأَنَّهُم زَوَّرُوا الأَمرَ عَنهُ -بِزَعمِهِم- وَخَالَفُوا نَبِيَّهُم، وَبَادَرُوا إِلَى بَيعَةِ رَجُلٍ مِن بَنِي تَيمٍ، يَتَّجِرُ وَيَتَكَسَّبُ؛ لَا لِرَغبَةٍ فِي أَموَالِهِ، وَلَا لِرَهبَةٍ مِن عَشِيرَتِهِ وَرِجَالِهِ، وَيحَكَ! أَيَفعَلُ هَذَا مَن لَهُ مسكَةُ عَقلٍ؟ وَلَو جَازَ هَذَا عَلَى وَاحِدٍ؛ لَمَا جَازَ عَلَى جَمَاعَةٍ، وَلَو جَازَ وُقُوعُهُ مِن جَمَاعَةٍ؛ لَاستَحَالَ وُقُوعُهُ -وَالحَالَةُ هَذِهِ- مِن أُلُوفٍ مِن سَادَةِ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ، وَفُرسَانِ الأُمَّةِ، وَأَبطَالِ الإِسلَامِ! لَكِن لَا حِيلَةَ فِي بُرءِ الرَّفضِ، فَإِنَّهُ دَاءٌ مُزمِنٌ، وَالهُدَى نُورٌ يَقذِفُهُ اللهُ فِي قَلبِ مَن يَشَاءُ، فَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.انتهى بتصرف يسير من "السير" (ج١ص:١٤٠-١٤١).

(١) في (ق): (وصى).

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا؛ قُلتُ: فَلِمَ كُتِبَ عَلَى المُسلِمِينَ الوَصِيَّةُ؟ أَو: لِـمَ أُمِرُوا بِالوَصِيَّةِ؟ قَالَ: أَوصَى بِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(١).

١٣٠٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: مَالِكُ بنُ مِغوَل، [قَالَ]: أَخبَرَنِي طَلحَةُ، قَالَ: قُلتُ لِعَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوفَى: أَوصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: قُلتُ: فَكَيفَ أَمَرَ المُؤمِنِينَ بِالوَصِيَّةِ، وَلَم يُوصِ؟! قَالَ: أَوصَى بِكِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ(٢).

١٣٠٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ/؛ وَحَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، **حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ،** [قَالَا](٣): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَالأَشتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلنَا: هَل عَهِدَ إِلَيكَ نَبِيُّ اللهِ شَيئًا(٤)، لَم يَعهُدهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَأَخرَجَ كِتَابًا مِن قِرَابِ سَيفِهِ(٥)، فَإِذَا فِيهِ: «**المُؤمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم**(٦)، **وَهُم يَدٌ عَلَى مَن**

---

(١) هذا حديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد (ج٣١ص:٤٧٨)، ومسلم (ج٣برقم:١٦/١٦٣٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛
◉ وأخرجه البخاري (برقم:٢٧٤٠، ٤٤٦٠، ٥٠٢٢): من طريق مالك بن مغول، به نحوه.
◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٣٠٣): من طريق حجاج بن محمد، عن مالك بن مغول، به.
(٢) هذا حديث صحيح.
أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣١ص:٤٦٨): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به.
◉ قُلتُ: ولم أجد لحجاج بن محمد رواية، عن مالك بن مغول، ولم يصرح أيضًا بالتحديث؛ لكن الحديث قد تقدم موصولا في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.
(٣) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.
(٤) في الأصل: (هل عهد نبي الله إليك؟).
(٥) في (ق): (وكان من قراب سيفه).
(٦) في (ق): (المؤمنون تكافا دماؤهم).

سِوَاهُم، وَيَسعَى بِذِمَّتِهِم أَدنَاهُم، أَلَا لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهدٍ فِي عَهدِهِ، مَن أَحدَثَ حَدَثًا، فَعَلَى نَفسِهِ، وَمَن أَحدَثَ حَدَثًا[١]، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ». وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ[٢].

---

(١) في الأصل: (من أحدث حدثًا).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللَّهُ في "الكبرى" (ج٨ص:٣٣٥): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٢٨٦)، ومن طريقه: المصنف (برقم:١٣٢١)، **وأبو داود** (برقم:٤٥٣٠)، والبيهقي في "الكبرى" (ج٧ص:٢١٦)؛

⊙ **وأخرجه الإمام النسائي في** "الكبرى" (ج٦برقم:٦٩١٠)، وفي (ج٨برقم:٨٦٢٩)، **ومحمد بن نصر** المروزي في "كتاب الصلاة" (برقم:٦٠٥)، وأبو عبيد في "الأموال" (ج١برقم:٥٤٤)، ومن طريقه: **أخرجه ابن زنجويه** في "الأموال" (ج٢برقم:٧١٩، ٧٨٩): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٦٩)، بنحوه.

⊙ وأصله عند الإمام البخاري (برقم:٧٣٠٠)، **والإمام مسلم** (ج٢برقم:١٣٧٠/٤٦٧).

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَأَخرَجَ كِتَابًا مِن قِرَابِ سَيفِهِ)، **قَالَ الأَزهَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قِرَابُ السَّيفِ: شِبهُ جِرَابٍ مِن أَدَمٍ يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِ سَيفَهُ بِجَفنِهِ وَسَوطِهِ وَعَصَاهُ، وَأَدَاةً إِن كَانَت مَعَه. **وَقَالَ شَمِرٌ**: أَقرَبتُ السَّيفَ: جَعَلتُ لَهُ قِرَابًا، وَقَرَبتُهُ: جَعَلتُهُ فِي القِرابِ.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج٩ص:١٠٩).

⊙ **وَقَولُهُ**: (تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم)، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: يُرِيدُ: تَتَسَاوَى فِي القِصَاصِ وَالدِّيَاتِ، فَلَيسَ لِشَرِيفٍ عَلَى وَضِيعٍ فَضلٌ فِي ذَلِكَ؛ وَمِن هَذَا قِيلَ فِي العَقِيقَةِ: «**عَنِ الغُلَامِ شَاتَانِ مُكَافِئَتَانِ**»، يَقُولُ: مُتَسَاوِيَتَانِ؟انتهى مِن "غريب الحديث" (ج٢ص:١٠٢).

⊙ **قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَمَعنَى قَولِهِ: (تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم)، يُرِيدُ: أَنَّ شَرِيفَهُم يُقتَلُ بِوَضِيعِهِم، إِذَا شَمِلَهُمُ الإِسلَامُ، وَجَمَعَهُمُ الإِيمَانُ وَالحُرِّيَّةُ؛ **وَفِي ذَلِكَ دَلِيلٌ** عَلَى أَنَّ الكُفَّارَ لَا تَتَكَافَأُ

دِمَاؤُهُم؛ لِقَولِهِ: (المُسلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم)، وَهَذَا مَوضِعٌ اختَلَفَ فِيهِ العُلَمَاءُ لَيسَ هَذَا مَوضِعَ ذِكرِهِ.انتهى من "الاستذكار" (ج٢ص:٢٦٣).

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَهُم يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُم)، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: يَقُولُ: إِنَّ المُسلِمِينَ جَمِيعًا كَلِمَتُهُم وَنُصرَتُهُم وَاحِدَةٌ عَلَى جَمِيعِ المِلَلِ المُحَارِبَةِ لَهُم، يَتَعَاوَنُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَيَتَنَاصَرُونَ، وَلَا يَخذُلُ بَعضُهُم بَعضًا.انتهى من "غريب الحديث" (ج٢ص:١٠٤).

⦿ **قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَمَعنَى قَولِهِ: (وَهُم يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُم): أَنَّ أَهلَ الحَربِ إِذَا نَزَلُوا بِمَدِينَةٍ أَو قَريَةٍ مِن قُرَى المُسلِمِينَ، فَوَاجِبٌ عَلَى جَمَاعَةِ المُسلِمِينَ أَن يَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً عَلَى الكُفَّارِ حَتَّى يَنصَرِفُوا عَنهُم، إِلَّا أَن يَعلَمُوا أَنَّ بِهِم قُوَّةً عَلَى مُدَافَعَتِهِم، فَيَكُونُ حِينَئِذٍ مُدَافَعَتُهُم نَدبًا وَفَضلًا، لَا وَاجِبَ فَرضٍ.انتهى من "الاستذكار" (ج٢ص:٢٦٣).

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَيَسعَى بِذِمَّتِهِم أَدنَاهُم)، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (الذِّمَّةُ): الأَمَانُ؛ يَقُول: إِذَا أَعطَى الرَّجُلُ مِنهُم العَدُوَّ أَمَانًا، جَازَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ المُسلِمِينَ، لَيسَ لَهُم أَن يُخفِرُوهُ، كَمَا أَجَازَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَمَانَ عَبدٍ عَلَى جَمِيعِ أَهلِ العَسكَرِ.انتهى من المصدر السابق (ج٢ص:١٠٣).

⦿ **وَقَولُهُ**: (أَلَا لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ)، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي مَعنَى هَذَا قَدِيمًا؛ **قَالَ بَعضُهُم**: (لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ)، كَانَ قَتلُهُ فِي الجَاهِلِيَّةِ؛ **قَالَ**: وَقد قَالَ فِيهِ غَيرَ هَذَا أَيضًا.

⦿ **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَمَّا أَنَا، فَلَيسَ لَهُ عِندِي وَجهٌ وَلَا مَعنًى، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَادُ مُؤمِنٌ بِذِمِّيٍّ وَإِن قَتَلَهُ عَمدًا؛ وَلَكِن يَكُونُ عَلَيهِ الدِّيَةُ كَامِلَةً فِي مَالِهِ.انتهى من "الغريب" (ج٢ص:١٠٤-١٠٥).

⦿ **قَالَ أَبُو عُمَرَ**: قَولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ)، قَولٌ عَامٌّ، لَم يَستَبِن غِيلَةً وَلَا غَيرَهَا؛ وَقَد أَجمَعُوا أَنَّهُ لَا يُعتَبَرُ فِيهِ حُكمُ المُحَارِبِ فِي تَخيِيرِ الإِمَامِ، وَلَو كَانَ مُحَارِبًا، اعتُبِرَ ذَلِكَ فِيهِ، وَاللهُ أَعلَمَ.انتهى من "الاستذكار" (ج٨ص:١٢٤)، وينظر أيضًا: (ص:١٢١).

⦿ **وَقَولُهُ**: (وَلَا ذُو عَهدٍ فِي عَهدِهِ)، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِنَ ذَا العَهدِ: الرَّجُلُ مِن أَهلِ الحَربِ يَدخُلُ إِلَينَا بِأَمَانٍ، فَقَتلُهُ مُحَرَّمٌ عَلَى المُسلِمِينَ حَتَّى يَرجِعَ إِلَى مَأمَنِهِ؛ وَأَصلُ هَذَا مِن قَولِ اللهِ تَعَالَى: ﴿**وَإِنْ اَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ اسْتَجَارَكَ فَاَجِرْهُ حَتّٰى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ثُمَّ اَبْلِغْهُ مَأْمَنَه**﴾، فَذَلِكَ قَولُهُ فِي عَهدِهِ، يَعنِي: حَتَّى يَبلُغَ المَأمَنَ، أَو الوَقتَ الَّذِي تُوَقِّتُهُ لَهُ، ثمَّ لَا عَهدَ لَهُ.

١٣٠٥ - وَحَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن الأَعمَشِ، عَن سَالِـمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تُوصِي؟ قَالَ: مَا أَوصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيءٍ، فَأُوصِيَ[١]، اللَّهُمَّ إِنَّهُم عِبَادُكَ، فَإِن شِئتَ أَصلَحتَهُم، وَإِن شِئتَ أَفسَدتَهُم[٢].

⊙ وَقَالَ أَبُو عُبَيدٍ: إِنَّ رَجُلاً مِن أَهلِ الهِندِ قَدِمَ عَدَنَ بِأَمَانٍ، فَقتَلَهُ رَجُلٌ بِأَخِيهِ، فَكَتَبَ فِيهِ إِلَى عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ، فَكَتَبَ: أَن يُؤخَذَ مِنهُ خَمسُمِائَةِ دِينَارٍ، وَيَبعَثَ بِهَا إِلَى وَرَثَةِ المَقتُولِ، وَأَمَرَ بِالقَاتِلِ أَن يُحبَسَ.

⊙ **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ**: وَهَكَذَا كَانَ رَأيِ عُمَرَ بنِ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، كَانَ يَرَى دِيَةَ المُعَاهَدِ نِصفَ دِيَةِ المُسلِمِ، فَأَنزَلَ ذَلِكَ الَّذِي دَخَلَ بِأَمَانٍ مَنزِلَةَ الذِّمِّيِّ المُقِيمِ مَعَ المُسلِمِينَ، وَلَم يَرَ عَلَى قَاتِلِهِ قَوَدًا وَلَكِن عُقُوبَةً؛ لقَولِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**لَا يُقتَلُ مُسلِمٌ بِكَافِرٍ**».انتهى من السابق (ج٢ص:١٠٦-١٠٧).

(١) في (ق): (ما أوصى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فأوصي).

(٢) هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٦): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وفي سنده: يحيى بن يمان العجلي، وهو ضعيف، وسالم بن أبي الجعد، لم يسمع من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، كما في "جامع التحصيل".

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٣٢٥)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:٣٤)، والخلال في "السُّنَّة" (ج١برقم:٣٣٢): مِن طَرِيقِ وَكِيعٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن سَالِـمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَبُعٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِمَعنَاهُ.

⊙ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٥٩٠): مِن طَرِيقِ جَرِيرٍ، عَن الأَعمَشِ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن سَالِـمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَبُعٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ بِمَعنَاهُ.

⊙ **وفي سنده**: عبدالله بن سبع، ويقال: سبيع، وهو مجهول الحال.

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٢برقم:٥٦٥): مِن طَرِيقِ شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ بِمَعنَاهُ.

⊙ **وفي سنده**: شعيب بن ميمون الواسطي، وهو ضعيف.

١٣٠٦ــ حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن مُطَرِّفٍ[١]، عَن الشَعبِيِّ، أَخبَرَنِي أَبُو جُحَيفَةَ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: هَل عِندَكُم عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ شَيءٌ سِوَى كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ[٢]، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عِندَنَا شَيءٌ سِوَى كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، إِلَّا أَن يُؤتِيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ رَجُلاً فَهمًا فِي هَذَا القُرآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ: قَالَ: قُلتُ: وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟[٣]، قَالَ: «**العَقلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُقتَلُ مُسلِمٌ بِكَافِرٍ**»[٤].

١٣٠٧ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا مُطَرِّفٌ، عَن الشَعبِيِّ، أَخبَرَنَا أَبُو جُحَيفَةَ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ! هَل عِندَكُم سَودَاءُ فِي بَيضَاءَ، لَيسَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا؛ وَالَّذِي فَلَقَ الحَبَّةَ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا عَلِمتُهُ، إِلَّا فَهمًا يُؤتِيْهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ رِجَالاً فِي القُرآنِ، وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: فِيهِ: «**العَقلُ، وَفِكَاكُ الأَسِيرِ، وَلَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ**»[٥].

⊙ **وأخرجه الإمام البيهقي في** "القضاء والقدر" (برقم:٤٧٤): مِن طَرِيقِ الأَعمَشِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن ثَعلَبَةَ بنِ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ فِي تَركِهِ الاِستِخلَافَ، فَقَالَ لَهُ عَبدُاللهِ ابنُ سَبعٍ: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ، إِذَا لَقِيتَهُ، وَقَد تَرَكتَنَا هَمَلاً؟ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: سليمان الأعمش، وحبيب بن أبي ثابت، وهما مدلسان رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

(١) في الأصل: (عن مطر)، وسقط: (ف).

(٢) في (ق): (قال: والذي فلق الحبة).

(٣) في الأصل: (وما في الصحيفة).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٣٦)، والبخاري (برقم:٦٩٠٣): من طريق سفيان بن عيينة، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٠٧): من طريق هشيم بن بشير، عن مطرف بن طريف.

(٥) هذا حديث صحيح.

١٣٠٨ - حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ يَحيَى القُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا المُجَالِدُ[١]، عَن عَامِرٍ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ[٢]، قَالَ: لَمَّا أَحرَقَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ الزُّطَّ، قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قُلتُ لَهُ: فَهَل عَهِدَ إِلَيكَ فِيهِم[٣] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، عَهدًا؟ فَقَالَ: إِذَا قُلتُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، عَرَفَ مِثلُكَ، وَمَن يَعقِلُ أَنَّهُ كَذَلِكَ، فَإِذَا قُلتُ: قَالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَهُنَالِكَ فَسَلنِي[٤].

أخرجه الترمذي رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٤١٢): من طريق أحمد بن منيع، عن هشيم بن بشير، به نحوه.

⊙ قَالَ الإِمَامُ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: حَدِيثُ عَلِيٍّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٠٦).

⊙ قَالَ أَبُوعِيسَى التِّرمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَالعَمَلُ عَلَى هَذَا عِندَ بَعضِ أَهلِ العِلمِ، وَهُوَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، وَمَالِكِ بنِ أَنَسٍ، وَالشَّافِعِيِّ، وَأَحمَدَ، وَإِسحَاقَ، قَالُوا: لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ.

⊙ وقَالَ بَعضُ أَهلِ العِلمِ: يُقتَلُ المُسلِمُ بِالمُعَاهَدِ، وَالقَولُ الأَوَّلُ أَصَحُّ.انتهى

⊙ وَقَولُهُ: (فِيهِ العَقلُ)، قَالَ أَبُو مَنصُورٍ الأَزهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: العَقلُ فِي كَلَام العَرَبِ: الدِّيَةُ، سُمِّيَت: عَقلاً؛ لِأَنَّ الدِّيَةَ كَانَت عِندَ العَرَبِ فِي الجَاهِلِيَّةِ إِبِلاً، وَكَانَت أَموَالَ القَومِ الَّتِي يَرقَئُونَ بِهَا الدِّمَاءَ، فَسُمِّيَت الدِّيَةُ: عَقلاً؛ لِأَنَّ القَاتِلَ كَانَ يُكَلَّفُ أَن يَسُوقَ إِبِلَ الدِّيَةِ إِلَى فِنَاءِ وَرَثَةِ المَقتُولِ، ثمَّ يَعقِلُهَا بِالعُقُلِ، وَيُسَلِّمُهَا إِلَى أَولِيَائِهِ.انتهى من "تهذيب اللغة" (ج١ص:١٥٩).

(١) في الأصل: (حدثنا أبي المجالد).

(٢) في الأصل: (عن عامر بن أبي جحيفة)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل: (منهم).

(٤) هذا أثر صحيح، وأسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٨٠): مِن طَرِيقِ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بِمَعنَاهُ.

⊙ وفي سند المصنف هنا: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف؛ وسعيد بن يحيى القرشي، هو: سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، وهو ثقة ربما أخطأ. "التقريب".

١٣٠٩ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: سَمِعتُ القَاسِمَ بنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ: هَل خَصَّكُم رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ بِشَيءٍ؟[١]، فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ بِشَيءٍ لَم يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلَّا كِتَابًا[٢] فِي قِرَابِ سَيفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخرَجَ صَحِيفَةً مَكتُوبٌ فِيهَا[٣]: «لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ[٤]، وَلَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنَارَ الأَرضِ»[٥].

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٥ص:١١٩)، والإمام النسائي (ج٧برقم:٤٠٧١)، **وأبو يعلى الموصلي** (ج٤برقم:٢٥٣٣): مِن طَرِيقِ هِشَامٍ الدَّستَوَائِيِّ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ؛ أَنَّ عليًّا رَضِيَٱللَّهُعَنهُ أُتِيَ بِأُنَاسٍ مِن الزُّطِّ، يَعبُدُونَ وَثَنًا، فَأَحرَقَهُم، فَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَٱللَّهُعَنهُمَا: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَعَلَىٰ آلِهِوَسَلَّمَ: «**مَن بَدَّلَ دِينَهُ فَاقتُلُوهُ**». وسيأتي بعضه (برقم:١٣٠١)، بإسناد صحيح.

⊙ **وَقَولُهُ:** (الزُّطّ)، هُوَ بِالضَّمِّ: جِيلٌ من الهِندِ، مُعَرَّبُ جَتَّ، بِالفَتحِ؛ وَالقِيَاسُ يَقتَضِي فَتحَ مُعَرَّبِهِ أَيضًا، الوَاحِدُ: زُطِّيٌّ؛ وَالأَزَطُّ: الأَذَطُّ، وَالمُستَوِي الوَجهِ.انتهى من "القاموس".

⊙ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى:** (الزُّطّ)، بِضَمِّ الزَّايِ وَتَشدِيدِ المُهمَلَةِ، جِنسٌ مِنَ السُّودَانِ؛ **وَقِيلَ:** هُم نَوعٌ مِنَ الهُنُودِ، وَهُم طِوَالُ الأَجسَامِ مَعَ نَحَافَةٍ فِيهَا.انتهى من "الفتح" (ج٦ص:٤٨٥).

(١) في (ق): (هل خصله رسول الله بشيء).

(٢) في (ق): (إلا كتاب).

(٣) في الأصل: (فأخرج صحيفة فيها مكتوب).

(٤) زاد هنا في الأصل: (ولعن الله من آوى محدثًا)، وهو سهو من الناسخ.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٢٦٤-٢٦٥، ٤٣٢-٤٣٣)، وفي "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:١٢٠٤)، ومسلم (ج٣ص١٥٦٧:برقم:٤٥): من طريق محمد بن جعفر غندر، به مثله.

⊙ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُٱللَّهُ في "الأدب المفرد" (برقم:١٧)، وأبو عوانة (ج٥برقم:٧٨٤٧): من طريق شعبة بن الحجاج، به.

١٣١٠ـ حَدَّثَنَا زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيلِ عَامِرُ بنُ وَاثِلَةَ، قَالَ: كُنتُ عِندَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ(١): مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يُسِرُّ إِلَيكَ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، وَقَالَ(٢): مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٣) يُسِرُّ إِلَيَّ شَيئًا يَكتُمُ النَّاسَ(٤)، غَيرَ أَنَّهُ [قَد](٥) حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَربَعٍ، فَقَالَ: مَا هُنَّ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَن لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَن غَيَّرَ مَنَارَ الأَرضِ»(٦).

١٣١١ـ حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحمَرُ، عَن مَنصُورِ بنِ حَيَّانَ، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: قُلنَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَخبِرنَا بِشَيءٍ أَسَرَّهُ

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣١٠).

◉ **وَقَولُهُ:** (لَعَنَ اللهُ مَن سَرَقَ مَنَارَ الأَرضِ)، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ القَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** (المَنَارُ): الَّذِي يُضرَبُ عَلَى الحُدُودِ فِيمَا بَينَ الجَارِ وَالجَارِ، فَتَغيِيرُهُ: أَن يُدخِلَهُ فِي أَرضِ جَارِهِ لِيَقتَطِعَ بِهِ مِن أَرضِهِ شَيئًا فَيُغَيِّرُهُ.انتهى من "غريب الحديث" (ج٣ص:١٨٣).

(١) في الأصل: (فأتاه رجل فقال رجل فقال)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (قال)، بدون الواو.

(٣) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٤) في "الصحيح" للإمام مسلم: (يَكتُمُهُ النَّاسَ).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه مسلم (ج٣برقم:١٩٧٨-٤٣)، وأبو يعلى (ج١برقم:٦٠٢): من طريق زهير بن حرب، به مثله.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٠٩).

إِلَيكَ[(١)] رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيئًا كَتَمَهُ النَّاسَ[(٢)]، وَلَكِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**لَعَنَ اللهُ مَن ذَبَحَ لِغَيرِ اللهِ ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[(٣)].

١٣١٢ـ وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الشَّعثَاءِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ حَيَّانَ، عَن مَنصُورِ بنِ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعتُ عَامِرَ بنَ وَاثِلَةَ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَخبِرنَا بشَيءٍ أَسَرَّ إِلَيكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ؟ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ شَيئًا، وَكَتَمَهُ النَّاسَ[(٤)] ...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[(٥)].

١٣١٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي عَبدُالحَمِيدِ بنُ أَبِي جَعفَر، يَعنِي: الفَرَّاءَ، عَن إِسرَائِيلَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن زَيدِ بنِ يُثَيعٍ[(٦)]، عَن عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ مَن نُؤَمِّرُ بعدَكَ؟ قَالَ: «**إِن تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكرٍ، تَجِدُوه أَمِينًا، زَاهِدًا فِي الدُّنيَا، رَاغِبًا فِي الآخِرَةِ، وَإِن تُؤَمِّرُوا عُمَرَ[(٧)]، تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِينًا، لَا يَخَافُ فِي**

---

(١) في الأصل: (سَرَّهُ إليك).

(٢) في الأصل: (كتمه إلى الناس).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٢١٢).

☉ **وأخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُٱللَّهُ (ج٣ص:١٥٦٧برقم:٤٤): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به.

(٤) في (ق): (كتمه الناس)، بدون واو.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٢١٤): من طريق أبي الشعثاء، به مثله.

(٦) في (ق): (زيد بن يثيغ)، وهو تصحيف.

(٧) في الأصل: (وإن تؤمروا عمرا).

اللهِ لَومَةَ لَائِمٍ، وَإِن تُؤَمِّرُوا عَلِيًّا، وَلَا أُرَاكُم فَاعِلِينَ، تَجِدُوهُ هَادِيًا مَهدِيًّا، يَأخُذُ بِكُم الطَّرِيقَ المُستَقِيمَ»(١).

---

(١) هذا حديث مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٢١٤)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٢٨٤).

⦿ وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٤٠٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، به.

⦿ **وفي سنده:** زيد بن يُثيع، ويقال: أُثيع الهمداني، تفرد بالرواية عنه أبو إسحاق، عمرو بن عبدالله السبيعي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، ووثقه العجلي، والراجح أنه مجهول.

⦿ وأيضًا قد اضطرب أبو إسحاق في سنده، فقد:

⦿ **أخرجه ابن عدي** في «الكامل» (ج٦ص:٥٤١-٥٤٢)، والدارقطني في «العلل» (ج٣ص:٢١٥)، والحاكم (ج٣برقم:٤٧٤٨) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **وابن الجوزي** في «العلل» (ج١برقم:٤٠٥): من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع، عن حذيفة رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به.

⦿ **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.انتهى

⦿ وأخرجه أيضًا في «علوم الحديث» (ص:٢٨-٢٩)، وقال: هذا إسناد لا يتأمله متأمل، إلا علم اتصاله وسنده، **ثم قال:** وفيه انقطاع في موضعين، فإن عبدالرزاق لم يسمعه من الثوري، والثوري لم يسمعه من أبي إسحاق.انتهى

⦿ **وأخرجه أبو بكر البزار** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣برقم:٧٨٣)، وابن حبان في «المجروحين» (ج٢ص:٢١١)، والحاكم (ج٣برقم:٤٤٩٦) تتبع شيخنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ: من طريق فضيل بن مرزوق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، به.

⦿ **قال الحاكم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.انتهى

⦿ **وقال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ضعيفٌ، فضيل بن مرزوق؛ وثقه سفيان بن عيينة، وابن معين، وقد خَرَّجَ له مسلم؛ لَكِنَّ: هذا الخبر منكر.انتهى

١٣١٤- حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيْثَمَةَ[١]، **قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا** الأَعمَشُ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[٢]، فَقَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ عِندَنَا شَيئًا نَقرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَة، قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: صَحِيفَةٌ فِيهَا: (أَسنَانُ الإِبِلِ، وَأَشيَاءُ مِن الجِرَاحَاتِ)، **فَقَد كَذَبَ**، قَالَ: وَفِيهَا: قَالَ رَسُول اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ، مَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَو آوَى فِيهَا مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **مِنهُ يَومَ القِيَامَةِ صَرفًا وَلَا عَدلاً، وَذِمَّةُ المُسلِمِينَ وَاحِدَةٌ، يَسعَى بِهَا أَدنَاهُم**»، وَزَادَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي حَدِيثِهِ: «**وَمَن ادَّعَى إِلَى غَيرِ أَبِيهِ**[٣]**، أَو تَوَلَّى غَيرَ مَوَالِيهِ، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، والمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يَقبَلُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ مِنهُ عَدلاً وَلَا صَرفًا**»[٤][٥].

◉ **وذكر الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "العلل" (ج٣ص:٢١٤٢١٦)، الخلاف في سنده، **ثُمَّ قال: وقال إسرائيل:** عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثيع: مرسلاً، لم يذكر عَلِيًّا، ولا حُذَيفَةَ، والمُرسَلُ أَشبَهُ بِالصَّوَابِ.انتهى

◉ **وأخرجه ابن الجوزي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "العلل" (ج١برقم:٤٠٧): من طريق يُونُس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يُثَيع، عن سلمان الفارسي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

◉ وذكره الإمام الدارقطني في "العلل" (ج٣ص:٢١٥)؛ **قال ابن الجوزي:** قال الدارقطني: تفرد به الحسن بن قتيبة، عن يُونُس، عن أبيه، والحسن متروك الحديث.

(١) في الأصل: (حدثني أبي حدثنا أبو خيثمة)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (قال: قال خطبنا علي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ).

(٣) في (ق): (ومن ادعى لغير أبيه).

(٤) في (ق): (لا يقبل الله منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا).

(٥) هذا حديث صحيح.

١٣١٥ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانِيُّ: حَدَّثَنِي حَفصُ، يَعنِي: ابنَ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَعَلَيهِ سَيفٌ، فِيهِ صَحِيفَةٌ مُعَلَّقَةٌ بِهِ(١)، فَقَالَ: وَاللهِ مَا عِندَنَا كِتَابٌ نَقرَؤُهُ إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَأَخرَجَهَا، فَنَشَرَهَا، فَإِذَا فِيهَا: أَسنَانُ الإِبِلِ(٢)، وَإِذَا فِيهَا: «المَدِينَةَ حَرَامٌ(٣)، مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ...». ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ(٤).

أخرجه أبو نعيم في "تثبيت الإمامة" (برقم:١٦٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به مثله.

⦿ وأخرجه أحمد (ج٢ص:٥١)، ومسلم (ج٢برقم:١٣٧٠/٤٦٧): من طريق أبي معاوية الضرير، به.

⦿ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥): من طريق الأعمش، به.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣١٥، ١٣١٦).

⦿ **وَقَولُهُ**: (مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ)، وَفِي رِوَايَةٍ: (مِن عَائِرٍ)، وَهُمَا جَبَلَانِ بِالمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: إِنَّ ذِكرَ ثَورٍ فِيهِ غَلَطٌ، وَصَحَّحَ غَيرُ وَاحِدٍ أَنَّ لَهُ وُجُودًا بِالمَدِينَةِ أَيضا.انتهى من "هدي الساري" (ص:٢٥٠).

⦿ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ مُصعَبُ الزُّبَيرِيُّ: لَيسَ بِالمَدِينَةِ عَيرٌ وَلَا ثَورٌ، وَأَثبَتَ غَيرُهُ عَيرًا، وَوَافَقَهُ عَلَى إِنكَارِ ثَورٍ، **قَالَ أَبُو عُبَيدٍ**: قَولُهُ: (مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى ثَورٍ)، هَذِهِ رِوَايَةُ أَهلِ العِرَاقِ؛ وَأَمَّا أَهلُ المَدِينَةِ، فَلَا يَعرِفُونَ جَبَلاً عِندَهُم، **يُقَالُ لَهُ**: ثَورٌ، وَإِنَّمَا ثَورٌ بِمَكَّةَ، وَنَرَى أَنَّ أَصلَ الحَدِيثِ: (مَا بَينَ عَيرٍ إِلَى أُحُدٍ)، قُلتُ: وَقَد وَقَعَ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ سَلَامٍ عِندَ: أَحمَدَ، وَالطَّبَرَانِيِّ؛ وَقَالَ عِيَاضُ: لَا مَعنًى لِإِنكَارِ عَيرٍ بِالمَدِينَةِ، فَإِنَّهُ مَعرُوفٌ، وَقَد جَاءَ ذِكرُهُ فِي أَشعَارِهِم.انتهى من "الفتح" (ج٤ص:١٠٦-١٠٧)، بتصرف يسير.

⦿ **وَقَولُهُ**: (لَا يَقبَلُ اللهُ مِنهُ صَرفًا وَلَا عَدلاً)، **يُقَالُ**: (الصَّرفُ): الفَرضُ، وَ(العَدلُ): التَّطَوُّعُ.انتهى من "كتاب الشريعة" **للإمام أبي بكر الآجُرِّي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ص:٩٣٨).

(١) في الأصل: (في صحيفة معلقة به).

(٢) لفظة: (الإبل)، سقطت من الأصل، و(ق)، والتصويب من "البخاري".

(٣) في (ق): (وإذا فيها: إن المدينة حرام).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:٧٣٠٠): من طريق حفص بن غياث، به.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣١٤، ١٣١٦).

١٣١٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: مَا عِندَنَا شَيءٌ، إِلَّا كِتَابَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**المَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَينَ عَائِرٍ إِلَى ثَورٍ**[1]**، مَن أَحدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[2].

١٣١٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن سُلَيمَانَ، عَن إِبرَاهِيمَ التَّيمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: إِنَّ رَسُولَكُم كَانَ يَخُصُّكُم بِشَيءٍ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً، قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِشَيءٍ لَم يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ، لَيسَ شَيءٌ فِي قِرَابِ سَيفِي هَذَا، فَأَخرَجَ صَحِيفَةً ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ[3].

---

(١) في (ق): (ما بين عير إلى ثور).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٣٠٤)، والبخاري (برقم:١٨٧٠)، ومسلم (ج٢ص:٩٩٩)، والإمام النسائي في «الكبرى» (ج٤برقم:٤٢٦٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي رَحِمَهُ اللَّهُ، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣١٤، ١٣١٥).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده مسلسل.

أخرجه أبو نعيم رَحِمَهُ اللَّهُ في «الحلية» (ج٤ص:١٣١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به بمثله.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٤٢٨)، وفي «فضائل الصحابة» (ج٢برقم:١٢٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (ج٤برقم:٤٢٦٣): من طريق محمد بن جعفر، به.

⊙ **قَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ: ذَكَرَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، الحَارِثَ بنَ سُوَيدٍ، فَعَظَّمَ شَأنَهُ، وَذَكَرَهُ بِخَيرٍ، وَقَالَ: مَا بِالكُوفَةِ أَجوَدَ إِسنَادًا مِنهُ.

۞ **إِلَّا أَنَّ شُعبَةَ خَالَفَهُم، قَالَ:** (عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ)، فَأَخطَأَ[١]؛ إِنَّمَا هُوَ: (عَن إِبرَاهِيمَ التيمي، عَن أَبِيهِ)، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ إِن شَاءَ اللهُ.

١٣١٨- حَدَّثَنِي سُرَيجُ بنُ يُونُسَ أَبُو الحَارِثِ، وَكَانَ صَدُوقًا، ثِقَةً، رَجُلاً صَالِحًا[٢]، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ الأَبَّارُ، واسمُهُ: عُمَرُ بنُ عَبدِالرَّحمَنِ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ حَصِيرَةَ، عَن أَبِي صَادِقٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ نَاجِذٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٣]، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**فِيكَ مَثَلٌ مِن عِيسَى** صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ وَسَلَامُهُ، **أَبغَضَتهُ يَهُودُ، حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتهُ النَّصَارَى، حَتَّى أَنزَلُوهُ بِالمَنزِلَةِ الَّتِي لَيسَ بِهِ**»[٤]، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٥]: **هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ، وَمُبغِضٌ مُفرِّطٌ، يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيسَ فِيَّ، وَمُبغِضٌ يَحمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَن يَبهَتَنِي**[٦].

⦿ **حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ التَّيمِيُّ**، عَنِ الحَارِثِ بنِ سُوَيدٍ، عَن عَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ **قَالَ**: وَسَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ، يَقُولُ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ يُحَدِّثُ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ غَيرِي، وَغَيرُ يَحيَى بنِ مَعِينٍ، ذَكَرَهُ بِعَقِبِ أَحَادِيثِ الأَعمَشِ، عَن إِبرَاهِيمَ، عَنِ الحَارِثِ؛ وَالحَدِيثُ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ.انتهى

(١) في (ق): (وأخطأ).

(٢) في الأصل: (رجل صالح).

(٣) في الأصل: (عن علي رَضِيَ اللهُ عَنهُ).

(٤) في (ق): (المنزل الذي ليس به).

(٥) في (ق): (ثم فيها علي)، وهو خطأ.

(٦) هذا حديث ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٠٨٧، ١٢٢١)، وفي "زوائد المسند" (ج٢ص:٤٦٨)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:٢٩٣)؛

⦿ وأخرجه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١١٩): من طريق سريج بن يونس؛

١٣١٩ - حَدَّثَنِي سُفيَانُ بنُ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيِّ بنِ فِرسٍ الرُّؤَاسِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ مَخلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو غَيلَانَ الشَّيبَانِيُّ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، عَنِ الحَارِثِ بنِ حَصِيرَةَ، عَن أَبِي صَادِقٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ نَاجِذٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «**إِنَّ فِيكَ مِن عِيسَى مَثَلاً، أَبغَضَتهُ يَهُودُ حَتَّى بَهتُوا أُمَّهُ، وَأَحَبَّتهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنزَلُوهُ بِالمَنزِلِ الَّذِي لَيسَ بِهِ**»، أَلَا وَإِنَّهُ يَهلِكُ فِيَّ اثنَانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ[(٢)]، يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيسَ فِيَّ، وَمُبغِضٌ مُفتَرٍ، يَحمِلُهُ شَنَآنِي عَلَى أَن يَبهَتَنِي، أَلَا وَإِنِّي لَستُ بِنَبِيٍّ، وَلَا يُوحَى إِلَيَّ،

◉ **وأخرجه النسائي** في «الكبرى» (ج٧برقم:٨٤٣٤)، وأبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٥٣٤)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٣٢): من طريق أبي حفص الأبار؛

◉ وأخرجه الحاكم (ج٣برقم:٤٦٧٦) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ ثَابِتٍ الدَّهَّانِ، عَن الحَكَمِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، به نحوه.

◉ **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.انتهى

◉ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: الحكم بن عبدالملك وَهَّاهُ ابنُ مَعِينٍ.انتهى

◉ وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (ج١برقم:٢٥٩): مِن طَرِيقِ أَبِي غَسَّانَ التِّرمِذِيِّ، عَن الحَكَمِ بنِ عَبدِالمَلِكِ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وَقَالَ ابنُ الجَوزِيِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث لا يصح، قال يحي: الحكم بن عبدالملك، ليس بثقة، وليس بشيء. **وقال أبو داود** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: منكر الحديث.انتهى

◉ **وَقَولُهُ**: (يُقَرِّظُنِي بِمَا لَيسَ فِيَّ)، **التَّقرِيظُ**: مَدحُ الإِنسَانِ وَهُوَ حَيٌّ، بِحَقٍّ أَو بَاطِلٍ؛ وَهُمَا يَتَقَارَظَانِ المَدحَ: يَمدَحُ كُلٌّ صَاحِبَهُ.انتهى من «القاموس».

(١) في الأصل: (حدثني سفيان بن وكيع بن الجراح، حدثنا ابن مليح بن عدي ...إلخ)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (يهلك فيك اثنان، محب مطر).

وَلَكِنِّي أَعمَلُ بِكِتَابِ اللهِ[١]، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ مَا استَطَعتُ، فَمَا أَمَرتُكُم بِهِ مِن طَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَحَقٌّ، عَلَيكُم طَاعَتِي فِيمَا أَحبَبتُم وَكَرِهتُم[٢].

١٣٢٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ سُلَيمَانَ، يَعنِي: النُّمَيرِيَّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي يَحيَى، عَن إِيَاسِ بنِ عَمرٍو الأَسلَمِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ اختِلَافٌ وَأَمرٌ**[٣]، **فَإِن استَطَعتَ أَن تَكُونَ السِّلمَ، فَافعَل**»[٤].

---

(١) في (ق): (ولكن أعمل بكتاب الله).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٤٦٩)، وأخرجه في "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٢٢٢)، ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٣٥٧)، وإسناده كسابقه.

⊙ وفي سنده: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف. و(أبو غيلان الشيباني)، هو: سعد بن طالب، **ذكره البخاري** في "التاريخ الكبير" (ج٤ص:٦٩)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ وذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٤ص:٨٧)، **وقال أبو حاتم**: شيخ صالح، في حديثه صنعة. **وقال أبو زرعة**: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٨ص:٢٨٣)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (أو أمر).

(٤) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ في "زوائد المسند" (ج١ص:٩٠)، إِلَّا أَنَّ فِيهِ: «**إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعدِي اختِلَافٌ**».

⊙ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى في** "التاريخ الكبير" (ج١ص:٤٤٠-٤٤١): من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، به.

⊙ وفي سنده: فضيل بن سليمان النُّمَيرِيُّ، قال ابن معين: ليس بثقة. وقال في رواية أُخرى: ليس هو بشيء، ولا يكتب حديثه. وقال الساجي: كان صدوقًا، وعنده مناكير. وقال ابن قانع: ضعيف.انتهى

⊙ **وفيه أيضًا**: إياس بن عمرو الأسلمي، وهو مجهول. **ترجمه الحافظ** في "تعجيل المنفعة".

⊙ **وَقَولُهُ**: (أَن تَكُونَ السِّلمَ)، أَي: المُسَالِمَ.

١٣٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيد، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَن الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: انطَلَقتُ أَنَا وَالأَشتَرُ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقُلنَا: هَل عَهِدَ إِلَيكَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ شَيئًا لَم يَعهَدهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً؟ قَالَ: لَا؛ إِلَّا مَا فِي كِتَابِي هَذَا، قَالَ: وَأَخرَجَ كِتَابًا مِن قِرَابِ سَيفِهِ[١]، فَإِذَا فِيهِ: **«المُؤمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُم، وَهُم يَدٌ عَلَى مَن سِوَاهُم، وَيَسعَى بِذِمَّتِهِم أَدنَاهُم، أَلَا لَا يُقتَلُ مُؤمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهدٍ فِي عَهدِهِ، مَن أَحدَثَ حَدَثًا، فَعَلَى نَفسِهِ، مَن أَحدَثَ حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ»**[٢][٣].

١٣٢٢ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابنُ عُلَيَّةَ، عَن يُونُسَ، عَن الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَرَأَيتَ مَسِيرَكَ هَذَا؟ عَهدٌ عَهِدَهُ إِلَيكَ[٤] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ أَم رَأيٌ رَأَيتَهُ؟ قَالَ: مَا تُرِيدُ إِلَى هَذَا؟ قُلتُ: دِينُنَا دِينُنَا، قَالَ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي شَيءٍ[٥]، وَلَكِن رَأيٌ رَأَيتُهُ[٦].

---

(١) في الأصل: (قال: وكتاب من قراب سيفه)، والتصويب من (رقم:١٣٠٤).

(٢) في (ق): (انطَلَقتُ أَنَا وَالأَشتَرُ إِلَى عَلِيٍّ، ... وَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَذَكَرَ قِصَةَ الصَّحِيفَةِ).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٠٤)، فلينظر تخريجه هناك، واللهُ أعلَم.

(٤) في الأصل: (هذا عهده إليك).

(٥) في الأصل: (ما عهد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فيه شيئًا).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٤١٧)، ومن طريقه: **الضياء المقدسي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المختارة" (ج٢برقم:٧٠٤)؛

١٣٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق، حَدَّثَنا مَعمَرٌ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشهَدًا[(١)]، أَو أَشرَفَ عَلَى أَكَمَةٍ، أَو هَبَطَ وَادِيًا، قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلتُ لِرَجُلٍ مِن بَنِي يَشكُرَ: انطَلِق بِنَا إِلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ؛ حَتَّى نَسأَلَهُ عَن قَولِهِ: (صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ)، قَالَ: فَانطَلَقنَا إِلَيهِ[(٢)]، فَقُلنَا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ رَأَينَاكَ إِذَا شَهِدتَ مَشهَدًا، أَو هَبَطتَ وَادِيًا[(٣)]، أَو أَشرَفتَ عَلَى أَكَمَةٍ، قُلتَ[(٤)]: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهَل عَهِدَ إِلَيكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيئًا فِي ذَلِكَ؟[(٥)]، قَالَ: فَأَعرَضَ عَنَّا، فَأَلحَحنَا عَلَيهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: وَاللهِ؛ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهدًا، إِلَّا شَيئًا عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيتُ أَنِّي أَحَقُّهُم بِهَذَا الأَمرِ، فَوَثَبتُ عَلَيهِ، فَاللهُ أَعلَمُ: أَصَبنَا، أَم أَخطَأنَا؟[(٦)(٧)].

⦿ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٦٦)، **والخطيب** في "موضح أوهام الجمع والتفريق" (ج١ص:٣٩٣): من طريق أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي؛

⦿ **وأخرجه الإمام الدارقطني** في "جزء أبي طاهر الذهلي" (برقم:٢٨): من طريق مؤمل بن هشام اليشكري: كلاهما، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلية؛

⦿ وأخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (ج١برقم:١٩١): من طريق سفيان بن عيينة: كلاهما، عن، عن يونس بن عبيد بن دينار العبدي، به.

(١) في (ق): (وكان إذا شهد مشهدًا).

(٢) لفظة: (إليه)، في الأصل.

(٣) في الأصل: (أو هبط واديا).

(٤) في الأصل: (فقلت).

(٥) لفظة: (شيئًا)، ليست في الأصل.

(٦) في (ق): (أو أخطأنا).

(٧) هذا أثر صحيح بشواهده.

١٣٢٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ أَبُو عِمرَانَ الوَرَكَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ حَسَنِ بنِ حَسَنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[1]، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]: «**يَظهَرُ فِي أُمَّتِي، فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسلَامَ**»[3].

١٣٢٥ـ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينٌ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، يَحيَى بنُ المُتَوَكِّلِ، عَن أَبِي إِسمَاعِيلَ كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ،

أخرجه عبدالرواق الصنعاني في «المصنف» (ج١١برقم:٢٠٩٧١)، ومن طريقه: أحمد (ج٢ص:٣٨٥)؛

◉ وأخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (ج١برقم:١٧٤): من طريق عبدالله بن المبارك: كلاهما، عن معمر بن راشد البصري، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه فيما تقدم.

(١) في الأصل: (عن إبراهيم بن حسن بن علي بن أبي طالب).

(٢) في الأصل: (قال علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «زوائد المسند» (ج٢ص:١٨٦).

◉ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٩ص:٤١-٤٢): من طريق محمد بن جعفر الوركاني، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧)، وسيأتي الكلام على سنده في الذي بعده؛ إن شاء الله تعالى.

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: لَم يَكُن لَفظُ: (الرَّافِضَةِ) مَعرُوفًا إِذ ذَاكَ، وَبِهَذَا وَغَيرِهِ يُعرَفُ كَذِبُ لَفظِ الأَحَادِيثِ المَرفُوعَةِ الَّتِي فِيهَا لَفظُ: (الرَّافِضَةُ)؛ وَلَكِن كَانُوا يُسَمَّونَ بِغَيرِ ذَلِكَ الِاسمِ، كَمَا كَانُوا يُسَمَّونَ: (الخَشَبِيَّةَ).انتهى بتصرف من «منهاج السُّنَّة» (ج١ص:٣٦).

عَن جَدِّهِ: عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَظْهَرُ فِي أُمَّتِي، فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسْلَامَ**»](1)(2).

١٣٢٦- حَدَّثَنِيه سُفيَانُ بنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عَن أَبِي عَقِيلٍ يَحيَى بنِ المُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو إِسمَاعِيلَ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، يَرفُضُونَ الإِسلَامَ**»(3).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:١٨٦-١٨٧)، ومن طريقه: ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (ج١برقم:٢٥٢)، إلا أنه قال عن **المصنف**: (حدثنا أبي)؛

◉ وأخرجه ابن عدي (ج٧ص:٢٠٣)، **والآجري في** "الشريعة" (برقم:٢٠١٠)، وأبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج٣برقم:٢٧٨)، وأبو طاهر السلفي في "الطيوريات" (ج٢برقم:٣٦٣): من طريق محمد بن سليمان الأسدي لُوَين؛

◉ **وأخرجه البزار** (ج٢برقم:٤٩٩)، والبيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٥٤٧)، والخطيب في "الموضح" (ج٢ص:٣٣٢-٣٣٣)، وعلقه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج١ص:٢٧٣): من طُرُقٍ، عن يحيى بن المتوكل، به نحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٢٤، ١٣٢٦، ١٣٢٧).

◉ **قال أبو الفرج بن الجوزي** رَحِمَهُ اللهُ: هذا حديث لا يصح، عَن رَسُول **الله** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يحيى بن المتوكل، قال فيه أحمد بن حنبل: هُوَ وَاهِي الحَدِيثِ. وقال ابن معين: ليس بشيء. وكثير النَّوَّاء، ضعفه النسائي. وقال ابن عدي: كان غاليًا في التشيع، مفرطًا فيه.انتهى من "العلل" (ج١ص:١٦٣).

◉ وفيه أيضًا: إبراهيم بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج١ص:٢٧٣:)، وابن أبي حاتم (ج٢ص:٩٢)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في "الثقات" (ج٦ص:٣)، وهو في "تعجيل المنفعة"، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٣٢٧ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ جعفرٍ الوَرْكَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَبدُرَبِّهِ بنُ نَافِعٍ الحَنَّاطُ الكُوفِيُّ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ الحَسَنِ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، يَرفَعُهُ، قَالَ: «**يَجِيءُ قَومٌ قَبلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، يُسَمَّونَ: الرَّافِضَةَ، بُرَآءُ مِن الإِسلَامِ**»(١).

١٣٢٨ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ سَمُرَةَ الأَحمَسِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا أَبُو يَحيَى الحِمَّانِيُّ، عَن أَبِي جَنَابٍ الكَلبِيِّ، عَن أَبِي سُلَيمَانَ الهَمَذَانِيِّ(٣)، أَو النَّخَعِيِّ، عَن عَمِّهِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٤): «**يَا عَلِيُّ أَنتَ وَشِيعَتُكَ فِي الجَنَّةِ! وَإِنَّ قَومًا لَهُم نَبزٌ، يُقَالُ لَهُم: الرَّافِضَةُ؛ إِن أَدرَكتَهُم، فَاقتُلهُم، فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ**»، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: يَنتَحِلُونَ حُبَّنَا أَهلَ البَيتِ، وَلَيسُوا كَذَلِكَ، وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّهُم يَشتُمُونَ، [أَو يَسُبُّونَ] أَبَا بَكرٍ(٥)، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا(٦).

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٠١٢)، وأبو القاسم بن بشران في "الأمالي" (ج١برقم: ٥٠١): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٧).

(١) **هذا حديث ضعيف جدًّا.**

أخرجه أبو بكر الدينوري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٢٥٧٦): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ اليَربُوعِيِّ، عَن أَبِي شِهَابٍ الحَنَّاطِ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦).

(٢) في الأصل: (محمد بن إبراهيم سماعيل بن سمرة الأحمسي)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل، و(ق): (عن ابن سليمان الهمذاني)، وفي (ق): مثله؛ لكن فيه: (الهمداني).

(٤) في الأصل: (عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٥) ما بين المعقوفتين ليس في (ق).

(٦) **هذا حديث منكر.**

١٣٢٩ـ [سَأَلتُ أَبِي: مَنِ الرَّافِضَةُ؟ فَقَالَ: الَّذِينَ يَشتُمُونَ، أَو يَسُبُّونَ أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ](١)(٢).

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٩ص:٥١)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:٣٣٥): من طريق أبي يحي، عبدالحميد الحماني، به.

⊙ وفي سنده: أبو جناب الكلبي يحي بن أبي حَيَّة الكوفي، **قال يحي بن سعيد القطان** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا أستحل أن أروي عنه. **وقال عمرو بن علي الفلاس** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: متروك.

⊙ **وذكره الإمام الذهبي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في مناكير أبي جناب في "الميزان".

⊙ وله طريق أخرى لا تصح، ذكرها أبو الفرج بنُ الجوزي في "الموضوعات" (ج١ص:١٨٤)، وفي "العلل المتناهية" له (ج١برقم:٢٥٤،٢٥٥).

⊙ **وَقَولُهُ**: (إِن أَدرَكتَهُم فَاقتُلهُم، فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ)، **قَالَ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فَإِن قَالَ قَائِلٌ: فَقَد رُوِيتَ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: (فَاقتُلُوهُم فَإِنَّهُم مُشرِكُونَ)، فَهَل قَتَلَهُم عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أَو أَحَدٌ مِن بَعدِهِ؟. **قِيلَ**: نَعَم، قَد حَرَقَهُم عَلِيٌّ بِالنَّارِ، وَخَدَّ لَهُم أُخدُودًا فِي الأَرضِ، وَنَفَى قَومًا، وَحَذَّرَ قَومًا وَأَنذَرَ، وَخَوَّفَ، وَمَا قَصَّرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وَبَرِئَ مِمَّن تَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا.انتهى من "الشريعة" (ص:٩٤٩-٩٥٠).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) **أخرجه أبو بكر الخلال** في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٧٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

⊙ **قُلتُ**: وَقِيلَ: **الرَّوَافِضُ**: جُنُودٌ تَركُوا قَائِدَهُم، وَانصَرَفُوا، فَكُلُّ طَائِفَةٍ مِنهُم رَافِضَةٌ، وَالنِّسبَةُ إِلَيهِم: رَافِضِيٌّ؛ **وَالرَّوَافِضُ**: قَومٌ مِنَ الشِّيعَةِ، سُمُّوا بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُم تَركُوا زَيدَ بنَ عَلِيٍّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **قَالَ الأَصمَعِيُّ**: كَانُوا بَايَعُوهُ، ثُمَّ قَالُوا لَهُ: اِبرَأ مِنَ الشَّيخَينِ، يَعنِي: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ؛ نُقَاتِل مَعَكَ، فَأَبَى، وَقَالَ: كَانَا وَزِيرَي جَدِّي، فَلَا أَبرَأُ مِنهُمَا، فَرَفَضُوهُ، وَارفَضُّوا عَنهُ، فَسُمُّوا: رَافِضَةً.انتهى من "لسان العرب".

⊙ قُلتُ: وَهُم فِرَقٌ شَتَّى، مِنهُم: الخَطَّابِيَّةُ، وَلَهُم مُعتَقَدٌ فِي جَعفَرٍ الصَّادِقِ، قَالَ هَارُونُ بنُ سَعِيدٍ العِجلِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

أَلَـــم تَـــرَ أَنَّ الرَّافِـــضِينَ تَفَرَّقُـــوا ... وَكُلُّهُـــم فِي جَعفَـــرٍ قَـــالَ مُنكَـــرَا

فَطَائِفَـــةٌ قَـــالُوا: إِلَهٌ وَمِـــنهُمُ ... طَوَائِـــفُ سَـــمَّتهُ: النَّـــبِيَّ المُطَهَّـــرَا

وَمِن عَجَبٍ لَم أَقضِهِ جِلدُ جَفرِهِم بَرِئتُ إِلَى الرَّحمَنِ مِمَّن تَجَفَّرَا
فَإِن كَانَ يَرضَى مَا يَقُولُونَ جَعفَرٌ فَإِنِّي إِلَى رَبِّي أُفَارِقُ جَعفَرَا
بَرِئتُ إِلَى الرَّحمَنِ مِن كُلِّ رَافِضٍ بَصِيرٍ بِبَابِ الكُفرِ فِي الدِّينِ أَعوَرَا
إِذَا كَفَّ أَهلُ الحَقِّ عَن بِدعَةٍ مَضَى عَلَيهَا وَإِن يَمضُوا إِلَى الحَقِّ قَصَّرَا
وَلَو قِيلَ: إِنَّ الفِيلَ ضَبٌّ لَصَدَّقُوا وَلَو قِيلَ: زِنجِيٌّ تَحَوَّلَ أَحمَرَا
وَأَخلَفُ مِن بَولِ البَعِيرِ فَإِنَّهُ إِذَا هُوَ لِلإِقبَالِ وُجِّهَ أَدبَرَا
فَيَا قُبحُ أَقوَامٍ رَمَوهُ بِفِريَةٍ كَمَا قَالَ فِي عِيسَى الفِرَى مَن تَنَصَّرَا

«الفرق بين الفرق» (ص:٢٢٧).

◉ مَسأَلَةٌ: في (تَكفِيرِ الرَّافِضَةِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا الخَوَارِجُ وَالرَّوَافِضُ، فَفِي تَكفِيرِهِم نِزَاعٌ وَتَرَدُّدٌ عَن أَحمَدَ وَغَيرِهِ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٣ص:٣٥٢).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الأَحَادِيثُ مُستَفِيضَةٌ؛ بَل مُتَوَاتِرَةٌ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ وَالثَّنَاءِ عَلَيهِم، وَتَفضِيلِ قَرنِهِم عَلَى مَن بَعدَهُم مِن القُرُونِ، فَالقَدحُ فِيهِم قَدحٌ فِي القُرآنِ وَالسُّنَّةِ، **وَلِهَذَا تَكَلَّمَ النَّاسُ فِي تَكفِيرِ الرَّافِضَةِ**، بِمَا قَد بَسَطنَاهُ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ، وَاللَّهُ سُبحَانَهُ وَتَعَالَى أَعلَمُ.انتهى كلامه من «الفتاوى الكبرى» (ج٤ص:٤٤٧).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَأَجمَعَ المُسلِمُونَ عَلَى أَنَّ مَن سَبَّ نَبِيًّا، فَقَد كَفَرَ، وَمَن سَبَّ أَحَدًا مِن الأَولِيَاءِ الَّذِينَ لَيسُوا بِأَنبِيَاءَ، فَإِنَّهُ لَا يَكفُرُ، إِذَا كَانَ سَبُّهُ مُخَالِفًا لِأَصلٍ مِن أُصُولِ الإِيمَانِ، مِثلُ أَن يَتَّخِذَ ذَلِكَ السَّبَّ دِينًا، وَقَد عُلِمَ أَنَّهُ لَيسَ بِدِينٍ، وَعَلَى هَذَا يَنبَنِي النِّزَاعُ فِي تَكفِيرِ الرَّافِضَةِ.انتهى المراد من «المستدرك على مجموع الفتاوى» (ج١ص:١١٩).

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ : **وَأَمَّا الرَّافِضَةُ**، فَأَصلُ بِدعَتِهِم عَن زَندَقَةٍ، وَإِلحَادٍ، وَتَعَمُّدُ الكَذِبِ كَثِيرٌ فِيهِم، وَهُم يُقِرُّونَ بِذَلِكَ، حَيثُ يَقُولُونَ: دِينُنَا التَّقِيَّةُ، وَهُوَ أَن يَقُولَ أَحَدُهُم بِلِسَانِهِ خِلَافَ مَا فِي قَلبِهِ، وَهَذَا هُوَ الكَذِبُ وَالنِّفَاقُ، وَيَدَّعُونَ مَعَ هَذَا؛ أَنَّهُم هُمُ المُؤمِنُونَ دُونَ غَيرِهِم مِن أَهلِ المِلَّةِ! وَيَصِفُونَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ بِالرِّدَّةِ، وَالنِّفَاقِ، فَهُم فِي ذَلِكَ، كَمَا قِيلَ: رَمَتنِي بِدَائِهَا وَانسَلَّت؛ إِذ لَيسَ فِي المُظهِرِينَ لِلإِسلَامِ أَقرَبُ إِلَى النِّفَاقِ وَالرِّدَّةِ مِنهُم! وَلَا يُوجَدُ المُرتَدُّونَ، وَالمُنَافِقُونَ فِي طَائِفَةٍ أَكثَرَ

مِمَّا يُوجَدُ فِيهِم، وَاعتَبِر ذَلِكَ بِالغَالِيَةِ مِنَ النُّصَيرِيَّةِ، وَغَيرِهِم، وَبِالمَلَاحِدَةِ الإِسمَاعِيلِيَّةِ، وَأَمثَالِهِم.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٦٨-٦٩).

◉ **وَقَالَ السُّبكِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: **وَقَالَ أَبُو يَعلَى الحَنبَلِيُّ**: الَّذِي عَلَيهِ الفُقَهَاءُ فِي سَبِّ الصَّحَابَةِ: إِن كَانَ مُستَحِلًّا لِذَلِكَ، كُفِّرَ؛ وَإِن لَم يَكُن مُستَحِلًّا فُسِّقَ، وَلَم يُكَفَّر، قَالَ: وَقَد قَطَعَ طَائِفَةٌ مِن الفُقَهَاءِ مِن أَهلِ الكُوفَةِ وَغَيرِهِم، بِقَتلِ مَن سَبَّ الصَّحَابَةَ، وَكُفرِ الرَّافِضَةِ.

◉ **وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الفِريَابِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**، وَسُئِلَ عَمَّن شَتَمَ أَبَا بَكرٍ؟ قَالَ: كَافِرٌ، قِيلَ: يُصَلَّى عَلَيهِ؟ قَالَ: لَا.

◉ وَمِمن كَفَّرَ الرَّافِضَةَ: أَحمَدُ بنُ يُونُس، وَأَبُو بَكرِ بنُ هَانِئٍ، وَقَالَا: لَا تُؤكَلُ ذَبَائِحُهُم؛ لِأَنَّهُم مُرتَدُّونَ، وَكَذَا قَالَ عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، أَحَدُ أَئِمَّةِ الكُوفَةِ: لَيسَ لِلرَّافِضِيِّ شُفعَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَا شُفعَةَ إِلَّا لِمُسلِمٍ. **وَقَالَ أَحمَدُ فِي رِوَايَةِ أَبِي طَالِبٍ**: شَتمُ عُثمَانَ زَندَقَةٌ.

◉ **وَأَجمَعَ القَائِلُونَ بِعَدَمِ تَكفِيرِ مَن سَبَّ الصَّحَابَةَ؛ أَنَّهُم** فُسَّاقٌ؛ وَمِمن قَالَ بِوُجُوبِ القَتلِ عَلَى مَن سَبَّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، عَبدُالرَّحمَنِ بنُ أَبزَى الصَّحَابِيُّ.انتهى من "الفتاوى" (ج٢ص:٥٨٠).

◉ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: فَصلٌ: فِي تَفصِيلِ القَولِ فِيهِم، **قَالَ**: أَمَّا مَن اقتَرَنَ بِسَبِّهِ دَعوَى أَنَّ عَلِيًّا إِله، أَو أَنَّهُ كَانَ هُوَ النَّبِيُّ، وَإِنَّمَا غَلِطَ جِبرِيلُ فِي الرِّسَالَةِ، فَهَذَا لَا شَكَّ فِي كُفرِهِ؛ بَل لَا شَكَّ فِي كُفرِ مَن تَوَقَّفَ فِي تَكفِيرِهِ.

◉ وَكَذَلِكَ مَن زَعَمَ مِنهُم: أَنَّ القُرآنَ نُقِّصَ مِنهُ آيَاتٌ وَكُتِمَت، أَو زَعَمَ أَنَّ لَهُ تَأوِيلَاتٍ بَاطِنَةً تُسقِطُ الأَعمَالَ المَشرُوعَةَ، وَنَحوَ ذَلِكَ، وَهَؤُلَاءِ يُسَمَّونَ: القَرَامِطَةَ، وَالبَاطِنِيَّةَ، وَمِنهُم التَّنَاسُخِيَّةُ، وَهَؤُلَاءِ لَا خِلَافَ فِي كُفرِهِم.

◉ **قَالَ**: وَأَمَّا مَن سَبَّهُم يَعنِي: الصَّحَابَةَ، سَبًّا لَا يَقدَحُ فِي عَدَالَتِهِم وَلَا فِي دِينِهِم، مِثلُ وَصفِ بَعضِهِم بِالبُخلِ أَو الجُبنِ، أَو قِلَّةِ العِلمِ، أَو عَدَمِ الزُّهدِ، وَنَحوِ ذَلِكَ، فَهَذَا هُوَ الَّذِي يَستَحِقُّ التَّأدِيبَ وَالتَّعزِيرَ، وَلَا نَحكُمُ بِكُفرِهِ بِمُجَرَّدِ ذَلِكَ، وَعَلَى هَذَا يُحمَلُ كَلَامُ مَن لَم يُكَفِّرهُم مِن أَهلِ العِلمِ.

◉ وَأَمَّا مَن لَعَنَ وَقَبَّحَ مُطلَقًا، فَهَذَا مَحَلُّ الخِلَافِ فِيهِم لِتَرَدُّدِ الأَمرِ بَينَ لَعنِ الغَيظِ وَلَعنِ الاعتِقَادِ.

⊙ **وَأَمَّا مَن جَاوَزَ ذَلِكَ إِلَى أَن زَعَمَ**: أَنَّهُم ارتَدُّوا بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا نَفَرًا قَلِيلًا لَا يَبلُغُونَ بِضعَةَ عَشَرَ نَفسًا، أَو أَنَّهُم فَسَقُوا عَامَّتُهُم، فَهَذَا لَا رَيبَ أَيضًا فِي كُفرِهِ، فَإِنَّهُ مُكَذِّبٌ لِمَا نَصَّهُ القُرآنُ فِي غَيرِ مَوضِعٍ مِن الرِّضَى عَنهُم وَالثَّنَاءِ عَلَيهِم؛ بَل مَن يَشُكُّ فِي كُفرِ مِثلِ هَذَا، فَإِنَّ كُفرَهُ مُتَعَيِّنٌ، فَإِنَّ مَضمُونَ هَذِهِ المَقَالَةِ: أَنَّ نَقَلَةَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ كُفَّارٌ، أَو فُسَّاقٌ، وَأَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ الَّتِي هِيَ: ﴿خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾، وَخَيرُهَا هُوَ القَرنُ الأَوَّلُ، كَانَ عَامَّتُهُم كُفَّارًا أَو فُسَّاقًا، وَمَضمُونُهَا: أَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ شَرُّ الأُمَمِ، وَأَنَّ سَابِقِيّ هَذِهِ الأُمَّةِ هُم شِرَارُهَا، وَكُفرُ هَذَا مِما يُعلَمُ بِالاضطِرَارِ مِن دِينِ الإِسلَامِ، وَلِهَذَا تَجِدُ عَامَّةَ مَن ظَهَرَ عَلَيهِ شَيءٌ مِن هَذِهِ الأَقوَالِ، فَإِنَّهُ يَتَبَيَّنُ أَنَّهُ زِندِيقٌ، وَعَامَّةُ الزَّنَادِقَةُ إِنَّمَا يَستَتِرُونَ بِمَذهَبِهِم، وَقَد ظَهَرَت للهِ فِيهِم مُثُلَاتٌ، وَتَوَاتَرَ النَّقلُ بِأَنَّ وُجُوهَهُم تُمسَخُ خَنَازِيرَ فِي المَحيَا وَالمَمَاتِ.

⊙ **وَجَمَعَ العُلَمَاءُ مَا بَلَغَهُم فِي ذَلِكَ**، وَمِمن صَنَّفَ فِيهِ: الحَافِظُ الصَّالِحُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالوَاحِدِ المَقدِسِيُّ كِتَابَهُ فِي «النَّهيِ عَن سَبِّ الأَصحَابِ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِن الإِثمِ وَالعِقَابِ».

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَبِالجُملَةِ: فَمِن أَصنَافِ السَّابَّةِ مَن لَا رَيبَ فِي كُفرِهِ، وَمِنهُم مَن لَا يُحكَمُ بِكُفرِهِ، وَمِنهُم مَن تُرُدِّدَ فِيهِ، وَلَيسَ هَذَا مَوضِعُ الاستِقصَاءِ فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا ذَكَرنَا هَذِهِ المَسَائِلَ؛ لِأَنَّهَا فِي تَمَامِ الكَلَامِ فِي المَسأَلَةِ الَّتِي قَصَدنَا لَهَا؛ فَهَذَا مَا تَيَسَّرَ مِن الكَلَامِ فِي هَذَا البَابِ، ذَكَرنَا مَا يَسَّرَهُ اللهُ وَاقتَضَاهُ الوَقتُ، وَاللهُ سُبحَانَهُ يَجعَلُهُ لِوَجهِهِ خَالِصًا، وَيَنفَعُ بِهِ، وَيَستَعمِلُنَا فِيمَا يَرضَاهُ مِن القَولِ وَالعَمَلِ.انتهى من «الصارم المسلول» (ص:٥٨٦-٥٨٧).

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الرَّافِضَةُ أَعظَمُ ذَوِي الأَهوَاءِ جَهلًا وَظُلمًا، يُعَادُونَ خِيَارَ أَولِيَاءِ اللهِ تَعَالَى مِن بَعدِ النَّبِيِّينَ، مِنَ السَّابِقِينَ الأَوَّلِينَ، مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَالأَنصَارِ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحسَانٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم وَرَضُوا عَنهُ، وَيُوَالُونَ الكُفَّارَ، وَالمُنَافِقِينَ، مِنَ اليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَالمُشرِكِينَ، وَأَصنَافِ المُلحِدِينَ، كَالنُّصَيرِيَّةِ، وَالإِسمَاعِيلِيَّةِ، وَغَيرِهِم مِنَ الضَّالِّينَ، فَتَجِدُهُم، أَو كَثِيرًا مِنهُم، إِذَا اختَصَمَ خَصمَانِ فِي رَبِّهِم مِنَ المُؤمِنِينَ، وَالكُفَّارِ، وَاختَلَفَ النَّاسُ فِيمَا جَاءَت بِهِ الأَنبِيَاءُ، فَمِنهُم مَن آمَنَ، وَمِنهُم مَن كَفَرَ، سَوَاءٌ كَانَ الاختِلَافُ بِقَولٍ، أَو عَمَلٍ، كَالحُرُوبِ الَّتِي بَينَ المُسلِمِينَ، وَأَهلِ الكِتَابِ، وَالمُشرِكِينَ، تَجِدُهُم يُعَاوِنُونَ المُشرِكِينَ، وَأَهلَ الكِتَابِ عَلَى المُسلِمِينَ، أَهلِ القُرآنِ.

١٣٣٠- حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ، يَعنِي: الأَسَدِيَّ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ، عَن [إِسمَاعِيلَ بنِ][(١)] أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَو كَانَتِ الشِّيعَةُ مِنَ الطَّيرِ لَكَانُوا رُخَمًا، قَالَ الشَّعبِيُّ: وَنَظَرتُ فِي هَذِهِ الأَهوَاءِ، وَكَلَّمتُ أَهلَهَا، فَلَم أَرَ قَومًا أَقَلَّ عُقُولاً مَنَ الخَشَبِيَّةِ[(٢)].

⦿ كَمَا قَد جَرَّبَهُ النَّاسُ مِنهُم غَيرَ مَرَّةٍ، فِي مِثلِ إِعَانَتِهِم لِلمُشرِكِينَ مِنَ التُّركِ، وَغَيرِهِم، عَلَى أَهلِ الإِسلَامِ بِخُرَاسَانَ، وَالعِرَاقِ، وَالجَزِيرَةِ، وَالشَّامِ، وَغَيرِ ذَلِكَ، وَإِعَانَتِهِم لِلنَّصَارَى عَلَى المُسلِمِينَ بِالشَّامِ، وَمِصرَ، وَغَيرِ ذَلِكَ فِي وَقَائِعَ مُتَعَدِّدَةٍ، مِن أَعظَمِهَا: الحَوَادِثُ الَّتِي كَانَت فِي الإِسلَامِ، فِي المِائَةِ الرَّابِعَةِ، وَالسَّابِعَةِ، فَإِنَّهُ لَمَّا قَدِمَ كُفَّارُ التُّركِ إِلَى بِلَادِ الإِسلَامِ، وَقُتِلَ مِنَ المُسلِمِينَ مَا لَا يُحصِي عَدَدَهُ إِلَّا رَبُّ الأَنَامِ، كَانُوا مِن أَعظَمِ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلمُسلِمِينَ، وَمُعَاوَنَةً لِلكَافِرِينَ، وَهَكَذَا مُعَاوَنَتُهُم لِليَهُودِ أَمرٌ شَهِيرٌ، حَتَّى جَعَلَهُمُ النَّاسُ لَهُم كَالحَمِيرِ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٢٠-٢١).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والتصويب من الأثر(رقم:١٣٣٢).

(٢) **هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٣٢): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ في سنده هنا: محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، لقبه التَّل، وهو صدوق فيه لين. "التقريب".

⦿ **وأبو كدينة، هو:** يحيى بن المهلب، وهو صدوق.

⦿ وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" (ج٦ص:٢٤٨)، والخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٧٩١): من طرق أخرى.

⦿ **وَقَولُهُ:** (لَكَانُوا رُخَمًا): جَمعُ رُخَمَةٍ بِالتَّحرِيكِ: طَائِرٌ أَبقَعُ يُشبِهُ النَّسرَ فِي الخِلقَةِ، وَكُنيَتُهَا: أُمُّ جَعفَرٍ، وَأُمُّ رِسَالَةَ، وَأُمُّ عَجِيبَةَ، وَأُمُّ قَيسٍ، وَأُمُّ كَبِيرٍ، وَيُقَالُ لَهَا: الأَنوَقُ، وَالجَمعُ: رُخَمٌ، وَالهَاءُ فِيهِ لِلجِنسِ. وَهِيَ مِن لِئَامِ الطَّيرِ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ: البُومُ، وَالغُرَابُ، وَالرُّخَمَةُ، وَمِنَ الأَمثَالِ: قَالُوا: أَحمَقُ مِن رُخَمَةٍ، وَأَنوَقُ، وَإِنَّمَا خُصَّت مِن بَينِ الطَّيرِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا أَلأَمُ الطَّيرِ، وَأَظهَرُهَا حُمقًا وَنُوقًا، وَأَقذَرُهَا طَعَامًا؛ لِأَنَّهَا تَأكُلُ القَذِرَةَ.انتهى من "حياة الحيوان" للدميري (ج١ص:٣٥١).

⦿ **وَقَولُهُ:** (أَقَلَّ عُقُولاً مِنَ الخَشَبِيَّة): هُم قَومٌ مِنَ الجَهمِيَّةِ، يَقُولُونَ: إِنَّ اللهَ لَا يَتَكَلَّمُ، وَيَقُولُونَ: القُرآنُ مَخلُوقٌ.انتهى من "لسان العرب".

١٣٣١ - حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ دَلُّويه، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[١]، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِد، عَن الشَّعبِيِّ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: لَقَد غَلَت هَذِهِ الشِّيعَةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، كَمَا غَلَت النَّصَارَى فِي عِيسَى بنِ مَريَمَ[٢].

١٣٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ، يَعنِي: ابنَ أَبِي خَالِد، وَأَبُوهُ[٣]، يَعنِي: زَكَرِيَّا بنَ أَبِي زَائِدَةَ، وَمَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عَن الشَّعبِيِّ: لَو كَانَت الشِّيعَةُ مِن الطَّيرِ لَكَانَت رُخَمًا، وَلَو كَانَت مِن البَهَائِمِ؛ لَكَانَت حُمُرًا[٤].

◉ وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: كَانُوا يُسَمَّونَ بِغَيرِ ذَلِكَ الِاسمِ، كَمَا كَانُوا يُسَمَّونَ: (الخَشَبِيَّةَ)؛ لِقَولِهِم: إِنَّا لَا نُقَاتِلُ بِالسَّيفِ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعصُومٍ، فَقَاتَلُوا بِالخَشَبِ، وَلِهَذَا جَاءَ فِي بَعضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: مَا رَأَيتُ أَحمَقَ مِنَ الخَشَبِيَّةِ!.انتهى من «منهاج السُّنَّة» (ج١ص:٣٦).

◉ وَقَالَ يُوسُفُ بنُ أَسبَاطٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: أَصلُ الشِّيعَةِ: (الزَّيدِيَّةُ)، وَهُم: (الخَشَبِيَّةُ)، وَهُمُ الَّذِينَ يَتَبَرَّءُونَ مِن عُثمَانَ بنِ عَفَّانَ وَطَلحَةَ وَالزُّبَيرِ وَعَائِشَةَ، وَيَرَونَ القِتَالَ مَعَ كُلِّ مَن خَرَجَ مِن وَلَدِ عَلِيٍّ، بَرًّا كَانَ، أَو فَاجِرًا حَتَّى يَغلِبَ أَو يُغلَبَ.انتهى من «المسائل» لحرب الكرماني (ج٣ص:١١٨٥).

(١) في الأصل: (حدثنا أبو حمامة)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٣٨): من طريق أبي معاوية، به نحوه.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ اللَّهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٥٧)، وفي (ج٣برقم:٧٩٦): من طريق محمد بن فضيل بن غزوان، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٣٤): من طريق هشيم بن بشير، عن إسماعيل، به.

◉ فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا رَيبَ أَنَّ كَثِيرًا مِمن يُحِبُّ الرَّسُولَ، مِن بَنِي هَاشِمٍ وَغَيرِهِم -وَقَد تَشَيَّعَ- قَد تَلَقَّى مِنَ الرَّافِضَةِ مَا هُوَ مِن أَعظَمِ الأُمُورِ قَدحًا فِي الرَّسُولِ، فَإِنَّ أَصلَ الرَّفضِ إِنَّمَا أَحدَثَهُ زِندِيقٌ، غَرَضُهُ: إِبطَالُ دِينِ الإِسلَامِ، وَالقَدحُ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا قَد ذَكَرَ ذَلِكَ العُلَمَاءُ.انتهى من «منهاج السُّنَّة» (ج٨ص:٤٧٨).

(٣) هكذا بالأصول، وهولحن، والصواب: (وأبيه)؛ لأنه معطوف على إسماعيل، وهو مجرور.

(٤) هذا أثر صحيح.

١٣٣٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي سَمِينَةَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِد، عَن الشَّعبِيِّ: مَا رَأَيتُ قَومًا أَحمَقَ مِن الشِّيعَةِ، لَو أَردتُ أَن يَملَئُوْا لِي بَيتِي هَذَا وَرِقًا[١]؛ لَمَلَئُوْهُ[٢].

١٣٣٤ - حَدَّثَنِي عَبدُالله بنُ مُطِيعِ بنِ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِد، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلقَمَةُ: لَقَد صَنَعَت هَذِهِ الأُمَّةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، كَمَا صَنَعَت النَّصَارَى فِي عِيسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ[٣].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣٣٠): من طريق أبي كدينة، عن إسماعيل، به نحوه.

⊙ وأخرجه ابن سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الطبقات" (ج٦ص:٢٤٨)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٦٥٨)، واللالكائي (ج٤برقم:٢٠٥٤) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية الضرير؛

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٧٩١)، واللالكائي (ج٤برقم:٢٤٤٥) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول: كلاهما، عن مالك بن مغول، عن عامر الشعبي، به نحوه.

⊙ وفي سند المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى: محمد بن يحي بن أبي سمينة، أبو جعفر التمار، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي، وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في "الثقات".

(١) لفظة: (ورقًا)، سقطت من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى (برقم:١٣٣٥): من طريق سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول بن عاصم البجلي، عن الشعبي، به نحوه.

⊙ وسيأتي تخريجه هناك إن شاء الله تعالى.

⊙ فَائِدَةٌ: هَذا الأَثَرُ وَالَّذِي قَبلَهُ، ذَكَرَهُمَا شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٢٢-٢٣)، وَقَالَ: وَمِن أَخبَرِ النَّاسِ بِهِمُ الشَّعبِيُّ، وَأَمثَالُهُ مِن عُلَمَاءِ الكُوفَةِ، ... وَقَد رُوِيَ هَذَا الكَلَامُ مَبسُوطًا عَنهُ أَكثَرَ مِن هَذَا؛ لَكِنَّ الأَظهَرُ أَنَّ المَبسُوطَ مِن كَلَامِ غَيرِهِ.انتهى بتصرف.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٣٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: سَمِعتُ مَالِكَ بنَ مِغوَلٍ، يَقُولُ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: لَو شِئتُ أَن يُملَأَ لِي بَيتِي هَذَا وَرِقًا، عَلَى أَن أَكذِبَ لَهُم عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ لَفَعَلتُ، وَاللهِ؛ لَا كَذَبتُ عَلَيهِ أَبَدًا(١)(٢).

أخرجه إبراهيم الحربي رَحِمَهُ اللهُ في "غريب الحديث" (ج٢برقم:٥٨١): من طريق هشيم بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٣١): من طريق أبي معاوية الضرير، عن إسماعيل.

⊙ **فَائِدَةٌ: قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَمِن أَعظَمِ خَبَثِ القُلُوبِ: أَن يَكُونَ فِي قَلبِ العَبدِ غِلٌّ لِخِيَارِ المُؤمِنِينَ، وَسَادَاتِ أَولِيَاءِ اللهِ بَعدَ النَّبِيِّينَ، وَلِهَذَا لَم يَجعَلِ اللهُ تَعَالَى فِي الفَيءِ نَصِيبًا لِمَن بَعدَهُم إِلَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾؛ وَلِهَذَا كَانَ بَينَهُم وَبَينَ اليَهُودِ مِنَ المُشَابَهَةِ فِي الخُبثِ، وَاتِّبَاعِ الهَوَى، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن أَخلَاقِ اليَهُودِ، وَبَينَهُم وَبَينَ النَّصَارَى مِنَ المُشَابَهَةِ فِي الغُلُوِّ، وَالجَهلِ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِن أَخلَاقِ النَّصَارَى، مَا أَشبَهُوا بِهِ هَؤُلَاءِ مِن وَجهٍ، وَهَؤُلَاءِ مِن وَجهٍ، وَمَا زَالَ النَّاسُ يَصِفُونَهُم بِذَلِكَ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٢٢).

(١) في الأصل: (لا أكذب عليه أبدًا).

(٢) **هذا أثر صحيح.**

أخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الطبقات" (ج٦ص:٢٤٨)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج١برقم:٦٥٧)، واللالكائي (ج٤برقم:٢٠٥٤) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية الضرير؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٣برقم:٧٩١)، واللالكائي (ج٤برقم:٢٤٤٥) بتحقيقي: من طريق عبدالرحمن بن مالك بن مغول: كلاهما، عن مالك بن مغول، به نحوه.

⊙ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٣٣): من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي.

⊙ ومحمد بن عباد المكي، هو: محمد بن عباد بن الزبرقان من رجال الشيخين.

١٣٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ شَبُّويه، حَدَّثَنَا عَبدُالكَرِيم بنُ أَبِي عَبدِالكَرِيم[١]، حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ زَمعَةَ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ بنُ المُبَارَكِ[٢]: كَانَ الشَّعبِيُّ فِي زَمَانٍ أَشَدَّ مِن زَمَانِ المَوَالِي، فَذَكَرَ الشِّيعَةَ، وَأَيَّامَ الخَشَبِيَةِ، قَالَ: قَالَ الشَّعبِيُّ: لَو كَذَبتُ لَهُم كَذِبَةً؛ لَمَلَئُوا لِي هَذِهِ الزَّاوِيَةَ دَنَانِيرَ، أَو دَرَاهِمَ، وَلَكِن لَا أَفعَلُ، ثُمَّ قَالَ لَهُم: إِن كَانُوا مِنَ الدَّوَابِّ، فَهُم حَمِيرٌ، وَإِن كَانُوا مِنَ الطَّيرِ، فَهُم رُخَمٌ[٣].

١٣٣٧ - قَرَأتُ عَلَى أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ، قَالَ: خَطَبَ صَعصَعَةُ بنُ صُوحَانَ، فَذَكَرَ خَلقَ آدَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، وَالأُمَمَ، وَالجَاهِلِيَّةَ، وَمَبعَثَ النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ[٤]،

◉ **وَقَولُهُ:** (عَلَى أَن أَكذِبَ لَهُم عَلَى عَلِيٍّ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** وَقَد اتَّفَقَ أَهلُ العِلمِ بِالنَّقلِ وَالرِّوَايَةِ وَالإِسنَادِ، عَلَى أَنَّ الرَّافِضَةَ أَكذَبُ الطَّوَائِفِ، وَالكَذِبَ فِيهِم قَدِيمٌ، وَلِهَذَا كَانَ أَئِمَّةُ الإِسلَامِ يَعلَمُونَ امتِيَازَهُم بِكَثرَةِ الكَذِبِ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج١ص:٥٩).

(١) في (ق): (عبدالكريم بن عبدالكريم).

(٢) في (ق): (عبدالله بن مبارك).

(٣) هذا أثر ضعيف، وقد صح بعضه. تفرد به المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ بهذا اللفظ.

◉ **وفي سنده:** عبدالكريم بن أبي عبدالكريم السُّكَّري، المروزي، السرخسي، الزاهد، ووقع في "الأنساب" **للسماعاني** (ج٣ص:٣): عبدالكريم بن عبدالله السكري، وكذا في "رجال الحاكم" **لشيخنا الوادعي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:١٩)، **وقال أيضًا:** عبدالكريم بن محمد السكري، وفي ترجمة شيخه علي بن الحسن بن شقيق: عبدالكريم بن عبدالرحمن السكري.انتهى

◉ قُلتُ: هو مجهول الحال، وقد تفرد ببعض الأثر، ولم يتابع عليه، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٣٣، ١٣٣٥).

(٤) في الأصل: (قبض صَلَّىٱللَّهُعَلَيهِوَسَلَّمَ).

وَاستَخلَفَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ المُصحَفَ، وَقَضَى فِي الكَلَالَةِ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ، رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكرٍ(١)، وَاستَخلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَفَرَضَ العَطَاءَ، وَدَوَّنَ الدَّوَاوِينَ، وَمَصَّرَ الأَمصَارَ، ثُمَّ قُتِلَ عُمَرُ، يَرحَمُ اللهُ عُمَرَ(٢)، فَاستَخلَفَ النَّاسُ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

١٣٣٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن عَلقَمَةَ، قَالَ: لَقَد غَلَت هَذِهِ الشِّيعَةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤)، كَمَا غَلَتِ

---

(١) في (ق): (يرحم الله أبا بكر).

(٢) في الأصل: (فرحم الله عمر).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه أبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج١٣ص:٢٢٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٢٤ص:٨٨-٩٠): من طريق مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

⊙ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، كان الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ لا يراه شيئًا، وقال ابن معين: لا يحتج بحديثه. وقال الدارقطني: لا يعتبر به. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به.

⊙ وَقَولُهُ: (وَقَضَى فِي الكَلَالَةِ)، قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: (الكَلَالَةُ): مُشتَقَّةٌ مِنَ الإِكلِيلِ، وَهُوَ الَّذِي يُحِيطُ بِالرَّأسِ مِن جَوَانِبِهِ، وَالمُرَادُ هُنَا: مَن يَرِثُهُ مِن حَوَاشِيهِ لَا أُصُولِهِ وَلَا فُرُوعِهِ.انتهى من «التفسير» (ج٣ص:٣١).

⊙ وَقَالَ أَبُو مَنصُورٍ الأَزهَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: اختَلَفَ أَهلُ العَرَبِيَّةِ فِي تَفسِيرِ الكَلَالَةِ.

⊙ قَالَ أَبُو عُبَيدَةَ مَعمَرُ بنُ المُثَنَّى رَحِمَهُ اللَّهُ: كُلُّ مَن لَم يَرِثهُ أَبٌ أَو ابنٌ أَو أَخٌ فَهُوَ عِندَ العَرَبِ كَلَالَةٌ.

⊙ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَحَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفَسِّرُ لَكَ الكَلَالَةَ، وَأَنَّهُ الوَارِثُ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ: مَرِضتُ مَرَضًا أَشفَيتُ مِنهُ عَلَى المَوتِ، فَأَتَيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ: إِنِّي رَجُلٌ لَيسَ يَرِثُنِي إِلَّا كَلَالَةٌ، أَرَادَ أَنَّهُ لَا وَالِدَ لَهُ وَلَا وَلَد.انتهى من «تهذيب اللُّغة» (ج٩ص:٣٣٠-٣٣١)، وينظر «مجاز القرآن» لمعمر بن المثنى (ج١ص:١١٨).

(٤) في الأصل: (قال: غلت الشيعة في علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

النَّصَارَى فِي عِيسَى بنِ مَريَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَكَانَ الشَّعبِيُّ، يَقُولُ: لَقَد بَغَّضُوا إِلَينَا حَدِيثَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١).

١٣٣٩- حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ مُطِيعِ بنِ رَاشِدٍ؛ وَمُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ؛ وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ عَبدِاللهِ بنِ مُطِيعٍ(٢)، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن مُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، أَخبَرَنَا الشَّعبِيُّ، أَخبَرَنَا الحَارِثُ الأَعوَرُ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: لَا تَكرَهُوا إِمَارَةَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالَّذِي نَفسِي بِيَدِهِ؛ مَا بِينَكُم وَبَينَ أَن تَنظُرُوا إِلَى جَمَاجِمِ الرِّجَالِ تَندُرُ عَن كَوَاهِلِهَا؛ كَأَنَّهَا الحَنظَلُ، إِلَّا أَن يُفَارِقَكُم مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٣١، ١٣٣٤): من طريق أبي معاوية الضرير، به نحوه.

(٢) في (ق): (وهذا لفظ عبدالله)، وليس فيه: (بن مطيع).

(٣) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن عساكر رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٥١): من طريق هشيم بن بشير؛

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٠٩)، **وابن سعد في** "الطبقات" [الجزء المتمم للصحابة](ج١برقم:٤٤)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٤٦٦)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٩ص:١٥٢): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة؛

⊙ **وأخرجه ابن عساكر** رَحِمَهُ اللَّهُ **أيضًا** (ج٥٩ص:١٥١): من طريق حبان بن علي العنزي؛

⊙ وأخرجه أبو القاسم ابن عساكر (ج٥٩ص:١٥٢): من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: كلهم، عن مجالد بن سعيد الهمداني، به نحوه.

⊙ **وفي سنده**: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف. وفيه أيضًا: الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني، كذبه الشعبي في رأيه، وَرُمِيَ بالرفض، وفي حديثه ضعف، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٣٤٠ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُومَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، عَن العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي صَادِقٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ سَيَظهَرُ عَلَيكُم(١)، قَالُوا: أَفَلَا نُقَاتِلُهُ؟ قَالَ: لَا(٢).

١٣٤١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينٍ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي وَائِلٍ: عَلِيٌّ أَعجَبُ إِلَيكَ صَنِيعًا، أَو عُثمَانُ؟ قَالَ: عَلِيٌّ(٣)، قُلتُ: فَاليَومَ؟ قَالَ: عُثمَانُ؛ لِأَنَّهُ قُتِلَ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ(٤).

⦿ **وَذَكَرَهُ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى في** "منهاج السُّنَّة" (ج٦ص:٢٠٩)، **وَقَالَ**: وَقَد رُوِيَ هَذَا عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مِن وَجهَينِ، أَو ثَلَاثَةٍ، وَتَوَاتَرَتِ الآثَارُ بِكَرَاهَتِهِ الأَحوَالَ فِي آخِرِ الأَمرِ، وَرُؤيَتِهِ اختِلَافَ النَّاسِ، وَتَفَرُّقَهُم، وَكَثرَةَ الشَّرِّ الَّذِي أَوجَبَ أَنَّهُ لَوِ استَقبَلَ مِن أَمرِهِ مَا استَدبَرَ، مَا فَعَلَ مَا فَعَلَ.انتهى

(١) في الأصل: (سيطفر عليكم).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه نعيم بن حماد في "كتاب الفتن" (ج١برقم:٣٠٩): مِن طَرِيقِ هُشَيمِ بنِ بَشِيرٍ، بِهِ، وَلَفظُهُ: إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظهَرُ عَلَيكُم، قَالُوا: فَلِمَ نُقَاتِلُ؟ قَالَ: لَابُدَّ لِلنَّاسِ مِن أَمِيرٍ، بَرٍّ أَو فَاجِرٍ.

⦿ وفي سنده: عنعنة هشيم بن بشير، و(أبو صادق الأزدي الكوفي)، **قيل اسمه**: مسلم بن يزيد، **وقيل**: عبدالله بن ناجد بالدال المهملة، **وقيل**: ناجذ بالذال المعجمة، وثقه يعقوب بن شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ، **وذكره ابن حبان في** "الثقات"، **وقال أبو حاتم**: مستقيم الحديث، روى عن عليٍّ، ولم يسمع منه.انتهى من "التهذيب"، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (كان علي).

(٤) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⦿ **وحصينٌ، هو**: ابن عبدالرحمن السلمي، وهو ثقة تغير حفظه في الآخر؛ لكنَّ سماع شعبة منه قبل الاختلاط، كما في "الكواكب النيرات"، وَاللهُ أَعلَمُ.

أخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج٢ص:١٢): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ إِيَاسٍ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: لَمَّا بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ، اِعتَزَلَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيرُ، فَبَعَثَ إِلَيهِمَا عُمَرَ ابنَ الخَطَّابِ، وَزَيدَ بنَ ثَابِتٍ، فَأَتَيَا مَنزِلَ عَلِيٍّ، فَقَرَعَا البَابَ، فَنَظَرَ الزُّبَيرُ مِن قُترَةٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ: هَذَانِ رَجُلَانِ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَلَيسَ لَنَا أَن نُقَاتِلَهُمَا، قَالَ: افتَح لَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَا، مَعَهُمَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا بَكرٍ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: يَا عَلِيُّ؛ أَنتَ ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ، وَصِهرُهُ، فَتَقُولُ: إِنِّي أَحَقُّ بِهَذَا الأَمرِ، لاهَا اللهِ؛ لَأَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنكَ، قَالَ: لَا تَثرِيبَ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ اُبسُط يَدَكَ أُبَايِعكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لِلزُّبَيرِ: تَقُولُ: أَنَا ابنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ، وَحَوَارِيُّهُ، وَفَارِسُهُ، وَأَنَا أَحَقُّ بِالأَمرِ، لاهَا اللهِ لَأَنَا أَحَقُّ بِهِ مِنكَ، فَقَالَ: لَا تَثرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ اُبسُط يَدَكَ، فَبَسَطَ يَدَهُ، فَبَايَعَهُ.

◉ **قُلتُ**: سماع حماد بن سلمة من الجريري قبل الاختلاط على القول الصحيح.

◉ وأخرجه الحاكم (ج٣برقم:٤٤٥٧)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٢٤٦-٢٤٧): مِن طَرِيقِ عَفَّانَ بنِ مُسلِمٍ، وَابنِ هَاشِمٍ المَخزُومِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن وُهَيبِ بنِ خَالِدٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ المُنذِرِ بنِ مَالِكٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَامَ خُطَبَاءُ الأَنصَارِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنهُم، يَقُولُ: يَا مَعشَرَ المُهَاجِرِينَ؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا استَعمَلَ رَجُلاً مِنكُم، قَرَنَ مَعَهُ رَجُلاً مِنَّا، فَنَرَى أَن يَلِيَ هَذَا الأَمرَ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا مِنكُم، وَالآخَرُ مِنَّا! قَالَ: فَتَتَابَعَت خُطَبَاءُ الأَنصَارِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَكُونُ مِنَ المُهَاجِرِينَ، وَنَحنُ أَنصَارُهُ، كَمَا كُنَّا أَنصَارَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَامَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: جَزَاكُمُ اللهُ خَيرًا، يَا مَعشَرَ الأَنصَارِ وَثَبَّتَ قَائِلَكُم، ثُمَّ قَالَ: أَمَا لَو فَعَلتُم غَيرَ ذَلِكَ؛ لَمَا صَالَحنَاكُم، ثُمَّ أَخَذَ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ بِيَدِ أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ: هَذَا صَاحِبُكُم، فَبَايِعُوهُ، ثُمَّ انطَلَقُوا، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَلَى المِنبَرِ، نَظَرَ فِي وُجُوهِ القَومِ، فَلَم يَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَسَأَلَ عَنهُ، فَقَامَ نَاسٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَأَتَوا بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَخَتَنُهُ، أَرَدتَ أَن تَشُقَّ عَصَا المُسلِمِينَ؟ فَقَالَ: لَا تَثرِيبَ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ فَبَايَعَهُ، ثُمَّ لَم يَرَ الزُّبَيرَ بنَ

١٣٥١- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، وَهُوَ: ابنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا الجُرَيرِيُّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: أَبطَأَ عَلِيٌّ، وَالزُّبَيرُ[١]، عَن بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ؛ أَبطَأتَ عَن بَيعَتِي! وَأَنَا أَسلَمتُ قَبلَكَ؟! وَلَقِيَ الزُّبَيرَ، فَقَالَ: يَا زُبَيرُ؛ أَبطَأتَ عَن بَيعَتِي! وَأَنَا أَسلَمتُ قَبلَكَ؟![٢].

العَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَسَأَلَ عَنهُ، حَتَّى جَاءُوا بِهِ، فَقَالَ: ابنُ عَمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَوَارِيُّهُ، أَرَدتَ أَن تَشُقَّ عَصَا المُسلِمِينَ؟ فَقَالَ مِثلَ قَولِهِ: لَا تَثرِيبَ، يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ؛ فَبَايَعَاهُ.

◉ هَذَا أَثَرٌ صَحِيحٌ، أَضوَأُ مِن نُورِ الشَّمسِ، وَالقَمَرِ، سَوَّدَ اللهُ بِهِ وُجُوهَ الرَّوَافِضِ وَأَخزَاهُم.

◉ **وَقَد ذَكَرَهُ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللهُ فِي «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٨ص:٩٠-٩١)، نَقلاً عَن البَيهَقِيِّ، وَلَفظُهُ عِندَهُ أَتَمُّ، **قَالَ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: وَهَذَا إِسنَادٌ صَحِيحٌ، مَحفُوظٌ: مِن حَدِيثِ أَبِي نَضرَةَ المُنذِرِ بنِ مَالِكِ بنِ قِطعَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَفِيهِ (فَائِدَةٌ جَلِيلَةٌ)، وَهِيَ: مُبَايَعَةُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ، إِمَّا فِي أَوَّلِ يَومٍ، أَو فِي اليَومِ الثَّانِي مِن الوَفَاةِ، وَهَذَا حَقٌّ، فَإِنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ، لَم يُفَارِقِ الصِّدِّيقَ فِي وَقتٍ مِن الأَوقَاتِ، وَلَم يَنقَطِع فِي صَلَاةٍ مِن الصَّلَوَاتِ خَلفَهُ، وَخَرَجَ مَعَهُ إِلَى ذِي القَصَّةِ؛ لَمَّا خَرَجَ الصِّدِّيقُ شَاهِرًا سَيفَهُ، يُرِيدُ قِتَالَ أَهلِ الرِّدَّةِ.انتهى مِن «البِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج٨ص:٩٢).

◉ **قَالَ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: **قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الحَافِظُ**: سَمِعتُ مُحَمَّدَ بنَ إِسحَاقَ بنِ خُزَيمَةَ، يَقُولُ: جَاءَنِي مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ، فَسَأَلَنِي عَن هَذَا الحَدِيثِ؟ فَكَتَبتُهُ لَهُ فِي رُقعَةٍ، وَقَرَأتُهُ عَلَيهِ، فَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ يَسْوَى بَدَنَةً!!! فَقُلتُ: يَسْوَى بَدَنَةً؟! بَل هُوَ يَسْوَى بَدرَةً.انتهى

(١) في (ق): (أبطأ الزبير وعلي).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه أبو الحسن الدراقطني في «كتاب العلل» (ج١ص:٢٣٥): .

◉ وأخرجه الترمذي تحت حديث (رقم:٣٦٦٧): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قال: قال أبو بكر، فذكر نحوه بمعناه.

⦿ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ قَد رَوَاه بَعضُهُم، عَن شُعبَةَ، عَنِ الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكرٍ، وَهَذَا أَصَحُّ.

⦿ **وأخرجه ابن سعد في** «الطبقات» (ج٣ص:١٨٢): مِن طَرِيقِ عَفَّانَ بنِ مُسلِمٍ، عَن شُعبَةَ، عَن الجُرَيرِيِّ، قَالَ: لَمَّا أَبطَأَ النَّاسُ عَن أَبِي بَكرٍ، قَالَ: مَن أَحَقُّ بِهَذَا الأَمرِ مِنِّي؟! أَلَستُ أَوَّلَ مَن صَلَّى؟ أَلَستُ، أَلَستُ؟ قَالَ: فَذَكَرَ خِصَالاً فَعَلَهَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ. وإسناده **معضل**.

⦿ **وجاء عند الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٦٦٧)، والبزار في (ج١برقم:٣٥)، وابن أبي حاتم في «العلل» (ج٦برقم:٢٦٧٥)، **والإمام الدارقطني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «كتاب العلل» (ج١ص:٢٣٤)، وابن حبان (ج١٥برقم:٦٨٦٣)، وأبي نعيم في «المعرفة» (ج١برقم:٧١،٧٢): من طريق عقبة بن خالد؛

⦿ وأخرجه الدارقطني في «العلل» (ج١ص:٢٣٥): من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي: كلاهما، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ **مُتَّصِلاً**.

⦿ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ**. ثُمَّ رَوَاهُ مُرسَلاً، وَقَالَ: **وَهَذَا أَصَحُّ**.

⦿ وَرَجَّحَ المُرسَلَ أَيضًا: **ابنُ أَبِي حَاتِمٍ** رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ.

⦿ **وَقَالَ الإِمَامُ الدَّارَقُطنِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ ابنُ عُلَيَّةَ، وَابنُ المُبَارَكِ، وَعِدَّةٌ، عَن سَعِيدٍ، يَعنِي: الجُرَيرِيَّ، مُرسَلاً، وَهُوَ الصَّحِيحُ.انتهى مِن «العلل» (ج١ص:٢٣٥).

⦿ **وأخرج عَبدُالرزاق في** «المصنف» (ج٥برقم:٩٧٦٥): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ، عَن عِكرِمَةَ، قَالَ: لَمَّا بُويِعَ لِأَبِي بَكرٍ، تَخَلَّفَ عَلِيٌّ فِي بَيتِهِ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ، فَقَالَ: تَخَلَّفتَ عَن بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ؟ فَقَالَ: إِنِّي آلَيتُ بِيَمِينٍ حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، أَلَّا أَرتَدِي بِرِدَاءٍ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ المَكتُوبَةِ، حَتَّى أَجمَعَ القُرآنَ، فَإِنِّي خَشِيتُ أَن يَتَفَلَّتَ القُرآنُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَبَايَعَهُ.

⦿ مَسأَلَةٌ: **اِختَلَفَ أَهلُ العِلمِ في** (مَن أَوَّلُ مَن أَسلَمَ؟) عَلَى أَقوَالٍ:

⦿ القَولُ الأَوَّلُ: أَنَّ أَوَّلَ مَن أَسلَمَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ **رُوِيَ هَذَا القَولُ عَن مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ، وَمُجَاهِدٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ كَعبٍ القُرَظِيِّ، وَغَيرِهِم**، قَالَ الوَاقِدِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَجمَعَ أَصحَابُنَا عَلَى أَنَّ عَلِيًّا أَسلَمَ بَعدَ تَنَبُّإِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ.

◉ القَولُ الثَّانِي: أَنَّ أَوَّلَ مَن أَسلَمَ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَمِمن قَالَ بِهَذَا القَولِ: إِبرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

◉ القَولُ الثَّالِث: كَانَ أَوَّلَ مَن أَسلَمَ زَيدُ بنُ حَارِثَة رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا. وَبَقِيَت أَقوَالٌ أُخرَى.

◉ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَالجَمعُ بَينَ الأَقوَالِ كُلِّهَا: أَنَّ خَدِيجَةَ أَوَّلُ مَن أَسلَمَ مِن النِّسَاءِ، وَقَبلَ الرِّجَالِ أَيضًا، وَأَوَّلُ مَن أَسلَمَ مِن المَوَالِي زَيدُ بنُ حَارِثَةَ، وَأَوَّلُ مَن أَسلَمَ مِن الغِلمَانِ: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَإِنَّهُ كَانَ صَغِيرًا دُونَ البُلُوغِ عَلَى المَشهُورِ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا إِذ ذَاكَ أَهلَ البَيتِ؛ وَأَوَّلُ مَن أَسلَمَ مِن الرِّجَالِ الأَحرَارِ: أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَإِسلَامُهُ كَانَ أَنفَعَ مِن إِسلَامِ مَن تَقَدَّمَ ذِكرُهُم؛ إِذ كَانَ صَدرًا مُعَظَّمًا، وَرَئِيسًا فِي قُرَيشٍ مُكَرَّمًا، وَصَاحِبَ مَالٍ، وَدَاعِيَةً إِلَى الإِسلَامِ، وَكَانَ مُحَبَّبًا، مُتَأَلِّفًا، يَبذُلُ المَالَ فِي طَاعَةِ اللهِ وَرَسُولِهِ.انتهى بتصرف من "السيرة النبوية" لابن هشام (ج١ص:٢٤٥-٢٥٠)، و"السيرة النبوية" لابن كثير (ج١ص:٤٤٦-٤٥٤).

◉ **وَقَولُهُ:** (حَتَّى أَجمَعَ القُرآنَ)، هَذَا خِلَافُ مَا ثَبَتَ عِندَ البُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٤٦٧٩): مِن حَدِيثِ زَيدَ بنَ ثَابِتٍ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَانَ مِمن يَكتُبُ الوَحيَ، قَالَ: أَرسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكرٍ مَقتَلَ أَهلِ اليَمَامَةِ وَعِندَهُ عُمَرُ، فَقَالَ أَبُو بَكرٍ: إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي، فَقَالَ: إِنَّ القَتلَ قَد استَحَرَّ يَومَ اليَمَامَةِ بِالنَّاسِ، وَإِنِّي أَخشَى أَن يَستَحِرَّ القَتلُ بِالقُرَّاءِ فِي المَوَاطِنِ، فَيَذهَبَ كَثِيرٌ مِنَ القُرآنِ إِلَّا أَن تَجمَعُوهُ، وَإِنِّي لَأَرَى أَن تَجمَعَ القُرآنَ، **قَالَ أَبُو بَكرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: قُلتُ لِعُمَرَ: كَيفَ أَفعَلُ شَيئًا لَم يَفعَلهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟! **فَقَالَ عُمَرُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: هُوَ وَاللهِ خَيرٌ، فَلَم يَزَل عُمَرُ يُرَاجِعُنِي فِيهِ حَتَّى شَرَحَ اللهُ لِذَلِكَ صَدرِي، وَرَأَيتُ الَّذِي رَأَى عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **قَالَ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ:** وَعُمَرُ عِندَهُ جَالِسٌ لاَ يَتَكَلَّمُ، **فَقَالَ أَبُو بَكرٍ:** إِنَّكَ رَجُلٌ شَابٌّ عَاقِلٌ، وَلاَ نَتَّهِمُكَ، كُنتَ تَكتُبُ الوَحيَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَتَبَّعِ القُرآنَ، فَاجمَعهُ، فَوَاللهِ لَو كَلَّفَنِي نَقلَ جَبَلٍ مِنَ الجِبَالِ مَا كَانَ أَثقَلَ عَلَيَّ مِمَّا أَمَرَنِي بِهِ مِن جَمعِ القُرآنِ! قُلتُ: كَيفَ تَفعَلاَنِ شَيئًا لَم يَفعَلهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؟ **فَقَالَ أَبُو بَكرٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: هُوَ وَاللهِ خَيرٌ، فَلَم أَزَل أُرَاجِعُهُ حَتَّى شَرَحَ اللهُ صَدرِي لِلَّذِي شَرَحَ اللهُ لَهُ صَدرَ أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فَقُمتُ فَتَتَبَّعتُ القُرآنَ أَجمَعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالأَكتَافِ، وَالعُسُبِ، وَصُدُورِ الرِّجَالِ، حَتَّى وَجَدتُ مِن سُورَةِ التَّوبَةِ آيَتَينِ مَعَ خُزَيمَةَ الأَنصَارِيِّ، لَم أَجِدهُمَا مَعَ أَحَدٍ غَيرِهِ: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم﴾ التَّوبَة:١٢٨ إِلَى آخِرِهِمَا، وَكَانَتِ الصُّحُفُ الَّتِي جُمِعَ فِيهَا القُرآنُ عِندَ أَبِي بَكرٍ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِندَ عُمَرَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ عِندَ حَفصَةَ بِنتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.

١٣٥٢ - حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ[١]، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن شَرِيكٍ، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ[٢]، عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَومَ الجَمَلِ، أَو يَومَ صِفِّينَ شَيئًا، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: وَدِدتُ أَنِّي مِتُّ قَبلَ هَذَا بِعِشرِينَ سَنَةً[٣].

---

(١) في الأصل: (إسماعيل بن معمر)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (عن العلاء بن الكريم).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه نعيم بن حماد الخزاعي في "الفتن" (ج١برقم:١٧٨)، وأبو بكر بن أبي الدنيا في "المُتَمَنِّينَ" (برقم:٩٧): مِن طَرِيقِ حَوْطِ بنِ يَزِيدَ، عَن تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَن سُلَيمَانَ بنِ صُرَدَ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي حَسَنُ بنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا: لَقَد رَأَيتُ عَلِيًّا حِينَ أَخَذَتِ السُّيُوفُ مَأخَذَهَا مِنَ الرِّجَالِ، يَتَغَوَّثُ بِي تَغَوُّثًا، وَيَقُولُ: يَا حَسَنُ لَيتَنِي مِتُّ قَبلَ هَذَا اليَومِ بِعِشرِينَ سَنَةً!!!.

◉ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئُ الحفظ، وتميم بن سلمة ثقة؛ لكن روايته عند المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ مرسلة، إلا أنه قد وصله كما في التخريج، إلا أن في سنده: حوط بن يزيد، وهو مجهول.

◉ وأخرجه نعيم بن حماد الخزاعي (ج١برقم:١٧٧): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدِاللهِ الثَّقَفِيِّ؛

◉ **وأخرجه بن أبي شيبة في** "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٩٩٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عَونٍ: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي الضُّحَى، يَذكُرُ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيمَانَ بنِ صُرَدَ: لَقَد رَأَيتُ عَلِيًّا حِينَ اشتَدَّ القِتَالُ، وَهُوَ يَلُوذُ بِي، وَيَقُولُ: يَا حَسَنُ؛ لَوَدِدتُ أَنِّي مُتُّ قَبلَ هَذَا بِعِشرِينَ سَنَةً. وإسناده منقطع.

◉ وأخرجه نعيم بن حماد (ج١برقم:١٧٠): مِن طَرِيقِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صَالِحٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: حِينَ أَخَذَتِ السُّيُوفُ مَأخَذَهَا مِنَ الرِّجَالِ: لَوَدِدتُ أَنِّي مُتُّ ... وإسناده مرسل.

◉ **وأخرجه نعيم بن حماد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:١٨٠): مِن طَرِيقِ العَوَّامِ بنِ حَوشَبٍ، عَن رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَن سُلَيمَانَ بنِ صُرَدَ، عَن حَسَنِ بنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يَقُولُ حِينَ نَظَرَ إِلَى السُّيُوفِ قَد أَخَذَتِ القَومَ: يَا حَسَنُ أَكُلُّ هَذَا فِينَا؟ فَيَالَيتَنِي مُتُّ قَبلَ هَذَا بِعِشرِينَ، أَو أَربَعِينَ سَنَةً.

◉ وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٩٥١)، والطبراني في "الكبير" (ج١برقم:٢٠٢): مِن طَرِيقِ لَيثِ بنِ أَبِي سُلَيمٍ، عَن طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ انتَهَى إِلَى طَلحَةَ بنِ

١٣٥٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعشَرٍ البَرَّاءُ[(١)]، حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بنُ طَيسَلَةَ[(٢)]، عَن قَيسِ بنِ عَبَايَةَ، قَالَ: دَخَلَ عَبدُاللهِ بنُ مُغَفَّلٍ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَعِندَهُ جَامٌ مِن خَبِيصٍ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: عَلَى هَذَا الَّذِي تَقتُلُ قُرَيشٌ بَعضَهَا بَعضًا[(٣)].

عُبَيدِاللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ وَقَد مَاتَ، فَنَزَلَ عَن دَابَّتِهِ، وَأَجلَسَهُ، فَجَعَلَ يَمسَحُ الغُبَارَ عَن وَجهِهِ وَلِحيَتِهِ، وَهُوَ يَتَرَحَّمُ عَلَيهِ، وَيَقُولُ: لَيتَنِي مِتُّ قَبلَ هَذَا اليَومِ بِعِشرِينَ سَنَةً. وإسناد منقطع.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٥، ١٤٥٨)، وإسناده صحيح.

◉ **وَقَولُهُ:** (يَومَ الجَمَلِ)، هُوَ اسمُ وَقعَةٍ دَارَت قُربَ البَصرَةِ، بِاسمِ جَمَلٍ اسمُهُ: عَسكَر، كَانَت أُمُّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا تُحمَلُ عَلَيهِ فِي هَودَجٍ، وَكَانَ مَعَهَا نَحوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ، خَرَجُوا مُطَالِبِينَ بِدَمِ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَانَت هَذِهِ الوَقعَةُ: (سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ مِن الهِجرَةِ).انتهى من "البداية والنهاية" لابن كثير رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى (ج١٠ص:٤٣١-٤٧٠).

◉ **وَقَولُهُ:** (صِفِّينَ)، هُوَ بِكَسرَتَينِ، وَتَشدِيدِ الفَاءِ: مَوضِعٌ بِقُربِ الرَّقَّةِ، عَلَى شَاطِئِ الفُرَاتِ، فِي الجَانِبِ الغَربِيِّ، بَينَ الرَّقَةِ وَبَالِس، وَكَانَت وَقعَةُ صِفِّينَ بَينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فِي (سَنَة:٣٧)، فِي غُرَّةِ صَفَرَ.انتهى من "معجم البلدان". وينظر "البداية والنهاية" (ج١٠ص:٥٠٢-٦٤٧).

(١) في الأصل: (حدثنا معمر أبو معشر البرار)، وهو تخليط من الناسخ.

(٢) في الأصل: (صدقة بن طيلسه)، وهو خطأ.

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٨٩٥)، ومن طريقه: أخرجه أبو نعيم في "الحلية" (ج١ص:٨١-٨٢): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيِّ، عَن عَبدِالصَّمَدِ بنِ عَبدِالوَارِثِ، عَن عِمرَانَ القَطَّانِ، عَن زِيَادِ بنِ مَلِيحٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أُتِيَ بِشَيءٍ مِن خَبِيصٍ، فَوَضَعَهُ بَينَ أَيدِيهِم، فَجَعَلُوا يَأكُلُونَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: إِنَّ الإِسلَامَ لَيسَ بِبَكرٍ ضَالٍّ، وَلَكِن قُرَيشٌ رَأَت هَذَا، فَتَنَاحَرَت عَلَيهِ.

◉ وفي سنده: زياد بن مليح الجشمي، ولم أجد له ترجمة، وفيه أيضًا: عمران بن داور القطان العمي، وفيه ضعف، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٣٥٤- حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ سَجَّادَةُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ غُرَابٍ(١)، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ(٢)، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِقَصعَةِ ثَرِيدٍ، فَقَالَ لِأَصحَابِهِ: كُلُوا، فَإِنَّمَا يُقَاتِلُكُم القَومُ عَلَى هَذَا(٣).

١٣٥٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ مَرزُوقٍ، وَجَدُّهُ مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ بنُ عُثمَانَ الغَطَفَانِيُّ(٤)، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَعُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَستَبَّانِ سِبَابًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا أَبَدًا، ثُمَّ رَأَيتُهُمَا مِنَ العَشِيِّ فِي ذَلِكَ المَكَانِ، يَضحَكُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ(٥).

⊙ **وفي سند المصنف هنا**: صدقة بن طيسلة، وهو مجهول. كما في "تعجيل المنفعة".

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٥٤).

⊙ **وَقَولُهُ**: (جَامٌ مِن خَبِيصٍ) الجَام: إِنَاءٌ مِن فِضَّةٍ، جَمعُهُ: أَجؤُمٌ، وَأَجوَامٌ، وَجَامَاتٌ، وَجُومٌ.انتهى من "القاموس المحيط".

⊙ **وَقَولُهُ**: (مِن خَبِيصٍ)، الخَبِيصُ: المَعمُولُ مِنَ التَّمرِ وَالسَّمنِ.انتهى من "القاموس".

(١) في الأصل: (حَدَّثَنَا أَحَدُ بَنِي عَلِيِّ بنِ غُرَابٍ)، وفي (ق): (حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ عرَابٍ).

(٢) في الأصل: (عن إسماعيل بن خالد)، وسقط لفظ: (أبي).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٥٣): من طريق قيس بن عباية، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بنحوه.

⊙ وفي سنده هنا: علي بن غراب الفزاري، **قال الحافظ ابن حجر**: صدوق، وكان يدلس ويتشيع. وضعفه أبو داود، **وقال الدارقطني**: يعتبر به. **وقال ابن حبان**: حَدَّثَ بالأشياء الموضوعة، فبطل الاحتجاج به، وكان غَالِيًا في التَّشَيُّعِ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: وهو قد روى هاهنا ما يقوي بدعته، فلا اعتماد عليه، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ق): (عثمان الغطفاني).

(٥) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

١٣٥٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفر، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ عَلِيًّا وَعُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَستَبَّانِ سِبَابًا مَا أَخبَرتُ بِهِ أَحَدًا بَعدُ[1].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٥٦): من طريق شعبة، عن علي بن زيد بن جُدعان، بنحوه.

⦿ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٧١٥): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ، عَن أَبِيهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى؛

⦿ **وأخرجه إسحاق بن راهويه** رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «المطالب العالية» (ج١٠برقم:٢١٣٧): كلاهما، عَن سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، عَن سَلَّامِ بنِ مِسكِينٍ، عَن عِمرَانَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ طَلحَةَ الخُزَاعِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا، وَعُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَكَانَ بَينَهُمَا نَزغٌ مِنَ الشَّيطَانِ، فَمَا تَرَكَ وَاحِدٌ مِنهُمَا لِصَاحِبِهِ شَيئًا إِلَّا قَالَهُ، فَلَو شِئتُ أَن أَقُصَّ عَلَيكُم مَا قَالَا لَفَعَلتُ، ثُمَّ لَم يبرَحَا حَتَّى اصطَلَحَا، وَاستَغفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا لِصَاحِبِهِ.

⦿ وإسناده حسن: من أجل عمران بن عبدالله الخزاعي، فهو صدوق.

⦿ **وفي سند المصنف هنا**: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف؛ لكنه متابع.

⦿ وأخرج الخلال (ج٣برقم:٧١٦): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ، عَن أَبِيهِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى، عَن سُلَيمَانَ بنِ حَربٍ، عَن عُمَارَةَ بنِ مِهرَانَ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: أَوَّلُ القِصَّةِ فَلَا أُنكِرُهَا، فَمَا صَلَّيتُ الظُّهرَ حَتَّى دَخَلَ أَحَدُهُمَا آخِذًا بِيَدِ صَاحِبِهِ كَأَنَّهُمَا أَخَوَانِ لِأَبٍ وَأُمٍّ. يَعنِي: عُثمَانَ وَعَلِيًّا رَحِمَهُمَا اللَّهُ. وإسناده حسن.

(١) هذا أثر حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٥٥): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ عُثمَانَ الغَطَفَانِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدٍ.

١٣٥٧- حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ العَوَّامِ، عَن الجُرَيرِيِّ، عَن مُضَارِبِ بنِ حَزنٍ(١)، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ(٢): مَا حَمَلَهُم عَلَى قَتلِ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؟ قَالَ: الحَسَدُ(٣).

---

(١) في الأصل: (مضارب بن حزز).

(٢) في الأصل: (قيل لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ).

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: مضارب بن حزن، روى عنه قتادة، وخالد بن سمير، وسعيد الجريري، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في "الثقات"؛ فهو مجهول الحال. والجريري، هو: سعيد بن إياس، وهو ثقة اختلط، ولم يُذكر عباد بن العوام فيمن روي عنه قبل الاختلاط أو بعده، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الشَّيخُ يَحيَى بنُ أَبِي الخَيرِ العَمرَانِيُّ اليَمَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: [فَصلٌ]: وَمَذهَبُنَا أَنَّ القَومَ الَّذِينَ اِجتَمَعُوا عَلَى قَتلِ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَقَتَلُوهُ، فَسَقَةٌ، وَهُوَ مَظلُومٌ، وَكُلَّمَا تَأَوَّلُوهُ عَلَيهِ، لَا يُبِيحُ قَتلَهُ لَهُم، وَلَا خَلعَهُ؛ لِأَنَّ أَكثَرَ ذَلِكَ بَاطِلٌ لَا أَصلَ لَهُ، وَلَا يَصِحُّ شَيءٌ مِنهُ، فَلَا يَقتَضِي قَتلَهُ، وَذَلِكَ لِمَا ثَبَتَ مِن إِيمَانِهِ، وَثُبُوتِ بَيعَتِهِ، وَوُجُوبِ طَاعَتِهِ، وَالقَومُ الَّذِينَ قَصَدُوهُ مِن غَيرِ أَهلِ الحَلِّ وَالعَقدِ فِي الإِمَامَةِ، وَإِنَّمَا حَمَلَهُم عَلَى ذَلِكَ أُمُورٌ دُنيَوِيَّةٌ، فَمِنهُم مَن طَلَبَ إِمرَةً، فَمُنِعَ مِنهَا، وَمِنهُم مَن حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الغَيظُ عَلَى أُمَرَائِهِ وَعُمَّالِهِ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَمِما يروِيهِ الشِّيعَةُ، وَأَهلُ البِدعَةِ، مِن الأَخبَارِ: أَنَّ عَلِيًّا، وَطَلحَةَ، وَالزُّبَيرَ، وَغَيرَهُم مِن الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، كَاتَبُوا أَهلَ الآفَاقِ، وَأَمَرُوهُم بِخَلعِهِ، أَو قَتلِهِ، فَأَخبَارُ آحَادٍ، لَا يُثبِتُهَا أَهلُ النَّقلِ، وَلَا يُبطَلُ بِهَا مَا ثَبَتَ مِن نَزَاهَةِ الصَّحَابَةِ وَفَضلِهِم رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم.انتهى كلامه من "الانتصار في الرد على المعتزلة والقدرية الأشرار" (ج٣ص:٨٨٦).

قول أولاد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

١٣٥٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ أَبُو إِسمَاعِيلَ النَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلتُ زَيدَ بنَ عَلِيٍّ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: تَوَلَّهُمَا، قَالَ: قُلتُ: كَيفَ تَقُولُ فِيمَن تَبَرَّأَ مِنهُمَا؟ قَالَ: يُبرَأُ مِنهُ، حَتَّى يَتُوبَ(١).

١٣٥٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، حَدَّثَنَا كَثِيرٌ النَّوَّاءُ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَر، عَن أَبِي بَكرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَقَالَ: تَوَلَّهُما(٢)، فَمَا كَانَ مِنهُمَا مِن إِثمٍ(٣)، فَهُوَ فِي عُنُقِي(٤).

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "فضائل الصحابة" (ج١برقم:١٤٥)، وكمالُ الدِّين بنُ العديم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" (ج٩ص:٤٠٣٨): من طريق أسباط بن محمد القرشي، به.

⦿ وفي سنده: كثير بن إسماعيل، ويقال: ابن نافع النَّوَّاء، **قال أبوحاتم:** ضعيف الحديث. **وقال الجوزجاني:** زائغ. **وَقَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَكَانَ مِن أَجلَادِ الشِّيعَةِ.انتهى

⦿ **قُلتُ:** وهو لم يرو هنا ما يقوي بدعته؛ بل روى ما يخالف عقيدة الروافض في هذا الباب.

⦿ **وقوله:** (يُبرَأُ مِنهُ)، وفي (ق): (تَبَرَّأَ مِنهُ)، وفي "فضائل الصحابة": (أَبرَأُ مِنهُ)، وَفِي "بُغيَةِ الطَّلَبِ": (أَبرَأُ مِنهُ حَتَّى يَمُوتَ)، وَفِي "الرِّيَاضِ النَّضِرَةِ فِي مَنَاقِبِ العَشَرَةِ": (أَنَا بَرِيءٌ مِنهُ حَتَّى أَمُوتَ).

⦿ فَائِدَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** مِن عَلَامَةِ مَن أَرَادَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ خَيرًا مِنَ المُؤمِنِينَ، وَصِحَّةِ إِيمَانِهِم: مَحَبَّتُهُم لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.انتهى من "الشريعة" (ص:٦٠٠).

(٢) في (ق): (تولاهما).

(٣) في الأصل: (فما كان فيهما من إثم).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "الفضائل" (ج١برقم:١٤٤)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٥٤ص:٢٨٧): مِن طَرِيقِ أَسبَاطِ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ.

⊙ **وأخرجه ابن عساكر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٥٤ص:٢٨٧): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ سَعِيدٍ الهَرَوِيِّ، عَن المُطَّلِبِ بنِ زِيَادٍ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، قَالَ: تَوَلَّاهُمَا، يَعنِي: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَمَا أَصَابَكَ، فَفِي رَقَبَتِي، وَأَهوَى بِيَدِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

⊙ **وأخرجه الإمام الدارقطني** في "فضائل الصحابة" (برقم:٤٢)، ومن طريقه: الحافظ ابن عساكر (ج٥٤ص:٢٨٨): مِن طَرِيقِ عُمَرَ بنِ شَبِيبٍ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَرٍ، مُحَمَّدَ بنَ عَلِيٍّ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؟ فَتَوَلَّاهُمَا أَبُو جَعفَرٍ، فَقُلتُ: إِنَّهُم يَزعُمُونَ؛ أَنَّ هَذَا مِنكُم تَقِيَّةٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا يُخَافُ الأَحيَاءُ وَلَا يُخَافُ الأَموَاتُ، فَعَلَ اللهُ بِهِشَامِ بنِ عَبدِالمَلِكِ كَذَا وَكَذَا!!.

⊙ **وأخرجه الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "فضائل الصحابة" (برقم:٢٧)، ومن طريقه: ابن عساكر (ج٥٤ص:٢٨٨): مِن طَرِيقِ سَالِمِ بنِ سَلَّامٍ، عَن أَبِي عَقِيلٍ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي جَعفَرٍ: أَخبِرنِي عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ: أَظَلَمَا مِن حَقِّكُم شَيئًا؟ أَو ذَهَبَا بِهِ؟ قَالَ: لَا؛ وَمُنَزِّلِ الفُرقَانِ عَلَى عَبدِهِ؛ لِيَكُونَ لِلعَالَمِينَ نَذِيرًا؛ مَا ظَلَمَانَا مِن حَقِّنَا مَا تَزِنُ حَبَّةَ خَردَلٍ، قَالَ: قُلتُ: فَأَتَوَلَّاهُمَا، جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ؟ قَالَ: نَعَم، يَا كَثِيرُ تَوَلَّهُمَا فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: وَجَعَلَ يَصُكُّ عُنُقَ نَفسِهِ، وَيَقُولُ: مَا أَصَابَكَ، فَبِعُنُقِي، ثُمَّ قَالَ: بَرِئَ اللهُ وَرَسُولُهُ مِن المُغِيرَةِ بنِ سَعِيدٍ، وَبَنَانٍ، فَإِنَّهُمَا كَذَبَا عَلَينَا أَهلَ البَيتِ.

⊙ **وأخرجه ابن عساكر** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٥٤ص:٢٨٨): مِن طَرِيقِ أَبِي أُسَامَةَ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ، قَالَ: سَمِعتُ الأَعمَشَ، يَقُولُ: أَمَا تَعجَب مِن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ وَسُؤَالِهِ أَبَا جَعفَرٍ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ؟! وَلَو كَانَ عَلِيٌّ هَاهُنَا، مَا سَأَلتُهُ عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ.

⊙ وأخرجه ابن عساكر (ج٥٤ص:٢٨٩): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ هَاشِمِ بنِ البَرِيدِ، عَن كَثِيرٍ النَّوَّاءِ، عَن أَبِي جَعفَرٍ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الآيَةَ نَزَلَت فِي عَلِيٍّ، وَأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ: ﴿وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ٤٧﴾.

⊙ **وأخرجه الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ في "فضائل الصحابة" (برقم:٣٨)، ومن طريقه: ابن عساكر (ج٥٤ص:٢٨٨): مِن طَرِيقِ عِيسَى بنِ دِينَارٍ المُؤَذِّنِ، مَولَى عَمرِو بنِ الحَارِثِ الخُزَاعِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ

١٣٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسبَاطٌ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، قَالَ: سَمِعتُ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: بَرِئَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِمَّن تَبَرَّأَ مِن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا[(١)(٢)].

١٣٦١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي حَفصَةَ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا جَعفَرٍ، وَجَعفَرًا، عَن أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؟ فَقَالَا لِي: يَا سَالِمُ[(٣)]؛ تَوَلَّهُمَا، وَابرَأ مِن عَدُوِّهِمَا، فَإِنَّهُما كَانَا إِمَامَي هُدًى، قَالَ: وَقَالَ لِي جَعفَرٌ: يَا سَالِمُ أَبُو بَكرٍ جَدِّي، أَيَسُبُّ الرَّجُلُ جَدَّهُ؟! قَالَ: وَقَالَ لِي: لَا نَالَتنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي القِيَامَةِ إِن لَم أَكُن أَتَوَلَّاهُمَا، وَأَبرَأُ مِن عَدُوِّهِمَا[(٤)].

أَبَا جَعفَرٍ عَن أَبَي بَكرٍ وَعُمَرَ؟ فَقَالَ: مُسلِمَينِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ، فَقُلتُ لَهُ: أَتَوَلَّاهُمَا وَأَستَغفِرُ لَهُمَا؟ فَقَالَ: نَعَم؛ قُلتُ: أَتَأمُرُنِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَم؛ ثَلَاثًا، فَمَا أَصَابَك فِيهِمَا، فَعَلَى عَاتِقِيَّ، وَقَالَ بِيَدِهِ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: كَانَ بِالكُوفَةِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ خَمسَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لَهُمَا إِلَّا خَيرًا، وَلَا قَالَ لَهُمَا أَبِي إِلَّا خَيرًا، وَلَا أَقُولُ إِلَّا خَيرًا.

◉ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ عَفَا اللهُ عَنهُ:** إِسنَادُهُ صَحِيحٌ، أصح من ضوء الشمس والقمر.

(١) في الأصل: (ممن يبرأ من أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الفضائل» (ج١برقم:١٤٣)، واللالكائي (٤برقم:٢٠٥٣) بتحقيقي، وأبو عبدالله المحاملي في «الأمالي» (برقم:٢٣٥)، **والدارقطني في** «فضائل الصحابة» (برقم:٦٣): من طريق أسباط بن محمد القرشي، به نحوه. وإسناده صحيح.

◉ وَذَكَرَهُ الحَافِظُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «السِّيَرِ» (ج٦ص:٢٦٠)، وَقَالَ: هَذَا القَولُ مُتَوَاتِرٌ عَن جَعفَرٍ الصَّادِقِ، وَأَشهَدُ بِاللهِ؛ إِنَّهُ لَبَارٌّ فِي قَولِهِ، غَيرُ مُنَافِقٍ لِأَحَدٍ، فَقَبَّحَ اللهُ الرَّافِضَةَ!.

(٣) في الأصل: (فقالا: يا سالم).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «كتاب فضائل الصحابة» (ج١برقم:١٧٦)، وأبوبكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٠٨)، والدارقطني في «فضائل الصحابة» (برقم:٢٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ، بِهِ مِثلَهُ.

١٣٦٢ - **حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأْتُهُ عَلَيهِ**(١): حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَبُو سَعِيدٍ، فِي سَنَةِ تِسعٍ وَسَبعِينَ وَمِئَةٍ، عَن مُجَالِدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَامِرٍ: لِـمَ تَقَعُ فِي هَذِهِ الشِّيعَةِ، وَإِنَّمَا تَعَلَّمتَ مِنهُم؟! قَالَ: مِن أَيِّهِم؟ قَالُوا(٢): مِنَ الحَارِثِ الأَعوَرِ، وَصَعصَعَةَ بنِ صُوحَانَ، وَرُشَيدٍ الهَجَرِي؟ فَقَالَ: سَأُحَدِّثُكُم عَن هَؤُلَاءِ: أَمَّا الحَارِثُ، فَإِنَّهُ كَانَ رَجُلاً حَاسِبًا، فَتَعَلَّمتُ مِنهُ الحِسَابَ، وَأَمَّا صَعصَعَةُ بنُ صُوحَانَ(٣)، فَكَانَ رَجُلاً خَطِيبًا، مَا أَفتَى بِفُتيَا قَطُّ، وَأَمَّا رُشَيدٌ، فَإِنَّ صَاحِبًا لِي، قَالَ: هَل لَكَ فِي رُشَيدٍ؟ فَصَلَّيتُ الغَدَاةَ(٤)، وَعَلَيَّ ثِيَابِي، فَأَتَينَاهُ، فَنَظَرَ إِلَى صَاحِبِي، وَأَنكَرَنِي، فَقَالَ لِصَاحِبِي بِيَدِهِ هَكَذَا: وَحَرَّكَهَا(٥)، يَعنِي: أَيُّ شَيءٍ ذَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَعَقَدَ ثَلَاثِينَ، قَالَ: هُوَ عَلَى السَّكِينَةِ، قُلنَا: حَدِّثنَا رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ: أَتَينَا حُسَينَ بنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، بَعدَ مَا قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ(٦)، فَقُلنَا: استَأذِن لَنَا عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ!! فَقَالَ: هُوَ نَائِمٌ، وَحُسَينٌ، يَعنِي: حَسَنًا، قَالَ: فَقُلنَا: مَا نَعنِي الَّذِي تَعنِي، وَلَكِنَّا نَعنِي أَمِيرَ

◉ ومحمد بن فضيل بن غزوان، **صدوق**، وسالم بن أبي حفصة، صدوق إلا أنه غالٍ في التشيع.

◉ **وأخرجه الدارقطني** (برقم:٦٦): مِن طَرِيقِ خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ العَابِدِ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي حَفصَةَ، وَكَانَ مِن رُءُوسِ مَن يُبغِضُ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، قَالَ: دَخَلتُ عَلَى أَبِي جَعفَرٍ، وَهُوَ مَرِيضٌ، قَالَ؛ وَأَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ مِن أَجلِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَلَّى أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ، وَأُحِبُّهُمَا، اللَّهُمَّ إِن كَانَ فِي نَفسِي غَيرُ هَذَا، فَلَا نَالَتنِي شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ يَومَ القِيَامَةِ. وإسناده صحيح.

(١) في الأصل: (وقرأت عليه).

(٢) في (ق): (قال).

(٣) في (ق): (وأما صعصعة)، فقط.

(٤) في الأصل: (فصلينا الغداة).

(٥) في (ق): (يحركها).

(٦) في الأصل: (بعد قتل علي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ).

المُؤمِنِينَ!(١)، وَسَيِّدَ المُسلِمِينَ(٢)، قَالَ: فَقَالَ حُسَينٌ: ذَاكَ قَد قُتِلَ(٣)، قَالَ: فَقُلنَا: إِنَّهُ وَاللهِ مَا قُتِلَ! وَإِنَّهُ لَيَتَنَفَّسُ تَنَفُّسَ الحَيِّ! وَيَعرَقُ مِنَ الدِّثَارِ الثَّقِيلِ! قَالَ: أَمَّا إِذ عَلِمتُم(٤)، فَادخُلُوا عَلَيهِ، فَسَلِّمُوا، وَلَا تُهَيِّجُوهُ!!!(٥).

---

(١) في (ق): (ولكن نعني أمير المؤمنين).

(٢) في الأصل: (وسيد المرسلين)، وفي "تاريخ دمشق": (وسيد المؤمنين).

(٣) في (ق): (ذاك قتل).

(٤) في الأصل: (ماذا علمتم)، وصوبها في الهامش: (إذ علمتم).

(٥) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٤ص:١٠٠): من طريق يحيى بن أبي زائدة، به نحوه.

⦿ في سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، قال ابن معين: ضعيف، واهي الحديث.

⦿ **وَرُشيدٌ الهجري ليس من رجال السند**؛ إلا أنه ضَالٌّ مُضِلٌّ، قال الجوزجاني: كذاب غير ثقة.

⦿ **وقال ابن حبان** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: كان يؤمن بالرَّجعَة. "الميزان".

⦿ **قُلتُ**: يعني: كَانَ يُؤمِنُ بِرَجعَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بَعدَ مَوتِهِ.

⦿ **وأخرجه العقيلي** في "الضعفاء" (ج٢ص:٦٣-٦٤): من طريق إسماعيل بن محمد العسكري، عن ابن أبي زائدة، عن الشعبي، به نحوه.

⦿ وفيه انقطاع بين يحيى بن زكريا بن أبي زائدة والشعبي، ولعل الساقط منه: مجالد بن سعيد.

⦿ **وذكره الإمام الذهبي** في "الميزان"، في ترجمة رشيد الهجري، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **فَائِدَةٌ: قَالَ عُثمَانُ بنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: حَدَّثَنَا الزَّهرَانِيُّ أَبُو الرَّبِيعِ، قَالَ: كَانَ مِن هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةِ رَجُلٌ، وَكَانَ الَّذِي يَظهَرُ مِن رَأيِهِ: التَّرَفُّضُ، وَانتِحَالُ حُبِّ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَن يُخَالِطُهُ، وَيَعرِفُ مَذهَبَهُ: قَد عَلِمتُ أَنَّكُم لَا تَرجِعُونَ إِلَى دِينِ الإِسلَامِ، وَلَا تَعتَقِدُونَهُ! فَمَا الَّذِي سَنَّتَكُم عَلَى التَّرَفُّضِ وَانتِحَالِ حُبِّ عَلِيٍّ؟ قَالَ: إِذًا أَصدُقَكَ؛ إِنَّا إِن أَظهَرنَا رَأيَنَا الَّذِي نَعتَقِدُهُ، رُمِينَا بِالكُفرِ وَالزَّندَقَةِ، وَقَد وَجَدنَا أَقوَامًا يَنتَحِلُونَ حُبَّ عَلِيٍّ وَيُظهِرُونَهُ، ثُمَّ يَقَعُونَ بِمَن شَاءُوا! وَيَعتَقِدُونَ مَا شَاءُوا! وَيَقُولُونَ مَا شَاءُوا! فَنُسِبُوا بِذَلِكَ إِلَى التَّرَفُّضِ وَالتَّشَيُّعِ، فَلَم نَرَ

لِمَذهَبِنَا أَمرًا أَلطَفَ مِن انتِحَالِ حُبِّ هَذَا الرَّجُلِ! ثُمَّ نَقُولُ مَا شِئنَا، وَنعتَقِدُ مَا شِئنَا، وَنَقَعُ بِمَن شِئنَا! فَلَأَن يُقَالُ لَنَا: رَافِضَةٌ، أَو شِيعَةٌ، أَحَبُّ إِلَينَا مِن أَن يُقَالَ: زَنَادِقَةٌ، كُفَّارٌ، وَمَا عَلِيٌّ عِندَنَا أَحسَنَ حَالاً مِن غَيرِهِ، مِمن نَقَعُ بِهِم.انتهى من «الرد على الجهمية» (برقم:١٩٦)، بتحقيقي.

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: أَمَّا الشِّيعَةُ فَكَثِيرٌ مِنهُم يَعتَرِفُونَ بِأَنَّهُم إِنَّمَا قَصَدُوا بِالمُلكِ إِفسَادَ دِينِ الإِسلَامِ، وَمُعَادَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، كَمَا يُعرَفُ ذَلِكَ مِن خِطَابِ البَاطِنِيَّةِ وَأَمثَالِهِم، مِنَ الدَّاخِلِينَ فِي الشِّيعَةِ، فَإِنَّهُم يَعتَرِفُونَ بِأَنَّهُم فِي الحَقِيقَةِ: لَا يَعتَقِدُونَ دِينَ الإِسلَامِ، وَإِنَّمَا يَتَظَاهَرُونَ بِالتَّشَيُّعِ؛ لِقِلَّةِ عَقلِ الشِّيعَةِ وَجَهلِهِم؛ لِيَتَوَسَّلُوا بِهِم إِلَى أَغرَاضِهِم.

⊙ وَأَوَّلُ هَؤُلَاءِ بَل خِيَارُهُم، هُوَ: المُختَارُ بنُ أَبِي عُبَيدٍ الكَذَّابُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ أَمِيرَ الشِّيعَةِ، وَقَتَلَ عُبَيدَاللهِ بنَ زِيَادٍ، وَأَظهَرَ الانتِصَارَ لِلحُسَينِ حَتَّى قَتَلَ قَاتِلَهُ، وَتَقَرَّبَ بِذَلِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، وَأَهلِ البَيتِ، ثُمَّ ادَّعَى النُّبُوَّةَ، وَأَنَّ جِبرِيلَ يَأتِيهِ.انتهى من «منهاج السُّنَّة» (ج٢ص:٦٨-٦٩).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: لَمَّا نَبَغَت القَرَامِطَةُ البَاطِنِيَّةُ، وَهُم يَتَظَاهَرُونَ بِالتَّجَهُّمِ وَالرَّفضِ جَمِيعًا، وَهُم فِي البَاطِنِ مِن أَعظَمِ بَنِي آدَمَ كُفرًا وَإِلحَادًا، حَتَّى صَارَ شِعَارُهُم: (المَلَاحِدَة)، عِندَ الخَاصِّ وَالعَامِّ، وَهُم كَافِرُونَ بِمَا جَاءَت بِهِ الرُّسُلُ مُطلَقًا، وَمِن أَعظَمِ النَّاسِ مُنَافَقَةً لِجَمِيعِ النَّاسِ، مِن أَهلِ المِلَلِ: المُسلِمِينَ، وَاليَهُودِ، وَالنَّصَارَى، وَغَيرِ أَهلِ المِلَلِ؛ وَضَعُوا الرَّأيَ الَّذِي لَهُم، وَالتَّدبِيرَ عَلَى سَبعِ دَرَجَاتٍ، سَمَّوا آخِرَهَا: «**البَلَاغَ الأَكبَرَ وَالنَّامُوسَ الأَعظَمَ**»، وَكَانَ مِن وَصِيَّتِهِم لِدُعَاتِهِم: أَنَّ المُسلِمِينَ إِذَا أَتَيتَهُم، فَلَا تَأتِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: (الكِتَاب وَالسُّنَّة!!)، فَإِنَّهُم صِعَابٌ عَلَيكَ! لَا يَستَجِيبُونَ لَكَ، وَلَكِن ائتِهِم مِن جِهَةِ التَّشَيُّعِ، فَأَظهِر المُوَالَاةَ لِآلِ مُحَمَّدٍ! وَالتَّعظِيمَ لَهُم، وَالانتِصَارَ لَهُم، وَالمُعَادَاةَ لِمَن ظَلَمَهُم، وَاذكُر مِن ظُلمِ الأَوَّلِينَ لَهُم مَا أَمكَنَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ أَن يَستَجِيبَ لَكَ خَلقٌ عَظِيمٌ، وَبِذَلِكَ يُمكِنُكَ القَدحُ فِي دِينِهِم أَخِيرًا، ثُمَّ ذَكَرَ دَرَجَاتِ دَعوَتِهِ، دَرَجَةً دَرَجَةً، كَيفَ تُدَرِّجُ النَّاسَ فِيهَا؟ بِحَسَبِ استِعدَادِهِم، وَمُوَافَقَتِهِم لَهُ، بِمَا يَطُولُ وَصفُهُ هُنَا.

⊙ **وَإِنَّمَا الغَرَضُ**: التَّنبِيهُ عَلَى أَنَّ دُعَاةَ البَاطِلِ، المُخَالِفِينَ لِمَا جَاءَت بِهِ الرُّسُلُ، يَتَدَرَّجُونَ مِن الأَسهَلِ وَالأَقرَبِ إِلَى مُوَافَقَةِ النَّاسِ، إِلَى أَن يَنتَهُوا إِلَى هَدمِ الدِّينِ، وَهَذَا مِما يَفعَلُهُ بَعضُ أَهلِ الحَقِّ

أَيضًا، فِي دَعوَةِ النَّاسِ إِلَى الحَقِّ، شَيئًا بَعدَ شَيءٍ، بِحَسَبِ مَا تَقتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ، وَمَا يُنَاسِبُ حَالَهُ وَحَالَ أَصحَابِهِ.

◉ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ: فَالجَهمِيَّةُ الَّذِينَ كَانَ بَاطِنُ أَمرِهِم: السَّلبَ وَالتَّعطِيلَ؛ لَمَّا نَبَغُوا، لَم يَكُونُوا يُظهِرُونَ لِلنَّاسِ إِلَّا مَا هُوَ أَقَلُّ إِنكَارًا عَلَيهِم، فَأَظهَرُوا: (القَولَ بِأَنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ)، وَأَظهَرُوا: (القَولَ بِأَنَّ اللهَ لَا يُرَى)، وَكَانَت (مَسأَلَةُ القُرآنِ) عِندَهُم أَقوَى، وَلِهَذَا؛ أَفسَدُوا مَن أَفسَدُوهُ مِن وُلَاةِ الأُمُورِ، فِي إِمَارَةِ أَبِي العَبَّاسِ، المُلَقَّبِ بِـ(المَأمُونِ)، وَأَخِيهِ: (أَبِي إِسحَاقَ، المُعتَصِمِ)، وَ(الوَاثِقِ)، جَعَلُوا هَذِهِ المَسأَلَةَ، يَمتَحِنُونَ بِهَا النَّاسَ، وَأَظهَرُوا: أَنَّ مَقصُودَهُم؛ إِنَّمَا هُوَ: (تَوحِيدُ اللهِ تَعَالَى وَحدَهُ)؛ لِأَنَّهُ هُوَ الخَالِقُ، وَكُلُّ مَا سِوَاهُ مَخلُوقٌ، وَأَنَّ مَن جَعَلَ شَيئًا لَيسَ هُوَ اللهُ تَعَالَى، وَقَالَ: إِنَّهُ غَيرُ مَخلُوقٍ، فَقَد أَشرَكَ، وَقَالَ بِقَولِ النَّصَارَى، وَنَحوِ ذَلِكَ، فَصَارَ كَثِيرٌ مِمن لَم يَعرِف حَقِيقَةَ أَمرِهِم، يَظُنُّ أَنَّ هَذَا مِنَ الدِّينِ، وَمِن تَمَامِ التَّوحِيدِ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، (وَكَانُوا يَتَظَاهَرُونَ بِأَنَّ اللهَ لَا يُرَى)؛ لَكِن لَم يَجعَلُوا هَذِهِ المَسأَلَةَ المِحنَةَ؛ لِأَنَّهُ لَا يَظهَرُ فِيهَا مِن شُبهَةِ التَّوحِيدِ العَامَّةِ مَا يَظهَرُ فِي أَنَّ كُلَّ مَا سِوَى اللهِ مَخلُوقٌ.

◉ **وَكَانَ أَهلُ العِلمِ وَالإِيمَانِ** قَد عَرَفُوا بَاطِنَ زَندَقَتِهِم وَنِفَاقِهِم، وَأَنَّ المَقصُودَ بِقَولِهِم: (إِنَّ القُرآنَ مَخلُوقٌ)؛ (أَنَّ اللهَ لَا يُكَلِّمُ، وَلَا يَتَكَلَّمُ، وَلَا قَالَ، وَلَا يَقُولُ)، وَبِهَذَا تَتَعَطَّلُ سَائِرُ الصِّفَاتِ، مِن: (العِلمِ، وَالسَّمعِ، وَالبَصَرِ)، وَسَائِرِ مَا جَاءَت بِهِ الكُتُبُ الإِلَهِيَّةِ.

◉ **وَفِيهِ أَيضًا**: قَدحٌ فِي نَفسِ الرِّسَالَةِ، فَإِنَّ الرُّسُلَ إِنَّمَا جَاءَت بِتَبلِيغِ كَلَامِ اللهِ، فَإِذَا قُدِحَ فِي أَنَّ اللهَ يَتَكَلَّمُ، كَانَ ذَلِكَ قَدحًا فِي رِسَالَةِ المُرسَلِينَ، فَعَلِمُوا أَنَّ فِي بَاطِنِ مَا جَاءُوا بِهِ قَدحًا عَظِيمًا فِي كَثِيرٍ مِن أَصلَي الإِسلَامِ: (شَهَادَةِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَشَهَادَةِ أَن مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ).

◉ **لَكِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعلَمُونَ ذَلِكَ**؛ كَمَا أَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَا يَعلَمُونَ بَاطِنَ حَالِ القَرَامِطَةِ؛ لِأَنَّهُم؛ إِنَّمَا يُظهِرُونَ مُوَالَاةَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا رَيبَ؛ أَنَّ كُلَّ مُؤمِنٍ يَجِبُ عَلَيهِ أَن يُوَالِيَهُم، وَإِن أَظهَرُوا شَيئًا مِنَ التَّشَيُّعِ البَاطِلِ، الَّذِي يُوَافِقُهُم عَلَيهِ الشِّيعَةُ الَّذِينَ لَيسُوا زَنَادِقَةً، وَلَا مُنَافِقِينَ لَكِن فِيهِم جَهلٌ وَهَوَى، تَلَبَّسَ عَلَيهِم فِيهِ بَعضُ الحَقِّ، كَمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الجَهمِيَّةَ، وَافَقَهُم بَعضُ العُلَمَاءِ وَالأُمَرَاءِ فِي بَعضِ مَا يُظهِرُونَهُ، مَن لَم يَكُن مِنَ الزَّنَادِقَةِ المُنَافِقِينَ؛

١٣٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي، وَقَرَأتُهُ عَلَيهِ[١]: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن مُجَالِدٍ، عَن عَامِرٍ، قَالَ: قُلتُ لِزِيَادِ بنِ النَّضرِ: قَد كُنتَ مِن الشِّيعَةِ، فَلِمَ تَركتَهُم؟ قَالَ: إِنِّي رَأَيتُهم يَأخُذُونَ بِأَعجَازٍ لَيسَ لَهَا صُدُورٌ[٢].

١٣٦٤- حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ إِملَاءً، [سَنَةَ: ثَلَاثِينَ وَمِئَتَينِ][٣]، حَدَّثَنَا أَبُو حَفصٍ الأَبَّارُ، حَدَّثَنِي شَيخٌ مِن قُرَيشٍ، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: أَرجِئ الأُمُورَ إِلَى اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا تَكُن مُرجِئًا، وَأمُر بِالمَعرُوفِ، وَانهَ عَن المُنكَرِ، وَلَا تَكُن حَرُورِيًّا، وَاعلَم؛ أَنَّ الخَيرَ وَالشَّرَّ مِن اللهِ، وَلَا تَكُن قَدَرِيًّا[٤].

لَكِن كَانَ فِيهِم جَهلٌ وَهَوَى، تَلَبَّسَ بِهِ عَلَيهِم نِفَاقُهُم العَظِيمُ.انتهى من "بيان تلبيس الجهمية" (ج٣ص:٥١٢-٥١٩).

(١) في الأصل: (وقرأت عليه).

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه حرب الكرماني في "المسائل" (ج٣ص:١١٨٠): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، عَن مُجَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن زِيَادِ بنِ النَّضرِ، وَكَانَ عَلَى مُجنَبَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قُلتُ لَهُ: يَا أَبَا النَّضرِ، مَا رَدَّكَ عَن رَأيِ هَذِهِ الشِّيعَةِ، وَكُنتَ فِيهِم رَأسًا؟ قَالَ: رَأيتُهُم يَتَعَلَّقُونَ بِأَعجَازٍ لَيسَ لَهَا صُدُورٌ.

⦿ وفي سنده: مجالد بن سعيد الهمداني، وهو ضعيف.

⦿ **وزياد بن النضر، هو:** أبو النضر الجعفي، ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:٣١٦)، وابن أبي حاتم (ج٣ص:٥٤٧)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً؛ وقد روى عنه جمع، **وذكره ابن حبان** في "الثقات" (ج٨ص:٢٤٨)، فهو مستور، وهذا لا يضره هنا؛ لأنه في المتن لا في السند.

(٣) في (ق): (سنة:٢٣٥).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عباس الدُّوري في "تاريخ ابن معين" (ج١برقم:١١٦٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨)، وأبو بكر الدينوري في "المجالسة" (برقم:٢٤٢٨)، **وأبو القاسم بن عساكر**

١٣٦٥- قَالَ يَحيَى بنُ أَيُّوبَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ كَانَ إِلَى جَنبِ الأَبَّارِ[١]: أَنَّ الشَّعبِيَّ قَالَ مَعَ هَذَا: وَأَحِبَّ صَلَاحَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا تَكُن شِيعِيًّا[٢].

في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٣٧٢): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ مُوسَى، عَن أَبِي كِبرَانَ، قال: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: أَحِبَّ أَهلَ بَيتِ نَبِيِّكَ وَلَا تَكُن رَافِضِيًّا، وَاعمَل بِالقُرآنِ وَلَا تَكُن حَرُورِيًّا، وَاعلَم أَنَّ مَا أَتَاكَ مِن حَسَنَةٍ، فَمِنَ اللهِ، وَمَا أَتَاكَ مِن سَيِّئَةٍ، فَمِنَّ نَفسِكَ، وَلَا تَكُن قَدَرِيًّا، وَأَطِعِ الإِمَامَ، وَإِن كَانَ عَبدًا حَبَشِيًّا.

◉ أبو كِبران، هو: الحسن بن عقبة المرادي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وثقه يحي ابن معين، وهو مترجم في "الجرح والتعديل" (ج٣ص:٣٣)، وقال أبو حاتم: شيخ.

◉ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: شيخ من قريش مبهم؛ لكنه قد توبع.

◉ وأخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٣٧٢): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ؛

◉ **وأخرجه ابن عساكر أيضًا** في (ج٢٥ص:٣٧٣): مِن طَرِيقِ سُبَيعِ بنِ عَبدِالقُدُّوسِ الحِميَرِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعبِيِّ، قَالَ: اعلَم أَنَّ مَا أَصَابَكَ مِن حَسَنَةٍ، فَمِنَ اللهِ، وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ، فَمِنَّ نَفسِكَ، وَلَا تَكُونَنَّ قَدَرِيًّا، وَأَحِبَّ أَهلَ بَيتِ نَبِيِّ اللهِ، وَلَا تَكُن شِيعِيًّا، وَقِف عِندَ الشُّبُهَاتِ، وَلَا تَكُن مُرجِئًا، وَاعمَل بِالقُرآنِ، وَلَا تَكُن حَرُورِيًّا.

(١) في الأصل: (فحدثني رجل كان إلى جنب الأبار).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن سعد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الطبقات" (ج٦ص:٢٤٨)، وَمِن طَرِيقِهِ: أَبُو القَاسِمِ بنُ عَسَاكِرٍ في "تاريخ دمشق" (ج٢٥ص:٣٧٣): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ الوَلِيدِ الوَصَافِيِّ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ، قَالَ: أَحِبَّ صَالِحَ بَنِي هَاشِمٍ وَلَا تَكُن شِيعِيًّا، وَأَرجِ مَا لَم تَعلَم، وَلَا تَكُن مُرجِئًا، وَاعلَم أَنَّ الحَسَنَةَ مِن اللهِ، وَالسَّيِّئَةَ مِن نَفسِكَ، وَلَا تَكُن قَدَرِيًّا، وَأَحبِب مَن رَأَيتَهُ يَعمَلُ بِالخَيرِ، وَإِن كَانَ أَخرَمَ، سِندِيًّا.

◉ وفي سنده: عبيدالله بن الوليد الوصافي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه في الذي قبله.

١٣٦٦ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي شَيبَةَ[١]، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، أَو رَجُلٌ، عَن شَرِيكٍ، (شَكَّ أَبُوعَبدِالرَّحمَنِ)، عَنِ الأَعمَشِ[٢]، عَن سَالِمٍ؛ أَنَّ أَسقُفَ نَجرَانَ، جَاءَ إِلَّى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَنشُدُكَ كِتَابَكَ بِيَمِينِكَ، وَشَفَاعَتَكَ بِلِسَانِكَ، (**وَكَانَ عُمَرُ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ **أَخرَجَهُم مِن أَرضِهِم**)، أَرجِعنَا إِلَى أَرضِنَا، قَالَ: لَا! إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، كَانَ رَشِيدَ الأَمرِ[٣].

⦿ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: رجل مبهم؛ لكنه قد توبع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (حدثني عثمان بن أبي شيبة).

(٢) في الأصل: (شك أبوعبدالرحمن الأعمش)، وسقط: (عن).

(٣) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٥٣٧): من طريق أبي إسحاق، عن الشعبي، عن رجل، عن علي، به، نحوه.

⦿ وفي سنده: شريك النخعي، أو هو ورَجُلٌ مبهم؛ لكنه قد توبع، فقد:

⦿ **أخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللهُ في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦٦٧)، وأبو عبيد في "كتاب الأموال" (برقم:٢٧٣، ٢٧٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٢٣٥): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ؛

⦿ وأخرجه مسدد، كما في "المطالب العالية" (ج١٥برقم:٣٨٨٥): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ دَاوُدَ؛

⦿ **وأخرجه حميد بن زنجويه النسائي** في "الأموال" (ج١برقم:٤١٨، ٤١٩): مِن طَرِيقِ يَعلَى بنِ عُبَيدٍ، وَمُحَاضِرِ بنِ المُوَرِّعِ؛

⦿ وأخرجه أبو بكر الآجري (برقم:١٢٣٤): مِن طَرِيقِ أَبِي يَحيَى الحِمَّانِيِّ: كُلُّهُم، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، قَالَ: جَاءَ أَهلُ نَجرَانَ إِلَى عَلِيٍّ ... إِلَى أَن قَالَ: وَيحَكُم؛ إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الأَمرِ، وَفِيهِ: قَالَ الأَعمَشُ: فَكَانُوا يَقُولُونَ: لَو كَانَ فِي نَفسِهِ عَلَى عُمَرَ شَيءٌ؛ لَاغتَنَمَ هَذَا عَلِيٌّ.

⦿ وإسناده منقطع، **قال أبو زرعة الرازي** رَحِمَهُ اللهُ: سالم بن أبي الجعد حَدَّثَ، عن عُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ، مُرسَلٌ.انتهى من "جامع التحصيل".

١٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى بنِ أَبِي عُمَرَ العَدَنِيُّ، بِمَكَّةَ، أَبُو عَبدِاللهِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَعيَنَ[(١)]، عَن أَبِي حَربِ بنِ أَبِي الأَسوَدِ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: أَتَانِي عَبدُاللهِ بنُ سَلَامٍ، وَقَد أَدخَلتُ رِجلِي فِي الغَرزِ، فَقَالَ: أَينَ تُرِيدُ؟ قُلتُ: العِرَاقَ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِن جِئتَهَا لَيُصِيبُكَ بِهَا ذُبَابُ السَّيفِ، قَالَ: **قَالَ عَلِيٌّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: وَأَيمُ اللهِ؛ لَقَد سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُهُ[(٢)]، **قَالَ أَبُو الأَسوَدِ**: فَعَجِبتُ مِنهُ! فَقُلتُ: رَجُلٌ مُحَارِبٌ، يُحَدِّثُ بِهَذَا عَن نَفسِهِ!![(٣)].

⊙ **وأخرجه الآجري في** «الشريعة» (برقم:١٢٣٣): مِن طَرِيقِ عَطَاءِ بنِ مُسلِمٍ، عَن صَالِحٍ المُرَادِيِّ، عَن عَبدِ خَيرٍ، قَالَ: رَأَيتُ عَلِيًّا ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

⊙ وفي سنده: عطاء بن مسلم الخفاف، وهو سيئ الحفظ، وصالح المرادي، لم أجد له ترجمة.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا رَدٌّ عَلَى الرَّافِضَةِ، الَّذِينَ قَد خُطِئَ بِهِم عَن طَرِيقِ الحَقِّ، وَأَسخَنَ اللهُ تَعَالَى أَعيُنَهُم، وَنَسَبُوا عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ إِلَى مَا قَد بَرَّأَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِما يَنحِلُونَهُ إِلَيهِ فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَلَو عَلِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ الحَقَّ فِي غَيرِ مَا حَكَمَ بِهِ أَبُو بَكرٍ؛ لَرَدَّهُ، وَلَم تَأخُذهُ فِي اللهِ لَومَةُ لائِمٍ، وَلَكِن عَلِمَ أَنَّ الحَقَّ هُوَ الَّذِي فَعَلَهُ أَبُو بَكرٍ، فَأَجرَاهُ عَلَى مَا فَعَلَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَذَا فَعَلَ عُمَرُ فِي أَهلِ نَجرَانَ. انتهى من «الشريعة» (ص:٦٠٥).

(١) في (ق): (حدثنا سفيان بن عبدالملك بن أعين)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (يقول).

(٣) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه ابن أبي عمر رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في «المطالب العالية» (ج١٨برقم:٤٤٤٣/٢)، ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (ج٢برقم:٤٩٩)؛ وأخرجه الحميدي (ج١برقم:٥٣)؛

⊙ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٩١): من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:٧١٨): من طريق أحمد بن أبان القرشي؛

⊙ وأخرجه ابن حبان (ج١٥برقم:٦٧٣٣)، والحاكم (ج٣برقم:٤٧٤١) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق إبراهيم بن بَشَّار الرمادي: كلهم، عن سفيان بن عيينة، به نحوه.

١٣٦٨ـ حَدَّثَنِي أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ العِجليُّ[١]، حَدَّثَنَا أَبُوعَبدِالرَّحمَن النَضرُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنا أَبُو الجَنُوبِ عُقبَةُ بنُ عَلقَمَةَ، [قَالَ]: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ، جَارَايَ فِي الجَنَّةِ**»[٢].

١٣٦٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزُ بنُ أَسَدٍ، أَخبَرَنَا هَمَّامٌ، أَخبَرَنَا قَتَادَةُ، عَن أَبِي حَسَّانَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، كَانَ يَأمُرُ بِالأَمرِ، فَيُؤتَى، فَيُقَالُ: قَد فَعَلنَا كَذَا وَكَذَا،

⊙ **قَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، وَلَم يُخرِجَاهُ.انتهى

⊙ **قَالَ الإِمَامُ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: ابنُ بَشَّار ذُو مَنَاكِيرَ، وَابنُ أَعيَنَ غَيرُ مَرضِيٍّ.انتهى

⊙ **قَالَ الحُمَيدِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: عَن سُفيَانَ: حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ أَعيَنَ، شِيعِيٌّ كَانَ عِندَنَا، رَافِضِيٌّ، صَاحِبُ رَأيٍ. وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَيسَ بِشَيءٍ.انتهى من «التهذيب».

⊙ **وَقَولُهُ**: (وَقَد أَدخَلتُ رِجلِي فِي الغَرزِ)، **قَالَ أبو منصور الأَزهَرِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ اللَّيثُ: (الغَرزُ): غَرزُكَ إِبرَةً فِي شَيءٍ، **قَالَ**: وَ(الغَرزُ): رِكَابُ الرِّحَالِ، وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مَسًّا لِلرِّجلَينِ فِي المَركَبِ، يُسَمَّى: غَرزًا.انتهى من «تهذيب اللغة» (ج٨ص:٧٤).

(١) في الأصل، و(ق): (أبو هاشم ...)، والتصويب من ترجمته.

(٢) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:١٧٧٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (ج٤ص:٢٩٣): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ الرِّفَاعِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٩)، والترمذي (برقم:٣٧٤١): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ الأَشَجِّ، عَنِ النَّضرِ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

⊙ **وَقَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخرِجَاهُ.انتهى

⊙ **قَالَ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا ؛ لِأَنَّهُ مُسَلسَلٌ بِالضُّعَفَاءِ، مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، **قَالَ البُخَارِيُّ**: رَأَيتُهُم مُجمِعِينَ عَلَى ضَعفِهِ. وَالنَّضرُ بنُ مَنصُورٍ، ضَعِيفٌ، وَأَبُو الجَنُوبِ كَذَلِكَ.

فَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقَالَ لَهُ الأَشْتَرُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي تَقُولُ، قَد تَفَشَّعَ فِي النَّاسِ[١]، أَفَشَيءٌ عَهِدَ إِلَيكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ[٢]، إِلَّا شَيئًا سَمِعتُهُ مِنهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَهُوَ فِي الصَّحِيفَةِ، فِي قِرَابِ سَيفِي، فَلَم يَزَالُوا بِهِ، حَتَّى أَخرَجَ الصَّحِيفَةَ، فَإِذَا فِيهَا: «**مَن أَحدَثَ حَدَثًا، أَو آوَى مُحدِثًا، فَعَلَيهِ لَعنَةُ اللهِ، وَالمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجمَعِينَ، لَا يُقبَلُ مِنهُ صَرفٌ وَلَا عَدلٌ**»[٣].

---

(١) في أصل (ق): (تفشا)، وصوبه في الهامش، وفي «المسند»: (تَفَشَّغَ).

(٢) في الأصل: (خَاصًّا دون الناس).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢ص:٢٦٧-٢٦٨): من طريق بهز بن أسد العمي، به.

◉ وأخرجه أبو داود (برقم:٢٠٣٥)، **وأبو جعفر الطحاوي** في «مشكل الآثار» (ج٨برقم:٣١٤٧)، **والبيهقي** في «دلائل النبوة» (ج٧ص:٢٢٨)، وفي «معرفة السُّنن والآثار» (ج٧برقم:١٠٦٠٦): من طريق همام بن يحيى العوذي، به.

◉ **وفي سنده**: أبو حسان الأعرج، وهو: مسلم بن عبدالله الأجرد البصري، ثقة في الحديث، إلا أنه رمي برأي الخوارج، ولم يسمع من علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، **قَالَ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: اِعتَبَرنَاهُ، فَوَجَدنَاهُ مُنقَطِعَ الإِسنَادِ، وَذَلِكَ؛ أَنَّ أَبَا حَسَّانَ لَم يَلقَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَإِنَّمَا الَّذِي يُحَدِّثُهُ مِن حَدِيثِ عَلِيٍّ، هُوَ مِما أَخَذَهُ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمَانِيِّ، وَمِن مِثلِهِ مِن أَصحَابِهِ عَنهُ.انتهى

◉ **قُلتُ**: لكنه قد توبع، فقد: **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٠٤).

◉ **وَقَولُهُ**: (قَد تَفَشَّغَ)، **قَالَ مُرتَضَى الزَّبِيدِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: تَفَشَّغَ فِيهِ الشَّيبُ، أَو الدَّمُ: انتَشَرَ وكَثُرَ، فِيهِ لَفٌّ ونَشرٌ مُرَتَّبٌ، فالانتِشَارُ للشَّيبِ، والكَثرَةُ لِلدَّمِ، **يُقَالُ**: تَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ، أَي: غَلَبَهُ وتَمَشَّى فِي بَدَنِهِ.انتهى من «تاج العروس» (ج٢٢ص:٥٥٤): [مَادَّة: فَشَغ].

◉ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى فِي** [مَادَّة: فَشَعَ]: **قَالَ فِي** «الأَسَاسِ»: تَفَشَّعَ فِيكَ الشَّيبُ: تَفَشَّى، وَمِنهُ الفُشَّاعُ: الَّذِي يَلتَوِي عَلَى الشَّجَرِ.انتهى من «تاج العروس» (ج٢١ص:٥٠٢).

١٣٧٠ - أُخبِرت: عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، عَن خَلَفِ بنِ حَوشَب، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن سَعِيدِ بنِ قَيسٍ الخَارِفِيِّ[١]**، عَن عَلِيٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا**، ثُمَّ كُنَّا قَومًا بَعدُ**[٢]**، وَخَبَطَتنَا فِتنَةٌ مَا شَاءَ اللهُ**[٣]**.**

---

(١) في (ق): (الخازمي)، وهو تصحيف.

(٢) في (ق): (قوم)، وسقط لفظ: (بَعدُ) من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٤٤٩): من طريق أشعث بن شعبة.

⊙ وفيه شيخ المصنف، وهو مبهم، وأشعث بن شعبة المصيصي ضعيفٌ، إلا أنه قد توبع، فقد:

⊙ **أخرجه الدارقطني في** "الغرائب والأفراد"، كما في "الأطراف" لابن طاهر (ج١برقم:٣٠٢): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، عن منصور بن دينار، به نحوه.

⊙ وسعيد بن قيس، ويقال: قيس بن سعد الخارفي، الكوفي، صاحب علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى:** هو شيخ. وذكره ابن حبان في "الثقات"، **وقال أبو إسحاق السبيعي:** وكان سيد الخارفيين، **وقال العجلي:** تابعي ثقة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٧٧، ١٣٨٩): مِن طَرِيقِ القَاسِمِ بنِ كَثِيرٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: ... فَذَكَرَهُ. وإسناده صحيح.

⊙ **القاسم بن كثير الخارفي**، أبو هاشم الكوفي، وثقه النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ، **وقال أبو حاتم:** صالح. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ:** (وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ)، أَي: تَلَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، (**يَعنِي:** تَلَاهُ وَأَتَى بَعدَهُ).

⊙ **قَالَ فِي** "القاموس": (صَلَّى الفَرَسُ): تَلَا السَّابِقَ، وَفِي "لسان العرب": (المُصَلِّي مِن الخَيلِ): الَّذِي يَجِئُ بَعدَ السَّابِقِ؛ لِأَنَّ رَأسَهُ يَلِي صَلَا المُتَقَدِّمِ، وَهُوَ تَالِي السَّابِقِ.انتهى

١٣٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بنُ عَبدِالوَهَّابِ بِمَكَّةَ[١]، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ طَلحَةَ، عَن أَبِي عُبَيدَةَ بنِ الحَكَمِ، عَن الحَكَمِ بنِ جَحلٍ، [قَالَ]: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، إِلَّا جَلَدتُهُ حَدَّ المُفتَرِي[٢].

١٣٧٢ - حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ سَعِيدٍ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شَاذَانُ، عَن شَرِيكٍ، عَن مُجَالِدٍ[٣]، عَن الشَّعبِيِّ، قَالَ: أَخرَجَ إِلَينَا المُختَارُ صَحِيفَةً، قَالَ: جَاءَتنِي البَارِحَةَ مِن عِندِ عَلِيٍّ، قَالَ: فَخَرَجنَا إِلَى المَدَائِنِ وَتَرَكنَاهُ[٤].

---

(١) في (ق): (هدبة بن عبدالوهاب...)، بالباء الموحدة، وهو تصحيف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٩): من طريق هدية بن عبدالوهاب، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٣٨٧)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٥٤)، والآجري في "الشريعة" (برقم:١٨١٣): من طريق محمد بن طلحة، به بنحوه.

◉ وفي سنده: أبو عبيدة أُمَيَّةُ بنُ الحكم، **ذكره الذهبي** في "المغني" و"الميزان"، **وقال**: لا يعرف.

◉ **ومحمد بن طلحة، هو**: ابن مصرف اليامي، صدوق له أوهام. "التقريب".

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠٢٧).

◉ **وفي سنده**: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، وهو ضعيف.

◉ **وقوله**: (إِلَّا جَلَدتُهُ حَدَّ المُفتَرِي)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَكِنَّ الإِمَامِيَّةَ الرَّافِضَةَ، تُخَالِفُ أَهلَ البَيتِ فِي عَامَّةِ أُصُولِهِم، فَلَيسَ فِي أَئِمَّةِ أَهلِ البَيتِ، مِثلُ: عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ، وَأَبِي جَعفَرٍ البَاقِرِ، وَابنِهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، مَن كَانَ يُنكِرُ الرُّؤيَةَ، أَو يَقُولُ بِخَلقِ القُرآنِ، أَو يُنكِرُ القَدَرَ، أَو يَقُولُ بِالنَّصِّ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَو بِعِصمَةِ الأَئِمَّةِ الاثنَي عَشَرَ، أَو يَسُبُّ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا. انتهى بتصرف من "منهاج السُّنَّة" (ج٢ص:٣٦٨).

(٣) في (ق): (عن مجاهد)، وهو تحريف.

(٤) هذا أثر ضعيف.

١٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ[١]، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، قَالَ: مَا زَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ يَذكُرُ مَا لَقِيَ حَتَّى بَكَى[٢].

١٣٧٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَعُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، وَهَذَا لَفظُ حَدِيثِ أَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ حَمَّادٍ أَبُو بَكرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[٣]، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ أَتَاهُم عَائِدًا، وَمَعَهُ عَمَّارٌ[٤]، فَذَكَرَ شَيئًا، **فَقَالَ عَمَّارٌ**: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، **فَقَالَ**: اسكُت! فَوَاللهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللهِ عَلَى مَن كَانَ، ثُمَّ قَالَ: مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ مَا لَقِيتُ[٥]؛ إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ تُوُفِّيَ، فَذَكَرَ شَيئًا، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَبَايَعتُ وَسَلَّمتُ وَرَضِيتُ[٦]، ثُمَّ تُوُفِّيَ

أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج١٢ص:٢٢٢): من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، به،

◉ وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ، ومجالد بن سعيد الهمداني، ضعيف.

◉ **والمُختارُ، هُوَ**: ابنُ أَبِي عُبَيدٍ الثَّقَفِيُّ الكَذَّابُ.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَمِنهُم [يَعنِي: الرَّافِضَةَ] صِنفٌ، يُقَالُ لَهُم: السَّبَئِيَّةُ، أَصحَابُ عَبدِاللهِ بنِ سَبَإٍ، يَزعُمُونَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ لَم يَمُت، وَأَنَّهُ يَرجِعُ إِلَى الدُّنيَا قَبلَ يَومِ القِيَامَةِ، فَيَملَأُ الأَرضَ عَدلًا، كَمَا مُلِئَت جَورًا، وَذَكَرُوا عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: أَنتَ أَنتَ.

◉ **وَالسَّبَئِيَّةُ يَقُولُونَ بِالرَّجعَةِ**، وَأَنَّ الأَموَاتَ يَرجِعُونَ إِلَى الدُّنيَا.انتهى المراد من «منهاج السُّنَّة» (ج٢ص:٥١٠).

(١) في (ق): (علي بن الحكم الأودي)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

◉ **وفي سنده**: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ.

(٣) في الأصل: (وأبو بكر ابن عوانة)، وهو خطأ وتحريف.

(٤) في الأصل: (وعند عمار).

(٥) في (ق): (من هذه الامامه ما لقيت).

(٦) في الأصل: (وأسلمت ...).

أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَذَكَرَ كَلِمَةً[1]، فَاستَخلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ كَذَلِكَ، فَبَايَعتُ وَسَلَّمتُ وَرَضِيتُ[2]، ثُمَّ تُوُفِّيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَ الأَمرَ إِلَى هَؤُلَاءِ الرَّهطِ السِّتَّةِ[3]، فَبَايَعَ النَّاسُ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعتُ وَسَلَّمتُ وَرَضِيتُ، ثُمَّ هُم اليَومَ يَمِيلُونَ[4] بَينِي وَبَينَ مُعَاوِيَةَ؟![5].

١٣٧٥- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النِّيلِيُّ، بِالبَصرَةِ، أَخبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي بَكرَةَ، قَالَ مَرَّةً: أَتَانِي. وَقَالَ مَرَّةً أُخرَى[6]: أَتَانَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَائِدًا، وَمَعَهُ عَمَّارٌ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللهِ لَأَكُونَنَّ مَعَ اللهِ عَلَى مَن كَانَ، مَا لَقِيَ أَحَدٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ مَا لَقِيتُ، تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَبَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعتُ [وَرَضِيتُ][7]، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكرٍ، فَذَكَرَ كَلِمَةً، فَاستَخلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعتُ وَرَضِيتُ، ثُمَّ تُوُفِّيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَجَعَلَهَا، يَعنِي: عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، شُورَى، فَبُويِعَ عُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَبَايَعتُ وَرَضِيتُ، ثُمَّ هُم الآنَ يَمِيلُونَ[8] بَينِي وَبَينَ مُعَاوِيَةَ[9].

---

(١) في الأصل: (وذكر الكلمة).

(٢) في الأصل: (وأسلمت ...).

(٣) في الأصل: (الرط الستة).

(٤) في الأصل: (ثم اليوم يميلون)، و(ق): (ثم هم اليوم يمثلون).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٧٥): من طريق إبراهيم بن الحجاج، عن أبي عوانة، بمثله.

⦿ وأخرجه البلاذري في «أنساب الأشراف» (ج١ص:١٢٩-١٣٠): من طريق أبي عوانة، به نحوه.

(٦) في الأصل: (قال: أتاني ....)، وفي (ق): (قال مرة: أتاني، وقال مرة: أخبرني).

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٨) في (ق): (يمثلون).

(٩) هذا أثر صحيح.

١٣٧٦ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ يَمَانٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن سَالِمِ بنِ أَبِي الجَعدِ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَلَا تُوصِي؟[1]، قَالَ: مَا أَوصَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَأُوصِيَ، اللَّهُمَّ إِنَّهُم عِبَادُكَ، فَإِن شِئتَ أَصلَحتَهُم، وَإِن شِئتَ أَفسَدتَهُم[2].

١٣٧٧ - حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَثَنَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا فِتنَةٌ، فَمَا شَاءَ اللهُ[3].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٤): من طريق أبيه، وعبيدالله بن عمر القواريري.

⦿ وإبراهيم بن الحجاج النيلي أبو إسحاق البصري، ثقة.

⦿ وَ(النِيلُ): مَدِينَةٌ بَينَ وَاسِطَ وَالكُوفَةِ.

(١) في الأصل: (ألا تؤمن)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر مرسل، وإسناده ضعيف مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٠٥)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

⦿ وأخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٣٣٨)، وفي "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٢٤١): من طريق وكيع.

⦿ **وأخرجه البخاري** في "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٦٢)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٦ص:١٣٠)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٤٣)، **والخطيب** في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٥٨): من طرق، عن سفيان الثوري، عن أبي هاشم القاسم بن كثير، به نحوه. وهذا إسناد جيد.

⦿ القاسم بن كثير الخارفي، ثقة، **وقيسٌ أبو المغيرة الخارفي**، روى عنه جمع، **وذكره ابن حبان** في "الثقات"، **وكذا العجلي**، وقال: تابعي ثقة. **وقال أبو إسحاق السبيعي**: وكان سيد الخارفيين، كما في "طبقات ابن سعد" (ج٦ص:١٢٩). وَاللهُ أَعلَمُ.

١٣٧٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ، قَالَ: ذَكَرَ خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [(١)]، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ثُمَّ خَبَطَتنَا، أَو: أَصَابَتنَا فِتنَةٌ، يَعفُو اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَمَّن يَشَاءُ[(٢)(٣)].

⦿ وَسُئِلَ عنه الدارقطني في "العلل" (ج٤برقم:٤٥٦)، فَقَالَ: يَروِيهِ أَبُو هَاشِمٍ القَاسِمُ بنُ كَثِيرٍ، صَاحِبُ السَّابِرِيِّ، وَاختُلِفَ عَنهُ:
⦿ فَرَوَى الثَّورِيُّ، عَنِ القَاسِمِ بنِ كَثِيرٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، عَن عَلِيٍّ.
⦿ قَالَ ذَلِكَ: يَحيَى القَطَّانُ، وَابنُ مَهدِيٍّ، وَيَزِيدُ بنُ هَارُونَ، وَغَيرُهُم، عَنِ الثَّورِيِّ.
⦿ وَرَوَاهُ لَيثُ بنُ أَبِي سُلَيمٍ: وَاختُلِفَ عَنهُ؛ فَقَالَ زَائِدَةُ: عَن لَيثٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ الخَارِفِيِّ، عَن عَلِيٍّ.
⦿ وَقَالَ ذَوَّادُ بنُ عُلبَةَ: عَن لَيثٍ، عَنِ القَاسِمِ، عَن سَعِيدٍ الخَارِفِيِّ.
⦿ وَأَرسَلَهُ ابنُ عُيَينَةَ، عَن لَيثٍ، فَقَالَ: قَالَ عَلِيٌّ.
⦿ وَرَوَاهُ خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، فَقَالَ: عَن سَعِيدِ بنِ قَيسٍ الخَارِفِيِّ.
⦿ وَرَوَاهُ ابنُ أَبِي لَيلَى، عَن أَبِي هَاشِمٍ، فَقَالَ: عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ يَزِيدَ الفَاشِيِّ، عَن عَلِيٍّ.
⦿ وَرَوَاهُ أَبُو الجُحَافِ، وَاسمُهُ: دَاوُدُ بنُ أَبِي عَوفٍ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن أَبِي المُغِيرَةِ، قَارِي خَارِفٍ، عَن عَلِيٍّ؛ قَالَ ذَلِكَ: حَبِيبُ بنُ أَبِي العَالِيَةِ، عَن أَبِي الجُحَافِ.
⦿ وَقَالَ عَبدُالسَّلَامِ بنُ حَربٍ: عَنِ الثَّورِيِّ، عَن أَبِي الجُحَافِ، وَأَبِي هَاشِمٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ.
⦿ وَأَبُو الجُحَافِ لَم يَسمَعهُ مِن قَيسٍ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، عَن قَيسٍ.
⦿ وَقَولُ يَحيَى القَطَّانِ، وَيَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَنِ الثَّورِيِّ أَشبَهُ بِالصَّوَابِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى
⦿ فَائِدَةٌ: قَالَ مُهَنَّا الشَّامِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلتُ أَحمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: مَا قَولُهُ: (سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ؟)، هُوَ فِي سِبَاقِ الخَيلِ؟ قَالَ: لَا؛ قُلتُ: فِي أَيِّ شَيءٍ هُوَ؟ قَالَ: فِي الإِسلَامِ. أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٣٨٨).
⦿ والحديث أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٣٧٠).

(١) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) في (ق): (شاء).

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

١٣٧٩ - حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ نَضرُ بنُ مَنصُورٍ، حَدَّثَنَا عُقبَةُ بنِ عَلقَمَةَ اليَشكُرِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ يَومَ الجَمَلِ: سَمِعتُ مِن فِـيِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى أُذُنِي، وَهُوَ يَقُولُ: «**طَلحَةُ وَالزُّبَيرُ**[1]، **جَارَايَ فِي الجَنَّةِ**»[2][3].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٤٤٠)، ومن طريقه: أبو القاسم بن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٤ص:٢١٨)، والحافظ أبو الحجاج المزي في "تهذيب الكمال" (ج٨ص:٢٨٢).

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٤١): من طريق سويد بن سعيد الهروي؛

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (٢ص:٢٣٠)، وفي "فضائل الصحابة" (ج١برقم:٢٤٢) وأبو نعيم في "الحلية" (ج٥ص:٧٤)، والدارقطني في "الغرائب والأفراد"، كما في "الأطراف" **لابن طاهر** (ج١برقم:٣٦٠): من طريق أبي بدر شجاع بن الوليد، به نحوه.

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٤٢): من طريق سفيان الثوري؛

◉ **وأخرجه الإمام الطبراني** في "الأوسط" (ج٢برقم:١٦٣٩): من طريق أبي الأحوص: كلاهما، عن خالد بن علقمة، عن عَبدِخَيرٍ، به نحوه.

(١) في الأصل: (لطلحة والزبير).

(٢) في (ق): (جَارَيَّ فِي الجَنَّةِ).

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام الترمذي (برقم:٣٧٤١)، وأبو يعلى (ج١برقم:٥١٥)، والبزار (ج٣برقم:٨١٨)، وأبو بشر الدولابي في "الكنى" (ج٢برقم:١٥١٨)، **وأبو بكر الآجري** في "الشريعة" (برقم:١٧٧٣)، **والحاكم** (ج٣برقم:٥٦٢٩) تتبع شيخنا رَحِمَهُ اللَّهُ، **وأبو نعيم الأصبهاني** في "الصحابة" (ج١برقم:٤٣٢): من طريق أبي سعيد الأشج عبدالله بن سعيد الكندي، به مثله.

◉ **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن هَذَا الوَجهِ.انتهى

◉ **وَقَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الإِسنَادِ، وَلَم يُخرِجَاهُ.انتهى

◉ **قَالَ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: لَا؛ لِأَنَّهُ مُسلسَلٌ بِالضُّعَفَاءِ، مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ، قَالَ البُخَارِيُّ: رَأَيتُهُم مُجمِعِينَ عَلَى ضَعفِهِ. وَالنَّضرُ بنُ مَنصُورٍ، ضَعِيفٌ، وَأَبُو الجَنُوبِ كَذَلِكَ.

١٣٨٠ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو كُدَينَةَ، عَن مَطَرِّفٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ فِي شَيءٍ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قُلتُ: هَذَا شَيءٌ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: الحربُ خُدعَةٌ[(١)].

١٣٨١ - حَدَّثَنِي إِسمَاعِيلُ أَبُو مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، عَن الأَعمَشِ، قَالَ: قِيلَ لِقَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ: لِأَيِّ شَيءٍ أَبغَضتَ عَلِيًّا؟! قَالَ: لِأَنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: اِنفِرُوا مَعِيَ إِلَى بَقِيَّةِ الأَحزَابِ، إِلَى مَن يَقُولُ: كَذَبَ اللهُ وَرَسُولُهُ! وَنَحنَ نَقُولُ[(٢)]: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ[(٣)].

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٦٨): من طريق محمد بن يزيد الرفاعي، عن النضر، به.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج٨برقم:٨٥٩٠)، والبزار في (ج٢برقم:٥٣٧)، **وأبو بكر الخطيب في** «تاريخ بغداد» (ج٥ص:٣٢٤): من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، مثله.

⊙ وأبو كُدَينة، هو: يحيى بن المهلب ثقة، ومطرف، هو: ابن طريف الكوفي.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** بمعناه (برقم:١٢٣١)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (وأنتم تقولون).

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٢): من طريق الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، به نحوه.

⊙ والأعمش مدلس، ولم يصرح بسماعه للقصة، وينظر الأثر الذي بعده.

١٣٨٢- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ[١]، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: اِنفِرُوا إِلَى كَذَا، اِنفِرُوا إِلَى بَقِيَّةِ الأَحزَابِ، إِلَى مَن يَقُولُ: كَذَبَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَنَحنُ نَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ[٢].

١٣٨٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ حُمَيدٍ الرَّازِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: ... مِثلَ ذَلِكَ[٤].

---

(١) في الأصل: (الحكم بن عينيه).

(٢) هذا أثر ضعيف جدًّا، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام الدارقطني رحمه الله في "العلل" (ج٤ص:١٠٣): من طريق جرير بن عبدالحميد؛

◉ **وأخرجه أبو بكر البزار** رحمه الله **تعالى** (٢برقم:٥٧٢): مِن طريق يونس بن أرقم: كلاهما، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن قيس بن أبي حازم، به.

◉ وإسناد البزار تالف، **فيه**: عباد بن يعقوب الرواجني، وهو رافضيٌّ، وقد روى ما يُقَوِّي بدعته، ويونس بن أرقم، **قال البخاري**: كان يتشيع. والأعمش مدلس، وقد عنعن.

◉ **وفي سند المصنف** رحمه الله **تعالى**: محمد بن حميد الرازي، وهو كذاب.

◉ **وَسُئِلَ عَنهُ الدَّارَقُطنِيُّ** رحمه الله تَعَالَى فِي "العِلَلِ" (ج٤برقم:٤٥٥)، **فَقَالَ**: يَروِيهِ الأَعمَشُ، وَاختُلِفَ عَنهُ: فَرَوَاهُ جَرِيرٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَنِ الحَكَمِ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ عَن عَلِيٍّ.

◉ وَخَالَفَهُ سَعِيدُ بنُ حَازِمٍ أَبُو عَبدِاللهِ التَّمِيمِيِّ رحمه الله **تعالى**: في "تصحيفات المحدثين" (ج٢ص:٥٥١) للعسكري: فَرَوَاهُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن عُثمَانَ بنِ قَيسٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ.

◉ **وَخَالَفَهُمَا عَمرُو بنُ القَاسِمِ بنِ حَبِيبٍ التَّمَّارُ**: فَرَوَاهُ فِي "الكَامِلِ" لِابنِ عَدِيٍّ (ج٦ص:٢٣٢)، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي وَائِلٍ، عَن عَلِيٍّ.

◉ **قَالَ** رحمه الله **تَعَالَى**: وَحَدِيثُ قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، أَشبَهُ بِالصَّوَابِ.انتهى

(٣) لفظة: (الرازي)، ليست في (ق).

(٤) هذا إسناد ضعيف جدًّا، وإسناده مضطرب.

١٣٨٤ـ حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهمدَانِيُّ[١]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ صَالِحٍ الهَمدَانِيُّ[٢]، عَن الحَارِثِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي الجُلَاسِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ لِعَبدِاللهِ بنِ سَبَأ[٣]: وَيلَكَ! مَا أَفضَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، شَيئًا كَتَمَهُ أَحَدًا مِن النَّاسِ، وَلَقَد سَمِعتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ بَينَ يَدَي السَّاعَةِ ثَلَاثِينَ كَذَّابًا»، وَإِنَّكَ لَأَحَدُهُم[٤].

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٢برقم:٥٧١): مِن طَرِيقِ عَبَّادِ بنِ يَعقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ، عَن السَّيِّدِ بنِ عِيسَى الهَمدَانِيِّ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ، بِهِ مُطَوَّلًا.

⦿ وفي سنده: عباد بن يعقوب الرواجني، وهو رافضيٌّ.

⦿ وَذَكَرَهُ أَبُو الحَسَنِ الهَيثَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي «مَجمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج٧ص:٢٣٩)، وَقَالَ: رَوَاهُ البَزَّارُ بِإِسنَادَينِ، فِي أَحَدِهِمَا: يُونُسُ بنُ أَرقَمَ، وَهُوَ لَيِّنٌ؛ وَفِي الآخَرِ: السَّيِّدُ بنُ عِيسَى، قَالَ الأَزدِيُّ: لَيسَ بِذَاكَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمَا ثِقَاتٌ.انتهى

(١) في الأصل: (أبو كربت محمد بن العلاء الهمذاني)، وهو تحريف، ولفظ: (الهمداني)، ليس في (ق).

(٢) في الأصل: (الهمذاني)، وهو تصحيف.

(٣) في (ق): (لعبدالله السبائي).

(٤) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١برقم:٤٤٩)، وأبو إسماعيل الهروي في «ذَمِّ الكلام» (ج٤برقم:٦٢٢): من طريق أبي كريب الهمداني، به.

⦿ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٩ص:٢١)، وأبو يعلى (ج١برقم:٤٥٠)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠١٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن الحسن الأسدي، به.

⦿ وأخرجه النسائي في «مسند علي» كما في ترجمة أبي الجلاس من «تهذيب الكمال».

⦿ وفي سنده: هارون بن صالح الهمداني، تفرد عنه محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول.

⦿ وفيه أيضًا: الحارث بن عبدالرحمن، أبو هند الهمداني، الدالاني، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات»، فهو مجهول الحال.

١٣٨٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ[١]، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ يومَ الجمَلِ: وَدِدتُ أَنِّي مِتُّ قَبلَ هَذَا بِعِشرِينَ سَنَةً[٢].

١٣٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن رَجُلٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ يَومَ الجمَلِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

◉ وأبو الجُلاس الكوفي، غير منسوب، تفرد عنه أبو هند، الحارث بن عبدالرحمن، فهو مجهول.

◉ **قُلتُ**: ويغني عنه: ما **أخرجه البخاري** (برقم:٣٦٠٩، ٧١٢١)، ومسلم (ج١ص:٢٢٣٩برقم:١٥٧/٨٤): مِن حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُبعَثَ دَجَّالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِن ثَلَاثِينَ، كُلُّهُم يَزعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ**».

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: كَانَ عَبدُاللهِ بنُ سَبَإٍ شَيخُ الرَّافِضَةِ لَمَّا أَظهَرَ الإِسلَامَ، أَرَادَ أَن يُفسِدَ الإِسلَامَ، بِمَكرِهِ وَخُبثِهِ، كَمَا فَعَلَ بُولِصُ بِدِينِ النَّصَارَى، فَأَظهَرَ النُّسُكَ، ثُمَّ أَظهَرَ الأَمرَ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ، حَتَّى سَعَى فِي فِتنَةِ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ وَقَتلِهِ، ثُمَّ لَمَّا قَدِمَ عَلَى الكُوفَةِ، أَظهَرَ الغُلُوَّ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَالنَّصَّ عَلَيهِ؛ لِيَتَمَكَّنَ بِذَلِكَ مِن أَغرَاضِهِ، وَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ فَطَلَبَ قَتلَهُ، فَهَرَبَ مِنهُ إِلَى قَرقِيسِيَا، وَخَبَرُهُ مَعرُوفٌ، وَقَد ذَكَرَهُ غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ العُلَمَاءِ.

◉ **قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَإِلَّا فَمَن لَهُ أَدنَى خِبرَةٍ بِدِينِ الإِسلَامِ، يَعلَمُ أَنَّ مَذهَبَ الرَّافِضَةِ مُنَاقِضٌ لَهُ، وَلِهَذَا كَانَتِ الزَّنَادِقَةُ، الَّذِينَ قَصدُهُم: إِفسَادُ الإِسلَامِ، يَأمُرُونَ بِإِظهَارِ التَّشَيُّعِ، وَالدُّخُولِ إِلَى مَقَاصِدِهِم مِن بَابِ الشِّيعَةِ، كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ إِمَامُهُم، صَاحِبُ: «البَلَاغِ الأَكبَرِ»، وَ: «النَّامُوسِ الأَعظَمِ».انتهى من «منهاج السُّنَّة» (ج٨ص:٤٧٩).

(١) في (ق): (قيس بن عبادة)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤٥٨): من طريق عبيدالله بن عمر، عن حماد بن زيد، به.

◉ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٧٤٨)، والطبراني في «الكبير» (ج١برقم:٢٠٣): من طريق حماد بن زيد بن درهم الأزدي، بنحوه.

◉ **وأخرجه المصنف** (برقم:١٣٥٢): مِن طَرِيقِ تَمِيمِ بنِ سَلَمَةَ، عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

لَم يَعهَد إِلَينَا عَهدًا[(١)]، فَآخُذَ بِهِ فِي الإِمَارَةِ، وَلَكِنَّهُ شَيءٌ رَأَينَاهُ مِن قِبَلِ أَنفُسِنَا، ثُمَّ استُخلِفَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، [رَحمَةُ اللهِ عَلَى أَبِي بَكرٍ][(٢)]، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، ثُمَّ استُخلِفَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(٣)]، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ[(٤)].

---

(١) في (ق): (لم يعهد إِلَـيَّ عهدا).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) في (ق): (رَحِمَهُ اللَّهُ).

(٤) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٢٤٤)، وفي "الفضائل" (ج١برقم:٤٧٧)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (ج١برقم:١٩٧)، والدارقطني في "العلل" (ج٤ص:٨٧-٨٨): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني؛

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٩٢): من طريق زيد بن الحباب؛

◉ وأخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦ص:٤٢٣): من طريق قبيصة بن عقبة؛

◉ **وأخرجه أبو الحسن الدارقطني** في "العلل" (ج٤ص:٨٧): من طريق أبي يحيى الحماني: كلهم، عن سفيان بن سعيد الثوري، به.

◉ وفي سنده: رجل مبهم؛ لكنه قد جاء مصرحًا به في الطرق الأخرى، إلا أنه مضطرب، فقد:

◉ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٨): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ أَبِي يَعفُورَ، عَن أَبِيهِ، عَن الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ العَبدِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: شَهِدتُ خُطبَةَ عَلِيٍّ يَومَ البَصرَةِ ... فَذَكَرَهُ.

◉ **وأخرجه** رَحِمَهُ اللَّهُ **أيضًا** (برقم:١٣٩٣): مِن طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ الحَفَرِيِّ، عَن عَصِامِ بنِ النُّعمَانَ، عَن سُفيَانَ، عَن الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ... فَذَكَرَهُ.

◉ **وذكره الإمام الدارقطني** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "العلل" (ج٤ص:٨٣-٨٨)، فقال: هو حديث يرويه الأسود بن قيس، واختُلِفَ عنه، ثم ذكر الخلاف في أسانيده، ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: والثوري رَحِمَهُ اللَّهُ كان يضطربُ فيه، ولم يُثبت إسناده.انتهى

◉ **وَقَولُهُ**: (حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ)، (الجِرانُ): بَاطِنُ العُنُق، وَقِيلَ: مُقدَّم العُنُقِ، مِن مَذبَحِ البَعِيرِ إِلَى مَنحَرِهِ، فَإِذَا برَك البعيرُ، وَمَدَّ عنُقَهُ عَلَى الأَرضِ، قِيلَ: أَلقى جِرَانَهُ بِالأَرضِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

١٣٨٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَومًا بِالبَصرَةِ[1]، حِينَ ظَهَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا الخَطِيبُ الشَّحشَحُ[2]، سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا بَعدَهُم فِتنَةٌ، يَصنَعُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ[3].

١٣٨٨- حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ جَعفَرُ بنُ حُمَيدٍ الكُوفِي[4]، أَخُو أَحمَدَ بنِ حُمَيدٍ، يُلَقَّبُ: (دَار أُمِّ سَلَمَةَ)[5]: حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ أَبِي يَعفُورَ[6]، عَن أَبِيهِ، عَن

رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا: حَتَّى ضَرَبَ الحَقُّ بِجِرَانِهِ، أَرَادَت: أَنَّ الحَقَّ استَقَامَ، وَقَرَّ فِي قَرَارِهِ، كَمَا أَنَّ البَعِيرَ إِذَا بَرَكَ وَاستَرَاحَ، مَدَّ جِرَانَهُ عَلَى الأَرضِ، أَي: عُنُقَهُ. انتهى من «لسان العرب» (ج١٣ص:٨٦).

(١) في الأصل: (خطب رجل يوم البصرة).

(٢) في الأصل: (فقال: هذا الخطيب الشحشح).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الضياء المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ في «المختارة» (٢برقم:٤٧٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج٤٤ص:٢١٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٤١١)، وفي «فضائل الصحابة» (ج١برقم:٢٤٣): من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٣٩٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَوفٍ الطَّائِيِّ عَن أَبِي نُعَيمٍ.

◉ وفي سنده: شريك النخعي، وهو سيئ الحفظ، وفيه: (عمرو بن سفيان الثقفي)، وهو مجهول، تفرد بالرواية عنه الأسود بن قيس؛ لكنه في الشواهد والمتابعات.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٠)، بنحوه.

◉ **وَقَولُهُ**: (هَذَا الخَطِيبُ الشَّحشَحُ): أَي: المَاهِرُ، المَاضِي فِي كَلَامِهِ.

(٤) في الأصل: (حدثني محمد بن جعفر بن حميد الكوفي)، وفي (ق): (جعفر بن محمد الكوفي)، وصوبه في الهامش.

(٥) في الأصل: (يلقب: أم سلمة).

(٦) في الأصل: (يونس بن أبي يعقور).

الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ العَبدِيِّ، عَن أَبِيهِ، قالَ: شَهِدتُ خُطبَةَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يومَ البَصرَةِ، قالَ: فَحمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، وَذَكَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَمَا عَالَجَ مِن النَّاسِ، ثُمَّ قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيهِ، ثُمَّ رَأَى المُسلِمونَ أَن يَستَخلِفُوا أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَبايَعُوا، وَعَاهَدُوا، وَسَلَّمُوا، وَبَايَعتُ، وَعَاهَدتُ، وَسَلَّمتُ[١]، وَرَضُوا، وَرَضِيتُ، فَفَعَلَ، وَفَعَلَ مِن الخَيرِ، وَجَاهَدَ حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، واستَخلَفَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَبَايَعَهُ المُسلِمُونَ، وَعَاهَدُوا وَسَلَّمُوا، وَبَايَعتُ وَعَاهَدتُ وَسَلَّمتُ، وَرَضُوا، وَرَضِيتُ، فَفَعَلَ وَفَعَلَ مِن الخَيرِ، حَتَّى ضَرَبَ الإِسلَامُ بِجِرَانِهِ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ، فَمَا بَالُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ تُوَفَّى لَهُمَا بَيعَتُهُمَا[٢]، وَمَا بَالُ بَيعَتِي تُنكَثُ؟!! فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرجُو أَن لا أَكُونَ دُونَ امرِىءٍ مِنهُمَا[٣].

١٣٨٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِي هَاشِمٍ القَاسِمِ بنِ كَثِيرٍ، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ثُمَّ خَبَّطَتنَا فِتنَةٌ، فَهُوَ مَا شَاءَ اللهُ[٤].

---

(١) في الأصل: (وبايعت وسلمت).

(٢) في الأصل: (توفى بيعتهما)، وفي (ق): (يوفى لهما بيعتهما).

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الدارقطني في «العلل» (ج٤ص:٨٦): مِن طَرِيقِ عَبثَرَ بنِ القَاسِمِ، عَنِ الثَّورِيِّ، عَن سَوَّارٍ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٦)، وينظر تخريجه هناك، مع الكلام على سنده.

⦿ وفي سنده هنا: يُونُس بن أبي يعفور، وهو ضعيف، و(أبوه)، هو: واقد بن أبي يعفور.

(٤) هذا حديث صحيح.

١٣٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَن بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ/؛ وَأَبُو نُعَيمٍ[١]، [قَالَ]: حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي هَاشِمٍ، القَاسِمِ بنِ كَثِيرٍ بَيَّاعِ السَّابِرِي، عَن قَيسٍ الخَارِفِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَلَى هَذَا المِنبَرِ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ[٢].

١٣٩١ - أُخبرتُ عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ دِينَارٍ، عَن الأَعمَشِ، وَالحَسَنِ بنِ عَمرٍو، وَجَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، وَأَبِي حَصِينٍ[٣]، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، يَعنِي: ابنَ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلتُ: لِأَبِي، عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَيُّ النَّاسِ خَيرٌ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: ثُمَّ

أخرجه الإمام أحمد (ج٢ص:٣٣٨)، وفي "الصحابة" (ج١برقم:٢٤١): من طريق وكيع بن الجراح.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٧): من طريق أبي معمر الهذلي، عن وكيع، به.

(١) (**يَعنِي**: وَحَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ)، فهو معطوف على: (حدثنا عبدالرحمن بن مهدي).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أحمد (ج٢ص:٢٩٨)، وفي "الصحابة" (ج١برقم:٢٤١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي؛

⦿ وأخرجه الإمام أحمد في (ج٢ص:٤١٢)، وفي "الصحابة" (ج١برقم:٢٤٤): من طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين: كلاهما، عن سفيان الثوري، به نحوه.

⦿ **وَقَولُهُ**: (بَيَّاع السَّابِرِيِّ)، **قَالَ ابنُ مَنظُورٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَ(السَّابِرِيُّ مِنَ الثيابِ): **الرِّقَاقُ**، وكُلُّ رَقيقٍ: سَابِرِيٌّ، وعَرَضٌ سابِرِيٌّ: رَقِيقٌ، لَيسَ بمُحقَّق، وَفِي المَثَلِ: عَرَضٌ سابِرِيٌّ، يَقُولُهُ مَن يُعرَضُ عَلَيهِ الشيءُ عَرَضًا لَا يُبَالَغُ فِيهِ؛ لأَن السابِرِيَّ مِن أَجود الثيابِ، يُرغَبُ فِيهِ بأَدنى عَرَض.انتهى من "لسان العرب" (ج٤ص:٣٤١-٣٤٢).

(٣) في الأصل: (وأبي حصن)، وهو تحريف.

عُمَرُ، قَالَ: ثُمَّ بَادَرتُهُ، وَخِفتُ أَن أَسأَلَهُ، فَيُجِيبَنِي بِغَيرِهِ[(١)]، ثُمَّ قُلتُ[(٢)]: ثُمَّ أَنتَ؟ قَالَ: لَا؛ أَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، لِي حَسَنَاتٌ وَسَيِّئَاتٌ، يَفعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ[(٣)].

١٣٩٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا زَيدُ بنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ الثَّورِيُّ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ[(٤)]، عَن رَجُلٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ خَطَبَ لَمَّا فَرَغَ مِنَ الجَمَلِ،

---

(١) في الأصل، و(ق): (فيجي بغيره)، والتصويب من "الفضائل".

(٢) في (ق): (قُلتُ)، بدون: (ثُمَّ).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٤٥)، فقال: أخبرت، عن أشعث بن شعبة، به.

◉ وفي سنده: **إبهامٌ**، و(أشعث بن شعبة)، وهو ضعيف، و(منصور بن دينار التميمي)، ضعفه ابن معين، **وقال البخاري**: فيه نظر. "الإكمال" للحسيني؛ لكنهما في المتابعات، فقد:

◉ أخرجه ابن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٦٥٥)، **والطبراني في** "الأوسط" (ج١برقم:٨١٠)، **وابن عساكر في** "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٥٠): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ يُونُسَ، عَن سَعِيدِ بنِ سَالِمٍ، عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، بِهِ مِثلَهُ. وَهَذَا لَفظُ عَبدِالمَلِكِ بنِ بِشرَانَ.

◉ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٧١)، وأبو داود (برقم:٤٦٢٩)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٤٠): مِن طُرُقٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤٢١): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ.

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ** رَحِمَهُ اللهُ: وَقَد رُوِيَ عَن عَلِيٍّ مِن نَحوِ ثَمَانِينَ وَجهًا وَأَكثَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ عَلَى مِنبَرِ الكُوفَةِ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٤٠٧).

◉ فَائِدَةٌ: **رَوَى أَبُو دَاوُدَ فِي** "كِتَاب السُّنَّة" (برقم:٤٦٣٠)، بِإِسنَادٍ صحيح: عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَن زَعَمَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، كَانَ أَحَقَّ بِالوِلَايَةِ مِنهُمَا فَقَد خَطَّأَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَالمُهَاجِرِينَ، وَالأَنصارِ رَضِيَ اللهُ عَن جَمِيعِهِم، وَمَا أُرَاهُ يَرتَفِعُ لَهُ مَعَ هَذَا عَمَلٌ إِلَى السَّمَاءِ.

(٤) في الأصل: (عن الأسود، عن قيس)، وهو خطأ.

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَم يَعهد إِلَينَا عَهدًا نَأخُذْ بِهِ فِي هَذِهِ الإِمَارَةِ، وَلَكِنَّ شَيئًا رَأَينَاهُ مِن قِبَلِ أَنفُسِنَا، فَإِن يَكُن صَوَابًا، فَمِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَإِن يَكُن خَطَأً، فَمِن أَنفُسِنَا، وَلِيَنَا أَبُوبَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ رَحِمَهُ اللهُ[1]، ثُمَّ وَلِينَا عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِن بَعدِهِ، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الإِسلَامُ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ مَضَى رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِ[2][3].

١٣٩٣- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الحَفَرِيُّ، عَن عَصِامِ بنِ النُّعمَانَ، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّاسَ يَومَ الجَمَلِ[4]، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَم يَعهَد إِلَينَا فِي هَذِهِ الإِمَارَةِ شَيئًا نَأخُذْ بِهِ، حَتَّى رَأَينَا مِن الرَّأيِ[5] أَن نَستَخلِفَ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ[6]، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَأَى مِن الرَّأيِ؛ أَن يَستَخلِفَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَأَقَامَ وَاستَقَامَ، حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ، ثُمَّ إِنَّ أَقوَامًا طَلَبُوا هَذِهِ الدُّنيَا، فَكَانَت أُمُورٌ[7]، يَقضِيَ اللهُ فِيهَا مَا أَحَبَّ[8].

---

(١) في الأصل: (مصى سبيله رحمة الله عليه).

(٢) في (ق): (حتى ضرب الإسلام بأجرانه رَحِمَهُ اللهُ).

(٣) هذا حديث ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٦): من طريق عبدالرزاق، عن سفيان الثوري، به.

◉ فلينظر تخريجه، والكلام عليه وعلى سنده هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (خطب علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يوم الجمل).

(٥) في (ق): (حتى ولينا من الرأي).

(٦) في الأصل: (مضى سبيله).

(٧) في (ق): (وكانت أمور).

(٨) هذا أثر مضطرب.

۞ [قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَن: عِصَامُ بنُ النُّعمَانِ: ابنُ أَخِي خَالِدِ ابنِ أَخِي إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ البَجَلِيُّ(١)، أُخبِرتُ بِذَلِكَ](٢)(٣).

١٣٩٤ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَوفِ بنِ سُفيَانَ الطَّائِيُّ الحِمصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَمرِو بنِ سُفيَانَ، قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ يَومَ البَصرَةِ، حِينَ ظَفِرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ(٤)، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: هَذَا الخَطِيبُ الشَّحشَحُ، سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَثَنَّى أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ(٥)، وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، ثُمَّ خَبَطَتنَا بَعدَهُم فِتنَةٌ(٦)، يَصنَعُ اللهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ(٧).

أخرجه ابن أبي حاتم رحمهم الله في «العلل» (ج٦ص:٤٢٢-٤٢٣)، وأبو الحسن الدارقطني في «العلل» (ج٤ص:٨٦)، والبيهقي في «الدلائل» (ج٧ص:٢٢٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (ج٣ص:٣٨٤)، وأبو القاسم الهمذاني في «المهروانيات» (ج٢ص:٥١٣-٥١٤): من طريق أبي داود الحفري، به نحوه.

۞ وفي سنده: عصام بن النعمان ابن أخي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد البجلي رحمه الله، قال أبو بكر الخطيب رحمه الله تعالى: إنما هو: عاصم بن النعمان ...إلخ.

۞ قال أبو بكر الخطيب رحمه الله: وكان الثوري يضطرب فيه ولا يقيم إسناده.انتهى

(١) في الأصل: (...إسماعيل بن أخي خالد البجلي)، وهو تحريف.

(٢) ما بين المعقوفتين جاء في (ق) متقدمًا على الأثر (رقم:١٣٩٣).

(٣) في «العلل» للدارقطني (ج٤ص:٨٤): (عصام بن النعمان، وهو: ابن أبي خالد ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد).

(٤) في (ق): (حين ظهر علي).

(٥) في الأصل: (وثنى أبا بكر رضي الله عنه).

(٦) في (ق): (ثم خبطتنا فتنة بعدهم).

(٧) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام الآجري في «الشريعة» (برقم:١٨٢١): من طريق محمد بن عوف الطائي، به نحوه.

١٣٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ(١)**، ثِقَةٌ، [قَالَ]** : وَأَخبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ(٢)، عَن سُفيَانَ، عَنِ الأَسوَدِ بنِ قَيسٍ، عَن سَعِيدِ بنِ عَمرِو بنِ سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ؛ قَالَ عَبدُاللهِ: **وَجَوَّدَهُ أَبُو عَاصِمٍ، أَقَامَ إِسنَادَهُ**(٣)، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، لَم يَعهَد إِلَينَا فِي الإِمَارَةِ شَيئًا، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ رَأَينَاهُ(٤).

١٣٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، أَو: عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلِمَةَ، (شَكَّ الأَعمَشُ)، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: **يَهلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُحِبٌّ مُفرِطٌ، وَمُبغِضٌ مُفتَرٍ**(٥).

⦿ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **تعالى** (برقم:١٣٨٧): من طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين، به.

⦿ وفي سنده: عمرو بن سفيان، وهو مجهول، ولينظر تخريجه فيما تقدم.

(١) في الأصل: (محمد بن عبدالرحمن)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (وأخا أبو عاصم)، وليس فيه: (قال).

(٣) في الأصل: (وَجَوَّدَ أبو عاصم أقام إسناده).

(٤) هذا أثر مضطرب.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رحمه الله **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٥٣)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٢برقم:٤٧٠)؛

⦿ وأخرجه ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦ص:٤٢١-٤٢٢)، **والعقيلي في** "الضعفاء" (ج١ص:١٧٨)، **واللالكائي** (ج٤برقم:٢١٧٣) بتحقيقي، والإمام الدارقطني في "العلل" (ج٤ص:٨٦-٨٧): من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد النبيل، به نحوه.

⦿ **قَالَ ابنُ أَبِي حَاتِمٍ** رحمهما الله: **قَالَ أَبُو زُرعَةَ**: مَا أَرَى أَبَا عَاصِمٍ صَنَعَ شَيئًا، فِيمَا زَادَ فِي إِسنَادِهِ: (ابن عَمرِو بنِ سُفيَانَ).انتهى

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله **تعالى في** "الفضائل" (ج٢برقم:٩٥١): من طريق وكيع بن الجراح؛

١٣٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شُعبَةَ، عَن أَبِي التَّيَّاحِ، عَن أَبِي السَّوَّارِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: لَيُحِبُّنِي قَومٌ حَتَّى يَدخُلُوا النَّارَ فِي حُبِّي، وَلَيُبغِضُنِي قَومٌ حَتَّى يَدخُلُوا النَّارَ فِي بُغضِي(١)(٢).

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٣برقم:٧٩٠): من طريق زائدة؛

⊙ **وأبو أخرجه سعيد الشاشي** (ج٣ص:٤٢٤): من طريق ابن نمير: كلهم، عن الأعمش؛

⊙ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٦٢)، **وابن أبي عاصم** في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٢٠)، **وعلي بن الجعد الجوهري** (برقم:١٢٢)، والآجري في «الشريعة» (برقم:٢٠٣٤): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا البَختَرِيِّ الطَّائِيَّ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «زوائد الفضائل» (ج٢برقم:١١٤٧): مِن طَرِيقِ عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وفي سنده: أبو البختري، سعيد بن فيروز الطائي، ذكره الذهبي في «المغني»، وقال: عن عَلِيٍّ، ولم يدركه، قاله شعبة.انتهى

⊙ **قُلتُ**: لكنه قد توبع عليه **عند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، وعند غيره، كما سيأتي إن شاء الله.

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٠٢١): مِن طَرِيقِ عَائِشَةَ بِنتِ بُجدَانَ، قَالَت: قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: يَا بِنتَ بُجدَانَ؛ فَقُلتُ: لَبَّيكَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ **وفي سنده**: عائشة بنت بُجدان التغلبية، لم أجد من ترجم لها.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٩٨): مِن طَرِيقِ أَبِي مَريَمَ الثَّقَفِيِّ، عَن عَلِيٍّ، بِنَحوِهِ.

⊙ وأخرج أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم: ٣٥٧): مِن طَرِيقِ عَلقَمَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ: لَقَد هَلَكَ قَومٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ بِرَأيِهِم فِي عَلِيٍّ، كَمَا هَلَكَتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى بنِ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ.

⊙ وإسناده حسن. من أجل محمد بن فضيل بن غزوان رَحِمَهُمَا اللَّهُ **تعالى**، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (حتى يدخلون النار في حبي ... حتى يدخلون النار في بغضي)، وكلاهما خطأ.

(٢) هذا أثر صحيح.

١٣٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن نُعَيمِ بنِ حَكِيمٍ، عَن أَبِي مَريَمَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: يَهلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ: مُفرِطٌ غَالٍ، وَمُبغِضٌ قَالٍ(١).

١٣٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن أُكَيلٍ، عَنِ الشَّعبِيِّ، قَالَ: لَقِيتُ عَلقَمَةَ، فَقَالَ: أَتَدرِي مَا مَثَلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ؟ قَالَ: قُلتُ: وَمَا مَثَلُهُ؟ قَالَ: مَثَلُ عِيسَى بنِ مَريَمَ عَلَيهِ السَّلَامُ(٢)، أَحَبَّهُ قَومٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي حُبِّهِ، وَأَبغَضَهُ قَومٌ حَتَّى هَلَكُوا فِي بُغضِهِ(٣).

أخرجه الإمام أحمد في "فضائل الصحابة" (ج٢برقم:٩٥٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٧٩٦)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٠١٧): من طريق وكيع بن الجراح.

⦿ **وأخرجه الآجري** في "الشريعة" (برقم:٢٠٣٣، ٢٠٣٥)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٥٤٢): من طريق شعبة بن الحجاج، به مثله.

⦿ **أبو التياح، هو:** يزيد بن حميد الضبعي، وأبو السَّوَّار العدوي، مختلف في اسمه، وهو ثقة.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الفضائل" (ج٢برقم:٩٦٤)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٧٩٩)، ومن طريقه: الإمام اللالكائي (ج٤برقم:٢٣١٥) بتحقيقي: من طريق وكيع.

⦿ وفي سنده: أبو مريم الثقفيُّ المدائني، **قال الإمام الدارقطني: مجهول. وقال الإمام النسائي:** ثقة. **وذكره ابن حبان في** "الثقات". وَاللَّهُ أَعلَمُ.

⦿ **وأخرجه ابن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٧٩٧): من طريق أبي حبرة شيحة بن عبدالله الضبعي، عن علي بن أبي طالب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ. وإسناده صحيح.

(٢) في (ق): (مثل ابن مريم).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في "الفضائل" (ج٢برقم:٩٧٤): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ آدَمَ الأُمَوِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

١٤٠٠ ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، عَن شَرِيكٍ، عَن سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عَن مُنذِرٍ الثَّورِيِّ، عَنِ الرَّبِيعِ بنِ خُثَيمٍ[١]؛ أَنَّهُم ذَكَرُوا عِندَهُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَقَالَ: مَا رَأَيتُ أَحَدًا مُبغِضُهُ أَشَدَّ لَهُ بُغضًا، وَلَا مُحِبُّهُ أَشَدَّ لَهُ حُبًّا، وَلَم أَرَهُم يَجِدُونَ عَلَيهِ فِي حُكمِهِ، وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ[٢]: ﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾[٣].

◉ وأخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (ج٢برقم:١٤٢٣)، وَمِن طَرِيقِهِ: **أَبو القاسم ابنُ عَسَاكِرَ فِي** «تاريخ دمشق» (ج٤٢ص:٣٠١): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ أُسَامَةَ؛

◉ **وأخرجه ابن عبدالبر** في «الاستيعاب» (ج٣ص:١١٣٠): مِن طَرِيقِ أَبِي أَحمَدَ الزُّبَيرِيِّ، وَغَيرِهِ: كُلُّهُم، عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ وفي سنده: أُكَيلٌ أبو حكيم الكوفي، الضرير، مؤذنُ مسجد إبراهيم النخعي، **ذكره البخاري في** «التاريخ الكبير» (ج٢ص:٥٣)، **وابن أبي حاتم** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢ص:٣٤٨)، وابن ماكولا في «الإكمال» (ج١ص:١٠٦)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، **وقال أبو زرعة**: سألت أَبَا نُعيم النخعي عن مؤذن إبراهيم؟ فقال: اسمعه: معبد، ولقبه أُكيل، وكان أعمى، وذكره أبو حاتم بن حبان في «الثقات» (ج٦ص:٨٧)، وقال العجلي في «الثقات»: كوفي ثقة، ومع ذلك، فإنه قد توبع، فقد:

◉ **أخرجه الخلال** رَحِمَهُ اللهُ في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٥٧): مِن طَرِيقِ إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن عَامِرٍ الشَّعبِيِّ، قَالَ: قَاتَلَ عَلقَمَةُ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى عَرَجَ بِصِفِّينَ، فَقَالَ عَلقَمَةُ: لَقَد هَلَكَ قَومٌ ... فَذَكَرَ نَحوَهُ.

(١) في الأصل: (الربيع بن خيثم)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٧٣): من طريق يحيى بن آدم القرشي، به مثله.

◉ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، القاضي رَحِمَهُ اللهُ تعالى، وهو سيئُ الحفظ، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ(١)، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يمدَحُهُ، قَد كَانَ يَقَعُ فِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: مَا أَنَا كَمَا تَقُولُ، وَإِنِّي لَأَخيَرُ مِما فِي نَفسِكَ(٢).

١٤٠٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى(٣)، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ قَولُ النَّاسِ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ عَبدُالرَّحمَن: قَد جَالَسنَاهُ، وَحَدَّثنَاهُ، وَوَاكَلنَاهُ(٤)، وَشَارَبنَاهُ، وَقُمنَا لَهُ عَلَى الأَعمَالِ، فَمَا سَمِعتُهُ يَقُولُ شَيئًا مِما تَقُولُونَ، أَوَلَا يَكفِيكُم أَن تَقُولُوا(٥): ابنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَخَتَنُهُ، وَشَهِدَ بَيعَةَ الرِّضوَانِ، وَشَهِدَ بَدرًا؟(٦).

---

(١) في الأصل: (حدثنا أعمش).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٨٣): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به مثله.

◉ وفي سنده: أبو البختري سعيد بن فيروز الطائي، روى عن عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ولم يدركه، قاله شعبة، كما في «المغني» **للحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (عن أبي قيله).

(٤) في الأصل: (ووكالناه).

(٥) في الأصل: (أولا يكفيهم أن يقولوا).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في «الفضائل» (ج٢برقم:٩٨٢)، وأبو بكر بن أبي شيبة في «المصنف» (ج١٧برقم:٣٢٧٥٨): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به مثله.

◉ وابن أبي ليلى، هو: عبدالرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وهو ثقة، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٠٣ – وَجدتُ فِي كِتَابِ أَبِي، بِخَطِّ يَدِهِ، وَأَظُنُّي قَد سَمِعتُهُ مِنهُ(١) : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن شَرِيكٍ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي اليَقظَانِ، عَن زَاذَانَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ [قَالَ]: مَثَلِي فِي هَذِهِ الأُمَّةِ، كَمَثَلِ عِيسَى بنِ مَريَمَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيهِ، أَحَبَّتهُ طَائِفَةٌ، فَأَفرَطَت فِي حُبِّهِ، فَهَلَكَت، وَأَبغَضَتهُ طَائِفَةٌ، فَأَفرَطت فِي بُغضِهِ، فَهَلَكَت، وَأَحَبَّتهُ طَائِفَةٌ، فَاقتَصَدَت فِي حُبِّهِ، فَنَجَت(٢) .

١٤٠٤ – حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن أَبِي مُوسَى، وَهُوَ: إِسرَائِيلُ(٣) ، عَن الحَسَنِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ، قَالَ: فِينَا وَاللهِ نَزَلَت: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ۝٤٧﴾(٤)(٥) .

---

(١) في(ق): (وأظني سمعته منه)، والصواب: (وَأَظُنُّنِي).

(٢) هذا أثر ضعيف جدًا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ في "الفضائل" (ج٢برقم:١٠٢٥)، فَقَالَ: وَجَدتُ فِي كِتَابِ أَبِي، بِخَطِّ يَدِهِ، وَأَظُنُّنِي قَد سَمِعتُهُ مِنهُ، ... فَذَكَرَهُ بِمِثلِهِ.

⦿ وفي سنده: عثمان بن أبي اليقظان، والصواب: (عثمان بن عمير أبو اليقظان)، وهو منكر الحديث، متروك، **وقال ابن عدي**: رديء المذهب، غالٍ في التشيع، يؤمن بالرَّجعَةِ.انتهى مختصرًا.

(٣) في (ق): (وهو: إسرائيل أبو موسى)، وكتب فوقها: (صح).

(٤) سورة الحجر.

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد في "الفضائل" (ج٢برقم:١٠١٨)، وابن جرير في "التفسير" (ج١٤ص:٧٦).

⦿ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٢برقم:٩٠٢)، ومن طريقه: **ابن أبي حاتم** في "التفسير" (ج٥برقم:٨٤٦٦): من طريق سفيان بن عيينة، به نحوه.

⦿ وإسناده منقطع بين الحسن البصري، وَعَلِيٍّ رَضِيَٱللَّهُعَنهُ.

[فصل في ذكر الأئمة والخلفاء الراشدين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ][1].

١٤٠٥ـ سَأَلتُ أَبِي، عَن الأَئِمَّةِ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ فِي الخُلَفَاءِ[2][3].

١٤٠٦ـ سَمِعتُ أَبِي، يَقُولُ: أَمَّا فِي التفْضَيلُ[4]، فَأَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ عَلِيٌّ، قَولُ ابنِ عُمَرَ[5]: [كُنَّا نَعُدُّ -وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ- فَنَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الخُلَفَاءِ[6].

⊙ **وأبو موسى، هو:** إسرائيل بن موسى البصري، وهو ثقة.

(١) ما بين المعقوفتين زيادة للتوضيح.

(٢) في الأصل: (أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي في الخلفاء).

(٣) **رواه حرب بن إسماعيل الكِرمَانِيُّ في** "المسائل" (٣ص:١١٨٩)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٤٥)، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً.

⊙ وأخرجه حرب في (ج٢برقم:٥٠٩): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ الحُسَينِ بنِ حَسَّانَ؛ أَنَّ أَبَا عَبدِاللهِ، سُئِلَ عَن رَجُلٍ يُحِبُّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يُفَضِّلُ بَعضَهُم عَلَى بَعضٍ، وَهُوَ يُحِبُّهُم؟ قَالَ: السُّنَّةُ: أَن يُفَضِّلَ أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيًّا مِنَ الخُلَفَاءِ.

⊙ **وأخرجه الخلال في آخر الأثر** (رقم:٥٥٩)، وينظر "السُّنَّة" له (رقم:٥٩٤، ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٠، ٦١٢، ٦٣٠).

(٤) في (ق): (أما التفضيل).

(٥) **يَعنِي**: (وَالدَّلِيلُ قَولِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

(٦) **رواه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٧٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ المَرُّوذِيِّ، وَسُلَيمَانَ بنِ الأَشعَثِ، وَأَبِي عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، يَعنِي: **المُصَنِّفَ** رَحِمَهُ اللَّهُ، وَمُحَمَّدِ بنِ

١٤٠٧- سَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: وَالخِلَافَةُ عَلَى مَا رَوَى سَفِينَةُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً**»، وَنَستَعمِلُ الخَبَرَينِ جَمِيعًا: مَا قَالَ سَفِينَةُ، وَمَا قَالَ ابنُ عُمَرَ[(١)]، وَلَا نَعِيبُ مَن رَبَّعَ بِعَلِيٍّ[(٢)]؛ لِقَرَابَتِهِ وَصِهرِهِ، وَإِسلَامِهِ القَدِيمِ، وَعَدلِهِ، وَأَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ][(٣)] سَمَّوهُ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، وَأَقَامَ الحُدُودَ، وَرَجَمَ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ، وَدُعِيَ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ ثُمَّ لَم يُعتَب عَلَيهِ فِي قِسمَتِهِ بِالعَدلِ، وَكُلُّ مَا كَانَ عَلَيهِ مَن مَضَى، [مِن] اتِّبَاعِهِم الحَقَّ[(٤)(٥)].

أَحمَدَ بنِ وَاصِلٍ، وَمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ هَارُونَ بنِ عَلِيِّ بنِ صَالِحٍ الحَلَبِيِّ مِن آلِ مَيمُونِ بنِ مِهرَانَ، وَيَعقُوبَ بنِ يُوسُفَ المُطَّوِّعِيِّ؛ أَنَّهُم سَمِعُوا أَبَا عَبدِاللهِ، يَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، قَولُ ابنِ عُمَرَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، فَنَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ، ثُمَّ نَسكُتُ.

◉ **ورواه أيضًا** (ج٢برقم:٥٠٧): مِن طَرِيقِ صَالِحِ بنِ أَحمَدَ؛ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ: عَمَّن لَا يُفَضِّلُ أَبَا بَكرٍ وَعُمَرَ عَلَى غَيرِهِمَا؟ قَالَ: السُّنَّةُ عِندَنَا فِي التَّفضِيلِ: مَا قَالَ ابنُ عُمَرَ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ.

◉ والحديث أخرجه البخاري (برقم:٣٦٩٧،٣٦٥٥)، **وينظر ما رواه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٤٦١).

◉ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ**: وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيهِ الإِمَامُ أَحمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، هُوَ مَذهَبُ عَامَّةِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَقَد تَقَدَّمَ قَولُ سُفيَانَ الثَّورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ: مَن قَدَّمَ عَلِيًّا عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، فَقَد أَزرَى عَلَى اثنَي عَشَرَ أَلفًا مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَخَافُ أَن لَا يَنفَعَهُ مَعَ ذَلِكَ عَمَلٌ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (ولا يعتب من ربع بعلي).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٦١).

◉ وأخرجه الخلال في «السُّنَّة» (ج٢ص:٤١٢برقم:٦١٠،٦٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

١٤٠٨ـ سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنِ التَّفضِيلِ بَين أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِم؟ **فَقَالَ: أَبُو** بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ[١]، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِن الخُلَفَاءِ، **قُلتُ لِأَبِي**: إِنَّ قَومًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيسَ بِخَلِيفَةٍ![٢]، قَالَ: هَذَا قَولُ سُوءٍ رَدِيءٌ، وَقَالَ[٣]: أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤]، كَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَفَنُكَذِّبُهُم؟! وَقَد حَجَّ، وَقَطَعَ، وَرَجَمَ، فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا خَلِيفَةً؟![٥].

⦿ **وأخرجه أبو بكر الخلال** (ج٢برقم:٦٠٥، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١١، ٦١٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٦): من طرق، عن الإمام أحمد بن حنبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، بنحوه.

⦿ **وحديث ابن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: **أخرجه البخاري** (برقم:٣٦٥٥، ٣٦٩٧).

⦿ **وأما حديث سفينة** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **فهو** حديث حسن.

⦿ **وسيأتي تخريجه عند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٨).

(١) في (ق): (أبو بكر، وعثمان)، وسقط لفظ: (عمر).

(٢) في الأصل: (يقولون: ليس بخليفة).

(٣) في (ق): (فقال).

(٤) في الأصل: (أصحاب الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٥) **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٦٢).

⦿ **وأخرجه أبو بكر الخلال** رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٤١): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ الدَّورَقِيِّ، قَالَ: سَأَلتُ أَبَا عَبدِاللهِ: عَن قَولِهِ: (أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ)، قَالَ: هَذَا فِي التَّفضِيلِ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ فِي الخِلَافَةِ، وَنَقُولُ بِقَولِ سَفِينَةَ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً**».

⦿ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٢٧، ٦٢٩، ٦٣٩): من طرق، عن الإمام أحمد، بنحوه.

⦿ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى فِي** "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦١٠): أَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، وَأَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، وَعَبدُالمَلِكِ المَيمُونِيُّ، وَحَربُ بنُ إِسمَاعِيلَ الكِرمَانِيُّ، وَأَبُو دَاوُدَ السِّجِستَانِيُّ، وَأَحمَدُ بنُ الحُسَينِ، وَيُوسُفُ بنُ مُوسَى، وَمُحَمَّدُ بنُ يَحيَى، وَمُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ وَاصِلٍ،

سُئِلَ عمَّن قَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ[١]، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

١٤٠٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سُهَيلُ بنُ أَبِي صَالِحٍ[٢]، عَن أَبِيهِ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، وَأَصحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكرٍ[٣]، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، ثُمَّ نَسكُتُ[٤].

وَصَالِحُ بنُ عَلِيٍّ الحَلَبِيُّ، وَيَعقُوبُ بنُ يُوسُفَ المُطَّوِّعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ هَارُونَ، المَعنَى قَرِيبٌ: كُلُّهُم سَمِعَ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ فِي التَّفضِيلِ، وَأَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ فِي الخِلَافَةِ.

◉ قَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ: عَلَى مَا قَالَ سَفِينَةُ، وَقَالَ ابنُ عُمَرَ.

◉ **وَقَالَ أَحمَدُ بنُ الحُسَينِ**: الخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ عَامًا.

◉ وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحيَى: قَالَ: مَن زَعَمَ؛ أَنَّ عَلِيًّا لَيسَ إِمَامًا! إِلَى أَيِّ شَيءٍ يَذهَبُ؟ أَلَم يُقِمِ الحُدُودَ؟ أَلَم يَحُجَّ بِالنَّاسِ؟ أَلَم أَلَم .... وَأَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟.

◉ **وَقَالَ صَالِحُ بنُ عَلِيٍّ**: لَا يُعجِبُنِي مَن يَقِفُ عَن عَلِيٍّ فِي الخِلَافَةِ.

(١) في الأصل: (أبا بكر).

(٢) في (ق): (سعيد بن أبي صالح)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (أبا بكر).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «فضائل عثمان» (برقم:٢٠): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٨ص:٢٤٣)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٥٨)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٤١).

١٤١٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بنِ سَعدٍ[١]، عَنْ عُمَرَ بنِ أُسَيدٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: رَسُولُ اللهِ خَيرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[٢][٣].

◉ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٥٩٩)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٢٩).

◉ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** (ج١٠برقم:٥٧٨٤)، والطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٣٠١)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٩٤)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٢٥١)، **وأبو نعيم الأصبهاني** في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٦٠)، **والإمام اللالكائي** (ج٤برقم:٢٢٤٢) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به.

(١) في (ق): (عن هشام بن سعيد)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (كنا يقول في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: خير الناس أبا بكر، ثم عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "فضائل عثمان" (برقم:٢١)، ومن طريقه: الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

◉ وأخرجه الإمام أحمد (ج٨ص:٤١٦)، وفي "الفضائل" (ج١برقم:٥٩)، وفي (ج٢برقم:٩٥٥)؛

◉ **وأخرجه الخلال** في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٨١): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به مثله.

◉ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٥٩٨)، ومن طريقه: **ابن أبي عاصم** في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٣٢): من طريق وكيع بن الجراح؛

◉ **وأخرجه ابن أبي عاصم** (ج٢برقم:١٢٣٣)، وأبو يعلى الموصلي (ج٩برقم:٥٦٠١)، وأبو نعيم في "تثبيت الإمامة والرد على الرافضة" (برقم:٥٨)، وفي "فضائل الخلفاء الراشدين" (برقم:١٦١): من طريق عبدالله بن داود الخريبي؛

◉ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثر" (ج٩برقم:٣٥٥٩، ٣٥٦٠): من طريق أبي عامر العقدي، وأبي نعيم، الفضل بن دكين؛

◉ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج٤برقم:٢٢٤٣) بتحقيقي: من طريق أبي أحمد الزبيري؛

١٤١١ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الحَكَمُ بنُ مُوسَى، وَأَبُو طَالِبٍ عَبدُالجَبَّارِ بنُ عَاصِمٍ النَّسَائِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ[1]، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ رَحمَةُ اللهِ عَلَيهِم[2].

١٤١٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ شُعَيبِ بنِ أَبِي حَمزَةَ أَبُو القَاسِمِ[3]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن الزُّهرِيِّ: أَخبَرَنِي سَالِمُ بنُ عَبدِاللهِ؛ أَنَّ عَبدَاللهِ بنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ: أَفضَلُ أُمَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بَعدَهُ: أَبُو بَكرٍ[4]، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنهُم[5].

◉ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء الراشدين" (برقم:١٦١)، وفي "تاريخ أصبهان" (ج١ص:٣٢٨)، وفي (ج٢ص:٢٧٦): من طريق الحسين بن حفص: كلهم، عن هشام بن سعد المدني.

◉ وفي سنده: هشام بن سعد المدني، وهو ضعيف؛ لكن قد احتج به مسلم في المتابعات، وقد توبع.

◉ **وعمرو بن أسيد، ويقال:** عمر بن أسيد، وبذلك جاء في "السُّنَّة"، للخلال، وفي ترجمته.

(١) في الأصل: (أبا بكر).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤١٨)، من طريق سلمة بن شبيب، عن مروان بن محمد الطاطري، عن سليمان بن بلال، عن يحي بن سعيد، به نحوه.

◉ وفي سنده هنا: الحكم بن موسى، أبو صالح القنطري، وهو صدوق.

◉ **وعبدالجبار بن عاصم النسائي**، وثقه يحي بن معين رَحِمَهُ اللهُ. **وقال في رواية أخرى**: صدوق. **وقال الدارقطني** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: ثقة.

◉ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:٣٦٥٥): من طريق سليمان بن بلال، به نحوه.

(٣) في الأصل: (بشر بن شعيب بن حمزة)، وسقط لفظ: (أبي).

(٤) في الأصل: (أبا بكر).

(٥) هذا حديث صحيح.

١٤١٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ [الخُزَاعِيُّ مَنصُورُ بنُ سَلَمَةَ(١)، أَخبَرَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ عَبدِاللهِ بن أَبِي سَلَمَةَ](٢)، يَعنِي: المَاجِشُونَ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لَا نَعدِلُ بَعدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم(٣).

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى في "فضائل عثمان" (برقم:٢٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخطيب في "الكفاية" (ج٢برقم:١٢٩٦).

◉ وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله تعالى في "الفضائل" (ج١برقم:٥٦، ٦٤)، ومن طريقه: حرب بن إسماعيل بن خلف الكرماني رحمه الله في "المسائل" (ج٣ص:١١٩١)، وابن هانئ في "المسائل" (ج٢برقم:١٩٤٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٤٦).

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٢٤)، وأبو الفضل الزهري في "حديثه" (برقم:٤١٦)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٤٥٣)، والطبراني في "مسند الشاميين" (ج٤برقم:٣١٥٥)، وأبو حفص بن شاهين رحمه الله في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٩٢)، وأبو نعيم في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٥٨): من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة، به.

(١) في (ق): (حدثنا أبو سلمة الخزاعي عن منصور بن سلمة)، وهو خطأ، والتصويب من "فضائل الصحابة"، و"فضائل عثمان".

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رحمه الله تعالى في "فضائل عثمان" (برقم:٢٢).

◉ وأخرجه الإمام أحمد في "الفضائل" (ج١برقم:٥٤)، ومن طريقه: الخلال (ج٢برقم:٥٧٨).

◉ وأخرجه الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٤٠)، والبيهقي في "المدخل إلى السُّنن" (ج١برقم:٧٤): من طريق منصور بن سلمة الخزاعي، به مثله.

◉ وأخرجه البخاري (برقم:٣٦٩٧): من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، به.

١٤١٤ - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الدَّورَقِيُّ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ العَطَّارُ(١)، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بنُ عُمَيرٍ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ رَضِيَ اللهُ عَنهُم(٢).

١٤١٥ - حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ عُبَيدٍ(٣)، وَلَيسَ هُوَ الطَّنَافِسِيُّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ(٤)، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ، وَأَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُتَوَافِرُونَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا(٥).

---

(١) لفظ: (العطار)، ليس في الأصل.

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٥)، والترمذي (برقم:٣٧٠٧).

◉ وأخرجه عبدالملك بن بشران في "الأمالي" (ج١برقم:٥٦٤)، **وأبو محمد الفاكهي في** "الفوائد" (برقم:١٩٤): مِن طَرِيقِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالجَبَّارِ العَطَّارِ، بِهِ.

◉ **وأخرجه المُصَنِّف** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** (برقم:١٤١٧): مِن طَرِيقِ مَحمُودِ بنِ غَيلَانَ، عَن العَلَاءِ بنِ عَبدِالجَبَّارِ العَطَّارِ، بِهِ.

◉ **قَالَ أَبُو عِيسَى التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِن هَذَا الوَجهِ، يُستَغرَبُ: مِن حَدِيثِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ؛ وَقَد رُوِيَ مِن غَيرِ وَجهٍ، عَن ابنِ عُمَرَ.انتهى

◉ **وَقَالَ ابنُ بِشرَانَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: صَحِيحٌ مِن حَدِيثِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ، عَن نَافِعٍ، وَهُو غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ الحَارِثِ بنِ عُمَيرٍ، عَنهُ.انتهى

◉ قَالَ أَبُو مَالِكٍ تَجَاوَزَ اللهُ عَنهُ: في سنده الحارث بن عمير البصري، وثقه جماعة، **وقال الأزدي**: ضعيف، منكر الحديث. ونقل ابنُ الجوزي عن **ابن خُزيمَة**؛ أنه قال: كَذَّابٌ. وَجَرَحَهُ ابن حبان جرحًا شديدًا؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل، و(ق): (عمر بن عبيدالله)، وهو تحريف، والتصويب من "فضائل الصحابة".

(٤) في الأصل: (عن سهل بن أبي صالح)، وهو تحريف.

(٥) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٩): من طريق سويد بن سعيد الهروي.

◉ قال أبو عبدالرحمن رَحِمَهُ اللَّهُ: عمر بن عبيد، ليس الطنافسي، كان بمكة يبيع الخُمُرَ.

◉ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه متابع، فقد:

◉ أخرجه القَطِيعِيُّ في "جزء الألف دينار" (برقم:١١٧)، والحارث بن أبي أسامة (ج٢برقم:٩٥٩)، وأبو سعيد بن الأعرابي في "المعجم" (ج٢برقم:١٢٥٢)، والعقيلي في "الضعفاء" (ج٣ص:١٨١): من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن عمر بن عبيد الخزاز، به نحوه.

◉ وأخرجه العقيلي (ج٣ص:١٨١): من طريق أبي حفص الخزاز، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر، أو: عن أبي هريرة، شك زَهدَمٌ، ... فذكر نحوه.

◉ وفي سنده: عمر بن عبيد أبو حفص الخزاز السابري، بياع الخُمُر، قال أبو حاتم: هو شيخ ضعيف الحديث.انتهى من "الجرح والتعديل" (ج٦ص:١٢٣)، و"التاريخ الكبير" (ج٦ص:٣٤).

◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٤٠): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ جَعفَرٍ المَدِينِيِّ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وفي سنده: عبدالله بن جعفر المديني، والد الإمام علي بن المديني، وهو ضعيف.

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٣١): من طريق عبدالوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن سهيل، به نحوه. وفي سنده: عبدالوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

◉ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج٨ص:٢٤٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٤١)؛

◉ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج١٠برقم:٥٧٨٤)، وابن أبي حاتم في "العلل" (ج٦ص:٣٤٢-٣٤٣)، والطبراني في "الكبير" (ج١٢برقم:١٣٣٠١)، وابن حبان (ج١٦برقم:٧٢٥١)، وأبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:١٦٠)، واللالكائي (ج٤برقم:٢٤٤٢) بتحقيقي: مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ، عَن سُهَيلِ بنِ أَبِي صَالِحٍ، عَن أَبِيهِ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ، وَأَصحَابُهُ مُتَوَافِرُونَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، ثُمَّ نَسكُتُ.

◉ وإسناده صحيح على شرط مسلم.

١٤١٦ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غيلَانَ، مِن أَهلِ مَروَ، حَدَّثَنَا حُجَينُ بنُ المُثَنَّى[١]، حَدَّثَنَا عَبدُالعَزِيزِ بنُ المَاجِشُونَ[٢]، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ[٣] عَلَى عَهدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وعُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم، وَيَبلُغُ ذَلِكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يُنكِرُهُ عَلَينَا[٤].

١٤١٧ـ حَدَّثَنَا مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيرٍ، وَهُوَ: الحَارِثُ بنُ عُمَيرٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٥]: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم[٦].

١٤١٨ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا مَروَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ[٧]، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ بنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ

---

(١) في (ق): (حجير بن المثنى)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (عبدالعزيز الماجشون).

(٣) في الأصل: (قال: كنا يقول)، ولفظ: (قال)، ليس في (ق).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٥٧٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به.

(٥) في (ق): (النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٦) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًا.

أخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢ برقم: ٥٧٩): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤١٤): من طريق العلاء بن عبدالجبار، به.

⊙ وينظر تخريجه والكلام على سنده هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٧) في الأصل: (مروان الطاطري)، وفي (ق): (مروان عن محمد الطاطري)، وهو خطأ.

عُمَرَ، قال: كُنَّا نُفَضِّلُ عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١): أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ (٢).

١٤١٩ــ حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، حَدَّثَنَا مَروَانُ الطَّاطَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَا كُنَّا نَختَلِفُ فِي عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّ الخَلِيفَةَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ: أَبُو بَكرٍ، وَأَنَّ الخَلِيفَةَ بَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَأَنَّ الخَلِيفَةَ بَعدَ عُمَرَ: عُثمَانُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ (٣).

١٤٢٠ــ حَدَّثَنِي أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ (٤) الوَلِيدُ بنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ مُسلِمٍ، عَن الأَوزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي جَسرُ بنُ الحَسَنِ (٥)، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ،

---

(١) في (ق): (النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٣)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٥٨٠).

⊙ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:٣٦٥٥): من طريق سليمان بن بلال، به.

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٦٣): من طريق سلمة بن شبيب، به.

⊙ وفي سنده: عبدالله بن عمر العمري المكبر، وهو ضعيف من قبل حفظه، وقد خالف أخاه عبيدَالله المصغر، وغيرَه من الثقات، وتفرد بهذا اللفظ، ولا يحتمل تفرده، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (حدثني أبو السلوني).

(٥) في الأصل: (حدثني حسن بن الحسن)، وهو تحريف.

قَالَ: كُنَّا نُفَضِّلُ(١) عَلَى عَهدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، ثُمَّ لَا نُفَضِّلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ(٢).

١٤٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَن مُنذِرٍ، عَن ابنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلتُ لِأَبِي: مَن خَيرُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، [قُلتُ]: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: قُلتُ: فَأَنتَ؟ قَالَ: أَبُوكَ بَعدُ، رَجُلٌ مِن المُسلِمِينَ(٣).

---

(١) في (ق): (كنا نفاضل).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٦٢)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢ برقم: ٥٨٢).

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٢٨): من طريق الوليد بن مسلم، به.

◉ **وفي سنده**: الوليد بن مسلم، وهو يدلس تدليس التسوية، وقد عنعن.

◉ وفيه أيضًا: جسر بن الحسن اليامي، **قال ابن معين**: ليس بشيء. **وقال الجوزجاني**: واهي الحديث.

◉ **وقال النسائي**: ضعيف. **وقال في موضع آخر**: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦٠٨)، ومن طريقه: ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٤٠): من طريق وكيع بن الجراح، به مثله سواء.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٥٤)، والبخاري (برقم:٣٦٧١): من طريق سفيان الثوري، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤٢٢): من طريق سفيان الثوري.

◉ وأخرجه أيضًا (برقم:١٣٩١): من طرق، عن منذر الثوري رَحِمَهُ اللهُ تعالى، بنحوه.

١٤٢٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن جَامِعِ بنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَن أَبِي يَعلَى، يَعنِي: مُنذِرًا الثَّورِيَّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ، قَالَ: قُلتُ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ[١]: يَا أَبَتِ أَيُّ النَّاسِ خَيرٌ بَعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكرٍ، قُلتُ: ثُمَّ مَن؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَن أَقُولَ: ثُمَّ مَن؟[٢]، فَيَقُولُ: عُثمَانُ، قَالَ: قُلتُ: ثُمَّ أَنتَ، [يَا أَبَتِ][٣]؛ قَالَ: ثُمَّ رَجُلٌ مِن المُسلِمِينَ[٤].

١٤٢٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا حُصَينٌ، عَن عَبدِالرَّحمَنِ بنِ أَبِي لَيلى، قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ[٥]: أَبُو بَكرٍ، فَمَن قَالَ سِوَى هَذَا بَعدَ مَقَامِي هَذَا، فَهُوَ مُفتَرٍ، عَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي[٦].

---

(١) في (ق): (قُلتُ لعلي)، فقط.

(٢) في (فخشيت أن أقول: من).

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٥٢): من طريق عبدالرحمن بن مهدي.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٣٩١)، و(برقم:١٤٢١).

(٥) في الأصل: (ألا إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ).

(٦) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الفضائل" (ج١برقم:١٨٩)، واللالكائي (ج٤برقم:٢٤٤٨، ٢٦٠٤) بتحقيقي: من طريق هشيم بن بشير الأزدي، به نحوه.

⊙ **قال علي بن المديني** رَحِمَهُ اللهُ: لم يثبت عندنا مِن جهة صحيحة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر.

⊙ **وقال الحافظ العلائي** رَحِمَهُ اللهُ: وكان شعبة ينكر أنه سمع من عمر رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ **وقال ابن معين** رَحِمَهُ اللهُ: لم يَرَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ. وروى شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: وُلِدتُ لِسِتٍّ بقِينَ من خِلَافَةِ عُمَرَ.انتهى من "جامع التحصيل". وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٢٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَر، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حُصَينٍ، عَن ابنِ أَبِي لَيلَى، قَالَ: تَدَارَءُوا فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِن عُطَارِدَ: عُمَرُ أَفضَلُ مِن أَبِي بَكرٍ، فَقَالَ الجَارُودُ: بَل أَبُو بَكرٍ أَفضَلُ مِنهُ، قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: فَجَعَلَ ضَربًا بِالدِّرَّةِ، حَتَّى شَغَرَ بِرِجلَيهِ، ثُمَّ أَقبَلَ إِلَى الجَارُودِ، فَقَالَ: إِلَيكَ عَنِّي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَبُو بَكرٍ كَانَ خَيرَ النَّاسِ[١] بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي كَذَا وَكَذَا، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَن قَالَ غَيرَ هَذَا، أَقَمنَا عَلَيهِ مَا نُقِيمُ عَلَى المُفتَرِي[٢].

١٤٢٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ عُيَينَةَ، عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«اِقتَدُوا بِاللَّذَينِ مِن بَعدِي[٣]: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا»**[٤].

---

(١) في (ق): (كان أخير الناس).

(٢) هذا أثر إسناده منقطع.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "الفضائل" (ج١برقم:٣٩٦): من طريق محمد بن جعفر، غندر؛

⦿ وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "تثبيت الإمامة" (برقم:٥٤): من طريق خالد بن الحارث: كلاهما، عن شعبة، عن حصين بن عبدالرحمن، به. وينظر تخريج الأثر السابق.

⦿ **وَقَولُهُ:** (حَتَّى شَغَرَ بِرِجلَيهِ)، هُوَ مَأخُوذٌ مِن قَولِهِم: شَغَرَ الكَلبُ إِذَا رَفَعَ إِحدَى رِجلَيهِ، بَالَ، أَو لَم يَبُل، **وَقِيلَ:** شَغَرَ المَرأَةَ، يَشغُرُ، شُغُورًا، وَأَشغَرَهَا: رَفَعَ رِجلَيهَا لِلنِّكَاحِ.انتهى من "النهاية"، و"القاموس".

(٣) في الأصل: (اقتدوا بالدين بعدي).

(٤) هذا حديث مُعَلّ.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٨ص:٢٨٠-٢٨١)، والحميدي في (ج١برقم: ٤٥٤)، **والترمذي** (برقم:٣٦٦٢)، وأبو بكر البزار (ج٧برقم:٢٨٢٧)، **وابن أبي حاتم في** "العلل" (ج٤ برقم: ٢٦٤٨): من طريق سفيان بن عيينة، به.

١٤٢٦- حَدَّثَنَا مُصعَبُ بنُ عَبدِاللهِ الزُّبَيرِيُّ[(١)]/؛ **وَحَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ** حُميدِ بنِ كَاسِبٍ بِمَكَّةَ، **قَالَا**: حَدَّثَنَا **إِبرَاهِيمُ** بنُ سَعدٍ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن هِلَالٍ مَولَى رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ[(٢)]، عَن حُذَيفَةَ بنِ اليَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**اِقتَدُوا بِاللَّذَينِ مِن بَعدِي**». **يَعنِي**: أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا[(٣)].

⊙ **وَقَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ..

⊙ **قَالَ أَبُو مَالِكٍ**: هذا إسناد منقطع، **قَالَ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: كَانَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ يُدَلِّسُ فِي هَذَا الحَدِيثِ، فَرُبَّمَا ذَكَرَهُ: (عَن زَائِدَةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ)، وَرُبَّمَا لَم يَذكُر فِيهِ (عَن زَائِدَةَ).

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَى سُفيَانُ الثَّورِيُّ هَذَا الحَدِيثَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن مَولًى لِربعِيٍّ، عَن رِبعِيٍّ، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.انتهى

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٢٦)، فلينظر تخريجه هناك.

(١) في (ق): (مصعب ين عبد الزبيري).

(٢) في الأصل: (خراش)، وهو تصحيف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:١٦٢)، وأبو الفضل الزهري (برقم:٦٩٥)، والطبراني في "الأوسط" (ج٥برقم:٥٥٠٣)، **وابن شاهين** في "مذاهب أهل السُّنَّة" (برقم:١٤٧)، **وابن عبدالبر** في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٣٠٩): من طريق مصعب بن عبدالله الزبيري؛

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١١٨٣، ١٤٦٠): من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب، به مختصرًا.

⊙ **وأخرجه أبو بكر البزار** (ج٧برقم:٢٨٢٨)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٨ص:٢٦٤)، وفي "المدخل" (ج١برقم:٦٢، ٦٣): من طريق إبراهيم بن سعد الزهري، به.

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٨ص:٣٠٩-٣١٠)، وفي "الفضائل" (ج١برقم:٤٧٨)، **والمصنف** (برقم:١٤٢٨) والترمذي عَقِب (رقم:٣٦٦٢)، **وابن ماجه** (برقم:٩٧)، وأبوبكر بن أبي عاصم في

١٤٢٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، [حَدَّثَنَا أَبو خَيثَمَةَ، زُهَيرُ بنُ حَربٍ](١)، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ(٢)، عَن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ، شَيخٍ مِن قُرَيش، قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مَسرُوقٌ: حُبُّ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَمَعرِفَةُ فَضلِهِمَا، مِن السُّنَّةِ(٣).

«السُّنَّة» (ج٢برقم:١١٨٢، ١٤٥٩)، وأبومحمد بن أبي حاتم في «العلل» (ج٤برقم:٢٦٥٥): من طريق سفيان الثوري، عن عبدالملك بن عمير، عن مولىً لِربعِيٍّ، عن رِبعِيٍّ، عن حذيفة به نحوه.

⦿ وهذا إسناد ضعيف: من أجل مولى ربعي بن حراش، فهو مجهول.

⦿ **وقد رجح هذه الطريق**: أبو حاتم، والترمذي رَحِمَهُمَاٱللَّهُ. في «العلل الكبير» (برقم:٦٨٩).

⦿ وأخرجه الإمام أحمد (ج٣٨ص:٣٩٩)، **والترمذي** (برقم:٣٦٦٣)، **والمصنف في** «زوائد الفضائل» (ج١رقم:٤٨٩): من طريق سالم المرادي، عن عمرو بن هرم الأزدي، عن ربعي بن حراش، به.

⦿ **وفي سنده**: سالم المرادي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⦿ أخرجه ابن عدي في «الكامل» (ج٣ص:٣٠): من طريق حماد بن دُليل، عن عمرو بن هرم، به.

⦿ **وفي سنده**: مسلم بن صالِح، لم أجد له ترجمه.

⦿ وأخرجه ابن عدي (ج٣ص:٢٩): من حديث أنس مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

⦿ **وفي سنده**: مسلم بن صالِح العجلي أبو رجاء، لم أجد له ترجمة مفردة.

⦿ وأخرجه أبو عبد الله الحاكم (ج٣برقم:٤٤٥٦)، **والطبراني في** «الكبير» (ج٩برقم:٨٤٢٦)، وفي «الأوسط» (ج٧برقم:٧١٧٧)، **والبغوي في** «شرح السُّنَّة» (ج١٤برقم:٣٨٩٦)، وغيرهم: من حديث عبدالله بن مسعود رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ.

⦿ **قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا يُعرَفُ إِلا مِن حَدِيثِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ.انتهى

⦿ **وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى**: إِسنَادُهُ وَاهٍ.انتهى

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (حدثنا سفيان)، فقط.

(٣) هذا أثر صحيح.

١٤٢٨- حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، عَن مَولَىً لِربعِيِّ بنِ حِرَاشٍ [(١)]، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «اِقتَدُوا بِاللَّذَينِ مِن بَعدِي»، يُشِيرُ إِلَى أَبِي بَكرٍ، وَعَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: «وَاهتَدُوا بِهَدِي عَمَّارٍ، وَتَمَسَّكُوا بِعَهدِ ابنِ أُمِّ عَبدٍ» [(٢)(٣)].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ في "العلل" (ج١برقم:١٠٢٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦٠٠)، وأبو القاسم اللالكائي (ج٤برقم:١٩٨٦) بتحقيقي، **وأبو القاسم الأصبهاني في** "كتاب الحجة" (ج٢ص:٣٦٠): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، بِهِ.

◉ **قال المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: قال أَبِي: ولم يسمع سُفيانُ من خالد بن سلمة إلا هذا الحديث، قال أبي: يُقَالُ: خالد بن سلمة الفأفأ.انتهى

◉ وأخرجه ابن قدامة في "كتاب المتحابين في الله" (برقم:٨٦): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ؛

◉ **وأخرجه ابن عساكر في** "تاريخ دمشق" (ج٣٠ص:٣٩١-٣٩٢): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرٍ الحُمَيدِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، بِهِ.

◉ وفي سنده: خالد بن سلمة بن العاص المخزومي، المعروف بالفأفأ الكوفي، وثقه جمع من أهل العلم، ولم أجد أحدًا جَرَّحَهُ، وإنما رُمِيَ بالنصب والإرجاء.

◉ **وأخرجه ابن عبدالبر في** "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٣٢٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبَّاحِ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ، عَن حَمَّادِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، قَالَ: سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: قَالَ مَسرُوقٌ.

◉ **قَالَ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِالبَرِّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَرَوَاهُ طَائِفَةٌ، عَنِ ابنِ عُيَينَةَ، عَن خَالِدِ بنِ سَلَمَةَ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، مِثلَهُ.انتهى

(١) في (ق): (عن عبدالملك بن عمير مولى ربعي بن حراش)، وفي الأصل: (خراش)، وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: (ابن أم عبيد)، وهو تحريف.

(٣) هذا حديث ضعيف.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "فضائل الخلفاء" (برقم:٩٤)، وفي "تثبيت الإمامة" (برقم:٤٨)، وأبو عمر بن عبدالبر في "جامع بيان العلم" (ج٢برقم:٢٣٠٧): مِن طَرِيقِ قَبِيصَةَ بنِ عُقبَةَ السُّوَائِيِّ، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ. وينظر ما تقدم (برقم:١٤٢٥، ١٤٢٦).

١/١٤٢٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ بنِ سُلَيمَانَ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(١)].

٢/وَعَنِ الشَّعبِيِّ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، عَن عَلِيٍّ.

٣/وَعَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَخَيرُهَا بَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَلَو شِئتُ لَسَمَّيتُ الثَّالِثَ[(٢)].

١٤٣٠ـ حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ [أَبِي] مُزَاحِمٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِن شُرَطِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَانَ تَحتَ المِنبَرِ، فَحَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ صَعِدَ المِنبَرَ، يَعنِي: عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، وَصَلَّى

---

(١) في (ق): (عن عليٍّ)، فقط.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٢٢٤)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٤٥)، وأبو بكر بن المقرئ في «المعجم» (برقم:٧٩٠): من طريق يحي بن آدم، به.

⦿ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٤٧): من طريق سفيان، وشعبة؛

⦿ وأخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٤٤٨): من طريق شعبة وحده؛

⦿ وأخرجه (برقم:١٤٤٩): من طريق مبارك بن سعيد الثوري: كلهم، عن حبيب بن أبي ثابت.

⦿ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «زوائد المسند» (ج٢ص:٢٢٣-٢٢٤): من طريق بيان بن بشر الأحمسي، عن عامر بن شراحيل الشَّعبِيِّ، به نحوه.

⦿ وأخرجه أبو بكر الخلال في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٣٥٢): من طريق أبي إسحاق، عن عبد خير، به.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ[(١)]: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ: يَجعَلُ اللهُ الخَيرَ حَيثُ أَحَبَّ[(٢)].

١٤٣١- حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدِ بنِ بُكَيرٍ النَّاقِدُ أَبُو عُثمَانَ[(٣)]، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ بنِ [أَبِي] إِسحَاقَ، حَدَّثَنِي ابنُ دِرهَمٍ[(٤)]، سَمِعتُ الشَّعبِيَّ، يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو جُحَيفَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[(٥)].

---

(١) في الأصل: (فقال).

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٠٢)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١٣).

◉ وأخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" (ج٣ص:١٧٩): من طريق خالد بن يزيد القرشي، به.

◉ **وفي سنده**: خالد بن يزيد القرشي أبو عبدالله الزيات الدهان، **قال المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ، عن أبيه: مَا أَرَى بِهِ بَأسًا. **وقال أبو حاتم**: ما به بأسٌ.انتهى من "تعجيل المنفعة".

(٣) في (ق): (أبو عمرو)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) في (ق): (وحدثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، حدثني درهم)، وما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١)، ومن طريقه: أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:٥٩).

◉ وفي سنده: عريف بن درهم الجمال أبو هريرة الكوفي، **قال أبو أحمد الحاكم**: لَيسَ بِالمَتِينِ.

◉ **وقال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: صالحُ الحديث، لا بأس به.انتهى من "الميزان، و"لسان الميزان"، و"الجرح والتعديل" (ج٧ص:٤٤).

١٤٣٢- حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ، يَعنِي: أَبَا إِسحَاقَ[(١)]، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ عَلِيٍّ[(٢)]، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ...، مِثلَهُ، وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيتُهُ[(٣)].

١٤٣٣- حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ هَدِيَّةُ بنُ عَبدالوَهَّابِ الخُرَاسَانِيُّ[(٤)]، بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَيُّوبَ البَجَلِيُّ، عَنِ الشَّعبِيِّ، عَن وَهبٍ السُّوَائِيِّ[(٥)]، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ[(٦)]: مَن خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قُلنَا[(٧)]: أَنتَ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَالَ: لَا؛ خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَمَا كُنَّا نُبعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[(٨)].

---

(١) في (ق): (قال: يعني: أبا إسحاق).

(٢) في الأصل: (عن رجل عن أصحاب علي).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٢): من طريق عمرو الناقد، بمثله.

⦿ وفي سنده: رجل مبهم؛ لكنه قد تقدم من طرق كثيرة صحيحة.

(٤) في (ق): (هدبة بن عبدالوهاب الخراساني)، وهو تصحيف، وفي الأصل غير معجمة.

(٥) في الأصل: (يحي بن أيوب البجلي، عن وهب السوار)، وهو سقط وتحريف.

(٦) في الأصل: (قال).

(٧) في (ق): (فقلت).

(٨) هذا أثر صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٠٠-٢٠١)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٥٠).

١٤٣٤ـ حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن ابنِ أَبِي خَالِدٍ، عَن الشَّعبِيِّ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا(١).

١٤٣٥ـ حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ(٢)، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ دِينَارٍ، عَن حُصَينِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: كُنتُ أَرَى أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَفضَلُ النَّاسِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ إِنِّي لَم أَكُن أَرَى أَنَّ أَحَدًا مِن المُسلِمِينَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ أَفضَلُ مِنكَ؟! قَالَ: أَوَلَا أُحَدِّثُكَ، يَا أَبَا جُحَيفَةَ! بِأَفضَلِ النَّاسِ كَانَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: قُلتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَبُو بَكرٍ، قَالَ: أَفَلَا أُخبِرُكَ بِخَيرِ

⊙ وفي سنده: **يحي بن أيوب بن أبي زُرعة البجلي، قال ابن معين** رَحِمَهُ اللَّهُ: ليس به بأس. **وقال مَرَّةً**: ضعيف. وقال مَرَّةً: صالِح. **وقال الآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ: ثقة. **وقال أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: ثقة. **وقال يعقوب بن سفيان الفسوي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: لا بأس به. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٢٢٤)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٢٦٠، ٤٠٣)، وفيه زيادة: (وَلَو شِئتُ لَحَدَّثتُكُم بِالثَّالِثِ).

⊙ **وأخرجه تمام الرازي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد» (ج١برقم:٤١٩): مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ هَاشِمِ الفَيُّومِيِّ، عَن سُفيَانَ بنِ عُيَينَةَ؛

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٢٢٤): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، مُحَمَّدِ بنِ خَازِمٍ الضَّرِيرِ: كِلَاهُمَا، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ، وَزَادَ فِيهِ: **(وَلَو شِئتُ لَحَدَّثتُكُم، لَأَخبَرتُكُم بِالثَّالِثِ)**.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «فضائل عثمان» (برقم:١٧٢): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ مُختَصَرًا.

(٢) في (ق): (حراش)، وهو تصحيف.

النَّاسِ كَانَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؟[١]، قَالَ: قُلتُ: بَلَى فَدَيتُكَ، قَالَ: عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٢].

١٤٣٦ - حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ، قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٣]: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَبَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ؛ وَلَو شِئتُ لَأَخبَرتُكُم بِالثَّالِثِ[٤]؛ لَفَعَلتُ[٥].

١٤٣٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن الحَكَمِ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا جُحَيفَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ

---

(١) في الأصل: (وأبو بكر رَضِيَ اللهُ عَنهُ)، وهو لحن.

(٢) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد المسند"، وفي "زواد الفضائل" (ج١برقم:٤٠٤).

◉ وفي سنده: حصين بن عبدالرحمن السلمي، وهو ثقة اختلط في آخر أمره، ولم أجد له رواية عن أبي جحيفة رَضِيَ اللهُ عَنهُ، والظاهر؛ أَنَّهُ منقطع، وأيضًا: لم أجد لحجاج بن دينار، عنه رواية، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤٣٣): من طريق أُخرى، فلتنظر، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (قال عَلِيٌّ).

(٤) في (ق): (أخبرتكم بالثالث).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "المصنف" (ج١٧برقم:٣٢٦١٣)، ومن طريقه: **المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٠١)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٠٨)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٣٥).

◉ **وفي سنده**: شريك النخعي، وهو سيئُ الحفظ؛ لكنه في المتابعات.

الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: بَلَى[١]؛ فَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، [ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ أَبِي بَكرٍ؟][٢]، قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فَقَالُوا: بَلَى، فَسَكَتَ[٣].

١٤٣٨- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرٍ خَلَّادُ بنُ أَسلَمَ، أَخبَرَنَا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَنِ الحَكَمِ، عَن أَبِي جُحَيفَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ النَّاسِ بَعدَ نَبِيِّهِم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالُوا: بَلَى؛ قَالَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[٤].

---

(١) في الأصل: (قالوا: نعم)، وصوبه في الهامش.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "الفضائل" (ج١برقم:٤٤).

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "فضائل عثمان" (برقم:١٦٩): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ الخُرسَانِيِّ الفِريَابِيِّ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ مُعَاذٍ العَنبَرِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن شُعبَةَ، عَنِ الحَكَمِ بنِ عُتَيبَةَ، بِهِ.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١١): من طريق خلاد بن أسلم، به.

⦿ وأخرجه المصنف أيضًا (برقم:١٤٣٧): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة، به نحوه.

[أبو إسحاق، عن عبد خير، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ][١].

١٤٣٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا ﷺ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ[٢].

١٤٤٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ بنِ قَيسٍ السَّكُونِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ خَلَفُ بنُ حَوشَبٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَبَقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ، وَثَلَّثَ عُمَرُ، [ثُمَّ خَبَطَتنَا فِتنَةٌ، يَغفِرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَمَّن يَشَاءُ][٣].

---

(١) في (ق): (بلغنا أبو إسحاق، عن عبدخير، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٢٤٩)، وفي "الفضائل" (ج١برقم:٦٠).

⊙ وفي سنده: سفيان بن عيينة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، وسماعه من أبي إسحاق السبيعي بعد الاختلاط، إلا أنه ضبطه هنا، وأيضًا قد توبع عليه، فقد:

⊙ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ في "فضائل عثمان" (برقم:١٧٠)، وأبو بكر الآجري في "الشريعة" (برقم:١٨١٠): من طريق أبي الأحوص سلام بن سليم الحنفي، عن أبي إسحاق السبيعي، به نحوه.

⊙ وإسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٨): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

١٤٤١ - **حَدَّثَنَا سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَدرٍ شُجَاعُ بنُ الوَلِيدِ الكُوفِيُّ،** عَن خَلَفِ بنِ حَوشَبٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِخَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَثَلَّثَ عُمَرُ...][1]، فَذَكَرَ مِثلَهُ[2].

١٤٤٢ - **حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بنُ يَحيَى بنِ صُبَيحٍ زَحمَوَيهِ[3]، بِوَاسِطَ،** [حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ مُجَاشِعٍ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِ خَيرٍ: سَمِعتُ عَلِيًّا][4] رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ عَلَى المِنبَرِ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ؛ لَسَمَّيتُهُ، فَقَالَ رَجُلٌ لأَبِي إِسحَاقَ: إِنَّهُم يَقُولُونَ: إِنَّكَ تَقُولُ: أَفضَلُ فِي الشَّرِّ!! فَقَالَ: خَيرٌ: خَ يْ ر[5][6].

---

(١) ما بين المعقوفتين من (رقم:١٤٤٠)، إلى هنا، سقط من (ق).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٧٨، ١٤٤٠): من طريق شجاع بن الوليد، به.

◉ وفي سنده هنا: سويد بن سعيد الهروي الحدثاني، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

◉ **وأخرجه أبو نعيم في** "الحلية" (ج٥ص:٧٤): من طريق أبي بدر، شجاع بن الوليد، به.

(٣) في الأصل، و(ق): (زكريا بن يحيى بن صبيح بن حمويه)، وهو خطأ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) في (ق): (خير خير).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٣١٥-٣١٦)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٣)، وَمِن طَرِيقِهِ: ابن عساكر (ج٤٤ص:٢٠٥). إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: (**فَقَالَ: أَحَرُورِيٌّ؟!**).

◉ وفي سنده: عمر بن مجاشع المدائني، **قال ابن معين**: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات".

١٤٤٣ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي حَيَّةَ، [عَن عَبدِ خَيرٍ][(١)]، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَأَحدَثنَا أَشيَاءَ، يَفعَلُ اللهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ[(٢)(٣)].

۞ قَالَ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ: وَهَذَا وَهَمٌ مِن سُوَيدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ: (عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِخَيرٍ)، لَيسَ فِيهِ: (عَن أَبِي حَيَّةَ)[(٤)]؛ ثُمَّ:

١٤٤٤ـ حَدَّثَنَاهُ سُوَيدٌ مَرَّةً أُخرَى، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن أَبِي حَيَّةَ، وَلَم يَذْكُر فِيهِ: (أَبَا إِسحَاق)[(٥)]، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ....، مِثلَهُ[(٦)].

١٤٤٥ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الصُّبَيُّ بنُ الأَشعَثِ[(٧)]، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن عَبدِخَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ [بَعدَ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (ما شاء).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١٥): من طريق سويد بن سعيد.

⊙ **وقد بين المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى عِلَّتَهُ، وَبَيَّنَ الرَّاجِحَ فِيهِ في** الذي بعده.

(٤) في الأصل: (ليس عن أبي حية).

(٥) في الأصل، و (ق): (ولم يذكر فيه: أبو إسحاق)، والتصويب من "الفضائل".

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١٦).

⊙ وقد اضطرب فيه سويد بن سعيد، وهو ضعيف، وفيه: شريك القاضي، وهو سيئ الحفظ.

(٧) في (ق): (الضبي بن الأشعث).

نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟[1]: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَالثَّانِي عُمَرُ، وَلَو شِئتُ سَمَّيتُ الثَّالِثَ، قَالَ أَبُو إِسحَاقَ: فَتَهَجَّاهَا عَبدُ خَيرٍ: خَيرٌ، (خ، ي، ر)[2]؛ لِكَيْلَا يمترُوا[3] فِيمَا قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[4].

١٤٤٦- حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ[5]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ الفُرَاتِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَنِ الحَارِثِ، قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا صَعِدَ المِنبَرَ، سَلَّمَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَا قُلتُ لَكُم: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، أَو: قَالَ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[6]، أَو: فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَعَلَّقُوا بِهِ، فَوَاللهِ لَأَن أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَخطَفُنِي الطَّيرُ، أَو تَهوِي بِيَ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَو عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَو عَلَى كِتَابِهِ، وَمَا قُلتُ لَكُم مِن تِلقَاءِ نَفسِي، فَرَاجِعُونِي: خَيرُ

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فتهجا عبد خير: خ، ي، ر)، وسقط لفظ: (خير).

(٣) في الأصل، و(ق): (لكي لا تمترون)، والتصويب من المصادر.

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٥٠)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم: ٤١٧)، ومن طريقه: أبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:٤٢).

⦿ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وقد تقدم؛ أنه سيئ الحفظ.

⦿ **وفيه أيضًا**: الصُّبيُّ بن الأشعث السلولي، **ذكره الذهبي** في "المغني"، وقال: له مناكير، ولم يترك.

⦿ **وقال** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "الميزان": له مناكير، وفيه ضعف يُحتَمَلُ. **وقال أبو حاتم**: شيخ يُكتَب حديثه. **وذكره ابن حبان** في "الثقات". وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) في (ق): (حدثني سويد)، فقط.

(٦) في (ق): (أو قال رسوله)، فقط.

هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَمِن بَعدِ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَالثَّالِثُ، لَو شِئتُ لَسَمَّيتُه، ثُمَّ يَخطُبُ(١).

١٤٤٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، وَشُعبَةَ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكُم؟ خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا(٢).

---

(١) هذا أثر ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤١٨).

◉ وفي سنده: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف.

◉ **وفي سنده أيضًا**: محمد بن الفرات التيمي، أو الجرمي، أبو علي الكوفي، وهو كذاب متروك.

◉ وفيه أيضًا: الحارث الأعور، وقد كَذَّبَهُ الشعبي؛ والجُزء الأخير من الأثر صحيح، كما تقدم.

◉ **وأخرجه البخاري** (برقم:٣٦١١)، ومسلم (ج٢برقم:١٥٤/١٠٦٦): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ ابنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَأَن أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَقُولَ عَلَيهِ مَا لَم يَقُل، وَإِذَا حَدَّثتُكُم فِيمَا بَينِي وَبَينَكُم، فَإِنَّ الحَربَ خَدعَةٌ.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٢٤٩-٢٥٠)، وفي «الفضائل» (ج١برقم:٤٢١).

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٢٩): من طريق مالك بن مغول؛

◉ وأخرجه عبدالملك بن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٦١٢): من طريق حماد بن شعيب الحماني: كلاهما، عن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، به نحوه.

◉ **قُلتُ**: ولا تضره عنعنة حبيب بن أبي ثابت، فقد:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٧ص:١٩٩): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعتُ حَدِيثًا عَن عَبدِ خَيرٍ، فَلَقِيتُهُ، فَسَأَلتُهُ، فَحَدَّثَنِي: أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

١٤٤٨ - حَدَّثَنِي نصرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهضَمِيُّ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا بِشرُ بنُ المفَضَّلِ، عَن شُعبَةَ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَن عَبدِ خَيرٍ، [قَالَ][(١)]: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا[(٢)].

١٤٤٩ - حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ عَونٍ الخَرَّازُ[(٣)]، وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بنُ سَعِيدٍ، أَخُو سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ، [وَهُوَ: سَعِيدُ بنُ مَسرُوقٍ][(٤)]، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ[(٥)]، عَن عَبدِ خَيرٍ الهَمدَانِيِّ[(٦)]: قَالَ سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ عَلَى المِنبَرِ: أَلَا أُخبِرُكُم[(٧)] بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَذَكَرَ: أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٨)]، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِالثَّانِي؟[(٩)]، قَالَ: فَذَكَرَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: لَو

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٣٨)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٢٠): من طريق نصر بن علي الجهضمي الأزدي، به.

⦿ وينظر الكلام عليه في الذي قبله.

(٣) في الأصل: (الحزاز)، وفي (ق): (الجزار)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في (ق): (عن حبيب بن أبي ثابت الهمداني)، وهو خطأ.

(٦) في الأصل: (الهمذاني)، وهو تصحيف.

(٧) في (ق): (ألا أنبئكم).

(٨) في (ق): (فذكر أبو بكر).

(٩) في الأصل: (أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَنَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثم قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِالثَّانِي؟ قَالَ: فَذَكَرَ أَبَا بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِالثَّانِي).

شِئتُ لَأَنبَأتُكُم بِالثَّالِثِ؛ قَالَ: وَسَكَتَ، قَالَ: فَرَأَينَا أَنَّهُ يَعنِي نَفسَهُ[١]، فَقُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَم؛ وَرَبِّ الكَعبَةِ[٢].

١٤٥٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن خَالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ نَبِيُّهَا[٣]، وَخَيرُ النَّاس بَعدَ نَبِيِّهَا [صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ][٤]: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَحدَثنَا أَحدَاثًا، يَقضِي اللهُ تَعَالَى فِيهَا مَا أَحَبَّ[٥][٦].

---

(١) في (ق): (قال: فربما أنه يعني نفسه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٣٩)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤١٩)، ومن طريقه: أبو بكر القطيعي في "جزء الألف دينار" (برقم:٤٣).

◉ **وأخرجه أبو يعلى** (ج١برقم:٥٤٠)، وأبو عبدالله المحاملي في "الأمالي" (برقم:٢٠٨): مِن طَرِيقِ الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ، عَنِ المُبَارَكِ بنِ سَعِيدِ بنِ مَسرُوقٍ، عَن أَبِيهِ، عَن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وَزَادَ فِيهِ: قَالَ حَبِيبُ بنُ أَبِي ثَابِتٍ: فَقُلتُ لِعَبدِ خَيرٍ: أَنتَ سَمِعتَ هَذَا مِن عَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَم، وَرَبِّ الكَعبَةِ؛ وَإِلَّا فَصُمَّتَا.

◉ **قُلتُ**: فدلت هذه الرواية على أن حبيب بن أبي ثابت لم يدلسه، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (خير هذه الأمة بعد نبيها).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في الأصل: (يقضي الله تعالى منها ما أحب)، ولفظة: (تعالى)، ليست في (ق).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الفضائل" (ج١برقم:٤٢٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مَهدِيٍّ؛

◉ وأخرجه بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٤٢): مِن طَرِيقِ شُعَيبِ بنِ حَربٍ: كِلَاهُمَا، عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

١٤٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو بَحرٍ عَبدُالوَاحِدِ بنِ غِيَاثٍ البَصرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَن خَالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، عَن عَبدِ خَيرٍ، [قَالَ](٢): قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، لَمَّا فَرَغَ مِن أَهلِ البَصرَةِ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَبَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، وَأَحدَثنَا أَحدَاثًا، يَصنَعُ اللهُ فِيهَا مَا شَاءَ(٣).

١٤٥٢ - حَدَّثَنَا وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، أَخبَرَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن حُصَينٍ، عَن المُسَيَّبِ بنِ عَبدِ خَيرٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَإِنَّا قَد أَحدَثنَا بَعدَهُم أَحدَاثًا(٤)، يَقضِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا شَاءَ(٥)(٦).

◉ وأخرجه أبو محمد الفاكهي رَحِمَهُ اللَّهُ في «الفوائد» (برقم:١٣): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَالِكٍ الهَمدَانِيِّ، عَن خَالِدِ بنِ عَلقَمَةَ، وَعَبدِالمَلِكِ بنِ سَلعٍ، وَنَصرِ بنِ خَارِجَةَ: كُلُّهُم، عَن عَبدِ خَيرِ بنِ يَزِيدَ الهَمدَانِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

(١) في الأصل: (أبو يحيى ...)، وفي (ق): (أبو بكر عبدالواحد بن عتاب)، وهو تحريف، والتصويب من «الفضائل».

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في «زوائد المسند» (ج٢ص:٣٠٢)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٢٣).

◉ وفي سنده: عبدالواحد بن غياث البصري المِربديُّ، قال أبو زرعة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: صدوق. وقال صالح بن محمد جزرة رَحِمَهُ اللَّهُ: لا بأس به. وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

(٤) في الأصل: (وإنا قد أحدثنا أحداثًا).

(٥) في الأصل: (يقضي الله عَزَّ وَجَلَّ ما شاء).

(٦) هذا أثر صحيح، رجاله كلهم ثقات.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في «زوائد المسند» (ج٢ص:٢٤٧، ٣٠٣)، وفي «زوائد فضائل الصحابة» (ج١ برقم:٤٢٥).

١٤٥٣- حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الحَكَمُ بنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بنُ خَبَّابٍ، عَن المُسَيَّبِ بنِ عَبدِ خَيرٍ، [عَن عَبدِ خَيرٍ][(١)]، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، ثُمَّ عُمَرُ[(٢)(٣)].

١٤٥٤- [حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَن عَطَاءٍ، يَعنِي: ابنَ السَّائِبِ، عَن عَبدِ خَيرٍ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا؟: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ خَيرُهَا بَعدَ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ، ثُمَّ يَجعَلُ اللهُ الخَيرَ حَيثُ أَحَبَّ][(٤)(٥)].

⦿ حصين، هو: ابنُ عبدالرحمن السلمي رَحِمَهُ اللَّهُ وهو ثقة اختلط كما تقدم بيانه فيما سبق؛ لكنَّ الراوي عنه هنا: (خالد بن عبدالله الطحان الواسطي)، وهو ثقة، و(المسيب بن عبد خير)، ثقة رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (ثم خيرها بعد أبي بكر: عمر، ثم يجعل الله عَزَّ وَجَلَّ الخير حيث أحب).

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٢ص:٣١٢)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٢٤).

⦿ وفي سنده: يُونُس بن خباب الأسدي، وهو كَذَّابٌ، وَرَافِضِيٌّ خَبِيثٌ، **قال ابن معين**: رجل سوء، وكان يشتم عُثمَانَ.انتهى لكنه قد توبع في الذي قبله.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) هذا أثر صحيح لغيره.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٤٥)، وفي "زوائد فضائل الصحابة" (ج١برقم:٤٢٦): مِن طَرِيقِ وَهبِ بنِ بَقِيَّةَ، بِهِ مِثلَهُ.

١٤٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ الحَكَمُ بنُ مُوسَى(١)، حَدَّثَنَا شِهَابُ بنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنِي الحَجَّاجُ بنُ دِينَارٍ(٢)، عَن أَبِي مَعشَرٍ، عَن إِبرَاهِيمَ، قَالَ: ضَرَبَ عَلقَمَةُ هَذَا المِنبَرَ، فَقَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ عَلَى هَذَا المِنبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثنَى عَلَيهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا شَاءَ اللهُ أَن يَذكُرَ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّهُ بَلَغَنِي؛ أَنَّ قَومًا يُفَضِّلُونِي عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا؛ وَلَو كُنتُ تَقَدَّمتُ فِي ذَلِكَ؛ لَعَاقَبتُ فِيهِ، وَلَكِن أَكرَهُ العُقُوبَةَ قَبلَ التَّقَدُّمِ، مَن قَالَ شَيئًا مِن ذَلِكَ، فَهُوَ مُفتَرٍ، عَلَيهِ مَا عَلَى المُفتَرِي، خَيرُ النَّاسِ كَانَ بَعدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ أَحدَثنَا بَعدَهُم أَحدَاثًا، يَقضِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا مَا أَحَبَّ(٣)؛ أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ بَغِيضَكَ يَومًا مَا، وَأَبغِض بَغِيضَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ حَبِيبَكَ يَومًا مَا(٤).

◉ وأخرجه ابن بشران في «الأمالي» (ج١برقم:٩١١): مِن طَرِيقِ عُبَيدٍ الصَّيدَلَانِيِّ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، بِهِ، بِلَفظِ: عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: خَيرُ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا.

◉ **في سنده**: عطاء بن السائب بن مالك، وهو ثقة اختلط، وسماع خالد بن عبدالله الطحان منه بعد الاختلاط؛ لكنه متابع، كما تقدم (برقم:١٤٥٢)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (حدثني الحكم بن موسى).

(٢) في (ق): (حجاج بن دينار).

(٣) في الأصل: (يقضي الله عَزَّ وَجَلَّ منها ما أحبب)، ثم قال في الهامش: (سقط شيء)، وفي (ق): (يقضي الله فيها).

(٤) هذا أثر إسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف في «زوائد المسند» (ج٢ص:٣١١-٣١٢)، وفي «زوائد الفضائل» (ج١برقم:٤٨٤).

◉ **وأخرجه أبو حفص بن شاهين** رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح مذاهب أهل السُّنَّة» (برقم:١٩٨)، وأبو نعيم الأصبهاني في «فضائل الخلفاء» (برقم:١٦٩): من طريق الحكم بن موسى القنطري، به نحوه.

◉ **وأخرجه الإمام اللالكائي** (ج٤برقم:٢٣١٣) بتحقيقي: من طريق شهاب بن خراش، به نحوه.

⦿ وفي سنده: أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي، **قال البخاري**: منكر الحديث.

⦿ **وَقَولُهُ**: (أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا ...إلخ): **جاء مرفوعًا**: من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⦿ **أخرجه الترمذي** (برقم:١٩٩٧)، وابن حبان في "المجروحين" (ج١ص:٤٤٦): مِن طَرِيقِ سُوَيدِ بنِ عُمَرَ الكَلبِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ.

⦿ **قال الإمام الترمذي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: هذا حديث غريب.انتهى

⦿ **قُلتُ**: في سنده: سويد بن عمر الكلبي، **قال ابن حبان**: كان يقلب الأسانيد، ويضع الأسانيد الصحاح على المتون الواهية، لا يجوز الاحتجاج به بحال. **قال** رَحِمَهُ اللَّهُ: وهذا الحديث ليس من حديث أبي هريرة، ولا من حديث ابن سيرين، ولا من حديث أيوب وهشام، ولا من حديث حماد بن سلمة، وإنما هذا قول علي بن أبي طالب فقط.انتهى

⦿ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٣ص:١١٩)، **والخطيب في** "تاريخ بغداد" (ج١١ص:٤٢٥)، ومن طريقه: **أبو الفرج بن الجوزي في** "العلل المتناهية" (ج٢ص:٧٣٥): من طريق الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين، به.

⦿ **قال أبو الفرج بن الجوزي** رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا حديث لا يصح، عن **رَسُول اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

⦿ قال أحمد: لا يكتب حديث الحسن بن دينار. وقال يحي: ليس بشيء. **وقال النسائي**: متروك.

⦿ **وقال ابن حبان**: حَدَّثَ بالموضوعات عن الأثبات.انتهى

⦿ وأخرجه ابن عدي (ج٢ص:٤٢٨)، **وابن حبان في** "المجروحين" (ج٢ص:١٣٦): من طريق عباد بن العوام، عن جميل بن زيد (مَرَّةً)، عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، به مرفوعًا.

⦿ وإسناده ضعيف جدًّا. **فيه**: أبو الصلت الهروي عبدالسلام بن صالح، **قال ابن حبان**: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.انتهى

⦿ **وقال ابن الجوزي**: سرقه أبو الصلت الهروي، فرواه، عن ابن عمر، وأبو الصلت كَذَّابٌ.

⦿ وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (برقم:١٣٢١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ الكِندِيِّ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ لابنِ الكَوَّاءِ: هَل تَدرِي مَا قَالَ الأَوَّلُ؟ أَحبِب حَبِيبَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ بَغِيضَكَ يَومًا مَا، وَأَبغِض بَغِيضَكَ هَونًا مَا، عَسَى أَن يَكُونَ حَبِيبَكَ يَومًا مَا.

⦿ **وفي سنده**: محمد بن عبيد الكندي، هو وأبوه مجهولان؛ لكنهما قد توبعا، فقد:

⦿ أخرجه أبو بكر البيهقي في "الشُّعب" (ج٨برقم:٦١٦٨): مِن طَرِيقِ أَبِي بَدرٍ شُجَاعِ بنِ الوَلِيدِ، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن أَبِي البَختَرِيِّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ.

١٤٥٦ - حَدَّثَنِي أَبِي[١]**، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا وِقَاءُ بنُ إِيَاسٍ الأَسَدِيُّ**[٢]**، عَن عَلِيِّ بنِ رَبِيعَةَ الوَالِبِيِّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنِّي لَأَعرِفُ أَخيَارَ**[٣] **هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَفَعَلتُ**[٤]**.**

١٤٥٧ - حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا حُصَينٌ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ[٥]**، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ خَطَبَ، فَقَالَ: إِنَّ خَيرَ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَبُو بَكرٍ، وَمِن بَعدِ أَبِي بَكرٍ: عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَلَو شِئتُ أَن أُسَمِّيَ الثَّالِثَ؛ لَسَمَّيتُهُ**[٦]**.**

⦿ **وأخرجه البيهقي أيضًا** (برقم:٦١٦٩): مِن طَرِيقِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن هُبَيرَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ... فَذَكَرَ مِثلَهُ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (حدثني خالد بن محمد)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (أخبرنا ابن إياس الأسدي).

(٣) في (ق): (خيار).

(٤) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الفضائل" (ج١برقم:٤٢٨).

⦿ وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (ج٨ص:٢٧٨): من طريق يزيد بن هارون، عن وِقاء بن إياس الأسدي، به نحوه.

⦿ **وفي سنده**: وِقَاءُ بن إياس الأسدي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع عليه فيما تقدم.

(٥) في الأصل: (عن عروة بن مرة)، وهو تحريف.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٣٩): من طريق عثمان بن محمد، به.

١٤٥٨- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، [قَالَ][(١)]: أَنبَأَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، عَن قَيسِ بنِ عُبَادٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ لابنِهِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ يومَ الجَمَلِ: يَا حَسَنُ[(٢)]؛ لَيتَ أَبَاكَ مَاتَ مِن عِشرِينَ سَنَةً!! قَالَ: فَقَالَ لَهُ الحَسَنُ: يَا أَبَه[(٣)]؛ قَد كُنتُ أَنهَاكَ عَن هَذَا! قَالَ: يَا بُنَيَّ؛ لَم أَرَ الأَمرَ يَبلُغُ هَذَا![(٤)].

١٤٥٩- حَدَّثَنِي الحَارِثُ، عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنِي مَسعَدَةُ الأَعوَرُ البَجَلِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يَقُولُ عَلَى مِنبَرِ الكُوفَةِ: أَلَا أُخبِرُكُم بِخَيرِ هَذِهِ الأُمَّةِ بَعدَ نَبِيِّهَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟: أَبُو بكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَلَو شِئتُ لَسَمَّيتُ الثَّالِثَ[(٥)].

⦿ وأخرجه ابن ماجه (برقم:١٠٦)، **وابن أبي عاصم** في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢٣٩)، وأبو عروبة الحراني في "جزئه" (برقم:٤٥): من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، به.

⦿ **وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المعجم" (ج١برقم:٧٢): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ سَلَمَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ هشيم، هو: ابن بشير الأزدي، وحصين، هو: ابن عبدالرحمن السلمي، وهو ثقة اختلط؛ لكن رواية هشيم بن بشير عنه قبل الاختلاط، كما قال ابن رجب، وابن حجر رَحِمَهُمَا اللَّهُ تعالى.

⦿ **وفي سنده**: عبدالله بن سَلِمَة المرادي الجملي، روى عنه عمرو بن مُرَّةَ الجملي، وأبو الزبير، حديثه ليس بالقائم. **قاله أبو أحمد الحاكم**. وقال البخاري: لا يتابع في حديثه.انتهى "التهذيب".

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (لابنه الحسن يوم الجمل: يا يا حسن)، وفي (ق): (يا حسن؛ يا حسن).

(٣) في (ق): (يا أبت).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٣٨٥): من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، عن حماد، به.

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٤٦)، فَقَالَ: أُخبِرتُ، عَن أَشعَثَ.

١٤٦٠- أُخبِرتُ: عَن أَشعَثَ بنِ شُعبَةَ، عَن مَنصُورِ بنِ دِينَارٍ، عَن مُوسَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي كَثِيرٍ ... مِثلَهُ سَوَاءً(١)(٢).

١٤٦١- سَمِعتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **يَقُولُ: (السُّنَّةُ فِي التَّفضِيلِ): الَّذِي نَذهَبُ إِلَيهِ: [إِلَى] مَا رُوِيَ عَن ابنِ عُمَرَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ(٣)**، يَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، ثُمَّ عُثمَانُ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم**؛ وَأَمَّا الخِلَافَةُ: فَنَذهَبُ إِلَى حَدِيثِ سَفِينَةَ، فَنَقُولُ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُم**، فِي الخُلَفَاءِ، فَنَستَعمِلُ الحَدِيثَينِ جَمِيعًا**(٤)**، وَلَا نَعِيبُ مَن رَبَّعَ بِعَلِيٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ**؛ لِقَرَابَتِهِ، وَصِهرِهِ، وَإِسلَامِهِ القَدِيمِ، وَعَدلِهِ**(٥).

⦿ وفي سنده: مسعدة الأعور البجلي، **ذكره الإمام البخاري في** "التاريخ الكبير" (ج٧ص:٣٣٧)، **وابن أبي حاتم في** "الجرح والتعديل" (ج٨ص:٣٧٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد تفرد عنه منصور بن دينار، فهو مجهول، وَاللهُ أَعلَمُ، و(الحارث)، هو: ابن مسكين.

(١) في (ق): (مثلها سواء).

(٢) هذا إسناد ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٤٤٧).

⦿ وفي سنده إبهام، وأبو كثير الأنصاري، **ذكره البخاري في** "التاريخ الكبير" (ج٨ص:٣٧٦): "الكنى"، **وابن أبي حاتم في** "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٤٢٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

⦿ **وذكره أبو بكر الخطيب في** "تاريخ بغداد"(ج١٤ص:٣٦٢)، **وقال**: أبو كثيرٍ الأنصاري مولاهم، حضر مع عَلِيٍّ وقعةَ الخوارج بالنهروان، روى عنه إسماعيل بن مسلم العبدي.انتهى

⦿ **قُلتُ**: هو مستور، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (الذي نذهب إليه: ما روي عن ابن عمر).

(٤) في (ق): (نستعمل الحديثين جميعًا).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٠٧)، بنحوه.

١٤٦٢- سَأَلتُ أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عَنِ التَّفضِيلِ، بَينَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيٍّ؟ **فَقَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أَبو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ الرَّابِعُ مِن الخُلَفَاءِ؛ **قُلتُ لِأَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِنَّ قومًا يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَيسَ بِخَلِيفَةٍ؟! قَالَ: هَذَا قَولُ سُوءٍ رَدِيءٌ! وَقَالَ: أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَفَنُكَذِّبُهُم؟ وَقَد حَجَّ بِالنَّاسِ، وَقَطَعَ، وَرَجَمَ، فَيَكُونُ هَذَا إِلَّا خَلِيفَةً؟ **قُلتُ لِأَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: مَن احتَجَّ بِحَدِيثِ عَبِيدَةَ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: رَأيُكَ فِي الجَمَاعَةِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن رَأيِكَ فِي الفُرقَةِ؟ **فَقَالَ أَبِي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إِنمَا أَرَادَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ بِذَلِكَ أَن يَضَعَ مِن نَفسِهِ[(١)]، يَتَوَاضُعُ، قَولُهُ: (خَبَطَتنَا فِتنَةٌ): تَوَاضَعَ بِذَلِكَ[(٢)].

⊙ وأخرجه أبو بكر الخلال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦١٧-٦١٨)، بأسانيد صحيحة.

⊙ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ فِي "السُّنَّةِ" (ج٢برقم:٦٤٠): وَأَخبَرَنَا عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بنِ حنبَلٍ، قَالَ: سَأَلتُ أَبِي عَنِ الخِلَافَةِ؟ فَذَكَرَ "المَسأَلَةَ"، قَالَ: وَسَمِعتُ أَبِي يَقُولُ: وَالخِلَافَةُ عَلَى مَا رَوَى سَفِينَةُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً**».

(١) في الأصل: (أن يضع نفسه).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٤٠٨)، ومن طريقه: أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٤٣).

⊙ **وَقَولُهُ**: (رَأيُكَ فِي الجَمَاعَةِ)، إلَخ: أَخرَجَهُ عَبدُالرَّزَّاقِ في "المصنف" (ج٧برقم:١٣٢٢٤): مِن طَرِيقِ مَعمَرٍ، عَن أَيُّوبَ السَّختِيَانِيِّ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ السَّلمَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ عَلِيًّا، يَقُولُ: اجتَمَعَ رَأيِي وَرَأيُ عُمَرَ فِي أُمَّهَاتِ الأَولَادِ أَن لَا يُبعنَ، **قَالَ**: ثُمَّ رَأَيتُ بَعدُ أَن يُبعنَ، **قَالَ عَبِيدَةُ**: فَقُلتُ لَهُ: فَرَأيُكَ وَرَأيُ عُمَرَ فِي الجَمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِن رَأيِكَ وَحدَكَ فِي الفُرقَةِ، **أَو قَالَ**: فِي الفِتنَةِ، **قَالَ**: فَضَحِكَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ. وإسناده صحيح.

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ أَبُو الحُسَينِ المَلَطِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَمِنهُم **أَي**: الرَّافِضَة ، صِنفٌ، قَالُوا: إِنَّ عَلِيًّا أَفضَلُ النَّاسِ كُلِّهِم، وَطَعَنُوا عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، وَقَدَّمُوا عَلِيًّا فِي الخِلَافَةِ، فَصَارَ هَؤُلَاءِ بِطَعنِهِم وَتَقدِيمِهِم رَافِضَةً، يُقَالُ لَهُم: الخَشَبِيَّة، وَكَذَبَ أَعدَاءُ اللهِ، ادَّعَوا عَلَى عَلِيٍّ مَا لَم يَدَّعِ،

١٤٦٣- حَدَّثَنَا هُدبَةُ [بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ](١)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ(٢)، عَن سَفِينَةَ أَبِي عَبدالرَّحمَنِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الخِلَافَةُ ثَلَاثُونَ سَنَةً**(٣)، **ثُمَّ يَكُونُ بَعدَ ذَلِكَ مُلكًا**»، قَالَ: سَفِينَةُ: فَخُذ: سَنَتَي أَبِي بَكرٍ(٤)، وَعَشرَ عُمَرَ(٥)، وَاثنَي عَشرَةَ عُثمَانَ(٦)، وَسِتَّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُم(٧)(٨).

وَلَم يَقُل، وَالَّذِي أَجمَعَ عَلَيهِ أَهلُ الْعِلمِ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ، كَانَ دَاخِلًا وَخَارِجًا، وَأَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَرِيضًا أَيَّامًا، وَلَو قَالَ: يُصَلِّي بِالنَّاسِ عَلِيٌّ؛ لَكَانَ النَّاسُ تَبَعًا لِعَلِيٍّ فِي الصَّلَاةِ، وَفِي أَمرِ دُنيَاهُم، كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدَّمَ أَبَا بَكرٍ لِلصَّلَاةِ، وَالصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ، قَدَّمَهُ الصَّحَابَةُ لِدِينِهِم وَدُنيَاهُم، وَأَمرُ رَسُولِ اللهِ طَاعَةٌ مُفتَرَضَةٌ.

◉ وَمِنهُم صِنفٌ زَعَمُوا أَنَّ عَلِيًّا أَفضَلُ النَّاسِ كُلِّهِم، وَيَقُولُونَ: لَا نَطعَنُ عَلَى أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَيَطعَنُونَ عَلَى عُثمَانَ! وَيَزعُمُونَ؛ أَنَّهُ نَكَثَ وَغَيَّرَ، فَصَارُوا بِطَعنِهِم عَلَى عُثمَانَ، وَتَقدِيمِهِم عَلِيًّا رَافِضَةً، يُقَالُ لَهُم: الزَّيدِيَّة.

◉ **وَالَّذِي أَجمَعَ عَلَيهِ كُلُّ مُؤمِنٍ** أَن الصَّحَابَةَ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، اجتَمَعُوا عَلَى بَيعَةِ عُثمَان رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَقَدَّمُوهُ، وَعَلِيٌّ مَعَهُم، فَلَو عَلِمَ عَلِيٌّ أَنَّ لَهُ حَقًّا، لَم يُبَايِعهُ، وَبَيعَةُ عُثمَانَ أَوكَدُ مِن بَيعَةِ أَبِي بَكرٍ.انتهى المراد من "التنبيه والرد" (ص:١٢٤-١٢٥)

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (جُهمان)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (الخلافة ثلاثون)، فقط.

(٤) في الأصل: (فخذ سنتين أبو بكر).

(٥) في "الفضائل": (وعشرًا عمر).

(٦) في الأصل: (واثنا عشر عثمان).

(٧) في الأصل: (وعلي رَضِيَ اللهُ عَنهُ ست)، وفي "الفضائل": (وستًّا علي).

(٨) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في "فضائل عثمان" (برقم:٨٢)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٧٩٠)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:١٢١٥)، وفي "الآحاد والمثاني" (ج١برقم:١١٣، ١٣٩): من طريق هدبة بن خالد القيسي؛

١٤٦٤- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، [قَالَ]: أَخبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ(١)، عَن سَفِينَةَ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ(٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٦ص:٢٤٨، ٢٥٠-٢٥١، ٢٥٣-٢٥٤، ٢٦١): من طريق حماد بن سلمة؛

⦿ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٢٢٦): من طريق حشرج بن نباته؛

⦿ **وأخرجه أبو داود** (برقم:٤٦٤٦،٤٦٤٧): من طريق عبد الوارث بن سعيد، والعوام بن حوشب: كلهم، عن سعيد بن جُمهان، به نحوه.

⦿ **قال الترمذي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: هذا حديث حسن، وقد رواه غير واحد، عن سعيد بن جُمهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جُمهان.انتهى

⦿ قُلتُ: سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ مُختَلَفٌ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ أَنَّهُ لَا يَنزِلُ عَن مَرتَبَةِ الصَّدُوقِ، فَحَدِيثُهُ حَسَنٌ لِذَاتِهِ؛ لَكِنَّ الحَدِيثَ يَرتَفِعُ إِلَى دَرَجَةِ الصَّحِيحِ لِتَلَقِّي الأُمَّةِ لَهُ بِالقَبُولِ وَالتَّصدِيقِ وَالتَّسلِيمِ.

⦿ **وَقَد قَالَ أَبُو بَكرٍ الخَلَّالُ فِي** "السُّنَّة" (ج٢برقم:٦٢٦): أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ المَرُّوذِيُّ، قَالَ: ذَكَرتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ «**حَدِيثَ سَفِينَةَ**»، فَصَحَّحَهُ، وَقَالَ: قُلتُ: إِنَّهُم يَطعَنُونَ فِي سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ! فَقَالَ: سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ ثِقَةٌ، رَوَى عَنهُ غَيرُ وَاحِدٍ، مِنهُم: حَمَّادٌ، وَحَشرَجٌ، وَالعَوَّامُ، وَغَيرُ وَاحِدٍ، قُلتُ لِأَبِي عَبدِاللهِ: عَيَّاشُ بنُ صَالِحٍ حَكَى عَن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ ذَكَرَ عَن يَحيَى القَطَّانِ؛ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِي سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ! فَغَضِبَ، وَقَالَ: بَاطِلٌ مَا سَمِعتُ يَحيَى يَتَكَلَّمُ فِيهِ، قَد رَوَى عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانِ غَيرُ وَاحِدٍ، وَقَالَ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ، هَؤُلَاءِ أَئِمَّةُ العَدلِ، مَا أَعطَوا، فَعَطِيَّتُهُم جَائِزَةٌ لَقَد بَلَغَ مِن عَدلِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ أَنَّهُ قَسَمَ الرُّمَّانَ، وَالأَبزَارَ، وَأَقَامَ الحُدُودَ، وَكَانَ أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُونَ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ فَهَؤُلَاءِ يُجمِعُونَ عَلَيهِ، وَيَقُولُونَ لَهُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ وَلَيسَ هُوَ أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؟! وَجَعَلَ أَبُو عَبدِاللهِ يُفحِشُ عَلَى مَن لَم يَقُل: إِنَّهُ خَلِيفَةٌ، وَقَالَ: أَصحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، يُسَمُّونَهُ: أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، وَهَؤُلَاءِ، يَعنِي: الَّذِينَ لَا يُثبِتُونَ خِلَافَتَهُ كَأَنَّهُ يَعنِي فِي كَلَامِهِ: أَنَّ هَؤُلَاءِ قَد نَسَبَهُم إِلَى أَنَّهُم قَد كَذَبُوا.

(١) في الأصل: (جهمان)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (عن سفينة)، فقط.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً**»(١)، قَالَ: فَحَسَبْنَا، فَوَجَدنَا أَبَا بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ(٢): إِنَّ عَلِيًّا لَا يُعَدُّ مِن الخُلَفَاءِ، فَقَالَ: بَنِي فُلَانٍ؟! فَهُم أَبعَدُ مِن ذَلِكَ(٣).

١٤٦٥- حَدَّثَنِي عُثمَانُ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، [قَالَ](٤): حَدَّثَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ(٥)، قَالَ: سَمِعتُ سَفِينَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الخِلَافَةُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ مُلكٌ**»، قَالَ: فَعَدَّ سَفِينَةُ: أَبُو بَكرٍ(٦)، وَعُمَرُ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، قَالَ](٧): فَقُلتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ بَنِي مَروَانَ يَزعُمُونَ؛ أَنَّهُم خُلَفَاءُ؟ قَالَ: كَذَبُوا!!(٨).

---

(١) في الأصل: (الخلافة في أمتي ثلاثين).

(٢) لفظ: (له)، ليس في (ق).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:١٢١٩)، وفي «الآحاد والمثاني» (ج١برقم:١٤٠)، وأبو القاسم الطبراني في «الكبير» (ج١برقم:١٣٦): من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، به.

◉ **إلا أنه قال:** (فَقَالَ: أَمرُ بَنِي الزَّرقَاءِ! فَهُوَ يُعَدُّ مِن ذَلِكَ).

◉ **وأخرجه النسائي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الكبرى» (ج٧برقم:٨٠٩٩)، **والآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** «الشريعة» (برقم:١١٧٨)، **ومحمد بن هارون الروياني** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٦٦٨): من طريق يزيد بن هارون، به.

◉ **ولفظ الروياني:** (قَالَ: أُمَرَاءُ بَنِي الزَّرقَاءِ، فَهُم أَبعَدُ مِن ذَلِكَ).

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٥) في الأصل: (جُهمان)، وهو تحريف.

(٦) في الأصل: (أبا بكر).

(٧) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٨) هذا حديث صحيح.

١٤٦٦- حَدَّثَنِي أَبُو جعفرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَمرِو بنِ جَبَلَةَ[١] بنِ أَبِي الرَّوَّادِ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا الحَجَّاجُ بنُ فَرُّوخٍ، يَعنِي: الوَاسِطِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا العَوَّامُ، عَن رَجُلٍ قَد سَمَّاهُ، عَن سَفِينَةَ مَولَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الخِلَافَةُ بَعدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً»[٢]، قَالَ سَفِينَةُ: فَأَتَمَّهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ ثَلَاثِينَ[٣].

أخرجه الإمام الطبراني في «الكبير» (ج٧برقم:٦٤٤٣)، والآجري في «الشريعة» (برقم:١١٧٨): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بن أَبِي شَيبَةَ، بِهِ مُختَصَرًا.

⦿ وأخرجه أبو داود (برقم:٤٦٤٧)، وأبو بكر الآجري (برقم:١١٧٩): مِن طَرِيقِ عَمرِو بنِ عَونٍ، عَن هُشَيمِ بنِ بَشِيرٍ، بِهِ. وَلَفظُ أَبِي دَاوُدَ: «**خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يُؤتِي اللهُ المُلكَ مَن يَشَاءُ**»، أَو: «**مُلكَهُ مَن يَشَاءُ**».

⦿ وأخرجه نعيم بن حماد في «كتاب الفتن» (ج١برقم:٢٤٩)، وأبو نعيم في «تاريخ أصبهان» (ج١ص:٢٩٥): مِن طَرِيقِ هُشَيمِ بنِ بَشِيرٍ الأَزدِيِّ، بِهِ بِلَفظ: (**إِنَّهُم يَزعُمُونَ؛ أَنَّ عَلِيًّا لَم يَكُن خَلِيفَةً؟! فَقَالَ: مَن يَزعُمُ ذَلِكَ؟! أَبَنُو الزَّرقَاءِ أَولَى بِذَلِكَ وَأَحَقُّ؟!**)، وَهَذَا لَفظُ نُعَيمِ بنِ حَمَّادٍ.

⦿ **وَأَخرَجَهُ أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ** رَحِمَهُ اللهُ **فِي** «المُصَنَّف» (ج١٩برقم:٣٧١٥٧): مِن طَرِيقِ الفَضلِ بنِ دُكَينٍ، عَن حَشرَجِ بنِ نَبَاتَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ، قَالَ: قُلتُ لِسَفِينَةَ: إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَزعُمُونَ؛ أَنَّ الخِلَافَةَ فِيهِم! قَالَ: كَذَبَ بَنُو الزَّرقَاءِ؛ بَل هُم مُلُوكٌ مِن أَشَدَّاءِ المُلُوكِ، وَأَوَّلُ المُلُوكِ: مُعَاوِيَةُ.

⦿ هذا أثر إسناده حسن.

(١) في (ق): (بن حبله)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (ثلاثين سنة)، وهو خطأ.

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جِدًّا. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ من هذا الوجه.

⦿ **وفي سنده**: الحجاج بن فروخ الواسطي، **قال ابن معين**: ليس بشيء. وضعفه النسائي. «الميزان».

⦿ وأما الرجل المبهم، فهو: سعيد بن جُمهان، كما في الروايات المتقدمة، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٦٧ - حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَعمَرٍ، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا العَوَّامُ بنُ حَوشَبٍ، عَمَّن حَدَّثَهُ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَسجِدَ المَدِينَةِ، جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِحَجَرٍ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ أَبُو بَكرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِحَجَرٍ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِحَجَرٍ، فَوَضَعَهُ، ثُمَّ جَاءَ عُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ بِحَجَرٍ، فَوَضَعَهُ، [ثُمَّ][1] قَالَ: «**هَؤُلَاءِ أُمَرَاءُ الخِلَافَةِ مِن بَعدِي**»[2].

---

(١) لفظ: (ثم)، ليس في (ق).

(٢) هذا حديث منكر.

أخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٨برقم:٤٨٨٤)، ونعيم بن حماد في "الفتن" (ج١برقم:٢٥٩): مِن طَرِيقِ هُشَيمِ بنِ بَشِيرٍ الأَزدِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ وفي سنده: **إبهام**.

◉ **وأخرجه أبو جعفر الطحاوي في** "مشكل الآثار" (ج١٢برقم:٤٧٣٨)، **والحاكم** (ج٣برقم:٤٥٣٣): مِن طَرِيقِ أَحمَدَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ وَهبٍ، عَن عَمِّهِ: عَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ، عَن يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، عَن هِشَامِ بنِ عُروَةَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، بِنَحوِهِ.

◉ **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ: أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، منكر الحديث.انتهى

◉ وأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (ج١ص:٢٩٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٢ص:٥٥٣): مِن طَرِيقِ حَشرَجِ بنِ نَبَاتَةَ، عَن سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ، عَن سَفِينَةَ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وفي سنده**: حشرج بن نباتة الكوفي، وهو منكر الحديث. **قال العقيلي**: لم يتابع عليه؛ لأن عمر، وَعَلِيًّا، قَالَا: لَم يَستَخلِف النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .انتهى

◉ **وقال الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "البداية والنهاية" (ج٤ص:٥٣٩): وهذا الحديث بهذا السياق غَرِيبٌ جدًّا.انتهى

١٤٦٨- حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ بَشَّارٍ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو طَلحَةَ: ابنُ بِنتِ سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ، [قَالَ](١) : سَمِعتُ جَدِّي، أَبَا أُمِّي، سَعِيدَ بنَ جُمهَانَ، [يَقُولُ](٢) : سَمِعتُ سَفِينَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «الخِلَافَةُ بَعدِي ثَلَاثُونَ سَنَةً، فَمَا بَعدَ ذَلِكَ مُلكٌ»، أَو قَالَ: «مُلُوكٌ». شَكَّ أَبُو طَلحَةَ(٣) .

---

(١) في الأصل: (بن ابنت سعيد بن جهمان)، وهو تحريف، وليس فيه: (قال).

(٢) في الأصل: (جهمان)، وهو تحريف، وليس فيه: (يقول).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج٣برقم:٦٤٧): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، به.

◉ وفي سنده: إبراهيم بن عبدالله بن بَشَّار الواسطي، روي عنه جمع، **وترجمه الخطيب** رَحِمَهُ اللهُ في "التاريخ" (ج٦ص:١٢٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مستور.

◉ **وفيه أيضًا**: أبو طلحة ابنُ بنت سعيد بن جُمهان، واسمه: يحيى بن طلحة أبو طلحة البصري، المرادي، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (ج٩ص:١٦٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد رَوَى عنه جمعٌ، فهو مجهول الحال؛ لكنه قد توبع عليه فيما تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وَأَخرَجَهُ أَبُو جَعفَرٍ الطَّحَاوِيُّ فِي** "مُشكِلِ الآثَارِ" (ج٨ص:٤١٥)، **ثُمَّ قَالَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**:

◉ فَدَلَّ هَذَا الحَدِيثُ: عَلَى أَنَّ سِنِيَّ خِلَافَةِ النُّبُوَّةِ فِي هَذِهِ: (الثَّلَاثُونَ السَّنَةَ)، الَّتِي قَد دَخَلَت فِيهَا مُدَدُ خِلَافَةِ أَبِي بَكرٍ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عُمَرَ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عُثمَانَ، وَمُدَدُ خِلَافَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُم.

◉ **وَأَنَّ مَا فِي الحَدِيثَينِ الأَوَّلَينِ**، مِمَا فِيهِ ذِكرُ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، بِمَا ذُكِرُوا بِهِ فِيهِمَا، لَا يُذكَرُ عَلِيٌّ فِي ذَلِكَ مَعَهُم؛ إِنَّمَا كَانَ؛ لِأَنَّ مَا فِيهَا كَانَ فِي أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ خَاصَّةً، كَمَا قَد رُوِيَ سِوَى ذَلِكَ فِي أَبِي بَكرٍ، مِمَا لَا ذِكرَ لِعُمَرَ فِيهِ ، وَفِي عُمَرَ، مِمَا لَا ذِكرَ لِأَبِي بَكرٍ، وَلَا لِعُثمَانَ فِيهِ، وَفِي عُثمَانَ مِمَا لَا ذِكرَ لِأَبِي بَكرٍ، وَلِعُمَرَ فِيهِ، فَمِثلُ ذَلِكَ أَيضًا: عَلِيٌّ فِي هَذَا المَعنَى، قَد رُوِيَ فِيهِ مَا لَا ذِكرَ لِأَبِي بَكرٍ، وَلَا لِعُمَرَ، وَلَا لِعُثمَانَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُم رِضوَانُ اللهِ عَلَيهِم، أَهلُ السَّوَابِقِ، وَأَهلُ الفَضَائِلِ، وَيَتَبَايَنُونَ فِي فَضَائِلِهِم، وَيَتَفَاضَلُونَ فِيهَا؛ كَأَنبِيَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي نُبُوَّتِهِمُ الَّتِي قَد جَمَعَتهُم، ثُمَّ أَخبَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ بِمَا أَخبَرَ بِهِ فِيهِم مِن قَولِهِ: ﴿وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ

سُئِلَ عن عذاب القبر وفتنة القبر؟.

١٤٦٩- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن شُعبَةَ، حَدَّثَنِي عَونُ بنُ أَبِي جُحَيفَةَ، عَن أَبِيهِ، عَنِ البَرَاءِ، عَن أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، خَرَجَ بَعدمَا غَرَبَت الشَّمسُ، فَسَمِعَ صَوتًا، فَقَالَ: «**يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا**»[(١)].

بَعْضٍ﴾، وَحَدِيثُ سَفِينَةَ الَّذِي ذَكَرنَا، حصَرَ خِلَافَةَ النُّبُوَّةِ بِمُدَّةٍ عَقَلنَا بِهَا؛ أَنَّ لَهَا أَهلاً إِلَى انقِضَائِهَا، وَهُوَ هَؤُلَاءِ الأَربَعَةُ رُضوَانُ اللهِ عَلَيهِم، وَاللهَ عَزَّوَجَلَّ نَسأَلُهُ التَّوفِيقَ.انتهى

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٣٨ص:٥٢٠)، والبخاري (برقم: ١٣٧٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٦٩): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به مثله.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:١٥٠٧): من طريق سلمة بن كهيل، عن عون، به مطولا.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي زَمَنِينَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَهلُ السُّنَّةِ يُؤمِنُونَ بِعَذَابِ القَبرِ، أَعَاذَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ مِن ذَلِكَ، قَالَ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا**﴾، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ: «**عَذَابُ القَبرِ**»، وَقَالَ: ﴿**سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ**﴾.

⊙ **وَقَالَ قَتَادَةُ فِي قَولِهِ** عَزَّوَجَلَّ: ﴿**سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ**﴾، قَالَ: يَعنِي: عَذَابَ الدُّنيَا، وَعَذَابَ القَبرِ، ﴿**ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ**﴾، يَعنِي: عَذَابَ جَهَنَّمَ.

⊙ **وَقَالَ عَبدُالمَلِكِ بنُ حَبِيبٍ الأَندَلُسِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَفِتنَةُ القَبرِ وَعَذَابُهُ عِندَ أَهلِ السُّنَّةِ وَالإِيمَانِ بِاللهِ قَوِيٌّ، لَيسَ عِندَهُم فِيهِ شَكٌّ، وَمَن كَذَّبَ بِذَلِكَ، فَهُوَ مِن أَهلِ التَّكذِيبِ بِاللهِ، وَإِنَّمَا يُكَذِّبُ بِهِ: الزَّنَادِقَةُ، الَّذِينَ لَا يُؤمِنُونَ بِالبَعثِ، وَقَد اطَّلَعَ مِن كَلَامِهِم طَرَفٌ، رَأَيتُهُ دَبَّ فِي النَّاسِ، خِفتُ عَلَيهِم مِنَ الضَّلَالِ

فِي دِينِهِم وَإِيمَانِهِم، فَاحذَرُوهُم، فَهُم اَلَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ اَلأَروَاحَ تَمُوتُ بِمَوتِ اَلأَجسَادِ؛ إِرَادَةَ اَلتَّكذِيبِ بِعَذَابِ اَلقَبرِ، وَبِمَا بَعدَهُ.انتهى بتصرف من «أُصُول السُّنَّة» (ص:١٠٠-١٠٣) بتحقيقي.

◉ **وَقَالَ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَينِ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: مَا أَسوَأَ حَالَ مَن كَذَّبَ بِهَذِهِ الأَحَادِيثِ، لَقَد ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيدًا، وَخَسِرَ خُسرَانًا مُبِينًا.انتهى من «الشريعة» (ص:٣٨٠).

◉ **وَقَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ القُرطُبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: الإِيمَانُ بِعَذَابِ القَبرِ وَفِتنَتِهِ وَاجِبٌ، وَالتَّصدِيقُ بِهِ لَازِمٌ، حَسَبَ مَا أَخبَرَ بِهِ الصَّادِقُ، وَأَنَّ اللهَ تَعَالَى يُحيِي العَبدَ المُكَلَّفَ فِي قَبرِهِ، بِرَدِّ الحَيَاةِ إِلَيهِ، وَيَجعَلُهُ مِن العَقلِ فِي مِثلِ الوَصفِ الَّذِي عَاشَ عَلَيهِ؛ لِيَعقِلَ مَا يُسأَلُ عَنهُ، وَمَا يُجِيبُ بِهِ، وَيَفهَمَ مَا أَتَاهُ مِن رَبِّهِ، وَمَا أُعِدَّ لَهُ فِي قَبرِهِ، مِن كَرَامَةٍ أَو هَوَانٍ، وَبِهَذَا نَطَقَتِ الأَخبَارُ عَن النَّبِيِّ المُختَارِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، آنَاءَ اللَّيلِ وَأَطرَافَ النَّهَارِ، وَهَذَا مَذهَبُ أَهلِ السُّنَّةِ، وَالذَّي عَلَيهِ الجَمَاعَةُ مِن أَهلِ المِلَّةِ، وَلَم تَفهَم الصَّحَابَةُ، الَّذِينَ نَزَلَ القُرآنُ بِلِسَانِهِم وَلُغَتِهِم مِن نَبِيِّهِم عَلَيهِ السَّلَامُ، غَيرَ مَا ذَكَرنَا، وَكَذَلِكَ التَّابِعُونَ بَعدَهُم إِلَى هَلُمَّ جَرًّا.انتهى من «التذكرة» من (ص:١٣٧).

◉ وَقَالَ أَيضًا: أَنكَرَتِ المَلَاحِدَةُ مِمن تَمَذهَبَ مِن الإِسلَامِيِّينَ بِمَذهَبِ الفَلَاسِفَةِ عَذَابَ القَبرِ، وَأَنَّهُ لَيسَ لَهُ حَقِيقَةٌ، وَاحتَجُّوا بِأَن قَالُوا: إِنَّا نَكشِفُ القَبرَ، فَلَم نَجِد فِيهِ مَلَائِكَةً، عُميًا! صُمًّا! يَضرِبُونَ النَّاسَ بِفَطَاطِيسَ مِن حَدِيدٍ! وَلَا نَجِدُ فِيهِ حَيَّاتٍ! وَلَا ثَعَابِينَ! وَلَا نِيرَانًا! وَلَا تَنَانِينَ! وَكَذَلِكَ لَو كَشَفنَا عَنهُ فِي كُلِّ حَالَةٍ، لَوَجَدنَاهُ فِيهِ، لَم يَذهَب، وَلَم يَتَغَيَّر، وَكَيفَ يَصِحُّ إِقعَادُهُ، وَنَحنُ لَو وَضَعنَا الزِّئبَقَ بَينَ عَينَيهِ لَوَجَدنَاهُ بِحَالِهِ؟ فَكَيفَ يُجلَسُ، وَيُضرَبُ، وَلَا يَتَفَرَّقُ ذَلِكَ؟ وَكَيفَ يَصِحُّ إِقعَادُهُ؟ وَمَا ذَكَرتُمُوهُ مِن الفُسحَةِ؟ وَنَحنُ نَفتَحُ القَبرَ، فَنَجِدُ لَحدَهُ ضَيِّقًا، وَنَجِدُ مَسَاحَتَهُ عَلَى حَدِّ مَا حَفَرنَاهَا، لَم يَتَغَيَّر عَلَينَا، فَكَيفَ يَسَعُهُ، وَيَسَعُ المَلَائِكَةَ السَّائِلِينَ لَهُ؟ وَإِنَّمَا ذَلِكَ كُلُّهُ إِشَارَةٌ إِلَى حَالَاتٍ تَرِدُ عَلَى الرُّوحِ مِن العَذَابِ الرُّوحَانِيِّ، وَأَنَّهَا لَا حَقَائِقَ لَهَا عَلَى مَوضُوعِ اللُّغَةِ؟!.

◉ وَالجَوَابُ: أَنَّا نُؤمِنُ بِمَا ذَكَرنَاهُ وَللهِ أَن يَفعَلَ مَا يَشَاءُ مِن عِقَابٍ وَنَعِيمٍ، وَيَصرِفَ أَبصَارَنَا عَن جَمِيعِ ذَلِكَ؛ بَل يُغَيِّبُهُ عَنَّا، فَلَا يَبعُدُ فِي قُدرَةِ اللهِ تَعَالَى فِعلُ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي قُدرَةِ اللهِ تَعَالَى فِعلُ ذَلِكَ كُلِّهِ؛ إِذ هُوَ القَادِرُ عَلَى كُلِّ مُمكِنٍ جَائِزٍ، فَإِنَّا لَو شِئنَا لَأَزَلنَا الزِّئبَقَ عَن عَينَيهِ، ثُمَّ نُضجِعُهُ وَنَرُدُّ الزِّئبَقَ، وَكَذَلِكَ يُمكِنُنَا أَن نُعَمِّقَ القَبرَ وَنُوَسِّعَهُ حَتَّى يَقُومَ فِيهِ قِيَامًا، فَضلًا عَن القُعُودِ، وَكَذَلِكَ

يُمكِنُنَا أَن نُوَسِّعَ القَبرَ مَائَتَي ذِرَاعٍ، فَضلاً عَن سَبعِينَ ذِراعًا، والرَّبُّ سُبحَانَهُ أَبسَطُ مِنَّا قُدرَةً، وَأَقوَى مِنَّا قُوَّةً، وَأَسرَعُ فِعلاً، وَأَحصَى مِنَّا حِسَابًا: ﴿إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٨٢﴾، وَلَا رَبَّ لِمَن يَدَّعِي الإِسلَامَ، إِلَّا مَن هَذِهِ صِفَتُهُ، فَإِذَا كَشَفنَا نَحنُ عَن ذَلِكَ، رَدَّ اللهُ سُبحَانَهُ الأَمرَ عَلَى مَا كَانَ، نَعَم؛ لَو كَانَ المَيتُ بَينَنَا مَوضُوعًا، فَلَا يَمتَنِعُ أَن يَأتِيَهُ المَلَكَانِ، وَيَسأَلَاهُ مِن غَيرِ أَن يَشعُرَ الحَاضِرُونَ بِهِمَا، وَيُجِيبُهُمَا مِن غَيرِ أَن يَسمَعَ الحَاضِرُونَ جَوَابَهُمَا، وَمِثَالُ ذَلِكَ: نَائِمَانِ بَينَنَا، أَحَدُهُمَا يُنَعَّمُ، وَالآخَرُ يُعَذَّبُ، وَلَا يَشعُرُ بِذَلِكَ أَحَدٌ مِمن حَولَهُمَا مِنَ المُنتَبِهِينَ، ثُمَّ إِذَا استَيقَظَا، أَخبَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا عَمَّا كَانَ فِيهِ... إِلَى أَن قَالَ.

⦿ وَبِالجُملَةِ: فَأَحوَالُ المَقَابِرِ وَأَهلِهَا، عَلَى خِلَافِ عَادَاتِ أَهلِ الدُّنيَا فِي حَيَاتِهِم، فَلَيسَ تَنقَاسُ أَحوَالُ الآخِرَةِ عَلَى أَحوَالِ الدُّنيَا، وَهَذَا مِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ، وَلَولَا خَبَرُ الصَّادِقِ بِذَلِكَ، لَم نَعرِف شَيئًا مِمَّا هُنَالِكَ.

⦿ **فَإِن قَالُوا**: كُلُّ حَدِيثٍ يُخَالِفُ مُقتَضَى المَعقُولِ، يُقطَعُ بِتَخطِئَةِ نَاقِلِهِ، وَنَحنُ نَرَى المَصلُوبَ عَلَى صَلبِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً، وَهُوَ لَا يُسأَلُ، وَلَا يُحيَا، وَكَذَلِكَ يُشَاهَدُ المَيِّتُ عَلَى سَرِيرِهِ، وَهُوَ لَا يُجِيبُ سَائِلاً، وَلَا يَتَحَرَّكُ، وَمَن افتَرَسَهُ السِّبَاعُ، وَنَهَشَهُ الطُّيُورُ، وَتَفَرَّقَت أَجزَاؤُهُ فِي أَجوَافِ الطَّيرِ، وَبُطُونِ الحِيتَانِ، وَحَوَاصِلِ الطُّيُورِ، وَأَقَاصِي التُّخُومِ، وَمَدَارِجِ الرِّيَاحِ، فَكَيفَ تَجتَمِعُ أَجزَاؤُهُ؟ أَم كَيفَ تَتَأَلَّفُ أَعضَاؤُهُ؟ وَكَيفَ تُتَصَوَّرُ مُسَاءَلَةُ المَلَكَينِ لِمَن هَذَا وَصفُهُ؟ أَم كَيفَ يَصِيرُ القَبرُ عَلَى مَن هَذَا حَالُهُ رَوضَةً مِن رِيَاضِ الجَنَّةِ، أَو حُفرَةً مِن حُفَرِ النَّارِ؟.

⦿ وَالجَوَابُ عَن هَذَا مِن وُجُوهٍ أَربَعَةٍ:

⦿ أَحَدُهَا: أَنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِهَذَا، هُم الَّذِينَ جَاءُوا بِالصَّلَوَاتِ الخَمسِ، وَلَيسَ لَنَا طَرِيقٌ إِلَّا مَا نَقَلُوهُ لَنَا مِن ذَلِكَ.

⦿ الثَّانِي: **مَا ذَكَرَهُ القَاضِي لِسَانُ الأُمَّةِ، وَهُوَ**: أَنَّ المَدفُونِينَ فِي القُبُورِ يُسأَلُونَ، وَالَّذِينَ بَقُوا عَلَى وَجهِ الأَرضِ، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَحجُبُ المُكَلَّفِينَ عَمَّا يَجرِي عَلَيهِم، كَمَا حَجَبَهُم عَن رُؤيَةِ المَلَائِكَةِ، مَعَ رُؤيَةِ الأَنبِيَاءِ عَلَيهِمُ السَّلَامُ لَهُم، وَمَن أَنكَرَ ذَلِكَ، فَليُنكِر نُزُولَ جِبرَائِيلَ عَلَيهِ السَّلَامُ عَلَى الأَنبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، **وَقَد قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي** وَصفِ الشَّيَاطِينِ: ﴿**إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ**﴾[الأعراف:٢٧].

⊙ الثَّالِثِ: **قَالَ بَعضُ العُلَمَاءِ**: لَا يَبعُدُ أَن تُرَدَّ الحَيَاةُ إِلَى المَصلُوبِ، وَنَحنُ لَا نَشعُرُ بِهِ، كَمَا أَنَّا نَحسِبُ المُغمَى عَلَيهِ مَيِّتًا، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ السَّكتَةِ، وَنَدفِنُهُ عَلَى حُسبَانِ المَوتِ، وَمَن تَفَرَّقَت أَجزَاؤُهُ، فَلَا يَبعُدُ أَن يَخلُقَ اللهُ الحَيَاةَ فِي أَجزَائِهِ.

⊙ قُلتُ: وَيُعِيدُهُ كَمَا كَانَ، كَمَا فُعِلَ بِالرَّجُلِ الَّذِي أَمَرَ: «**إِذَا مَاتَ أَن يُحَرَّقَ، ثُمَّ يُسحَقَ، ثُمَّ يُذرَى حَتَّى تَنسِفَهُ الرِّيَاحُ...**». الحَدِيثَ. وَفِيهِ: «**فَأَمَرَ اللهُ البَرَّ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ، وَأَمَرَ البَحرَ، فَجَمَعَ مَا فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلتَ؟ قَالَ: خَشيَتُكَ**»، أَو قَالَ: «**مَخَافَتُكَ**». خَرَّجَهُ البُخَارِيُّ، وَمُسلِمٌ، وَفِي التَّنزِيلِ: ﴿**فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِ**﴾، الآيَةَ.انتهى المراد من "التذكرة" (ص:١٣٩).

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: المَسأَلَةُ الثَّامِنَةُ، وَهِيَ: قَولُ السَّائِلِ: مَا الحِكمَةُ فِي كَونِ عَذَابِ القَبرِ لَم يُذكَر فِي القُرآنِ، مَعَ شِدَّةِ الحَاجَةِ إِلَى مَعرِفَتِهِ، وَالإِيمَانِ بِهِ؛ لِيُحذَرَ وَيُتَّقَى؟

⊙ فَالجَوَابُ مِن وَجهَينِ: **مُجمَلٍ، وَمُفَصَّلٍ**:

⊙ **أَمَّا المُجمَلُ، فَهُوَ**: أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنزَلَ عَلَى رَسُولِهِ وَحيَينِ، وَأَوجَبَ عَلَى عِبَادِهِ الإِيمَانَ بِهِمَا، وَالعَمَلَ بِمَا فِيهِمَا، وَهُمَا: الكِتَابُ وَالحِكمَةُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿**وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ**﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّۦنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ**﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿**وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ**﴾، وَالكِتَابُ، هُوَ: القُرآنُ وَالحِكمَةُ، هِيَ: السُّنَّةُ، بِاتِّفَاقِ السَّلَفِ.

⊙ وَمَا أَخبَرَ بِهِ الرَّسُولُ عَنِ اللهِ، فَهُوَ فِي وُجُوبِ تَصدِيقِهِ، وَالإِيمَانِ بِهِ، كَمَا أَخبَرَ بِهِ الرَّبُّ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ، هَذَا أَصلٌ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ بَينَ أَهلِ الإِسلَامِ، لَا يُنكِرُهُ إِلَّا مَن لَيسَ مِنهُم، وَقَد قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنِّي أُوتِيتُ الكِتَابَ وَمِثلَهُ مَعَهُ**».

⊙ **وَأَمَّا الجَوَابُ المُفَصَّلُ، فَهُوَ**: أَنَّ نَعِيمَ البَرزَخِ وَعَذَابَهُ، مَذكُورٌ فِي القُرآنِ، فِي غَيرِ مَوضِعٍ، فَمِنهَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿**وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا أَنفُسَكُمُ ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾**﴾.

◉ وَهَذَا خِطَابٌ لَهُم عِندَ المَوتِ، وَقد أَخبَرَت المَلَائِكَةُ، وَهُمَ الصَّادِقُونَ؛ أَنَّهُم حِينَئِذٍ يُجزَونَ عَذَابَ الهُونِ، وَلَو تَأَخَّرَ عَنهُم ذَلِك إِلَى انقِضَاءِ الدُّنيَا؛ لَمَا صَحَّ أَن يُقَالَ لَهُم: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ﴾.

◉ وَمِنهَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓاْ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾﴾.

◉ فَذكَرَ عَذَابَ الدَّارَينِ ذِكرًا صَرِيحًا، لَا يحتَمِلُ غَيرَهُ.

◉ وَمِنهَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾﴾، وَهَذَا يحتَمِلُ أَن يُرَادَ بِهِ: عَذَابُهُم بِالقَتلِ وَغَيرِهِ، فِي الدُّنيَا، وَأَن يُرَادَ بِهِ: عَذَابُهُم فِي البَرزَخِ، وَهُوَ أَظهَرُ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنهُم مَاتَ وَلَم يُعَذَّب فِي الدُّنيَا.

◉ وَقد يُقَالُ، وَهُوَ أَظهَرُ: إِنَّ مَن مَاتَ مِنهُم عُذِّبَ فِي البَرزَخِ، وَمَن بَقِيَ مِنهُم، عُذِّبَ فِي الدُّنيَا بِالقَتلِ وَغَيرِهِ، فَهُوَ وَعِيدٌ بِعَذَابِهِم فِي الدُّنيَا وَفِي البَرزَخِ.

◉ وَمِنهَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾﴾.

◉ **وَقد احتَجَّ بِهَذِهِ الآيَةِ جَمَاعَةٌ، مِنهُم**: عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، عَلَى عَذَابِ القَبرِ.

◉ وَفِي الاحتِجَاجِ بِهَا شَيءٌ؛ لِأَنَّ هَذَا عَذَابٌ فِي الدُّنيَا، يَستَدعِي بِهِ رُجُوعَهُم عَن الكُفرِ، وَلَم يَكُن هَذَا مِمَّا يخفَى عَلَى حَبرِ الأُمَّةِ وَتُرجُمَانِ القُرآنِ؛ لَكِن مِن فِقهِهِ فِي القُرآنِ وَدِقَّةِ فَهمِهِ فِيهِ، فَهِمَ مِنهَا عَذَابَ القَبرِ، فَإِنَّهُ سُبحَانَهُ أَخبَرَ أَنَّ لَهُ فِيهِم عَذَابَينِ: أَدنَى، وَأَكبَرَ، فَأَخبَرَ أَنَّهُ يُذِيقُهُم بَعضَ الأَدنَى؛ لِيَرجِعُوا، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ بَقِيَ لَهُم مِن الأَدنَى بَقِيَّةٌ يُعذبُونَ بِهَا بَعدَ عَذَابِ الدُّنيَا؛ وَلِهَذَا قَالَ: ﴿مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ﴾، وَلم يَقُل: (وَلَنُذِيقَنَّهُم العَذَابَ الأَدنَى)، فَتَأَمَّلهُ.

◉ **وَهَذَا نَظِير قَولِ النَّبِي** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**فَيُفتَحُ لَهُ طَاقَةٌ إِلَى النَّارِ، فَيَأتِيهِ مِن حَرِّهَا وَسَمُومِهَا**»، وَلَم يَقُل: (فَيَأتِيهِ حَرُّهَا وَسَمُومُهَا)، فَإِنَّ الَّذِى وَصَلَ إِلَيهِ بَعضُ ذَلِكَ، وَبَقِيَ لَهُ أَكثَرُهُ، وَالَّذِى ذَاقَهُ أَعدَاءُ اللهِ فِي الدُّنيَا بَعضُ العَذَابِ، وَبَقِيَ لَهُم مَا هُوَ أَعظَمُ مِنهُ.

◉ وَمِنهَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ

١٤٧٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن شَقِيقٍ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: دَخلَت عَلَيهَا يَهُودِيَّةٌ، استَوهَبَتهَا طِيبًا[(١)]، فَوَهَبَت لَهَا عَائِشَةُ، فَقَالَت: أَجَارَكِ اللهُ مِن عَذَابِ القَبرِ! قَالَت: فَوَقَعَ فِي نَفسِي مِن ذَلِكَ، حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَت: فَذَكَرتُ ذَلِكَ لَهُ، قُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ إِنَّ لِلقَبرِ عَذَابًا؟! قَالَ: «**نَعَم إِنَّهُم لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم**[(٢)]**، عَذَابًا تَسمَعُهُ البَهَائِمُ**»[(٣)].

﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٧﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾﴾.

⦿ فَذَكَرَ هَاهُنَا: أَحكَامَ الأَروَاحِ عِندَ المَوتِ، وَذَكَرَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ: أَحكَامَهَا يَومَ المَعَادِ الأَكبَرِ، وَقَدَّمَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا تَقدِيمَ الغَايَةِ لِلعِنَايَةِ؛ إِذ هِيَ أَهَمُّ وَأَولَى بِالذِّكرِ، وَجَعَلَهُم عِندَ المَوتِ ثَلَاثَةَ أَقسَامٍ، كَمَا جَعَلَهُم فِي الآخِرَةِ ثَلَاثَةَ أَقسَامٍ.

⦿ وَمِنهَا: قَولُهُ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾﴾، **وَقَد اختَلَفَ السَّلَفُ**: مَتَى يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ؟.

⦿ فَقَالَت طَائِفَةٌ: يُقَالُ لَهَا عِندَ المَوتِ، وَظَاهِرُ اللَّفظِ مَعَ هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُ خِطَابٌ لِلنَّفسِ الَّتِي قَد تَجَرَّدَت عَنِ البَدَنِ، وَخَرَجَت مِنهُ، وَقَد فَسَّرَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، بِقَولِهِ فِي «**حَدِيثِ البَرَاءِ**»، وَغَيرِهِ: «**فَيُقَالُ لَهَا: أُخرُجِي رَاضِيَةً مَرضِيًّا عَنكِ**»؛ وَسَيَأتِي تَمَامُ تَقرِيرِ هَذَا، فِي "المَسأَلَةِ الَّتِي يُذكَرُ فِيهَا: مُستَقَرُّ الأَروَاحِ فِي البَرزَخِ"؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

⦿ **وَقَولُهُ تَعَالَى**: ﴿فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي﴾، مُطَابِقٌ لِقَولِهِ: «**اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعلَى**»، وَأَنتَ إِذَا تَأَمَّلتَ أَحَادِيثَ عَذَابِ القَبرِ وَنَعِيمِهِ، وَجَدتَهَا تَفصِيلًا وَتَفسِيرًا لِمَا دَلَّ عَلَيهِ القُرآنُ، وَبِاللهِ التَّوفِيقُ.انتهى من "كتاب الروح" (ج١ص:٢١٨-٢٢٢)[طبعة: دار عالم الفوائد].

(١) في (ق): (شيئًا).

(٢) في الأصل: (قال: إنهم ليعذبون في قبورهم).

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج٤٠ص:٢٠٩)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٥٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج٢برقم:٢٢٠٤)، وفي "الصغرى" (ج٤برقم:٢٠٦٦): من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به.

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم:٦٣٦٦)، **ومسلم** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج١برقم:٥٨٦): من طريق منصور، عن أبي وائل، به بمعناه.

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ الحَافِظُ شَمسُ الدِّينِ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: تَحتَ المَسأَلَةُ السَّادِسَةُ: **قَولُ السَّائِلِ**: (هَل عَذَابُ القَبرِ عَلَى النَّفسِ وَالبَدَنِ؟ أَو عَلَى النَّفسِ دُونَ البَدَنِ؟ أَو عَلَى البَدَنِ دُونَ النَّفسِ؟ وَهَل يُشَارِكُ البَدَنُ النَّفسَ فِي النَّعِيمِ وَالعَذَابِ، أَم لَا؟).

⊙ **وَقد سُئِلَ شَيخُ الإِسلَامِ عَن هَذِه** المَسأَلَةِ، وَنَحنُ نَذكُرُ لَفظَ جَوَابِهِ، فَقَالَ: بَل العَذَابُ وَالنَّعِيمُ عَلَى النَّفسِ وَالبَدَنِ جَمِيعًا، بِاتِّفَاقِ أَهلِ السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، تُنَعَّمُ النَّفسُ وَتُعَذَّبُ مُنفَرِدَةً عَن البَدَنِ، وَتُنَعَّمُ وَتُعَذَّبُ مُتَّصِلَةً بِالبَدنِ، وَالبَدَنُ مُتَّصِلٌ بِهَا، فَيَكُونُ النَّعِيمُ وَالعَذَابُ عَلَيهَا فِي هَذِهِ الحَالِ، مُجتَمِعَينِ، كَمَا تَكُونُ عَلَى الرُّوحِ مُنفَرِدَةً عَن البَدَنِ.

⊙ مَسأَلَةٌ: **وَهَل يَكُونُ العَذَابُ وَالنَّعِيمُ لِلبَدَنِ بِدُونِ الرُّوحِ؟** هَذَا فِيهِ قَولَانِ مَشهُورَانِ لِأَهلِ الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ، وَأَهلِ الكَلَامِ:

⊙ قَولُ مَن يَقُولُ: إِنَّ النَّعِيمَ وَالعَذَابَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الرُّوحِ؛ وَأَنَّ البَدَنَ لَا يُنعَّمُ، وَلَا يُعَذَّبُ؛ وَهَذَا تَقُولُهُ الفَلَاسِفَةُ، المُنكِرُونَ لِمَعَادِ الأَبدَانِ؛ وَهَؤُلَاءِ كُفَّارٌ بِإِجمَاعِ المُسلِمِينَ، وَيَقُولُهُ كَثِيرٌ مِن أَهلِ الكَلَامِ، مِن المُعتَزِلَةِ وَغَيرِهِم، الَّذِينَ يُقِرُّونَ بِمَعَادِ الأَبدَانِ؛ لَكِن يَقُولُونَ: لَا يَكُونُ ذَلِك فِي البَرزَخِ، وَإِنَّمَا يَكُونُ عِندَ القِيَامِ مِن القُبُورِ.

⊙ **قَالَ ابنُ القَيِّمِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لَكِنَّ هَؤُلَاءِ يُنكِرُونَ عَذَابَ البَدَنِ فِي البَرزَخِ فَقَط، وَيَقُولُونَ: إِنَّ الأَروَاحَ هِيَ المُنَعَّمَةُ، أَو المُعَذَّبَةُ فِي البَرزَخِ، فَإِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ، عُذِّبَت الرُّوحُ وَالبَدَنُ مَعًا، وَهَذَا القَولُ قَالَهُ طَوَائِفُ مِن المُسلِمِينَ مِن أَهلِ الكَلَامِ وَالحَدِيثِ وَغَيرِهِم؛ وَهُوَ اختِيَارُ ابنِ حَزمٍ، وَابنِ مُرَّةَ، فَهَذَا القَولُ لَيسَ مِن الأَقوَالِ الثَّلَاثَةِ الشَّاذَّةِ؛ بَل هُوَ مُضَافٌ إِلَى قَولِ مَن يَقُولُ بِعَذَابِ القَبرِ، وَيُقِرُّ بِالقِيَامَةِ، وَيُثبِتُ مَعَادَ الأَبدَانِ وَالأَروَاحِ، **وَلَكِنَ هَؤُلَاءِ لَهُم فِي عَذَابِ القَبرِ: ثَلَاثَةُ أَقوَالٍ:**

◉ أَحدُهَا: أَنَّهُ عَلَى الرُّوحِ فَقط.

◉ الثَّانِي: أَنَّهُ عَلَيهَا وَعَلَى البَدَنِ بِوَاسِطَتِهَا.

◉ الثَّالِثُ: أَنَّهُ عَلَى البَدَنِ فَقط، وَقد يُضَمُّ إِلَى ذَلِكَ: القَولُ الثَّانِي، وَهُوَ قَولُ مَن يُثبِتُ عَذابَ القَبرِ، وَيجعَلُ الرُّوحَ هِيَ الحَيَاةَ، وَيجعَلُ الشَّاذَّ قَولَ مُنكِرِ عَذابِ الأَبدَانِ مُطلَقًا، وَقولَ مَن يُنكِرُ عَذَابَ الرُّوحِ مُطلَقًا.

◉ **فَإِذَا جُعِلَتِ الأَقوَالُ الشَّاذَّةُ ثَلَاثَةً**، فَالقَولُ الثَّانِي الشَّاذُّ، قَولُ مَن يَقُولُ: إِنَّ الرُّوحَ بِمُفرَدِهَا لَا تُنَعَّمُ وَلَا تُعَذَّبُ، وَإِنَّمَا الرُّوحُ هِيَ الحَيَاةُ.

◉ وَهَذَا يَقُولُهُ طَوَائِفُ مِن أَهلِ الكَلَامِ، مِن المُعتَزِلَةِ، وَالأَشعَرِيَّةِ، كَالقَاضِي أَبِي بَكرٍ، وَغَيرِهِ، وَيُنكِرُونَ؛ أَنَّ الرُّوحَ تَبقَى بَعدَ فِرَاقِ البَدَنِ، وَهَذَا قَولٌ بَاطِلٌ، وَقَد خَالَفَهُ أَصحَابُهُ، أَبُو المَعَالِي الجُوَينِيُّ، وَغَيرُهُ؛ بَل قَد ثَبَتَ فِي الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَاتِّفَاقِ سَلَفِ الأُمَّةِ أَنَّ الرُّوحَ تَبقَى بَعدَ فِرَاقِ البَدَنِ، وَأَنَّهَا مُنَعَّمَةٌ، أَو مُعَذَّبَةٌ.

◉ **وَالفَلَاسِفَةُ الإِلَهِيُّونَ يُقِرُّونَ بِذَلِكَ**؛ لَكِن يُنكِرُونَ مَعَادَ الأَبدَانِ، وَهَؤُلَاءِ يُقِرُّونَ بِمَعَادِ الأَبدَانِ، لَكِن يُنكِرُونَ مَعَادَ الأَروَاحِ، وَنَعِيمَهَا وَعَذَابَهَا، بِدُونِ الأَبدَانِ، وَكِلَا القَولَينِ خَطَأٌ، وَضَلَالٌ؛ لَكِنَّ قَولَ الفَلَاسِفَةِ أَبعَدُ عَن أَقوَالِ أَهلِ الإِسلَامِ، وَإِن كَانَ قَد يُوَافِقُهُم عَلَيهِ مَن يَعتَقِدُ؛ أَنَّهُ مُتَمَسِّكٌ بِدِينِ الإِسلَامِ؛ بَل مَن يَظُنُّ؛ أَنَّهُ مِن أَهلِ المَعرِفَةِ، وَالتَّصَوُّفِ، وَالتَّحقِيقِ، وَالكَلَامِ.

◉ وَالقَولُ الثَّالِثُ الشَّاذُّ: قَولُ مَن يَقُولُ: إِنَّ البَرزَخَ لَيسَ فِيهِ نَعِيمٌ وَلَا عَذَابٌ؛ بَل لَا يَكُونُ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ الكُبرَى، كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ مَن يَقُولُهُ مِن المُعتَزِلَةِ، وَنَحوِهِم، مِمَّن يُنكِرُ عَذَابَ القَبرِ، وَنَعِيمَهُ بِنَاءً عَلَى أَنَّ الرُّوحَ لَا تَبقَى بَعدَ فِرَاقِ البَدَنِ، وَأَن البَدَنَ لَا يُنَعَّمُ وَلَا يُعَذَّبُ.

◉ **فَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الطَّوَائِفِ ضُلَّالٌ فِي أَمرِ البَرزَخِ**؛ لَكِنَّهُم خَيرٌ مِن الفَلَاسِفَةِ، فَإِنَّهُم مُقِرُّونَ بِالقِيَامَةِ الكُبرَى.

◉ فَإِذَا عَرَفتَ هَذِهِ الأَقوَالَ البَاطِلَةَ، فَلتَعلَم أَنَّ مَذهَبَ سَلَفِ الأُمَّةِ وَأَئِمَّتِهَا: أَنَّ المَيِّتَ إِذَا مَاتَ يَكُونُ فِي نَعِيمٍ أَو عَذَابٍ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَحصُلُ لِرُوحِهِ وَبَدَنِهِ، وَأَنَّ الرُّوحَ تَبقَى بَعدَ مُفَارَقَةِ البَدَنِ، مُنَعَّمَةً، أَو مُعَذَّبَةً، وَأَنَّهَا تَتَّصِلُ بِالبَدَنِ أَحيَانًا، وَيَحصُلُ لَهُ مَعَهَا النَّعِيمُ أَو العَذَابُ، ثُمَّ إِذَا كَانَ يَومُ القِيَامَةِ الكُبرَى، أُعِيدَت الأَروَاحُ إِلَى الأَجسَادِ، وَقَامُوا مِن قُبُورِهِم لِرَبِّ العَالَمِينَ، وَمَعَادُ الأَبدَانِ

١٤٧١- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حَدَّثَنَا قُدَامَةُ بنُ عَبدِاللهِ العَامِرِيُّ، عَن جَسرَةَ، قَالَت: حَدَّثَتنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، قَالَت: دَخَلَت عَلَيَّ امرَأَةٌ مِن اليَهُودِ، فَقَالَت: إِنَّ عَذَابَ القَبرِ مِن البَولِ! فَقُلتُ: كَذَبتِ، فَقَالَت: بَلَى؛ إِنَّا لَنَقرِضُ مِنهُ الثَّوبَ وَالجِلدَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَقَد ارتَفَعَت أَصوَاتُنَا، فَقَالَ: «**مَا هَذِهِ؟**»، فَأَخبَرتُهُ بِمَا قَالَت[1]؛ فَقَالَ: «**صَدَقَت**»[2]، فَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مِن يَومَئِذٍ، إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ رَبَّ جِبرَايِلَ، وَمِيكَائِيلَ**[3]، **وَإِسرَافِيلَ، أَعِذنِي مِن حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبرِ**»[4].

١٤٧٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، أَخبَرَنَا شُعَيبٌ، عَن الزُّهرِيِّ، حَدَّثَنِي عُروَةُ بنُ الزُّبَيرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا زَوجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

مُتَّفَقٌ عَلَيهِ بَينَ المُسلِمِينَ وَاليَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَهَذَا كُلُّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيهِ عِندَ عُلَمَاءِ الحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ.انتهى من "كتاب الروح" (ج١ص:١٤٦-١٤٩). و"مجموع الفتاوى" (ج٤ص:٢٨٢-٢٨٤).

(١) في الأصل: (بها قالت).

(٢) في (ق): (قال: صدقت).

(٣) في الأصل: (مكاييل).

(٤) هذا حديث ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٤٠ص:٣٨٠)، وابن أبي شيبه في "المصنف" (ج١برقم:١٣١٦)، والنسائي في "الكبرى" (ج٢برقم:١٢٦٩)، وفي (ج٩برقم:٩٨٨٩): من طريق يعلى بن عبيد، به.

⊙ وفي سنده: قدامة بن عبدالله العَامِري، وهو مجهول الحال.

⊙ **وأخرجه الإمام النسائي في** "الكبرى" (ج٧برقم:٧٩٠٥)، وفي "الصغرى" (ج٨برقم:٥٥٢٩): من طريق سفيان الثوري، عن أبي حسان، عن جسرة، به مختصرًا.

⊙ وأبو حسان، هو: أفلت، ويقال: فُليت بن خليفة العَامِري، ويقال: الذهلي، ويقال: الهذلي، وهو صدوق، و(جسرة بنت دجاجة)، مجهوله، **وقال الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**: عندها عجائب.

قَالَت: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [١]، وَعِندِي امرَأَةٌ مِن اليَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ لِي: شَعَرتِ؛ أَنَّكُم تُفتَنُونَ فِي القُبُورِ؟ فَارتَاعَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: «**إِنَّمَا يُفتَنُ اليَهُودُ**»، قَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَلَبِثنَا لَيَالِيَ [٢]، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [٣]: «**هَل شَعَرتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ [٤]؛ أَنَّكُم تُفتَنُونَ فِي القُبُورِ؟**»، قَالَت عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: فَسَمِعتُ [٥] رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعدَ ذَلِكَ، يَستَعِيذُ مِن عَذَابِ القَبرِ [٦].

١٤٧٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا [شُعبَةُ، عَن] [٧] سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ [٨]، عَن نَافِعٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ لِلقَبرِ ضَغطَةً، وَلَو كَانَ أَحَدٌ نَاجِيًا مِنهَا، نَجَا مِنهَا سَعدُ بنُ مُعَاذٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» [٩][١٠].

---

(١) في الأصل، و(ق): (دخل النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وسقط (عليَّ)، وألحقها في هامش (ق).

(٢) في الأصل: (ليالِيًا).

(٣) في (ق): (ثم قال رسول الله صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٤) في (ق): (أنه يوحي إلي).

(٥) في (ق): (سمعت).

(٦) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤١ص:١٢٩)، **وأبو القاسم الطبراني في** «مسند الشاميين» (ج٤برقم:٣٠٨٨): من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع البهراني.

⦿ وأخرجه الإمام النسائي في «الكبرى» (ج٢برقم:١٨٦٢)، وفي «الصغرى» (ج٣برقم:١٤٦٦): من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، به.

⦿ **وأخرجه مسلم** (ج١برقم:٥٨٤): من طريق يُونُس بن يزيد، عن ابن شهاب، به نحوه.

(٧) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والمثبت من «المسند».

(٨) في الأصل: (سعيد بن إبراهيم)، وهو تحريف.

(٩) في (ق): (ولو كان أحدنا نجا منها لنجا سعد بن معاذ).

(١٠) هذا حديث صحيح، وفي سنده عن شعبة خلاف.

أخرجه الإمام أحمد (ج٤٠ص:٣٢٧)، وفي "الفضائل" (ج٢برقم:١٥٠١): من طريق يحي بن سعيد القطان.

⦿ وأخرجه إسحاق بن راهويه (ج٢برقم:١١١٤)، **والطحاوي في** "مشكل الآثار" (ج١برقم:٢٧٣): من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، به مثله.

⦿ **وفي سنده انقطاع**، بين نافع مولى ابن عمر، وبين أُمِّ المؤمنين عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، **قاله ابن أبي حاتم**، كما في "جامع التحصيل".

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٤١ص:٢٠٣-٢٠٤): مِن طَرِيقِ **مُحَمَّدِ بنِ جَعفَرٍ**، عَن شُعبَة، عَن سَعدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عَن نَافِعٍ، عَن إِنسَانٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا؛ **أَنَّهَا قَالَت ... فَذَكَرَهُ.**

⦿ وفي سنده: **إِنسَانٌ، ولم يتبين لي من هو.**

⦿ **وأخرجه الطبري في** "تهذيب الآثار" (ج٢برقم:٨٩٧): من طريق آدم بن أبي إياس؛

⦿ وأخرجه علي بن الجعد (برقم:١٥٤٨)؛

⦿ **وأخرجه الطحاوي في** "مشكل الآثار" (ج١برقم:٢٧٤): من طريق عبدالرحمن بن زياد؛

⦿ وأخرجه في (ج١برقم:٢٧٥): من طريق يحي بن أبي بكير الكرماني؛

⦿ **وأخرجه البيهقي في** "إثبات عذاب القبر" (برقم:١٠٧): من طريق أبي عائشة؛

⦿ وأخرجه ابن حبان (ج٧برقم:٣١١٢): من طريق عبدالملك بن الصباح؛

⦿ **وأخرجه البيهقي في** "الشُّعب" (ج١برقم:٣٩٢): من طريق هاشم بن القاسم: كلهم، عن شعبه، عن سعد بن إبراهيم، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، امرأة عبدالله بن عمر، عن عائشة، به.

⦿ ورجح الدارقطني في "العلل" (ج١٤ص:٤٤٢) هذه الطريق.

⦿ **قُلتُ**: وصفية بنت أبي عبيد الثقفية زوج عبدالله بن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قيل: **لها إدراكٌ**، وأنكره الدراقطني. **وقال العجلي**: مدنية تابعية، ثقة. **وذكرها ابن حبان في** "الثقات" وَرَوَى لها البخاري تعليقًا، وروى لها مسلم.

⦿ **قُلتُ**: يكفي أنها زوجة عبدالله بن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، ومع ذلك:

⦿ فله شاهد صحيح: **من حديث عبدالله بن عمر** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

١٤٧٤ ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١] **: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَن أَبِيهِ، عَن عَائِشَةَ** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهَا**؛ أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ**، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ النَّارِ، وَفِتنَةِ النَّارِ، وَفِتنَةِ القَبرِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَشَرِّ فِتنَةِ الغِنَى، وَشَرِّ فِتنَةِ الفَقرِ، وَشَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ اغسِل خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّ قَلبِي مِن الخَطَايَا، كَمَا يُنَقَّى الثَّوبُ الأَبيَضُ مِن الدَّنَسِ، وَبَاعِد بَينِي وَبَينَ خَطَايَايَ، كَمَا بَاعَدتَ بَينَ المَشرِقِ وَالمَغرِبِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالمَغرَمِ، وَالمَأثَمِ»**[٢][٣].

⊙ **أخرجه ابن سعد في** "الطبقات" (ج٣ص:٤٣٠)، والنسائي (ج٤برقم:٢٠٥١)، وفي "الكبرى" (ج٢برقم:٢١٩٣)، وأبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٦برقم:٥٣٣٣) والبزار، "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢٦٩٩): من طرق، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، مرفوعًا.

⊙ **قَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا إِسنَادٌ جَيِّدٌ.انتهى

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج١٢برقم:٥٧٤٧): من طريق مسكين بن عبدالله بن عبدالرحمن بن يزيد بن الخطاب، عن نافع، به نحوه.

⊙ **وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في** "المصنف" (ج٢٠برقم:٣٧٩٥٥)، وابن سعد في "الطبقات" (ج٣ص:٢٣٣)، والبزار، "كشف الأستار" (ج٣برقم:٢٦٩٧): من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد، عن ابن عمر، به نحوه.

⊙ وسماع محمد بن فضيل من عطاء بعد الاختلاط؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه الطبراني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "الكبير" (ج١٠برقم:١٤٩٦): من حديث ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا.

(١) في الأصل: (رحمـــه)، وليست في (ق).

(٢) في الأصل: (والهرم والمأثم)، وفي (ق): (والهرم والمغرم)، والتصويب من "المسند".

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٤٧٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن بُدَيلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ شَقِيقٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ** بِاللهِ مِن: عَذَابِ القَبرِ، وَمِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ(١).

١٤٧٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ، عَن مُحَمَّدِ بنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُم، فَلْيَستَعِذ بِاللهِ مِن أَربَعٍ، يَقُولُ**: اللَّهُمَّ؛ **إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَشَرِّ فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَشَرِّ فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ**»(٢).

١٤٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَوزَاعِيُّ، عَن يَحيَى بنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ... **مِثلَهُ**(٣).

١٤٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ مَهدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، عَن مُحَمَّدٍ، يَعنِي: ابنَ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **يَقُولُ**: سَمِعتُ

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٤٢ص:٤٧٦-٤٧٧)، وإسحاق بن راهويه (ج٢برقم:٧٩٠)، **والبخاري** (برقم:٦٣٧٥)، **ومسلم** (ج٤ ص:٢٠٧٩ برقم:٥٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، به نحوه.

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٥ص:٥٣١): من طريق حجاج بن محمد المصيصي، به مثله.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٣ص:٣٤٤)، **ومسلم** (ج١ص:٤١٣برقم:١٣٣): من طريق محمد بن جعفر، عن شعبه بن الحجاج، به نحوه.

(٢) **أخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ (ج١برقم:٥٨٨/١٣٠): من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، به.

(٣) أخرجه الإمام البخاري (برقم:١٣٧٧)، **ومسلم** (ج١ص:٤١٣برقم:١٣١): من طريق هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، به.

أَبَا القَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ، وَمِن عَذَابِ القَبرِ، وَمِن شَرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ(١).

١٤٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن السُّدِّيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، (قَالَ سُفيَانُ: يَرفَعُهُ)، قَالَ: **«إِنَّ المَيِّتَ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم إِذَا وَلَّو مُدبِرِينَ»(٢).**

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٦ص:٩٥): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

◉ **وأخرجه الإمام البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الأدب المفرد" (برقم:٦٧٤): من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، به نحوه.

(٢) هذا حديث حسن، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٥ص:٤٦٣)، **وإسحاق بن راهويه** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٢٩٦)، وأبو بكر ابن أبي شيبه في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٧٥)، وأبو بكر البزار "كشف الأستار" (ج١برقم:٨٧٣)، **وابن أبي داود في** "كتاب البعث" (برقم:٦)، **وابن جرير في** "تهذيب الآثار" (ج٢برقم:٧٣٠)، وابن حبان (ج٧برقم:٣١١٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٧ص:١١٣)، **وأبو جعفر الطحاوي في** "معاني الآثار" (ج١برقم:٢٩١١): من طريق وكيع بن الجراح، به مثله.

◉ وفي سنده: عبدالرحمن بن أبي كريمة السدي، وهو مجهول.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥١٥): من حديث عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بنحوه.

◉ وله شاهد: **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٩٠): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٤٨٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **حَدَّثَنَا هُشَيمٌ**، عَن يَحيَى بنِ سَعِيدٍ، عَن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ(١)، قَالَ: لَقَد رَأَيتُ أَبَا هُرَيرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يَقُومُ عَلَى المَنفُوسِ(٢)، الَّذِي لَم يَعمَل ذَنبًا قَطُّ(٣)، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ قِهِ عَذَابَ القَبرِ(٤).

١٤٨١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ(٥)، عَن حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا مِن

---

(١) في الأصل: (عن يحيى بن المسيب)، وسقط: (بن سعيد، عن سعيد).

(٢) في الأصل: (قال: سمعت أبا هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول على المنفوس).

(٣) في (ق): (الذي إن عمل ذنبًا قط).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الإمام مالك بن أنس رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** "الموطإ" (برقم:١٨/٥٤٧، ١٠١٧).

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في "المصنف" (ج٧برقم:١١٧٠٨): من طريق عبدة بن سليمان؛

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج٣برقم:٦٦١٠)، ومن طريقه: أبو بكر ابن المنذر في "الأوسط" (ج٥برقم:٣٠٧٤): من طريق سفيان الثوري؛

⊙ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٥١): من طريق أبي معاوية الضرير؛

⊙ **وأخرجه البيهقي في** "الكبرى" (ج٤ص:١٤-١٥)، والطحاوي في "معاني لآثار" (ج١برقم:٢٩٠٦): من طريق شعبة بن الحجاج؛

⊙ وأخرجه الإمام اللالكائي (ج٣برقم:١٨٣١) بتحقيقي: من طريق حماد بن زيد: كلهم، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، به نحوه.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: عنعنة هشيم بن بشير الأزدي؛ لكنه في المتابعات.

(٥) في الأصل: (حدثني أبو يحيى عن سعيد).

قَبرٍ، فَقَالَ: «**مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا القَبرِ؟**»، قَالُوا: مَاتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «**لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ لَدَعَوتُ** عَزَّوَجَلَّ **اللهَ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ**»(١).

١٤٨٢ - حدثِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، قَالَ: سَمِعَ قَاسِمٌ الرَّحَّالُ أَنَسًا، يَقُولُ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبًا لِبَنِي النَّجَّارِ؛ كَأَنَّهُ يَقضِي حَاجَةً، فَخَرَجَ إِلَينَا مَذعُورًا، أَو فَزِعًا، وَقَالَ: «**لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ لَسَأَلتُ اللهَ** عَزَّوَجَلَّ **أَن يُسمِعَكُم مِن عَذَابِ أَهلِ القُبُورِ مَا أَسمَعَنِي**»(٢).

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:١٧٦)، ومن طريقه: **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٤٨٥).

◉ وأخرجه أبو يعلى الموصلي (ج٦برقم:٣٧٢٧): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

◉ **وأخرجه الإمام مسلم** (ج٤برقم:٢٨٦٨): من حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس، به مختصرًا.

◉ وله شاهد: من حديث زيد بن ثابت رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **أخرجه مسلم** (ج٤برقم:٢٨٦٧/٦٧).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج١٩ص:١٤٧-١٤٨)، والحميدي (ج٢برقم:١٢٢١)، وأبو يعلى (ج٦ص:٣٦٩٣)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج٢برقم:٩٠٤)، **وأبو سعيد بن الأعرابي في** "المعجم" (ج١برقم:٣٣)، وأبو بكر بن أبي داود في البعث" (برقم:١٤): من طريق سفيان بن عيينة، به.

◉ فَائِدَةٌ: **قَالَ سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنَا قَاسِمٌ الرَّحَّالُ سَنَةَ عِشرِينَ وَمِائَةٍ، وَأَنَا يَومَئِذٍ ابنُ ثَلَاثَ عَشرَةَ سَنَةً وَأَربَعَةَ أَشهُرٍ وَنِصف.

◉ **قُلتُ**: (قاسمٌ الرَّحَّالُ)، هو: ابن يزيد أبو مالك، **ذكره الحسيني في** "الإكمال" (ج٢ص:٢٧)، وفي "تعجيل المنفعة" **للحافظ**، وتحرف عنده إلى (قاسم بن مرثد)، وثقه ابن معين، **وقال ابن حبان في** "الثقات": رُبَّمَا أَخطَأَ.انتهى

١٤٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ ابنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ، وَالجُبنِ، وَالهَرَمِ، وَالبُخلِ، وَعَذَابِ القَبرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ**»[(١)(٢)].

١/١٤٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، [قَالَ]: حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ؛ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجزِ وَالكَسَلِ، وَالهَرَمِ وَالبُخلِ، [وَالجُبنِ]، وَأَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ**»، وَقَد ذَكَرَ: «**فِتنَةِ المَحيَا وَالمَمَاتِ**»[(٣)(٤)].

---

(١) جاء هذا الحديث في (ق)، بعد حديث: (رقم:١٤٨٥).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:١٦٦)، والإمام مسلم (ج٤برقم:٢٧٠٦/٥٠): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابنِ عُلَيَّة، به.

⦿ وأخرجه البخاري (برقم:٢٨٢٣، ٦٣٦٧)، **وأبو داود السجستاني** (برقم:١٥٤٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٧٨٣٨)، ، **وأبو يعلى الموصلي** (ج٧برقم:٤٠٥٩): من طريق سليمان بن طرخان التيمي، به نحوه.

(٣) في (ق): («**وَأَعُوذُ بِكَ** ...»، فَذَكَرَ: «**فِتنَةَ المَحيَا وَالمَمَاتِ**»).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:٢٠٨)، وأبو حفص الدوري في "جزء قراءات النبي" (برقم:٣٢): من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

٢/١٤٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَ بنُ سَعِيدٍ، [عَن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] (١)، [كَانَ يَقُولُ: [«اللَّهُمَّ] إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالبُخلِ وَعَذَابِ القَبرِ»] (٢)(٣).

١٤٨٥- [حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي عَدِيٍّ] (٤)، عَن حُمَيدٍ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِطًا مِن حِيطَانِ المَدِينَةِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا مِن قَبرٍ، فَسَأَلَ عَنهُ: «مَتَى دُفِنَ هَذَا؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ دُفِنَ هَذَا فِي الجَاهِلِيَّةِ، فَأَعجَبَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ لَدَعَوتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ» (٥).

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولفظ: (اللَّهُمَّ)، سقط من (ق)، والتصويب من "المسند".

(٣) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢٠ص:٢١٤): من طريق يحي بن سعيد القطان، به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:٦٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ، عَن حُمَيدٍ الطَّوِيلِ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ تَنبِيهٌ: وَرَدَ فِي هَامِشِ: (ق)، زِيَادَةٌ هَكَذَا: (حَدَّثَنِي)، وَكَتَبَ فَوقَهَا: (سقطٌ): (أَبُو يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا مِن قَبرٍ، فَقَالَ: «مَتَى مَاتَ صَاحِبُ هَذَا القَبرِ؟»، قَالُوا: مَاتَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ لَدَعَوتُ اللهَ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ»)، وكتب بعده: (صح صح)، وهو تخليط من الناسخ.

◉ تَنبِيهٌ آخَرُ: وقع في الأصل: (ورقة:٩٧)، و في (ق): (ص:١٨٤) تخليط كثير، وتقديم وتأخير.

١٤٨٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حُمَيدٌ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالجُبنِ، وَالبُخلِ، وَفِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَعَذَابِ القَبرِ**»(١).

١٤٨٧- حَدَّثَنِي يَحيَى بنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بنُ يُوسُفَ، عَن عَبدِاللهِ بنِ بَحِيرٍ القَاصِّ(٢)، عَن هَانِئٍ مَولَى عُثمَانَ، قَالَ: كَانَ عُثمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وَقَفَ عَلَى قَبرٍ بَكَى، حَتَّى يَبُلَّ لِحيَتَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَذكُرُ الجَنَّةَ وَالنَّارَ، [فَلَا تَبكِي](٣)، وَتَبكِي مِن هَذَا؟! قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ القَبرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الآخِرَةِ، فَإِن نَجَا مِنهُ، فَمَا بَعدَهُ أَيسَرُ مِنهُ، وَإِن لَم يَنجُ مِنهُ، فَمَا بَعدَهُ أَشَدُّ مِنهُ**»؛ قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَرَغَ مِن دَفنِ المَيِّتِ، وَقَفَ عَلَيهِ، ثُمَّ قَالَ: «**استَغفِرُوا لِأَخِيكُم، وَسَلُوا لَهُ بِالتَّثبِيتِ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسأَلُ**»(٤).

---

(١) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢٠ص:٣٦١)، **وأبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج١٥برقم:٢٩٧٥١)، وعبد بن حميد (ج٢برقم:١٣٩٧): من طريق يزيد بن هارون، به.

⊙ **وأخرجه علي بن حجر السعدي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "حديث إسماعيل بن جعفر" (برقم:٨٧)، ومن طريقه: الإمام الترمذي (برقم:٣٤٨٥): من طريق حميد بن أبي حميد الطويل، به.

(٢) في (ق): (القاضي)، وهو تحريف.

(٣) في (ق): (أتذكر الجنة والنار)، وما بين المعقوفتين من "المسند"، و"الزهد".

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** في "فضائل عثمان" (برقم:٦٣)، وفي "زوائد المسند" (ج١ص:٥٠٣)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٧٧٣)، وفي "زوائد الزهد" (برقم:٦٨٥).

١٤٨٨- حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ، عَن الجُرَيرِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: بينَمَا نَحنُ[1] فِي حَائِطٍ لِبَنِي النَّجَّارِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ عَلَى بَغلَةٍ لَهُ، فَحَادَت بِهِ بَغلَتُهُ[2]، فَإِذَا فِي الحَائِطِ أَقبُرٌ[3]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**مَن يعرِفُ هَؤُلَاءِ الأَقبُرَ؟**»، [فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**مَاهُم؟**»، قَالَ: مَاتُوا فِي الشِّركِ][4]، فَقَالَ: «**لَولَا أَن لَا تَدَافَنُوا؛ لَدَعَوتُ اللهَ** عَزَّ وَجَلَّ**؛ أَن يُسمِعَكُم عَذَابَ القَبرِ الَّذِي أَسمَعُ مِنهُ؛ إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا**»، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَينَا بِوَجهِهِ، فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبرِ**»، فَقُلنَا: نَعُوذُ بِاللهِ مِن عَذَابِ النَّارِ، وَعَذَابِ القَبرِ، [فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن الفِتَنِ، مَا ظَهَرَ مِنهَا وَمَا بَطَنَ**»][5]، فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ ...**»[6].

⦿ وأخرجه الإمام الترمذي (برقم:٢٣٠٨)، **وابن ماجه**(برقم:٤٢٦٧)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٤٤)، **والإمام الحاكم** (ج٤برقم:٧٩٤٢)، والبيهقي في "إثبات عذاب القبر" (برقم:٣٩)، وفي "الشُّعب" (ج١٣برقم:١٠٠٦٩): من طريق يحي بن معين، به.

⦿ **قَالَ التِّرمِذِيُّ**: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعرِفُهُ إِلَّا مِن حَدِيثِ هِشَامِ بنِ يُوسُفَ.انتهى

⦿ وفي سنده: هانيءُ البربريُّ أبو سعيد الدمشقي، مولى عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **قال النسائي**: ليس به بأس. **وذكره ابن حبان** في "الثقات". وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (بينا نحن).

(٢) في الأصل: (فجادت به بغلته)، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: (قبر).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، ولفظة: (منها)، سقطت من (ق)، وأثبتُّها من المصادر.

(٦) **هذا حديث صحيح**.

أخرجه أبو حاتم بن حبان رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣برقم:١٠٠٠): من طريق وهب بن بقية الواسطي، به.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٥ص:٥١٣-٥١٤): من طريق يزيد بن هارون؛

١٤٨٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَطاءٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(١)]، دَخَلَ نَخلاً لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ صَوتًا، فَفَزِعَ، فَقَالَ: «**مَن أَصحَابُ هَذِهِ القُبُورِ؟**»؛ قَالُوا[(٢)]: يَا نَبِيَّ اللهِ، نَاسٌ مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ[(٣)]، فَقَالَ: «**تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتنَةِ الدَّجَّالِ**»، قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ؛ قَالَ: «**إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا، [وَإِنَّ المُؤمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ، فَسَأَلَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟**»][(٤)]، قَالَ: «**فَيَقُولُ: عَبدُاللهِ وَرَسُولُهُ**»، قَالَ: «**فَمَا يُسأَلُ عَن شَيءٍ غَيرِهَا، فَيُنطَلَقُ بِهِ إِلَى بَيتٍ كَانَ لَهُ فِي النَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا بَيتُكَ كَانَ فِي النَّارِ، وَلَكِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ، فَأَبدَلَكَ بِهِ بَيتًا فِي الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: دَعُونِي حَتَّى أَذهَبَ، فَأُبَشِّرَ أَهلِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسكُن، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، أَتَاهُ مَلَكٌ، فَيَقُولُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: كُنتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ؛ فَيُضرَبُ بِمِطرَاقٍ مِن حَدِيدٍ بَينَ أُذُنَيهِ، فَيَصِيحُ صَيحَةً، يَسمَعُهَا الخَلقُ غَيرَ الثَّقَلَينِ**»[(٥)].

⊙ وأخرجه الإمام مسلم (ج٤رقم:٢٨٦٧): من طريق إسماعيل بن عليه: كلاهما، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن زيد بن ثابت رَضِيَ اللهُ عَنهُ به.

⊙ **قَالَ أَبُو سَعِيدٍ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ: وَلَم أَشهَدهُ مِن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَكِن حَدَّثَنِيهِ زَيدُ بنُ ثَابِتٍ ...إِلَخ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (أن نبي الله عَلَيهِ السَّلَامُ).

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) في (ق): (يا رسول الله ماتوا في الجاهلية).

(٤) في الأصل: (إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ما تقول في هذا الدجال)، وهو سقط وتحريف.

(٥) هذا حديث صحيح، فيه بعض نكارة، وإسناده على شرط مسلم.

١٤٩٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ، أَخبَرَنَا سَعِيدُ بنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ العَبدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ؛ إِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم، فَيَأتِيهِ مَلَكَانَ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟»، يَعنِي: مُحَمَّدًا صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «فَأَمَّا المُؤمِنُ، فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ عَبدُاللهِ وَرَسُولُهُ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيُقَالُ لَهُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ فِي النَّارِ، قَد أَبدَلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ(١) مَقعَدًا فِي الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا»(٢).

١٤٩١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا أَبُو العُمَيسِ(٣)، [عَن عَبدِاللهِ بنِ مُخَارِقٍ، عَن أَبِيهِ](٤)، عَن عَبدِاللهِ: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾، قَالَ: عَذَابُ القَبرِ(٥).

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢١ص:١١٩-١٢٠)، وأبو داود السجستاني (برقم:٤٧٥١،٤٧٥٢): من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، به.

⊙ وفي سنده: عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وهو مختلف فيه، **وقال الحافظ** في «التقريب»: صدوق ربما أخطأ.انتهى

⊙ **قُلتُ**: قد كان مستملي سعيد بن أبي عروبه، **قال الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: كان عالمًا بسعيد.

⊙ **وقال ابن سعد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: لزم سعيد بن أبي عروبة وَعُرِفَ بِصُحبَتِهِ.انتهى

⊙ قُلتُ: ومع ذلك فقد توبع، كما في تخريج الذي بعده (برقم:١٤٩٠)، فلينظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (وقد أبدلك الله به).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢١ص:١١٨): من طريق عبدالوهاب بن عطاء الخفاف، به.

⊙ وأخرجه مسلم (ج٤ص:٢٢٠١برقم:٧٢): من طريق عمرو بن زرارة، عن عبدالوهاب بن عطاء.

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:١٣٧٤)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٧٠): من طريق سعيد بن أبي عروبة، به.

(٣) في الأصل: (أبو الغميس)، وهو تصحيف.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) هذا أثر حسن.

١٤٩٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحَمنِ بنُ مَهدِيٍّ، عَن سُفيَانَ، عَن أَبِيهِ، عَن خَيثَمَةَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ﴾(١)، قَالَ: نَزَلَت فِي عَذَابِ القَبرِ(٢).

أخرجه ابن جرير الطبري في «التفسير»(ج١٦ص:١٩٨)، وهناد بن السري في «الزهد» (برقم:٣٥٢)، والبيهقي في «عذاب القبر» (برقم:٦٢): من طريق أبي العُميس، به مثله، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⦿ وفي سنده: أبو العميس، وهو: أخو عبدالرحمن المسعودي، واسمه: عتبة بن عبدالله، وهو ثقة، وقد تحرف عند البيهقي إلى (أبو العباس)، وقد تابعة أخوه عبدالرحمن، فقد:

⦿ **أخرجه الطبراني** في «الكبير» (ج٩برقم:٩١٤٣): من طريق أبي نعيم، عن عبدالرحمن المسعودي، عن عبدالله بن المخارق، عن أبيه، به.

⦿ وسماع أبي نعيم من المسعوي قبل الاختلاط.

⦿ **وأخرجه المصنف** (برقم:١٥٢٨): من طريق يحي بن سعيد القطان، عن المسعودي، به مطولا.

⦿ وعبدالله بن مخارق السلمي، ترجمه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج٥ص:١٠٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (ج٥ص:١٧٩)، **وقال يحي بن معين**: مشهور. **وذكره ابن حبان** في «الثقات» (ج٧ص:٥٤).

⦿ **ومخارق بن سليم الشيباني،** مختلف في صحبته، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين».

⦿ وأخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٢٠برقم:٣٥٩٨٣): مِن طَرِيقِ النُّعمَانِ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مثله.

⦿ وفي سنده: عبدالرحمن بن إسحاق العَامِري القرشي مولاهم، وهو صدوق.

(١) سورة إبراهيم، الآية:٢٧.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤برقم:٢٨٧١-٧٤): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٩٩، ١٥١٣)، فلينظر تخريجه هناك.

قَالَ: نَزَلَت فِي صَاحِبِ القَبرِ[1].

١٤٩٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا ابنُ جُرَيجٍ، أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، [يَقُولُ][2]: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَومًا نَخلًا لِبَنِي النَّجَّارِ، فَسَمِعَ أَصوَاتَ رِجَالٍ مِن بَينِ النَّخلِ[3]، مَاتُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ، يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَزِعًا، يَأمُرُ أَصحَابَهُ؛ أَن يَتَعَوَّذُوا مِن عَذَابِ القَبرِ[4].

---

(١) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه ابن جرير رَحِمَهُ اللهُ في "التفسير" (ج١٣ص:٦٦٤-٦٦٥): من طريق هشيم بن بشير، به.

⦿ وفي سنده: عنعنة هشيم بن بشير، وهو مدلس، وقد:

⦿ **أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة** في "المصنف" (ج٧برقم:١١٨٢٤)، وابن جرير (ج١٣ص:٦٦٥): من طريق عباد بن العوام؛

⦿ وأخرجه محمد بن جرير الطبري (ج١٣ص:٦٦٤): من طريق جرير بن عبدالحميد: كلاهما، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، به.

⦿ وفي أحد أسانيد ابن جرير: (محمد بن حميد الرازي)، وهو كَذَّابٌ؛ لكنه متابع، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) لفظ: (يقول)، ليس في الأصل.

(٣) في الأصل: (رجال من بني النجار)، وهو سهو من الناسخ.

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ (ج٣برقم:٦٧٤٢)، ومن طريقه: **الإمام أحمد بن حنبل** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢٢ص:٥٨): من طريق عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج، به.

١٤٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، [قَالَ]: حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن مُوسَى بنِ وَرْدَانَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«مَن مَاتَ مُرَابِطًا، وُقِيَ فِتنَةَ القَبرِ، وَأُمِّنَ مِن الفَزَعِ الأَكبَرِ[(١)]، وَغُدِيَ عَلَيهِ وَرِيحَ بِرِزقِهِ مِن الجَنَّةِ، وَكُتِبَ لَهُ أَجرُ المُرَابِطِ إِلَى يَومِ القِيَامَةِ»**[(٢)].

١٤٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثُمَّامَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[(٣)]، قَالَ: مَاتَ صَبِيٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: **«لَو أَفلَتَ أَحَدٌ مِن ضَمَّةِ القَبرِ؛ أَفلَتَ هَذَا الصَّبِيُّ»**[(٤)].

---

(١) في (ق): (وأومن من الفزع الأكبر).

(٢) **هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٥ص:١٣٧): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ دَاوُدَ الضَّبِّيِّ.

⦿ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٥برقم:٩٦٢٢): مِن طَرِيقِ مُوسَى بنِ وَردَانَ، بِهِ.

⦿ **وفي سنده:** عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ، ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⦿ أخرجه ابن أبي عاصم في "الجهاد" (برقم:٢٩٧، ٣١٢)، **والطبراني في** "الأوسط" (ج٥برقم:٥٣١٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ، عَن أَبِيهِ، عَن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

⦿ **وفي سنده:** عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ أَسلَمَ، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⦿ أخرجه ابن ماجه (برقم:٢٧٦٧)، **وأبو عوانة** رَحِمَهُ اللهُ (ج٤برقم:٧٤٦٥): مِن طَرِيقِ زُهرَةَ بنِ مَعبَدٍ القُرَشِيِّ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ.

⦿ **وفي سنده:** معبد بن عبدالله القرشي، وهو مجهول؛ لكن الحديث في الشواهد، فقد:

⦿ **أخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣برقم:١٩١٣): مِن حَدِيثِ سَلمَانَ الفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بِنَحوِهِ.

⦿ تَنبِيهٌ: جاء في (ق)، بعد هذا الحديث: (آخر الجزء الثاني من كتاب السُّنَّة، يتلوه الثالث إن شاء الله).

⦿ ثم جاء بعده: (بسم الله الرحمن الرحيم: قال الإمام، أبو عبدالرحمن، عبدالله بن أحمد بن حنبل).

(٣) في الأصل: (عن أنس)، فقط.

(٤) **هذا حديث حسن.**

١٤٩٧ - حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ النَّاجِي[١]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن ثُمَّامَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَنَسٍ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ[٢]؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى صَبِيٍّ، أَو صَبِيَّةٍ[٣]، فَقَالَ: «**لَو نَجَا أَحَدٌ مِن ضَمَّةِ القَبرِ؛ لَنَجَا هَذَا الصَّبِيُّ**»[٤].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤٩٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) لفظة: (الناجي)، ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: (عن مالك)، وسقط: (عن أنس بن).

(٣) في (ق): (على صبية أو صبي).

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٥برقم:١٨٢٤): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، بِهِ.

⊙ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٣٨٥٨): مِن طَرِيقِ عُثمَانَ بنِ أَبِي شَيبَةَ، عَن وَكِيعٍ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن ثُمَامَةَ بنِ عَبدِاللهِ بنِ أَنَسٍ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، عَن أَبِي أَيُّوبَ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قُلتُ**: **رواية الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ المتقدمة (برقم:١٤٩٦) أرجح من رواية عثمان بن أبي شيبة.

⊙ وأخرجه أبو يعلى، كما في "المطالب العالية" (ج١٨برقم:٤٥٣٢)، **وابن عدي** (ج٢ص:٣٢١-٣٢٢)، **والطبراني في** "الأوسط" (ج٣برقم:٢٧٥٣)، والضياء في "المختارة" (ج٥برقم:١٨٢٥،١٨٢٦): من طريق إبراهيم بن الحجاج السامي، به.

⊙ **قَالَ الضِّيَاءُ المَقدِسِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ: رواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل، عن حماد، عن ثمامة، مرسلاً.

⊙ وقال الإمام الدارقطني: رواه حرمي بن عمارة، وسعيد بن عاصم اللخمي شيخ بصري، عن حماد، عن ثمامة، عن أنس؛ وخالفهما وكيع، وأبو عمر الحوضي، فروياه: عن حماد، عن ثمامة مرسلاً، وهو الصحيح.انتهى من "العلل" (ج١٢برقم:٢٣٩٠).

⊙ **قُلتُ**: أما وكيع فقد وصله، كما عند المصنف (برقم:١٤٩٦)، وتابعه إبراهيم بن الحجاج، وحرمي بن عمارة، وسعيد بن عاصم، كما **قال الدارقطني**، فهؤلاء أربعة، وأرسله اثنان: موسى بن إسماعيل، والحوضي، ورواية الأربعة أرجح، خَاصَّةً وَأَنَّ فيهم وكيع بن الجراح، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٤٩٨- وَحَدَّثَنَا أَبِي[١]**، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا فُضَيلُ بنُ غَزوَانَ**: سَمِعَهُ مِن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَرَ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يُعرَضُ عَلَى ابنِ آدَمَ مَقعَدُهُ مِنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، غُدوَةً وَعَشِيَّةً، فِي قَبرِهِ**»[٢].

١٤٩٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن عَلقَمَةَ بنِ مَرثَدٍ، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَن البَرَاءِ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ذَكَرَ عَذَابَ القَبرِ، قَالَ: «**يُقَالُ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟**»، قَالَ: «**فَيَقُولُ: رَبِّـيَ اللهُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **فَذَلِكَ قولُهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا** [**وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ**]﴾»[٣]، يَعنِي: بِذَلِكَ: المُسلِمَ[٤].

---

(١) في الأصل: (حدثني أبي).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد (ج٩ص:١٩٨)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٦٥): من طريق وكيع، به.

⊙ وأخرجه اللالكائي (ج٣برقم:١٨٢٣) بتحقيقي: من طريق الفضيل بن غزوان، به نحوه.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٥١٤): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ القَطَّانِ، عَن عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، عَن نَافِعٍ، بِهِ نَحوَهُ.

(٣) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج٣٠ص:٥٤٠-٥٤١)، والبخاري (برقم:١٣٦٩)، **ومسلم** (ج٤برقم:٢٨٧١/٧٣): من طريق محمد بن جعفر غندر، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٩٢، ١٥١٣)، فلينظر تخريجه هناك.

١٥٠٠- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن مِنهَالِ بنِ عمرٍو، عَن زَاذَانَ[(١)]، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصارِ، فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ وَلَمَّا يُلحَد، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسنَا حَولَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيرَ، وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنكُتُ بِهِ فِي الأَرضِ[(٢)]؛ فَرَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «**استَعِيذُوا بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ**»، مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ العَبدَ**[(٣)]**؛ إِذَا كَانَ فِي انقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، وَإِقبَالٍ مِن الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيهِ مَلَائِكَةٌ مِن السَّمَاءِ، بِيضُ الوُجُوهِ؛ كَأَنَّ وُجُوهَهُم الشَّمسُ، مَعَهُم كَفَنٌ مِن أَكفَانِ الجَنَّةِ، وَحَنُوطٌ مِن حَنُوطِ الجَنَّةِ، حَتَّى يَجلِسُوا**[(٤)] **مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوتِ**[(٥)]**، حَتَّى يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفسُ الطَّيِّبَةُ اخرُجِي إِلَى مَغفِرَةٍ مِن اللهِ وَرِضوَانٍ**»، قَالَ: «**فَتَخرُجُ، تَسِيلُ كَمَا تَسِيلُ**[(٦)] **القَطرَةِ مِن فِيِّ السِّقَاءِ، فَيَأخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا، لَم يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ، حَتَّى يَأخُذُوهَا، فَيَجعَلُوهَا فِي ذَلِكَ الكَفَنِ، وَفِي ذَلِكَ الحَنُوطِ، وَيَخرُجُ مِنهَا؛ كَأَطيَبِ نَفحَةِ مِسكٍ وُجِدَت عَلَى وَجهِ الأَرضِ**»، قَالَ: «**فَيَصعَدُونَ بِهَا؛ فَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِن المَلَائِكَةِ**[(٧)]**، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذَا الرُّوحُ الطَّيِّبُ؟**»، قَالَ: «**فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بنُ فُلَانٍ**[(٨)]**، بِأَحسَنِ أَسمَائِهِ الَّتِي كَانُوا يُسَمُّونَهُ بِهَا**

---

(١) في الأصل: (عن منهال بن عمرو، عن عمرو، عن زاذان)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (ينكث به في الأرض).

(٣) في «المسند»: (إن العبد المؤمن).

(٤) في الأصل، و(ق): (يجلسون)، وهو خطأ، والتصويب من «المسند».

(٥) لفظة: (الموت)، ليست في الأصل، وألحقها في (ق)، فوق السطر.

(٦) في (ق): (يسيل).

(٧) في الأصل: (بملأ من الملائكة).

(٨) في الأصل: (فيقولون: فلان)، فقط.

فِي الدُّنيَا»[١]، قَالَ: «حَتَّى يَنتَهُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا[٢]؛ فَيَستَفتِحُونَ لَهُ، فَيُفتَحُ لَهُ، فَيُشَيِّعُهُ مِن كُلِّ سَمَاءٍ مُقَرَّبُوهَا، إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي تَلِيهَا، حَتَّى يُنتَهَى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ[٣]، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: اكْتُبُوا كِتَابَ عَبدِي فِي عِلِّيِّينَ وَأَعِيدُوهُ إِلَى الأَرضِ؛ فَإِنِّي مِنهَا خَلَقتُهُم، وَفِيهَا أُعِيدُهُم، وَمِنهَا أُخرِجُهُم تَارَةً أُخرَى»، قَالَ: «فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ[٤]، فَيَأتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟[٥]، فَيَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: دِينِي الإِسلَامُ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بُعِثَ فِيكُم؟[٦]، فَيَقُولُ: هُوَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَيَقُولَانِ لَهُ: وَمَا عِلمُكَ؟ فَيَقُولُ: قَرَأتُ كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَآمَنتُ بِهِ، وَصَدَّقتُ[٧]، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ[٨]: أَن صَدَقَ عَبدِي، فَأَفرِشُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَأَلبِسُوهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ»، قَالَ: «فَيَأتِيهِ مِن رَوحِهَا وَطِيبِهَا، وَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ مَدَّ البَصَرِ[٩]، وَيَأتِيهِ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ لَهُ: أَبشِر بِالَّذِي يَسُرُّكَ، هَذَا يَومُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ، [فَيَقُولُ: مَن أَنتَ؟ فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجِيءُ بِالخَيرِ! فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ!][١٠]، فَيَقُولُ: رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ، رَبِّ؛ أَقِمِ السَّاعَةَ، حَتَّى أَرجِعَ إِلَى أَهلِي وَمَالِي»، قَالَ: «وَإِنَّ

---

(١) في الأصل: (كانوا يسمونه بها في ديار الدنيا)، و(ق): (يسمونه في الدنيا).

(٢) في الأصل، و(ق): (حتى قال ينتهون بها إلى السماء الدنيا)، وهو خطأ، والتصويب من "المسند".

(٣) في (ق): (حتى تنتهي إلى السماء السابعة).

(٤) في (ق): (فيعاد روحه في جسده).

(٥) في الأصل: (فيقولان: من ربك).

(٦) في الأصل: (ما هذا الذي بعث فيكم).

(٧) في (ق): (وآمنت به وصدقت).

(٨) في الأصل، و(ق): (فينادي منادي من السماء)، والتصويب من "المسند".

(٩) في الأصل: (ويفتح له في قبره مد البصر)، وفي (ق): (ويفسح له في قبره مد بصره).

(١٠) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

العَبدَ الكَافِرَ؛ إِذَا كَانَ فِي انقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، وَإِقبَالٍ مِن الآخِرَةِ، نَزَلَ إِلَيهِ مِن السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ سُودُ الوُجُوهِ، مَعَهُم المُسُوحُ، فَيَجلِسُونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، ثُمَّ يَجِيءُ مَلَكُ المَوتِ عَلَيهِ السَّلَامُ، حَتَّى يَجلِسَ عِندَ رَأسِهِ، فَيَقُولُ: أَيَّتُهَا النَّفسُ الخَبِيثَةُ؛ اُخرُجِي إِلَى سَخَطٍ مِن اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَغَضَبٍ»، قَالَ: «فَتَفَرَّقُ فِي جَسَدِهِ، فَيَنتَزِعُهَا، كَمَا يَنتَزِعُ السَّفُّودَ مِن الصُّوفِ المَبلُولِ، فَيَأخُذُهَا، فَإِذَا أَخَذَهَا، لَم يَدَعُوهَا فِي يَدِهِ طَرفَةَ عَينٍ، حَتَّى يَجعَلُوهَا فِي تِلكَ المُسُوحِ، وَيَخرُجُ مِنهَا كَأَنتَنِ رِيحِ جِيفَةٍ وُجِدَت عَلَى ظَهرِ الأَرضِ، فَيَصعَدُونَ بِهَا، وَلَا يَمُرُّونَ بِهَا عَلَى مَلَإٍ مِن المَلَائِكَةِ، إِلَّا قَالُوا: مَا هَذِهِ الرُّوحُ الخَبِيثَةُ؟ فَيَقُولُونَ: فُلَانُ بنُ فُلَانٍ، بِأَقبَحِ أَسمَائِهِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّى بِهَا فِي الدُّنيَا، حَتَّى يُنتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنيَا، فَيُستَفتَحُ لَهُ، فَلَا يُفتَحُ لَهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ﴾[(١)]، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: اُكتُبُوا كِتَابَهُ فِي سِجِّينٍ، فِي الأَرضِ السُّفلَى، فَيُطرَحُ رُوحُهُ طَرحًا»[(٢)]، ثُمَّ قَرَأَ: «﴿وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخۡطَفُهُ ٱلطَّيۡرُ أَوۡ تَهۡوِي بِهِ ٱلرِّيحُ فِي مَكَانٖ سَحِيقٖ ٣١﴾[(٣)]، فَتُعَادُ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، وَيَأتِيهِ مَلَكَانِ، فَيُجلِسَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه! لَا أَدرِي؟[(٤)]، فَيَقُولَانِ لَهُ[(٥)]: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه! لَا أَدرِي؟ فَيَقُولَانِ لَهُ[(٦)]: مَا هَذَا الرَّجُلُ

---

(١) سورة الأعراف، آية:٤٠.

(٢) في "المسند": (فتطرح روحه طرحًا).

(٣) سورة الحج، آية:٣١.

(٤) في الأصل: (فيقول: هاه لا أدري).

(٥) في (ق): (فيقولون له).

(٦) في (ق): (فيقولون).

الَّذِي بُعِثَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: هَاه هَاه! لَا أَدرِي؟] [١]، فَيُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ: أَن كَذَبَ! فَأَفرِشُوهُ مِن النَّارِ، وَأَلبِسُوهُ مِن النَّارِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى النَّارِ، فَيأتِيهِ مِن حَرِّهَا وَسَمُومِهَا، وَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، حَتَّى تَختَلِفَ فِيهِ أَضلَاعُهُ، وَيَأتِيهِ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجهِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، مُنتِنُ الرِّيحِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِالَّذِي يَسُوءُكَ، هَذَا يَومُكَ الَّذِي كُنتَ تُوعَدُ، فَيَقُولُ: مَن أَنتَ؟! [٢]، فَوَجهُكَ الوَجهُ يَجِيءُ بِالشَّرِّ! [٣]، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ، فَيَقُولُ: رَبِّ لَا تُقِمِ السَّاعَةَ» [٤].

١٥٠١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، حَدَّثَنَا المِنهَالُ، عَن أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ، قَالَ: سَمِعتُ البَرَاءَ بنَ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ وَلَمَّا يُلحَد [٥]، قَالَ:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (ق): (ومن أنت).

(٣) في الأصل: (تجيء بالشر).

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٠ص:٤٩٩-٥٠٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١١٦٤٣، ١٢١٥٧، ١٢١٨٥)، ومن طريقه: **عثمان الدارمي** في "الرَّدِّ على الجهمية" (برقم:٥٢) بتحقيقي: من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، به.

⊙ وفي سنده: المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم، وهو صدوق ربما وهم، وزاذان أبو عمر الكندي البزاز، وهو صدوق أيضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (كَمَا يَنتَزِعُ السُّفُّودُ مِن الصُّوفِ)، (السُّفُّودُ)، هُوَ: الكُلَّابُ، وَالكُلُّوبُ، **وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ**: حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ يُشتَوَى بِهَا.انتهى. وينظر "كتاب المخصص" (ج١ص:٤٢٠).

(٥) في الأصل: (فأتيناه إلى القبر ولم يلحد).

فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجَلَسنَا مَعَهُ... فَذَكَرَ نَحوَهُ، وَقَالَ: «**فَيَنتَزِعُهَا**[(١)]، **حَتَّى يَنقَطِعَ مَعَهَا العُرُوقُ وَالعَصَبُ**»، **قَالَ أَبِي**: وَكَذَا[(٢)]، قَالَ زَائِدَةُ[(٣)].

١٥٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا سُلَيمَانُ الأَعمَشُ، حَدَّثَنَا المِنهَالُ بنُ عَمرٍو، حَدَّثَنَا زَاذَانُ، [عَنِ البَرَاءِ][(٤)]، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٥)]، فِي جَنَازَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ... ، فَذَكَرَ مَعنَاهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ حَسَنُ الثِّيَابِ، حَسَنُ الوَجهِ**»، وَقَالَ فِي الكَافِرِ: «**وَيُمَثَّلُ لَهُ رَجُلٌ قَبِيحُ الوَجهِ**[(٦)]، **قَبِيحُ الثِّيَابِ**»[(٧)].

---

(١) في الأصل: (ينتزعها).

(٢) في (ق): (وكذلك).

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٠ص:٥٠٩)، **وأبو بكر بن أبي شيبه** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٥٧، ١٢١٨٦)، وأبو داود (برقم:٤٧٥٤)، **وابن مندة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "الإيمان" (برقم:١٠٦٤)، والحاكم (ج١برقم:١٠٧): من طريق عبدالله بن نمير، به.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٥) في (ق): (النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٦) في الأصل: (يمثل ...)، بدون واو.

(٧) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٠ص:٥٠٦-٥٠٧)، وأبو عوانة، كما في "إتحاف المهرة" (ج٢ص:٤٥٩)، والطبراني في "الأحاديث الطوال" (برقم:٢٥)، **والحاكم** (ج١برقم:١١١) **تتبع شيخنا أبي عبدالرحمن الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: مِن طَرِيقِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمرٍو.

⊙ **وَقَالَ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، فَقَد احتَجَّا جَمِيعًا بِالمِنهَالِ بنِ عَمرٍو، وَزَاذَانَ أَبِي عُمَرَ الكِندِيِّ.انتهى

١٥٠٣ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا يُونُس بنُ خَبَّابٍ[(١)]، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: خَرجنا عَلَى جنَازَةٍ، فَحَدَّثَنَا البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ يومَئِذٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى جنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، فَانتَهَينَا إِلَى القَبرِ، وَلَمَّا يُلحد[(٢)]، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُستَقبِلَ القِبلَةَ، وَجَلَسنَا حَولَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُءُسِنَا الطَّيرَ[(٣)]؛ فَنَكَّسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ رَأسَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ القَبرِ**»، قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ [قَالَ][(٤)]: «**إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي قِبَلٍ مِن الآخِرَةِ، وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، بَعثَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَيهِ مَلَائِكَةً[(٥)]؛ كَأَنَّ وُجُوهَهُم الشَّمسُ، مَعَهُم حَنُوطُهُ وَكَفَنُهُ، فَيَجلِسُونَ مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، فَإِذَا خَرَجَ رُوحُهُ، صَلَّى عَلَيهِ كُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَت لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ، فَلَيسَ مِنهُ بَابٌ إِلَّا يُحِبُّ أَن يُدخَلَ بِرُوحِهِ مِنهُ، فَإِذَا صَعِدُوا بِرُوحِه، قِيلَ: أَي رَبِّ؛ عَبدُكَ فُلَانٌ، فَيُقَالُ: أَرجِعُوه، فَأَرُوهُ مَا أَعدَدتُ لَهُ مِن الكَرَامَةِ، فَإِنِّي وَعَدتُه: ﴿مِنهَا**

⊙ **فَتَعَقَّبَهُ شَيخُنَا** رَحِمَهُ اللَّهُ، **فَقَالَ**: المنهال بن عمرو، لم يحتج به مسلم، كما في "تهذيب التهذيب"، وزاذانُ، لم يحتج به البُخاري، فالأولى أن يُقَالَ: صحيح فقط؛ إذ ليس على شرط أحدهما.انتهى

⊙ فَائِدَةٌ: **قَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ اللَّهُ: وَفِي هَذَا الحَدِيثِ فَوَائِدُ كَثِيرَةٌ لِأَهلِ السُّنَّةِ، وَقَمعٌ لِلمُبتَدِعَةِ، وَلَهُ شَوَاهِدُ يُستَدَلُّ بِهَا عَلَى صِحَّتِهِ.انتهى مختصرًا.

⊙ **قُلتُ**: معاوية بن عمرو الأزدي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، ثقة.

(١) في (ق): (يونس بن حباب)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (ولم يلحد).

(٣) في الأصل: (وكأن على رؤسنا الطير).

(٤) في الأصل: (قالها ثلثًا مرات، ثم)، وليس فيه (قال).

(٥) في الأصل: (يبعث الله عَزَّ وَجَلَّ إليه ملائكة).

خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾﴾(١)، وَإِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفق نِعَالِهِم إِذَا وَلَّوا مُدبِرِينَ، [حِينَ يُقَالُ](٢): [أَجِبنا](٣)، يَا هَذَا؛ مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: رَبِّـيَ اللهُ، وَدِينِي الإِسلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ ﷺ، فَنَادَاهُ مُنَادٍ(٤): صَدَقتَ، وَذَلِكَ قَولُهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾(٥)، ثُمَّ يَأتِي آتٍ، حَسَنُ الوَجهِ، طَيِّبُ الرِّيحِ، حَسَنُ الثِّـيَابِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِرَحمَةٍ مِن اللهِ، وَجَنَّاتٍ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ، فَيَقُولُ: وَأَنتَ، فَبَشَّرَكَ اللهُ بِخَيرٍ، وَمَن أَنتَ؟! فَوَجهُكَ الوَجهُ يُبَشِّرُ بِالخَيرِ، فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الصَّالِحُ، وَاللهِ مَا عَلِمتُكَ إِن كُنتَ لَسَرِيعًا فِي طَاعَةِ اللهِ، بَطِيئًا عَن مَعصِيَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَجَزَاكَ اللهُ خَيرًا، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ(٦): أَفرِشُوهُ مِن فُرُشِ الجَنَّةِ، وَافتَحُوا لَهُ بَابًا إِلَى الجَنَّةِ؛ فَيُفرَشُ لَهُ مِن فُرُشِ الجَنَّةِ، وَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ؛ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ؛ أَقِـمِ السَّاعَةَ؛ حَتَّى أَرجِعَ إِلَى أَهلِي وَمَالِي، وَإِنَّ الكَافِرَ؛ إِذَا كَانَ فِي قِبَلٍ مِن الآخِرَةِ، وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، أَنزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَلَائِكَةً غِلَاظًا شِدَادًا، مَعَهُم ثِيَابٌ مِن نَارٍ، وَسَرَابِيلُ مِن قَطِرَانٍ؛ فَيَحتَوِشُونَهُ، فَتُنزَعُ نَفسُهُ مِن العَصَبِ وَالعُرُوقِ(٧)،

---

(١) سورة طه.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في (ق): (منادي).

(٥) سورة إبراهيم.

(٦) في الأصل، و(ق): (منادي).

(٧) في الأصل: (فيحتوشنه، فينتزع ...)، وفي (ق): (فيحتوشونه، فينتزع ...).

فَإِذَا خَرَجَت رُوحُهُ(١)، لَعَنَهُ كُلُّ مَلَكٍ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَغُلِّقَت أَبوَابُ السَّمَاءِ، لَيسَ مِنهَا بَابٌ إِلَّا يَكرَهُ أَن يُدخَلَ بِرُوحِهِ مِنهُ، ثُمَّ يُقَالُ: أَي رَبِّ؛ [عَبدُكَ] فُلَانٌ(٢)، لَم تَقبَلهُ أَرضٌ، وَلَا [سَمَاءٌ](٣)، فَيُقَالُ: أَرجِعُوهُ، فَأَرُوهُ مَا أَعدَدتُ لَهُ مِن الشَّرِّ إِنِّي وَعَدتُهُ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾»، قَالَ: «فَإِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم(٤)؛ إِذَا وَلَّوا مُدبِرِينَ، حِينَ يُقَالُ(٥): يَا هَذَا؛ مَن رَبُّكَ؟ وَمَا دِينُكَ؟ وَمَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي، فَيَقُولَانِ: لَا دَرَيتَ، ثُمَّ يَأتِيهِ آتٍ، قَبِيحُ الوَجهِ، مُنتِنُ الرِّيحِ، قَبِيحُ الثِّيَابِ، فَيَقُولُ: أَبشِر بِسَخَطٍ مِن اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَعَذَابٍ مُقِيمٍ، فَيَقُولُ: وَأَنتَ، فَبَشَّرَكَ اللهُ بِشَرٍّ، مَن أَنتَ، وَجهُكَ الوَجهُ يُبَشِّرُ بِالشَّرِّ؟! فَيَقُولُ: أَنَا عَمَلُكَ الخَبِيثُ، وَاللهِ مَا عَلِمتُكَ إِن كُنتَ لَسَرِيعًا فِي مَعصِيَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، بَطِيئًا عَن طَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، فَجَزَاكَ اللهُ شَرًّا، ثُمَّ يُقَيَّضُ لَهُ أَعمَى، أَصَمُّ، أَبكَمُ، مَعَهُ مِرزَبَّةٌ مِن حَدِيدٍ، لَو اجتَمَعَ(٦) عَلَيهَا الثَّقَلَانِ؛ أَن يُقِلُّوهَا(٧)، لَم يَستَطِيعُوهَا(٨)، لَو ضُرِبَ بِهَا جَبَلٌ(٩)، صَارَ تُرَابًا، فَيَضرِبُهُ بِهَا ضَربَةً، ثُمَّ يُعَادُ فِيهِ الرُّوحُ، فَيُضرَبُ بِهَا مَا بَينَ

---

(١) في الأصل: (فإذا أخرجت نفسه).

(٢) في الأصل: (ثم يقول: أي رب فلان).

(٣) في (ق): (لا تقبله أرض ولا سماء)، ولفظ: (عبدك)، و(سماء)، طمس في الأصل.

(٤) في (ق): (وإنه ليسمع خفق نعالهم).

(٥) لفظة: (حين)، سقطت من الأصل.

(٦) في (ق): (لو أجمع).

(٧) في الأصل: (أن يقولها)، وفي (ق): (لم يقلوها).

(٨) في (ق): (ولم يستطيعوها).

(٩) في الأصل: (لو ضر بـ با جبل).

عَينَيهِ، ضَربَةً سَمِعَهَا مَن عَلَى الأَرضِ، لَيسَ الثَّقَلَينِ[١]، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَفرِشُوهُ لَوحَينِ مِن نَّارٍ![٢]، وَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ»[٣].

١٥٠٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن يُونُسَ بنِ خَبَّابٍ، عَنِ المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ، عَنِ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَى جَنَازَةٍ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى القَبرِ، وَجَلَسنَا حَولَهُ؛ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيرَ، وَهُوَ يُلحَدُ لَهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي إِقبَالٍ مِنَ الآخِرَةِ، وَانقِطَاعٍ مِنَ الدُّنيَا، نَزَلَت إِلَيهِ المَلَائِكَةُ[٤]؛ كَأَنَّ عَلَى وُجُوهِهَا الشَّمسَ[٥]، مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنهُم كَفَنٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنهُ مَدَّ بَصَرِهِ[٦]، حَتَّى إِذَا خَرَجَت رُوحُهُ[٧]، صَلَّى عَلَيهِ كُلُّ مَلَكٍ بَينَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ، وَكُلُّ مَلَكٍ فِي السَّمَاءِ، وَفُتِحَت أَبوَابُ السَّمَاءِ، لَيسَ مِن

---

(١) في الأصل: (ليس الثقلان)، وفي (ق): (ليس بالثقلين)، وصوبه في الهامش.

(٢) في (ق): (منادي، وأفرشوه لوحين من نار).

(٣) هذا حديث منكر.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ في "زوائد المسند" (ج٣٠ص:٥٧٩): من طريق أبي الربيع، به مختصرًا.

⦿ وفي سنده: يُونُس بن خباب الأسدي مولاهم، **قال ابن معين** رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى: رَجُلُ سُوءٍ، وَكَانَ يَشتِمُ عُثمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ!. **وقال في رواية**: لا شيءَ. **وقال الجوزجاني**: كَذَّابٌ مُفتَرٍ. **وقال أبو حاتم**: مضطرب الحديث، ليس بالقوي. **وقال البخاري**: منكر الحديث. **وقال النسائي**: ليس بثقة.

(٤) في (ق): (تنزلت إليه الملائكة).

(٥) في الأصل: (كأن على وجهها الشمس).

(٦) في الأصل: (يجلسون منه مد بصره).

(٧) في (ق): (خرج روحه).

أَهلِ بَابٍ إِلَّا وَهُم يَدعُونَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ؛ **أَن يُعرَجَ بِرُوحِهِ قِبَلَهُم، فَإِذَا عُرِجَ بِرُوحِهِ، قَالُوا: رَبِّ عَبدُكَ فُلَانٌ، فَيَقُولُ: أَرجِعُوهُ»**، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[١].

١٥٠٥ـ حَدَّثَنِيهِ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ[٢]، **حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ،** أَخبَرَنَا سُفيَانُ، عَن الأَعمَشِ، عَن المِنهَالِ، عَن زَاذَانَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَوَجَدنَا القَبرَ لَم يُلحَد، فَجَلَسَ وَجَلَسنَا...[٣].

١٥٠٦ـ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ بنِ يَحيَى بنِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَن عَمِّهِ، يَعنِي: **مُحَمَّدَ** بنَ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زَاذَانَ، عَن البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ الأَنصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[٤]، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٥] فِي

---

(١) هذا حديث إسناده ضعيف جدًّا، وفي بعض ألفاظه نكارة.

أخرجه أبو عبدالله الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:١١٤): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ **وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج٣برقم:٦٧٣٧)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٠ص:٥٧٦-٥٧٨).

⊙ وفي سنده: يُونُس بن خباب، وقد تقدم الكلام عليه في الذي قبله، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في (ق): (حدثني أبي)، فقط.

(٣) هذا حديث حسن.

أخرجه عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "المصنف" (ج٣برقم:٦٣٢٤)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٠ص:٥٨٠).

⊙ وأخرجه أبو عبدالله الحاكم (ج١برقم:١٠٩) **تتبع شيخنا** رَحِمَهُ اللَّهُ، **والبغوي في** "شرح السُّنَّة" (ج٥برقم:١٥١٨): من طريق سفيان الثوري، به.

(٤) في الأصل: (عن البراء بن عازب رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، ولفظ: (رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، ليس في (ق).

(٥) في (مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

جَنَازَةِ رَجُلٍ مِن الأَنصَارِ، فَلَمَّا انتَهَينَا إِلَى القَبرِ، وَجَدنَاهُ لَم يُلحَد، فَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُستَقبِلَ القِبلَةِ، وَجَلَسنَا حَولَهُ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِنَا الطَّيرَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مُنكِّسٌ، يَنكُتُ فِي الأَرضِ طَوِيلاً⁽¹⁾، ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ، فَقَالَ: «**أَعُوذُ بِاللهِ مِن عَذَابِ القَبرِ**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ حَدَّثَنَا: «**إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا كَانَ فِي قِبَلٍ مِن الآخِرَةِ، وَانقِطَاعٍ مِن الدُّنيَا، جَاءَتهُ مَلَائِكَةٌ كَأَنَّ وُجُوهَهُم الشَّمسُ، مَعَهُم أَكفَانٌ وَحَنُوطٌ، فَجَلَسُوا مِنهُ مَدَّ البَصَرِ، فَإِذَا خَرَجَت نَفسُهُ، بَشَّرُوهَا، ثُمَّ صَعِدُوا بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَصَعِدَ كُلُّ مَلَكٍ مِن السَّمَاءِ وَالأَرضِ، فَإِذَا انتَهُوا، قَالُوا: رَبَّنَا عَبدُكَ قَبَضنَا نَفسَهُ، فَتُفتَحُ لَهُ أَبوَابُ السَّمَاءِ، كُلُّ بَابٍ مِنهَا يُحِبُّ أَن يَدخُلَ مِنهُ، فَيُقَالُ لَهُم: رُدُّوهُ إِلَى الأَرضِ، فَإِنِّي وَعَدتُهُ أَن أُعِيدَهُ فِيهَا⁽²⁾، وَأُخرِجَهُ: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ﴾، فَإِذَا رُدَّت إِلَيهِ نَفسُهُ، إِلَى جَسَدِهِ، سَمِعَ خَفقَ نِعَالِهِم، فَيَهِشُّ، فَيُقَالُ: يَا هَذَا مَن رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَن نَبِيُّكَ؟**»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «**يَنتَهِرُهُ فِي الثَّانِيَةِ، كُلُّ ذَلِكَ، يَقُولُ: رَبِّيَ اللهُ، وَدِينِي الإِسلَامُ، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، **فَيُنَادِي مُنَادٍ مِن السَّمَاءِ⁽³⁾: صَدَقَ عَبدِي، فَيُثَبِّتُهُ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **بِهَا، قَالَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾...»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ⁽⁴⁾.

---

(١) في الأصل: (ينكث في الأرض طويلا).

(٢) في (ق): (منها).

(٣) في (ق): (فينادي منادي من السماء).

(٤) هذا حديث حسن، وفي بعض ألفاظه نكارة، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٠٠): من طريق الأعمش، عن المنهال بن عمرو، به.

١٥٠٧- حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بنُ إِسمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن أَبِيهِ، عَن سَلَمَةَ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي **البَرَاءُ بنُ عَازِبٍ؛ أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الأَنصَارِيَّ** رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا[(١)]، خَرَجَ مَعَ رَسُولِ **اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَجَاءَهُ بِكُوزِ وَضُوءٍ، فَجَلَسَ، وَانطَلَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، حَتَّى تَغَيَّبَ عَنِّي فِي غَيَابَاتٍ[(٢)]، ثُمَّ رَجَعَ، وَقُلتُ: أَصُبُّ عَلَيكَ الوَضُوءَ؟ وَكَانَ عِندَ غَيبُوبَةِ الشَّمسِ، فَقَالَ: «**هَل تَسمَعُ، يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا اسمَعُ**»؟ فَقُلتُ[(٣)]: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: قُلتُ: وَمَا تَسمَعُ؟ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**إِنِّي لَأَسمَعُ أَصوَاتَ اليَهُودِ**[(٤)]، **يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِم**»[(٥)].

١٥٠٨- حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: **حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ**، عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ: إِنَّ المُؤمِنَ حِينَ يَنزِلُ بِهِ المَوتُ، وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ،

⊙ وفي سنده هنا: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وأبوه متروك؛ لكنهما في الشواهد والمتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) زاد في الأصل: (قالا)، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: (غيايات)، وفي أصل (ق): (غايات)، وفي الهامش: (يبات).

(٣) في (ق): (قُلتُ).

(٤) في (ق): (إني أسمع أصوات اليهود).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف جدًّا.

أخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٤برقم:٣٨٥٧): مِن طَرِيقِ عَبدِالجَبَّارِ بنِ عَيَّاشٍ الشِّبَامِيِّ، عَن عَونِ بنِ أَبِي جُحَيفَةَ، بِهِ بِنَحوِهِ.

⊙ وفي سنده هنا: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل، وهو ضعيف، وأبوه متروك؛ لكنهما في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٤٦٩): من طريق شعبة، عن عون بن أبي حجيفة، بنحوه.

وَدَّ أَنَّهَا خَرَجَت، وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ يُحِبُّ لَقِاءَ المُؤمِنِ، وَيُصعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ[١]، فَتَأتِيهِ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ، فَيَستَخبِرُونَهُ عَن مَوتَاهُم[٢] مِن أَهلِ الأَرضِ؟ فَإِذَا قَالَ: إِنَّ فُلَانًا قَد فَارَقَ الدُّنيَا، قَالُوا: مَا جِيءَ بِرُوحِ ذَاكَ إِلَينَا، لَقَد ذُهِبَ بِرُوحِ ذَاكَ إِلَى النَّارِ[٣]، أَو إِلَى أَهلِ النَّارِ، وَإِنَّ المُؤمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي القَبرِ، يُسأَلُ: مَن رَبُّكَ؟ فَيَقُولُ[٤]: رَبِّيَ اللهُ، فَيُقَالُ[٥]: مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: نَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَيُقَالُ: مَا دِينُكَ؟ فَيَقُولُ[٦]: الإِسلَامُ دِينِي، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ فِي القَبرِ، فَيُقَالُ: أُنظُر إِلَى مَقعَدِكَ، ثُمَّ يَتبَعُهُ نَومٌ؛ كَأَنَّمَا كَانَت رَقدَةً، فَإِذَا كَانَ عَدُوُّ اللهِ[٧]، عَايَنَ مَا يُعَايِنُ، وَدَّ أَنَّهَا لَا تَخرُجُ أَبَدًا! وَاللهُ عَزَّوَجَلَّ يَبغَضُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا دَخَلَ القَبرَ، يُسأَلُ: مَن رَبُّكَ؟ قَالَ: لَا أَدرِي! قَالَ: لَا دَرَيتَ! [قَالَ: مَن نَبِيُّكَ؟ قَالَ: لَا أَدرِي! قَالَ: لَا دَرَيتَ! قَالَ: مَا دِينُكَ؟ قَالَ: لَا أَدرِي! قَالَ: لَا دَرَيتَ!][٨]، ثُمَّ يُضرَبُ ضَربَةً، يَسمَعُهُ كُلُّ دَآبَّةٍ إِلَّا الثَّقَلَينِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: نَم كَمَا يَنَامُ المَنهُوشُ، قُلتُ: يَا أَبَا هُرَيرَةَ؛ وَمَا المَنهُوشُ؟ قَالَ: الَّذِي تَنهَشُهُ الدَّوَابُّ، وَالحَيَّاتُ، ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: وَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، حَتَّى تَختَلِفَ أَضلَاعُهُ هَكَذَا، وَشَبَّكَ بَينَ أَصَابِعِهِ[٩].

---

(١) في (ق): (يصعد بروحه إلى السماء)، بدون واو.

(٢) في الأصل: (فيستخبرون عن موتاهم).

(٣) في الأصل: (ما جيء بروح ذلك إلينا، لقد ذهب بروح ذلك إلى النار).

(٤) في (ق): (يقول).

(٥) في (ق): (ويقال).

(٦) في الأصل، و(ق): (يقول).

(٧) في الأصل: (فإذا كانت عدو الله).

(٨) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٩) هذا أثر حسن، وله حكم الرفع.

١٥٠٩ـ حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ الصُّدَائِيُّ[١]، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ، عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ، عَن أَبِي حَازِمٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ المُؤمِنَ حِينَ يَنزِلُ بِهِ المَوتُ وَيُعَايِنُ مَا يُعَايِنُ، وَدَّ أَنَّهَا قَد خَرَجَت، وَاللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **يُحِبُّ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ المُؤمِنَ يُصعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَتَأتِيهِ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ، فَيَستَخبِرُونَهُ عَن مَعَارِفِهِم مِن أَهلِ الأَرضِ، فَإِذَا قَالَ: تَرَكتُ فُلَانًا فِي الدُّنيَا، أَعجَبَهُم ذَلِكَ، وَإِذَا قَالَ لَهُم**[٢]**: إِنَّ فُلَانًا قَد فَارَقَ الدُّنيا، قَالُوا**[٣]**: مَاجِيءَ بِرُوحِ ذَلِكَ إِلَينَا ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[٤].

أخرجه مسدد بن مسرهد في «المسند»، كما في «إتحاف الخيرة» (ج٢برقم:١٨٥١/٢)، به نحوه.

⦿ **قَالَ أَبُو العَبَّاسِ البُوصِيرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: مَوقُوفًا بِسَنَدِ الصَّحِيحِ.انتهى

⦿ **قُلتُ**: في سنده: يزيد بن كيسان اليشكري، وهو صدوق يخطئ، أخرج له مسلم، وأخرج له البخاري رَحِمَهُ اللهُ تعالى في «الأدب المفرد»، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٠٩): مرفوعًا.

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَتَأتِيَهُ أَروَاحُ المُؤمِنِينَ، فَيَستَخبِرُونَهُ عَن مَوتَاهُم مِن أَهلِ الأَرضِ)، إِلَى قَولِهِ: (إِلَى النَّارِ، أَو إِلَى أَهلِ النَّارِ)، هَذَا لَفظٌ مُنكَرٌ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِلأَحَادِيثِ المَرفُوعَةِ الصَّحِيحَةِ، مِنهَا: «**حَدِيثُ البَرَاءِ بنِ عَازِبٍ**»، المُتَقَدِّمِ، حَيثُ لَم يُذكَرَ فِيهَا مِثلُ هَذَا اللَّفظِ، وَقَد **قَالَ يَحيَى القَطَّانُ** عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ: لَيسَ هُوَ مِمَّن يُعتَمَدُ عَلَيهِ. **وَقَالَ ابنُ حِبَّانَ**: كَانَ يُخطِئُ وَيُخَالِفُ، لَم يَفحُش خَطَؤُهُ؛ حَتَّى يُعدَلَ بِهِ عَن سَبِيلِ العُدُولِ، وَلَا أَتَى مِن الخِلَافِ بِمَا تُنكِرُهُ القُلُوبُ؛ فَهُوَ مَقبُولُ الرِّوَايَةِ؛ إِلَّا مَا يُعلَمُ؛ أَنَّهُ أَخطَأَ فِيهِ، فَحِينَئِذٍ يُترَكُ خَطَؤُهُ، كَمَا يُترَكُ خَطَأُ غَيرِهِ مِن الثِّقَاتِ.انتهى مِن «تهذيب الكمال». وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (الحسن بن علي ...)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (فإذا قال)، فقط، وليس فيه: (لهم).

(٣) في الأصل، و(ق): (قال).

(٤) هذا حديث منكر.

١٥١٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي ذِئبٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ عَمرِو بنِ عَطَاءٍ، عَن ذَكوَانَ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: جَاءَت يَهُودِيَّةٌ، فَاستَطعَمَت عَلَى بَابِي، فَقَالَت: أَطعِمُونِي، أَعَاذَكُمُ اللهُ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ! وَمِن فِتنَةِ عَذَابِ القَبرِ! قَالَت[1]: فَلَم أَزَل أَحبِسُهَا، حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[2]، فَقُلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا تَقُولُ [هَذِهِ] اليَهُودِيَّةُ؟![3]، قَالَ: «وَمَا تَقُولُ؟»، قُلتُ: تَقُولُ: أَعَاذَكُمُ اللهُ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ! وَمِن فِتنَةِ عَذَابِ القَبرِ! قَالَت عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَرَفَعَ يَدَيهِ مَدًّا، يَستَعِيذُ بِاللهِ مِن فِتنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِن فِتنَةِ عَذَابِ القَبرِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا فِتنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لم يَكُن نَبِيٌّ إِلَّا قَد حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ، تَحذِيرًا لَم يُحَذِّرهُ

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "تهذيب الآثار" (ج٢برقم:٧٢٤): مِن طَرِيقِ أَبِي كُرَيبٍ، وَالحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ الصُّدَائِيِّ؛

⦿ وأخرجه أبو بكر البزار، كما في "كشف الأستار" (ج١برقم:٨٧٤): مِن طَرِيقِ سَعِيدِ بنِ بَحرٍ القَرَاطِيسِيِّ: كُلُّهُم، عَنِ الوَلِيدِ بنِ القَاسِمِ الهَمدَانِيِّ؛

⦿ **وأخرجه أبو بكر بن المقرئ في** "المعجم" (برقم:١٢): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ مِغرَاءَ: كِلَاهُمَا، عَن يَزِيدَ بنِ كَيسَانَ اليَشكُرِيِّ، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ وفي سنده: الوليد بن القاسم الهمداني، وقد وثقه الإمام أحمد، **وذكره ابن حبان في** "الثقات"، وضعفه ابن معين، **وقال ابن حبان في** "الضعفاء": انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حدِّ الاحتجاج بأفراده.انتهى من "التهذيب".

⦿ **قُلتُ**: تفرد برفع هذا الحديث، وخالفه يحي القطان في الذي قبله فوقفه. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (ثم قالت).

(٢) في (ق): (حتى جاء رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ)، وفي الأصل: (حتى أتا ...).

(٣) في الأصل: (ما تقول اليهودية).

نَبِيٌّ أُمَّتَهُ[(١)]؛ إِنَّهُ أَعوَرُ، [وَاللهُ لَيسَ بِأَعوَرَ][(٢)]، مَكتُوبٌ بَينَ عَينَيهِ: كَافِرٌ، يَقرَؤُهُ كُلُّ مُؤمِنٍ، وَأَمَّا فِتنَةُ القَبرِ، فَبِي تُفتَنُونَ، وَعَنِّي تُسأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، أُجلِسَ فِي قَبرِهِ، غَيرَ فَزِعٍ وَلَا مَشعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسلَامِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَن هَذَا الرَّجُلُ[(٣)]، الَّذِي كَانَ قِبَلَكُم؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[(٤)]، جَاءَنَا بِالبَيِّنَاتِ مِن عِندِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَصَدَّقنَاهُ، فَيُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنظُرُ إِلَيهَا، يَحطِمُ بَعضُهَا بَعضًا، فَيُقَالُ لَهُ[(٥)]: انظُر إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَنظُرُ إِلَى زَهرَتِهَا، وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا، وَيُقَالُ لَهُ: عَلَى اليَقِينِ كُنتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ إِن شَاءَ اللهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، أُجلِسَ فِي قَبرِهِ، فَزِعًا مَشعُوفًا[(٦)]، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي! فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُم؟ فَيَقُولُ: سَمِعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَولًا، فَقُلتُ كَمَا قَالُوا! فَيُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ قِبَلَ الجَنَّةِ، فَيَنظُرُ إِلَى زَهرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انظُر إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنكَ! ثُمَّ يُفرَجُ لَهُ فُرجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنظُرُ إِلَيهَا، يَحطِمُ بَعضُهَا بَعضًا[(٧)]، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ مِنهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنتَ، وَعَلَيهِ مِتَّ، وَعَلَيهِ تُبعَثُ؛ إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى، ثُمَّ يُعَذَّبُ»[(٨)].

---

(١) في الأصل: (لم يحذر نبي أمته).
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.
(٣) في (ق): (ما هذا).
(٤) في الأصل: (محمد صلى الله عليه وسلم).
(٥) لفظة: (له)، ليست في: الأصل.
(٦) في (ق): (مشغوفا).
(٧) في الأصل: (تحطم بعضها بعضا).
(٨) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥١١ ـ قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو: عَن سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ عَن النَّبِيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**إِنَّ المَيِّتَ تَحضُرُهُ المَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، قَالُوا: أُخرُجِي، أَيَّتُهَا النَّفسُ الطَّيِّبَةُ كَانَت فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، أُخرُجِي حَمِيدَةً، وَأَبشِرِي بِرَوحٍ وَرَيحَانٍ، وَرَبٍّ غَيرِ غَضبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ**[١]، **حَتَّى تَخرُجَ، ثُمَّ يُعرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُستَفتَحُ لَهُ، فَيُقَالُ: مَن هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرحَبًا بِالنَّفسِ الطَّيِّبَةِ**[٢]، **كَانَت فِي الجَسَدِ الطَّيِّبِ، أُدخُلِي حَمِيدَةً، وَأَبشِرِي بِرَوحٍ وَرَيحَانٍ وَرَبٍّ غَيرِ غَضبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ**[٣]، **حَتَّى يُنتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللهُ** عَزَّوَجَلَّ **فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السُّوءُ، قَالُوا**[٤]: **أُخرُجِي أَيَّتُهَا النَّفسُ الخَبِيثَةُ كَانَت فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، أُخرُجِي مَذمُومَةً ذَمِيمَةً، وَأَبشِرِي بِحَمِيمٍ وَغَسَّاقٍ، وَآخَرَ مِن شَكلِهِ أَزوَاجٌ، فَمَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ، حَتَّى تَخرُجَ، ثُمَّ يُعرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَيُستَفتَحُ لَهَا، فَيُقَالُ: مَن هَذَا؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: لَا مَرحَبًا بِالنَّفسِ الخَبِيثَةِ، كَانَت فِي الجَسَدِ الخَبِيثِ، ارجِعِي ذَمِيمَةً، فَإِنَّهُ لَا يُفتَحُ لَكِ أَبوَابُ السَّمَاءِ، فَتُرسَلُ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَصِيرَانِ إِلَى القَبرِ، فَيُجلَسُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَيُقَالُ لَهُ ...**»، وَيَرُدُّ مِثلَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً، [وَيُجلَسُ الرَّجُلُ السُّوءُ، فَيُقَالُ لَهُ، وَيَرُدُّ مِثلَمَا فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ سَوَاءً][٥][٦].

أخرجه المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٦٣٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وَقَولُهُ:** (غَيرَ فَزِعٍ وَلَا مَشعُوفٍ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى:** الشَّعَفُ: شِدَّةُ الفَزَعِ، حَتَّى يَذهَبَ بِالقَلبِ. انتهى المراد من "النهاية في غريب الحديث".

(١) في الأصل: (يقال له ذلك).

(٢) في الأصل: (مرحبا بالنفس الطيب).

(٣) في (ق): (فلا يزال يقال ذلك).

(٤) في (ق): (قال).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥١٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، عَن أَبِي الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرًا عَن "فَتَّانِ القَبرِ"؟ فَقَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا؛ فَإِذَا أُدخِلَ المُؤمِنُ قَبرَهُ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ(١)، جَاءَ مَلَكٌ شَدِيدُ الانتِهَارِ، فَيَقُولُ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ المُؤمِنُ: [أَقُولُ]: إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، [وَعَبدُهُ](٢)، فَيَقُولُ لَهُ المَلَكُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ النَّارِ، قَد أَنجَاكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنهُ، وَأَبدَلَكَ بِمَقعَدِكَ الَّذِي [تَرَى مِنَ النَّارِ، مَقعَدَكَ الَّذِي](٣) تَرَى مِنَ الجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا كِلَاهُمَا، فَيَقُولُ المُؤمِنُ: دَعُونِي أُبَشِّر أَهلِي، فَيُقَالُ لَهُ: اسكُن؛ وَأَمَّا المُنَافِقُ فَيُقعَدُ، فَإِذَا تَوَلَّى عَنهُ [أَهلُهُ]، فَيُقَالُ لَهُ(٤): مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي! أَقُولُ كَمَا يَقُولُ النَّاسُ(٥)، فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيتَ! هَذَا مَقعَدُكَ الَّذِي كَانَ لَكَ مِنَ الجَنَّةِ، قَد أَبدَلَكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَكَانَهُ مَقعَدَكَ مِنَ النَّارِ»(٦)، قَالَ جَابِرٌ: فَسَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: [«يُبعَثُ] كُلُّ عَبدٍ فِي القَبرِ(٧)، عَلَى مَا مَاتَ، المُؤمِنُ عَلَى إِيمَانِهِ، وَالمُنَافِقُ عَلَى نِفَاقِهِ»(٨).

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١برقم:٦٣٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج١٤ص:٣٧٧-٣٧٨): مِن طَرِيقِ حُسَينِ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن ابنِ أَبِي ذِئبٍ، بِهِ مُطَوَّلًا.

(١) في الأصل: (فإذا دخل قبره تولى عنه أصحابه).

(٢) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في الأصل: (وأما المنافق فيقعد إذا تولى عنه فيقال له).

(٥) في الأصل: (أقول ما يقول الناس).

(٦) في (ق): (قد أبدلت مكانه مقعدك من النار).

(٧) في الأصل: (يقوله: كل عبد في القبر).

(٨) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥١٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، قَالَ: عَلقَمَةُ بنُ مَرثَدٍ أَخبَرَنِي، عَن سَعدِ بنِ عُبَيدَةَ، عَنِ البَرَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي القَبرِ: «إِذَا سُئِلَ، فَعَرَفَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: وَقَالَ شَيئًا لَا أَحفَظُهُ، [فَذَلِكَ قَولُهُ][(١)] : ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾[(٢)].

١٥١٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن عُبَيدِاللهِ، أَخبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَا مِنكُم أَحَدٌ[(٣)] إِلَّا يُعرَضُ عَلَيهِ مَقعَدُهُ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ؛ إِن كَانَ مِن أَهلِ الجَنَّةِ، فَمِن أَهلِ الجَنَّةِ، وَإِن كَانَ مِن أَهلِ النَّارِ، فَمِن أَهلِ النَّارِ[(٤)]، يُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقعَدُكَ حَتَّى تُبعَثَ إِلَيهِ»[(٥)(٦)].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢٣ص:٦٥): من طريق موسى بن وردان، به.
◉ وأخرجه أبو القاسم الطبراني في "المعجم الأوسط" (ج٩برقم:٩٠٧٦)، وأبو بكر البيهقي في "إثبات عذاب القبر" (برقم:٢١٦): من طُرُق، عن عبدالله بن لهيعة، به نحوه.
◉ وأخرجه عبدالرزاق في "المصنف" (ج٣برقم:٦٧٤٤) مطولاً، وأخرجه (برقم:٦٧٤٦) مختصرًا: مِن طَرِيقِ ابنِ جُرَيجٍ، قَالَ: أَخبَرَنِي أَبُو الزُّبَيرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِاللهِ ... فَذَكَرَهُ.
◉ وإسناده صحيح على شرط الشيخين.
◉ وأخرجه مسلم (ج٤برقم:٢٨٧٨/٨٣): مِن طَرِيقِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي سُفيَانَ، عَن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، قَالَ: سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «يُبعَثُ كُلُّ عَبدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيهِ».
◉ وفي سند المصنف رَحِمَهُ اللهُ: عبدالله بن لهيعة الحضرمي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه متابع.

(١) في الأصل: (فقال قوله).

(٢) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.
أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٣٠ص:٤٣٥): من طريق عفان بن مسلم الصفار، عن شعبة.
◉ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:١٤٩٢، ١٤٩٩)، فلينظر تخريجه هناك.

(٣) في الأصل: (ما منكم من أحد).

(٤) في هامش الأصل: (كأن صوابه: إن كان من أهل الجنة، فمن الجنة، وإن كان من أهل النار، فمن النار).

(٥) في (ق): (حتى يبعثك الله).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

١٥١٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمرٍو، عَن أَبِي سَلَمَةَ، عَن أَبِي هُرَيرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيَسمَعُ خَفقَ نِعَالِهِم، إِذَا وَلَّوا»[(١)].

١٥١٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ، عَن أَبِي صَالِحٍ الحَنَفِي: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[(٢)]، قَالَ: أُخبِرتُ؛ أَنَّهُ عَذَابُ القَبرِ[(٣)].

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٨ص:٢٨٣-٢٨٤)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج٢برقم:٨٨٩)، وابن خزيمة في "التوحيد" (برقم:٥٩٥) بتحقيقي: من طريق يحيى بن سعيد القطان، به.

⦿ وأخرجه البخاري (برقم:١٣٧٩، ٣٢٤٠، ٦٥١٥)، ومسلم (ج٤برقم:٢٨٦٦/٦٥): من طريق نافع.

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (ج١٤ص:٢٣٣-٢٣٤): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به.

⦿ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٧برقم:١٢١٨٨)، وعبدالرزاق في "المصنف" (ج٣برقم:٦٧٠٣)، وهشام بن عمار المقرئ في "حديثه" (برقم:٦)، والطبري في "تهذيب الآثار" (ج٢برقم:٧٢٨)، وهناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٣٨): من طريق محمد بن عمرو، به مطولا.

⦿ وفي سنده: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص اللَّيثي، وهو صدوق له أوهام.

(٢) سورة طه، الآية:١٢٤.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج١٦ص:١٩٧): مِن طَرِيقِ جَابِرِ بنِ نُوحٍ؛

⦿ وأخرجه في (ج١٦ص:١٩٨)، والبيهقي في "عذاب القبر" (برقم:٦٣): من طريق سفيان الثوري؛

⦿ وأخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى (برقم:١٥٢٠): من طريق وكيع بن الجراح؛

⦿ وأخرجه هناد بن السري في "الزهد" (برقم:٣٥٣): من طريق عبدة بن سليمان: كلهم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، به موقوفًا عليه.

⦿ واسم أبي صالح: ماهان، وقيل: عبدالرحمن بن قيس.

١٥١٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَمَّن سَمِعَ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ أَعمَالَ الأَحيَاءِ لَتُعرَضُ عَلَى الأَموَاتِ مِن أَهَالِيهِم وَعَشَائِرِهِم؛ فَإِذَا رَأَوا خَيرًا، حَمِدُوا اللهَ وَاستَبشَرُوا، وَإِذَا رَأَوا غَيرَ ذَلِكَ، قَالُوا:** اللَّهُمَّ **لَا تُمِتهُم حَتَّى تَهدِيَهُم**[(١)]»[(٢)].

١٥١٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالمَلِكِ بنُ عُمَيرٍ[(٣)]، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بنُ رَاشِدٍ، عَن دَاوُدَ بنِ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[(٤)]، قَالَ:

⊙ فَائِدَةٌ: اِختُلِفَ فِي تَفسِيرِ هَذِه الآيَةِ، **قَالَ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: وَأَولَى الأَقوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ: قَولُ مَن قَالَ: هُوَ عَذَابُ القَبرِ.انتهى من (ج١٦ص:١٩٨).

⊙ **وَقَالَ الحَافِظُ ابنُ كَثِيرٍ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** عِندَ تَفسِيرِ قَولِهِ تَعَالَى: ﴿**وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِى**﴾، أَي: خَالَفَ أَمرِي، وَمَا أَنزَلتُهُ عَلَى رَسُولِي، أَعرَضَ عَنهُ وَتَنَاسَاهُ، وَأَخَذَ مِن غَيرِهِ هُدَاهُ: ﴿**فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا**﴾، أَي: فِي الدُّنيَا، فَلَا طُمَأنِينَةَ لَهُ، وَلَا انشِرَاحَ لِصَدرِهِ، بَل صَدرُهُ ضَيِّقٌ حَرَجٌ لِضَلَالِهِ، وَإِن تَنَعَّمَ ظَاهِرُهُ، وَلَبِسَ مَا شَاءَ، وَأَكَلَ مَا شَاءَ، وَسَكَنَ حَيثُ شَاءَ، فَإِنَّ قَلبَهُ مَا لَم يَخلُص إِلَى اليَقِينِ وَالهُدَى، فَهُوَ فِي قَلَقٍ وَحَيرَةٍ وَشَكٍّ، فَلَا يَزَالُ فِي رِيبَةٍ يَتَرَدَّدُ، فَهَذَا مِن ضَنْكِ المَعِيشَةِ. انتهى كلامه من «التفسير» (ج٥ص:٣١٥).

(١) في (ق): (تهدهم).

(٢) هذا حديث ضعيف جدًّا.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢٠ص:١١٤): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به. وزاد: «**كَمَا هَدَيتَنَا**».

⊙ وفي سنده رجل مبهم؛ لكنه قد جاء مصرحًا باسمه في رواية قبيصة بن عقبة، فقد:

⊙ **أخرجه الحكيم الترمذي** رَحِمَهُ اللهُ في «نوادر الأصول» (ج٤برقم:٩٢٣): من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بمثله.

⊙ وفي سنده: أبان بن أبي عياش، وهو متروك الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (عبدالملك بن عمر)، وفي (ق): (عبدالملك بن عميرو)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (عن أبي سعيد)، فقط.

شَهِدنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَنَازَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُبتَلَى فِي قُبُورِهَا، فَإِذَا الإِنسَانُ دُفِنَ، فَتَفَرَّقَ عَنهُ أَصحَابُهُ، جَاءَهُ مَلَكٌ، فِي يَدِهِ مِطرَاقٌ، فَأَقعَدَهُ، قَالَ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَإِن كَانَ مُؤمِنًا، قَالَ: أَشهَدُ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: صَدَقتَ، ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: هَذَا [كَانَ] مَنزِلُكَ لَو كَفَرتَ بِرَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا إِذ آمَنتَ بِهِ[(١)]، فَهَذَا مَنزِلُكَ، فَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيُرِيدُ أَن يَنهَضَ إِلَيهِ، فَيَقُولُ لَهُ: اُسكُن، وَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ، وَإِن كَانَ كَافِرًا، أَو مُنَافِقًا، يَقُولُ لَهُ: مَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي! سَمِعتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيئًا! فَيَقُولُونَ: لَا دَرَيتَ! وَلَا تَلَيتَ! وَلَا اهتَدَيتَ! ثُمَّ يُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: هَذَا مَنزِلُكَ لَو آمَنتَ بِرَبِّكَ، فَأَمَّا إِذ كَفَرتَ بِهِ[(٢)]، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَبدَلَكَ بِهِ هَذَا، وَيُفتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقمَعُهُ قَمعَةً بِالمِطرَاقِ، يَسمَعُهَا خَلقُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّهُم غَيرَ الثَّقَلَينِ»، قَالَ بَعضُ القَومِ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ مَا أَحَدٌ يَقُومُ عَلَيهِ مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِطرَاقٌ[(٣)]، إِلَّا هِيلَ عِندَ ذَلِكَ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٤)]: «﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾»[(٥)].

---

(١) في الأصل: (هذا منزلك)، (فإذا آمنت به).

(٢) في الأصل: (فأما إذا كفرت به).

(٣) في (ق): (مطرقة).

(٤) في (ق): (فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: صحيح صحيح)، وهو خطأ.

(٥) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "عذاب القبر" (برقم:٣٢): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١٧ص:٣٢-٣٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج١برقم:٨٩١)، والبزار، كما في "كشف الأستار" (ج١برقم:٨٧٢): من طريق أبي عامر العقدي، به.

⊙ وفي سنده: عباد بن راشد البصري، وهو صدوق له أوهام، كما في "التقريب".

١٥١٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُفيَانُ، عَن عَمرٍو، عَن عُبَيدٍ، يَعنِي: ابنَ عُمَيرٍ، [قَالَ]: أَهلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخبَارَ، فَإِذَا أَتَاهُم المَيِّتُ، [قَالَ]: أَلَم يَأتِكُم فُلَانٌ؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: [بَلَى؛ فَيَسأَلُهُمُ أَهلُ القُبُورِ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ][(١)]: صَالِحٌ، فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُونَ: أَلَم يَأتِكُم؟[(٢)]، فَيَقُولُونَ: لَا؛ إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، سُلِكَ بِهِ غَيرَ سَبِيلِنَا[(٣)].

١٥٢٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن ابنِ أَبِي خَالِدٍ[(٤)]، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا صَالِحٍ الحَنَفِيَّ: ﴿مَعِيشَةً ضَنكًا﴾: عَذَابُ القَبرِ[(٥)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فيقولـ نانلم)، وسقط الباقي.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٦١٤٠)، أبو بكر الدينوري في "المجالسة وجواهر العلم" (برقم:٨٦٧)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج٣ص:٢٧١)، **والبيهقي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في "شُعب الإيمان" (ج١١برقم:٨٨٧٤): من طريق سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، به.

◉ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٢٦): من طريق أبيه رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**.

◉ قُلتُ: وَهَذَا الأَثَرُ لَيسَ عَلَيهِ دَلِيلٌ مِن كِتَابٍ وَلَا مِن سُنَّةٍ صَحِيحَةٍ، فَلَا يُحتَجُّ بِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في (ق): (عن ابن خالد)، وهو خطأ.

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "الزهد" (برقم:٣٥٣): من طريق وكيع بن الجراح، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥١٦)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٢١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ بنُ عَبدِالكَرِيمِ، عَن أَبِي كَرِيمَةَ الكِندِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ زَاذَانَ، فَقُرِئَت هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ﴾[1]، **قَالَ زَاذَانُ**: عَذَابُ القَبرِ[2].

١٥٢٢ - حَدَّثَنَا أَحمَدُ بنُ أَيُّوبَ بنِ رَاشِدٍ البَصرِيُّ، حَدَّثَنَا مَسلَمَةُ بنُ عَلقَمَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بنُ أَبِي هِندٍ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا ...، فَذَكَرَ نَحوًا مِن حَدِيثِ عَبَّادِ بنِ رَاشِدٍ، وَلَم يَرفَعهُ، وَحَدِيثُ عَبَّادٍ أَتَمُّ وَأَحسَنُ اقتِصَاصًا لَهُ، وَأَتَمُّ كَلَامًا[3].

---

(١) سورة الطور، الآية:٤٧.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الزهد" (ج١برقم:٣٥٥)، وَمِن طَرِيقِهِ: أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ فِي "الشَّرِيعَةِ" (برقم:٨٥٥)، وَأَبُو نُعَيمٍ فِي "الحِليَةِ" (ج٤ص:٢٠٠): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَوَكِيعٍ؛

⊙ **وَأَخرَجَهُ الفَسَوِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ فِي "المَعرِفَةِ" (ج٣ص:١٥٤)، وَمِن طَرِيقِهِ: البَيهَقِيُّ فِي "عَذَابِ القَبرِ" (برقم:٦٩): مِن طَرِيقِ أَبِي نُعَيمٍ، وَقَبِيصَةَ، كِلَاهُمَا عَن سُفيَانَ الثَّورِيِّ: كُلُّهُم، عَنِ العَلَاءِ بنِ عَبدِالكَرِيمِ، عَن أَبِي كَرِيمَةَ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ وفي سنده: أبو كريمة، ويقال: أبو كِرمَةَ، ويقال: كربة الكندي، **ذكره البخاري في** "الكنى" من "التاريخ" (ج٨ص:٣٧٧)، **وابن أبي حاتم** في "الجرح والتعديل" (ج٩ص:٤٣١)، **والدولابي في** "الكنى" (ج٣ص:٩٣٩-٩٤٠)، ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً، **وقال أبو زرعة**: لا أعلم أحدًا سَمَّاهُ.انتهى

(٣) هذا أثر ضعيف. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وفي سنده**: أحمد بن أيوب بن راشد الضبي البصري رَحِمَهُ اللَّهُ، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات"، فهو مجهول الحال، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥١٨): من حديث أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، مرفوعًا.

١٥٢٣ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، يَعنِي: ابنَ أَبِي عَرُوبَةَ[(١)]، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، قَالَ: «**إِنَّ العَبدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، وَتَوَلَّى عَنهُ أَصحَابُهُ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَسمَعُ قَرعَ نِعَالِهِم، أَتَاهُ مَلَكَانِ، فَيُقعِدَانِهِ، فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟**»، لِمُحَمَّدٍ ﷺ[(٢)]، «**فَأَمَّا المُؤمِنُ فَيَقُولُ: أَشهَدُ أَنَّهُ عَبدُاللهِ وَرَسُولُهُ، فَيُقَالُ: انظُر إِلَى مَقعَدِكَ مِن النَّارِ، قَد بَدَّلَكَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ بِهِ مَقعَدًا مِن الجَنَّةِ**»[(٣)]، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**فَيَرَاهُمَا جَمِيعًا**»، قَالَ قَتَادَةُ: فَذُكِرَ لَنَا؛ أَنَّهُ: «**يُفسَحُ لَهُ فِي قَبرِهِ سَبعُونَ ذِرَاعًا**»[(٤)]، **وَيُملَأُ عَلَيهِ خَضِرًا إِلَى يَومِ يُبعَثُونَ**»، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، فَقَالَ[(٥)]: «**وَأَمَّا الكَافِرُ وَالمُنَافِقُ، فَيُقَالُ لَهُ: [مَا كُنتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي! مَا يَقُولُ النَّاسُ!]**[(٦)]، **فَيُقَالُ لَهُ: لَا دَرَيتَ وَلَا تَلَيتَ! ثُمَّ يُضرَبُ بِمِطرَاقٍ مِن حَدِيدٍ**[(٧)]، **ضَربَةً بَينَ أُذُنَيهِ، فَيَصِيحُ صَيحَةً،**

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي زَمَنِينَ** رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: وَأَهلُ السُّنَّةِ يُؤمِنُونَ بِأَنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ تُفتَنُ فِي قُبُورِهَا، وَتُسأَلُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَيفَ شَاءَ اللهُ، وَيُصَدِّقُونَ بِذَلِكَ، بِلَا كَيفَ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَ وَيَفْعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾﴾.انتهى من "أصول السُّنَّة"(ص:٩٦) بتحقيقي.

(١) في الأصل: (ابن عروبة).

(٢) في الأصل: (محمد ﷺ).

(٣) في (ق): (مقعدك من الجنة).

(٤) في الأصل: (يفسح في قبره سبعون ذراعا).

(٥) في الأصل: (قال).

(٦) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٧) في الأصل: (بمطرق من حديد).

فَيَسمَعُهَا مَن يَلِيهِ غَيرَ الثَّقلَينِ»، وَقَالَ بَعضُهُم: «**يُضَيِّقُ عَلَيهِ فِي قَبرِهِ حَتَّى تَختَلِفَ أَضلَاعُهُ**»(١).

١٥٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيمَانَ لُوَينٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ، عَن عَمرِو بنِ مُرَّةَ، عَن [أَبِي] البَختَرِيِّ(٢)، عَن حُذَيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَازَةٍ، فَأُخرِجَ بِهَا، فَلَمَّا بَلَغَ القَبرَ، قَعَدَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَافَّتِهِ، أَو عَلَى شَفَتِهِ، فَجَعَلَ يَنظُرُ فِيهِ، قَالَ: «**يُضغَطُ المُؤمِنُ فِي هَذَا ضَغطَةً، تَزُولُ مِنهَا حَمَائِلُهُ، وَيُملَأُ عَلَى الكَافِرِ نَارًا**»(٣).

---

(١) **هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٩ص:٢٨٩-٢٩٠): من طريق روح بن عبادة.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٨٩، ١٤٩٠)، فلينظر تخريجه هناك.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، و(ق)، والتصويب من "المسند".

(٣) **هذا حديث منكر.**

أخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (ج٣ص:٥٤٠): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، به.

⊙ وأخرجه تمام الرازي في "الفوائد" (ج٢برقم:١٤٨١): من طريق محمد بن سليمان لوين؛

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٨ص:٤٤٤)، والبيهقي في "عذاب القبر" (برقم:١١٥)، والحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" (ج٣برقم:٧١٨): من طريق محمد بن جابر؛

⊙ **قال ابن الجوزي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: هذا حديث لا يصح، وقال يحيى: محمد بن جابر ليس بشيء. وقال أحمد: لا يحدث عنه إلا مَن هُوَ شَرٌّ منه.انتهى

⊙ **قُلتُ**: وأبو البختري، لم يدرك حذيفة بن اليمان رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ فَائِدَةٌ أُولَى: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ الذَّهَبِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَلَيسَ هَذَا الضَّغطُ مِن عَذَابِ القَبرِ فِي شَيءٍ؛ بَل هُوَ مِن رَوعَاتِ المُؤمِنِ، كَنَزعِ رُوحِهِ، وَكَأَلَمِهِ مِن بُكَاءِ حَمِيمِهِ عَلَيهِ، وَكَرَوعَتِهِ مِن

١٥٢٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بنُ مِغوَلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ[١]، عَن أَبِيهِ، قَالَ: إِنَّ القَبرَ لَيَبكِي، فَيَقُولُ[٢]: أَنَا بَيتُ الخَلوَةِ، وَأَنَا بَيتُ الوَحشَةِ، وَأَنَا بَيتُ الدُّودِ[٣].

هُجُومِ مَلَكَي الامتِحَانِ عَلَيهِ، وَكَرَوعَتِهِ يَومَ المَوقِفِ، وَسَاعَةَ وُرُودِ جَهَنَّمَ، وَنَحوِ ذَلِكَ، نَسَأَلُ اللهَ أَن يُؤَمِّنَ رَوعَاتِنَا.انتهى من «سير أعلام النبلاء» (ج٢٦ص:٥٢٣)[جزء١:السيرة النبوية].

⊙ **فَائِدَةٌ ثَانِيَةٌ: قَالَ الإِمَامُ أَبُو عَبدِاللهِ الحَكِيمُ التِّرمذِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فَالمُؤمِنُ أَشرَقَ نُورُ الإِيمَانِ فِي صَدرِهِ، فَبَاشَرَ اللَّذَّاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَهِيَ مِنَ الأَرضِ وَالأَرضُ مُطِيعَةٌ، وَخُلِقَ الآدَمِيُّ مِن هَذِهِ الأَرضِ، وَقَد أُخِذَ عَلَيهِ العَهدُ وَالمِيثَاقُ فِي العُبُودِيَّةِ للهِ، فَمَتَى مَا نَقَّصَ مِن وَفَاءِ العُبُودِيَّةِ، صَارَت الأَرضُ عَلَيهِ وَاجِدَةً، فَإِذَا وَجَدَتهُ فِي بَطنِهَا، ضَمَّتهُ ضَمَّةً، ثُمَّ تُدرِكُهُ رَحمَةُ اللهِ، فَتَرحَبُ عَلَيهِ، وَعَلَى قَدرِ سُرعَةِ مَجِيءِ الرَّحمَةِ يَتَخَلَّصُ مِنَ الضَّمَّةِ، فَإِن كَانَ مُحسِنًا، فَإِنَّ: ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾، فَإِذَا كَانَت الرَّحمَةُ قَرِيبَةً مِنهُ، لَم يَكُن لِلضَّمَّةِ لُبثٌ، وَإِن كَانَ خَارِجًا عَن حَدِّ المُحسِنِينَ، لَم يَخلُ أَن يَطُولَ اللُّبثُ فِي الضَّمَّةِ، حَتَّى تَجِيءَ الرَّحمَةُ.

⊙ **فَإِن قَالَ لَهُ قَائِلٌ:** (وَمَنِ المُحسِنُ؟)، قَالَ: الَّذِي وَصَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ عِندَ مَا سَأَلَهُ جِبرِيلُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: مَا الإِحسَانُ؟ قَالَ: «**أَن تَعبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِن لَم تَكُن تَرَاهُ، فَإِنَّهُ يَرَاكَ**»، قَالَ: فَإِذَا فَعَلتُ ذَلِكَ، فَأَنَا مُحسِنٌ؟ قَالَ: «**نَعَم**»، قَالَ: صَدَقتَ.

⊙ فَهَذَا المُحسِنُ، لَا يَكُونُ لِضَمَّتِهِ لُبثٌ؛ لِأَنَّ الرَّحمَةَ تُوَسِّعُ عَلَيهِ، وَتِلكَ ضَمَّةُ الشَّفَقَةِ، لَا ضَمَّةُ السَّخطَةِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى ظَهرِهَا مُحسِنًا، فَكَانَت مُشتَاقَةً إِلَيهِ، فَلَمَّا وَجَدَتهُ فِي بَطنِهَا، ضَمَّتهُ؛ كَغَائِبٍ وَجَدَ غَائِبَهُ بَعدَ الشَّوقِ إِلَيهِ، وَالظَّالِمُ المُخَلِّطُ يَكُونُ لِضَمَّتِهِ لُبثٌ حَتَّى تُدرِكَهُ الرَّحمَةُ، وَالكَافِرُ لَا خَلَاقَ لَهُ مِنَ الرَّحمَةِ، فَيُملَأُ عَلَيهِ نَارًا.انتهى بتصرف من «نوادر الأصول» (ج٣ص:٣٢٤-٣٢٥).

(١) في (ق): (عبيدالله بن عبيد بن عمير)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (يقول)، وفي «الزهد»: (يقول في بكائه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه هناد بن السري رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «الزهد» (برقم:٣٤٢): من طريق وكيع؛

⊙ وأخرجه هناد بن السري (برقم:٣٤١)، **وأبو نعيم في** «الحلية» (ج٣ص:٢٧١): مِن طَرِيقِ حُسَينٍ الجُعفِيِّ، عَن مَالِكِ بنِ مِغوَلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، عَن أَبِيهِ قَالَ: **يُجعَلُ** لِلقَبرِ لِسَانٌ

١٥٢٦- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن سُفيَانَ، عَن عَبدِالعَزِيزِ بنِ رُفَيعٍ، عَن قَيسِ بنِ سَعدٍ، عَن عُبَيدِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: إِنَّ أَهلَ القُبُورِ لَيَتَلَقَّونَ المَيتَ(١)، كَمَا يُتَلَقَّى الرَّاكِبُ إِذَا قَدِمَ عَلَيهِم، فَيُسَائِلُونَهُ(٢): مَا فَعَلَ فُلَانٌ، مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَإِذَا سَأَلُوهُ عَمَّن قَد مَاتَ؟ قَالَ: أَوَلَم يَأتِكُم؟ قَالُوا: إِنَّا للهِ وَإِنَّا إِلَيهِ رَاجِعُونَ، سُلِكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الهَاوِيَةِ(٣).

١٥٢٧- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ إِسحَاقَ، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ، يَعنِي: ابنَ المُبَارَكِ، أَخبَرَنَا ابنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بنُ أَبِي حَبِيبٍ؛ أَنَّ عَبدَالرَّحمَنِ بنَ شِمَاسَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: لَمَّا حَضَرَت عَمرَو بنَ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنهُ الوَفَاةُ ...؛ فَذَكَرَ الحَدِيثَ، قَالَ: وَإِذَا وَارَيتُمُونِي(٤)، فَاقعُدُوا عِندِي قَدرَ نَحرِ جَزُورٍ وَتَقطِيعِهَا؛ حَتَّى أَستَأنِسَ بِكُم(٥)(٦).

يَنطِقُ بِهِ، فَيَقُولُ: ابنَ آدَمَ، كَيفَ نَسِيتَنِي؟! أَمَا عَلِمتَ أَنِّي بَيتُ الأَكَلَةِ، وَبَيتُ الدُّودِ، وَبَيتُ الوَحدَةِ، وَبَيتُ الوَحشَةِ؟!.

(١) في الأصل: (يتلقون الميت).

(٢) في (ق): (فساءيلوه).

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٩برقم:٣٦١٥١)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٣ص:٢٧١): من طريق وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن قيس بن سعد، عن عبيد بن عمير، به مثله.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥١٩): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللهُ، عن سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير، بنحوه.

(٤) في الأصل: (وإذا رايتموني)، وهو تحريف.

(٥) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٢٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَنِ المَسعُودِيِّ، حَدَّثَنِي عَبدُاللهِ بنُ المُخَارِقِ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبدُاللهِ: إِنَّ المُؤمِنَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، [أُجلِسَ فِي قَبرِهِ][1]، فَيُقَالُ لَهُ[2]: مَن رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيُثَبِّتُهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَيَقُولُ: رَبِّـيَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، [وَدِينِيَ الإِسلَامُ][3]، وَنَبِيِّي مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَيُوَسَّعُ لَهُ فِي قَبرِهِ، وَيُرَوَّحُ عَنهُ، ثُمَّ قَرَأَ عَبدُاللهِ: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا [وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ﴾][4]، إِلَى قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ۝٢٧﴾[5]، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا مَاتَ، أُجلِسَ فِي قَبرِهِ، فَيُقَالُ لَهُ[6]: مَن رَبُّكَ؟ مَا دِينُكَ؟ مَن نَبِيُّكَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدرِي! فَيُضَيَّقُ عَلَيهِ قَبرُهُ، وَيُعَذَّبُ فِيهِ، وَقَرَأَ عَبدُاللهِ: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي

أخرجه عبدالله بن المبارك المروزي رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "كتاب الزهد" (برقم:٤٤٠)، ومن طريقه: ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٦ص:١٩٣): مِن طَرِيقِ الحُسَينِ بنِ الحَسَنِ المَروَزِيِّ، عَنهُ.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢٩ص:١٩٩): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ إِسحَاقَ المَروَزِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ المُبَارَكِ، بِهِ مُطَوَّلاً.

⦿ وفي سنده: عبدالله بن لهيعة، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⦿ **أخرجه مسلم** (ج١برقم:١٢١): مِن طَرِيقِ حَيوَةَ بنِ شُرَيحٍ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي حَبِيبٍ، بِهِ مُطَوَّلاً.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (يقال له).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٥) سورة إبراهيم.

(٦) في (ق): (فيقال)، فقط.

فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[طه:١٢٤]، قَالَ يَحيَ: [قَالَ][١] فِي كُلِّ حَدِيثٍ مِنهَا: إِذَا حَدَّثنَاكُم بِحَدِيثٍ[٢]، أَنبَأتُكُم بِتَصدِيقِ ذَلِكَ مِن كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ[٣].

١٥٢٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ مُسلِمٍ[٤]، حَدَّثَنَا أَبُو المتوكِّل؛ أَنَّ سَعدَ بنَ مُعَاذٍ؛ لَمَّا وُضِعَ فِي قَبرِهِ، تَأَوَّهَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٥]، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ[٦]: «أَوَّه، أَوَّه، أَوَّه»، ثُمَّ قَالَ: «**لَو كَانَ أَحَدٌ يَنفَلِتُ مِنهَا؛ لَانفَلَتَ[٧] مِنهَا سَعدُ بنُ مُعَاذٍ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ»[٨].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (زاد حدثناكم بحديث)، وهو تحريف.

(٣) هذا أثر حسن.

أخرجه الإمام البيهقي رَحِمَهُ اللهُ في "عذاب القبر" (برقم:٦): من طريق جعفر بن عون المخزومي،

⦿ وأخرجه الإمام الطبراني في "الكبير" (ج٩برقم:٩١٤٥): من طريق عاصم بن علي الواسطي؛

⦿ **وأخرجه ابن جرير** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "التفسير" (ج١٣ص:٦٦٣): من طريق أبي قطن، عمرو بن الهيثم: كلهم، عن عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، به نحوه.

⦿ قُلتُ: سماع يحيى بن سعيد القطان، وجعفر بن عون من المسعودي كان قبل اختلاطه، وسماع عاصم بن عليٍّ بعد اختلاطه، وسماع أبي قطن عمرو بن الهيثم، لا يُدرَى متى كان، قبل الاختلاط أَم بعده؟ لكن رواياتهم يقوي بعضها بعضًا، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ **والأثر ذكره الهيثمي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "مجمع الزوائد" (ج٣ص:١٧٨)، **وقال**: رواه الطبراني في "الكبير"، وإسناده حسن.انتهى

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٤٩١)، مختصرًا، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في الأصل: (إسماعيل بن أبي مسلم)، وهو خطأ، وأضافها في (ق)، فوق السطر، وهو خطأ.

(٥) في (ق): (رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٦) في (ق): (قال).

(٧) في (ق): (إن فلت).

(٨) هذا حديث حسن بشواهده.

١٥٣٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ سَعِيدٍ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ أَبِي مُلَيكَةَ، قَالَ: سَمِعتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، قَالَت: إِنَّ الكَافِرَ يُسَلَّطُ عَلَيهِ فِي قَبرِهِ شُجَاعٌ أَقرَعُ[١]، يَأكُلُهُ مِن رَأسِهِ، حَتَّى يَنتَهِي إِلَى قَدَمِهِ، ثُمَّ يُكسَى لَحمًا؛ فَيَأكُلُهُ مِن قِبَلِ قَدَمِهِ، [حَتَّى يَنتَهِي إِلَى رَأسِهِ، ثُمَّ يُعَادُ، فَيَعُودُ حَتَّى يَنتَهِي إِلَى قَدَمَيهِ][٢]، ثُمَّ كَذَلِكَ[٣].

⊙ **إسناد المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** ثقات، إلا أنه مرسل.

⊙ **وَأَخرَجَهُ أَبُو بَكرٍ البَزَّارُ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** «البَحرِ الزَّخَّارِ» (ج١٢برقم:٥٧٤٧): مِن طَرِيقِ مِسكِينِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدِ بنِ الخَطَّابِ، عَن نَافِعٍ، عَن ابنِ عُمَر رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَد نَزَلَ لِمَوتِ سَعد بنِ مُعَاذٍ سَبعُونَ أَلف مَلَكٍ، مَا وَطِؤُوا الأَرضَ قَبلَهَا**»، وَقَالَ حِينَ دُفِنَ: «**سُبحَانَ اللهِ! لَو انفَلَتَ أَحَدٌ مِن ضَغطَةِ القَبرِ، لَانفَلَتَ مِنهَا سَعدٌ**».

⊙ **وذكره الهيثمي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «مجمع الزوائد» (ج٩ص:٣٠٨)، **وَقَالَ**: رَوَاهُ البَزَّارُ بِإِسنَادَينِ، وَرِجَالُ أَحَدِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.انتهى

⊙ **وذكره الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «البداية والنهاية» (ج٦ص:١٠٢)، **وَقَالَ**: وَهَذَا إِسنَادٌ جَيِّدٌ؛ لَكِن **قَالَ البَزَّارُ**: رَوَاهُ غَيرُهُ، عَن عُبَيدِاللهِ، عَن نَافِعٍ مُرسَلًا.انتهى

⊙ **قُلتُ**: فِي سنده: مِسكِينُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ زَيدٍ، وَهُوَ مَجهُولٌ؛ لَكِنَّهُ قَد تُوبِعَ، فَقَد:

⊙ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٤٧٣): من حديث عئشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، فلينظر هناك.

(١) في (ق): (في القبر شجاع أقرع).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا أثر صحيح، وله حكم الرفع.

أخرجه أبوب بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في «المصنف» (ج١٩برقم:٣٥٨٩٤): من طريق أبي أسامة؛

⊙ **وأخرجه أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «عذاب القبر» (برقم:٢٣١): من طريق معاوية بن عمرو: كلاهما، عن جرير بن حازم، به نحوه.

١٥٣١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَنصُورُ بنُ سَلَمَةَ أَبُوسَلَمَةَ الخُزَاعِيُّ(١)، حَدَّثَنَا لَيثٌ، يَعنِي: ابنَ سَعدٍ(٢)، عَن يَزِيدَ بنِ الهَادِ(٣)، عَن عَمرِو بنِ شُعَيبٍ، عَن أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن الكَسَلِ، وَالهَرَمِ، وَالمَغرَمِ، وَالمَأثَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِن فِتنَةِ القَبرِ**(٤)، **وَأَعُوذُ بِكَ مِن [عَذَابِ] النَّارِ**»(٥)(٦).

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٤٢ص:١٠٥-١٠٦): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**يُرسَلُ عَلَى الكَافِرِ حَيَّتَانِ: وَاحِدَةٌ مِن قِبَلِ رَأسِهِ، وَأُخرَى مِن قِبَلِ رِجلَيهِ، تَقرِضَانِهِ قَرضًا، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا إِلَى يَومِ القِيَامَةِ**».

⊙ وفي سنده: عليُّ بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف، وَأُمُّ محمد زوجة أبيه مجهولة، تفرد بالرواية عنها: عليُّ بن زيد، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (وهو: أبو سلمة الخزاعي).

(٢) في الأصل: (يعني: ابن سعيد)، وهو تحريف.

(٣) في الأصل: (عن يزيد يعني: ابن الهاد).

(٤) في (ق): (من عذاب القبر).

(٥) في الأصل: (وأعوذ بك من النار).

(٦) هذا حديث صحيح بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١١ص:٣٦٢): من طريق أبي سلمة الخزاعي؛

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:٣٤٦-٣٤٧): من طريق يُونُس بن محمد المؤدب، عن ليث، به.

⊙ **وفي سنده**: عمرو بن شعيب، وهو حسن الحديث؛ لكنه في الشواهد، فقد:

⊙ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧): من حديث أبي هريرة وعائشة رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا.

⊙ وأخرجه (برقم:١٤٨٣): من حديث أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فلتنظر هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٣٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سُرَيجُ بنُ النُّعمَانِ[١]، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ سَعِيدٍ، عَن أَبِي قَبِيلٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «مَن مَاتَ يَومَ الجُمُعَةِ، أَو لَيلَةَ الجُمُعَةِ، وُقِيَ فِتنَةَ القَبرِ»[٢].

---

(١) في الأصل: (شريح بن النعمان)، وهو تصحيف.

(٢) هذا حديث حسن بشواهده.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:٢٢٦): من طريق سريج بن النعمان، به مثله.

⊙ وفي سنده: بقية بن الوليد الدمشقي، وهو يدلس تدليس التسوية؛ لكنه قد صرح بالتحديث في جميع طبقات السند، في الرواية الآتية، فقد:

⊙ **أخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:٦٢٧): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ، سَمِعتُ أَبَا قَبِيلٍ المِصرِيَّ، يَقُولُ: سَمِعتُ عَبدَاللهِ بنَ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، يَقُولُ ... فَذَكَرَهُ.

⊙ وفي سنده: معاوية بن سعيد التجيبي المصري، روى عنه جمع، **وذكره ابن حبان في** "الثقات"، **وذكره ابن يُونُس في** "تاريخ مصرَ" (ج١ص:٤٧٨-٤٧٩)، **وَقَالَ**: عَزِيزُ الحَدِيثِ، كَانَ هُوَ وَأَخُوهُ القَاسِمُ يَكتُبَانِ فِي دِيوَانِ الجُندِ بِمِصرَ. انتهى.

⊙ **وأبو قبيل، هو**: يحيى بن هانيء المعافري، ثقة.

⊙ وأخرجه الإمام أحمد (ج١١ص:١٤٧)، **والترمذي** (برقم:١٠٧٤): مِن طَرِيقِ هِشَامِ بنِ سَعدٍ المَدَنِيِّ، عَن سَعِيدِ بنِ أَبِي هِلَالٍ، عَن رَبِيعَةَ بنِ سَيفٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **قَالَ الإِمَامُ التِّرمِذِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَيسَ إِسنَادُهُ بِمُتَّصِلٍ، رَبِيعَةُ بنَ سَيفٍ؛ إِنَّمَا يَروِي، عَن أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ الحُبُلِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، وَلَا نَعرِفُ لِرَبِيعَةَ بنِ سَيفٍ سَمَاعًا مِن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو. انتهى

⊙ قُلتُ: وهشام بن سعد، ضعيف، **قال الحافظ أبو الحجاج المزي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "تحفة الأشراف" (ج٦ص:٢٨٩): ورواه بشر بن عمر الزهراني، وخالد بن نزار الأيلي، عن هشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن عياض بن عقبة الفهري، عن عبدالله بن عمرو؛

سُئِلَ عن الخوارج، وَمَن قال: «**هُمْ كِلَابُ النَّارِ**».

١٥٣٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، وَأَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ، عَن ابنِ سِيرِينَ: سَمِعَاهُ[1]، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَخرُجُ قَومٌ، فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ**»، أَو: «**مَثدُونُ اليَدِ**»، أَو: «**مُخْدَجُ اليَدِ**»، وَلَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَأَنبَأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُم عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **قَالَ عَبِيدَةُ**: قُلتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[2].

⦿ قال: ورواه اللَّيث بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف؛ أَنَّ ابنًا لِعِيَاضِ بنِ عُقبَةَ تُوُفِّـيَ يومَ الجُمُعَةِ، فَاشتَدَّ وَجدُهُ عَلَيهِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِن صَدَف، يا أَبَا يَحيَى أَلَا أُبَشِّرُكَ بِشَيءٍ سَمِعتُهُ مِن عَبدِاللهِ بن عَمرِو بنِ العَاصِ؟ ... فَذَكَرَهُ.انتهى

⦿ **قال الحافظ ابن حجر** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "النكت الظراف" (ج٦ص:٢٨٩): وله شاهد عن أنس، أخرجه أبو يعلى، وابن عدي: من رواية يزيد الرقاشي، عن أنس.انتهى

⦿ **قُلتُ**: يزيد الرقاشي ضعيف جِدًّا. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (سمعناه).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:١٣٧-١٣٨)، ومن طريقه: أخرجه **المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٣٧)، ومن طريقه: **أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ **في** "معرفة السُّنن" (ج١٢برقم:١٦٥٣٤).

⦿ وأخرجه الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٤): مِن طَرِيقِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيِّ، بِهِ مِثلَهُ.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٣٦): مِن طَرِيقِ إِسحَاقَ بنِ إِسمَاعِيلَ الطَّالقَانِيِّ، عَن وَكِيعٍ، عَن جَرِيرِ بنِ حَازِمٍ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، بِهِ.

⦿ **وأخرجه مسلم** (ج٢ص:٧٤٧برقم:١٥٥): مِن طَرِيقِ أَيُّوبَ السِّختِيَانِيِّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، بِهِ.

⦿ مَسأَلَةٌ: **قَولُهُ**: (سُئِلَ عَنِ الخَوَارِجِ).

⦿ **قَالَ الشَّهرَستَانِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كُلُّ مَن خَرَجَ عَلَى الإِمَامِ الحَقِّ الَّذِي اتَّفَقَت الجَمَاعَةُ عَلَيهِ، يُسَمَّى: خَارِجِيًّا، سَوَاءٌ كَانَ الخُرُوجُ فِي أَيَّامِ الصَّحَابَةِ عَلَى الأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ، أَو كَانَ بَعدَهُم عَلَى التَّابِعِينَ بِإِحسَانٍ، وَالأَئِمَّةِ فِي كُلِّ زَمَانٍ.

⦿ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَأَوَّلُ مَن خَرَجَ عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ **جَمَاعَةٌ مِمن كَانَ مَعَهُ فِي حَربِ صِفِّينَ.**

⦿ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: وَكِبَارُ الفِرَقِ مِنهُم: (المُحَكِّمَةُ، وَالأَزَارِقَةُ، وَالنَّجدَاتُ، وَالبَيهَسِيَّةُ، وَالعَجَارِدَةُ، وَالثَّعَالِبَةُ، وَالإِبَاضِيَّةُ، وَالصُّفرِيَّةُ)، وَالبَاقُونَ فُرُوعُهُم.

⦿ **قَالَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَيَجمَعُهُم القَولُ بِالتَّبَرِّي مِن: عُثمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُمَا، وَيُقَدِّمُونَ ذَلِكَ عَلَى كُلِّ طَاعَةٍ، وَلَا يُصَحِّحُونَ المُنَاكَحَاتِ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ، وَيُكَفِّرُونَ أَصحَابَ الكَبَائِرِ، وَيَرَونَ الخُرُوجَ عَلَى الإِمَامِ إِذَا خَالَفَ السُّنَّةَ حَقًّا وَاجِبًا.انتهى من "الملل والنحل" (ج١ص:١٣١،١٣٢،١٣٣).

⦿ **قُلتُ**: وَيُلحَقُ بِهِم مِن خَوَارِجِ عَصرِنَا: جَمَاعَةُ الإِخوَانِ المُسلِمِينَ، وَجَمَاعَةُ الجِهَادِ، [القَاعِدَة]، وَجَمَاعَةُ التَّكفِيرِ وَالهِجرَةِ، وَحِزبُ التَّحرِيرِ، وَالرَّوَافِضُ الحُوثِيُّونَ، وَالأَحزَابُ العَلمَانِيَّةُ اللِّيبرَالِيُّونَ، وَدُعَاةُ الدِّيمُقرَاطِيَّةِ، سَوَاءٌ كَانُوا بِاسمِ الإِسلَامِ، أَو بِاسمِ القَومِيَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ الآجُرِّيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: لَم يَختَلِفِ العُلَمَاءُ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ الخَوَارِجَ قَومُ سُوءٍ، عُصَاةٌ للهِ تَعَالَى وَلِرَسُولِهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِن صَلَّوا وَصَامُوا، وَاجتَهَدُوا فِي العِبَادَةِ، فَلَيسَ ذَلِكَ بِنَافِعٍ لَهُم، نَعَم، وَيُظهِرُونَ الأَمرَ بِالمَعرُوفِ وَالنَّهيَ عَنِ المُنكَرِ، وَلَيسَ ذَلِكَ بِنَافِعٍ لَهُم؛ لِأَنَّهُم قَومٌ يَتَأَوَّلُونَ القُرآنَ عَلَى مَا يَهوُونَ، وَيُمَوِّهُونَ عَلَى المُسلِمِينَ، وَقَد حَذَّرَنَا اللهُ تَعَالَى مِنهُم، وَحَذَّرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَذَّرَنَاهُمُ الخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ بَعدَهُ، وَحَذَّرَنَاهُمُ الصَّحَابَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُم، وَمَن تَبِعَهُم بِإِحسَانٍ، وَالخَوَارِجُ هُمُ الشُّرَاةُ الأَنجَاسُ الأَرجَاسُ، وَمَن كَانَ عَلَى مَذهَبِهِم مِن سَائِرِ الخَوَارِجِ، يَتَوَارَثُونَ هَذَا المَذهَبَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَيَخرُجُونَ عَلَى الأَئِمَّةِ، وَالأُمَرَاءِ، وَيَستَحِلُّونَ قَتلَ المُسلِمِينَ.انتهى من "الشريعة" (ص:٢٤).

١٥٣٤ - حَدَّثَنِي أَبُو يَحيَى مُحَمَّدُ بنُ عَبدِالرَّحِيمِ البَزَّازُ[١]، [قال]: وَأَخبَرَنَا شَبَابَةُ، أَخبَرَنِي أَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابنُ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: وَاللهِ؛ لَولَا أَن تَبطُرُوا؛ لَحَدَّثتُكُم عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم، عَلَامَتُهُم: رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ**»، أَو: «**مُودَنُ اليَدِ**»، أَو «**مَثدُونُ اليَدِ**»، قَالَ: فَقُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم، سَمِعتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا ثَلَاثٍ، وَلَا أَربَعٍ[٢].

١٥٣٥ - حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ أَهلَ النَّهرَوَانِ، فَقَالَ: فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ، أَو مَثدُونُ اليَدِ، أَو مُخدَجُ اليَدِ، لَولَا أَن تَبطُرُوا، لَنَبَّأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِنهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[٣].

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالخَوَارِجُ كَانُوا مِن أَظهَرِ النَّاسِ بِدعَةً وَقِتَالاً لِلأُمَّةِ، وَتَكفِيرًا لَهَا، وَلَم يَكُن فِي الصَّحَابَةِ مَن يُكَفِّرُهُم، لَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ وَلَا غَيرُهُ؛ بَل حَكَمُوا فِيهِم بِحُكمِهِم فِي المُسلِمِينَ الظَّالِمِينَ المُعتَدِينَ، كَمَا ذَكَرتُ الآثَارَ عَنهُم بِذَلِكَ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٧ص:٢١٧-٢١٨).

(١) في الأصل: (... عبدالرحمن النرار)، وهو تحريف، وفي (ق): (البزار)، وكلاهما تصحيف.

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٣٣): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به.

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «زوائد المسند» (ج٢ص:٢٨١)، وأبو يعلى (ج١برقم:٣٣٧، ٤٧٧): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به مثله.

◉ **وَقَولُهُ**: (النَّهرَوَان)، هِيَ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ بَينَ بَغدَادَ وَوَاسِطَ، مِنَ الجَانِبِ الشَّرقِيِّ، وَكَانَ بِهَا وَقعَةٌ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مَعَ الخَوَارِجِ مَشهُورَةً.انتهى من «معجم البلدان» لياقوت الحموي.

١٥٣٦- حَدَّثَنِي إِسحَاقُ بنُ إِسمَاعِيلَ الطَّالقَانِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، عَن ابنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّهُ سَيَخرُجُ قَومٌ، فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ**»، أَو: «**مَثدُونُ اليَدِ**»، أَو: «**مُخْدَجُ اليَدِ**»، وَلَولَا أَن تَبطَرُوا، لَأَنبَأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم[1] عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؛ **قَالَ عَبِيدَةُ: فَقُمتُ إِلَى عَلِيٍّ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[2]، **فَقُلتُ: أَنتَ** سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[3].

۞ **قَالَ وَكِيعٌ**: (مُودَنُ اليَدِ): نَاقِصُ اليَدِ، وَ: (المُخْدَجُ): ضَامِرَةٌ، وَ: (مَثدُونُ اليَدِ): فِيهَا شَعَرَاتٌ زَائِدَةٌ.

١٥٣٧- حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: ذَكَرَ الخَوَارِجَ، فَقَالَ: «**فِيهِم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ**»[4]، أَو: «**مُودَنُ اليَدِ**»، أَو: «**مَثدُونُ اليَدِ**»؛ لَولَا أَن تَبطَرُوا؛ لَحَدَّثتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم[5]، عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ،

---

(١) في (ق): (بما وُعِد الذين يقاتلونهم).

(٢) في (ق): (على لسان نبيه قمت إلى علي).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٣٣): مِن طَرِيقِ **أَبِيهِ** رَحِمَهُ اللَّهُ.

⦿ وأخرجه الإمام الآجري في "الشريعة" (برقم:٥٤): مِن طَرِيقِ عَبدِاللهِ بنِ عُمَرَ الكُوفِيِّ؛

⦿ **وأخرجه ابن حبان** (ج١٥برقم:٦٩٣٨): مِن طَرِيقِ سَلمِ بنِ جُنَادَةَ: كِلُّهُم، عَن وَكِيعٍ، بِهِ.

⦿ تَنبِيهٌ: عَلَّقَ عَلَيهِ فِي هَامِشِ (ق) بِقَولِهِ: **(فَتَأَمَّل قَولَ وَكِيعٍ** رَحِمَهُ اللَّهُ**)**.

(٤) في الأصل: (مخدجٌ)، فقط.

(٥) في الأصل: (يقلونهم)، وفي (ق): (يقاتلونهم).

قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ؛ إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[1].

١٥٣٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، وَأَبُو عَمرِو بنُ العَلَاءِ: سَمعَاهُ مِن ابنِ سِيرِينَ ....، فَذَكَرَ الحَدِيثَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «**مَثدُونٌ**»[2].

١٥٣٩ـ حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبدُالوَهَّابِ بنُ عَبدِالمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عَن أَيُّوبَ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ[3]، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَولَا أَن تَبطُرُوا؛ لَأَخبَرتُكُم بِمَا أَعَدَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَن قَتَلَهُم، «**فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ**»، أَو: «**مَثدُونُ اليَدِ**»، أَو: «**مُخدَجُ اليَدِ**»؛ قَالَ عَبِيدَةُ: أَنتَ سَمِعتَهَا مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[4]؛ ثَلَاثًا[5].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٦٠)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٧برقم:١٥٥): من طريق إسماعيل ابن إبراهيم ابن عُلَيَّة؛

⊙ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** (ج١برقم:٤٨١): من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب النسائي، به.

(٢) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٣٣): من طريق أبيه رَحِمَهُ اللَّهُ، عن وكيع، به.

(٣) في الأصل: (عن أيوب عن عبيدة)، وسقط: (عن محمد).

(٤) في (ق): (إي ورب الكعبة، إي ورب الكعبة)، وسقطت الثالثة.

(٥) **هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.**

أخرجه أبو بكر البزار رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٥٣٨)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٤٤): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ المُثَنَّى العَنَزِيِّ، عَن عَبدِالوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ، بِهِ.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: سويد بن سعيد الهروي، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع.

١٥٤٠ـ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرِ بنِ عَلِيٍّ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عَن أَيُّوبَ، وَهِشَامٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ ذَكَرَ أَهلَ النَّهرَوَانِ، فَقَالَ: «**فِيهِم رَجُلٌ مُودَنُ اليَدِ**»، أَو: «**مَثدُونُ اليَدِ**»، أَو: «**مُخدَجُ اليَدِ**»، لَولَا أَن تَبطُرُوا، لَنَبَّأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، فَقُلتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: أَنتَ سَمِعتَهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ[1].

١٥٤١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ: قَومٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الإِسلَامِ**[2]، **كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُم حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ**»[3].

---

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٢٨٣-٣٨٤)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٧).

(٢) في الأصل: (من الدين).

(٣) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٤٥٣)، ومن طريقه: **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٤١): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ آدَمَ، بِهِ مِثلَهُ.

⊙ **وأخرجه النسائي في** "الكبرى" (ج٧برقم:٨٥١١)، والبزار (ج٢برقم:٥٦٧): مِن طَرِيقِ إِسرَائِيلَ، بِهِ.

⊙ **وَقَولُهُ:** (لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** (التَّرَاقِي): جَمعُ تَرقُوَة، وَهِيَ العَظم الَّذِي بَينَ ثُغرَةِ النَّحرِ وَالعَاتِقِ؛ وَهُمَا تَرقُوَتَانِ مِنَ الجَانِبَينِ، وَوَزنُهَا: فَعلُوَةٌ بِالفَتحِ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى:** وَالمَعنَى: أَنَّ قِرَاءَتَهُم لَا يَرفَعُهَا اللهُ، وَلَا يَقبَلُهَا، فَكَأَنَّهَا لَم تَتَجَاوَز حُلُوقَهُم؛ **وَقِيلَ:** المَعنَى: أَنَّهُم لَا يَعمَلُونَ بِالقُرآنِ، وَلَا يُثَابُونَ عَلَى قِرَاءَتِهِ، فَلَا يَحصُلُ لَهُم غَيرُ القِرَاءَةِ.انتهى من "النهاية" (ج١ص:١٨٧).

⊙ **وَقَولُهُ**: (يَمرُقُونَ مِن الإِسلَامِ، أَو مِن الدِّينِ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: يُرِيدُ: أَنَّ دُخُولَهُم فِي الإِسلَامِ، ثُمَّ خُرُوجَهُم مِنهُ، لَم يَتَمَسَّكوا مِنهُ بِشَيءٍ؛ كَالسَّهمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وخَرَج مِنهَا وَلَم يَعلَق بِهِ مِنهَا شَيءٌ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:١٤٩).

⊙ **وَقَولُهُ**: (مِن الرَّمِيَّةِ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (الرَّمِيَّةُ): الصَّيدُ الَّذِي تَرمِيهِ، فَتَقصِدُهُ، وَيَنفُذُ فِيهِ سَهمُكَ.انتهى من "النهاية" (ج٢ص:٢٦٨).

⊙ مَسأَلَةٌ: **قَولُهُ**: (يَمرُقونَ مِن الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ).

⊙ **قَالَ القَاضِي عِيَاضٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: قَالَ المَازِرِيُّ: اختَلَفَ العُلَمَاءُ فِي تَكفِيرِ الخَوَارِجِ، قَالَ وَقَد كَادَت هَذِهِ المَسأَلَةُ تَكُونُ أَشَدَّ إِشكَالاً مِن سَائِرِ المَسَائِلِ.انتهى من "شرح مسلم" (ج٧ص:١٦٠).

⊙ **وَقَالَ أَبُو سُلَيمَانَ الخَطَّابِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: قَد أَجمَعَ عُلَمَاءُ المُسلِمِينَ عَلَى أَنَّ الخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِم فِرقَةٌ مِن فِرَقِ المُسلِمِينَ، وَأَجَازُوا مُنَاكَحَتَهُم، وَأَكلَ ذَبَائِحِهِم، وَقَبُولَ شَهَادَتِهِم؛ وَسُئِلَ عَنهُم عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **فَقِيلَ**: أَكُفَّارٌ هُم؟ **قَالَ**: مِنَ الكُفرِ فَرُّوا!. **قِيلَ**: أَفَمُنَافِقُونَ هُم؟ **قَالَ**: إِنَّ المُنَافِقِينَ لَا يَذكُرُونَ اللهَ إِلَّا قَلِيلاً، وَهَؤُلَاءِ يَذكُرُونَ اللهَ بُكرَةً وَأَصِيلاً!. **فَقِيلَ**: مَا هُم؟ **قَالَ**: قَومٌ أَصَابَتهُم فِتنَةٌ، فَعَمُوا وَصَمُّوا.

⊙ **قَالَ الخَطَّابِي** رَحِمَهُ اللَّهُ: فَمَعنَى قَولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: (يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ)، أَرَادَ بِالدِّينِ: الطَّاعَةَ: أَي: أَنَّهُم يَخرُجُونَ مِن طَاعَةِ الإِمَامِ المُفتَرَضِ الطَّاعَةِ، وَيَنسَلِخُونَ مِنهَا. وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى كَلَامُهُ مِن "النِّهَايَةِ فِي غَرِيبِ الحديث" (ج٢ص:١٤٩).

⊙ **وَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: أَمَّا تَكفِيرُهُم وَتَخلِيدُهُم فَفِيهِ أَيضًا لِلعُلَمَاءِ قَولَانِ مَشهُورَانِ: وَهُمَا رِوَايَتَانِ عَن أَحمَدَ؛ وَالقَولَانِ فِي الخَوَارِجِ وَالمَارِقِينَ مِن الحَرُورِيَّةِ وَالرَّافِضَةِ وَنَحوِهِم، وَالصَّحِيحُ: أَنَّ هَذِهِ الأَقوَالَ الَّتِي يَقُولُونَهَا الَّتِي يُعلَمُ أَنَّهَا مُخَالِفَةٌ لِمَا جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ، كُفرٌ، وَكَذَلِكَ أَفعَالُهُم، الَّتِي هِيَ مِن جِنسِ أَفعَالِ الكُفَّارِ بِالمُسلِمِينَ، هِيَ كُفرٌ أَيضًا.

⊙ وَقَد ذَكَرت دَلَائِلَ ذَلِكَ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ؛ لَكِن تَكفِيرُ الوَاحِدِ المُعَيَّنِ مِنهُم، وَالحُكمُ بِتَخلِيدِهِ فِي النَّارِ، مَوقُوفٌ عَلَى ثُبُوتِ شُرُوطِ التَّكفِيرِ وَانتِفَاءِ مَوَانِعِهِ، فَإِنَّا نُطلِقُ القَولَ بِنُصُوصِ الوَعدِ وَالوَعِيدِ، وَالتَّكفِيرِ وَالتَّفسِيقِ، وَلَا نَحكُمُ لِلمُعَيَّنِ بِدُخُولِهِ فِي ذَلِكَ العَامِّ، حَتَّى يَقُومَ فِيهِ المُقتَضَى الَّذِي لَا مَعَارِضَ لَهُ، وَقَد بَسَطتُ هَذِهِ القَاعِدَةَ فِي "قَاعِدَةِ التَّكفِيرِ"؛ وَلِهَذَا، لَم يَحكُم

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِكُفرِ الَّذِي قَالَ: «**إِذَا أَنَا مِتُّ، فَأَحرِقُونِي، ثُمَّ ذُرُّونِي فِي اليَمِّ، فَوَاللهِ لَإِن قَدَرَ اللهُ عَلَـيَّ؛ لَيُعَذِّبُنِي عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِن العَالَمِينَ**»، مَعَ شَكِّهِ فِي قُدرَةِ اللهِ، وَإِعَادَتِهِ؛ وَلِهَذَا لَا يُكَفِّرُ العُلَمَاءُ مَن استَحَلَّ شَيئًا مِن المُحَرَّمَاتِ؛ لِقُربِ عَهدِهِ بِالإِسلَامِ، أَو لِنَشأَتِهِ بِبَادِيَةٍ بَعِيدَةٍ؛ فَإِنَّ حُكمَ الكُفرِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعدَ بُلُوغِ الرِّسَالَةِ، وَكَثِيرٌ مِن هَؤُلَاءِ قَد لَا يَكُونُ قَد بَلَغَتهُ النُّصُوصُ المُخَالِفَةُ لِمَا يَرَاهُ، وَلَا يَعلَمُ أَنَّ الرَّسُولَ بُعِثَ بِذَلِكَ، فَيُطلَقُ أَنَّ هَذَا القَولَ كُفرٌ، وَيُكَفَّرُ مَتَى قَامَت عَلَيهِ الحُجَّةُ الَّتِي يَكفُرُ تَارِكُهَا دُونَ غَيرِهِ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى كلامه رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى من "مجموع الفتاوى" (ج٢٨ص:٥٠٠-٥٠١).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَؤُلَاءِ الخَوَارِجُ، كَانُوا ثَمَانِي عَشرَةَ فِرقَةً؛ كَالأَزَارِقَةِ، أَتبَاعِ نَافِعِ بنِ الأَزرَقِ، وَالنَّجدَاتِ، أَتبَاعِ نَجدَةَ الحَرُورِيِّ، وَالإِبَاضِيَّةِ، أَتبَاعِ عَبدِاللهِ بنِ إِبَاضٍ؛ وَمَقَالَاتُهُم وَسِيَرُهُم مَشهُورَةٌ فِي "كُتُبِ المَقَالَاتِ"، وَ"الحَدِيثِ"، وَ"السِّيَرِ"، وَكَانُوا مَوجُودِينَ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، يُنَاظِرُونَهُم، وَيُقَاتِلُونَهُم، وَالصَّحَابَةُ اتَّفَقُوا عَلَى وُجُوبِ قِتَالِهِم، وَمَعَ هَذَا، فَلَم يُكَفِّرُوهُم، وَلَا كَفَّرَهُم عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَأَمَّا الغَالِيَّةُ فِي عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَدِ اتَّفَقَ الصَّحَابَةُ، وَسَائِرُ المُسلِمِينَ، عَلَى كُفرِهِم، وَكَفَّرَهُم عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ نَفسُهُ، وَحَرَّقَهُم بِالنَّارِ؛ وَهَؤُلَاءِ الغَالِيَّةُ يُقتَلُ الوَاحِدُ مِنهُمُ المَقدُورُ عَلَيهِ، وَأَمَّا الخَوَارِجُ، فَلَم يُقَاتِلهُم عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوا وَاحِدًا مِنَ المُسلِمِينَ، وَأَغَارُوا عَلَى أَموَالِ النَّاسِ، فَأَخَذُوهَا، فَأُولَئِكَ حَكَمَ فِيهِم عَلِيٌّ وَسَائِرُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحُكمِ المُرتَدِّينَ، وَهَؤُلَاءِ لَم يَحكُمُوا فِيهِم بِحُكمِ المُرتَدِّينَ.

⊙ **قَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَهَذَا مِمَّا يُبَيِّنُ أَنَّ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُم وَالَوهُ، دُونَ أَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانَ، يُوجَدُ فِيهِم مِنَ الشَّرِّ وَالكُفرِ بِاتِّفَاقِ عَلِيٍّ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، مَا لَا يُوجَدُ فِي الَّذِينَ عَادَوهُ وَكَفَّرُوهُ، وَيُبَيِّنُ أَنَّ جِنسَ المُبغِضِينَ لِأَبِي بَكرٍ، وَعُمَرَ، شَرٌّ عِندَ عَلِيٍّ وَجَمِيعِ الصَّحَابَةِ، مِن جِنسِ المُبغِضِينَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.انتهى من "منهاج السُّنَّة" (ج٥ص:١١-١٣).

⊙ **وَقَالَ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: وَالخَوَارِجُ كَانُوا مِن أَظهَرِ النَّاسِ بِدعَةً وَقِتَالاً لِلأُمَّةِ، وَتَكفِيرًا لَهَا، وَلَم يَكُن فِي الصَّحَابَةِ مَن يُكَفِّرُهُم، لَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا غَيرُهُ؛ بَل حَكَمُوا فِيهِم بِحُكمِهِم فِي المُسلِمِينَ الظَّالِمِينَ المُعتَدِينَ، كَمَا ذَكَرتُ الآثَارَ عَنهُم بِذَلِكَ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ.انتهى كَلَامُهُ مِن "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٢١٧-٢١٨).

١٥٤٢ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ أَبُو عَمرٍو، دُكَينٌ مِنَ الرِّجَالِ، مَا أَشبَهَهُ بِالشُّيُوخِ! عَن ابنِ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ عَبِيدَةُ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعتُهُ مِنهُ[(١)]، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَلَفَ لِي عَبِيدَةُ ثَلَاثَ مِرَارٍ[(٢)]، وَحَلَفَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَولَا أَن تَبطُرُوا، لَنَبَّأتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ، الَّذِينَ يُقَاتِلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قُلتُ[(٣)]: أَنتَ سَمِعتَهُ مِنهُ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ: «**فِيهِم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ**»، أَو: «**مَثدُونُ اليَدِ**»، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ: فَطُلِبَ ذَاكَ الرَّجُلُ، فَوَجَدُوهُ فِي القَتلَى، رَجُلٌ عِندَ أَحَدِ مَنكِبَيهِ كَهَيئَةِ الثَّدي! عَلَيهِ شَعَرَاتٌ[(٤)].

١٥٤٣ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ يَحيَى[(٥)]، يَعنِي: الأَبَحَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابنُ عَونٍ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَهلَ النَّهرَوَانِ، قَالَ: التَمِسُوهُ[(٦)] فِي القَتلَى رَجُلًا مُخْدَجَ اليَدِ، فَالتَمَسُوهُ، فَوَجَدُوهُ فِي حُفرَةٍ تَحتَ القَتلَى، فَاستَخرَجُوهُ، فَأَقبَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَصحَابِهِ، فَقَالَ: لَولَا أَن تَبطُرُوا،

---

(١) في الأصل: (إلا ما سمعت منه).

(٢) في الأصل: (فحلف لي عبيد ثلث مرار).

(٣) في (ق): (على لسان محمد قُلتُ).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٤٤٦): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، به.

⦿ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٧٤٨): من طريق محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، به.

(٥) في (ق): (قال حماد بن يحيى).

(٦) في الأصل: (التتقوا)، وفي (ق): (التمسوا)، والتصويب من "المسند".

لَأَخبَرتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ[1]، مَن يَقتُلُ هَؤُلَاءِ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قُلتُ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، إِي، وَرَبِّ الكَعبَةِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[2].

---

(١) في الأصل: (ما وعد الله عَزَّوَجَلَّ).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى في** «زوائد المسند» (ج٢ص:٢٨١): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ يَحيَى الأَبَحِّ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ وفي سنده: حماد بن يحيى الأبحُّ، وهو صدوق يخطئ؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى: قَالَ الإِمَامُ أَحمَد** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: صَحَّ الحَدِيثُ فِي الخَوَارِجِ مِن عَشَرَةِ أَوجُهٍ. وَهَؤُلَاءِ أَوَّلُ مَن قَاتَلَهُم أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَمَن مَعَهُ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَاتَلَهُم بِحَرَوراءَ لَمَّا خَرَجُوا عَن السُّنَّةِ وَالجَمَاعَةِ، وَاستَحَلُّوا دِمَاءَ المُسلِمِينَ وَأَموَالَهُم؛ فَإِنَّهُم قَتَلُوا عَبدَاللهِ بنَ خَبَّاب، وَأَغَارُوا عَلَى مَاشِيَةِ المُسلِمِينَ، فَقَامَ أَمِيرُ المُؤمِنِينَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وَخَطَبَ النَّاسَ، وَذَكَرَ الحَدِيثَ، وَذَكَرَ: أَنَّهُم قَتَلُوا، وَأَخَذُوا الأَموَالَ، فَاستَحَلَّ قِتَالَهُم، وَفَرِحَ بِقَتلِهِم فَرَحًا عَظِيمًا، وَلَم يَفعَل فِي خِلَافَتِهِ أَمرًا عَامًّا كَانَ أَعظَمَ عِندَهُ مِن قِتَالِ الخَوَارِجِ، وَهُم كَانُوا يُكَفِّرُونَ جُمهُورَ المُسلِمِينَ، حَتَّى كَفَّرُوا عُثمَانَ وَعَلِيًّا، وَكَانُوا يَعمَلُونَ بِالقُرآنِ فِي زَعمِهِم، وَلَا يَتَّبِعُونَ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ الَّتِي يَظُنُّونَ أَنَّهَا تُخَالِفُ القُرآنَ، كَمَا يَفعَلُهُ سَائِرُ أَهلِ البِدَعِ، مَعَ كَثرَةِ عِبَادَتِهِم وَوَرَعِهِم.انتهى كلامه رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِن «مجموع الفتاوى» (ج٢٨ص:٤٧٢-٤٧٣).

◉ **وَقَولُهُ:** (لَولَا أَن تَبطُرُوا لَأَخبَرتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ مَن يَقتُلُ هَؤُلَاءِ)، **قَالَ ابنُ قُدَامَةَ المَقدِسِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَالصَّحِيحُ؛ إِن شَاءَ اللهُ: أَنَّ الخَوَارِجَ يَجُوزُ قَتلُهُم ابتِدَاءً، وَالإِجهَازُ عَلَى جَرِيحِهِم؛ لِأَمرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ بِقَتلِهِم، وَوَعدِهِ بِالثَّوَابِ مَن قَتَلَهُم، فَإِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَولَا أَن تَبطُرُوا؛ لَحَدَّثتُكُم بِمَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقتُلُونَهُم عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ؛ وَلِأَنَّ بِدعَتَهُم، وَسُوءَ فِعلِهِم، يَقتَضِي حِلَّ دِمَائِهِم؛ بِدَلِيلِ مَا أَخبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ مِن عِظَمِ ذَنبِهِم، وَأَنَّهُم:

١٥٤٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَن سُلَيمَانَ، يَعنِي: التَّيمِيَّ(١)، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَومًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ، يَخرُجُونَ فِي فُرقَةٍ مِنَ النَّاسِ، سِيمَاهُم التَّحَالُقُ، هُم شَرُّ الخَلقِ(٢)، أَو مِن شَرِّ الخَلقِ، تَقتُلُهُم أَدنَى الطَّائِفَتَينِ مِن الحَقِّ، قَالَ: فَضَرَبَ لَهُم النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ مَثَلاً، أَو قَالَ قَولاً: «**الرَّجُلُ يَرمِي الرَّمِيَّةَ**»، أَو قَالَ: «**الغَرَضَ**(٣)؛ **فَيَنظُرُ فِي النَّصلِ، فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنظُرُ فِي النَّضِيِّ، فَلَا يَرَى بَصِيرَةً، وَيَنظُرُ فِي الفُوقِ؛ فَلَا يَرَى بَصِيرَةً**»، قَالَ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَأَنتُم قَتَلتُمُوهُم، يَا أَهلَ العِرَاقِ(٤).

«**شَرُّ الخَلقِ وَالخَلِيقَةِ**»، وَأَنَّهُم: «**يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ**»، وَأَنَّهُم: «**كِلَابُ النَّارِ**»، وَحَثِّهِ عَلَى قَتلِهِم، وَإِخبَارِهِ بِأَنَّهُ: «**لَو أَدرَكَهُم؛ لَقَتَلَهُم قَتلَ عَادٍ**»، فَلَا يَجُوزُ إِلحَاقُهُم بِمَن أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِالكَفِّ عَنهُم، وَتَوَرَّعَ كَثِيرٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَن قِتَالِهِم، وَلَا بِدعَةَ فِيهِم.انتهى من "المغني" (ج١٢ص:٢٤٢).

(١) في (ق): (عن سليمان، عن التيمي)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (وهم شر الخلق).

(٣) في (ق): (أو الغرض).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١٧ص:٦٢)، ومسلم رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢ص:٧٤٥برقم:١٤٩): من طريق محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٦١٢) بنحوه.

◉ **وَقَولُهُ**: (الغَرَض)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى**: (الغَرَضُ): **الهَدَف**.انتهى من "النهاية".

◉ **وَقَولُهُ**: (وَيَنظُرُ فِي النَّضي)، (النَّضِيُّ): نَصلُ السَّهمِ؛ **وَقِيلَ**: هُوَ السَّهمُ قَبلَ أَن يُنحَتَ إِذَا كَانَ قِدحًا، وَهُوَ أَولَى؛ لِأَنَّهُ قَد جَاءَ فِي الحَدِيثِ ذِكرُ النَّصلِ بَعدَ النَّضِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهمِ، مَا بَينَ

١٥٤٥- حَدَّثَنِي أَبُو مَعمَرٍ الهُذَلِيُّ، [إِسمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ مَعمَرٍ الهَرَوِيُّ][1]، حَدَّثَنَا عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ، أَخبَرَنَا عَاصِمُ بنُ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ إِذ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَاستَأذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ[2]، وَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَشُغِلَ عَنهُ[3]، فَأَقبَلنَا فَسَأَلنَاهُ: مِن أَينَ قَدِمتَ؟ مَا خَبَرُكَ؟ قَالَ: خَرَجتُ مُعتَمِرًا، فَلَقِيتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، فَقَالَت: مَاهَؤُلَاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِن بِلَادِكُم، يُسَمَّونَ: حَرورَاء؟ قَالَ: قُلتُ: خَرَجُوا مِن أَرضِنَا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى: حَرورَاءَ، بِهِ يُدعَونَ، قَالَت: طُوبَى لِمَن قَتَلَهُم، أَمَا وَاللهِ؛ لَو شَاءَ ابنُ أَبِي طَالِبٍ لَخَبَّرَكُم خَبَرَهُم[4]، قَالَ: فَأَهَلَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَبَّرَ! ثُمَّ أَهَلَّ وَكَبَّرَ! [ثُمَّ أَهَلَّ وَكَبَّرَ!][5]، فَقَالَ: إِنِّي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَعِندَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا، فَقَالَ لِي: «**كَيفَ أَنتَ وَقَومُ كَذَا وَكَذَا؟**»، قَالَ: عَبدُاللهِ بنُ إِدرِيسَ: وَصَفَ صِفَتَهُم، قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ، قَالَ: «**قَومٌ يَخرُجُونَ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، يَقرَءُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فِيهِم رَجُلٌ مُخدَجُ اليَدِ؛ كَأَنَّ يَدَهُ ثَديُ حَبَشِيَّةٍ!!**»، أَنشُدُكُم اللهَ[6]، هَل أَخبَرتُكُم؛ أَنَّهُ فِيهِم، فَأَتَيتُمُونِي، فَأَخبَرتُمُونِي؛ أَنَّهُ

الرِّيشِ وَالنَّصلِ، قَالُوا: سُمِّي: نَضِيًّا لِكَثرَةِ البَريِ، وَالنَّحتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِلَ نِضوًا، أَي: هَزِيلًا.انتهى من "النهاية في غريب الحديث".

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) في الأصل: (فاستأذن عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ).

(٣) في الأصل: (فشغل عليه).

(٤) في (ق): (لخبرهم خبرهم)، وهو خطأ.

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (انشدكم بالله).

لَيسَ فِيهِم؟ فَحَلَفتُ بِاللهِ لَكُم[1]؛ إِنَّهُ فِيهِم، فَأَتَيتُمُونِي تَسحَبُونَهُ كَمَا نَعَتُّ لكم؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَم، قَالَ: فَأَهَلَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَكَبَّرَ![2].

---

(١) في الأصل: (فحلف بالله لكن).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ في «زوائد المسند» (ج٢ص:٤٧٠-٤٧١): من طريق إسماعيل، أبي معمر.

◉ وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (ج١٠ص:٦٠٠): وإسناده جيد، ولم يخرجوه.انتهى

◉ **وأخرجه أبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في (ج٣رقم:٨٧٣): من طريق عبدالواحد بن زياد؛

◉ وأخرجه في(ج٣برقم:٧٨٣): من طريق سعيد بن مسلمة: كلهم، عن عاصم بن كليب، به نحوه.

◉ **وفي سنده**: كليب بن شهاب، والد عاصم، وهو صدوق.

◉ **وَقَولُ أُمِّنَا عَائِشَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنهَا: (أَمَا وَاللهِ لَو شَاءَ ابنُ أَبِي طَالِبٍ لَخَبَّرَكُم خَبَرَهُم): **فِيهِ دَلِيلٌ وَاضِحٌ** لِأَهلِ الحَقِّ السَّلَفِيِّينَ، عَلَى سَلَامَةِ صَدرِ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، تُجَاهَ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، صَاحِبِ النَّسَبِ الصَّحِيحِ، الَّذِي لَا غُبَارَ عَلَيهِ، ابنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَو كَانَ فِي نَفسِهَا شَيءٌ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، وَحَاشَاهَا، عَلَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ؛ لَمَا شَهِدَت لَهُ بِالحَقِّ، وَلَمَا بَيَّنَت أَنَّهُ عَلَى الحَقِّ فِي قِتَالِ الخَوَارِجِ، وَلَأَخفَت هَذِهِ المَنقَبَةَ وَهَذِهِ الفَضِيلَةَ الَّتِي لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، عَنِ النَّاسِ، وَلَكِنَّ أَمَانَتَهَا العِلمِيَّةَ، وَشَرَفَهَا، وَطَهَارَتَهَا، وَسَلَامَةَ صَدرِهَا حَمَلَتهَا عَلَى أَدَاءِ مَا حَفِظَتهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، الَّذِي تَرَبَّت فِي أَحضَانِهِ، وَعَلَى فِرَاشِهِ، عَلَى الصِّدقِ وَالأَمَانَةِ، وَالزُّهدِ، وَالوَرَعِ، وَالعِبَادَةِ، وَكُلِّ خُلُقٍ حَمِيدٍ، وَهَذَا شَأنُ مَن تَرَبَّى فِي بَيتِ النُّبُوَّةِ، فَبَيتُ النُّبُوَّةِ، لَا يَتَخَرَّجُ مِنهُ الرَّافِضَةُ، وَلَا الشِّيعَةُ، وَلَا الزَّنَادِقَةُ، وَلَا المَجُوسُ، وَلَا أَحفَادُ عَبدِاللهِ بنِ سَبَأٍ.

◉ **وَقَولُهُ**: (فَأَهَلَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَكَبَّرَ...)، **إِلَى قَولِهِ**: (إِنِّي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِندَهُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا): **فِيهِ دَلِيلٌ صَحِيحٌ، صَرِيحٌ، وَاضِحٌ**، عَلَى سَلَامَةِ صَدرِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، تُجَاهَ أُمِّهِ أُمِّ المُؤمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، فِرَاشِ النُّبُوَّةِ، وَزَوجَةِ الرَّسُولِ، ابنِ عَمِّ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُم، فَلَو كَانَ فِي نَفسِهِ شَيءٌ؛ لَمَا استَبشَرَ بِشَهَادَتِهَا، وَلَمَا حَمَلَتهُ شَهَادَتُهَا عَلَى أَن كَبَّرَ ثَلَاثَ تَكبِيرَاتٍ، وَلَمَا قَالَ بَعدَ التَّكبِيرِ: إِنِّي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَعِندَهُ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنهَا، وَهَكَذَا جَمِيعُ آلِ

١٥٤٦- حَدَّثَنِي أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي شَيبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيلٍ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ **وَهُوَ فِي بَعضِ أَمرِ** النَّاسِ؛ إِذ جَاءَ رَجُلٌ عَلَيهِ ثِيَابُ السَّفَرِ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: كُنتُ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَيسَ عِندَهُ إِلَّا عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ لِي: «**يَا عَلِيُّ؛ كَيفَ...؟**»[١]، مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثَةً ...، فَذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ[٢].

١٥٤٧- حَدَّثَنِي زُهَيرُ بنُ حَربٍ أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بنُ مَالِكٍ المُزَنِيُّ، عَن عَاصِمِ بنِ كُلَيبٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: كُنتُ جَالِسًا عِندَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَالَ[٣]: إِنِّي دَخَلتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، وَلَيسَ عِندَهُ أَحَدٌ إِلَّا عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا[٤]، فَقَالَ: «**يَا ابنَ أَبِي طَالِبٍ، كَيفَ أَنتَ، وَقَومُ كَذَا وَكَذَا؟**»، قَالَ: قُلتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعلَمُ! قَالَ: «**قَومٌ يَخرُجُونَ مِن المَشرِقِ، يَقرَءُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم،**

بَيتِ النُّبُوَّةِ الصَّادِقِينَ، الَّذِينَ لَم يَتَلَطَّخ نَسَبُهُم الشَّرِيفُ، وَعَقَائِدُهُم السَّلَفِيَّةُ بِالرَّفضِ وَالتَّمَجُّسِ، وَالعَقِيدَةِ السَّبَئِيَّةِ، الفَارِسِيَّةِ، البَاطِنِيَّةِ، اليَهُودِيَّةِ، الإِيرَانِيَّةِ، الخُمَينِيَّةِ، الحُوثِيَّةِ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في (ق): (فقال: يا علي).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ، كما في "المطالب العالية" (ج٥برقم:٤٤٣٩)، ومن طريقه: **أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٧٢)، وابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٤٦).

⦿ وأخرجه الطحاوي في "مشكل الآثار" (ج١٠برقم:٤٠٦٣): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ المُنذِرِ الطَّرِيقِيِّ؛

⦿ **وأخرجه أبو يعلى الموصلي** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج١برقم:٤٧٢، ٤٨٢): مِن طَرِيقِ أَبِي هَشَامٍ الرِّفَاعِيِّ: **كُلُّهُم،** عَن مُحَمَّدِ بنِ فُضَيلِ بنِ غَزوَانَ، بِهِ.

(٣) في (ق): (عند علي، فقال).

(٤) في الأصل: (وليس عنده إلا عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنهَا).

يمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فِيهِم رَجُلٌ مُخْدَجُ اليَدِ؛ كَأَنَّ يَدَهُ ثَدِيُ حَبَشِيَّةٍ»[١].

١٥٤٨ - حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ شَبَابٌ أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحلَامِ، يَقُولُونَ مِن قَولِ خَيرِ البَرِيَّةِ**[٢]، **يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَمَن لَقِيَهُم، فَليَقتُلهُم، فَإِنَّ قَتلَهُم أَجرٌ لِمَن قَتَلَهُم عِندَ اللهِ** عَزَّ وَجَلَّ **يَومَ القِيَامَةِ!**»[٣].

١٥٤٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَبُو خَيثَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ[٤]، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا[٥]، فَلَأَن أَخِرَّ مِن السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن

---

(١) هذا حديث حسن.

أخرجه المصنف في "زوائد المسند" (ج٢ص:٤٧٠)، وفي "زوائد الفضائل" (ج٢برقم: ١٢٢٣).

⊙ وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (ج١٠ص:٦٠٠): وإسناده جيد، ولم يخرجوه.انتهى

(٢) في الأصل، و(ق): (من خير البرية)، وألحقها في هامش: (ق).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو عمرو الداني في "السُّنن الواردة في الفتن" (ج٢برقم:٢٨٠): من طريق شريك النخعي، به.

⊙ وفي سنده: شريك بن عبدالله النخعي، وهو سيئ الحفظ؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه البخاري (برقم:٣٦١١)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٧): من طريق سفيان الثوري، عن الأعمش.

(٤) في (ق): (حدثنا أبو معو).

(٥) في (ق): (ما حدثتكم عن رسول الله ...إلخ)، وسقط من الأصل: (حديثا).

أَكذِبَ عَلَيهِ[١]، وَإِذَا حَدَّثتُكُم عَن غَيرِهِ، فَإِنَّمَا أَنَا مُحَارِبٌ، وَالحَربُ خُدعَةٌ، سَمِعتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَومٌ أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحلَامِ، يَقُولُونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيمَانُهُم حَنَاجِرَهُم، فَأَينَمَا لَقِيتُمُوهُم، فَاقتُلُوهُم، فَإِنَّ قَتلَهُم أَجرٌ لِمَن قَتَلَهُم يَومَ القِيَامَةِ**»[٢].

١٥٥٠ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ الهَمدَانِيُّ[٣]، حَدَّثَنَا يَعلَى، وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ، قَالَ: إِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا... سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**سَيَخرُجُ قَومٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحدَاثُ الأَسنَانِ ...**»، فَذَكَرَ الحَدِيثَ[٤].

١٥٥١ - حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الجَحدَرِيُّ، فُضَيلُ بنُ الحُسَينِ بنِ كَامِلٍ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ حُمَيدٍ الكُوفِيُّ الرُّؤَاسِيُّ، بِالبَصرَةِ، جَاءَ إِلَى عَبَّادَانَ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن

---

(١) في (ق): (من أكذب عليه).

(٦) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢ص:٢٤٠)، وفي "الفضائل" (ج٢برقم:١١٩٨)، والإمام مسلم (ج٢ص:٧٤٧)، **وأبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:٥٦٨)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٤٧) والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٤٣٠): من طريق أبي معاوية الضرير؛

◉ **وأخرجه أبو القاسم البغوي** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** في "مسند الجعد" (برقم:٢٥٩٥): من طريق زهير بن حرب أبي خيثمة النسائي، به.

(٣) في الأصل: (الهمذاني) بالذال المعجمة، وهو تصحيف.

(٤) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه الإمام مسلم رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٥٤/١٠٦٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ نُمَيرٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ سَعِيدٍ الأَشَجِّ: جَمِيعًا، عَن وَكِيعٍ، وَحدَهُ، بِهِ نَحوَهُ.

خيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا حَدَّثتُكُم فِيمَا بَينِي وَبينَكُم، فَإِنَّ الحربَ خُدعَةٌ، وَإِذَا حَدَّثتُكُم عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي وَاللهِ؛ لَأَن أَخِرَّ مِن السَّمَاء، فَتَخطَفُنِي الطَّيرُ، أَو تَهوِي بِيَ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَيهِ، وَإِنِّي سَمِعتُهُ يَقُولُ: «**سَيَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، قَومٌ أَحدَاثُ الأَسنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحلَامِ، يَقُولُونَ مِن خَيرِ قَولِ البَرِيَّةِ، ثُمَّ يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَمَن لَقِيَهُم، فَليَقتُلهُم، فَإِنَّ قَتلَهُم أَجرٌ لِمَن قَتَلَهُم يَومَ القِيَامَةِ**»[١].

١٥٥٢ ـ حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلَاءِ الهَمدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي قَيسٍ الأَودِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُ قَالَ: «**يَخرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يِقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ**[٢]**، قِتَالُهُم حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ**»[٣].

---

(١) هذا حديث صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٤٩): من طريق أبي معاوية الضرير؛

⊙ **وأخرجه أيضًا** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٥٠): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي؛

⊙ **وأخرجه البخاري** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:٦٩٣٠): من طريق حفص بن غياث: كلهم، عن الأعمش، به.

⊙ **وَقَولُهُ:** (جَاءَ إِلَى عَبَّادَان)، **عَبّادانُ:** بِتَشدِيدِ ثَانِيهِ، وَفَتحِ أَوَّلِهِ، مَوضِعٌ فِيهِ قَومٌ مُقِيمُونَ لِلعِبَادَةِ وَالانقِطَاعِ، وَهُوَ تَحتَ البَصرَةِ قُربَ البَحرِ المَالِحِ، **وَعَبَّادَانُ** فِي هَذِهِ الجَزِيرَةِ الَّتِي بَينَ النَّهرَينِ، فِيهَا مَشَاهِدُ وَرِبَاطَاتٌ، وَهِيَ مَوضِعٌ رَدِيءٌ سَبِخٌ لَا خَيرَ فِيهِ، وَمَاؤُهُ مَلِحٌ، وَاللهُ أَعلَمُ.انتهى بتصرف من "معجم البلدان".

(٢) في (ق): (يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية).

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

١٥٥٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، **قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَومٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، قِتَالُهُم حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسلِمٍ**»[(١)].

١٥٥٤ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ؛ قَالَ أَبِي: **وَعَبدُالرَّحمَنِ**[(٢)]، عَن سُفيَانَ، عَن الأَعمَشِ، عَن خَيثَمَةَ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: إِذَا حَدَّثتُكُم، عَن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا، [فَلَأَن أَخِرَّ مِن السَّمَاءِ، أَحَبُّ إِلَـيَّ مِن أَن أَكذِبَ عَلَيهِ[(٣)]، وَإِذَا حَدَّثتُكُم] فِيمَا بَينِي وَبَينَكُم[(٤)]؛ فَإِنَّ الحَربَ خُدعَةٌ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**يَخرُجُ قَومٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَحدَاثُ الأَسنَانِ،**

أخرجه الإمام النسائي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** «الكبرى» (ج٧برقم:٨٥١٢)، **وأبو بكر البزار** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٥٦٦): مِن طَرِيقِ أَبِي كُرَيبٍ مُحَمَّدِ بنِ العَلَاءِ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ بنِ أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِيهِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن أَبِي قَيسٍ الأَودِيِّ، عَن سُوَيدِ بنِ غَفَلَةَ، بِهِ مِثلَهُ.

◉ وفي سنده: إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، وهو ضعيف، وقد زاد في السند: أبا قيس الأودي. وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٤١، ١٥٥٣): من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ به. وهو أصح.

(١) **هذا حديث صحيح.**

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٤١): من طريق يحي بن آدم، به مثله.

(٢) يعني: (وَحَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ).

(٣) في (ق): (من أكذب عليه)، والتصويب من (رقم:١٥٤٩).

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

بِطُولِهِ إِلَى آخِرِهِ[2].

١٥٥٥ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بنُ جَمِيلِ بنِ يُوسُفَ[3]، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ عَبدِالمَلِكِ بنِ حُمَيدِ بنِ أَبِي غَنِيَّةَ، عَن عَبدِالمَلِكِ بنِ أَبِي سُلَيمَانَ، عَن سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَت الخَوَارِجُ بِالنَّهرَوَانِ، قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ فِي أَصحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ القَومَ قَد سَفَكُوا الدَّمَ الحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرحِ النَّاسِ، وَهُم أَقرَبُ العَدُوِّ إِلَيكُم، وَإِن تَسِيرُوا إِلَى عَدُوِّكُم، فَإِنِّي[4] أَخَافُ أَن يَخلُفَكُم هَؤُلَاءِ فِي أَعقَابِكُم؛ إِنِّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**تَخرُجُ خَارِجَةٌ مِن أُمَّتِي، لَيسَ صَلَاتُكُم إِلَى صَلَاتِهِم بِشَيءٍ! وَلَا صِيَامُكُم إِلَى صِيَامِهِم بِشَيءٍ! وَلَا قُرآنُكُم إِلَى قُرآنِهِم بِشَيءٍ! يَقرَءُونَ القُرآنَ، يَحسَبُونَ أَنَّهُ لَهُم، وَهُوَ عَلَيهِم! لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم! يَمرُقُونَ مِنَ الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ! وَآيَةُ ذَلِكَ؛ أَنَّ فِيهِم**

---

(١) في الأصل: (في حديثه).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢ص:٣٢٩): من طريق وكيع بن الجراح، وعبدالرحمن بن مهدي: كلاهما، عن سفيان الثوري، عن سليمان بن مهران الأعمش، به بتمامه.

◉ **وأخرجه مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢برقم:١٠٦٦/١٥٤)، وأبو يعلى الموصلي (ج١برقم:٣٢٤)، والبيهقي في "معرفة السُّنن" (ج١٢برقم:١٦٥٣٣): من طريق وكيع بن الجراح، به.

◉ وأخرجه النسائي في "الصغرى" (ج٧برقم:٤١٠٢)، وفي "الكبرى" (ج٣برقم:٣٥٥١): من طريق عبدالرحمن بن مهدي، به.

(٣) في (ق): (أحمد بن جميل أبو يوسف).

(٤) في (ق): (فأنا).

رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ، وَلَيس لَهُ ذِرَاعٌ! عَلَيهَا مِثلُ حَلَمَةِ الثَّدي، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ بِيضٌ، لَو يَعلَمُ الجَيشُ الذِينَ يُصِيبُونَهُم مَا لَهُمُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِم ﷺ، لَاتَّكَلُوا عَنِ العَمَلِ»؛ فَسِيرُوا عَلَى اسمِ اللهِ، وَاللهِ، إِنِّي لَأَرجُو أَن يَكُونُوا هَؤُلَاءِ القَومَ[(١)]، قَالَ: فَمَا زَالَ أَبُو سُلَيمَانَ يُسَيِّرُنَا مَنَازِلَ عَلِيٍّ: مَنزِلاً مَنزِلاً، حَتَّى قَالَ[(٢)]: أَخَذنَا عَلَى (قَنطَرَةِ الدِّيزجَان)[(٣)]، قَالَ: فَلَمَّا التَقَينَا، قَامَ فِيهِم أَمِيرُهُم عَبدُاللهِ بنُ وَهبٍ الرَّاسِبِيُّ، قَالَ: إِنِّي أُذَكِّرُكُم بِاللهِ إِلَّا أَلقَيتُم رِمَاحَكُم، وَأَشرَعتُم السُّيُوفَ، وَحَمَلتُم حَملَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا تَنَاشَدُوا كَمَا تَنَاشَدتُم يَومَ حَرُورَاءَ! فَتَرجِعُوا، قَالَ: فَحَمَلُوا عَلَينَا حَملَةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَشَجَرَهُم النَّاسَ بِرِمَاحِهِم؛ فَقَتَلُوا بَعضَهُم قَرِيبًا مِن بَعضٍ، وَلم يُقتَل مِنَ النَّاسِ يَومَئِذٍ إِلَّا رَجُلَانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: التَمِسُوا هَذَا الرَّجُلَ، [قَالَ]: فَالتَمَسُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ! قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، وَإِنَّا لَنَرَى عَلَى وَجهِهِ كَآبَةً! حَتَّى أَتَى كَبكَبَةً مِنهُم[(٤)]، قَد رَكِبَ بَعضُهُم بَعضًا، فَأَمَرَ بِهِم، فَفُرِّجُوا يَمِينًا وَشِمَالاً، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرضَ[(٥)]، فَقَالَ: اللهُ أَكبَرُ، صَدَقَ اللهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، فَقَامَ إِلَيهِ عَبِيدَةُ السَّلمَانِيُّ، فَاستَحلَفَهُ ثَلَاثَةَ أَيمَانٍ: لَأَنتَ سَمِعتَ هَذَا الحَدِيثَ[(٦)] مِن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَكُلُّ ذَلِكَ[(٧)] يَحلِفُ لَهُ عَلِيٌّ رضي الله عنه[(٨)].

---

(١) في «السُّنَّة» لابن أبي عاصم: (لَأَرجُو أَن تَكُونُوا هَؤُلَاءِ القَومَ).

(٢) في الأصل: (منازل علي منزل حتى قال).

(٣) في الأصل: (الدين جان)، وفي «السُّنَّة» لابن أبي عاصم: (الدَّارَينِ).

(٤) في الأصل: (كُتلَةً مِنهُم)، وفي «السُّنَّة»: (حَتَّى أَتَى عَلَى كَتِيبَةٍ مِنَ النَّاسِ).

(٥) في الأصل: (فوجده مما يلي الأرض).

(٦) في (ق): (فاستحلفه ثلاث أيمان: أنت سمعت هذا الحديث).

(٧) في (ق): (وكل ذلك).

(٨) هذا حديث صحيح.

١٥٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُبَيدِ بنِ مُحَمَّدٍ المحَارِبِي بِالكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الجَنْبِيُّ[(١)] عَمرُو بنُ هَاشِمٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنِي عَمرُو بنُ قَيسٍ، عَن المِنهَالِ بنِ عَمرٍو، عَن زِرِّ بنِ حُبَيشٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا، يَقُولُ: أَنَا فَقَأتُ عَينَ الفِتنَةِ، وَلَولَا أَنَا، مَا قُوتِلَ أَهلُ النَّهرَوَانِ، وَلَا أَهلُ الجَمَلِ، وَلَولَا أَنِّي أَخشَى أَن تَترُكُوا العَمَلَ؛ لَأَخبَرتُكُم بِالَّذِي قَضَى اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُم صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ لِمَن قَاتَلَهُم، مُبصِرًا لِضَلَالَتِهِم، وَعَارِفًا[(٢)] لِلهُدَى الَّذِي نَحنُ فِيهِ[(٣)].

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:١١٣-١١٤) **مختصرًا.**

⊙ وفي سنده: أحمد بن جميل بن يوسف المروزي، وهو ثقة، مترجم في "تعجيل المنفعة".

⊙ **وأخرجه ابن أبي عاصم في** "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٤٩): من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب؛

⊙ وأخرجه الإمام مسلم (ج٢ص:٧٤٨برقم:١٥٦)، **وأبو بكر البزار** (ج٢برقم:٥٨١): من طريق عبدالرزاق بن همام الصنعاني: كلاهما، عن عبدالملك بن أبي سليمان؛

⊙ **وأخرجه السنائي** رَحِمَهُ اللهُ في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٥١٧): من طريق موسى بن قيس الحضرمي: كلاهما، عن سلمة بن كهيل، به مطولاً.

⊙ **وَقَولُهُ:** (فَشَجَرَهُم النَّاسُ بِرِمَاحِهِم)، أَي: طَعَنَهُم النَّاسُ بِالرِّمَاحِ، حَتَّى اشتَبَكَت بِهِم.

⊙ **وَقَولُهُ:** (حَتَّى أَتَى كَبكَبَةً)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللهُ: هِيَ بالضَّم وَالفَتحِ: الجَمَاعَةُ المُتَضَامَّةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيرِهِم.انتهى من "النهاية".

(١) في (ق): (الختلي) وهو تحريف.

(٢) في (ق): (عارفًا)، بدون واو.

(٣) هذا أثر ضعيف، وإسناده مضطرب.

أخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٥٢١)، أبو نعيم في "الحلية" (ج٤ص:١٨٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيدٍ النَّحَّاسِ، عَن أَبِي مَالِكٍ عَمرِو بنِ هَاشِمٍ، بِهِ نَحوَهُ.

١٥٥٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَسوَدُ بنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: هَلَكَتِ الخَوارِجُ، وَالأَهوَاءُ[(١)(٢)].

١٥٥٨ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ⟦حَدَّثَنَا⟧ الأَعمَشُ[(٣)]، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَومُ النَّهرِ لَعَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ الخَوَارِجَ! فَلَم يَبرَحُوا[(٤)] حَتَّى شُجِرُوا بِالرِّمَاحِ؛ فَقُتِلُوا جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: مَا كَذَبتُ، وَلَا كُذِبتُ! ⟦أُطلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا كَذَبتُ، وَلاَ كُذِبتُ!⟧[(٥)]، أُطلُبُوهُ،

⊙ **وَقَالَ أَبُو نُعَيمٍ الأَصبَهَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: غَرِيبٌ مِن حَدِيثِ المِنهَالِ.انتهى

⊙ وفي سنده: أبو مالك الجَنْبِيُّ عمرو بن هاشم، **قال البخاري**: فيه نظر.

⊙ **وأخرجه أبو نعيم** في "الحلية" (ج١ص:٦٨)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج٤٢ص:٤٧٤): مِن طَرِيقِ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ بنِ عِيسَى بنِ زَيدٍ، عَن جَدِّهِ: عِيسَى بنِ زَيدٍ، عَن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهِ مُختَصَرًا.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٨٨٨٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالرَّحمَنِ بنِ حُمَيدٍ الرُّؤَاسِيِّ، عَن عَمرِو بنِ قَيسٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه الدارقطني في "العلل" (ج٤ ص:٢٣ برقم:٤١٥)، وذكر في سنده خِلَافًا.

⊙ **وَقَولُهُ**: (أَنَا فَقَأتُ عَينَ الفِتنَةِ)، **قَالَ القَاضِيُ أَبُو يَعلَى بنُ الفَرَّاءِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: يُرِيدُ بِذَلِكَ: إِلزَامَ الحُجَّةِ، وَمِنهُ قَولُهُم: (عَوَّرتُ عَينَ الأَمرِ)، بِضَربٍ مِنَ التَّوَسُّعِ.انتهى كلامه من "إبطال التأويلات" (ج٢ص:٤٤٠). وَاللَّهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (والأمراء)، وكتب فوقها: (~)، علامة تصحيح.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

(٣) في الأصل: (حدثنا أبو معاوية الأعمش)، وسقط: (حدثنا).

(٤) في الأصل: (فلن يبرحوا).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

فَوَجَدُوهُ فِي وَهدَةٍ مِن الأَرضِ، عَلَيهِ أُنَاسٌ مِن القَتلَى[١]، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَى ثَديِهِ مِثلُ سَبَلَةِ السِّنَّورِ، قَالَ: فَكَبَّرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَأَعجَبَهُ ذَلِكَ، وَالنَّاسُ، وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ مَرَّةً: فَكَبَّرَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ[٢].

---

(١) في (ق): (عليه ناس من القتلى).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٧٠)، والنسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٥١٦): مِن طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ، بِهِ.

⊙ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٢برقم:٥٧٩): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ طَلحَةَ بن مُصَرِّفٍ؛

⊙ **والقاضي المحاملي في** "كتاب الأمالي" (برقم:١٩٠): مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ: كِلُّهُم، عَن سُلَيمَانَ بنِ مِهرَانَ الأَعمَشِ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٥٣)، **والبزار** (ج٢برقم:٥٨٠): مِن طَرِيقِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⊙ **وَقَولُهُ**: (فِي وَهدَةٍ مِن الأَرضِ)، هِيَ مَا انخَفَضَ عَن صَفحَةِ الأَرضِ. "تاج العروس" (ج٥ص:١٤٦).

⊙ **وَقَولُهُ**: (مِثلُ سَبَلَةِ السِّنَّورِ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ: السَّبَلَةُ بِالتَّحرِيكِ: الشَّارِبُ، وَالجَمعُ: السِّبَالُ، **قَالَهُ الجَوهَرِيُّ**. **وَقَالَ الهَرَوِيُّ**: هِيَ الشَّعَرَاتُ الَّتِي تَحتَ اللَّحيِ الأَسفَلِ. وَالسَّبَلَةُ عِندَ العَرَبِ: مُقَدَّمُ اللِّحيَةِ، وَمَا أُسبِلَ مِنهَا عَلَى الصَّدرِ. انتهى من "النهاية في الغريب" (ج٢ص:٣٣٩).

⊙ **وَقَولُهُ**: (السِّنَّور)، بِكَسرِ السِّينِ المُهمَلَةِ، وَفَتحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ، وَاحِدُ السَّنَانِيرِ، حَيَوَانٌ مُتَوَاضِعٌ أَلُوفٌ، خَلَقَهُ اللهُ تَعَالَى لِدَفعِ الفَأرِ، وَكُنيَتُهُ: أَبُو خِدَاشٍ، وَأَبُو غَزوَانَ، وَأَبُو الهَيثَمِ، وَأَبُو شَمَّاخٍ، وَالأُنثَى: أُمُّ شَمَّاخٍ، وَلَهُ أَسمَاءٌ كَثِيرَةٌ. **قِيلَ**: إِنَّ أَعرَابِيًّا صَادَ سِنَّورًا، فَلَم يَعرِفهُ، فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ **فَقَالَ**: مَا هَذَا السِّنَّورُ؟ وَلَقِيَ آخَرَ، **فَقَالَ**: مَا هَذَا الهِرُّ؟ ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، **فَقَالَ**: مَا هَذَا القِطُّ؟ ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، **فَقَالَ**: مَا هَذَا الضَّيوَنُ؟ ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، **فَقَالَ**: مَا هَذَا الخَيدَعُ؟ ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، **فَقَالَ**: مَا هَذَا الخَيطَلُ؟ ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، **فَقَالَ**: مَا هَذَا الدِّمُّ؟ **فَقَالَ الأَعرَابِيُّ**: أَحمِلُهُ وَأَبِيعُهُ؛ لَعَلَّ اللهَ تَعَالَى يَجعَل لِي فِيهِ مَالاً كَثِيرًا، فَلَمَّا أَتَى

١٥٥٩ – حَدَّثَنِي عَبَّادُ بنُ زِيَادِ بنِ مُوسَى الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي مُوسَى، شَيخٍ لَهُم، شَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ يَومَ النَّهرَوَانِ[1]: أُطلُبُوا ذَا الثُّدَيَّةِ، فَطَلَبُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ، فَجَعَلَ يَعرَقُ جَبِينُهُ، وَيَقُولُ: وَاللهِ؛ مَا كَذَبتُ، وَلَا كُذِبتُ! قَالَ: فَوُجِدَ، فَاستُخرِجَ مِن سَاقِيَةٍ، مِن تَحتَ القَتلَى، فَسَجَدَ سَجدَةَ الشُّكرِ[2].

بِهِ إِلَى السُّوقِ، **قِيلَ لَهُ**: بِكَم هَذَا؟ **فَقَالَ**: بِمِائَةٍ!. **فَقِيلَ لَهُ**: إِنَّهُ يُسَاوِي نِصفَ دِرهَمٍ، فَرَمَى بِهِ، **وَقَالَ**: لَعَنَهُ اللهُ! مَا أَكثَرَ أَسمَاءَهُ وَأَقَلَّ ثَمَنَهُ!.

⦿ **وَهَذِهِ الأَسمَاءُ لِلذَّكَرِ**. قَالَهُ فِي "الكفاية". انتهى من "حياة الحيوان" للدميري (ج٢ص:٤٨).

(١) في (ق): (يوم النهر).

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في "المصنف" (ج٥برقم:٨٥٠٣)، وفي (ج١٧برقم:٣٣٥١٣)، ومحمد بن نصر المروزي في "الصلاة" (برقم:٢٤٦): من طريق شريك بن عبدالله النخعي؛

⦿ **وأخرجه أبو القاسم البغوي** في "الجعديات" (برقم:٢٢٣٢): من طريق علي بن الجعد الجوهري؛

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٨٥)، **وأبو بكر بن أبي شيبة** رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٥برقم:٨٥٠٢)، وفي (ج١٧برقم:٣٣٥١٤)، وعبدالرزاق الصنعاني في "المصنف" (ج٣برقم:٥٩٦٢)، وأبو بكر بن المنذر في "الأوسط" (ج٥برقم:٢٨٦٠)، **والبيهقي** في "السُّنن" (ج٣ص:٥١٩)، وفي "الدلائل" (ج٦ص:٤٣٣)، وفي "معرفة السُّنن" (ج٣برقم:٤٧٥٨): مِن طَرِيقِ سُفيَانَ الثَّورِيِّ: كُلُّهُم، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي مُوسَى مَالِكِ بنِ الحَارِثِ الهَمدَانِيِّ، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... فَذَكَرَهُ.

⦿ **وَذَكَرَهُ الدَّارَقُطنِيُّ** فِي "العِلَل" (ج٤ص:١٩٦)، فَقَالَ: يَروِيهِ مُحَمَّدُ بنُ قَيسٍ، وَاختُلِفَ عَنهُ: فَرَوَاهُ الثَّورِيُّ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن أَبِي مُوسَى، عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⦿ وَرَوَاهُ الحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن عَبدِاللهِ بنِ مَالِكٍ، عَن عَلِيٍّ.

⦿ **وَخَالَفَهُ إِسرَائِيلُ**: "عند الحاكم (ج٢برقم:٢٦٥٨)"، فَقَالَ: عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ، عَن مَالِكِ بنِ الحَارِثِ، عَن عَلِيٍّ؛ وَلَعَلَّهُ اسمُ أَبِي مُوسَى، وَاللهُ أَعلَمُ. انتهى

١٥٦٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بنُ القَاسِمِ بنِ الوَلِيدِ الهَمدَانِيُّ(١)، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ، يَعنِي: ابنَ عَبدِالأَعلَى، عَن طَارِقِ بنِ زِيَادٍ، قَالَ: خَرَجنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ إِلَى الخَوَارِجِ، فَقَتَلَهُم، ثُمَّ قَالَ: أُنظُرُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**سَيَخرُجُ قَومٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالحَقِّ، وَلَا يَجُوزُ حَلقَهُم**(٢)، **يَخرُجُونَ مِن الحَقِّ، كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُم؛ أَنَّ مِنهُم رَجُلًا أَسوَدَ، مُخدَجَ اليَدِ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ**»؛ إِن كَانَ هُوَ، فَقَد قَتَلتُم شَرَّ النَّاسِ! وَإِن لَم يَكُن هُوَ، فَقَد قَتَلتُم خَيرَ النَّاسِ! فَبَكَينَا، ثُمَّ قَالَ: أُطلُبُوا، فَوَجَدنَا المُخدَجَ، فَخَرَرنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيرَ أَنَّهُ قَالَ: «**يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الحَقِّ**»(٣).

⦿ وفي سنده: أبو موسى مالك بن الحارث الهمداني، تفرد بالرواية عنه: محمد بن قيس الهمداني، **وذكره ابن حبان في** "الثقات" فهو مجهول العين؛ لكنه في الشواهد كما تقدم، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل، و(ق): (القاسم بن الوليد الهمداني)، وفي الأصل: (الهمذاني)، والتصويب من "المسند".

(٢) في "المسند": (لَا يُجَاوِزُ حَلقَهُم).

(٣) هذا أثر إسناده ضعيف، وصح بعضه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٢٠٩): من طريق الوليد بن القاسم الهمداني؛

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٤١٠-٤١١)، وفي "الصحابة" (ج٢برقم:١٢٢٤): من طريق أبي نعيم، الفضل بن دكين؛

⦿ وأخرجه الإمام النسائي في "الكبرى" (ج٧برقم:٨٥١٣): من طريق مخلد بن يزيد الحراني؛

⦿ **وأخرجه محمد بن نصر المروزي في** "الصلاة" (برقم:٢٤٧): من طريق عبيدالله بن موسى؛

⦿ وأخرجه أبو بكر البزار (ج٣برقم:٨٩٧): من طريق عثمان بن عمر: كلهم، عن إسرائيل، به.

⦿ **وفي سنده**: طارق بن زياد الكوفي، وهو مجهول؛ لكنه متابع فيا تقدم، وفيما سيأتي.

١٥٦١- حَدَّثَنِي عُبَيدُاللهِ بنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ[١]، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّحمَنِ بنُ العُريَانِ الحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الأَزرَقُ بنُ قَيسٍ، عَن رَجُلٍ مِن عَبدِالقَيسِ، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يومَ قَتْلِ أَهلِ النَّهرَوَانِ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ حِينَ قُتِلُوا: عَلَيَّ بِذِي الثُّدَيَّةِ، أَو المُخدَجِ[٢]، ذَكَرَ شَيئًا مِن ذَلِكَ لَا أَحفَظُهُ، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَإِذَا هُم بِحَبَشِيٍّ مِثلِ البَعِيرِ، فِي مِنكَبِهِ مِثلُ ثَدي المَرأَةِ عَلَيهِ...، قَالَ عَبدُالرَّحمَن: أُرَاهُ قَالَ: شَعرًا، فَلَو خَرَجَ[٣] رُوحُ إِنسَانٍ مِن الفَرَحِ لَخَرَجَ رُوحُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ يومَئِذٍ! قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، مَن حَدَّثَنِي مِن النَّاسِ؛ أَنَّهُ رَآهُ قَبلَ مَصرَعِهِ هَذَا، فَإِنَّهُ كَذَّابٌ[٤][٥].

---

(١) في (ق): (عبدالله بن عمر القواريري)، وسقط لفظ: (عمر) من الأصل.

(٢) في (ق): (أو المخدوج).

(٣) في (ق): (أراه شعرا، ولو تخرج).

(٤) في الأصل: (فأنا كذاب).

(٥) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو يعلى الموصلي رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١برقم:٤٧٦): من طريق عبيدالله بن عمر القواريري، به.

◉ وذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (ج١٨برقم:٤٤٣٦).

◉ **وفي** سنده: رجل مبهمٌ من عبد القيس.

◉ وأما عبدالرحمن بن العريان الحارثي، فهو مترجم في "الجرح والتعديل" (ج٥ص:٢٧١-٢٧٢)، **قال يحي بن معين** رَحِمَهُ اللَّهُ: صالح. **وقال أبو حاتم** رَحِمَهُ اللَّهُ: شيخ محله الصدق.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:٣٧٠-٣٧١)، وفي "زوائد الفضائل" (ج٢برقم:١٢٣١): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ، عَن جَمِيلِ بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي الوَضِيءِ، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ حَيثُ قَتَلَ أَهلَ النَّهرَوَانِ، فَذَكَرَ نَحوَهُ. وإسناده صحيح.

١٥٦٢- حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ حَكِيمٍ الأَودِيُّ، أَخبَرَنَا شَرِيكٌ، عَن عُثمَانَ بنِ أَبِي زُرعَةَ، عَن زَيدِ بنِ وَهبٍ، قَالَ: قَدِمَ [عَلَى] عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ(١) قَومٌ مِن أَهلِ البَصرَةِ، مِن الخَوَارِجِ، فِيهِم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الجَعدُ بنُ بعجَةَ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ! يَا عَلِيُّ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: بَل مَقتُولٌ قَتلاً، ضَربَةً عَلَى هَذَا، يَخضِبُ هَذِهِ، يَعنِي: لِحيَتَهُ مِن رَأسِهِ، عَهدٌ مَعهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقضِيٌّ، وَقَد خَابَ مِن افتَرَى، وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ، فَقَالَ: مَالَكُم وَلِلبَاسِي! هَذَا أَبعَدُ مِن الكِبرِ(٢)، وَأَجدَرُ أَن يَقتَدِي بِي المُسلِمُ(٣).

١٥٦٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أَخبَرَنَا هِشَامٌ، عَن مُحَمَّدٍ، عَن عَبِيدَةَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ لِأَهلِ النَّهرَوَانِ: «**فِيهِم رَجُلٌ مَثدُونُ اليَدِ**»، [«**أَو مَودُونُ اليَدِ**»](٤)، أَو: «**مُخدَجُ اليَدِ**»، وَلَولاَ أَن تَبطُرُوا لَأَنبَأتُكُم بِمَا قَضَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ

---

(١) في الأصل: (قدم عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ)، وسقط: (عَلَى).

(٢) في (ق): (هو أبعد من الكبر).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "زوائد المسند" (ج٢ص:١١٠-١١١)، وفي "زوائد الفضائل" (ج١برقم:٩٠٩)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في "المختارة" (ج٢برقم:٤٥٩)، وأبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج١ص:٨٢).

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الصحابة" (ج١برقم:٩٠٨، ٩٢٤)، وفي "كتاب الزهد" (برقم:٧٠٦)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج١٩برقم:٣٥٦٤١)، **وأبو بكر بن أبي عاصم** في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٥١)، **وأبو بكر بن أبي الدنيا** رَحِمَهُ اللَّهُ في "إصلاح المَال" (برقم:٣٩٣)، وفي "كتاب التواضع والخمول" (برقم:١٤١)، والحاكم (ج٣برقم:٤٦٨٧)، والبيهقي في "دلائل النبوة" (ج٦ص:٤٣٨-٤٣٩): من طريق شريك بن عبدالله النخعي، به. مطولا ومختصرًا.

◉ وفي سنده: شريك بن عبد الله النخعي، وهو سيئُ الحفظ.

(٤) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَن قَتَلَهُم، قَالَ عَبِيدَةُ: فَقُلتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنتَ سَمِعتَهُ [مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟][(١)]، قَالَ: نَعَم، وَرَبِّ الكَعبَةِ، يَحلِفُ عَلَيهَا ثَلَاثًا[(٢)].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٣٩٣): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، بِهِ مِثلَهُ.

⦿ وأخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٥٣)، فَقَالَ: سَمِعتُ هِشَامًا يُحَدِّثُ بِمِثلِهِ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، عَن عَبِيدَةَ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

⦿ **وأخرجه أبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الكبرى» (ج٨ص:٣٢٦)، وفي «معرفة السُّنن والآثار» (ج١٢برقم:١٦٥٣٦): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن هِشَامِ بنِ حَسَّانَ، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ وأخرجه الآجري في «الشريعة» (برقم:٥٣، ١٥٦٥): مِن طَرِيقِ جَعفَرِ بنِ سُلَيمَانَ الضُّبَعِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَوفٌ، وَهِشَامٌ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ مَسأَلَةٌ: **قَالَ الإِمَامُ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: **قَالَ الشَّافِعِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **فِي** «القَدِيمِ»: وَأَنكَرَ قَومٌ قِتَالَ أَهلِ البَغيِ! وَقَالُوا: أَهلُ البَغيِ هُم أَهلُ الكُفرِ، وَلَيسُوا بِأَهلِ الإِسلَامِ، وَلَا يَحِلُّ قِتَالُ المُسلِمِينَ؛ لِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «**لَا يَحِلُّ دَمُ امرِئٍ مُسلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثَةٍ: المُرتَدُّ بَعدَ الإِسلَامِ، وَالزَّانِي بَعدَ الإِحصَانِ، وَالقَاتِلُ، فَيُقتَلُ**»، فَقَالُوا: حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ الدِّمَاءَ، إِلَّا مِن هَذِهِ الجِهَةِ، فَلَا يَحِلُّ الدَّمُ إِلَّا بِهَا، وَقِتَالُ المُسلِمِ كَقَتلِهِ؛ لِأَنَّ القِتَالَ يَصِيرُ إِلَى القَتلِ.

⦿ قَالَ الشَّافِعِيُّ: يُقَالُ لَهُم: أَمَرَ اللهُ بِقِتَالِ الفِئَةِ البَاغِيَةِ، وَأَمَرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَيسَ القِتَالُ مِنَ القَتلِ بِسَبِيلٍ، قَد يَجُوزُ أَن يَحِلَّ قِتَالُ المُسلِمِ وَلَا يَحِلُّ قَتلُهُ، كَمَا يَحِلُّ جَرحُهُ وَضَربُهُ، وَلَا يَحِلُّ قَتلُهُ، ثُمَّ سَاقَ الكَلَامَ ... إِلَى أَن قَالَ: مَعَ أَنَّ أَصحَابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لَم يُنكِرُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِتَالَهُ الخَوَارِجَ، وَأَنكَرُوا قِتَالَهُ أَهلَ البَصرَةِ، وَأَهلَ الشَّامِ، وَكَرِهُوا، وَلَم يَكرَهُوا صَنِيعَهُ بِالخَوَارِجِ.

١٥٦٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَن عَاصِمٍ الأَحوَلِ، عَن عَونِ بنِ عَبدِاللهِ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَى الخَوَارِجِ أُكَلِّمُهُم، فَقُلتُ لَهُم: هَل تَدرُونَ مَا عَلَامَتُكُم فِي وَلِيِّكُم الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا، أَمِنَ بِهَا عِندَكُم، [وَكَانَ بِهَا وَلِيَّكُم؟ وَمَا عَلَامَتُكُم فِي عَدُوِّكُم الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا، خَافَ بِهَا عِندَكُم](١)، وَكَانَ بِهَا عَدُوَّكُم؟ قَالُوا: مَا نَدرِي مَا تَقُولُ؟! قُلتُ: فَإِنَّ عَلَامَتَكُم عِندَ وَلِيِّكُم، الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا، آمَنَ بِهَا عِندَكُم، وَكَانَ بِهَا وَلِيَّكُم؛ أَن يَقُولَ: أَنَا نَصرَانِي! أَو يَهُودِي! أَو مَجُوسِي! وَعَلَامَتُكُم عِندَ عَدُوِّكُم، الَّتِي إِذَا لَقِيَكُم بِهَا، خَافَ بِهَا عِندَكُم، وَكَانَ بِهَا عَدُوَّكُم؛ أَن يَقُولَ: أَنَا مُسلِمٌ!!!(٢).

⊙ **قَالَ الشَّيخُ أَبُو بَكرٍ البَيهَقِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عَبدِالرَّحمَنِ البَغدَادِيُّ، عَنِ الشَّافِعِيِّ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ: بَعضَ الصَّحَابَةِ؛ لِمَا كَانُوا يَكرَهُونَ مِنَ القِتَالِ فِي الفُرقَةِ، فَأَمَّا الخَوَارِجُ، فَلَا نَعلَمُ أَحَدًا مِنهُم كَرِهَ قَتلَهُ إِيَّاهُم.انتهى من "السنن الكبرى" (ج٨ص:٣٢٦-٣٢٧).

(١) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٢) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى، فيما أعلم.

⊙ **وأخرج ابن سعد** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الطبقات" (ج٥ص:٣٥٨): مِن طَرِيقِ **مُحَمَّدِ** بنِ عُمَرَ الوَاقِدِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبدُالحَمِيدِ بنُ عِمرَانَ، عَن عَونِ بنِ عَبدِاللهِ بنِ عُتبَةَ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ بنُ عَبدِالعَزِيزِ فِي خِلَافَتِهِ إِلَى الخَوَارِجِ، الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَيهِ، فَكَلَّمتُهُم، فَقُلتُ: مَا الَّذِي تَنقِمُونَ عَلَيهِ؟ قَالُوا: مَا نَنقِمُ عَلَيهِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَلعَنُ مَن كَانَ قَبلَهُ مِن أَهلِ بَيتِهِ، فَهَذِهِ مُدَاهَنَةٌ مِنهُ! قَالَ: فَكَفَّ عُمَرُ عَن قِتَالِهِم، حَتَّى أَخَذُوا الأَموَالَ، وَقَطَعُوا السَّبِيلَ، فَكَتَبَ إِلَيهِ عَبدُالحَمِيدِ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيهِ عُمَرُ: أَمَّا إِذَا أَخَذُوا الأَموَالَ، وَأَخَافُوا السَّبِيلَ، فَقَاتِلُوهُم؛ فَإِنَّهُم رِجسٌ. **وَالوَاقِدِيُّ كَذَّابٌ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**.

١٥٦٥ـ حَدَّثَنِي وَهبُ بنُ بَقِيَّةَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بنُ عَبدِاللهِ(١)، عَن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عَن مَيسَرَةَ، قَالَ: قَالَ أَبو جُحَيفَةَ: إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ حِينَ فَرَغَ مِن الحَرُورِيَّةِ، [قَالَ]: إِنَّ فِيهِم رَجُلاً مُخْدَجَ اليَدِ، لَيسَ فِي عَضُدِهِ عَظمٌ(٢)، فِي عَضُدِهِ حَلَمَةٌ، كَحَلَمَةِ الثَّدي، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ، عُقفٌ، فَالتُمِسَ، فَلَم يُوجَد، ثُمَّ التُمِسَ، فَلَم يُوجَد، قَالَ: وَأَنَا فِيمَن يَلتَمِسُ، فَمَا رَأَيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ جَزِعَ قَطُّ، أَشَدَّ مِن جَزَعِهِ يَومَئِذٍ، قَالُوا: مَا نَجِدُهُ، يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ قَالَ: مَا اسمُ هَذَا المَكَانِ؟ قَالُوا: النَّهرَوَانُ(٣)، قَالَ: كَذَبتُم؛ إِنَّهُ لَفِيهِم(٤)، فَالتَمِسُوهُ، قَالَ: فَثَوَّرنَا القَتلَى، فَلَم نَجِدهُ، فَعُدنَا إِلَيهِ، فَقُلنَا: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ مَا نَجِدُهُ، فَسَأَلَ عَن المَكَانِ، فَأُخبِرَ، فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَكَذَبتُم! إِنَّهُ لَفِيهِم، فَالتَمِسُوهُ، فَالتَمَسنَاهُ، فَوَجَدنَاهُ فِي سَاقِيَةٍ، فَجِئنَا بِهِ، فَنَظَرتُ إِلَى عَضُدِهِ، لَيسَ فِيهَا عَظمٌ، عَلَيهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدي المَرأَةِ(٥)، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ طِوَالٌ عُقفٌ(٦).

---

(١) في الأصل: (أنا خلد بن عبدالله).

(٢) في (ق): (ليس على عضده عظم).

(٣) في (ق): (قال: النهروان).

(٤) في (ق): (إنه فيهم).

(٥) في الأصل: (عليه حلمة كحلمة ثدي المرة).

(٦) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر الخطيب رَحِمَهُ اللهُ في "تاريخ بغداد" (ج١ص:٢١٣)، ومن طريقه: ابن الجوزي في "المنتظم" (ج٥ص:١٣٦): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ عَبدِالحَمِيدِ الحِمَّانِيِّ، عَن خَالِدِ بنِ عَبدِاللهِ، بِهِ.

١٥٦٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَعقُوبُ بنُ إبرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن ابنِ إِسحَاقَ[١]، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيدَةَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، عَن مِقسَمٍ أَبِي القَاسِمِ، مَولَى عَبدِاللهِ بنِ الحَارِثِ بنِ نَوفَلٍ، قَالَ: خَرَجتُ أَنَا وَتَلِيدُ بنُ كِلَابٍ اللَّيثِيُّ، حَتَّى أَتَينَا عَبدَاللهِ بنَ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالبَيتِ، مُعَلِّقًا نَعلَيهِ بِيَدِهِ[٢]، فَسَأَلتُهُ[٣]: هَل حَضَرتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ كَلَّمَهُ التَّمِيمِيُّ يَومَ حُنَينٍ؟ قَالَ: نَعَم؛ أَقبَلَ رَجُلٌ مِن بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: ذُو الخُوَيصِرَةِ[٤]، فَوَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ يَعِظُ النَّاسَ، [فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَد رَأَيتُ مَا صَنَعتَ فِي هَذَا اليَومِ][٥]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**وَكَيفَ رَأَيتَ؟**»[٦]، قَالَ: لَم أَرَكَ عَدَلتَ! قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، [ثُمَّ] قَالَ[٧]: «**وَيحَكَ! إِن لَم يَكُنِ العَدلُ عِندِي**[٨]، **فَعِندَ مَن يَكُونُ؟!**»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَقتُلُهُ؟ قَالَ: «**لَا، دَعُوهُ، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ، حَتَّى يَخرُجُوا مِنهُ، كَمَا يَخرُجُ السَّهمُ**

⊙ وفي سنده: عطاء بن السائب، وهو ثقة اختلط، وسماع خالد بن عبدالله الواسطي منه بعد الاختلاط، و(ميسرة)، هو: ابن يعقوب الطهوي، مجهول؛ لكنهما في المتابعات، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (عن أبي إسحاق)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (معلقا نعله بيده).

(٣) في الأصل: (فقلنا له).

(٤) في الأصل: (فقال له الخويصرة)، وسقط: (ذو).

(٥) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٦) في الأصل: (فكيف رأيت).

(٧) لفظة: (ثم)، سقطت من الأصل.

(٨) في (ق): (إذا لم يكن العدي عندي).

مِن الرَّمِيَّةِ! فَيُنظَرُ فِي النَّصلِ(١)**، فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ! [ثُمَّ فِي القِدحِ، فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ! ثُمَّ فِي الفُوقِ، فَلَا يُوجَدُ شَيءٌ!]**(٢)**، سَبَقَ الفَرثَ وَالدَّمَ»**(٣).

---

(١) في الأصل: (وينظر في النصل).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

(٣) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١١ص:٦١٣-٦١٤)، وأبو بكر بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٦٣): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِبرَاهِيمَ الزُّهرِيِّ؛

⦿ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٦٢): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ سَعِيدٍ الأُمَوِيِّ؛

⦿ **وأخرجه الإمام البيهقي** في "الدلائل" (ج٥ص:١٨٦-١٨٧): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ بُكَيرٍ: كُلُّهُم، عَن مُحَمَّدِ بنِ إِسحَاقَ بنِ يَسَارٍ، بِهِ نَحوَهُ.

⦿ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو صدوق يدلس؛ لكنه قد صرح بالتحديث.

⦿ **وَفِيهِ أَيضًا**: أَبُو عُبَيدَةَ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ، وَهُوَ مُختَلَفٌ فِيهِ، وَالرَّاجِحُ؛ أَنَّهُ حَسَنُ الحَدِيثِ، **قَالَ المُصَنِّفُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى**: أَبُو عُبَيدَةَ هَذَا، اسمُهُ: مُحَمَّدٌ، ثِقَةٌ، وَأَخُوهُ: سَلَمَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَمَّارٍ، لَم يَروِ عَنهُ إِلَّا عَلِيُّ بنُ زَيدٍ، وَلَا نَعلَمُ خَبَرَهُ، وَمِقسَمٌ لَيسَ بِهِ بَأسٌ، وَلِهَذَا الحَدِيثِ طُرُقٌ فِي هَذَا المَعنَى، وَطُرُقٌ أُخَرُ فِي هَذَا المَعنَى صِحَاحٌ، وَاللهُ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ أَعلَمُ.انتهى من "زوائد المسند" (ج١١ص:٦١٥-٦١٦).

⦿ ومقسم، هو: أبو القاسم، مولى عبدالله بن الحارث، وهو حسن الحديث.

⦿ والحديث ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (ج٦ص:٣٣٩-٤٠٠)، وقال: رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد ثقات.انتهى

⦿ **وقال الحافظ ابن كثير** رَحِمَهُ ٱللَّهُ في جامع "المسانيد" (ج٢٦برقم:٧٧٢): تفرد به أحمد، ولهذا الحديث طرق في هذا المعنى، وطرق أخر في هذا المعنى صحاح.انتهى

⦿ وأخرجه بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٧٧)، **والحاكم** (ج٢برقم:٢٦٤٤): مِن طَرِيقِ عَبدِالحَمِيدِ بنِ جَعفَرٍ، عَن أَبِيهِ، عَن عُمَرَ بنِ الحَكَمِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرِو بنِ العَاصِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمَا.

١٥٦٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يعقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَن ابنِ إِسحَاقَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ[١] أَبُو جعفرٍ، ..... مِثلَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيدةَ، وَسَمَّاهُ: ذَا الخُوَيصِرَةِ[٢].

١٥٦٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن ابنِ أَبِي إِسحَاقَ[٣]، عَن رَجُلٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهَا؛ لَمَّا بَلَغَهَا قَتلُ المُخدَجِ، قَالَت: لَقَد قُتِلَ شَيطَانُ الرَّدهَةِ[٤]، قَالَ: وَقَالَ سَعدُ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ: لَقَد قُتِلَ جَانُّ الرَّدهَةِ[٥].

⊙ **وَقولُهُ:** (قَالَ: لَم أَرَكَ عَدَلتَ!!)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ **ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** كَانَ مَبدَأُ البِدَعِ هُوَ: الطَّعنَ فِي السُّنَّةِ بِالظَّنِّ وَالهَوَى؛ كَمَا طَعَنَ إِبلِيسُ فِي أَمرِ رَبِّهِ بِرَأيِهِ وَهَوَاهُ.انتهى كلامه من «المَجمُوعِ» (ج٣ص:٣٥٠).

⊙ **وَقولُهُ:** (وَيحَكَ إِن لَم يَكُنِ العَدلُ عِندِي)، وَجَاءَ بِلَفظِ: (لَقَد خِبتَ وَخَسِرتَ إِن لَم أَعدِل)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** يَقُولُ: إِذَا كُنتَ مُقِرًّا بِأَنِّي رَسُولُ اللهِ، وَأَنتَ تَزعُمُ أَنِّي أَظلِمُ! فَأَنتَ خَائِبٌ خَاسِرٌ؛ وَهَكَذَا مَن ذَمَّ مَن يُقِرُّ بِأَنَّهُم خِيَارُ الأُمَّةِ وَأَفضَلُهَا، وَأَنَّ طَائِفَتَهُ إِنَّمَا تَلَقَّتِ العِلمَ وَالإِيمَانَ مِنهُم؛ هُوَ خَائِبٌ خَاسِرٌ فِي هَذَا الذَّمِّ، وَهَذِهِ حَالُ الرَّافِضَةِ فِي ذَمِّ الصَّحَابَةِ.انتهى من «مجموع الفتاوى» (ج٤ص:١٤٨).

(١) في الأصل: (حسين).

(٢) هذا حديث صحيح، وإسناده مرسل.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٦٤)، **فَقَالَ:** قَالَ ابنُ إِسحَاقَ: وَأَخبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَينِ أَبُو جعفرٍ، مِثلَ حَدِيثِ أَبِي عُبَيدَةَ، وَسَمَّاهُ: ذَا الخُوَيصِرَةِ التَّمِيمِيَّ.

(٣) في الأصل: (عن أبي إسحاق).

(٤) في (ق): (شيطان جان الردهة).

(٥) هذا أثر ضعيف.

ذكره الحافظ ابن كثير رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** «البداية والنهاية» (ج١٠ص:٦٢٩)، **فَقَالَ:** وَقَالَ الهَيثَمُ بنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنِي إِسرَائِيلُ، عَن يُونُسَ، عَن جَدِّهِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَن رَجُلٍ، عَن عَائِشَةَ، قَالَ: بَلَغَهَا قَتلُ عَلِيٍّ الخَوَارِجَ، فَقَالَت: قَتَلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ شَيطَانَ الرَّدهَةِ؛ تَعنِي: المُخدَجَ.

١٥٦٩ - حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهرَانِيُّ سُلَيمَانُ بنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا دَاودُ العَطَّارُ، المكِّيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا مُوسَى بنُ عُقبَةَ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: خَرَجَ ابنُ عُمَرَ مِن المَدِينَةِ، يُرِيدُ الحَجَّ، فَقِيلَ لَهُ[(٢)]: إِنَّ الحَرُورِيَّةَ قَد خَرَجَت! فَقَالَ: أُشهِدُكُم أَنِّي قَد جَعَلتُهَا عُمرَةً، فَلَمَّا انتَهَى إِلَى البَيدَاءِ، قَالَ: إِنِّي أُشهِدُكُم[(٣)]؛ أَنِّي قَد كُنتُ جَعَلتُهَا عُمرَةً، وَأَنِّي قَد أَضَفتُ إِلَيهَا حَجَّةً[(٤)].

◉ وفي سنده: رجل مُبهَمٌ، **وإسرائيل، هو:** ابن يونس بن أبي إسحاق.

◉ **قُلتُ:** والهيثم بن عدي بن عبدالرحمن الطائي، كذاب متروك رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى.

◉ **وأثر سعد بن أبي وقاص** رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

◉ ذكره ابن كثير في "البداية" (١٠ص:٦١٤)، فَقَالَ: وَقَالَ الهَيثَمُ بنُ عَدِيٍّ: حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ بنُ يُونُسَ، عَن جَدِّهِ أَبِي إِسحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَن رَجُلٍ، قَالَ: بَلَغَ سَعدَ بنَ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ قَتَلَ الخَوَارِجَ، فَقَالَ: قَتَلَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ شَيطَانَ الرَّدهَةِ.. **وفي سنده:** رجل مبهم.

◉ **وأخرجه يعقوب الفسوي في** "المعرفة" (ج١ص:٢٣٢)، وفي (ج٣ص:٤٠٧)، وأبو بكر بن أبي خيثمة في "التاريخ" (ج١برقم:٨٩٢)، وابن المُغازلي في "مناقب علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ" (برقم:٨٢)، وأبو بكر البيهقي في "الدلائل" (ج٦ص:٤٣٤): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، عَن حَامِدٍ الهَمدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعتُ سَعدَ بنَ مَالِكٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَتَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ شَيطَانَ الرَّدهَةِ، يَعنِي: المُخدَجَ.

◉ **قَالَ يَعقُوبُ بنُ سُفيَانَ الفَسَوِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: سُئِلَ أَبُو يُوسُفَ عَن حَامِدٍ هَذَا؟ فَقَالَ: لَا أَعرِفُهُ.

◉ **وَقَولُهُ:** (جَانُّ الرَّدهَةِ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى:** (الرَّدهَةُ): النُّقرَةُ فِي الجَبَلِ يَستَنقِعُ فِيهَا المَاءُ. **وَقِيلَ:** الرَّدهَةُ: قُلَّةُ الرَّابِيَةِ.انتهى من "النهاية".

◉ **وَقَالَ الزَّبِيدِيُّ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَشَيطَانُ الرَّدهَةِ: ذُو الثُّدَيَّةِ، المَقتولُ بنهروانَ، وَقد ذَكَرَهُ الجَوهَرِيُّ.انتهى من "تاج العروس" (٣٦ص:٣٨٥).

(١) في الأصل: (حدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا سليمان بن داود العطار الملكي)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) في الأصل: (فقال له).

(٣) في (ق): (قال: أشهدكم).

(٤) هذا حديث صحيح.

وأخرجه الإمام البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ (برقم١٧٠٨)، ومسلم (ج٢برقم:١٢٣٠-١٨٠،١٨١،١٨٢، ١٨٣).

١٥٧٠ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ، حَدَّثَنَا حِزَامُ بنُ إِسمَاعِيلَ العَامِرِيُّ(١)، عَن أَبِي إِسحَاقَ الشَّيبَانِيِّ، عَن يُسَيرِ بنِ عَمرٍو(٢)، قَالَ: دَخلتُ عَلَى سَهلِ بنِ حُنَيفٍ بِالمَدِينَةِ، فَقُلتُ: حَدِّثنِي بِمَا سَمِعتَ(٣) مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فِي الحَرُورِيَّةِ؟ فَقَالَ: أُحَدِّثُكَ مَا سَمِعتُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ فِي الحَرُورِيَّةِ، لَا أَزِيدُكَ عَلَيهِ، سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يَذكُرُ قَومًا يَخرُجُونَ مِن هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ نَحوَ العِرَاقِ: «**يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُم! يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ!**»؛ قَالَ: قُلتُ: هَل ذَكَرَ لَهُم عَلَامَةً؟ قَالَ: هَذَا مَا سَمِعتُهُ(٤)، لَا أَزِيدُكَ(٥).

١٥٧١ــ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أبو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي سَعِيدِ بنِ جُمهَانَ(٦)، قَالَ: كَانَتِ الخَوَارِجُ تَدعُونِي، حَتَّى كِدتُ أَن أَدخُلَ مَعَهُم(٧)،

◉ وداود بن عبدالرحمن العطار المكي، ثقة، لم يثبت أَنَّ ابن معين تكلم فيه.انتهى "التقريب".

(١) في (ق): (حرام بن إسماعيل العامري)، وهو تحريف.

(٢) في الأصل: (بشير بن عمرو)، وهو تصحيف.

(٣) في الأصل: (ما سمعت).

(٤) في الأصل: (هذا ما سمعت).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى** (ج٢٥ص:٣٥١): من طريق أبي النضر قيصر.

◉ وفي سنده: حزام بن إسماعيل العَامِري، روى عنه جمع، ولم يوثقه أحد. "تعجيل المنفعة".

◉ **وأخرجه الإمام البخاري** (ج١٢برقم:٦٩٣٤)، **والإمام مسلم** رَحِمَهُمَاٱللَّهُ (ج٢برقم:١٥٩/١٠٦٨): من طرق أبي إسحاق الشيباني، به نحوه.

(٦) في الأصل: (عن سعيد بن جهمان).

(٧) في الأصل: (حتى كدت أدخل معهم).

١٥٧٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بنُ شُمَيخٍ الغَيلَانِيُّ(٦)، قَالَ: رَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يُصَلِّي عِندَ الزَّوَالِ، وَهُوَ مُعتَمِدٌ عَلَى جَرِيدَةٍ(٧)؛ إِذَا قَامَ اعتَمَدَ عَلَيهَا، وَإِذَا رَكَعَ أَسنَدَهَا إِلَى الحَائِطِ، وَإِذَا سَجَدَ اعتَمَدَ عَلَيهَا(٨).

---

(١) في (ق): (أخت بلال)، وهو خطأ.

(٢) في (ق): (أسود أهلب).

(٣) في الأصل: (قال: فقلت)، وفي (ق): (فقالت)، فقط.

(٤) في الأصل، و(ق): (ما شأن)، وصوبها في هامش (ق).

(٥) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبور بكر بن أبي شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٥٠): من طريق يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، به.

(٦) في الأصل: (عاصم بن سميح الغيلاني)، وهو تحريف.

(٧) في الأصل: (وهو معتمر على جريدة)، وهو تحريف.

(٨) هذا أثر حسن.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٣برقم:٣٤٢٤): مِن طَرِيقِ وَكِيعٍ، **مختصرًا**؛

⦿ وأخرجه أبو حاتم بن حبان في "كتاب الثقات" (ج٥ص:٢٣٩): مِن طَرِيقِ يَعقُوبَ بنِ إِسحَاقَ الحَضرَمِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ، بِهِ.

⦿ **وفي سنده**: عاصم بن شميخ أبو الفَرَجَّل اليمامي، **قال أبو حاتم**: مجهول. **وقال أحمد بن عبدالله العجليُّ**: ثقة، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وَاللَّهُ أَعلَمُ.

١٥٧٣- حَدَّثَنَا هُدبَةُ بنُ خَالِدٍ الأَزدِيُّ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ أَبُو غَالِبٍ، عَن مَيمُونٍ الكُردِيِّ، عَن أَبِي عُثمَانَ النَّهدِيِّ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، قَالَ: «**تَمرُقُ مَارِقَةٌ فِي فُرقَةٍ مِن المُسلِمِينَ**(١)، **يَقتُلُهَا أَولَى الطَّائِفَتَينِ بِالحَقِّ**»(٢).

١٥٧٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عَن عَاصِمِ بنِ شُمَيخٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ إِذَا حَلَفَ فِي اليَمِينِ، قَالَ: «**وَالَّذِي نَفسُ أَبِي القَاسِمِ بِيَدِهِ**(٣) **لَيَخرُجَنَّ قَومٌ تَحقِرُونَ أَعمَالَكُم عِندَ**

⊙ قُلتُ: وَالَّذِي يَظهَرُ لِي مِن إِيرَادِ هَذَا الأَثَرِ هُنَا؛ أَنَّ **المُصَنِّفَ** رَحِمَهُٱللَّهُ **تَعَالَى** أَرَادَ إِثبَاتَ اللُّقِيِّ بَينَ عَاصِمِ بنِ شُمَيخٍ وَأَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ؛ لِأَنَّهُ سَيُورِدُ لَهُ أَثَرًا مِن طَرِيقِهِ فِي الخَوَارِجِ (برقم:١٥٧٤)، وَاللهُ أَعلَمُ بِالصَّوَابِ.

(١) في (ق): (من فرقة من المسلمين).

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بشر الدولابي في «الكنى» (ج٢برقم:١٥٧٢): من طريق المصنف رَحِمَهُٱللَّهُ **تعالى**، به مثله.

⊙ وأخرجه أبو أحمد ابن عدي في «الكامل» (ج٣ص:٥٨٢): من طريق هدبة بن خالد، به مثله.

⊙ **وميمون الكردي أبو بصير**، وقيل: نصير، بالنون. **قال ابن معين** رَحِمَهُٱللَّهُ: ليس به بأس، وفي رواية: صالح. **وقال أبو داود**: ثقة. **وذكره ابن حبان في** «الثقات».

⊙ وديلم، هو: ابن غزوان العبدي، **قال ابن معين**: صالح. **وقال أبو حاتم**: شيخ، ليس به بأس.

⊙ **وقال أبو داود**: ليس به بأس. **وقال في موضع آخر**: ثقة. **وقال ابن معين**: ثقة.انتهى

⊙ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُٱللَّهُ (ج١٧ص:٣٧٥)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٥-٧٤٦برقم:١٥٠-١٥٣): من طريق أبي نضر المنذر بن مالك، عن أبي سعيد الخدري رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ، به.

(٣) في (ق): (إذا حلف باليمين، قال: لا والذي نفس أبي القاسم بيده).

أَعمَالِهِم[١]؛ **يَقرَءُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم! يَمرُقُونَ مِن الإِسلَامِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ!**»، قَالُوا: فَهَل مِن عَلَامَةٍ يُعرَفُونَ بِهَا؟ قَالَ: «**فِيهِم رَجُلٌ ذُو ثُدَيَّةٍ، مُحَلِّقِي رُءُوسِهِم**»، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَحَدَّثَنِي عُشرُونَ، أَو بِضعٌ وَعُشرُونَ، مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ[٢]؛ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ وَلِيَ قَتلَهُم، قَالَ: فَرَأَيتُ أَبَا سَعِيدٍ، بَعدَمَا كَبِرَ، وَيَدَاهُ تَرتَعِشَانِ، يَقُولُ: إِنَّ قِتَالَهُم عِندِي أَجَلُّ[٣] مِن قِتَالِ عِدَّتِهِم مِن التُّركِ[٤].

١٥٧٥- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسحَاقُ بنُ يُوسُفَ، يَعنِي: الأَزرَقَ، عَن الأَعمَشِ، عَن ابنِ أَبِي أَوفَى، قَالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «**الخَوَارِجُ هُم كِلَابُ النَّارِ!!**»[٥].

---

(١) في الأصل: (ليخرجن قوم من تحقرون أعمالكم عند أعمالهم).

(٢) في (ق): (النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في (ق): (إن قتالهم أجل عندي).

(٤) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج١٧ص:٣٨٦-٣٨٧)، ومن طريقه: أخرجه أبو داود (برقم:٣٢٦٤).

◉ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٤١): من طريق وكيع، به.

◉ **وعاصم بن شميخ** تقدم (برقم:١٥٧٢)، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٥) هذا حديث حسن لغيره.

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "الحلية" (ج٥ص:٥٦): من طريق المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، به نحوه.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣١ص:٤٧٣-٤٧٤)، وأبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٣٩)، ومن طريقه: **أبو بكر بن أبي عاصم في** "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٣٦)، وابن ماجه (برقم:١٧٣)، **وأبو نعيم في** "الحلية" (ج٥ص:٥٦).

١٥٧٦- **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعمَرٌ، عَن عَلِيِّ بنِ زَيدِ بنِ جُدعَانَ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [أَو قَالَ: سَمِعتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدرِيَّ][(١)] يُحَدِّثُ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]، يَقُولُ: «**لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقتَتِلَ فِئَتَانِ عَظِيمَتَانِ، دَعوَاهُمَا فِي الدِّينِ وَاحِدَةٌ**[(٣)]، **تَمرُقُ بَينَهُمَا مَارِقَةٌ! يَقتُلُهَا أَولَاهُمَا بِالحَقِّ**»[(٤)][(٥)].

⊙ **وأخرجه أبو بكر الآجري** رَحِمَهُ اللَّهُ في «الشريعة» (برقم:٦١)، واللالكائي (ج٤برقم:١٩٧٨) بتحقيقي، وابن الجوزي في «العلل» (ج١برقم:٢٦١): من طريق إسحاق الأزرق، به.

⊙ وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» (ج٥ص٥٦): من طريق الثوري، عن الأعمش، به.

⊙ **قال البوصيري**: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٢٨/٣): من طريق سعيد بن جمهان، عن عبدالله بن أبي أوفى، به مطولا.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (أنه سمع من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ).

(٣) في الأصل: (دعواهما في النار واحدة)، وهو تحريف.

(٤) في (ق): (يقتلهما أولاهما بالحق).

(٥) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٥٨)، ومن طريقه: أحمد في (ج١٨ص:٤٠١).

⊙ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج٢برقم:٧٦٦): من طريق سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد، به.

⊙ **وفي سنده**: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف؛ لكنه قد توبع، فقد:

⊙ أخرجه مسلم (ج٢ص:٧٤٥برقم:١٥٠): مِن طَرِيقِ القَاسِمِ بنِ الفَضلِ الحُدَّانِيِّ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**تَمرُقُ مَارِقَةٌ عِندَ فُرقَةٍ مِنَ المُسلِمِينَ، يَقتُلُهَا أَولَى الطَّائِفَتَينِ بِالحَقِّ**»، وقد تقدم (برقم:١٥٧٣).

١٥٧٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي سُوَيدُ بنُ عُبَيدٍ العِجلِيُّ، عَن أَبِي مُؤَمِّنٍ الوَائِلِي، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ حِينَ فَرَغَ مِن قِتَالِهِم، قَالَ: انظُرُوا، فَإِنَّ فِيهِم رَجُلًا مُخْدَجَ اليَدِ، فَطَلَبُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ: مَا كَذَبتُ وَلَا كُذِبتُ، قَالَ: فَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَأَخرَجَهُ مِن تَحتِ سَاقِيَةٍ، فَخَرَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ سَاجِدًا[1].

١٥٧٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا بَسَّامٌ[2]، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، قَالَ: سَأَلَ ابنُ الكَوَّاءِ عَلِيًّا عَن: ﴿الأَخسَرِينَ أَعمَالًا﴾؟ قَالَ: مِنهُم أَهلُ حَرُورَاءَ[3].

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم رَحِمَهُ اللَّهُ في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٥٢)، وأبو بكر البزار (ج٣برقم:٩٠٠): من طريق عبدالصمد بن عبدالوارث؛

⦿ وأخرجه أبو بكر الخطيب في "تاريخ بغداد" (ج١٤ص:٣٦٢): من طريق مسلم بن إبراهيم: كلاهما، عن سويد بن عبيد العجلي، به نحوه.

⦿ **وفي سنده**: سويد بن عبيد العجلي، **قال أبو حاتم**: شيخ، وذكره ابن حبان في "الثقات".

⦿ وفيه أيضًا: أبو المؤمّن الواثلي، وهو مجهول؛ لكنه قد توبع، كما تقدم في مواضع كثيرة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (بشام)، وهو تصحيف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٢برقم:٣٣٤٢)، وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (ج٢برقم:١٦٤٦/٧٠)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (ج١٧ص:٣٣٤): مِن طَرِيقِ بَسَّامٍ الصَّيرَفِيِّ؛

⦿ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني في "التفسير" (ج٢برقم:١٧٢٤، ١٧٢٥)، **وابن جرير في** "التفسير" (ج١٥ص:٤٢٦): مِن طَرِيقِ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ، وَعَبدِاللهِ بنِ وَهبٍ؛

١٥٧٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنا حَسَنٌ، يَعنِي: ابنَ صَالِحٍ، عَن أَبِي نَعَامَةَ الأَسَدِيِّ، عَن خَالٍ لَهُ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، يَقُولُ: إِنَّ نَجدَةَ وَأَصحَابَهُ، عَرَضُوا لِعِيرٍ لَنَا، وَلَو كُنتُ فِيهِم لَجَاهَدتُهُم(١)(٢).

⊙ **وأخرجه يحي بن سلام** رَحِمَهُ اللَّهُ في "التفسير" (ج١ص:٢١٠): مِن طَرِيقِ عَمَّارٍ الدُّهنِيِّ: كُلُّهم، عَن أَبِي الطُّفَيلِ، عَامِرِ بنِ وَاثِلَةَ، بِهِ.

⊙ وأخرجه ابن جرير (ج١٥ص:٤٢٦): مِن طَرِيقِ يَحيَى بنِ أَيُّوبَ، عَن أَبِي صَخرٍ، عَن أَبِي مُعَاوِيَةَ البَجَلِيِّ، عَن أَبِي الصَّهبَاءِ البَكرِيِّ، عَن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ أَنَّ ابنَ الكَوَّاءِ سَأَلَهُ، عَن قَولِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ۝١٠٣﴾؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنتَ وَأَصحَابُكَ.

⊙ **بسام الصيرفي، هو**: بسام بن عبدالله الصيرفي، وثقه ابن معين، **وقال أبو حاتم**: صالح الحديث، لا بأس به. **وقال ابن حبان**: كان ممن يخطئ. وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (لعين لنا، ولو كنت لجاهدتهم).

(٢) هذا أثر حسن بمجموع طرقه.

أخرجه ابن أبي شيبه رَحِمَهُ اللَّهُ في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٦٧): مِن طَرِيقِ حُمَيدٍ الطَّوِيلِ، عَنِ الحَسَنِ البَصرِيِّ، عَن أَبِي نَعَامَةَ، عَن خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعتُ ابنَ عُمَرَ، يَقُولُ: إِنَّهُم عَرَّضُوا بِعِيرِنَا، وَلَو كُنتُ فِيهَا، وَمَعِيَ سِلَاحِي؛ لَقَاتَلتُ عَلَيهَا، يَعنِي: نَجدَةَ وَأَصحَابَهُ.

⊙ **وقوله**: (عَن خَالِدٍ) تحريف، والصواب: (عن خاله)، وَاللهُ أَعلَمُ.

⊙ وفي سنده: أبو نعامة الأسدي، **قال الإمام الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: لايعرف. وينظر "المغني"، و"الميزان"، و"لسان الميزان"، و"الجرح التعديل" (ج٩ص:٤٤٩). وَخَالُهُ مُبهَم.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٨٠، ١٥٨٩، ١٥٩٠).

⊙ **وَقَولُهُ**: (إِنَّ نَجدَةَ)، **هُوَ** نَجدَةُ بنُ عَامِرٍ الحَنَفِيُّ الحَرُورِيُّ، مِن رُؤُوسِ الخَوَارِجِ، مَالَ عَلَيهِ أَصحَابُ ابنِ الزُّبَيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، فَقَتَلُوهُ بِالجِمَارِ؛ **وَقِيلَ**: اختَلَفَ عَلَيهِ أَصحَابُهُ، فَقَتَلُوهُ فِي [سَنَةِ:٦٩]. انتهى مِن "تاريخ الإسلام" **للحافظ الذهبي** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢ص:٧٢٧).

١٥٨٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا معمَرٌ، عَن أَيُّوبَ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: أُخبِرَ ابنُ عُمَرَ[١]؛ أَنَّ نَجدَةَ لَاقِيهِ، فَحَلَّ شَرجَ سَيفِهِ، فَأَشرَجتُهُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ، فَحَلَّهُ أَيضًا، فَأَشرَجتُهُ، ثُمَّ مَرَّ بِهِ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: مَن أَشرَجَ هَذَا؟ كَأَنَّهُ لَيسَ فِي أَنفُسِكُم مَا فِي أَنفُسِنَا؟![٢].

١٥٨١ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ الشَّحَّامُ أَبُو سَلَمَةَ[٣]، حَدَّثَنِي مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**سَيَخرُجُ قَومٌ أَحِدَّاءُ أَشِدَّاءُ! ذَلِيقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ! يَقرَءُونَهُ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم! إِذَا لَقِيتُمُوهُم ثَمَّ، فَاقتُلُوهُم**[٤]**، فَإِنَّهُ يُؤجَرُ قَاتِلُهُم!**»[٥].

---

(١) في (ق): (عن نافع، أخبرني ابن عمر).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني في «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٥٨٣): من طريق معمر بن راشد، به.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٩٠): من طريق عبيدالله بن عمر، عن نافع، به.

⦿ **وَقولُهُ:** (فَأَشرَجتُهُ)، يُقَالُ: أَشرَجتُ العَيبَةَ، وَشَرَجتُهَا: إِذَا شَدَدتُهَا بِالشَّرَجِ، وَهِيَ: العُرَى.انتهى مِن «النهاية في غريب الحديث». وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (عثمان بن الشحام أبو سلمة).

(٤) في الأصل: (إذا لقيتموهم، فاقتلوهم).

(٥) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٤ص:١٩)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٧٠): من طَرِيقِ وَكِيعِ بنِ الجَرَّاحِ الرُّؤَاسِيِّ، بِهِ.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٨٣): مِن طَرِيقِ رَوحِ بنِ عُبَادَةَ؛

⦿ وأخرجه أبوب بكر البزار (ج٩برقم:٣٦٧٦): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ أَبِي عَدِيٍّ؛

١٥٨٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا بَهزٌ، وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعنِي: ابنَ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ[1]، قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبدِاللهِ بنِ أَبِي أَوفَى، نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ، وَقد لَحِقَ غُلَامٌ لابنِ أَبِي أَوفَى بِالخَوَارِجِ، فَنَادَينَاهُ: يَا فَيرُوزُ! هَذَا ابنُ أَبِي أَوفَى! فَقَالَ: نِعمَ الرَّجُلُ، لَو هَاجَرَ! قَالَ: مَا يَقُولُ عَدُوُّ اللهِ؟! قَالُوا: يَقُولُ[2]: نِعمَ الرَّجُلُ، لَو هَاجَرَ! فَقَالَ: أَهِجرَةٌ بَعدَ هِجرَتِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟!! قَالَ بَهزٌ فِي حَدِيثِهِ: يُرَدِّدُهَا ثَلَاثًا: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، [يَقُولُ][3]: «**طُوبَى لِمَن قَتَلَهُم!**»؛ فَقَالَ عَفَّانُ[4]، وَيُونُسُ: «**لِمَن قَتَلَهُم، وَقَتَلُوهُ**»، ثَلَاثًا[5].

⊛ **وأخرجه الحاكم** (ج٢برقم:٢٦٤٥، ٢٦٤٦): مِن طَرِيقِ الضَّحَّاكِ بنِ مَخلَدٍ النَّبِيلِ، وَحَمَّادِ بنِ زَيدٍ: كُلُّهُم، عَن عُثمَانَ الشَّحَّامِ العَدَوِيِّ، بِهِ.

⊛ وفي سنده: عثمان بن عبدالله الشحام العدوي أبو سلمة البصري، وهو حسن الحديث.

⊛ **ومسلم بن أبي بكرة**، روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في «الثقات» **وقال العجلي**: بصري تابعي ثقة. وقد توبع عليه، فقد:

⊛ أخرجه أبو بكر بن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٦٩)، **والطبراني في** «مسند الشاميين» (ج٤برقم:٢٦٩٩): مِن طَرِيقِ نَصرِ بنِ عَاصِمٍ؛

⊛ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٤ص:٨٠-٨١)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٦٠): مِن طَرِيقِ بِلَالِ بنِ بُقطُر: كِلَاهُمَا، عَن أَبِي بَكرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، بنحوه.

(١) في الأصل: (حدثنا قال سعيد بن جهمان)، وهو تحريف، وفي (ق): (حدثني)، وليس فيه: (قال).

(٢) في (ق): (قال: يقول).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٤) في الأصل: (فقال عثمان)، وهو تحريف، وفي (ق): (وقال عفان).

(٥) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٣٢ص:١٥٦): من طريق بهز بن أسد العمي، وعفان بن مسلم، به.

١٥٨٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا رَوحُ بنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا عُثمَانُ الشَّحَّامُ، حَدَّثَنَا مُسلِمُ بنُ أَبِي بَكرَةَ، وَسَأَلتُهُ: هَل سَمِعتَ فِي الخَوَارِجِ شَيئًا؟ فَقَالَ: سَمِعتُ وَالِدي أَبَا بَكرَةَ، يَقُولُ عَن نَبِيِّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**أَلَا إِنَّهُ سَيَخرُجُ مِن أُمَّتِي أَقوَامٌ أَشِدَّاءُ، أَحِدَّاءُ! ذَلِيقَةٌ أَلسِنَتُهُم بِالقُرآنِ! لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم! أَلَا فَإِذَا رَأَيتُمُوهُم، [فَأَنِيمُوهُم]**(١)**، ثُمَّ إِذَا رَأَيتُمُوهُم، فَأَنِيمُوهُم، فَالمَأجُورُ قَاتِلُهُم!**»(٢).

١٥٨٤- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسرَائِيلُ، عَن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِالأَعلَى، عَن زِيَادِ بنِ طَارِقٍ!! قَالَ: رَأَيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنهُ حِينَ أُخرِجَ المُخدَجُ، عَلَى يَدِهِ ثَلَاثُ شَعَرَاتٍ، خَرَّ سَاجِدًا(٣).

◉ **وأخرجه الإمام أحمد أيضًا** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** (ج٣١ص:٤٨٦)، والإمام اللالكائي (ج٤برقم:١٩٧٩) بتحقيقي: من طريق عفان بن مسلم الصفار وحده؛

◉ وأخرجه ابن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٣٨): من طريق النضر بن شميل: كلهم، عن حماد بن سلمة رَحِمَهُ اللهُ **تعالى**، به.

◉ **وفي سنده**: سعيد بن جمهان، وهو حسن الحديث، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ق).

(٢) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٤ص:٩٧)، **والحارث بن أبي أسامة** رَحِمَهُ اللهُ (ج٢برقم:٧٠٤)، **وأبو بكر البيهقي** رَحِمَهُ اللهُ في "الكبرى" (ج٨ص:٣٢٤)، وفي "معرفة السُّنن" (ج١٢برقم:١٦٥٣٢): من طريق روح بن عبادة، به.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٨١): من طريق وكيع بن الجراح، عن عثمان، به نحوه.

(٣) هذا أثر صحيح، وإسناده ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٦٠): من طريق الوليد بن القاسم الهمداني، عن إسرائيل بن أبي إسحاق، به مطولا.

۞ **قَالَ عَبدُاللهِ**: إِنَّمَا هُوَ طَارِقُ بنُ زِيَادٍ، وَلَكِن كَذَا قَالَ وَكِيعٌ.

١٥٨٥ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنِي سُفيَانُ، عَن مُحَمَّدِ بنِ قَيسٍ الهَمدَانِيِّ[١]، عَن شَيخٍ لَهُم، يُكنَى: أَبَا مُوسَى، قَالَ: رَأَيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ سَجَدَ حِينَ أُتِيَ بِالمُخدَجِ[٢].

١٥٨٦ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَن أَبِي عِمرَانَ الجَونِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ رَبَاحٍ، عَن كَعبٍ، قَالَ: **الَّذِي تَقتُلُهُ الخَوَارِجُ، لَهُ عَشَرَةُ أَنوَارٌ[٣]، فَضُلَ ثَمَانِيَةَ أَنوَارٍ عَلَى غَيرِهِ مِن الشُّهَدَاءِ**[٤].

١٥٨٧ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي خَالِدٍ، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن أَبِيهِ، قَالَ: ذُكِرَ عِندَهُ الخَوَارِجُ، فَقَالَ: **هَم قَومٌ زَاغُوا[٥]، فَأَزَاغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَهُم**[٦].

⦿ وفي سنده: طارق بن زيد الكوفي، وهو مجهول.

(١) في الأصل: (الهمذاني)، وهو تصحيف.

(٢) هذا أثر حسن لغيره.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٥٩): من طريق أخرى، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في (ق): (أَنوُرٌ)، وكذا في الذي بعده.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٩٠٦٦): من طريق يزيد بن هارون، به.

⦿ وأخرجه أبو بكر الآجري في «الشريعة» (برقم:٤١): من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، عن أبي عمران الجوني، به مطولا.

⦿ **وكعب، هو**: كعب الأحبار الحميري رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

(٥) في (ق): (قال: هم قد زاغوا).

(٦) هذا أثر صحيح.

١٥٨٨- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ مسعَدَةَ، عَن يَزِيدَ، يَعنِي: ابنَ أَبِي عُبَيدٍ[1]، قَالَ: لَمَّا ظَهرَ نَجدَةُ الحَرُورِيُّ، فَأَخَذَ الصَّدَقَاتِ[2]، قِيلَ لِسَلَمَةَ: أَلَا تُبَاعِدُ مِنهُم؟ قَالَ: فَقَالَ: وَاللهِ لَا أُبَايِعُهُ[3]، وَلاَ أَتْبَعُهُ أَبَدًا، قَالَ: وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إِلَيهِم[4].

١٥٨٩- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا جُوَيرِيَّةُ بنُ أَسمَاءَ، قَالَ: زَعَمَ نَافِع: أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، كَانَ يَرَى قِتَالَ الحَرُورِيَةِ حَقًّا وَاجِبًا عَلَى المُسلِمِينَ[5][6].

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في "المصنف" (ج٢١برقم:٣٩٠٨١): من طريق وكيع بن الجراح، به.

⦿ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **تعالى** (برقم:١٥٩٦): من طريق حصين بن عبدالرحمن السلمي؛

⦿ وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج١٥ص:٤٢٤)، **والإمام الحاكم** (ج٢برقم:٣٤٥٨) **تتبع شيخنا الوادعي** رحمه الله: من طريق منصور بن المعتمر: كلاهما، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، بنحوه.

(١) في الأصل: (يعني: أبا عبيد)، وهو تحريف.

(٢) في (ق): (أخذ الصدقات).

(٣) في الأصل: (لا أبايعهم).

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه محمد بن سعد رحمه الله في "الطبقات" (ج٤ص:٣٠٧): مِن طَرِيقِ حَمَّادِ بنِ مَسعَدَةَ، عَن يَزِيدَ بنِ أَبِي عُبَيدٍ، قَالَ: لَمَّا ظَهَرَ نَجدَةُ، وَأَخَذَ الصَّدَقَاتِ، **قِيلَ لِسَلَمَةَ**: أَلَا تُبَاعِدُ مِنهُم؟ قَالَ: فَقَالَ: وَاللهِ لَا أَتَبَاعَدُ، وَلَا أُبَايِعُهُ، قَالَ: وَدَفَعَ صَدَقَتَهُ إِلَيهِم.

⦿ سلمة، هو: ابن الأكوع رضي الله عنه.

(٥) في الأصل: (كان يرى قتل الحرورية واجبا على المسلمين).

(٦) هذا أثر صحيح.

وأخرجه المصنف رحمه الله **تعالى** (برقم:١٥٧٩، ١٥٨٠، ١٥٩٠): من طريق، عن نافع مولى ابن عمر، به بمعناه.

١٥٩٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ بِشرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ: أَنَّ ابنَ عُمَرَ أَرَادَ أَن يُقَاتِلَ نَجدَةَ حِينَ أَتَى المَدِينَةِ يَغِيرُ عَلَى ذَرَارِيْهِم، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يُتَابِعُونَكَ عَلَى هَذَا؟!(١)، قَالَ: فَتَرَكَهُ(٢).

١٥٩١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مَحبُوبُ بنُ الحَسَنِ(٣)، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، يَعنِي: الحَذَّاءَ، عَن أَبِي إِيَاسٍ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ، قَالَ: خَرَجَ حَرُورِيٌّ مُحَكِّمٌ، فَخَرَجَ إِلَيهِ نَاسٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، مِن مُزَينَةَ، بِأَسيَافِهِم، مِنهُم: عَائِذُ بنُ عَمرٍو(٤)(٥).

⊙ وَقَولُهُ: (كَانَ يَرَى قِتَالَ الحَرُورِيَّةِ وَاجِبًا)، قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الحَرُورِيَّةُ وَالخَوَارِجُ أَهلُ النَّهرَوَانِ؛ إِنَّ قِتَالَ هَؤُلَاءِ وَاجِبٌ بِالسُّنَّةِ المُستَفِيضَةِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِاتِّفَاقِ الصَّحَابَةِ، وَعُلَمَاءِ السُّنَّةِ.انتهى بتصرف من "منهاج السُّنَّة" (ج٨ص:٥٢٣).

(١) في (ق): (لا يبايعونك على هذا)، في الهامش: (يتابعونك).

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٩٩): من طريق عبدالله بن نمير الهمداني، به.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٧٩) بمعناه، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (محبوب بن الحسين)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (عايد بن عمر)، وهو تحريف.

(٥) هذا أثر ضعيف.

أخرجه المصنف رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٥٩٢): من طريق يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، بنحوه.

⊙ وفي سنده هنا: محبوب بن الحسن، وهو: محمد بن الحسن بن هلال، **قال ابن معين**: ليس به بأس. وضعفه أبو حاتم، والنسائي، **وذكره ابن حبان** في "الثقات".

⊙ **وفي سنده أيضًا**: انقطاع بين خالد الحذاء، وبين معاوية بن قرة، وَاللهُ أَعلَمُ.

١٥٩٢ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ زُرَيعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الحَذَّاءُ، عَن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ: خَرَجَ مُحكِّمٌ فِي زَمَانِ أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجُوا عَلَيهِ بِالسَّيفِ، رَهطٌ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنهُم: عَائِذُ بنُ عَمرٍو[(١)(٢)].

١٥٩٣ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو المُنذِرِ، عَن عَاصِمِ بنِ بَهدَلَةَ، قَالَ: خَرَجَ خَارِجِيٌّ بِالكُوفَةِ، فَقِيلَ: يَا أَبَا وَائِلٍ؛ هَذَا خَارِجِيٌّ خَرَجَ[(٣)]، فَقُتِلَ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا أَعَزَّ هَذَا للهِ مِن دِينٍ[(٤)]، وَلَا دَفَعَ عَن مَظلُومٍ، هَذَا وَأَبِيكَ الخَيرُ![(٥)(٦)].

---

(١) في الأصل: (عايد بن عمر)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر ضعيف.

أخرجه **محمد بن سعد** في «الطبقات» (ج٧ص:٣١): من طريق عفان بن مسلم الصفار، به.

◉ وإسناده منقطع، بين خالد الحذاء ومعاوية بن قرة، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٩١)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٣) في الأصل: (يا أبا وايل نعم هذا خارجي خرج)، وكتب فوق: (نعم): (صـ)، وزاد في الهامش: (هذا).

(٤) في الأصل: (قال: والله ما أعز الله هذا من دين).

(٥) في هامش (ق): (الحين).

(٦) هذا أثر حسن.

أخرجه **أبو حاتم الرازي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في «كتاب الزهد» (برقم:٦٩): مِن طَرِيقِ عَبدِالمَلِكِ بنِ عُمَيرٍ، قَالَ: قِيلَ لِأَبِي وَائِلٍ: أَلَم تَرَ إِلَى خَارِجِيٍّ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ فِي السُّوقِ، فَعَدَا عَلَيهِ أَهلُ السُّوقِ، فَضَرَبُوهُ بِالكَرَاسِيِّ، حَتَّى قَتَلُوهُ؟ فَقَالَ أَبُو وَائِلٍ: وَاللهِ؛ مَا عَزَّ هَذَا للهِ دِينًا، وَلَا رَدَّ مَظلَمَةَ مَظلُومٍ، هَذَا وَأَبِيكَ الحُسَينُ!!. إسناده منقطع بين عبدالملك بن عمير أبي وائل، وَاللهُ أَعلَمُ.

◉ سَلَّامٌ أَبُو المُنذِرِ، هو: سَلَّامُ بنُ سليمان المزني القاري النحوي، وهو صدوق يهم.

◉ **وفي سند أبي حاتم الرازي**: سويد بن سعيد الهروي، وهو سيئ الحفظ.

١٥٩٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ[١] مُظَفَّرُ بنُ مُدرِكٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنِ الأَزرَقِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنَّا بِالأَهوَازِ؛ نُقَاتِلُ الخَوَارِجَ، وَفِينَا أَبُو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ، فَجَاءَ إِلَى نَهرٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي[٢].

⊙ **وَقَولُهُ:** (هَذَا وَأَبِيكَ الخَيرُ)، **قَالَ الحَافِظُ أَحمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حَجَرٍ العَسقَلَانِيُّ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى، عِندَ قَولِهِ:** (أَفلَحَ وَأَبِيهِ إِن صَدَقَ): **فَإِن قِيلَ:** مَا الجَمعُ بَينَ هَذَا، وَبَينَ النَّهيِ عَنِ الحَلِفِ بِالآبَاءِ؟ أُجِيبَ: بِأَنَّ ذَلِكَ كَانَ قَبلَ النَّهيِ، أَو بِأَنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، لَا يُقصَدُ بِهَا الحَلِفُ، كَمَا جَرَى عَلَى لِسَانِهِم: (عَقرَى، حَلقَى، وَمَا أَشبَهَ ذَلِكَ ...).انتهى مِن "الفتح" (ج١ص:١٤٤) مختصرًا.

⊙ قُلتُ: وَأَيًّا مَا كَانَ، فَلَا يَجُوزُ إِطلَاقُ مِثلِ هَذَا اللَّفظِ، تَجَنُّبًا لِلشِّركِ اللَّفظِيِّ وَنَحوِهِ.

⊙ **وَأَمَّا لَفظَةُ:** (أَفلَحَ وَأَبِيهِ إِن صَدَقَ)، الَّتِي فِي حَدِيثِ الرَّجُلِ الَّذِي جَاءَ يَسأَلُ عَمَّا افتَرَضَ اللهُ عَلَيهِ، فَإِنَّ لَفظَةَ: (وَأَبِيهِ)، شَاذَّةٌ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي مَوضِعٍ آخَرَ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) في الأصل: (أبو المتوكل)، وهو تحريف.

(٢) هذا أثر صحيح.

أخرجه البخاري (برقم:١٢١١)، وأبو داود الطيالسي (ج٢برقم:٩٦٩)، ومن طريقه: أبو نعيم الأصبهاني في "الصحابة" (ج٥برقم:٦٤٢٢): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، عَنِ الأَزرَقِ بنِ قَيسٍ، قَالَ: كُنتُ قَاعِدًا عَلَى جُرُفٍ بِالأَهوَازِ، فَإِذَا شَيخٌ يُصَلِّي، قَد عَمَدَ إِلَى عِنَانِ دَابَّتِهِ، فَجَعَلَهُ فِي يَدِهِ، فَنَكَصَتِ الدَّابَّةُ، فَنَكَصَ مَعَهَا، وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنَ الخَوَارِجِ، فَجَعَلَ يَسُبُّهُ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ، قَالَ: قَد سَمِعتُ كَلَامَكُم، غَزَوتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، غَزوَةَ كَذَا، وَغَزوَةَ كَذَا، وَشَهِدتُ أَمرَهُ وَتَيسِيرَهُ؛ وَأَن أُمسِكَ دَابَّتِي، أَهوَنُ عَلَيَّ مِن أَن أَدَعَهَا فَتَأتِيَ مَألَفَهَا، فَيَشُقَّ عَلَيَّ. قَالَ: فَإِذَا هُوَ: أَبُو بَرزَةَ الأَسلَمِيُّ.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في "المصنف" (ج١٥برقم:٣٠٨٢٤): مِن طَرِيقِ يُونُسَ بنِ مُحَمَّدٍ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ ، عَنِ الأَزرَقِ بنِ قَيسٍ، عَن شَرِيكِ بنِ شِهَابٍ الحَارِثِيِّ ، عَن أَبِي بَرزَةَ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يَخرُجُ قَومٌ مِنَ قِبَلِ المَشرِقِ، يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم! يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ! لَا يَرجِعُونَ إِلَيهِ**».

١٥٩٥ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ إِسحَاقَ[١]، عَن أَبِي الزُّبَيرِ، عَن أَبِي العَبَّاسِ، مَولَى بَنِي الدِّيلِ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: ذُكِرَ عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قَومٌ يَجتَهِدُونَ فِي العِبَادَةِ اجتِهَادًا، شَدِيدًا، فَقَالَ: «**تِلكَ ضَرَاوَةُ الإِسلَامِ، وَشِرَّتُهُ**[٢]، **وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَترَةٌ، فَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى الاقتِصَادِ، فَلَأَمٍّ مَا هُوَ**[٣]، **وَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى غَيرِ ذَلِكَ، فَأُولَئِكَ هُم الهَالِكُونَ**»[٤].

---

(١) في (ق): (أخبرنا ابن إسحاق).

(٢) في (ق): (تلك ضراوة في الإسلام).

(٣) في الأصل: (فلا ينظر ما هو)، وكتب فوق: (ينظر): (صـ).

(٤) هذا حديث صحيح، وإسناده حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١١ص:٩٨): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، بِهِ. بِلَفظِ: ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ رِجالٌ يَجتَهِدُونَ فِي العِبَادَةِ، اجتِهَادًا شَدِيدًا، فَقَالَ: «**تِلكَ ضَرَاوَةُ الإِسلَامِ، وَشِرَّتُهُ، وَلِكُلِّ ضَرَاوَةٍ، شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ، فَترَةٌ، فَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى اقتِصَادٍ وَسُنَّةٍ، فَلِأُمٍّ مَا هُوَ، وَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى المَعَاصِي، فَذَلِكَ الهَالِكُ**».

◉ وأخرجه الإمام الحافظ أبو بكر البزار (ج٦برقم:٢٤٠١): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، بِهِ. بِلَفظِ: «**فَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى اقتِصَادٍ، فَلَا يُلَامُ**»، أَو: «**فَلَا لَومَ عَلَيهِ**».

◉ وفي سنده: محمد بن إسحاق، وهو مدلس وقد عنعن؛ لكنه قد صرح بالتحديث فيما يأتي، فقد:

◉ **أخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج١١ص:٩٩): مِن طَرِيقِ إِبرَاهِيمَ بنِ سَعدٍ الزُّهرِيِّ، عَنِ ابنِ إِسحَاقَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيرِ المَكِّيُّ، بِهِ نَحوَهُ.

◉ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ في (ج١١ص:٨٤٧): مِن طَرِيقِ شُعبَةَ، أَخبَرَنِي حُصَينٌ، سَمِعتُ مُجَاهِدًا، يُحَدِّثُ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَمرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**لِكُلِّ عَمَلٍ شِرَّةٌ، وَلِكُلِّ شِرَّةٍ فَترَةٌ، فَمَن كَانَت فَترَتُهُ إِلَى سُنَّتِي، فَقَد أَفلَحَ، وَمَن كَانَت إِلَى غَيرِ ذَلِكَ، فَقَد هَلَكَ**».

◉ وذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج٥برقم:١٩٢٧).

١٥٩٦ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، حَدَّثَنَا حُصَينٌ(١)، عَن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عَن سَعدٍ، فِي قَولِهِ عَزَّوَجَلَّ: ﴿**يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا** ﴿١٠٤﴾﴾(٢) قَالَ: قُلتُ لَهُ: أَهُمُ الخَوَارِجُ؟ قَالَ: لَا؛ وَلَكِنَّهُم أَصحَابُ الصَّوَامِعِ، وَالخَوَارِجُ! الَّذِينَ زَاغُوا، فَأَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُم!(٣).

١٥٩٧ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيمٌ، أَخبَرَنَا العَوَّامُ، حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ: زَاغُوا فَأَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُم، **قَالَ**: هُم الخَوَارِجُ(٤).

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَلَأَمٍّ مَا هُوَ)، فِي (ق): (فَلَاوَم)، وَقَالَ فِي الهَامِشِ: (كَذَا، وَفِي أَصلٍ آخَرَ: فَلَاذَمَ!).

⦿ **وَقَولُهُ**: (فَلَأَمٍّ مَا هُو)، أَي: قَصدُ الطَّرِيقِ المُستَقِيمِ، يُقَالَ: أَمَّهُ، يَؤُمُّهُ، أَمًّا وَتَأَمَّمَهُ، وَتَيَمَّمَهُ، وَيُحتَمَلُ أَن يَكُونَ الأَمُّ أُقِيمَ مَقَامَ المَأمُومِ، أَي: هُوَ عَلَى طَرِيقٍ يَنبَغِي أَن يُقصَدَ، وَإِن كَانَت الرِّوَايَةُ بِضَمِّ الهَمزَةِ، فَإِنَّهُ يَرجِعُ إِلَى أَصلِهِ مَا هُوَ بِمَعنَاهُ.انتهى من "النهاية في غريب الحديث".

(١) في (ق): (أخبرنا حصين).

(٢) سورة الكهف.

(٣) هذا أثر صحيح.

أخرجه المحاملي في "الأمالي" (برقم:٨٧): من طريق هشيم بن بشير، به مثله.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (برقم:١٥٨٧)، فلينظر تخريجه هناك، وَاللهُ أَعلَمُ.

⦿ وحصين بن عبدالرحمن السلمي، ثقة اختلط؛ لكن سماع هشيم منه قبل الاختلاط.

(٤) هذا أثر صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه أبو بكر الخلال في "السُّنَّة" (ج١برقم:١٣٨): مِن طَرِيقِ هُشَيم، قَالَ: أَخبَرَنَا العَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْۚ﴾[الصف: ٥]، **قَالَ**: هُمُ الخَوَارِجُ.

⦿ وفي سنده: أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ، وهو صدوق يخطيء. "التقريب".

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧).

١٥٩٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعمَشُ[١]، عَن أَبِي إِسحَاق، عَن حُصَينٍ، [قَالَ]: وَكَانَ صَاحِبَ شُرطَةِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ[٢]، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ: قَاتَلَهُمُ اللهُ! أَيَّ حَدِيثٍ شَانُوا، يَعنِي: الخَوَارِجَ[٣].

١٥٩٩ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابنُ نُمَيرٍ، أَخبَرَنَا عُبَيدُاللهِ، عَن نَافِعٍ، قَالَ: لَمَّا سَمِعَ ابنُ عُمَرَ بِنَجدَةَ قَد أَقبَلَ، وَأَنَّهُ يُرِيدُ المَدِينَةَ، وَأَنَّهُ يَسبِي النِّسَاءَ[٤]، وَيَقتُلُ الوِلدَانَ، قَالَ: إِذًا، لَا نَدَعُهُ وَذَاكَ، وَهَمَّ بِقِتَالِهِ، وَحَرَّضَ النَّاسَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ لَا يُقَاتِلُونَ مَعَكَ، وَنَخَافُ أَن تُترَكَ وَحدَكَ، فَتُقتَلَ[٥]، فَتَرَكَهُ[٦].

---

(١) في (ق): (عن الأعمش).

(٢) في الأصل: (قال: وكان صاحب شرط علي رَضِيَ اللهُ عَنهُ)، ولفظ: (قال)، ليس في (ق).

(٣) هذا أثر ضعيف.

أخرجه ابن أبي شيبه في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٩٠٨٤): مِن طَرِيقِ وَكِيعٍ، به مثله، وزاد: **الَّذِينَ قُتِلُوا.**

◉ وفي سنده: حصينٌ صاحبُ شرطة عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **ذكره البخاري** رَحِمَهُ اللهُ في «التاريخ الكبير» (ج٣ص:٧)، **وابن أبي حاتم** رَحِمَهُ اللهُ في «الجرح والتعديل» (ج٣ص:١٩٩)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وقد تفرد بالرواية عنه: أبو إسحاق؛ فهو مجهول.

◉ **وَرَوَى الإِمَامُ مُسلِمٌ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى** (ج١ص:١٣) في المقدمة: مِن طَرِيقِ سُلَيمَانَ الأَعمَشِ، عَن أَبِي إِسحَاقَ، قَالَ: لَمَّا أَحدَثُوا تِلكَ الأَشيَاءَ بَعدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، **قَالَ رَجُلٌ مِن أَصحَابِ عَلِيٍّ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ: **قَاتَلَهُمُ اللهُ! أَيَّ عِلمٍ أَفسَدُوا.**

◉ وَرَوَى أَيضًا: مِن طَرِيقِ أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ المُغِيرَةَ، يَقُولُ: لَم يَكُن يَصدُقُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ فِي الحَدِيثِ عَنهُ إِلَّا مِن أَصحَابِ عَبدِاللهِ بنِ مَسعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

(٤) في الأصل: (وإنه ليسبي النساء)، وفي (ق): (السبا).

(٥) في (ق): (أن تترك فتقتل).

(٦) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في «المصنف» (ج٢١برقم:٣٩٠٤٢): من طريق عبدالله بن نمير، به.

١٦٠٠ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ بنُ عَيَّاشٍ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا إِسحَاقَ، عَن أَبِي الأَحوَصِ، قَالَ: خَرَجَ خَوَارِجُ، فَخَرَجَ إِلَيهِم، فَقَتَلُوهُ[(١)].

١٦٠١ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنَ أَبِي زَائِدَةَ[(٢)]، أَخبَرَنِي عَبدُالمَلِكِ، عَن عَطَاءٍ، عَن ابنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ، أَخرَجَهُ إِلَى الخَوَارِجِ فَكَلَّمَهُم، فَفَرَّقَ بَينَهُم، فَقَالَت الخَوَارِجُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ۝٥٨﴾[(٣)(٤)].

⦿ وأخرجه المصنف (برقم:١٥٩٠): من طريق محمد بن بشر، عن عبيدالله العمري، بنحوه.

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه أبو العرب المغربي في "كتاب المحن" (برقم:٢٥٧): مِن طَرِيقِ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، بِهِ. وَزَادَ: يَعنِي: أَبَا الأَحوَصِ.

⦿ وأخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في "المعرفة" (ج٣ص:١٠٧): مِن طَرِيقِ أَبِي أَحمَدَ الزُّبَيرِيِّ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، بِنَحوِهِ.

⦿ وأخرجه ابن أبي خيثمه في "تاريخه" كما في "النكت ظراف" (ج٢ص:٥٨٦-٥٨٧): مِن طَرِيقِ أَبِيهِ، عَن أَبِي بَكرِ بنِ عَيَّاشٍ، بِهِ. وَلَفظُهُ: عَن أَبِي الأَحوَصِ؛ أَنَّهُ خَرَجَ عَلَيهِ خَوَارِجُ، فَقَتَلُوهُ.

⦿ وأبو الأحوص، هو: عوف بن مالك بن نضله الجشمي رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

⦿ فَائِدَةٌ: قَالَ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى: لَم يُرِد أَبُو إِسحَاقَ، بِقَولِهِ: (عَن أَبِي الأَحوَصِ)؛ أَنَّهُ أَخبَرَهُ بِهِ، وَإِنَّمَا فِيهِ شَيءٌ مَحذُوفٌ، تَقدِيرُهُ: (عَن قِصَّةِ أَبِي الأَحوَصِ، أَو عَن شَأنِ أَبِي الأَحوَصِ)، أَو مَا أَشبَهَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمكِنُ أَن يَكُونَ أَبُو الأَحوَصِ حَدَّثَهُ بَعدَ قَتلِهِ، وَهَذِهِ مَسأَلَةٌ خَفِيَّةٌ، قَلَّ مَن نَبَّهَ عَلَيهَا؛ بَل لَم يُنَبِّه أَحَدٌ مِن المُصَنِّفِينَ فِي "عُلُومِ الحَدِيثِ"، مَعَ شِدَّةِ الحَاجَةِ إِلَيهَا، وَهِيَ: أَنَّهَا تَرِدُ يَعنِي: لَفظَةَ: (عَن)، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا حُكمٌ بِاتِّصَالٍ وَلَا انقِطَاعٍ؛ بَل يَكُونُ المُرَادُ بِهَا: سِيَاقُ قِصَّةٍ، سَوَاءٌ أَدرَكَهَا النَّاقِلُ، أَو لَم يُدرِكهَا، وَيَكُونُ هُنَاكَ شَيءٌ مَحذُوفٌ، مُقَدَّارٌ.انتهى كلامه بتصرف من "النكت على مقدمة ابن الصلاح" (ج٢ص:٥٨٦-٥٨٧).

(٢) في الأصل: (يعني: ابن أبي زائدة).

(٣) سورة الزخرف.

(٤) هذا أثر صحيح.

أخرجه الحاكم (ج٢برقم:٢٦٥٦)، والبيهقي في «الكبرى» (ج٨ص:٣٠٩-٣١١)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (ج٢برقم:١٨٣٤): من طَرِيقِ عِكرِمَةَ بنِ عَمَّارٍ العِجليِّ، عَن أَبِي زُمَيلٍ سِمَاكٍ الحَنَفِيِّ، عَن عَبدِاللهِ بنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الحَرُورِيَّةُ، اجتَمَعُوا فِي دَارٍ، وَهُم سِتَّةُ آلَافٍ، أَتَيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقُلتُ: يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ؛ أَبرِد بِالظُّهرِ لَعَلِّي آتِي هَؤُلَاءِ القَومَ، فَأُكَلِّمُهُم، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيكَ! قَالَ: قُلتُ: كَلَّا؛ قَالَ: فَخَرَجتُ آتِيهِم، وَلَبِستُ أَحسَنَ مَا يَكُونُ مِن حُلَلِ اليَمَنِ، فَأَتَيتُهُم وَهُم مُجتَمِعُونَ فِي دَارٍ، وَهُم قَائِلُونَ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِم، فَقَالُوا: مَرحَبًا بِكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؛ فَمَا هَذِهِ الحُلَّةُ؟ قَالَ: قُلتُ: مَا تَعِيبُونَ عَلَيَّ؟! لَقَد رَأَيتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَحسَنَ مَا يَكُونُ مِنَ الحُلَلِ، وَنَزَلَت: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾؟ قَالُوا: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قُلتُ: أَتَيتُكُم مِن عِندِ صَحَابَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ لِأُبَلِّغَكُم مَا يَقُولُونَ، وَتُخبِرُونَ بِمَا تَقُولُونَ، فَعَلَيهِم نَزَلَ القُرآنُ! وَهُم أَعلَمُ بِالوَحيِ مِنكُم! وَفِيهِم أُنزِلَ! وَلَيسَ فِيكُم مِنهُم أَحَدٌ! فَقَالَ بَعضُهُم: **لَا تُخَاصِمُوا قُرَيشًا**، فَإِنَّ اللهَ، يَقُولُ: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾، قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ: وَأَتَيتُ قَومًا، لَم أَرَ قَومًا قَطُّ أَشَدَّ اجتِهَادًا مِنهُم! مُسَهَّمَةً وُجُوهُهُم مِنَ السَّهَرِ! كَأَنَّ أَيدِيَهُم وَرُكَبَهُم ثَفِنٌ! عَلَيهِم قُمُصٌ مُرَحَّضَةٌ! قَالَ بَعضُهُم: لَنُكَلِّمَنَّهُ، وَلَنَنظُرَنَّ مَا يَقُولُ، قُلتُ: أَخبِرُونِي، مَاذَا نَقَمتُم عَلَى ابنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، وَصِهرِهِ، وَالمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ؟ قَالُوا: ثَلَاثًا، قُلتُ: مَا هُنَّ؟ قَالُوا: أَمَّا إِحدَاهُنَّ، فَإِنَّهُ حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمرِ اللهِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ﴾، وَمَا لِلرِّجَالِ، وَمَا لِلحُكمِ؟ فَقُلتُ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ، قَالُوا: وَأَمَّا الأُخرَى، فَإِنَّهُ قَاتَلَ وَلَم يَسبِ وَلَم يَغنَم، فَلَئِن كَانَ الَّذِينَ قَاتَلَ كُفَّارًا، لَقَد حَلَّ سَبيُهُم وَغَنِيمَتُهُم وَإِن كَانُوا مُؤمِنِينَ، مَا حَلَّ قِتَالُهُم، قُلتُ: هَذِهِ ثِنتَانِ، فَمَا الثَّالِثَةُ؟ قَالُوا: إِنَّهُ مَحَا اسمَهُ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَهُوَ أَمِيرُ الكَافِرِينَ، قُلتُ: أَعِندَكُم سِوَى هَذَا؟ قَالُوا: حَسبُنَا هَذَا، فَقُلتُ لَهُم: أَرَأَيتُم إِن قَرَأتُ عَلَيكُم مِن كِتَابِ اللهِ وَمِن سُنَّةِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ مَا يُرَدُّ بِهِ قَولُكُم، أَتَرضَونَ؟ قَالُوا: نَعَم؛ فَقُلتُ لَهُم: أَمَّا قَولُكُم: حَكَّمَ الرِّجَالَ فِي أَمرِ اللهِ، فَأَنَا أَقرَأُ عَلَيكُم مَا قَد رَدَّ حُكمَهُ إِلَى الرِّجَالِ فِي ثَمَنِ رُبعِ دِرهَمٍ، فِي أَرنَبٍ وَنَحوِهَا مِنَ الصَّيدِ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾، إِلَى قَولِهِ: ﴿يَحْكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾، فَنَشَدتُكُم بِاللهِ، أَحُكمُ الرِّجَالِ فِي أَرنَبٍ وَنَحوِهَا مِنَ الصَّيدِ أَفضَلُ، أَم حُكمُهُم فِي دِمَائِهِم وَإِصلَاحِ ذَاتِ بَينِهِم؟ وَأَن تَعلَمُوا أَنَّ اللهَ لَو شَاءَ لَحَكَمَ وَلَم يُصَيِّر ذَلِكَ إِلَى الرِّجَالِ؟ وَفِي المَرأَةِ وَزَوجِهَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾، فَجَعَلَ اللهُ حُكمَ الرِّجَالِ سُنَّةً مَاضِيَةً، أَخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: وَأَمَّا قَولُكُم: قَاتَلَ فَلَم يَسبِ وَلَم يَغنَم، **أَتَسبُونَ أُمَّكُم عَائِشَةَ**! ثُمَّ تَستَحِلُّونَ مِنهَا مَا يُستَحَلُّ مِن غَيرِهَا؟ فَلَئِن فَعَلتُم؛ لَقَد

١٦٠٢- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَحيَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ أَبِي زَائِدَةَ، أَخبَرَنِي عَاصِمٌ الأَحوَلُ، عَن عَونِ بنِ عَبدِاللهِ: أَنَّ عُمَرَ بنَ عَبدِالعَزِيزِ أَخرَجَهُ إِلَى الخَوَارِجِ، فَكَلَّمَهُم[١].

١٦٠٣- حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ[٢]، أَخبَرَنَا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الوَضِيءِ القَيسِيُّ[٣]، قَالَ: كُنتُ فِي أَصحَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَلَمَّا فَرَغَ مِن أَهلِ النَّهرِ[٤]، قَالَ: أُطلُبُوا فِيهِم ذَا الثُّدَيَّةِ[٥]، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَلَم يَجِدُوهُ، فَأَتَوهُ، فَقَالُوا: لَم

كَفَرتُم! وَهِيَ أُمُّكُم! وَلَئِن قُلتُم: لَيسَت بِأُمِّنَا، لَقَد كَفَرتُم، فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى، يَقُولُ: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ﴾، فَأَنتُم تَدُورُونَ بَينَ ضَلَالَتَينِ، أَيُّهُمَا صِرتُم إِلَيهَا، صِرتُم إِلَى ضَلَالَةٍ، فَنَظَرَ بَعضُهُم إِلَى بَعضٍ! قُلتُ: أَخَرَجتُ مِن هَذِهِ؟ قَالُوا: نَعَم؛ قَالَ: وَأَمَّا قَولُكُم: مَحَا نَفسَهُ مِن أَمِيرِ المُؤمِنِينَ، فَأَنَا آتِيكُم بِمَن تَرضَونَ وَأُرِيكُم، قَد سَمِعتُم؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يومَ الحُدَيبِيَةِ كَاتَبَ المُشرِكِينَ: سُهَيلَ بنَ عَمرٍو، وَأَبَا سُفيَانَ بنَ حَربٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِأَمِيرِ المُؤمِنِينَ: «اُكتُب يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصطَلَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، فَقَالَ المُشرِكُونَ: لَا وَاللهِ مَا نَعلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، لَو نَعلَمُ أَنَّكَ رَسُولَ اللهِ، مَا قَاتَلنَاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ، اُكتُب يَا عَلِيُّ: هَذَا مَا اصطَلَحَ عَلَيهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللهِ»، فَوَاللهِ لَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ خَيرٌ مِن عَلِيٍّ، وَمَا أَخرَجَهُ مِنَ النُّبُوَّةِ حِينَ مَحَا نَفسَهُ، قَالَ عَبدُاللهِ بنُ عَبَّاسٍ: فَرَجَعَ مِنَ القَومِ أَلفَانِ، وَقُتِلَ سَائِرُهُم عَلَى ضَلَالَةٍ.

◉ في سند المصنف: عبدالملك بن حميد بن أبي غنية، وهو ثقة.

◉ **وفي سند الباقين:** عكرمة بن عمار العجلي، وهو صدوق يغلط، وهو في المتابعات.

◉ **والأثر أخرجه أبو بكر بن أبي شيبه في** "المصنف" (ج٧برقم:٣٧٨٨٩)، وأبو نعيم في "الحلية" (ج١ص: ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٩٤)، وأبو بكر البيهقي في "الكبرى" (ج٨ص:٣٠٩-٣١١): من طرق، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، في مناظرته للخوارج مطولاً.

(١) هذا أثر صحيح. تفرد به المصنف رَحِمَهُ اللهُ تعالى، فيما أعلم.

(٢) في الأصل: (زيد بن هارون)، وفي (ق): (يزيد، يعني: ابن هارون).

(٣) في الأصل: (أبي الوضيء القيسي)، وهو خطأ.

(٤) في (ق): (لما فرغ من أهل النهر).

(٥) في (ق): (ذوا الثدية).

نَجِدهُ، قَالَ: اُطلُبُوهُ، فَإِنَّهُ فِيهِم، قَالَ: فَطَلَبُوهُ، فَوَجَدُوهُ؛ فَأُتِـيَ بِهِ، فَإِنِّي لَأَنظُرُ إِلَيهِ، وَلَهُ فِي أَحَدِ مَنكِبَيهِ مِثلُ ثَدي المرأَةِ، لَيسَ لَهُ يَدٌ غَيرُهَا، عَلَيهَا شَعَرَاتٌ (١).

١٦٠٤ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَن حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، عَن أَبِي غَالِبٍ، عَن أَبِي أُمَامَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى رُءُوسًا مَنصُوبَةً عَلَى دَرَجِ مَسجِدِ دِمَشقَ (٢)، فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ: كِلَابُ النَّارِ!!! ثَلَاثًا، شَرُّ قَتلَى تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ (٣)، خَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُ (٤)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[الآيتين] (٥)، قُلتُ لِأَبِي أُمَامَةَ: أَنتَ سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: لَو لَم أَسمَعهُ إِلَّا مَرَّتَينِ، أَو ثَلَاثًا، أَو أَربَعًا، أَو خَمسًا، أَو سِتًّا، أَو سَبعًا (٦)، مَا حَدَّثتُكُم بِهِ (٧).

---

(١) هذا أثر صحيح.

أخرجه المصنف رحمه الله **تعالى** في "زوائد المسند" (ج٢ص:٣٧٠-٣٧١): مِن طَرِيقِ عُبَيدِاللهِ بنِ عُمَرَ القَوَارِيرِيِّ؛

⦿ وأخرجه في (ج٢ص:٣٧٥): مِن طَرِيقِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ المُقَدَّمِيِّ: كِلَاهُمَا، عَن حَمَّادِ بنِ زَيدٍ؛

⦿ **وأخرجه المصنف** رحمه الله **أيضًا** في (ج٢ص:٣٧٥-٣٧٦): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ أَبِي صَالِحٍ: كِلَاهُمَا، عَن جَمِيلِ بنِ مُرَّةَ، عَن أَبِي الوَضِيءِ عَبَّادِ بنِ نُسَيبٍ، قَالَ: شَهِدتُ عَلِيًّا رضي الله عنه، حَيثُ قَتَلَ أَهلَ النَّهرَوَانِ... فَذَكَرَهُ مُطَوَّلاً وَمُختَصَرًا.

(٢) في الأصل: (على درج دمشق)، وسقط لفظ: (مسجد).

(٣) في (ق): (شر قتيل تحت أديم السماء).

(٤) في (ق): (خير قتل من قتلوه).

(٥) سورة آل عمران، الآية:١٠٦. وما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٦) في (ق): (أو أربع، أو خمسه، أو ست، أو سبع).

(٧) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رحمه الله **تعالى** (ج٣٦ص:٥٤٢)، والترمذي (ص:٣٠٠٠)، والمحاملي في "الأمالي" (برقم:٤٧٨): من طريق وكيع بن الجراح الرؤاسي، به نحوه.

١٦٠٥ـ **حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ،** حَدَّثَنَا معمَرٌ، قَالَ: سَمِعتُ أَبَا غَالِبٍ، يَقُولُ: لَمَّا أُتِـيَ بِرءُوسِ الأَزَارِقَةِ، فَنُصِبَت عَلَى دَرَجِ دِمَشقَ، جَاءَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنهُ، فَلَمَّا رَآهُم، دَمَعَت عَينَاهُ[١]، قَالَ: كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ، كِلَابُ النَّارِ!!! ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، هَؤُلَاءِ شَرُّ قَتلَى قُتِلُوا تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ! وَخَيرُ قَتلَى تَحتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ[٢]، الَّذِينَ قَتَلَهُم هَؤُلَاءِ! قَالَ: قُلتُ: فَمَا شَأنُكَ دَمَعَت عَينَاكَ؟[٣]، قَالَ: رَحمَةً لَهُم؛ لِأَنَّهُم كَانُوا مِن أَهلِ الإِسلَامِ[٤]، قُلتُ: أَبِرَأيِكَ قُلتَ: هُم كِلَابُ النَّارِ؟[٥]، أَو شَيئًا سَمِعتَهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ؛ بَل سَمِعتُهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، غَيرَ مَرَّةٍ[٦]، وَلَا مَرَّتَينِ، وَلَا ثَلَاثًا[٧]، قَالَ: فَعَدَّ مِرَارًا، قَالَ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوه﴾، حَتَّى بَلَغَ: ﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾﴾[٨]، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِ[٩].

⊙ وفي سنده: أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ، وهو صدوق يخطئ. «التقريب».

⊙ **وأبو أمامة، هو:** صدى بن عجلان الباهلي رَضِيَ اللهُ عَنهُ.

⊙ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللهُ (برقم:١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٧، ١٦٠٨).

(١) في (ق): (دمعت عينه)، وكتب فوقها: (صـ).

(٢) في الأصل: (خير قتلى ...)، بدون واو.

(٣) في (ق): (عينك).

(٤) في الأصل: (بأنهم كانوا من أهل الإسلام).

(٥) في الأصل: (قُلتُ: هذا كلاب النار).

(٦) في (ق): (غيره مره).

(٧) في الأصل: (ولا ثنتين، ولا ثلثا)، وفي (ق): (ولا مرتين ولا ثلثة).

(٨) سورة آل عمران، الآية:١٠٦،١٠٧.

(٩) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ **تعالى في** «المصنف» (ج١٠برقم:١٨٦٦٣)، ومن طريقه: **الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (ج٣٦ص:٥١٨-٥١٩)، **والطبراني** رَحِمَهُ اللهُ في «الكبير» (ج٨برقم:٨٠٣٣).

١٦٠٦- حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ، حَدَّثَنَا سُفيَانُ بنُ عُيَينَةَ، عَن أَبِي غَالِبٍ، سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ، قَالَ: خَرَجتُ مَعَهُ، فَرَأَى رُءُوسًا مِن رُءُوسِ [هَؤُلَاءِ] الخَوَارِجِ عَلَى دَرَجِ دِمَشقَ[(١)]، فَقَالَ[(٢)]: كِلَابُ النَّارِ! كِلَابُ النَّارِ! شَرُّ قَتلَى! وَخَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُ! فَقُلتُ[(٣)]: يَا أَبَا أُمَامَةَ، سَمِعتَ هَذَا مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَم، غَيرَ مَرَّةٍ[(٤)].

١٦٠٧- حَدَّثَنِي أَبُو خَيثَمَةَ زُهَيرُ بنُ حَربٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الحَنَفِيُّ[(٥)]، حَدَّثَنَا عِكرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ بنُ عَبدِاللهِ، قَالَ: وَقَفَ أَبُو أُمَامَةَ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى رُءُوسِ الحَرُورِيَّةِ بِالشَّامِ، عِندَ بَابِ مَسجِدِ حِمصَ، أَو دِمَشقَ، فَقَالَ لَهُم: كِلَابُ

◎ ورواية معمر، عن البصريين فيها كلام، وأبو غالب بصري؛ لكنه في المتابعات، وَاللهُ أَعلَمُ.

◎ **وَقَولُهُ:** (كَانُوا مِن أَهلِ الإِسلَامِ)، **قَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ اللهُ **تَعَالَى:** وَالخَوَارِجُ كَانُوا مِن أَظهَرِ النَّاسِ بِدعَةً، وَقِتَالاً لِلأُمَّةِ، وَتَكفِيرًا لَهَا، وَلَم يَكُن فِي الصَّحَابَةِ مَن يُكَفِّرُهُم، لَا عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَا غَيرُهُ؛ بَل حَكَمُوا فِيهِم بِحُكمِهِم فِي المُسلِمِينَ الظَّالِمِينَ المُعتَدِينَ، كَمَا ذَكَرتُ الآثَارَ عَنهُم بِذَلِكَ فِي غَيرِ هَذَا المَوضِعِ.انتهى من "مجموع الفتاوى" (ج٧ص:٢١٧-٢١٨).

(١) في (ق): (فرأى رُؤُسًا من هؤلاء الخوارج)، ولفظ: (هؤلاء)، ليست في الأصل.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) في الأصل: (قُلتُ).

(٤) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه ابن ماجه القزويني رَحِمَهُ اللهُ **تعالى** (برقم:١٧٦): من طريق سهل بن أبي سهل؛

◎ وأخرجه أبو بكر الحميدي (ج٢برقم:٩٣٢)، ومن طريقه: **أبو القاسم الطبراني في** "الكبير" (ج٨برقم:٨٠٣٦): من طريق سفيان بن عيينة، به.

(٥) في الأصل: (عمرو بن يونس ...)، وفي (ق): (عمار بن يونس ...)، وصوبه في الهامش.

النَّارِ! مَرَّتَينِ، أَو ثَلاثًا، شَرُّ قَتلَى تُظِلُّ السَّماءُ[(١)]، وَخَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُم، وَدَمَعَت عَينَا أَبِي أُمَامَةَ! قَالَ رَجُلٌ: أَرَأَيتَ قَولَكَ لِهَؤُلَاءِ القَومِ: شَرُّ قَتلَى تُظِلُّ السَّمَاءُ، وَخَيرُ قَتلَى مَن قَتَلُوهُم[(٢)]، أَشَيءٌ مِن قِبَلِ رَأيِكَ، أَم شَيءٌ سَمِعتَهُ[(٣)] مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مِن قِبَلِ رَأيِي؟![(٤)]؛ إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، لَو لم أَسمَعهُ مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَرَّةً، أَو مَرَّتَينِ، حَتَّى عَدَّ سَبعَ مَرَّاتٍ[(٥)]، مَا حَدَّثتُكُم[(٦)]، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رَأَيتُكَ دَمَعَت عَينَاكَ؟! فَقَالَ: رَحمَةً رَحِمتُهُم، كَانُوا مُؤمِنِينَ، فَكَفَرُوا بَعدَ إِيمَانِهِم! ثُمَّ قَرَأَ هَذَا الآيَةَ: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠٥ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌۚ [فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ][(٧)]﴾[(٨)].

---

(١) في (ق): (بظل السماء).

(٢) في (ق): (وخير قتل قتلوهم).

(٣) في (ق): (أو شيء سمعته).

(٤) في الأصل، و(ق): (راي).

(٥) في (ق): (سبع مرار).

(٦) في الأصل: (ما حدثته).

(٧) ما بين المعقوفتين مطموس في (ق).

(٨) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى في** "الجهاد"، كما في "إتحاف المهرة" (ج٦ص:٢٢٩)، ومن طريقه: الحاكم (ج٢برقم:٢٧١٢) تتبع **شيخنا الوادعي** رَحِمَهُ اللَّهُ: من طريق النضر بن محمد؛

⊙ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٢٧١١): من طريق أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي: كلاهما، عن عكرمة بن عمار العجلي، به.

١٦٠٨ - حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ عِيَاضٍ، وَهُوَ: أَبُو ضَمرَةَ المَدِينِيُّ، قَالَ: سَمِعتُ صَفوَانَ بنَ سُلَيمٍ، يَقُولُ: دَخَلَ أَبُو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ دِمَشقَ، فَرَأَى رُءُوسَ أَهلِ حَرُورَاءَ قَد نُصِبَت[(١)]، فَقَالَ: كِلَابُ النَّارِ! ثَلَاثًا، شَرُّ قَتلَى تَحتَ ظِلِّ السَّمَاءِ، مِن خَيرِ قَتلَى مَن قَتَلُوهُ! ثُمَّ بَكَى! فَقَامَ إِلَيهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَبَا أُمَامَةَ! هَذَا الَّذِي تَقُولُ[(٢)]، مِن رَأيِكَ، أَو سَمِعتَهُ؟ فَقَالَ: إِنِّي إِذًا لَجَرِيءٌ، كَيفَ أَقُولُ هَذَا عَن رَأيِي؟[(٣)]، وَلَكِن قد سَمِعتُهُ غَيرَ مَرَّةٍ، وَلَا مَرَّتَينِ، قَالَ: فَمَا يُبكِيكَ؟! قَالَ: أَبكِي لِخُرُوجِهِم مِن الإِسلَامِ! هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَفَرَّقُوا، وَاتَّخَذُوا دِينَهُم شِيَعًا[(٤)].

⦿ **قال الحاكم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى**: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.انتهى

⦿ **قُلتُ**: عكرمة بن عمار، صدوق يغلط.

⦿ **وأخرجه الإمام أحمد** رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٦ص:٤٦٩-٤٧٠): من طريق عبدالله بن بُجير، عن سيار بن عبدالله الأموي، عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

⦿ وفي سنده: سيار بن عبدالله، روى عنه ثلاثة، كما في "الإكمال"، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وذكره أيضًا ابن خلفون في "كتاب الثقات"، كما في "الإكمال" لمغلطاي.

⦿ **وأخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٦، ١٦٠٨).

(١) في (ق): (فرأى رؤس حروراء قد نصبت).

(٢) في الأصل: (يقول).

(٣) في الأصل: (كنت أقول هذا عن رأي).

(٤) هذا حديث صحيح بمجموع طرقه.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٣٦ص:٦٥٤): من طريق أنس بن عياض، به.

⦿ صفوان بن سليم، **لم يسمع من أبي أُمَامَةَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ؛ لكنَّ الحَدِيثَ لَهُ مُتَابَعَاتٌ، فَقَد:

⦿ **أخرجه المصنف** رَحِمَهُ اللَّهُ (برقم:١٦٠٤، ١٦٠٥، ١٦٠٧).

١٦٠٩ـ حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا إِسمَاعِيلُ، يَعنِي: ابنَ عُلَيَّةَ، **أَخبَرَنَا** سُلَيمَانُ التَّيمِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، قَالَ: ذُكِرَ لِي؛ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(١)، قَالَ: «**إِنَّ فِيكُم قَومًا يَعبُدُونَ، وَيَدِينُونَ**(٢)**، حَتَّى يُعجِبُوا النَّاسَ**(٣)**، وَتُعجِبَهُم أَنفُسُهُم، يَمرُقُونَ مِنَ الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ**»(٤).

١٦١٠ـ حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ خَالِدٍ،** حَدَّثَنَا رَبَاحٌ(٥)، عَن مَعمَرٍ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ(٦): «**يَكُونُ**

---

(١) في (ق): (نبي الله).

(٢) في «المسند»: (ويدأبون).

(٣) في الأصل: (حتى تعجبوا الناس)، وفي «المسند»: (يعني: يعجبون الناس).

(٤) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٢٠ص:٢٨٩): من طريق إسماعيل بن إبراهيم ابن عُلَيَّةَ، به.

⊙ وأخرجه أيضًا (ج٢٠ص:٢٤٣-٢٤٤): من طريق يحيى بن سعيد القطان؛

⊙ **وأخرجه أبو يعلى** (ج٧برقم:٤٠٦٦): من طريق خالد بن الحارث؛

⊙ وأخرجه ابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (ج٢برقم:٩٧٨): من طريق معتمر بن سليمان: كلهم، عن سليمان بن طرخان التيمي، به.

⊙ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في «المسند» (ج٢برقم:٩٣٧): مِن طَرِيقِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، عَن سُلَيمَانَ التَّيمِيِّ، عَن أَنَسٍ، عَن رَجُلٍ مِن أَصحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

(٥) في الأصل: (أخبرنا إبراهيم بن خالد، أخبرنا روح).

(٦) في (ق): (أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ، قال).

فِي أُمَّتِي اختِلَافٌ وَفُرقَةٌ[(١)]، يَخرُجُ مِنهُم قَومٌ[(٢)]، يَقرَءُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم! سِيمَاهُم: الحَلقُ وَالتَّسبِيتُ، فَإِذَا رَأَيتُمُوهُم، فَأَنِيمُوهُم»[(٣)].

۞ قَولُهُ: (التَّسبِيتُ): يَعنِي: استِئصَالَ الشَّعرِ[(٤)].

١٦١١- حَدَّثَنِي أَبُو بِشرٍ بَكرُ بنُ خَلَفٍ[(٥)]، خَتَنُ أَبِي عَبدِالرَّحمَنِ المُقرِئِ، وَسَأَلَهُ مَحمُودُ بنُ غَيلَانَ[(٦)]: عَن هَذَا الحَدِيثِ، بِمَكَّةَ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن قَتَادَةَ، عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي

---

(١) في الأصل: (يكون اختلاف وفرقة).

(٢) في الأصل، و(ق): (يخرجون منهم قوم)، وفي (ق): (فيهم)، والتصويب من "المسند".

(٣) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ تعالى (ج٢٠ص:٣٣٥-٣٣٦): من طريق إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن رباح بن زيد الصنعاني؛

⊙ وأخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ اللهُ في "المصنف" (ج١٠برقم:١٨٦٦٩)، ومن طريقه: أبو داود السجستاني رَحِمَهُ اللهُ تعالى (برقم:٤٧٦٦)، وابن ماجه (برقم:١٧٥): من طريق معمر بن راشد، به.

⊙ ورواية معمر بن راشد البصري، عن قتادة رَحِمَهُ اللهُ ضعيفة، كما في ترجمته من "التهذيب"، وكما في "شرح علل الترمذي".

⊙ وأخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللهُ (ج٢١ص:٥١): من طريق الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، وأبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنهُمَا، به مطولاً.

⊙ وقتادة بن دعامة السدوسي، لم يسمع من أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنهُ، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٤) في "المسند": (التسبيت)، (يَعنِي: استِئصَالَ الشَّعرِ القَصِيرِ). قُلتُ: وهو بمعنى: (التَّسبِيد).

(٥) في الأصل: (حدثني أبو بكر بن بشر بن خلف)، وهو خطأ.

(٦) في (ق): (محمد بن غيلان)، وهو تحريف.

قَومٌ يَقرَءُونَ القُرآنَ، لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم، يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ مُرُوقَ السَّهمِ مِن الرَّمِيَّةِ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُم، فَاقتُلُوهُم»(١).

١٦١٢- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: **حَدَّثَنَا عَبدُالرَّزَّاق**، أَخبَرَنَا مَعمَرٌ، عَن الزُّهرِيِّ، عَن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عَبدِالرَّحمَنِ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنهُ، قَالَ: بَينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَقسِمُ قَسمًا، إِذ جَاءَهُ ابنُ ذِي الخُوَيصِرَةِ التَّمِيمِي، فَقَالَ: اِعدِل! يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ(٢): «**وَيلَكَ! وَمَن يَعدِلُ إِذَا لَم أَعدِل؟!**»، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ؛ أَتَأذَنُ لِي أَن أَضرِبَ عُنُقَهُ؟(٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ: «**دَعهُ، فَإِنَّ لَهُ أَصحَابًا، يَحتَقِرُ أَحَدُكُم صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِم**(٤)، **وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِم**(٥)، **يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ، كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ، فَيَنظُرُ فِي قُذَذِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، ثُمَّ يَنظُرُ فِي نَضِيِّهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، ثُمَّ يَنظُرُ فِي نَصلِهِ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيءٌ، وَقَد سَبَقَ الفَرثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُم: رَجُلٌ أَسوَدُ، فِي إِحدَى يَدَيهِ**»، أَو قَالَ:

---

(١) هذا حديث صحيح، وإسناده معل.

أخرجه عبدالرزاق الصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** في "المصنف" (ج١٠برقم:١٨٦٦٩)، ومن طريقه: **الإمام ابن ماجه** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (برقم:١٧٥): من طريق معمر بن راشد، به.

◉ وأخرجه الحاكم (ج٢برقم:٢٦٤٨): من طريق هشام بن يوسف الصنعاني، عن معمر.

◉ **وَقَالَ أَبُو عَبدِاللهِ الحَاكِمُ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: صَحِيحٌ عَلَى شَرطِ الشَّيخَينِ، وَلَم يُخَرِجَاهُ.انتهى

◉ وينظر تخريج الذي قبله مع الكلام على رواية معمر، عن قتادة، وَاللهُ أَعلَمُ.

(٢) في الأصل: (قال).

(٣) في الأصل: (أتأذن لي فأضرب عنقه).

(٤) في الأصل: (صلواته مع صلواتهم).

(٥) في (ق): (وصيامه مع صيامه).

«إِحدَى يَدَيهِ كَثَدي المرأَةِ»[(١)]، أَو: «مِثلُ البَضعَةِ تَدردَرُ، يَخرُجُونَ عَلَى حِينِ فَترَةٍ مِن النَّاسِ»[(٢)]، فَنَزَلَت فِيهِم: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ﴾ الآيَةَ[(٣)]، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَإِنِّي أَشهَدُ أَنِّي سَمِعتُ هَذَا[(٤)] مِن رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشهَدُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ قَتَلَهُم وَأَنَا مَعَهُ، جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَى النَّعتِ الَّذِي نَعَتَهُ[(٥)] رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٦)].

١٦١٣ـ حَدَّثَنِي فِطرُ بنُ حَمَّادِ بنِ وَاقِدٍ[(٧)]، حَدَّثَنِي مَهدِيُّ بنُ مَيمُونٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، عَن مَعبدِ بنِ سِيرِينَ[(٨)]، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَيَخرُجُ قَومٌ بِالمَشرِقِ، يَقرَءُونَ القُرآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُم!

---

(١) في الأصل: (إحدى ثديه المرأة)، وفي الهامش: (كأن صوابه: ثدي المره)، وفي (ق): (إحدى يديه المرأة).

(٢) في الأصل: (تدرد ويخرجون على حين فترة من الناس).

(٣) سورة التوبة، آية:٥٨.

(٤) في (ق): (فأشهد أني سمعت هذا).

(٥) في (ق): (نعت).

(٦) هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

أخرجه الإمام أحمد (ج١٨ص:٩٤-٩٥): من طريق عبدالرزاق في "المصنف" (ج١٠برقم:١٨٦٤٩).

⦿ وأخرجه الإمام البخاري (برقم:٦٩٣٣)، ومسلم (ج٢ص:٧٤٤برقم:١٤٨).

⦿ **قُلتُ**: ابن ذي الخويصرة، اسمه: (عبدالله)، كما في "صحيح البخاري".

⦿ **وَقَولُهُ**: (ثُمَّ يَنظُرُ فِي نَضيِّهِ)، **قَالَ ابنُ الأَثِيرِ** رَحِمَهُ اللَّهُ **تَعَالَى**: (النَّضِيُّ): نَصلُ السَّهمِ؛ **وَقِيلَ**: هُوَ السَّهمُ قَبلَ أَن يُنحَت إِذَا كَانَ قِدحًا، وَهُوَ أَولَى؛ لِأَنَّهُ قَد جَاءَ فِي الحَدِيثِ ذِكرُ النَّصل بَعدَ النَّضِيِّ. وَقِيلَ: هُوَ مِنَ السَّهمِ مَا بَينَ الرِيشِ والنَّصلِ؛ **قَالُوا**: سُمِّي نَضِيًّا لِكَثرَةِ البَرِي وَالنَّحتِ، فَكَأَنَّهُ جُعِل نِضوًا، أَي: هَزِيلاً.انتهى من "النهاية في غريب الحديث".

(٧) في الأصل: (قطر بن حماد بن واقد)، وهو تصحيف.

(٨) لفظ: (عن معبد)، طُمِسَ في (ق).

يَمرُقُونَ مِن الدِّينِ كَمَا يَمرُقُ السَّهمُ مِن الرَّمِيَّةِ! ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ[(١)]، **حَتَّى يَعُودَ السَّهمُ عَلَى فُوقِهِ**»، قَالَ: قِيلَ: مَا سِيمَاهُم؟ قَالَ: «**سِيمَاهُم: الحَلقُ**»، أَو قَالَ: «**التَّسبِيتُ**»[(٢)].

١٦١٤- حَدَّثَنِي نَصرُ بنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا غَسَّانُ بنُ مُضَرَ[(٣)]، حَدَّثَنَا أَبُو مَسلَمَةَ سَعِيدُ بنُ يَزِيدَ، عَن أَبِي نَضرَةَ، عَن أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**تَمرُقُ مَارِقَةٌ مِن هَذِهِ الأُمَّةِ، مُرُوقَ السَّهمِ مِن الرَّمِيَّةِ؛ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَرمِي رَمِيَّتَهُ، فَينفُذُهَا سَهمُهُ، فَتَنطَلِقُ الرَّمِيَّةُ حَائِلَةً**»[(٤)]، قَالَ: «**فَيَتَحَرَّكُ هُنَيهَةً**[(٥)]، **ثُمَّ يَقَعُ [فِيه]**[(٦)]، **فَيَتبَعُ سَهمَهُ، فَيَنظُرُ فِي النَّصلِ، فَلَا يَجِدُ بَيِّـنَةً**»، قَالَ: «**فَيُحَدِّثُ نَفسَهُ: لَئِن كُنتُ أَصَبتُ لَأَجِدَنَّ بَيِّـنَةً فِي القُذَذِ، وَالفُوقَتَينِ**»، قَالَ: «**فَيَنظُرُ فِي القُذَذِ وَالفُوقَتَينِ؛ فَلَا يَجِدُ بَيِّـنَةً**»، قَالَ: «**فَلَا يَعلَقُونَ**[(٧)] **مِن الإِسلَامِ إِلَّا كَمَا يَعلَقُ ذَلِكَ السَّهمُ**

---

(١) في الأصل، و(ق): (ثم لا يعودوا فيه)، والتصويب من "المسند".

(٢) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تعالى** (ج١٨ص:١٥٨-١٥٩): من طريق عفان بن مسلم الصفار؛

⊙ وأخرجه سعيد بن منصور الخراساني في "السُّنن" (ج٢برقم:٢٩٠٤)؛

⊙ **وأخرجه البخاري** (برقم:٧٥٦٢): من طريق أبي النعمان: كلهم، عن مهدي بن ميمون، به.

⊙ **وفي سند المصنف** رَحِمَهُ ٱللَّهُ: شَيخُهُ فطر بن حماد، وثقه **أبو زرعة**، وضعفه **أبو حاتم**، وذكره ابن حبان، **وابن خلفون** في "الثقات"، وقال: هو عندي صدوق.انتهى من "تعجيل المنفعة".

(٣) في (ق): (غسار بن مضر)، وهو تحريف.

(٤) في الأصل: (فينطلق الرمية حايلة)، وفي (ق): (حايطة).

(٥) في الأصل: (فتحرك هنية).

(٦) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل.

(٧) في الأصل: (فلا يتعلقون).

مِن رَمِيَّتِهِ»، [قَالَ][١] : «وَلَا يَعُودُونَ فِيهِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَقرَءُونَ كِتَابَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، لَا يَعدُو تَرَاقِيَهُم!»، قَالَ: «يَحتَقِرُ»، أَو: «يَزدَرِي عَمَلَهُ عِندَ عَمَلِهِم»[٢]، سِيمَاهُم التَّحلِيقُ، هُم شَرُّ الخَلقِ وَالخَلِيقَةِ!»، مَرَّتَينِ: «يَتَوَلَّى قَتلَهُم أَقرَبُ الطَّائِفَتَينِ إِلَى الحَقِّ»، يَعنِي: أَصحَابَ النَّهرَوَانِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الحَمدُ للهِ الَّذِي وَلِيَ قَتلَهُم أَهلُ العِرَاقِ[٣].

١٦١٥- حَدَّثَنِي أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ، **قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بنُ القَاسِمِ**[٤]، حَدَّثَنَا حَشرَجُ بنُ نُبَاتَةَ العَبسِيُّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ[٥]، قَالَ: لَقِيتُ عَبدَاللهِ بنَ أَبِي أَوفَى، وَهُوَ مَحجُوبُ البَصَرِ، فَسَلَّمتُ عَلَيهِ، فَقَالَ لِي: مَن أَنتَ؟ قَالَ: قُلتُ: أَنَا سَعِيدُ بنُ جُمهَانَ، قَالَ: فَمَا فَعَلَ وَالِدُكَ؟ قَالَ: قُلتُ: قَتَلَتهُ الأَزَارِقَةُ! قَالَ: لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ! لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ! [لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ!][٦]، حَدَّثَنَا رَسُولُ **اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ أَنَّهُم كِلَابُ النَّارِ، قَالَ: قُلتُ: الأَزَارِقَةُ وَحدَهُم، أَم الخَوَارِجُ كُلُّهَا؟ قَالَ: لَا؛ بَل الخَوَارِجُ كُلُّهَا[٧].

---

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل.

(٢) في الأصل: (قال: يحتقر، ويزدري عمله عند عملهم).

(٣) هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج١٧ص:٦٢، ٢٩٠، ٣٧٥): من طرق، عن أبي نضرة، به مختصرًا.

(٤) في الأصل، و(ق): (هشام بن القاسم)، وهو تحريف.

(٥) في الأصل: (سعيد بن جهمان)، وهو تحريف.

(٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق)، وكتب فوقها في الأصل: (صـــــــ).

(٧) هذا حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ (ج٣٢ص:١٥٧): مِن طَرِيقِ أَبِي النَّضرِ قَيصَرَ، بِهِ. وَزَادَ: قَالَ: قُلتُ: فَإِنَّ السُّلطَانَ يَظلِمُ النَّاسَ، وَيَفعَلُ بِهِم، قَالَ: فَتَنَاوَلَ يَدِي، فَغَمَزَهَا بِيَدِهِ، غَمزَةً شَدِيدَةً، ثُمَّ قَالَ: وَيحَكَ

يَا ابنَ جُمهَانَ! عَلَيكَ بِالسَّوَادِ الأَعظَمِ، عَلَيكَ بِالسَّوَادِ الأَعظَمِ؛ إِن كَانَ السُّلطَانُ يَسمَعُ مِنكَ، فَأتِهِ فِي بَيتِهِ، فَأَخبِرهُ بِمَا تَعلَمُ، فَإِن قَبِلَ مِنكَ، وَإِلَّا فَدَعهُ، فَإِنَّكَ لَستَ بِأَعلَمَ مِنهُ.

⦿ وأخرجه بن أبي عاصم في "السُّنَّة" (ج٢برقم:٩٣٧)، **وأبو داود الطيالسي** (ج٢برقم:٨٦٠)، **وابن عدي** في "الكامل" (ج٢ص:٤٤١)، والحاكم (ج٣برقم:٦٥١٤): من طريق حشرج بن نباتة، بنحوه.

⦿ **وفي سنده**: حشرج بن نباتة، وهو مختلف فيه، والراجح؛ أنه حسن الحديث.

⦿ وسعيد بن جمهان، حسن الحديث أيضًا.

⦿ **وأخرجه أبو القاسم اللالكائي** رَحِمَهُ ٱللَّهُ (ج٤برقم:١٩٨٠) بتحقيقي: من طريق قطن بن نسير، عن عبدالوارث، عن سعيد بن جمهان، بنحوه.

⦿ **وفي سنده**: قطن بن نسير، وهو ضعيف؛ لكنه في المتابعات، وهو يقوي رواية حشرج بن نباتة.

⦿ **قَولُهُ**: (لَعَنَ اللهُ الأَزَارِقَةَ)، مَسأَلَةٌ: **الخِلَاف فِي لَعنِ المُعَيَّنِ مِن الكُفَّارِ وَالفُسَّاقِ؛ أَمَّا عَلَى سَبِيلِ العُمُومِ، فَجَائِزٌ**، وَأَمَّا عَلَى التَّعيِينِ.

⦿ **فَقَالَ شَيخُ الإِسلَامِ ابنُ تَيمِيَّةَ** رَحِمَهُ ٱللَّهُ **تَعَالَى**: فِي لَعنِ المُعَيَّنِ مِن الكُفَّارِ مِن أَهلِ القِبلَةِ وَغَيرِهِم مِن الفُسَّاقِ، بِالاعتِقَادِ، أَو بِالعَمَلِ: لِأَصحَابِنَا فِيهَا أَقوَالٌ:

⦿ أَحَدُهَا: لَا يَجُوزُ بِحَالٍ، وَهُوَ قَولُ أَبِي بَكرٍ عَبدِالعَزِيزِ.

⦿ وَالثَّانِي: يَجُوزُ فِي الكَافِرِ دُونَ الفَاسِقِ.

⦿ وَالثَّالِثُ: يَجُوزُ مُطلَقًا.

⦿ وَقَالَ عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ الحَنبَلِيُّ: سَمِعتُ أَحمَدَ بنَ حَنبَلٍ، يَقُولُ: عَلَى الجَهمِيَّةِ لَعنَةُ اللهِ.

⦿ **وَكَانَ الحَسَنُ يَلعنُ الحَجَّاجَ**؛ وَأَحمَدُ يَقُولُ: الحَجَّاجُ رَجُلُ سُوءٍ.

⦿ قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ: لَيسَ فِي هَذَا عَن أَحمَدَ لَعنَةُ مُعَيَّنٍ؛ لَكِن قَولُ الحَسَنِ، نَعَم.

⦿ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: لَم أَرَهُ **يَعنِي**: الإِمَامَ أَحمَدَ نَقَلَ لَعنَةً مُعَيَّنَةً إِلَّا لَعنَةَ نَوعٍ أَو دُعَاءٍ عَلَى مُعَيَّنٍ بِالعَذَابِ، أَو سَبًّا لَهُ؛ لَكِن **قَالَ** ابنُ تَيمِيَّةَ: القَاضِي لَم يُفَرِّق بَينَ المُطلَقِ وَالمُعَيَّنِ، وَكَذَلِكَ جَدُّنَا أَبُو البَرَكَاتِ.

⊙ قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ: المَنصُوصُ عَن أَحمَدَ، الَّذِي قَرَّرَهُ الخَلَّالُ: اللَّعنُ المُطلَقُ، لَا المُعَيَّنُ، كَمَا قُلنَا فِي نُصُوصِ الوَعِيدِ وَالوَعدِ، وَكَمَا نَقُولُ فِي الشَّهَادَةِ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ؛ فَإِنَّا نَشهَدُ بِأَنَّ المُؤمِنِينَ فِي الجَنَّةِ، وَأَنَّ الكَافِرِينَ فِي النَّارِ، وَنَشهَدُ بِالجَنَّةِ وَالنَّارِ لِمَن شَهِدَ لَهُ الكِتَابُ وَالسُّنَّةُ، وَلَا نَشهَدُ بِذَلِكَ لِمُعَيَّنٍ إِلَّا مَن شَهِدَ لَهُ النَّصُّ، أَو شَهِدَ لَهُ الاستِفَاضَةُ، عَلَى قَولٍ. وَهُوَ قَولٌ مَرجُوحٌ.

⊙ **فَالشَّهَادَةُ فِي الخَبَرِ**، كَاللَّعنِ فِي الطَّلَبِ، وَالخَبَرُ وَالطَّلَبُ نَوعَا الكَلَامِ، وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ الطَّعَّانِينَ، وَاللَّعَّانِينَ، لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ، وَلَا شُفَعَاءَ يَومَ القِيَامَةِ**».

⊙ **أخرجه الإمام مسلم** رَحِمَهُ اللَّهُ **تعالى** (ج٤برقم:٨٦-٢٥٩٨): من حديث أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ.

⊙ **فَالشَّفَاعَةُ ضِدُّ اللَّعنِ**، كَمَا أَنَّ الشَّهَادَةَ ضِدُّ اللَّعنِ.

⊙ **وَكَلَامُ الخَلَّالِ يَقتَضِي** أَنَّهُ لَا يَلعَنُ المُعَيَّنِينَ مِن الكُفَّارِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عُمَرَ، وَكَانَ كَافِرًا، وَيَقتَضِي أَنَّهُ لَا يَلعَنُ المُعَيَّنَ مِن أَهلِ الأَهوَاءِ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ قَاتِلَ عَلِيٍّ، وَكَانَ خَارِجِيًّا، ثُمَّ استَدَلَّ القَاضِي لِلمَنعِ بِمَا جَاءَ مِن ذَمِّ اللَّعنِ، وَأَنَّ هَؤُلَاءِ تُرجَى لَهُم المَغفِرَةُ، لَا تَجُوزُ لَعنَتُهُم؛ لِأَنَّ اللَّعنَ يَقتَضِي الطَّردَ وَالإِبعَادَ، بِخِلَافِ مَن حُكِمَ بِكُفرِهِ مِن المُتَأَوِّلِينَ، فَإِنَّهُم مُبعَدُونَ مِن الرَّحمَةِ، كَغَيرِهِم مِن الكُفَّارِ.

⊙ وَاستَدَلَّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ وَإِطلَاقِهِ، بِالنُّصُوصِ الَّتِي جَاءَت بِاللَّعنِ، وَجَمِيعُهَا مُطلَقَةٌ، كَالرَّاشِي وَالمُرتَشِي، وَآكِلِ الرِّبَا وَمُوكِلِهِ، وَشَاهِدَيهِ وَكَاتِبِيهِ.

⊙ **قَالَ الشَّيخُ تَقِيُّ الدِّينِ**: فَصَارَ لِلأَصحَابِ فِي الفُسَّاقِ ثَلَاثَةُ أَقوَالٍ:

⊙ أَحَدُهَا: المَنعُ عُمُومًا وَتَعيِينًا، إِلَّا بِرِوَايَةِ النَّصِّ.

⊙ وَالثَّانِي: إِجَازَتُهَا.

⊙ وَالثَّالِثُ: التَّفرِيقُ، وَهُوَ المَنصُوصُ؛ لَكِنَّ المَنعَ مِن المُعَيَّنِ: هَل هُوَ مَنعُ كَرَاهَةٍ، أَو تَحرِيمٍ؟.

⊙ **ثُمَّ قَالَ فِي الرَّدِّ عَلَى الرَّافِضِيِّ**: لَا يَجُوزُ، وَاحتَجَّ بِنَهيِهِ عَلَيهِ السَّلَامُ عَن لَعنَةِ الرَّجُلِ الَّذِي يُدعَى: حِمَارًا.

⊙ وَقَالَ هُنَا: ظَاهِرُ كَلَامِهِ الكَرَاهِيَةُ، وَبِذَلِكَ فَسَّرَهُ القَاضِي فِيمَا بَعدُ لَمَّا ذَكَرَ قَولَ أَحمَدَ: لَا تُعجِبُنِي لَعنَةُ الحَجَّاجِ يَعنِي: ابنَ يُوسُفَ، وَنَحوِهِ، لَو عَمَّ، فَقَالَ: لَعنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

⦿ **وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ**: وَقَد نُقِلَ عَن أَحمَدَ لَعنَةُ أَقوَامٍ مُعَيَّنِينَ مِن دُعَاةِ أَهلِ البِدَعِ؛ وَلِهَذَا، فَرَّقَ مَن فَرَّقَ مِن الأَصحَابِ بَينَ لَعنَةِ الفَاسِقِ بِالفِعلِ، وَبَينَ دُعَاةِ أَهلِ الضَّلَالِ؛ إِمَّا بِنَاءً عَلَى تَكفِيرِهِم، وَإِمَّا بِنَاءً عَلَى أَنَّ ضَرَرَهُم أَشَدُّ.

⦿ وَمَن جَوَّزَ لَعنَةَ المُبتَدِعِ المُكَفَّرِ عَينًا، فَإِنَّهُ يُجَوِّزُ لَعنَةَ الكَافِرِ المُعَيَّنِ بِطَرِيقِ الأَولَى.

⦿ **وَمَن لَم يُجَوِّز** أَن يَلعَنَ إِلَا مَن ثَبَتَ لَعنُهُ بِالنَّصِّ، فَإِنَّهُ لَا يُجَوِّزُ لَعنَةَ الكَافِرِ المُعَيَّنِ.

⦿ فَمَن لَم يُجَوِّز إِلَّا لَعنَ المَنصُوصِ، يَرَى أَن لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لَا عَلَى وَجهِ الانتِصَارِ، وَلَا عَلَى وَجهِ الجِهَادِ، وَإِقَامَةِ الحُدُودِ، كَالهِجرَةِ، وَالتَّعزِيرِ، وَالتَّحذِيرِ.

⦿ **وَهَذَا مُقتَضَى حَدِيثِ أَبِي هُرَيرَةَ** رَضِيَ اللهُ عَنهُ الَّذِي فِي "الصَّحِيحِ": **أَنَّ النَّبِيَّ** صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، كَانَ إِذَا أَرَادَ أَن يَدعُوَ لِأَحَدٍ، أَو عَلَى أَحَدٍ، قَنَتَ بَعدَ الرُّكُوعِ، وَقَالَ فِيهِ: «**اللَّهُمَّ العَن فُلَانًا وَفُلَانًا**»، لِأَحيَاءَ مِن العَرَبِ، حَتَّى نَزَلَت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾.

⦿ قَالَ: وَكَذَلِكَ مَن لَم يَلعَنِ المُعَيَّنَ مِن أَهلِ السُّنَّةِ، أَو مِن أَهلِ القِبلَةِ، أَو مُطلَقًا.

⦿ **وَأَمَّا مَن جَوَّزَ لَعنَةَ الفَاسِقِ المُعَيَّنِ** عَلَى وَجهِ البُغضِ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالبَرَاءَةِ مِنهُ، وَالتَّعزِيرِ، فَقَد يُجَوِّزُ ذَلِكَ عَلَى وَجهِ الانتِصَارِ أَيضًا.

⦿ وَمَن يُرَجِّحُ المَنعَ مِن لَعنِ المُعَيَّنِ، فَقَد يُجِيبُ عَمَّا فَعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ بِأَحَدِ أَجوِبَةٍ ثَلَاثَةٍ: إِمَّا بِأَنَّ ذَلِكَ مَنسُوخٌ، كَلَعنِ مَن لَعَنَ فِي القُنُوتِ، عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو هُرَيرَةَ.

⦿ وَإِمَّا أَنَّ ذَلِكَ مِما دَخَلَ فِي قَولِهِ: «**اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغضَبُ كَمَا يَغضَبُ البَشَرِ، فَأَيُّمَا مُسلِمٍ سَبَبتُهُ، أَو لَعَنتُهُ، وَلَيسَ كَذَلِكَ، فَاجعَل ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً، وَزَكَاةً، وَرَحمَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ**».

⦿ لَكِن قَد يُقَالُ: هَذَا الحَدِيثُ لَا يَدُلُّ عَلَى تَحرِيمِ اللَّعنَةِ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يَفعَلُهَا بِاجتِهَادِهِ، بِالتَّعزِيرِ، فَجَعَلَ هَذَا الدُّعَاءَ دَافِعًا عَمَّن لَيسَ لَهَا بِأَهلٍ.

⦿ **وَإِمَّا أَن يُقَالَ**: اللَّعنُ مِن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ثَابِتٌ بِالنَّصِّ، فَقَد يَكُونُ اطَّلَعَ عَلَى عَاقِبَةِ المَلعُونِ.

۞ [آخِرُ الكِتَابِ][(١)]، وَالحَمدُ اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَاتُهُ عَلَى خَيرِ خَلقِهِ[(٢)]، مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَآلِهِ وَأَصحَابِهِ[(٣)]، وَأَزَاوَجِهِ وَالتَّابِعِينَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَجمَعِينَ.

۞ **فَرَغَ مِن نَسخِهِ:** العَبدُ الفَقِيرُ الرَّاجِي رَحمَةَ رَبِّهِ وَرِضوَانَهُ، الأَنجبُ بنُ مُكِّيِّ ابنِ الأَنجَبِ بنِ أَحمَدَ الطِّيبِيُّ رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ أَجمَعِينَ.

۞ يَومَ الخَمِيسِ، تَاسِعَ عَشَرَ ذِي القِعدَةِ، مِن سَنَةِ أَربَعٍ وَأَربَعِينَ وَسِتِّمَائَةٍ، بِالمَدرَسَةِ القَادِرِيَّةِ، قَدَّسَ اللهُ ضَرِيحَ بَانِيهَا، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

⊙ وَقَد يُقَالُ: الأَصلُ مُشَارَكَتُهُ فِي الفِعلِ، وَلَو كَانَ لَا يَلعَنُ إِلَّا مَن عَلِمَ أَنَّهُ مِن أَهلِ النَّارِ لَمَا قَالَ: «**إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، أَغضَبُ كَمَا يَغضَبُ البَشَرُ، فَأَيُّمَا مُسلِمٍ سَبَبتُهُ، أَو شَتَمتُهُ، أَو لَعَنتُهُ، فَاجعَل ذَلِكَ لَهُ صَلَاةً، وَزَكَاةً، وَقُربَةً تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيكَ يَومَ القِيَامَةِ**».

⊙ **فَهَذَا يَقتَضِي؛** أَنَّهُ كَانَ يُخَالِفُ أَن يَكُونَ لَعنُهُ بِمَا يَحتَاجُ أَن يُستَدرَكَ بِمَا يُقَابِلُهُ مِن الحَسَنَاتِ، فَإِنَّهُ مَعصُومٌ، وَالاستِدرَاكُ بِهَذَا الدُّعَاءِ يَدفَعُ مَا يُخَافُ مِن إِصَابَةِ دُعَائِهِ لِمَن لَا يَستَحِقُّهُ، وَإِن كَانَ بِاجتِهَادٍ؛ إِذ هُوَ بِاجتِهَادِهِ الشَّرعِيِّ مَعصُومٌ لِأَجلِ التَّأَسِّي بِهِ.

⊙ **وَقَد يُقَالُ:** نُصُوصُ الفِعلِ تَدُلُّ عَلَى الجَوَازِ لِلظَّالِمِ، كَمَا يَقتَضِي ذَلِكَ القِيَاسُ؛ فَإِنَّ اللَّعنَةَ هِيَ: البُعدُ عَن رَحمَةِ اللهِ، وَمَعلُومٌ أَنَّهُ يَجُوزُ أَن يُدعَى عَلَيهِ مِن العَذَابِ بِمَا يَكُونُ مُبعِدًا عَن رَحمَةِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَعضِ المَوَاضِعِ كَمَا تَقَدَّمَ، فَاللَّعنَةُ أَولَى أَن تَجُوزَ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ إِنَّمَا نَهَى عَن لَعنِ مَن عُلِمَ أَنَّهُ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، فَمَن عُلِمَ أَنَّهُ مُؤمِنٌ فِي البَاطِنِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لَا يُلعَنُ؛ لِأَنَّ هَذَا مَرحُومٌ، بِخِلَافِ مَن لَا يَكُونُ كَذَلِكَ.انتهى كَلَامُهُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَى من "المستدرك على مجموع الفتاوى" (ج١ص:١٣٣-١٣٦). وَاللهُ أَعلَمُ.

(١) ما بين المعقوفتين لا يوجد في (ق).

(٢) في الأصل: (وصلوته على خير خلقه).

(٣) في الأصل: (وصحابه).

۞ وَوَرَدَ فِي (ق): (آخِرُ «كِتَاب السُّنَّةِ» لِلإِمَامِ أَبِي عَبدالرَّحمَن بنِ الإِمَامِ أَحمَدَ بنِ حَنبَلٍ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحبِهِ وَسَلَّمَ تَسلِيمًا كَثِيرًا.

۞ **عَلَّقَهُ لِنَفسِهِ**: عَبدُاللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِاللهِ الحَنبَلِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، عَفَا اللهُ عَنهُم، وَغَفَرَ لَهُم إِنَّهُ هُوَ الجَوَّادُ.

۞ وَكَانَ الفَرَاغُ مِن تَعلِيقِهِ فِي يَومِ الإِثنَينِ، مُوَفِّي عَشرَ شَهرِ جُمَادَى الأُولَى، (سَنَةَ: ٧٨٣هـ)، بِمَنزِلِهِ، بِمَدرَسَةِ الحَنَابِلَةِ، بِمَدِينَةِ نَابُلُس، عَمَرَهَا اللهُ وَسَائِرَ بِلَادِ الإِسلَامِ بِدَوَامِ ذِكرِهِ، آمِين.

الفهارس

فهارس أطراف الأحاديث والآثار

جدول المحتويات